

(al-Bayān)

الْبَيَانُ مُجْتَمَعُهُ عِلْمِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ طَبِيعِيَّةٌ صِنَاعِيَّةٌ

لِغَتِهَا

السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمُ الْبَازِي وَالْكَتُورُ بِشَارَةُ زُؤَلْ

السَّنَةُ الْأُولَى

سَنَةُ ١٢٩٧ — ١٢٩٨

فهرس المواد

التفائل الانراض بالقرار ٤١٢	آفة السورين ٢٩٢
البحس الحليس (مجلد) ٦٧٠	الاب كليب ٢٤٠
الحل القادير واصحاب السعي والقدير ٤٤٦	اورد مكان في المحرور وحده ٤٤٦
٤٤٥ و ٤١٧ و ٤٠٤ و ٤٤٦ و ٤٤٩	الحاء الحاموس ٤٨٠
الاجام في الترم ٦٢٤	الاجيال (مجلد) ٢٤٠
الايام (جريدة) ٢٤٠	احصاء مصر ٢٢٧ و ٢٧١
ايام القسري ٢٤٢	ازالة اصحابات من العيون ٦٤٠
— — —	الاستقامة (جريدة) ٢٢٠
١١. القور	اسد الحاس جيت ٤٢٢ و ٢٢٩
٤٠٣ القوي	اقصة دلمن ١٢
القصر في القلام ١٢٩	الاصابة بالعين ٢٠٥ و ٤٠٩
القدير (جريدة) ٢٤٠	الضراو القادرة ٦٢١ و ٦٢٢
القبطك طر قدير يوسف ٢٢٤	اعترافات ٢٠٩
القبعث القبطية ٦٤١	اعظم احوال الجوار ٤٤٢
٤٠٣ القلي	القلل ما يستمع به ٥١٠
القياحة (جريدة) ٢٢٠	القراخ شعري وجوابه ٢٢٨ و ٤٢٢
القيل العسكري ٢٢٨	٤٢٩ و ٤٧١ و ٤٢٦ و ٦٢١
قروت وجوها ٢٢٥	اكتشاف عناصر جديدة في القواء ٢٢٢
— — —	اكتفاء الشرح بما هو مطبوع ١٨٠
تأثير النلة الشمس في النبات ٢٢٠	الف وصفه ووصفه (كتاب) ٤٤٦
تأثير القمر في الاحوال الجوية ٦٢٩	الاناس ٢٢٢
الطراخ في الشعر ٦٠٤	امين الشيل ٤٢٢
تحويل الكيلومتر الى اميال ٤١٢	القرار الحس ٦٢٨
	القرار بلبل ١٢٨

AP
95
.A6
D612
v.1

الحرب ١٧٠	القرية ١٨ و ٦٤ و ١٠٢ و ١٢٩
حركة ايراس على كسور ٤١٤	٢١٥ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧
الحلب الاثري ٤٠٠ و ٤٠١	٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠
سن الرميل ومن المراء ٤١١	التركيب الكيماوي لجسم الانسان ٢٣٦
حطاط الهول والقيادك ٤٨١	ترباق سم الاطاعي ٢٣٣
الحظ تحت الحظ يقول الحديده ٢٤٥	تأليف الذهب ٢٣٨
الاحلام ٢٦١	تسطع المزاج ٢٤٠
حلويا (رواية) ٤٤٨	التصوير الشعبي للقرن ٢٤٣
الحياة في عوالم السيرة ٤٩٠	تدريج الاعمار ٢٦٨
خطاب الى السيدات ٣٥	كسبة الاشياء المستعصية من الحيس ٤١٤
حطبة البيان ١	التفج في قبال الزنوي ١١٦
دار الطابات الحديده ١٣٠	التفنن الحديث وتأثيره في الفسري ١٨٥
دعوى الى على خير ٦٦١	تحيه ٤٨
الحرة الابنية (كتاب) ١٣٢ و ٢٦٩	التورم ٥٥٢
الحايل (كتاب) ٦٢١	لوحيد السمات ٢٨٥
دليل لبنان (كتاب) ٥٢٦	جائزة شعريه ٢٣٩ و ٤٣٨
الدول الاربع ٨٨	جائزه شعريه ٤٣٩ و ٤٣٣
دوران الزهرة على كسها ٢٨٤	جائزه شعريه ٤٣٣ و ٥٣٥
دوران القار الشعري ٤١٣	جمال الدين الاصطفي ٢٨
الدوقه و مرادها ٨٢	جمع ابن على بنات ٦٩٠
الذهب في ماء البحر ٤٥	جوائز علميه ٢٨٤
الذهب الصناعي ٦٣٤	جزر الارض والاعرام الجاهزة لها ٦٥٩
	سبح حلب ٤٢٤
	الحرارة في باطن الارض ٤١٣

القانون ٣٩ و ٤٧ و ٧٢ و ٧٧ و ١٤٤

و ١٨٧ و ٢٢٨

طعام سنة ٢٩٦

— — —

الغابات والتجمعات ٥٠٥

جذاب الصور الشمسي ١٧٥

المجلات الفكرية ٢٩٧

عدد الطاقة الكهربائية ٤٢٦

عدد كرات القرآن وحرره ٧٢٩

الغرب ٤٢٢ و ٤٥٨

الهند بالاصحاح ٨٩

ولاج عمرة الوجه ٢٤٦

ولاج اليمن ٦٠٢

علاج الماء العسبة بالاوراق الهندسية ١٠

علا تزايد الفسح الشخصية ٦٠٧

على ظهر النيل ١٦٧

العين الفكرية ٤٤

— — —

غزة - الز ٢٤٨

غرائب الهندية ٢٧٨

الغزاة (جريدة) ٢٥١

— — —

الغردوس (مجلة) ٢٧١

لصل الزمن عن الاصحاء في الامراض

الطبية ٤٩٩

رجل النمر (الصيغة) ٥٥٨

رواية آخر في صراح ٢٥٢

رواية غزاة الهند ٥٢٩

رواية نظام الآباء ١٨٦

— — —

الزجاج ٦٨

الزجاج القرن ٤١٤

— — —

السلطنة (جريدة) ٥٤٢

الصور الصغرى (جريدة) ٤٤٨

سيرة الشرق ٢٧٧

السوريون ١٥٠ و ٢٠٩

السيرة في عالم القلوب ٥٧٧

— — —

النهر الغربي والنهر الاثري ٢٩١

و ٢٣٥ و ٢٦١

الشعوب ٢٢٩

شفا، السرطان الهندي ١٥٦

— — —

الصباغة ٩٨ و ٢٠١ و ٢٤١ و ٢٨٩ و ٢٢٤

صحة العين ١٢٢

الصديق ٦٥٠

صرف النجوم ٤١

العلم بصنوع والكم وشنون ٦٥٥

اسم وندوار الهري ٦٥٦

سوت الفوش ٢٦٦

طام ادوات التفكير ٢٤٨	علمة الزواج (كتاب) ٦٦
طام تعديت على القاييد ٤٨٠	فيلون الفيلسوف ١٢١
طام قصبي والحجور ٤١٥	— — —
طريقة ٧٢ و ٢٧٩	قال وقول ٤٢٦
الطه والنصر ١٤٥ و ١٩٣ و ٢٥٩	قرأ ما الكتاب من مرآة الحبيب الكليفة
٢٢٦ و ٣٥٢ و ٤١٧ و ٤٤٩ و ٤٨١	٥٥٦
و ٤١٣ و ٤٤٥	قصر النظر ٢٧٤
لغة المدرايين ٤٦٥	قصيدا مصرية ١٢٩
اللسان القلبية ٢٨١	القلب والمرآة ٥٦٥ و ٥٩٧
لغز وحل ١٧٤ و ٢٣٦ و ٢٨١	القمر ٢٥ و ٢٩٤
لفظ المسح ١٨٧	قواعد القادر ٦٠٨
لسان الحبيب عبد الحرف الواحد خمس مرات	المزى القلبية في الاحمال ٤٩
٢٩٧	القبطون ٢٨٢
لغة « ابدأ » ٥١٢	— — —
لغة « باروخ » ٢٨١	الكنائس وعداصها ٥٦٠
لغة « الباحة » ٥٧٥	الكتاب (اسم مؤلف) ٣٢٠
لغة « الروح » ٥٧٤	كتاب الادب والناس ١٢٥
— — —	كتاب الشعر المصور ٤١٥
ما بعد العتبة من حرام ١٧٦	كتاب « الآسنة » ١٢٥
مجموعة لامثال القافية ٥٤٣	كتاب « القبا » والفلأ ١٧٥
مليون الى ٦٦٢	كتاب « الصلاة » وما اشبهها ٦٦٠
مرآة الالهام في مجلس الشارح العالم ٢٨٨	الكنعان والاشوريون ٥٢٢
مركب شبيه بالقصة ٤١٥	كفة لونية (القطار) ٦٠٣
مساحة الاثني المربع ٤١٢	الكنوز كرم في الامراض العظيمة ٤٦٩
المشرق (مجلة) ٥٢٦	كرف صحت الارض ٦١٠
	— — —

المشروبات الروحية بين أوروبا وأمريكا	٣٤٧
النصرين	٥٩ و ٥
الطرق الصليبية	١٤١
الطائف (جبل)	١٨٩
معالجة سمات العين	٦٤٠
معرفة أيام السنة	٥١١ و ٤٦٤
للغرفة	٢٦٩
للشعر السبال	٢٨٣
منافع التخمير	١٢٦
مؤثر البندلية الصبي	١٤٢
التهجات	٢٨٤
دع امرأة بالذكور آفة المستعزة	٣٤٠
الزوجة المدونة	٤٦٠
النظر من وراء حجاب	٣١٢
نعم وبلى	٤٧٥
قلى الملامات بالاشعة الكهربية آفة	٢٣٣
نكتة حسانة	٤٥
نور حطارد	٩٥
— — —	— — —
الحواء الاصغر	٣٤٨
هيئة الاموات في الآبياء	١٦٣
— — —	— — —
وصية لارباب العلم	١٩١
— — —	— — —
شجرة الزمان (رواية)	٩٦
اليد اليمنى	٣٨١
اليهودي القاتل	٤٤٠



فهرس أسماء الكتابين

١٧٢	أبرهم القندي حنلي	٣٨٩ و ٤٢٨ و ٤٣٥
١٧٢	أحمد بك زكي	٤٠٩ على القندي الرعاوي
٦٢٢	أحمد القندي صبير	٥٥٨ عيسى القندي العارف
١٧٢ و ٦٠٣	أحمد القندي العراف	٤٦٤ و ٤٦١ قاسم القندي اللطال
٤٦٩	ألكندر القندي الجريديني	٤٨٥ و ١٧٢ أسطاني القندي الجمعي
٤٧٣ و ٥٠٥	ألكندر الباس مباحة	٥٥١ و ٥٥٦ و ٦١٩ و ٦٥٠
٢٨١	أمين القندي المرحوم	٣٥ السيد ليبة ماضي
٣٠٩	الأمير السلسي طري	٤٠٠ محمد القندي راجب
٢٩٣	جرجي القندي دافري مرسلي	٤٣٢ و ٤٨١ الشيخ مصطفى المنقلاوي
٤٧٢	عريب القندي فرقة	٢٦٥ و ٥٤٩ ألكندر غريب بدورة
٤٣٢	عليل القندي كليل	١٢٩ و ٢٩٩ غريب القندي الحداد
٥٦٧ و ٥٦٥	ألكندر شيلي شميل	٣٣٥ و ٣٦١ و ٣٩٨ و ٤٧٣
٢١٩	الأمير شكيب لوسلان	٤٢٥ و ٤٣٥ و ٦٣١
٢٣١	عبد الله القندي فرج	٤٧٣ عريب القندي القضاي
١٠٧ و ٦١ و ١٠٨	عبد الله القندي الراش	٣٠٥ غريب القندي غرغور
٢٥٩ و ٢١٠ و ٢٥٥ و ٢٣٩ و ٢٥٢		



﴿ اصلاح غلط ﴾

صفحہ	سطر	غلط	صوابہ
۳۶	۳	تقطع	يقطع في المنكر
۱۳۵	۳۰	القاسح	القاسح
۱۳۶	۹	عن كرامتك	من كرامتك
۱۳۷	۶	شجرة	كثيرة
۱۳۸	۳	الآن	الآن
۱۹۱	۵	المر ياب	المر ياب
۳۵۶	۶	بين الطرفين	التطابق بين الطرفين
۵۰۰	۹	خيار الشجرة	من خيار الشجرة
۶۰۸	۱۳	كثيرة	منها
۶۱۳	۳	ليلا	قبل الميلاد



الْبَيْئَاتُ

الجزء الاول

السنة الاول

— اول مارس سنة ١٨٨٧ —

بسم الله المبدئ المعبد

غير ما التفتت به الأقوال والأفعال وقدمت والدائن يدي الاموال
والآمال حمد الله جل جلاله على ما أنعم واستطاعته القادرة الى الطريق
الأقرب • وبعد فان غير ما القى العاقل فهو آية علم يتبع به لطاق خلقه
وأفضل ما تشغل به العالم السعي سبيل به منافع العلم وتعميم فاعله اذ هو
السلم التي تتدوج بها الأمم في مراتب الازالة والركب الذي يضمن لها الفوز
في حلبة تنازع البقاء والركن الذي لتوثق به دعائم الحضارة والعمود والأمن
الذي تشاد عليه قواعد الملاح ورحمة البيان بل هو جمع أشعة القول والافهام
وتأريخ ما فتح به على الانسان من تحريه او الحام ومستودع ما وهته خزان
الكافين من كنوز الحقائق مصراً بعد عصر وسجل ما رسمته افلام الحكمة في
روح البينين بالياً على وجه الدهر

وقد خصص الله العلم في كل زمن رجلاً يقفون في سبيله الامار
ويصلون في خدمته آية التي بأطراف النهار فكأنوا مصابيح الظلم وهذه

الأثم وراهمي أعلام الفلاح وراهمي عالم الفلاح وريم أعرك العقل أشدة
وعرف الإنسان حدة وفتحت له الطبيعة غزائى مستغفروها وأسرها
وكشفت له عن غوامض رموزها وآكارها حتى أصبح ربها وفيها يستقرها فيها
بشاة ويستخدمها في خلق ما لم تخلق من الاشياء فافهم له حيلة ليست من
حيوانها وبارأ ليست من خزنها وعيدتها واضواء ليست من شمها وبندها
وما ليس من صلبها وهرها بل ربها اسطرها غير محجب واصطاد صوابها
رؤوس الطرب والفض فيها على الخيال فهو مهيمن لا يطع سبكه الخلاص
وأسر الصوت قتيده كما قيده صوامع الطير في الاتحاص وحسم ما لا يشع
له عند الحسن قتله للأبصار واستشفت ما وراء الحرم الكثيف فإذا هو مائل
بغير سائر بل ربما استشف ما يمر بالخيلة من المعاني والاشباح عتراء جفرا
مرقومة لوانهم صورا مرسومة على الألواح الى غير ذلك مما يطول استغراقه
ويحظر احصاؤه

يذ أن القانين بأمر العلم لم يدعوا في كل أمة قرا قليلا وسائر الأمة
لا يكاد يدرك منه الا انرا قليلا لورسنا سعيلا فكان العلم بذلك أيضا قلة
وأقل اناسا وكانت الأمم به أيضا قلدا وأقل انتظاما الى أن نهض رجال
العلم في هذه الأيام فكانوا على بيت أشعر في سائر الانعام وترويب سائر
على المرعدين حتى صار منهم على طرف العلم فاحسوا أن هبت بهم رياح
العلم من كل جانب وانتشرت خلاصة في أطراف الشرق والغرب وكان
منهم الباحث والمصنف والتنقيب والتكشاف ومن كثر العلماء سبغ التداع
زاد الفكر ومن جاذبهم أعداد الشجرة وبقية الفكر ولم يبق يوم لا تلي
الاشباح به غير اكتشاف جديد أو اختراع جديد حتى عاد العصر حافلا

بحسوف السعرات والرتاب واصبح غرة النصور بل كان على الحقيقة حصر
العجائب

وعبر منكر أنه ليس في الدراج الموصلة الى سرمة انتشار العلم أعمون
من هذه الجلائل العلية على أصنافها الموكلة بتشارك ما يحدث في عالمي
العلم بالتحكم والصناعة بأطرافها فانها لم تخرج العامل الاعظم في شجيع المباحث
العلية بين طبقات الناس على العموم وتقرّب مداركها على تسير العلم فضلاً
عن شدا شيئاً من العلوم اذ هي تقن العلم ابرزاً متفرقة يتناولها المطالع من
أبسر سبل وتلقي اليه زبدة الحقائق محصلة دون ان تشكله مطالعة التفصيل
وذلك مع ما فيها من تنوع الامراض بحيث يجد فيها كل وارث مشرباً وتشتب
طرق البحث بما لا يهدم منه كل واحد منها فصي جليس العالم وأستاذ المرشد
والموعد الذي يتلاقى فيه العقيد والمستفيد بل هي خطيب العلم سبيل كل دعوة
وبريدة الى كل خلوة والمشكلة التي تستعج بها هائر أولي الألباب والمبار
الذي تأتم به الداركة انما انتضيت عليها شواكل الصواب

والقد كنا من عالم هذه الحجة شيئاً من الدهر في محلتها الملية بالطيب
وودناها كل ما نلت لنا فيه فائدة لبيب أو لكافة للاذويب مما لم تخرج
الزنيات شواصلاً اليها في استنساخها والحوادث تسع من تلقى هذا الطيب
باسمها الى ان تفيض لنا الطرود الى هذه الدار فائقنا فيها من انتشار العلوم
والآداب ووفرة المؤلفين والكتّاب والمطالع الحافظة بالصفقات والجرائد
والانصار النامة بالمطالعة والقرائد وكثرة المتطمين الى المباحث العلية والسبلية
والشرفين الى الحقائق الثقلة والخلية والناستغنين على تلمح الاكتشافات
والاخرعات واستبصار أسرار العلوم والصناعات ما استفيض منها الى

استضاف تلك العجلة . وسأودة الانظام في هذه الخدمة . فانشأنا هذه الخرج
 التي دعوناها باليان^١ . ففهمنا من ذلك كل ما فيه لتيف الاذلل او تحصيل
 على الجهد في سبيل المرقان . ونشر فيها جميع ما يتصل بنا من مبتكرات هذا
 العصر الزاهر . وما طوام^٢ كزود الزيام من حسنات الدهر الثائر . خصوصاً
 ما كان من آثار الأمة العربية . وما لنا من الأفكار الطيبة والأديبة مع اعمال
 الجهد في احياة^٣ انبها التي هي القمع ما احتج به لسان . وتدارك ما طرأ عليها
 من القصر بما اعتز^٤ اوشانها من الاعمال والسيار . او ما حلت عن^٥ من
 الاوضاع المصرية التي زلزلت بزودة مدارك السلم ومطالب الثمران . والله
 المسؤول أن يوفقنا الى سلوك مهجة السداد . ويصر لنا ما نتوخاه^٦ من الفع
 في خدمة الأمة والبلاد . وبصرف الكلامنا عما لا فصل آلموه^٧ . ولا يهن في
 الثارين تذكاره^٨ . ويجعل علما هذا عالم^٩ لوجه الكريم . وذريعة الى الفوز
 برفاهكم يوم لا ينفع مال ولا بون الا من اتى الله بقلب سليم

—•—

المصرعون

هذه الأرض المنيطة الخصيبة التربة المزودة الماء العسكرة التاج
السرعة الحياة واسعة عند قارنات العالم القديم الثلاث المحصورة بين بحرين البحر
المتوسط والبحر القزم وبين صحراويين صحراء ليبيا وصحراء ليبيا لا تكثير ساكنها
باليوم فطرها الارذاذا ولا تترك حواها الاواء قسب من حرارتها ما يتوقف
به الشتاء والشتاء ولا تشرق شمسا الا اقتشرت عوامل الحياة ولا يترك
حركتها الا على احياء النمل فيها المتأمرين تحليل وتركيب ولا يجري مائها
الا انهارا بين جهات كائنا حلت تكون مطيح أنظار الانسان معي سد الحصار
ومشا المدينة ومبدأ العمران وحلبة السباق في تنازع البقاء وصحة المقصد

ولا مرة في ان الحياة والآلة والطاقة والفرقة تأثيرا في هذه الكائنات
الحية وشؤونها والانسان وهو اسمى هذه الكائنات وأشرفها وأحبها تنوعا وأعلىها
نقاء تعمل فيه هذه المؤثرات كلها فيها دولة في مراتب الخلق مؤثر سبب نأته
واخلقه وطابع ومبادئ فلا بدع ان كان تأثيرها في المصريين أنت وأوصم
لاستمرارها وثبت أثرها فيهم ولذلك ترى حياتهم متناهية وأحلامهم متناهية
وأزديتهم ومبادئهم متناهية الا بها أحدثت القرية اضطرابا والقاد به المطوب
حكم الغالب جرى في غيب حتى رجع وتأمل . ومن أهم التطور سبب حيات
المصريين المتأخرين في الأرياف على ضفاف النيل وقابل بها وبين الناحيل
المقشرة والصور المرسومة على حدران الهياكل القديمة ومدافن المراك أخذ
الدهش لما يرى من التباين في الملامح والتقاطيع حتى يخيل له ان المصريين أهل

تلك الأصغر الحالية قد أنشروا بعد الفوف من السنين فاضوا الى عالم الظهور
وكنى بذلك دليلاً على ثبوت الموترات واستمرارها عليهم

وسلم ان الجنس البشري أنواع تتشابه بالخصائص اللازمة للفرقة الجنس
من مثل اتصاف القامة وحرمان الجبهة ووضوح اللوح ووجود الأظفار وكون
الأيام في اليدين بلاس كلاً من الأصابع وربع طرفه على طرف كثر منها
وبضادها بخلاف الأيام في الرجلين الى غير ذلك من الخصائص التي يشترك
فيها جميع افراد الجنس البشري وان تباينوا بالخصائص العارضة التي تفلوت بحسبها
الانواع كاللون والشعر وشكل الرأس واختلاف اللوح والظايع الى غير ذلك
ما يفرق بين الانوع المنتشرة سلاطها سيف جميع الانصار والاضار . وهي
ثلاثة على الأرجح الأبيض القوقازي والأصفر القوقازي والأسود الزنجي . والسلاط
تفرق أيضاً بخصائص تكثر بحسبها بعضها من بعض وتنقسم الى فصائل وفئات
واسباط يعرف كل منها بصفات خاصة فالطليان مثلاً قبيلة متشابهة القصة الانثوية
مع السلاط الآرية وهي إحدى سلاط النوع الأبيض وإذا نظرت الى المصريين
من هذا الوجه تبين انهم قبيلة تكثر عن غيرها بخصائص تشتمل بها هي
غير خصائص النوع القوقازي وغير خصائص النوع الزنجي فهي اذا من
النوع الأبيض

لما كون المصريون قبيلة مستقلة متميزة بخصائص النوع الأبيض فسنة
كشف عنها العلم في عصرنا حجب الحقائق وقد اثبت الباحثون سيف علم طبيعة
الانسان انهم كالجميع متشابهة القصة القبلية نسبة الى ليبيا وهو اسم يوناني
ذكره اوديروس ويراد به غربياً إفريقيا من مصر الى برقة وطرابلس القرب
وكرندقان ودرغور وغيرها . وهذه القصة كانت كالقصة السامية وغيرها من

الفرع الآزلي أحد فروع النوع الأبيض فهم من حيث النسب أقرب إلى العرب وغيرهم من أعقاب القصيدة السامية

ولا يحتاج في بيان أصل الامة المصرية إلى الخدش والتفتيش كما هو الحال في بيان أصل غيرها من الأمم لأنها أول أمة تهيأت لها أسباب الحضارة وتوفرت وسائل العمران فانتقلت أسرارها الدينية وثبتت لدى عقليات الزمان وهذه آثارها الباقية لهذا العهد تنطق بأخبارها وتدل على ما كانت عليه من حكمة الملك وخلاصة الدولة وسعة العمران وانتظام المدينة على حين كانت المسيحية ضاربة أطرافها سيفاً كثيراً من الاضطراب والبلدان . ولا يخفى أن التوراة هي أقدم كتاب ذُكرت فيه أخبار المثلث ووثقت أنساب الأمم وقد ورد في الفصل المباشر من سفر التكوين أن مصرهم من آآء عام الألف لم يوصح فيه شيء من الخصائص التي يَشُدُّ عليها في التمييز بين القبيحة والتمعية والسلالة وغير ذلك مما يفرضه الباحثون في بيان الحقائق الطبيعية عليها . وإذا سلمنا أن موسى عليه السلام هو كاتب هذا السفر خلافاً لما ذهب إليه بعضهم فهو متأخرٌ كثيراً عن زمن الرسوم الكتابية والتصويرية التي وجدت في الجياكل والمدائن القديمة المصرية وقد ذم بعضهم أنها ترد إلى عصر نوح وما قبله . وهي بمسكنة الوضع بدية الصنع مثقبة النش وشمعة الدلالة على الخصائص المميزة للسلاسل البشرية . فقد ثبت أن المصريين كانوا سيفاً الدولة الثالثة عشرة وذلك قبل التاريخ الميلادي بحوالي ٢٣٠٠ سنة يجهزون إلى أرجح سلاسل وقد دُسم مثال كل منها رسماً واضحاً تبين به خصائصه المميزة على نحو ما نرسمه الآن في الامة التي تُنسب إليه وقد قلنا صورة هذه السلاسل الأربع لزائدة الإيضاح وهي مأخوذة من الرسم الذي كشفه البروني سيفاً مدفن سقي منقح

الأول من ملوك الدولة التاسعة عشرة في مدينة طيبة وذلك سنة ١٥٠٠ ق م .
 والصورة الأولى تثل الآرين اللذين سموم ياتهمو^١ وصوروم يض القون
 ذيق السيون . والصورة الثانية تثل الرح طوبهم الاسود وشعهم العوني الجعد



(١) (٢) (٣) (٤)

وقد كتب في أعلاما نيسو^٢ . والصورة الثالثة تثل السامين وقد كتب في
 أعلاما نيسو^٣ ولونها أصفر وشكل الألف ألى . والصورة الرابعة تثل المصريين
 وقد كتب في أعلاما بالقلم المصري القديم أي المهدوليف دوت^٤ ولونها
 أصدا وهي أنشبه من حيث الهيئة بالفلالحين اللذين سبغ الأزياف على
 صفاف النيل

ومن الصور المصرية البديعة لوح واحد في هيكل أبي سبيل في نوبيا تثل
 فيه دسيس الثاني حاملاً بزرة من حشيش وخواصر وفي يده صولجان مرفوع
 فوق رؤوس الزبح والنوب وأهل المشرق وكلهم مودون بالثوب ثما في ثوبهم
 الطيبة من اسود واسمر وأصدا وأبيض وفوق رأسه دوج مكتوب فيه

Rot ٤ Namahou ٣ Nahn ٢ Tamahou ١

المعروفين ما ترجمته * الاله الحي الصالح رب الجند ضرب الجيوب ودوخ
الشرف طبعك مطعرا ويجمع الارض لسلطته * وكان هذا الملك في القرن
الثالث عشر وقبل في الرابع عشر قبل الميلاد وذلك يوافق زمن موسى
عليه السلام

ولست الصور المذكورة جميع ما أنته الأتراك ما تُعرف به السلاطنة الشرقية
قد وجد مثل الفصائل القوقازية على أشكالها في عاديات باقى والشور ومنها
القصة السانية متارة بعضها قد كانت منذ سنة ٩٠٠ و ٨٠٠ و ١٠٠٠ الى م
كما هي الآن . وصورة الملك الآري وجدت في بلاد فارس في القرن السادس
قبل المسيح . على ان العاديات المصرية أوضحها دلالة وأحسنها يانا وأكثرها قدما
تقرى فيها صور المصريين القديمة ولا سيما الملوك والملكات ومقاتليهم وأعدائهم
واسراهم وخدائهم ولوقائهم والكنية وأصحاب المناصب بأزيائهم وعبائهم وجميع
ما يُعرفون به ويتأخرون بسبب . وقد كثر البحث في التان الصور في الدولة
الرابعة عشرة^١ وفي الدولة الثامنة عشرة والثامنة عشرة تقرى صور الفرسان
متدوجة بالترتيب من المصري العرف الى المصري المتخرج بالاسمي والبرماني
والثوري حتى اليهودي . وأكثر ما ترى هذه الامتزاجات بين الدولة الثامنة
عشرة التي ابتدأت برحمسيس الاول سنة ١٥٩٩ ق م وما دونها اسمه الدولة
الثانية والعشرين والثالثة والعشرين والرابعة والعشرين حين كثر الاحتجاج
فلم يبق سبيل الى تمييز الملك الواحد عن الآخر . وما يحد ذكره هنا ان الدولة
السياسة بالانثوية وهي الخامسة والعشرون يؤخذ من صورها أن لا شيء

١ وهي دولة الفرمة الذين سموهم حكوس وكثروا من الحرب طلبا اجتاحتها
مصر سنة ٢٢٠١ ق م

فيها من الدم المسيحي فالات أذلك لا غش فيهِ ولشكناك غير عدلاويك
 والشخص الموجع غير مائل إلى الأمام - وعلى الحجة فإن صور الدولة الانبوية
 تشابه صور غيرها بما يدل على وحدة الأصل المصري - والحاصل ان التواريخ
 بين ملوك مصر وبين الملوك الامم انب على ما أثبت التاريخ كان علة الخلط
 الأصول البشرية في مصر - على ان اختلاجه الدم المصري بالدم الشرقي ابتداءً
 منذ الدولة الرابعة التي ملكت على ما ذهب اليه لسيوس سنة ٣٦٠٠ ق م وذلك
 قبل زمن ابراهيم الخليل

وما زالت الاخلاط تزداد تداول الدول والعوامل الطبيعية تطورها
 محافظة على أصول الشاة المصرية عند تطلب على مصر اليونان وحكموها منذ
 سنة ٣٢٣ الى سنة ٦٤ ق م ثم استولى عليها الرومان وسلك آياهم اشترت
 النصرانية وكثرت المشاحك على العقائد والبدع وتقل ندر الرومان على مصر
 حتى دحرم عنها العرب بقيادة عمرو بن العاص فصارت عربية ثم تطلب عليها
 الأكراد والشرأكة ومع كل ذلك لم يرل المصريون تمايز بالخصائص الأصلية
 التي فطروا عليها

فالصريون الآن أخلاط من المصريون الغشس والوبرية واليدو والترك
 واليهود والمشاوكة ومنهم السوربون والفرنجية على اختلاف أنهم وأحوالهم وأنصميم
 المصريون الغشس وهم القبط والفلانسون

فالقبط هم بقية الامة المصرية التي حافظت على صلتها الديني المسيحي
 ونطقت عتادها بالقلم القبطي صوفاً طامس الانبشال وكنكت في مصر على حكمه
 الذين حسب الشريعة الإسلامية التي هي شرعة البلاد - يؤذون الجزية من
 يتر وهم صاعرون - وكان عدد الذين دفعوا الجزية الى عمرو بن العاص أكثر

من ٦٠٠٠٠٠٠ على ما رُوي من أقلام الأيمان المؤكدة ما عدا الشيخ الثاني
والصغير الذي لم يبلغ الحلم والفتاة وما عدا أهل الاسكندرية نوفا فرست
الجرة على جميع من عصر من القبط ديارين ديارين فبليت التي عشارف الي
ديار . أما الاسكندرية فكان فيها من الروم حينئذ ٢٠٠٠٠٠٠ ومن اليهود
٢٠٠٠٠٠ فإذا فرض ان الذين دفعوا الجرة لما كانوا ثلث جميع سكان مصر
فقول بعضهم انهم كانوا في زمن الفتح عشرين مليوناً هو بعيد من الصحة خلافاً
لما رُوي من تاريخ الاصحح من ان هذا العدد لما كان من ممالك مؤرخي
العرب . والقبط في أمان لا يفلووز عددهم ١٥٠٠٠٠٠ نفس وإنما قل عددهم
لكثرة الدين دخلوا منهم سبيل الدين الاسلامي في القرون الماضية لما كانوا
في كل عصر عرضة للاضطهاد والمظالم ولم يُرُجح عنهم دور العبودية الثقيل الا
في ظل عدالة الأسرة المصرية العلية . وكان الحكماء من قبل يستخدمونهم
في المصالحات وعبادة الخراج ولم يزل الادبانية منهم فالتين يخاصم عالية في
مصالح الحكومة الخلق على ملت العامة لهم ووصفهم الكبد والمكر ولما شأهم
في ذلك شأن الادبانية الذين علوا على أمرهم وطمعوا في ضياعهم عشوا على
الصف والمس وسرعة الخوف والحسد والهمة الى غير ذلك مما ذكره المؤرخون
وفروا قال . وليس هذه الشرور عامة فيهم ولكنها موجودة في أكثرهم ومنهم
من نفع الله بالفضل وحسن الخلق ورأته من الشرور .

اما المشابهة بين القبط والمصريين القدماء في هيتهم واشكالهم فقد أكثر
من البحث فيها علماء المعصر ونابة ما توصلوا اليه على ما نعت مد التحقيق ان
هذه المشابهة تدل على وحدة الامم المصري فلو صح القسط كالمع التاني
الصرة القبطية تعرف بطلاقة الوجه وعليلاته من الجبال والظلال وميزانهم لعل

سود الحذل مطرقة قليلاً مفرقة الوضع وأكثرتهم تحفة وانوهم لصورة فيها تحلّس
 قليل رشاعهم حذل واسعة الاشتدال ووجنتهم شائخة وبجياهم مائة الى
 الزوايا والفتك الذي عرض مسطح وشعرهم اسود جسد واطرافهم تحفة واصابع
 ارجلهم مستطيلة مسطحة اما لونهم فالبهيم ومنهم بعض اشبه بالاقويين على ما
 ذكر يزدني وهم قليلون على ان اهل الصعيد منهم وهم اكثرهم بمرحون من الوضع
 لانهم يزدجون بالزنجيات

سأني البنية

سورة اشعة وتبين

لم يبق من لم يترك سمياً امر هذه الاشعة وما كان عنها من الاستنباط
 المحجب باختراع الطريقة التي ترتسم بها الاجسام المعجوبة بحيث تبدو من وراء
 العجب يتألم العالقي - ونحن ذاكرون ها خلاصة التوجيهات العلمية التي ينبغي
 عليها هذا الاستنباط وكيفية العمل به وتحلّس تقارب بعض المشاهير عما توصّل
 به الى اكتشاف من العمل الخفية في الطب والجراحة يافاً لهذه هذا الاستنباط
 في عالم العلم والعمل وما يؤول الى ان يحصل منه من المنافع - وأولاً نبدأ بتعرف
 الاشعة المذكورة التي هي جوهر هذا الاستكشاف تسلياً لادراك ما ترتب
 عنها من الاممال العلمية لا تقتصر في ذلك على مجرد الاتهام عن الحوادث كما
 يصل الرواة ولكننا سورد بان الحقائق العلمية ليكون الظاهر على وبقية منها
 لا ينبغي ان الانسان يتوصل الى ادراك الصور الخارجية من الحسوسات
 الكونية بالحواس الحس واليصر أدقها حساً واعطيا تأثيراً لان ادراك لوجيات

دقائق الثور وهي ألطف دقائق الاحياء المعروفة موافقاً على هيس في اضافة
 الخواص ما يفضل بها كالكثافة في النين - وقد ثبت أن الشور بالور لا يترا لا
 من ثلث فوجات دقائقه من ٤٠٠ الى ٨٠٠ تريليون (والتريليون ألف الم
 مليون) وما فوق ذلك لا يترك بالعين مع الله في الحقيقة موجود ولنا يدرك
 بالدراس التي احدى اليها العلماء بعد سيطرة البحث والتجارب - ومن هذا التيل
 الظواهر الحادثة عن التماسك فكراً يأتي وانحصار الحادثة قرب القباب الانجماي
 حيث يكون هيطة مثلاً أي لا يوجد فيه شيء من الظواهر التي تؤثر على الشبكة
 مع ان التماسك والتمسك فيه فافضل سبيل الحقيقة موجود دليل انه اذا اكتشفت
 الخصصة الواقع التماسك فيها بأنابيب يتلف فيها القوة كثيراً مستطاني استبطا
 كروك ثم أدخل اليها جسم من شأنه التآكل يصير ذلك الجسم مغزولاً في القلام
 أي ان العمل الذي كان حياً بطور بواسطة هذا الجسم يصير مرئياً لوصول
 الزر الى الشبكية - وقد سميت الاشعة الحادثة على هذا النحو بالاشعة القطبية
 الانجماي

وقد توسع لبتار في البحث عن هذه الاشعة مثلاً في تجاربه على انابيب
 كروك الا انه قد فوجها بنظر حيلة بخلافها ثقب بعنق قطعة دقيقة من

١ انابيب مستطولة مصنوعة من الزجاج وهي مفرغة من الهواء حيث لا
 تفيض الفراغ منها الا جزءاً من مليون من الهواء المضغوط على مساواة سطح
 البحر وفيها تمر الاشعة القطبية الانجماي على خط مستقيم فتظهر وتائق في طرفها
 البعيد حيث تخرق مسحة من البلاطين مشبه في ولد ظهر بالاشعاع اناسا تدبر
 دولاباً صغيراً ضمن الانبوب فتدبر من حدودها الباطنة "فصل الحرارة التي تولدها
 وهذا ما وجد كروك على القول بان الاشعة القطبية الانجماي انما هي دقائق الهواء الدخلة
 بقوة الجري الكهربائي

الالومينيوم فاعلم انها اي الاشعة تخترق المادون ولا سيما الالومينيوم وانها تنتشر في الهواء والفراغات وهي في حالة الضغط الجوي تظهر حينئذٍ ضوءاً ضيف ولا تظهر اذا كان الهواء لطيفاً والفراغات محصاة ولذلك لا يُشَدُّ في درسا على العين المجرودة على انها تؤثر في كثير من الاجسام فنجدها مثلاً وتؤثر ايضاً في الصناعات الطبية المستعملة في التصوير الشمسي . ومن خصائصها سهولة الانتشار من خلال الاجسام خلافاً لأشعة النور المألوفة والالومينيوم بالنسبة اليها شفاف مع انه مظم من حيث أشعة النور العادية والنمل المنطوق به يهتكم عن مركزها وذلك دليل على انها تختلف بالطبع عن الاشعة العنصرية

أما ونحن قد اقمنا في تعاريف على الطرق المذكورة كلها الاشعة الخارجة في اتجاه واحد النوبة من قاذب كروك وإسار وعطافا بطلا من القوي الاسود الدقيق واستعمل بطارية يصدر عنها تيار كهربائي قوي النمل كبطارية كروف المولدة من عدة خلاقات كهربائية مستطبة فظهر ان القوي الكهربائي لا يكون له أثر في القوية المظلمة الا اذا وضعت ورقة تحاش الالبوبة مشاة لتحول حيز دور الاربعة اليالهي فتأتي هذه الورقة بصوت لامع وعجاج يصدره القوي فكثير تأتي في الانوبة . وهذا الصوت يخلل الزجاج والمقوي والورق والخشب وصناعات المادون الرقيقة عند شوهه ان الورق المأثري على هذا الصغر يكون شعاعاً فيبدو من وراءه الحبر ولو جمع كتابك تلغ صفحاتها العا وليس طير الحروف المطبوعة اثر حبيبي . وحشب الصنوبر ايضاً شفاف اذا لم يتغير ثلثه . سيجنرات . ومضاتج المادي اذا كانت ثخينة فهي مظلمة والا فهي شفافة ولا فرق بين ذلك اذا وضعت بعضها فوق بعض فالاشعة تخترقها حينئذٍ ولكن الصناعات القرمزية من الانوبة ثائتي أكثر من البقية عنها . على ان المادون تفلوت من حيث استراق الاشعة

المذكورة كتبناها من حيث الكتابة الطبيعية

ورآة القزاة ان هذه الاشعة على اطلاقها وحدها تؤثر في الورق الحساس
المستعمل في التصوير الشمسي تأثير اشعة الشمس فيه فترس عليه الصور
ولا يبقى بعد ذلك الا ساجلتها بالطرق المستعملة في الفن المذكور لاطهار الرسم
الذي تسطع فيه الابرة، لكن نتيجة المحسوبة ورآة الطبقات الطاهرة مما تخلفه هذه
الاشعة فمكن والحالة هذه لمس الاشياء الناعمة التي يراد كتبها

ونقي القول في ماحية هذه الاشعة وهل هي غير اشعة الصور وغير اشعة
للجوى الكبرياتي في الطب الايمان فلا يخفى ان ضوء الشمس وضوء القوس
الكبرياتي يخل الى الشدة بعضها تؤثر في الشبكة مباشرة وهي المعروفة بالاشعة
الوسطى وبعضها لا تؤثر فيها الا بواسطة كالاتمة الواحدة في الخلف دون اللون
الاحمر وفوق اللون البنفسجي وهذه الأخيرة تثير الاحياء القاتلة للتلقي وتؤثر
في الصفائح الحساسة المستعملة في التصوير الشمسي فائتة ونحن نشاهد من هذا
التأثير كاشية الاشعة القلبية الالهائية ولكنها تختلف عنها بان انها لا يتغير
بالمنطيس ولا يلمح فيها انكسار اذا انقضها حجاب او مشوش فاعينها خصومية
مع انها تنشأ من الاشعة القلبية المذكورة بتأثيرها على زجاج الابرة التي
يقع فيها التفاعل الكبرياتي

وقد قضى ونحن كثير من رجال العلم في البلاد المتحدة ومهم أودس
وترغن في فرنسا عند استعمال طائفة كروك الكبرياتية المنطيسية قوة تكفي
لعدد شرائط كبرياتية طولها من ١٦ الى ٨ سنتيمترات تمر في التوبة من انايب
كروك على صفائح حساسة من الصفائح المستعملة في التصوير الشمسي مغطاة
بورق اسود كثير الصفاء موضوع على بعد ١٠ سنتيمترات من الامورة وحدها

عمودياً على اتحاد بحرى الثلاثة القبطية الانجيلية وبين الاموية واصطفاه المطباعة
 التي في يده تصويراً وهذا الشيء على مرفأها مدة عشر دقائق الى ٢٠
 دقيقة ثم تعالج اصطفاه المطباعة بحسب الطرق المألوفة بحسب التصوير القوي
 والظاهر ان مرادفة هذا العمل ليست صعبة الا لتحتاج الآلات المربان والتمثيل
 وقد طُرِف في اول الامر ان مطبعة هذا الاكتشاف تقصر بحسب بعض
 احوال بسيطة فلا تصدى الى اكتشافها فتمتعت القمصان المصريون بالاضطرار
 العمل بين الصود القوي والقمصان من جهة وبين القمصان القديم من الاصلاح
 والقمصان الموضح منها من جهة اخرى ومثل ذلك يقال في اكتشاف من المطبعة
 وكذلك والكثيرين وما ضمن المطبوع ولكن القاريون اني أجرت حتى الآن لم تنق
 عملاً قريب في نجاح هذه الطريقة في الاحوال التي تُزعم انها لا تنجح فيها فقد
 عُرض في جمع الطب القمصاني في مطبعة ١٠ مارس (آذار) سنة ١٨٩٦
 صورة حين في احشاء امية أخذت بالطريقة المذكورة وكانت الاحشاء متفرقة
 في الكفيل لان الأم ماتت قبل القربة بثلاثة اشهر وعرض بعضهم فيه صورة

١ الراد بالكمال روح النبوة وهو في الاصل الآله وكل ما وضع في العين يستحق
 به اسمه الا فرح لما يستلزم من الراد المتكسر المسماة لان تسجيل خطأ
 والعربون اليوم يستعملونه على لفظه الا فرحوا لو يقولون به في القرية قليلاً
 فيكتبونه الكذول لو الكحول وبعضهم يكتبه الاستكحول وهو عربي بلا ريب
 احده الا فرح عن عرب الادمس حين ظنوا منهم كيفية استعماله في القرن الثاني
 عشر وليس في بدء ما يتبين به وجه هذه التسمية الا ان ليقاى صاحب التسميم
 الشهود في اللغة القبطية يزعم انهم تصرفوا في معنى هذه اللفظة واخرجوها
 عن اصل مدلولها كما تصرفوا في لفظ الأكبر فسموا به المركبات التي تحصل عن
 مزج بعض الاشربة بالمتطلبات الروحية وهو في الاصل اسم للعامة التي زعموا
 انها تحول القادون الى القصة لوالدهم

به قد غفلت فيها ابرة فاختفت في السبع ولم يند الى مفرها الا التصوير على
 الطريقة المذكورة . ومن هذا القبيل صورة يد زحل تقريبا ظهرت في مقاصدا
 رسومات اوربانت السوداء على شكل معلقة واضحة وصورة الشرايين التي ظهر
 نحرها وعلامات اتصالها في رجل مسنر مصاب بالطرأول . واثبت منهم وجود
 الحصى الكلوية والصغراوية في الكليتين والتكبد بالطريقة المذكورة . ومن هذا
 القبيل اكتشف عن سرطان بهيم قبضة اليد في الحجاب المصف وقد علم ان
 مفره المدة . وفرد بشار وهو من اطباء فرنسا المشهورين في جلة جمع العلوم
 التي عرفت في ٧ ديسمبر (كالمين الاول) الثاني ما ذكره طبعه قال * اذا
 وضع صدر انسان صحيح البنية بين ابرة كروك والحجاب الشائني ظهر على
 القص على هذا الحجاب كمناسبة سوداء مستقيمة الوضع وغير على الاتساع على
 الحاتين كمناسب احث سواذ الطريقة الوضع . وفي وسط النظر القوي يرى على
 القلب تنازاً أبيضاً وعلى الكبد بعدد العوي وما على جاني الصدر يكون اخف
 لونا اما الحجاب المصف فلا يظهر لان السواد القوي يهيبة . قال وقد شاعرت
 ثلاثة رجال امسوا ذات الجنب فكانت اللمبة الواقعة فيها الانسكاب متارة بلون
 قائم خلافا لللمبة السليمة وقد رأيت هذا اللون بعد الانسكاب من جميع الجهات
 على ما ثبت بانزع وغيره من الوسائط المستعملة سيك المتخصص الطبي وهو
 يرداد فحة يتداول ما يتراجع الانسكاب من حدم الاصل فيبلغ معلقة في الاصل
 حيث يكون الانسكاب كثيراً فيمتلئ على بطل الكبد ورأيت الحجاب المصف
 الذي لا يظهر على في الحالة الطبيعية كما تقدم على شكل مثلث الى يسار السواد
 القوي فتم الى الاصل وقاعدته متصلة بالقلب وذلك لان السيل المسكب قد
 حوكة عن مرضه الطبي *

وقد حُطِّب الطيب المشار اليه على تقريره المذكور في الجلسة التالية (١٤ ديسمبر) فقال ما يحصل « لقد ثبت لدي بانعاده النظر في حوادث ذات الجلب التي قروئت عنها من قبل ان القرن القادم يحسن بتقدير ما يروى الانسكاب ولكني وجدت في احد المرضى انه لم يزل على حاله في قوة الزنة فبين على علي ان ذلك الحزن من السمع الزوي متصل وقد فُتق علي بالقرع والاستنصاء تحت وجود مرتفع تدوني ابتداء به السل الزوي . وقد رأيت في جميع المصدورين الذين لمصنهم على السل الزوية مطاعاً للعدوى التي تسبب بالقرع والاستنصاء . وسكانة القل مطابقة لنمو العلة فالكيف الزوية الذين يكمل صافية القرن مغطيا قائم . وما هو عري بالذكر ان مريضاً ظهرت عليه علامات التدون ولدي فحص الفحص لم توجد « انويات » السل ولم يظهر شي من الاعراض الطبيعية لكنه هو ماعلة العلة الا ان اسمه رنجرت ابانت ان قوة احدى الزين لا ينفذها الحوة ثم يروح الحصة فظهرت امراض التدون على ما ثبت بتدني بالاستنصاء . والفحص المكروكوبي » اه

مقالة في التربية

لحضرة الكاتب الفاضل عبد الله الذي المراسل نزيل مرسيا

﴿ مقدمة ﴾

قوام كل أمة رجالا ولا رجال الأتربة لانها هي التي تبين الطبيعة على الفاء من الولد في محض ولوحاف ذعه في سداد وتقوم سيرته في رشاد والمصلحة من صفات الرجولية ما يؤخذ لأن يكون رجلاً حلاً اذا شب .

والمراد بالرجل هنا ذلك الذي جاءه أحد القلائد فيقول انه لأيسر عليك أن
تلقني في شوارع آتينا لك من أن تلقني فيها رجلاً والذي جاءه فليسوف آخر وقد
رؤي في واقعة النهار ويبدو مصباح وهو يتلطف في شوارع تلك المدينة النائية
بالناس تطرف من يطلب شيئاً لا يستطاع يرى فكل ما يطلب قد اطلب
رجلاً هذا هو المعنى المراد بالرجال هنا وقيل ما هم ولما الرجال بالمعنى المتعارف
فكثيرون وقد درى القائل وإن بالغ

ما أكثر الناس لا لي ما أنظم واقفاً يعلم أنني لم أقل ففسداً
أني لأظن عيني ثم انحصا على كثير ولكن ما أرى أهدا
وكل من يصنع كتب التاريخ القديم والحديث يجد الله قد انصرفت له
من منزلها إلا لأنها عدت رجالها وأنها ما عدت رجالها إلا لأنها لم تنزل
الغاية يترتبهم صفراً ثم يكن لها منهم كباراً سوى انحصار لا شيء لم من
الرجولية سوى الاسم

واعلم ان في القرية بحر والسر لا يكاد يكون له ساحل ولا قرار وذلك
لا ينظر من أن تستضيء به البحث فيه قصيدتي في عقلة مريض في مثل هذه وأما
فجئت بالفرد على شيء من دورتي ولكنني بالامام اجالا الى ما تفرق من
لواحد الكتابة والكتابة الاولى سبعة مصداق بقاءه الاغاضل وعلى الطالع
التي ان ياتي من أحسنها على أسواق عصره وعصره واسواق نفسه ومن
يزد به ما كان لطيفة تمكناً لو سهلاً

المطلب الاول

في غاية التربية

قد عرف القدماء والمحدثون التربية بأنها من غاية تأهيل الفرد لاني يكون

رجلاً يلقى الذي عرفته وذلك بأن نلج ما دُصكر في جبهته من خصال الخير وصفات الانسان الى أقصى ما ياتها بقدر الاستطاعة ونسأسل ما ذكر فيها من حرائج الشر وتخلل البهجة بقدر الطاقة وقوة الحد في الجملة لأن يكون خليقاً بأن يُدعى رجلاً فذاً شبيهاً

وهذا لما يترتب من ثلاث طرق متوازية تعني سكتها الى تلك البهجة .
أولها تربية بقدر بحسب قوانين الصحة . والثانية لرحمات ذمته حتى ينفذ نور المعرفة وتزاح عنه ظلمة الضلالة . والثالثة تقوم سيرته وعديله خطوات الى السبل المستقيمة والتكيب بها عن سبل العمى الملتوية . ثم تهذيب أخلاقه بحسب التواضيس الانسانية القارئة في شكل عصر وعصر بين الخير والشر والاحسان والاساءة^١ . ولعل الاعرى أن يقال ان غاية التربية العامة هذه الانشابة على التمر الصالح بقدر الاستطاعة

واجب من تربية الصغار كعبادة الكبار قائمة على تركيز مهين احداهما السلطان بالامانة الى المرابي وتاتيها الطاعة بالامانة الى الولد . الا ان السلطان ينبغي أن يكون مقترناً بالرفق في حرم أي منعاً عن العنف في غير موضع ومن الرخصة والتسامح في غير موضع كما ان الطاعة ينبغي أن تكون قائمة على ثقة الولد بتربيته وعن الاحترام والحبية الذين تيمت عليها الحبة له لا الخوف من عقابه . فان أهل من التربية واحدة من تلك الطرق أو تقوم منها احد عذرين الركبتين صددت وقامت الحقة المقصودة منها

(١) كل ضد ينشأ عنه أو يترتب عليه في الحال أو الاستقبال نفع ما فهو خير واحسان وكل من ينشأ عنه أو يترتب عليه في الحال أو الاستقبال ضرر ما فهو شر وإساءة

ونفي بالحاصل والحلال المنفرد ذكرها ما كان منها كائناً في مدن الولد
 ككون الشجرة في التواة وفي ذهب وحلته كون النار في الطير كما سقت الى
 ذلك الاشارة . ونفي بالولد كل صغير ذكر كان لو اتي سيفه شاة الاول
 لتكون التربة له بية نشأة أخرى يحتل بها من الحيوانية لفصة الى الامانة
 وقت أن تدعوها تكيلاً نشأة الاول يلجز به عن سائر الحيوان . وقد دأب الله
 سبحانه امر هذا التكيل بالانثى امالة ثم بالملم بآية عنها وجوهم من السلطان
 والكفاية ما اذا أحسنوا استعماله اقدم على القيام بما يبط بهم

فلا مدّ العربي اذا من السلطان والولد من الطاقة اي الاتقياد والادمان
 لا يأمره به مربيو والانتقال القوانين التي يفرضها عليه لان المربي والولد سيفه
 هذا الامر كالقارس وبرسه والقارس مما كان باراً في العروسة خبيراً خزين
 الخيل على الجري والتهام الفئات لم يستغنى عن الطعام ولم يستطع مع ذلك ان
 يفوز بالسبق في الميدان ما لم يكن الحرس نفسه مطبقة لحركته يدور فان حزن
 او جوع ذهب سعي القارس سدى . وكذلك الولد ان لم يكن سلس القياد
 مثلاً لا يملك عليه مربيو امتلاكاً ناشئاً عن تقشيره به بهمة وباطة لا يرد بها بأمره
 به سوى نجاحه وفلاحه لا يحرره الحكم سقط من فن التربية احد ركيزيه وصعدت
 وما كان التربية تعلقاً بالجسم والذهن معاً وجب أولاً أن يكون سيرها
 تدريجاً كبير الطيعة معها حتى تكون احداها مساوية الاخرى من غير تناوب
 بينها . كأيان ان تلازم الولد من ساعة ولد الى أن يبلغ أشده اي الى أن
 يتكامل عودته وذهنه . وهذا النوع يختلف شيئاً باختلاف البلاد ونحن معرض

(١) في البلاد الحارة الهواء يمتد الولد بالحق بين الأربع عشرة والخمس عشرة
 من سنه وذلك شراً الا ان العرب عيبه واما في البلاد الباردة الهواء طاف يمتد بالثاني
 شراً وعرفاً اما تجاوز الشرين مبرورين ان بعض الامهات من الامم قبل لها

ها ان الولد متى بلغ اشدّه اذا تعمر الثاني عشرة من عمره ولما قسم مدة
 التربية بهذا الاعتبار الى ثلاثة ادوار كما قسمها اكثر طائفة هذا القرن . اولها تربية
 اربع ايام وذلك من ساعة يولد الى السنة السادسة او السابعة من عمره ومعظم
 تربيته في هذا الدور قائم باشتاء اربع ولا سيما اللام منها بتربية يدو اي بمادة
 الطينة على الماء قوي جسمه بحسب قوانين المعصية غير غاطين مع ذلك طرفة عين
 عن ارحاف ذهني وتطويع سيوتر وتهذيب اخلاقه بقدر ما يطبق ذلك وهو في
 تلك السن . ثانيا دور تعليم ما لا بد منه من القراءة والكتابة وما دعى المعارف
 البسيطة التي تلازم سنه وتناسب طينة اعلم والمعرفة التي حساء ان يجتهدا اذا
 شب . وهذه التربية تدمج في الثالث الى نحو السنة الثانية عشرة من عمره وانما هذا
 منوط بالملم سواء كان ذلك في الكتاب او في البيت ويحسن مع ذلك ان
 يكون للامرين يد فيا واصلاح طائفة . الثالث دور تربيته اذا خرج من الكتاب
 وذلك الى نحو السنة الثامنة عشرة من عمره وهذه التربية تكون وهو في احدى
 المدارس العالية يشغل بالمعارف الكافية هذا ان كان من اولاد الخاصة الذين
 يحكمهم ان يستقروا عن اشتغال بما يكسب برسلته وقس ذات يد اياها
 القيام بالخدمة التي تترتب على اقامته باحدى تلك المدارس . فان لم يكن من
 تلك الطائفة فاستدركه من دور التربية الرابع يتدنى بالنظر اليه بعد الدور الثاني .
 ولكن بحسن مع ذلك ان يلقى الى ما فوق القراءة والكتابة من المعارف ان
 كان في صحته استعداد لتعلم ودنية غير فتم في البلاد التي توفر حظا من

ان تربية الولد لا تقطع ولا تهمل الا انما يبلغ العشرين من عمره فالت با وبتسا هذا
 عاد طويل ونسب جزيل فالت لها جارتها وكانت ذات عقل واجمع وحاطر سرج
 لعد ومحت بايدي والفا يندى غاروا اياها بلغ ولدا من العشرين وكذا قد اجمعا
 تربيته في اياها

المطافرة حلقات درسي قام إليها بالانقادة ويقفون فيها خروفاً في أكثر المطارف والظوم على الأحداث والفتيان الذين تصدقهم صاعاتهم أو حرهم من التفريط نهاراً لخير كسب معاشهم

وان كان الولد من اهل المدارس العالية التي أشرف إليها ملا يميني ان تقوم انه اذا بلغ السنة الثامنة عشرة من عمره وواحدكم فيم آخر درسي القاء عليه استاذاه وقال الاجابة او الشهادة من الفاضلين قد تم تحليته وقت بدأت تربيته. كلا - لولا ان أكثر ما ينشأ الاولاد في المدرسة الفا هو في الاغلب طريقة العمل بعد خروجهم منها لا شيء آخر كما يعلم ذلك كل من عاينه - ناهياً لأن التربية بالنسب التسبع المراد منها هنا ليس لها سبب الحقيقة هذا اذا قلته وقتت عنده ولم تتجاوزها لانها لما كانت غائبة تبلغ الانسان بقدر الاستطاعة الى أقصى مدى عايناه حتى يصير رجلاً بالحق كان لا بد لها ان تراعى صيانة عيونه من العبث الى الكهولة حتى لا يفسد لها ما ان يبلغ درجة تدبير شيئاً من حد الكمال المتعارف للسكن وجوده في الخارج لان الكمال بالاطلاق اللفظ وكما تصور وجوده في الداخل غاية لا تدرك اليوم وعلى فرض ان احدنا من الناس اندركها فانه لا يستدعيها بل يشق لانه يكون بها وحيداً في توحده فيعيش حبساً متنعساً ثم يهرب كذا

والذا ان سير التربية ينبغي ان يرافقه سير الطليعة في تدرجه فكان ان الطليعة سكت ان يكون الولد حين ولاده ضعيف البنية والادراك ثم ينشأ ويهوى دويماً دويماً وعلى التدرج فكلما كان ينبغي ان تتدرج تربيته بتدرج تشوئته فينموا حدة شيئاً فشيئاً على ما يصلح له وناسبة من مراعاة قوانين الصحة وما يعلفه ويحل اليه من صنوف الرياضة ويكفي الى فهم من مودة الصلح والتهديب

ما يلائم طبيعة ويناسب سنه وجميع تحريمه وإرخافه ذهب ويؤتى هو على تشريع
ومخصوصاً ما يخص من ذلك جميع وما يجد في تعليم لغة أو يميل إلى الاختلاط
على حياته ميلاً غير يائياً ومن لغة قسم لا مكرهاً عليه

وقد ان التربية تهدي من سامة يولد لأن الطفل إذا استهل فكنت
لغة أو طاب الرضاع فأوضحت فذلك تربية له ثم إذا حدثت له كفت من
الصباح أو المساء أو نائمة أو قبله وهو في مده أو سيقه غيرها فذلك أيضاً
تربية له وإذا لاحت مفرغاً أو ألتك المسكبات والقصص المشقة التي تروح
النساء أو حذرت سؤ عواقب الخطأ والبراء أو كفت عن الغنى والهي القين
عما يريدان في الأولاد فقد دبت كما أن آخر دروس يلقى عليه استلذه هو
تربية له وفي الجلسه فكل ما يُفعل به أو يُحسّل هو على تعلم أو تركه أو يخال
له من امر دعيه وتكليفه ونحوه وتلقيه وتعليمه سواء كان ذلك في بيت
المرء أو في الكتاب أو في المدرسة فهو من أوله إلى آخره تربية له ولا
يؤتى به في جاري العادة سوى صلاحه وفلاحه نفساً وجسداً ولا يقصد به
سوى ترشيدهم للدخول في الدور الرابع من الدور التربية وسعة من الآلة
والصلاح ما يؤخذ للقاءة ويحصل على ثقة من الفوز والفلاح

وهذا الدور الرابع مدعوة دور تربية المرء نفسه بنفسه وقت أن تدعو
إلى تربية خاطلة الناس أو تحريمها وتغنيكاً بشاره آية المجلس أو بها شئت
من الاماظة التي تدل على أن التربية فيه تكون بالممارسة التوات وقتها بالتقنين
وإن حقيقتها استلزام ما سبق ورعه في الأساس من مدور التربية المتوسطة سعة
الأدوار السابقة وأخرها من القوة إلى القيل إذا علمت هذا علمت أن هذه
التربية الأخيرة مبررة لا ريب على كمال البشر لا يستثنى عنها ولا يُعفى منها أحد

منهم القمُّ الأثوَّعشُّ الوالدي بِمثلِ الناسِ تَهْ وَيُطْلَعُ فِي رَأْسِ حُلٍّ وَلَكِنْ
لَا يَسْتَعِدُّ بِهَا حَيْثُ الْاِسْتَعَادَةُ الْأَلَدِي أَتَوَيْتُ زَيْتَةً سَيْتُ الْاَلَدَوَارِ اِسْتَعَدَّ
عَلِيًّا لِأَنَّ الْعِطْمَ الْاَلَسِي اِسْتَعَدَّ بِهَا مَنْ كَانَ اِحْصَادُ زَيْتَتِهَا لَهُ وَوَدَّ أَنْ يَكُونَ
بِهَا اِسْتَعَادَةً وَأَكَلَسَةً وَاسْتَعَادَةً فِي اَلْجَرِيَّاتِ الْاَلْعَرَبِيَّةِ حَتَّى اَصْبَحَ اِسْتَعْدَدَ قَوِيَّ
الْبَدَنِ وَالْعِصْ سَمْعُوهُ الدَّعْنُ وَالْحَيْضُ نَحْدَرُ الْاِسْتَعَادَةِ مَتِيكَ فِي اَلْحِلَّةِ لَا اِسْتَعَادَ
هَذِهِ اَلْحِلَّةُ فَيُنْقَضِيَا وَهُوَ رِجْوُ اِدَا وَفَافَا شَرُوعًا وَفَا يَحْصَدُ عَنْ اَهْوَالِ اَلْ يَكُونُ
خَلِيقًا جَدَّهَا أَنْ يَدْعُو رَجُلًا

سَمْعِي اَلْحَقِ

== الفصل العشر ==

هُوَ حَيْثُ اَلشَّمْسُ اُنْبَعَثَ الْاَحْرَامُ اَلْمَدَاوِيَّةُ عَلَى الصُّومِ وَكَانَتْ اَلْحَقُّ اَلْاَلَمِيَّ
بِاَلْاَحْرَامِ مَا يَرَى اَلنَّاطِرُ فِي عَالَمِ الصُّومِ اِذَا اِسْتَقْبَلَ فِي طَلْعِهِ اِسْمَ مَوْقِ الرِّجَالِ
وَالْاَحْرَامِ وَرَأَيْتُ اِتْرَاجٍ مَعَ اَلْحَمِّ وَهُوَ مَجْدٌ سَيْتُ وَجِئْتُ اِلَى الْاَلَمَامِ فَطَلَعُ
الْاَتْرَاجِ وَكَانَتْ وَاقِفٌ لَا يَحْصُنُ لَهُ اَلنَّاطِرُونَ اَلْتَقَالَا وَطَلَعُ اَلْاَشْكَالِ مِنْ اَلْجَلَالِ اِلَى
الْبَدَنِ حَتَّى يَجُودَ هَلَالًا فَكَانَ قَيْدُ الْاَلَمَامِ زَاهُ اَلْهَدَا جَدِيدًا عَلَى قَادَمِ جَدِيدِ
وَالْتَوَهُّجُ عَلَى قَيْدِ اَلْهَدَايِ مِنْهَا وَهُوَ اَلشَّامِ فِي جَدِيدِ عَلَى اَلْهَدَايِ اَلْوَلَمِ مِنْ
الْاَرْضِ مَتِيلاً وَاعْتَمَنَ يَا حَيْلًا وَاقْرَبِينَ قَتِيلًا فَهُوَ صُورَةُ الْاَرْضِ فِي اَلْاَلَمَامِ
وَرَفِيقُ يَتِيئُهَا اِلَى حَيْثُ لَا تَعْدِي فِي اَلْجَوَازِ اَلْعَصَا وَشَرِيكَ اَعْتَمَنَ نِيَا اَرْمَدُ
لَمَّا مِنْ اَسْكَامِ اَلْعَصَا بَلْ هُوَ وَلَدُهَا وَانْ قَتَمَ قَبْلَهَا شَاهُ وَنَابَتْ دُونَهَا

أزاده وقد دفعت عنها منذ فصله فزال سبب لا مطيع في الباب ثم مر
عليها الآن يكون بجبالها فأخذت عليه طريق السباب فهو ابتداء يدور من
حوطها قطع الشياط ويقطع بها اضاف ما قطع من الاشواط

•••

على هو مثال الزوق والجمال وآية الأبهة والجلال اذا برز من
الافق فاهربت من وجهه حيوش الظلمة والعرس الكواكب لمرو في عرض
السماء فالحيل يتقل بينها وهو يسير المومنين مرةً وحيلةً فسنت اليه الأبهار
الجماء واصطبلوا وانصرف اليه الرعود ابتهاجاً واستبشاراً وانطلقت له
العروس شامخة وارتياحاً وأنتعت به الصدور تصامعاً واشراخاً وخلا اليه
الحاشق يتذكر وجهه حبيب وطاهه الخرون صلا عن حبيب ونبيه وأوى
اليه السيد فكان سميره في سيد وأخذوا السافر رفيقاً فذهل به عرس
عاقوف سرور ومثقة بهدم وجلس اليه الشرب يتماطلون مثل الشمس في منظر
وتساير ما زكوا المشاشقان يستعمران بنورهم ويستتران بظلمهم وقد فحل شعاعه
مع النسيم حتى انهدا القواد المة بسلامة القدم فكان ألطف ما مر بصر
في أين ما القب بصر فاحسب الشاهد أن لاله اسقى الاوقات وانه الجليل
لا كمدار النهار كما شغل به كمدورة القلادات

•••

لا على هو سبب الوحشة ويحرك الاشجان ويشير حواس الصدور
وبلاط الجدان اذا طلع في ليلهم وقد سكنت الاصوات وسكنت المركبات
ولم يبق الا قروح المودة باحتلاج الانعاس الصراوات وحيف النائم بين ورق
الشجر القاصات فأرسل نوره الضعيف ساجداً في اعلى القطاة متفرقة على وجه

الحرية. نظير من تحت الزهاد المسطرة في المرأة. والقسم الشاغرة في المرأة
لا يمتلي فيها حيوان. ولا تسبح مائة السار. عرفت التأمل امام منبه ذلك
الجلود. وقد سلكت عليه مشاعره حتى نوبت منه بهول من الوجود. فتميل
ما حوله من الارض بمجمل خالية او اطلاقاً بالية. على تحيل الارض كلها
بهم. خلقت على اعدل وتناف. وتصوره آدما وقد وقف فيها بين
الارض والطوف. حيث دولة وحشة المرأة. واحاطت نفسه هبة الوحدة
وانبثت الاشجان في صدورهم فزع لمحاتها. وعلمت المذكر في صم خاص
بين ثوراتها. وتوارد عليه من المطاوع ما حجب اليه الحلق سلم السماء. ثم
استبواه ما يرى من جمال الطبيعة فكانت اليه الرغبة في القاء. حتى لو افقد
شيئاً الى هذا العالم المائل فوق واسم. او تعلق بما تعلل اليه من أشعة مراح
ربما تحيل أن هناك عدائي غلابة. وعدائي غلابة. وقصوراً شائعة. والهاذا
داقة. وهواناً يرمون في سم ويرعون سبط حسب قسم. وما كنت
لو يعلم الأكوان جامد وقهر جامد وسكون جامد وسخطام عفر جامد
لا يضل هناك نادر ولا رافع. ولا يسبح صوت دهم ولا صادق. ولا يسبح
حائر في السبات. ولا يدب حيوان على المرأة. ولا يعضر داء ولا أحمكة
ولا نصب أذيا لما سفة. ولا ينتشر صلب ولا غضاب. ولا يفرق مائة ولا سراب
ولكن جنة ما هناك طلق دار. وعالم من عوالم الدهر القادر على جدارة
يظف بها حول الارض وإن لم قبلها الماسكس. وقد علمت عليها السهارات
فترجت عليها الكواكب

..

لاي هو علم الشمس ومصباح العلم. وقياس الارض وموئلت الأمم

عنه أخذ حساب الأسابيع والنسور وبهركتو حدثت الآجال والتواريخ من
أقدم الدهور فكان الحسن الذي يرحم البؤ في العائلات والإمام القدسي
يُزَلُّ على حكمه في توقيت العبادات على طائفة عبده المتقدمون لأنهم رأوا في
صدر ما يشبه أفعال الناطق وأنسوا في صورته ما يقرب من حية الناطق
وتأخروا من تأخروا ما زلَّ عنهم منة الخلق فكان له الحكم في السادة
والشفقة والانضلال والشفقة وسلاح القوس والزوج وصحة الجنى والقطع
وعلى الطبيعة فتدرك الحكم في الأحوال والأحوال والسنن في التراتم والأحوال
ما يدعو عليه من تعبي أوقام أو يفتق له من اقتران يتدبر من الأجرام مع
اعتبار ما يقع ذلك فيه من الأيام شؤن سائر البياضف الاحلام واسيلة
الأوهام والله من ورثة ما يظنون وهو العزيز العليم

•

لا حرم في قول ما ينفذ الناطق من مرأى القمر وهو في أوان البدر
وما حواه به انه يولد على خلق وجه الانسان غير البنان والحاجبان والاذن
والنم وذلك ما يخلق سطحه من القوأي السود المتكسر على وجهه بحيث يتبادر
منه الى الحبال هذه الهيئة القوية فهو في ذلك على حد ما تحيل احيانا سيفه
يبلغ الصم المراكمة من عيانت الاناسي والهدايا وفيها بما يمرض لما من
استلاب التشكل وما يخلق من الظلال في جب ما يقع عليها من ضوء الشمس
وهذا السطر في القمر يستقر من لدن طلوعه من المشرق حتى يبلغ الزوال هذا

٩ كان يوم القمر عندهم يوم الاثنين كما لا تزال تدل على ذلك نسبة عند
أكثر الامم الافريقية فانما اتفق ان يكون القمر في ذلك اليوم بدرأقية تمام السعادة
وكثير مما ذكر من هذه الطائفة إلى ان يومنا هذا ولا سيما عند أهل الفلاحة

ما لم يد ذلك وانقلب الى جهة المغرب تبدل منظره واستحال الى صورة وجلي
 قائم على سابقه وقد ذكرنا في الامام كانه يدايع بها . الا ان كل ذلك
 انما يكون في نظر العين المبردة فاذا نظر اليه ولو بمظهر ضعيف اشبع ذلك
 بصيرة ولم يبق له اثر

ثم ان هذا الحركه كالكل سبب لتصلب اللآلئ الاول ومن بني على تاكلتها
 ليوما هذا من العامة عند كل حال حيرة العلماء داخل البحث منهم وقد
 اختلفوا في امر اختلافها بينا واختلفوا في ما يعتد على مذاهب فرد بعضها
 فكيف لقراءة . فهم من ذهب الى ان ذلك انما من شكل القمر ومقتضى اذ
 هو علق على هيئة وجه الانسان على ظهر ما تولى العامة فهو عند هؤلاء القائلين
 مثال رأسه فظهر بخلة رأس في الحول مثلاً . وزعم آخرون انه شبح ما ينظم فيه
 من السطحات من الجبال والبحار ينون ما في الأرض من ذلك وهذا مبي على
 أن القمر جرم صلب كالمرآة يبدل عكسه لصو الشمس على ما سيمر لك من
 مذهبهم . وقال غيرهم انه السواد الكائن في الوجه الآخر منه اسمه النصف
 العظيم الذي لا يقع عليه ضوء الشمس وهو قول من يزعم ان الكواكب اجسام
 شائعة . وهناك مذاهب اخرى لا تقل قراءة عن هذه كانوا يقولون فيها بالحدس
 وضربها على قواعد طسعة ذلك النصر بما لا محل للاضافة فيه في هذا الموضع .
 والصحيح وهو الذي يتأخذ بالآلات المطبقة ان بعضه لو ان الطل الذي تليق
 بجباله على وعاءه وبساطه واكثر ما يكون ذلك وهو في احد التربين وما
 اليها لتوقع شعاع الشمس عليه حينئذ محروفاً والبعض الآخر لو محاوره وما
 يمثل حاله من الأثرة والرمال وغدا الحلق طائر . واما في ألوان البدن الذي
 يكون له صفته المواهب لنا . فبالشمس وسين يكون على جباله محروفاً هنا

يسم تلك الجبال نفسها فلا كلام في أنه لو كانت تلك الأرض
 أما شكل القمر فالظاهر لنا أنه كروي على الجلبة الآن الذي يستنبطنا
 منه أنه هو أحد صفيحي دون الآخر إذ هو يوجه إلى الأرض جهة واحدة أيضاً
 كما يظهر ذلك بمرآة محوّر ونقسم من أول الشمس إلى آخره - وأما الجهة
 الأخرى فلا يتكاد يرى منها إلا الشيء القليل من أطرافها لأشياء ليس هذا
 موضع بيانها وذلك لا يعلم شكله من تلك الناحية وبالتالي لا يعلم قطره
 المسامت لحظ النظر - قالوا وطه ذلك قوة جذب الأرض له وتماثها إياه من
 الدوران على نفسه ألا في القدر الذي يدور به أحد وجهيه حول الأرض فتكون
 له حول نفسه دورة إضافية لها مرة في الشهر عند تمام دورته حول الأرض
 على أنه قد رؤي أحد الناحيتين الأخرى وهو القريب منها مستطيلاً من القطر
 القائم على السيار فهو أشبه بيضة البيضة وهو أيضاً لا يوجه إلى السيار إلا وجهاً
 واحداً غير بعيد أن يكون قرناً كذلك ويكون ما ذكر هو الحالة سبقت وحدة
 القاهور إلى الأرض

ولما كان القمر يدور حول الأرض ويدور معها حول الشمس لم
 بالضرورة أن يكون القمر دائرة وإنما وجه الشمس وهو الوان الفلق فلا تتألف لنا
 فيه بؤبؤة إذ يكون الوجه المستدير منه إلى الشمس والوجه المثلث إلى الأرض -
 وتكون الأرض دائرة منه وبين الشمس وهو الوان البدر وسيظهر ترى كل سطح
 المستدير لوقوعه في استقبال الشمس - وتارة تكون الأرض والقمر متماثلين على
 سطح واحد من الشمس وهو الوان القريب ترى نصف السطح الموجه منه إلى
 لوقوع نصف الآخر في جهة الخفاء - وكما أننا نرى القمر متشكلاً بهذه
 الاشكال فلو وقف ناظر على سطح القمر المواجه لنا رأى الأرض كذلك أي

يراعا بدرًا عندما يكون القمر في الخلق ويراعا في الخلق عندما يكون هو بدرًا
واما سبب التزيغ فالمنظر بينهما واحد حتى يتجاوزاه فهو الى الاختلاف شيئاً
شيئاً الى ان يصير احدهما بدرًا والآخر في الخلق



منظر الأرض من القمر

وما يستحق ايرادها ما جاء في كتاب الكشكول للامام آية الدين
العاملي من اهل القرن العاشر لهجرة (٩٥٣ - ١٠٣٠) قال: وصف هذا
المنظر اي منظر الأرض من القمر بما لا يقصر عن وصف اعظم مدّة هذا
العصر قال

« كما أنّ جرم القمر يقل ضوء الشمس لكثافته ويعكس عنه انصافه
كذلك الأرض تقل ضوءها لكثافتها ويعكس عنها انصافها لادامة الماء أكثرها

وسيرورته فيها كثيرة واحدة . فاذن لو فرض شخص على القمر تكون الأرض
التي هي كاتمة النجوم اليها وحركة القمر حول الأرض تجعل اليها انها متحركة
حولة . وبعد الاشكال الخلاقية والندرية وغيرها في عدة شبر لكن اذا كان لنا
قدر كمال له محقق واذا كان لنا حسوف كان له كسوف لوقوع اشعة بصيرة
داخل محروط على الأرض وبعد اياها من وقوعها على المستدير من الأرض والآن
الشمس (كما والصواب من وقوعها على الشمس) ولذا كان لنا كسوف كان
له كسوف لوقوع اشعة بصيرة داخل محروط القمر وبعد اياها ان تقع على
الأرض الا ان حسوفه لا يكون ذا مكث يتخذ به ككسوف بقدر مكث الكسوف
ويكون الكسوف مكث مستدير لكسوف بقدر مكث الحسوف . ولأن بعض وجه
الأرض يابس فلا يتمكن منه النور بالتساوي فكذا يرى على وجه القمر المحر
يرى على وجه الأرض مثله . وهذا الغرض وان كان محالاً لكن تصور بعض
هذه الاوضاع بين الفكر على تخيل شيء وضع ارادة بسهولة .

وهو كلام في غاية الحسن وقد أصاب في أكثره شاكلة الصواب الا
انه حال حية انعكاس النور عن الأرض كون أكثرها محاطاً بالآلة وهو خلاف
الواقع لأن شطراً من النور على سطح أشعة ينعكس فيه فلا يتمكن
الآنفة . وعلاوة الأرض ذاته لا يجب فيها من النور الآتية الذي لا ينعكس
به وانما يتمكن بحيث . ولا اثر لصلالة هذا اذا هي انما تعتبر في عكس النور
عن السطح المستوي كما في المرآة ووجه الكأس والحركة مثلاً حيث لا يظهر للآلة
تعداد محسوس فتمكن الاشعة كلها الى حية واحدة وذلك بشرط مراقبة سطح
انعكاسها لانحاء خط البصر واما السطوح الكروية فانما يرى النور للمتمكنين
عنها من نقطة واحدة وهي التي يوافق انعكاسها عما حية البصر كما ترى في

الكرات الماحية والباحية وديرها ولحقها تنعكس الاشعة الواقعة عليه الى غير
 تلك الجهة فلا يرى منها شيء ومن هنا يعلم ان الاشكال من الارض يكون
 اتعاً وأكثر لانهما يحاربا تنعكس الاشعة عن كل جهة ويحد ثمانية لانه ان
 يوافق الكثير من خط البصر كيف اتفق وضعة بالنسبة الى الشمس والى الماظر -
 وقد ثبت ذلك بمראה القمر منه سبب مروره على البر والبحر واختلاف ما
 يرى عليه من الصور المعكوسة عنها حتى يروى ان كسفي وهو غريم هابلان
 الشهير استدل بذلك على وجود قارة استرااليا قبل اكتشافها - وذلك انه راقب
 الظلال عند غروب فوق لطيف الجواري فوجد كلاً الشئ في تلك الى الموضع
 السامت لهذه القارة بقوى التور الضعيف الذي على سائر حرم القطر وهو
 التور المتعكس اليه من الارض على ما ستذكره قريباً فتبين من ذلك ان
 هناك لوصاً واسعة اذا غلبا لتتد اشكال التور عنها الى اختلاف ما يكون
 عليه وهو مرصعة لتير ذلك الموضع من القمر

ثم انه يعرض ان الواقف على القمر يرى الارض تدور حوله يعني مرأى في
 الشهر وقد يقدّر من هذا الفرض ان ذلك على حد ما يرى نحن الشمس تدور
 حوله وهو غير مرادهم قطعاً لانه حل ذلك مسبباً عن حركة القمر حول الارض
 ونحن لما نرى الشمس والقمر تدور حولنا يدور الارض على محورها لا يدورنا
 حول الشمس ولا يظهر ان لهذا الفرض وجهاً آخر وهو انه يقدر ان القمر يدور
 حول الارض وانعكاسه الاستوائية موازية لنفسها يعني انه لا يتحرك على محوره
 البتة فهو يستقبل الارض بجميع اجزائه سطوحاً على التوالى ولذلك يتبدل الى الواقف
 عليه ان الارض تتحرك حوله - وهذا ايضا ليس بصحيح بل ابدى من ان القمر
 يدور الارض وجهاً واحداً ابداً فلا يزل من هذا ان الواقف على نقطة

منه جيتا رأى الأرض من تلك النقطة سواء كانت على الأفق أو في السماء ما بينهما لا يتغير عليه موضعها ولا يراها تتقل منه الأبعاد ما يترجم في فكره على ما سبقت الإشارة إليه وهي حركة ضعيفة لا يكاد يفتيها ولا تتم الأفق الزمن الطويل

بني أن قطر الأرض يكون نحو أربعة أضعاف قطر القمر فيرى من القمر اعظم مما نرسمه القمر يأ يزيد على ثلاث عشرة مرة فيكون منظرها منه ابهى من منظره من الأرض بما لا يقاس والتور المنكسر عنها إليه على ما يقرب من تلك النسبة حتى أننا نشاهده من هنا على المكان المظلم منه واضحا وذلك سببه وقت الحلال وأين ما يكون بين البلة الثالثة والسادسة منه حين يرفع القمر عن الشفق ولعل ان يحطم القسم المستدير منه بحيث يكسف رؤية التور المنكسر عليه من الأرض وهذا ما يصحبه طلاء الاربع بالتور الرمادي لتأثير لون الرماد فذلك اذا تألقه وأبنة يتم دائرة القمر واذا وجهت إليه الرقب استكتك أن ترى ما فيه من الجو الذي زاء بعد ذلك تحت ضوء الشمس . واذا أردت أن توضح التور الرمادي وتري القمر منه بصورة البديرة تحت بحيث يختص تلك القسم السفير من الحلال ورأى طرف جدار وغود وبني القسم المستدير بور الأرض وحده فذلك تراه في تمام الوضوح لزال ما يكسفه من حجاب الحلال

وهنا مسألة تختم بها هذا الفصل للفتنة وهي أن الناس يختلفون كثيرا في تقدير دائرة القمر ففهم من يتوهمه بقدر المعين الذي لا يزيد قطره على عشر المئ ومنهم من يتوهمه بقدر الطبق الذي قطره نحو نصف متر ومنهم من ذلك وهي مسألة كثيرة ما يتعاود فيها حتى لا يكاد ترى اثنين يفتان

على قياس واحد . ولعلّ حصل الخطاب في ذلك ان تأخذ قطعة ورق او قهوي
وتثقب فيها ثقب مريح كل من اضلاعه نحو نصف سنتيمتر ثم تثقب من موضع
آخر ويدخل في الثقب طرف عصا بحيث تخزي الورقة على الصفا وبد ذلك
يوضع احد طرفي الصفا عند فوق العين ويُنظر الى القمر من الثقب المريح
وتُكفى الورقة وتُبعد حتى تلمس دائرة القمر لارج اضلاع الثقب فاذا انضبط
ذلك يؤخذ صحن او غني آخر مستدير ويُنظر اليه من الثقب المريح على نحو
ما نُظِر الى القمر فبدون المساعرة لا يوجد عنه حتى يلمس محيطه واضلاع
الثقب فتكون دائرة القمر بقطر ذلك الصحن على البعد الذي رؤي عليه
وانه اعلم

﴿ خطاب الى السيدات ﴾

لمنيرة الكتّابة الايوبية السيدة ليبة ماضي بالقاهرة

استقبلكم بقلبي بفرح خالص لتهنئة لكتابة الادبية قرّة الجرائد بظهور
هذه الحلة الثمينة التي طالت على القفس بالانتشار سكال فوالدها وانقضى لها
سرعة الانتشار والتمسح والتمسح بها نفعها من الطائفتين العلمية والادبية
حتى تكون من افضل الآثار التي يذكرها هذا العصر الجديد

اجل يجب على كل اديبة واديب ان يشهدا بفضل هذا القرن الازهر
الذي لم يرض بوجدانه قبل ان سهل الاكثر من سبل العلاج في عدم
كثرت لدينا المدارس ونوفرت لنا الجرائد ونحت لنا آفاقاً تبيح لنا الرؤية الشرقية
حقائق التعليم وهذه من اعظم حسناته واخذل بركاته فكأنه رأى أهمية مكانتها
في الحياة الاجتماعية وأنه عليها يتوقف نجاح الصغار فقد سهل تهيئتها وعلّمها

شأنها ومسيرها المضر الملب في عالم النعم بعد أن كانت دهرًا طويلًا متوددًا في
 زوايا الامثال فصار من المئين طيلة عشر السكّات في قايده على هذا الجليل
 وقية عند شيوخه ما له عليها من الطوقى تشيد على الانسان الذي وعده
 لنا تصورًا من الآداب الجدى في رواياتها باسم المال جاك بان ما حقه سيكون
 اصل ميراث يتركة خلفه القرن العشرين

ولكنه حتى الآن لم يتم من امالنا أكثر عدل على انا حيلة قد تقدمنا
 ولا يمكننا أن نقول ان العالم قد انتفع ما أكثر بما استفاد من حدتنا وما
 سبب ذلك الا امالنا وتقدمنا من الحد في طلب العلاج حكيم ايها الرصيفات
 لا تنهضن من وحدة هذا الطويل والام لا تدعن من عاتقكم ردة الكسل
 وتبرزن من حياءكم تلك الدرد التي انا انصنا فتمسي حياتكم حلم
 وكفى بدأ واحدة وانما لها يورد طبعكم بالمر وعلى الوطن بالبع التميم
 والعلم ان المرأة هي راة الامة ومنها تنكس اشارة آفاقها حصة كانت الو
 سيلة وان تنكسكن فاعلمن الى كل قوة لم يهدوا سبل اعلم لسايب في آثروا
 بقا رفع الخيل على حانثهم كيف لا يرلون طاعين سبك طعنت المسحبة
 سائر سبك سبل التغير والاضطراب وهذا اعلم رحان بدلنا على اهمية سلة
 المرأة من المنهج الانساني وما لها من التأثير في حالتي سادته وثقافته وكيف
 لا وهي التي باديا تطبع في احوالي ولها أكبر الفضل والفضيلة وزرع حس
 الى طب الكالات الانسانية ونعمه لارثة للدرجات العليا سبك سلم الحضارة
 وعملها تصطب الى الدركات الطيبة وثقافتها في ميادى الشقة والمدة
 فهي الدودة على دمار التصور المشيدة وهي المشيدة صورًا من القدم وهي
 عملة السادة لأسرتها وكذلك عملة النجاسة لها والحيلة هي محور الحياة

الذي أساسه العلم وقد اوجدت لها المدارس هذا الأساس فاعلم من واجباتنا ان نقيم عليه مهالي آدابنا ونظهر ما فيها من الاستعداد العقلي لكل امر خطير .
غير انه لا يتنبأ ليد واحدة ان تقوم بهذا البنية العظيم بل يلزمها ذلك التوسع قوية فاذا التفتت منها ايدي سواها من الجنس الطيف شدت من سائرهم قصورا مزية بدور افكارهم الثانية حتى اذا رأى الرجل نتيجة اجتهادهم اتهم له ان ذلك الهيكل الضيف الصلوات يهين من القوة والاقتدار ما هو كافي لتعليم بأعماله ليست دون اعمالهم امة ونظرا

ونغير خائب اننا ما دنا مشكلات الشغل تؤكل واحدة من الافراد يصارها وعدم التضافر على الفخ والانتفاع بها وبعثت من مزية العقل والتدبير فحب علينا ان تقع بالحالة التي وصلنا اليها دون ان نطلب المزيد عليها ولكني لاسلم بوجود سيطر في بلاد الشرق ترضى هذا الانضباط لنفسها وهي ترى انفسها المرأة القوية تتقدمها كل يوم بالتقوى والمعارف ولا تغل من الجدلي سبل الرقة والقلاح حتى وصلت الى الغاية التي تطلبها وحصلت من الرجل كمال حقوقها . ونحن نعلم ان نساء الغرب لم يلقن ما وصل اليه من المراتب العليا في البنية المدنية الا بما كنن ولم يزلن ينشئن من الجميلات العلمية والفنية والفنية التي كانت السبب الاثوى في تفهينهم وقام تفهينهم فابنا والحالة هذه لا تتعدى بين في ذلك وما بال الكميات من بعضن الطرف عن تابع اعمالهم ومسلطها وبعين مضرها ومذمومها ويرضين لانفسهم بصفت الجبل والصكسل مع ما خصصنا به الطبيعة نحن الشرقيات من الخدمة والاحدام وخدمة الناس وتوفد الفكر ومع ما يلنا اليه من المعارف ومرفعات من الايام الطوال بين سيطرة واختيار أيقظ بنا التهاون بعد ذلك ودفع ما حسناه في زوايا الحمول بل كان غيرا

لنا لوقينا في حالة النياحة والالام من ان تنقصي السر في تفصيل العلوم ثم فتركا
تذهب ضياعاً

ذات بعض ما تردّد في ذهني من هذا الشأن جئت اتقيه على سامع
السيدات ولا اخلّ ان ينهون من تسكّن بثل هذه المشروعات التي لا يكثر فيها
الآن من مصر عن ادراك خاتمتها وجل حسن ثامنها ووجأتني سيك حصرات
القاضيات الاذيات من تصحّي جفاتي هذه ان يحصرن عن ساعد الجفد
ويحتفي برساكن مائل استمدادهن للاشتراك بي في هذا العمل النافع والتي
المدعن يذل كافة ما يجسي من الراسائل لانشاء جمعية علمية ادبية يكون لها
شأن يذكر في عالم القندن المصري ولا اكلفن مطابقة لذات سوى ما قلّ وعان
من المساعدات الادبية والله الموفق الى سوية السبل

✽ الطاعون ✽

لم يقطع دار الموت الاصف وأستأمل شأفه من مصر حتى استكت
المساع من خبر ظهور الطاعون في بياي^١ وانتقاله الى قوداني وغيرها من
احمال الهند الانكليزية وهو الخبر الذي وحشت القلوب منه^٢ فرعاً واعتبرت له
المساكن فظا فاطم القوم يحدّثون بما يكون من أمره وما لا يكون وقد طبت
الادواء واكثرت الضرون وعلم الله فوق ما يظنون . فثم من قال ان الطجاج

١ بجاي مدينة كبيرة والحق في جزيرة صغيرة يحيط بها بحر عمان أحصى سكانها
سنة ١٨٨٦ فبلغوا ٧٧٣,١٩٦ نساً منهم ١٥٨,٧١٣ مسلمون ويبلغون الآن
٨٢١,٣٧٤ وهي مدينة الهوا لكثرة ما فيها من اللاتج والسق ولها تجارة مقسمة
مع الصين والهندان الواقعة على شاطئ البحر الأحمر والخليج العربي

من المواد سميت في تلك الحكومة تقع فيها الاثبات بجميع الخصاصات المتأدين
 فيها من سائر الخصاصات المتأدين وهذا الخصاص المتأدين ولا سيما على
 القطر المصري الذي يندرج تحت رعايته هذا الوقت ويصدر تقييده في جميع الامصار
 والامصار . على ان الحكومة المصرية قد وقعت في هذا المصايد وبقيت عليه العموم
 والامصار . ونحن نرى فيها مريد الاحتياط وتكديده اشرافه على الناس التي
 نرى في هذه السور حراً على سلامة هذا القطر وتدرجاً بأساس الوقاية على
 ما تضمنه الخصاصات المتأدين . وسواء من يوجب حجة امتدادهم الى لوردا عن
 طريق الخليج العربي لان الساحة وبها وبين يدي وقود التي ستعده على الناس
 ونسب نمت من أساس الوقاية . على هذا الخصاص من حقل سرائر السور وقد
 اعتمدت الحكومة الروسية هذا الامر حرصاً على سلامة احوالها المتروكة من القطر
 وعلى المؤتمر الدولي الذي يقرر استغاده في مدينة السقية في اليوم الثامن من
 هذا الشهر يتدارك المثلث بمناط باشا منحصر صحتي في شهر عيسى عند مدخل
 المطبخ وآخر في احوال الدولة العناية على ما يلزم الاحوال

وقد انتهت المطرقة سبب هذه الايام بنقل اخبار الوقاية ونشرت مع
 الجرائد الطبية من الفصول المطول في ذكر علاجات وامراض واسبابها وتخصصهم

١ من التدابير التي اتخذتها الحكومة المصرية على ما في قرار مجلس الطار في
 يوم الاثنين الواقع في ٨ شعبان سنة ١٣٦٤ و ١١ يناير سنة ١٨٩٧ عدم الترخيص
 لسكان القطر في الذهاب الى مكة الا اذا تمت الذي يقصد الخصاص المتأدين على لفظ
 السفر ذهاباً والى على مدة ٦ اشهر على الأقل ووجوب منع الحجاج من الدخول
 الى القطر فيها لو حدث الوباء في مكة والامطار المتأدين الا بعد زواله بالكلية .
 وتبين دوجرس باشا والكتور ملتون مندوبين القمم احوال الوباء المتأدين
 في بجاي . وتبين الدكتور حسن باشا والدكتور ملتون مندوبين في المؤتمر الدولي

وعلاجه مما لا تترس له في هذا الموضع ولكننا نذكر من أمره ما عهد القراء معرفة حقيقة ووجه الواقعة التي ينبغي اتخاذها لدفع شره وصده عاثره فقول
يتأخر الطاعون عن سائر أصناف الوباء ما يخصص من الدمل والطير وما
من خصائص اللازمة لطبي كل وباء طاعونا كما وهم مضيق فادخلوا فيه ما ليس
منه فكانهم يرون الدمل عرضا اضافيا لا اعتبارا له في تجميع ماعية الدمل على نحو
ما قال الشاعر

شكوت حليس السان ثقبيل بياضوني بن هو منه أثقل
فكنت كمن شكى الطاعون يوما فزادوه على الطاعون دمل

وبذلك كان الوباء الآتي الذي حثك بالوباء فكانا فوجعا سنة ١٢٠ ق م غير
الطاعون على ما أثبت المحققون . وبسبب ذلك المولان الذي حدث في المملكة
الرومانية سنة ١٦٦ م والوباء الذي احتاج مصر وبني يظك أهلها واليونان مدة
١٠ سنوات (من سنة ٢٥٥ الى سنة ٢٦٥) على ما ذكر القديس كبرياس
لان الأطباء تلك القرون ومؤرخينا لم يذكروا الدمل والجرح والامراض السيئة
لهذه الوباء وذلك لاختلاف الأطباء المتأخرون سبط ماعيتها . وزعم بعضهم ان
الطاعون لم يعرف قبل عصر يستيناس القيصر الروماني ولكنه يؤخذ من
كلام دسقليدس ان الوباء الذي نشأ سبط مصر سنة ٢٠٠ ق م وانتشر في
ليبيا وسوريا انما كان الطاعون وقد اطلال الكلام في وصفه ووصف دمل وحرم
أما الطاعون الجارف الذي حدث سنة ٥١٢ م (سبط عهد القيصر
يستيناس) فقد امتد من مصر الى سواحل البحر المتوسط وانهم لم يبق ولم
يقد وهو لما نشأ في طينة (بولز القدية) وكانت فوضة مصر في ذلك العهد .
وفي خلافة الامام عمر بن الخطاب حدث طاعون عوفي بالشام وأمل الناس

بالبصرة سنة ١٢٠٠ وكان سنة من مات به على ما ذكر ابن الاثير ٢٥٠ هـ . وسيل
 ايام الملك العزيز بن صلاح الدين الايوبي حدث الطاعون في مصر سنة ١٢٠٠
 وسنة ١٢٠١ م . وقد وصله عبد الطيف البغدادي الطيب . ولم تقف بعد هذا
 التلويح على ما يحول طهر من اخبار هذا الوباء الى سنة ١٣٤٧ م . الا ان
 الفريري ذكر في مؤلفه المخطوط والآثار ما يستفاد منه انه انتاب مصر مرارا
 زمن الشدة المنتصرة من سنة ٤٤٥٧ هـ الى سنة ٤٦٤ هـ فاهلك اغلبها وغرب
 ديارها وميز احوالها صارت القاهرة بيابا دائرة خلوية على عروشها خالية من
 سكانها وأهلها . ثم حل بها وباء سنة ٥٧٤٩ هـ وسنة ٧٦١ وهو الوباء الذي
 انتشر في اوروبا سنة ١٣٤٧ وقد سمي بالموت الاسود والطاعون الاسود ولا
 يعلم هل نشأ في مصر ام في الهند وانتد الى الصين فروسيا فبولونيا فآلمانيا
 ففرنسا واطاليا واسبانيا . وقد حل في انكلترا سنة ١٣٤٩ وسبغ نزوح سنة
 ١٣٥١ وكان عدد الذين توفوا به في البندقية ولندرا ١٠٠,٠٠٠ وفي سببا
 من توسكانا ٧٠,٠٠٠ وفي فلورنسا ٦٠,٠٠٠ وسبغ باربر ٥٠,٠٠٠ ومات
 به من جماعة الكبوشيين وحدهم في ألمانيا ١٣٤,١٣٤ وبلغ عدد المثلين به في
 ألمانيا ١,٣٤٤,١٣٤ . ولقد رتب ايطاليا نصف سكانها ونياب البندقية ثلاثة
 ارباع اهلها ووجه الدين ما تقا به في اوروبا ٢٥ مليوناً من ١٠٥ ملايين وذكر
 البابا أيجنتس السادس ان عدد الذين اقام الوباء سبغ في العالم اقدم يبلغ
 ٤٢,٨٣٦,٤٤٦ . فأنزل . ولا مشاحة سبغ ان هذا الوباء انما كان الطاعون لا
 ثبت بما كتب عنه طبائفة ذلك العصر ومؤرخوه من حدوث الحمى واليبور
 والنصف ونفث الدم وعسر التنفس والتهرور ودم التند وتقيها الى غير ذلك
 ثم انتاب الطاعون اوروبا من القرن الخامس عشر الى السابع عشر وكان

آخر حيدر في الدفك سنة ١٦٥٤ وفي السويد سنة ١٦٥٧ وفي انكفرا سنة ١٦٦٥ وفي سويسرا سنة ١٦٦٨ وفي هولندا سنة ١٦٦٩ وفي اسبانيا وإيطاليا سنة ١٦٨١ . اما فرنسا فانه عاد إليها بعد زواله منها محملاً في سفينة تجارية وُجِدت حرقاً من مدينة صيدا . بسورها الى مرسيليا سنة ١٧٢٠ وفي يفتك فيها وفي المدن التي لم تُبْعِ الاثاث فيها مدة ستين . ومن هذا القيل واحدة سببا سنة ١٧٤٣ فانها جُلبت من بلاد اليونان في مركب جنوي . وقد اقتطع داور الطاعون من اوروبا في القرن الثامن عشر فلم يبق له " مقر " الا سبب افريقيا وآسيا على انه ظهر بدتو مراراً في الآستانة وفي البلاد الواقعة على ضفاف نهر الدانوب فانتقل من ثم الى روسيا وترنسلانيا وبلغاريا واليونان

وقاب هذا الوباء القطر المصري في اواخر القرن الثامن الى اواسط هذا القرن ٢١ مرة وذلك من سنة ١٧٨٣ الى سنة ١٨٤٤ وبعض اعدادهم استمر سبعين فأكثر وذلك ذم مصمم انه ينشأ في وادي النيل رأساً وينشأ سهولة لتوفر اسباب الوباء فيها بما ينجم من الطيور والبهائم ويضد بعمل الحرارة والرطوبة فتتولد العودات وأكثر ما يكون ذلك في المضاعل والسمق . وقيل ان هذه العودات تولد من المطر في الشتاء على قعر ولا تتولد من ماء النيل عند فيضانه وذلك تحدث البقا في شهر حزيران وتتم وزداده من ملوس الى ليرل ونقف ونكرف في مايو وينتقص وتزول في يونيو وليس للهابسين فعل في تولدها ولكنها تكون شديدة الوفاة على المرضى . وقال كوكوت بك " الطاعون متوطن في ارض مصر يظهر فيها سنوياً ويكون اشد اكل ٦ او ٨ او ١٠ سنين " وهذا القول مردود باثبات من زوال هذه الوباء من مصر منذ سنة ١٨٤٤ كما انها زالت من سوريا والا اهل والجزائر وبراكسي منذ سنة

١٨٣٧ نقلوا من ان واحدة سنة ١٨١٣ انها جلبت الى الاسكندرية من
الاشياء كما يلاحظ من تاريخ الجيولوجي سيك كلامه على حوادث سنة ١٨٢٨
وهذه الواقعة نشرت في تلك السنة سيك معلقة فأودت بمائة ٤٠٠٠ قس
وكانت جديدة المرحلة سيك الاشياء فأت بها ١١٠٠٠٠ من اهلها وكان
في سنة ١٨٠٨ قد هلك بها ١٥٠٠٠٠ ورائت منها سنة ١٨٣٩ بعد ان
جلبت الى الفلاح والبايا والويرة ونشرت في جميع ساحل البحر الاقروانك ومن
ثم انتقلت الى روما من اعمال إيطاليا سنة ١٨١٥ ولم تتجاوز تلك المدة
الصغيرة بسبب المحرر المحمي الشديد
سئلني البنية

متفرقات

العين الكهربائية - هي آلة جديدة اخترعها الدكتور جوز استار الطبعات
في المدرسة العليا بكمسكروا يدرك بها نفس الاشياء التي تدرك أشعة ونظن
من الاشياء الحية ورة الطبع الكثيفة الا ان أشعة ونظن يستعان على ادراكها
بالصانع الحاسة التي تقل صورة ما تؤدب الى العين وهذه تقول تلك الاشعة
عنها الى أشعة تدركها العين بنفسها من غير واسطة . ويحصل ما علم من
أمر هذه الآلة لها مؤلفة من حاز يولد الاشعة الكهربائية وداراكم شبه دوائر
تجمع هذه الاشعة فتكون لها هيئة الشبكة في العين ثم تقبها الى قال غير قوة
على تبديدها واسالتها الى أشعة مبهمة بحيث تحول الموجة الكهربائية الى موجة
ضوئية . فان صح هذا الاختراع فهو ولا ريب من أعز ثمار العلم سيك
هذا العصر

الذهب في مائة الجهر - رفع بعضهم الى الجمعية الملكية بأستراليا خلاصة بحثهم في تحليل مائة الجهر واكتشف عن عنصر ياتو فكان في جملة ما قرروه أن الوسط منه يتضمن من ٣ الى ٥ سنتغرامات من الذهب المخلول مشتركاً بين دقائق المائة وقدّر لغيره أن في المليل المكتوب^٢ من مياه بحر أستراليا ما بين ١٣٠ و ٢٦٠ وسقاً من الذهب (كذا) فلما أخذنا معدل هذا التقدير وفرضنا أن في المليل المكتوب من المائة ٢٠٠ وسق من الذهب وقدّر أن مائة ذلك الجهر يبلغ ٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠ ميل مكتوب كالغير من الذهب ما يقع تقديره أن ٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠ وسق

ملكمة حساية - اذا ضربت هذا العدد ١٤٢٨٥٧ في ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ وكان الحاصل في كل ذلك لوقائمه حينها لكن بقل حسبها وهو على ترتيب من اليسار الى اليمين . وهذه صورة ضربها

$$142857 \times 1 =$$

$$285714 \times 2 =$$

$$428571 \times 3 =$$

$$571428 \times 4 =$$

$$714285 \times 5 =$$

$$857142 \times 6 =$$

$$999999 \times 7 =$$

في علاج الملل العصبية بالموثرات الضافية

الملل العصبية كثيرة العرُوب والأشكال لما يُعتمد الى معرفة حداثتها على

١ نحو ٨٠٠ افة ٢ المليل نحو ٩٩٩٠ اشارة

ما يتصعب العلم لكثرة ما يتورها من العدوى والإشكال ولذلك كان شعارها
غالباً جهد المال أو ضرراً من الحال على أن الأطباء يفتقرون على منفعة علاجها
بالوسائط الدوائية كالنقي والامر والوعظ والوزير ولكن هذه الوسائط لا تنفع
ما لم يكن الطبيب حاذقاً والمرضى مواظباً

إمسا تنجح المسئلة في الر ... إذا واقفت عروى في المواليد

ومن الثابت أن التوم يتطلب على اصحاب المزاج العصبي فهو حالة القاعة
في توليد كثير من الملل العصبية فيهم وذلك ان الواحد منهم يتصور انه على
قنبوع وتشكى وراثته ويأفف وهو لا يزال يدرس ذلك ويبلغ فيه حتى يصير
ملكاً راسخاً يزيد على العمل والاعمال شدة فتعصي به الى الخيال واختلاط العقل
وقد نجح في علاج هذه الملل التوم والايام على الطرق المستعملة بما
سبقت في هذه الجلة ان شاء الله ونجزيه الآن بغير ما قرره الاستاذ ولكن
في الجلة السيرة لمع خطة النفس والتوم (٢٠ يوليو سنة ٩٩) وهو انه
شي بطريقة التوم والايام ككتبت من المصابين بالامراض العصبية عن لم تنفع
قيم المركبات الدوائية وهو يعتقد ان هذه الطريقة افضل ما يستند عليه في
معالجة الامراض المذكورة . وقد أيد هذا الرأي د. م. الباي فذكر حادثاً حاصل
ما قرره عنها . ان حالة عصبية المزاج بقيت ملازمة الفراش مدة اشهر لانها
نوعت انها لا تستطيع المشي وقد رشح هذا التوم بما اشار به طبيبها ووافقه عليه
اعلما من وجوب ملازمة الفراش . ولكن الطبيب المذكور (م. الباي) طلب
على وجهها فاقبها وهي في حالة اليقظة بانها قادرة على المشي فاشتت الحال لم
تطلب على أوعاها الآخر فأرلما طلب اليها رشحها وباعتت الى الحالة الصحية وقد
آمنت بانها شفيت . قال . ويختب التمس في مثل هذه الاحوال بتتاع الطلي

بأنه لا يحدث ولذا يجب حدوده "يُروم".

﴿ أخبار الرِّبَا - الأخيرة ﴾

يستاد من الأخبار الأخيرة الواردة من بني الناطور لم ير أحدًا ماخذ الزيادة مع أن أكثر من نصف سكانها طاروا منها وليس سيك ما تشبه حكومتها من حوادث ما يؤتى به فقد اذاعت أن عدد الرقبات ٩ في الاسوع التي آمنة ١٩ يناير الماضي لما بلغ ٤٧٠ وهو ولا شك دون العدد الحقيقي دليل أن مبلغ الرقبات في هذه الأثناء جميع الأراضي في كل اسبع كان على ما في تقاريرها الرسمية من ١.٧٠٠ إلى ١.٨٠٠ فإذا أضفنا عدد الذين يُترقون بالأراض وقالوا لتعديل الرسمي قبل حدوث الرِّبَا وهو من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ في كل اسوع يبقى أكثر من ١.٣٠٠ وفاة الناطور في كل اسبع وهو رعان واضح على شدة وطأة هذا الرِّبَا ويصعب التوزيع مع كثرة الهجرة والظواهر أن حكومة الهند قصد كتمان الحقيقة فهي تزيد سيك عدد الرقبات بالأراض المأثورة كالحبيبات والأراض الصدرية وتقل من عدد الطورين . والمأصل أن مبلغ الرقبات الناطور في بني وحدها من مدأة ظهور إلى ٢٩ يناير يزيد على ٧٠.٠٠٠ خلافاً لما نُشر سيك التقارير الرسمية من أنه ٣.٢٢٧

وقد ثبت أن المهاجرين من بني غلوا الرِّبَا معهم إلى الانتصار الهندية فكنش فيها وكانت من قبل سليمة . وقد حدث الاتيات سيك مدينة تبع من بني ١٧ ساعة بالسكة الهندية بواسطة دجل واحد . يُن على أثر وصولها إليها لم يلبث أن أصيب ثلاثون شخصاً ماتوا منهم

نفسى ان تنبه حكومتنا الى هذا الامر الخطير فخالج سيلناخذ التعادى
الرافية ونقتطع على القطر يا يدراً عن غطر النقال البدوى اليه فالسيد من وُعط
يجود والشقي من التبط به غيره

تحيه

قد لعدت بعض الناس سيرة نسبة مختلنا هذه باسم البيان وتوجبت
علينا التعادى باننا قد سقنا الى هذه القطعة ومُلك علينا حتى استلذناها حتى لقد
حث اليها بعض الادباء من ايام يقول انه 'عالمٌ منذ حين على انشاء جريدة
مما بالاسم تنشر ويأتينا ان نزل له' من هذه القاطعة ... وما كنا يعلم الله لنضرب
طهرنا ولا نناقى امر الله عن الايمان لقطعة اخرى نجلها ايها لختنا لولا اننا
قد التفتت بهذا الاسم قبل صدورها زمان اذ كان علينا الرخصة فيها منذ
سنة ١٣٠١ على عهد المرحوم احمد حدي باننا والى سوريا وذلك قبل اشتغالنا
لجنة الطيب التي قبلنا كتابتها سنة ١٣٠٢ وقد قُدمت منذ ذلك في السجلات
الرسمية ثم صدرت الرخصة فيها بتاريخ ١٨ يناير سنة ١٣٠٣ بموجب مرسوم
ورد على المرحوم على باننا والى بيروت من جانب نظارة الداخلية منتهية على
ارادة سلطانية وهي كالتى مرة صدرت فيها رخصة من هذا النوع بأمر سلطاني
كما صرح به في المرسوم المشار اليه والرخصة في يدها منذ ذلك الحين الآن
الاحوال انقضت فاجعل نشرها الى اليوم والاشياء مرفوعة بأمراتها . وذلك
فمن رجو من هذا الاديب معذرة الكرام كما تأمل في لجود من لذي سبنا
اليها ان يعلم اننا لسنا من مجرم على مثل هذا الورود والسلام

البَيِّنَات

الجزء الثاني

السنة الأولى

— أول إبريل سنة ١٨٩٧ —

القوى الفسادية في الاطفال

لا شيء اسحق بالانسان وألحق به من صفة خفية قسوة ولا شيء أكثر
استلذاً طويلاً واصلد من مرامي يصور من ادراك ما ودية هيكله من القوى
الهيبة والتراكيب الغريبة وذلك قالوا الانسان الشياء كثيرة فكله ما هو به
كثير يجهز من ادراك ما هو به واحد لا يجرم أن هذا الهيكل الهيبة والبيبة
البديع الذي هو آية الله في خلقه مولد من دقات لا يصيبها الله ولا يهبط
به الادراك كل منها يقوم بعمل خاص ويستغل بجملته خاصة ويعمل بالقوى
القائمة في جميع الاجسام وهذه الدقات على كثرتها وتباين المشكلات واختلاف
اوضاعها وتنوع العناصر المكونة هي منها نظام فتكون منها الصفات وتكافأ
في القيام بما اريدت له من النافع التي تضمن لجسدها النظام الاموال الحيوية
الى الاجل الذي ألتج لها فمرة الانسان قسوة من حيث هو مركب على
كل خلقه ويقام خلقه لا يتبأ الاطاعة بها لتعلق لا يلف دونه من الضبات
الهيبة ولا سها في ما يخص منها بالنفس الناطقة التي حامت للقول في اودية

ابحث عنها وانقطع الى خواص اسرارها فهي المشككة المظنة التي ما مرج
الطبييون والفلاسفة واشككون بمقادير اطراف حلياً كلاً فريق على نحو ما فتح
عليه شدار طبع وتغريب ذهت.

لا جرم ان النفس البشرية مع ملازمتها ليدن الانسان وحلوطا فبر من
ابداً تكونت اما تُعرف بالقوى التي تصدر عنها والطواهر التي تبديها ونحن الما
نعت عنها الآن بحثاً حلياً في ابط امراها منذ قبلها على هذا التكاثر الحلي
وهو جنين في احتشاء ليدن الى ما بعد ميلاده بثلاثة اشهر يتكسرين في ذلك
على ما قلّ ودلّ من غير تعرض للذاهب الفلسفة والمذاهبات الجدلية اذ ليس
من فرضنا الجولان في فياني الحيلال ولكننا الما نؤثر تقرير الحقائق السلبية الثابتة
ببرهان الثابتة والامتحان

ذهب ارسطو الى ان النفس تظهر في الجنين بعد اربعين يوماً من حمل
وعليه جمهور القدمين ومنهم حكاة العرب والقدس توما اللاهوتي^١ ومن
الثابت اليوم ان الجنين يترك سبعة الاسبوع الثامن حركة دحرجة فيحفظ الحبل
السري الشكل القولي والذليل على ان هذا الشكل من حركته ان الحبل المذكور
لا يكون كذلك في الكثيرات الاجنة في الحبل الواحد اذ لا يبق لأجنثا عيال
لمركبة وربما يترك حركة اختلاج وارتعاش منذ الاسبوع الرابع وهو وقت تكون
الاطراف ولا تسمر الأم باروتكاض الجنين الا منذ الاسبوع الثامن عشر وهي
حركة تزداد مقداراً عاكراً حتى يولد وربما ذلك على بعض المؤثرات الخارجية
كالاحاساس بالبرد اما حقيقة هذه الحركات وهل هي صادرة عن غير وجدان لو

١ ذهب ارسطو ان الجنين يكون ذا نفس في اليوم الاربعين اما كان ذكرأ وفي اليوم
الثاني او التسعين اما كان انثى وثابه في ذلك القدس توما اللاهوتي

على يجوز ان تظهر قوى النفس قبل الولادة فالباشون سيفل متابع الانصاة على انها قسرة من حيث طبيعتها متفككة من حيث مصدرها والمكونون يقولون ان الجنين بشر بالقوة والالم ولا ريب في ان ذلك لا يكون الا عن وحدان فهو ذو نفس كاملة . ولا يستلزم أن الوجدان موجوداً حينئذ في ايسر احواله وانما هو اثرى يأخذ في التآء منذ ذلك الحين ولا يزال يزداد ويتكامل بعد الولادة حتى يصير العقل قادراً على تمييز قسره من غيره من الكائنات . وعليه يكون مبدأ القوى النفسية القبل العصبي للمعكس حيث لا يستكون للفعل والانزادة سلطان ولو كان للحركة الصادرة عنه حظاً كافية منقودة اذا لا لاشمال لا يكون بدون عامل

ثم ان الجنين يؤهل تمام حظه طلقاً لا يروم له في ذاته لانه لا يستطيع ان يستقل بنفسه محركاً حركة يتوصل بها الى جلب التامع ودفع الضار وسواءً لاشية على سرعة الموجودات مما حواله فلا تطرق بها الحواس الى قوى النفس الهائلة وكأنه قد أُلقي في تيار هذا العالم بين اضطراب امواجه وليس له من قسره ما يساعده على التوهم غير هذا لم ترأه أمة عيالك . وقول ما يدير عند الولادة استهلا بصباح يدل على تأله لتعود اليه عليه وملاسة المرأة جلد وقودته الى مساك النفس حتى انصى حركاتها وتأثير اشعة النور على شكيته الى غير ذلك مما لم يأتقه من قبل . وكأن المولود بشر الساعة من وحشة بعدها لفرق وحده الذي كان فيه او كأنه يشكو ضعة في تنازع البقاء وسدلية الطابع وفي ذلك جهال يفسح غير القول للثلاثة والشرأة بالمعصم وما احسن قول ابن جريج الرومي ولقد ذكر هذه الحالة وما تأول به من لطيف الحكمة يا مؤيدن الدنيا به من صروها يكون بكافة العقل ساعة يؤشع

والأول لا يستقيم منها وإنما لا يسمع ما سكان فيه وأوسع
إذا علم الدنيا استعمل كأنه بما سوف يلي من أفعالها يُعْرَضُ

ثم انه يكون في بداية هذا الطور من حياته قاصرًا عنه على الفضة والنوم
فلا يظهر من آثار قُوَّته النفس حيث تكثر إلا الاحمال التي يسميها طباء المنافع
بالمسكة والفلسفة بالقوى البهيمية او الشهوية . على ان حاسة النفس تكون
موجودة لان الجسديات والاياليم النفسية تتكوّن في الشهر السادس من الحمل
وتفي ثمانية سبعة فيبلغ وزن الدماغ عند الولادة ٣٨١ غرامًا وفي السنة الاولى
بعد الولادة ٩٤٥ غرامًا وتظهر تلاطف الدماغ في الجنين منذ الانبعاث العشرين
وتزداد فورًا وامتدادًا بتقدم العمر ومنذ ذلك الوقت تثبت المراكز النفسية
التي ترد اليها المؤثرات الخارجية وتصدر عنها الحركات المتساقطة . وذلك كان
مبدأ القوى النفسية ورسمها ظاهرًا منذ الولادة لما هو معلوم من ان اعمال
الحقل لا تقوم إلا بالمجموع النفسي قبول طباء المنافع انها متوقفة على حركة الدماغ في
النفسية غير سديد لان بين حركة الدماغ والوجدان بؤنة صعبة

ومعلوم ان الانسان في مبدأ النشأة خالٍ من تحقق الاشياء الا انه
محرّك بالآلات يحرك بها كيميائيا بما بينا من المسببات والياديات فيخرج المطربات
الصادقة للحق . وهذه الآلات هي الحواس الخمس التي تنقل الحسوسات الى الحس
المشترك فيعرضها على القوى العقلية حيث يقع الادراك والتمييز والحكم والارادة
وتصدر الاحمال الحركية وغيرها . ولكن من هذه القوى خرف خاص في الدماغ يبين

(٩) وتروى هذه الالبيات بثلاث قواف غير هذه قبل في الاول منها يولد وفي
الثانية الرشد وفي الثالثة يهدد فيحسبون فيها على هذا نوع التغيير المتصور عند
أهل البدع

بعد الولادة اذ لا ميل فيها لتأثر بالحسوسات الخارجية فقد ثبت ان الحيوانات التي تولد عماً كالكلاب لا يبين سرّاً القوة المركزية في فترة ادسيتها الأبعد ان تبصر بثلاثة ايام فالمركبات التي تبدأ قبل ذلك لما تكون متسكة بمصدرها الخارج المستطيل لا الدماغ لانها غير خاضعة للإرادة خلافاً للحيوانات التي تولد مبصرة كالخزير والقنفذ فان حركاتها تكون إرادة صادرة عن المرءعين في الدماغ ينشأ حين الولادة بالفتحة المقتربة قليلاً كما هو الحال في الانثى التي يتوقف وجودها على عمل تفعل به لا تكون القوة هي القوة الخاصة سلفاً لتكون . ولا ينسحب أن للإرث شأناً في ذلك فان العنصر ينشأ بواسطة القمل قبل ان يلع على الحيوان تأثيراً من الخارج

والنفس هو اول الحواس منشأ واعطى للحيوان نفساً وكثيراً من الحيوانات السافرة ليس لها من الحواس حواس على انه يظهر في النوع الانساني في الشهر الخامس من الحياة الجنينية ويكون أثراً غير منظم الى ما بعد الولادة بشهرين فيعبر حينئذ وسيله للأدراك اول ما ينشأ للإحساس ادراكاً من الحسوسات الخارجية

ومنذ الفروق على اثر شدة النفس لان الحاجة حاسة البصر منذ الولادة فلذا أدخلت حينئذ اصبح الى تم الولادة معها كأنه يحاول الرضاع ثم يعرف من ذلك بعد ايام كأنه قد شعر بالفرق بين الرم والحقيقة واذا أعطي لبن البقرة غير محلى يخلل من السكر حبه وذلك دليل على سرعة تفاه هذه الحاسة فيه وبعد قليل يظهر ثقله يرضع واذا ان طبعه شهران منذ ولادته لم يجد طريق استبداله وليس الامر كذلك من قبل على ان هذه الحاسة تحمل للطفل قوة لا تقبلها حاسة اخرى في بدء امره

والشمّ كما ينشأ بعد نشوء الذوق يدتر فهو متم له إذ يكون وسيلة لحركة
الطفل بوضعه بعد شهرين من ولادته وقد رؤيه انه كان لداويين طفل
يسرع انه من بعد ٨٠ سبباً يهدق بعصره اليها ويحرك شفتيه طلباً لرضاع

وسلم ان طفل الانسان يؤد غير متعوض اليهين عدا قرص للور عند
ولادته القبضت حذقه ومرف يصبو وهو دليل على تأثر الشبكة ولكنه في
الحقيقة لا يعبر لان مفر البصر سيف الدماح لا يتبين حينئذ وانما يتبين بعد
الممارسة والتكرار وأما الاحسية البصرة على التدرج حتى تظهر قوة الشبه عند
نهاية الشهر الاول بعد الولادة ولا مرآة في ان حاسة البصر هي رائد النقل
في ادراك المسومات لانها الوسيلة لادراك الابعاد ومعرفة السطوح ولانها ذات
الآ في الشهر الثاني وهي تشترك مع حاسة اللمس في تمييز السبل لحركة الطفل
باستقلال جسد من الاجسام حوله

اما حاسة السمع فتطور في الطفل بعد ثلاثة ايام من ولادته دليل انه
يصح للملاحظة ويؤثر جأته بالخطب على انها القوي فانه من حاسة البصر لا تقصدها
على معرفة الاصوات

وهناك قوى حسانية آخر تطور في الاطفال منذ نشأتهم مصدرها البصرة
وعاينها الملاحظة على البهة وليس لها علاقة بالوجدان ولكنها تنقل اليهم بطريقة
الارتباط الطبيعي وقد سميت بالتعلق والسيطرة والفريرة وسماها الحكماء بالقوى الشهوية
والبعية ومن خصائصها الخاس المبالغ ودره المضار ومنها النفس وهو اول
تأثير الحياة يظهر حال الولادة الذي ياتر القوة جسم الطفل وقوم وترجع
حدوته قبل الولادة فيقل به من الفترة في حركات الجنين وهو لا يستوف
قوى النفس لان بعض الاطفال تطور عليهم اتسامة في اليوم كالمهم بدون دوى

مفرحة وبعضهم يهزكون شفاههم للرضاع وإسناناً تترى الفتحة فتترك تحت الجفون
الترسني . والقالب على الانفصال النوم كثيراً ولا سيما في النهار حتى يشربوا اليم
المشرين من ولادتهم فيقول بالتدريج بعد ذلك . ومنها الحروف وهو في الانفصال
مسبب من امور لا يكثر لما يحرم كالتقاط والفعل . والكآة وهو لا يكون
الأ بعد نشوء القعد الدمية عقب الولادة بعشرين يوماً وما كان قبل ذلك فهو
صياح وصراخ . والاقسام وهو لا يكون قبل الشهر الاول . والصحك وهو لا
يظهر الا بعد نهاية الشهر الثاني الى غير ذلك

والطفل يبقى في اول اطوار الحياة مدة تحت مقبضة الانفصال الدمية
المشكة واحكام القرينة لا يدرك من حقيقته ما يعرف به ذاته ولا يميز بين
جسمه واكثر فعل حواسه اثرى ووجدانه مقنود الى ان يصير قادراً على تحقق
بعد الاجسام واختلاف سطوحها بواسطة البصر وذلك لا يتأتى له الا بعد
نهاية الشهر الثاني من ولادته . ويستغل عليه في الاصبح السادس بعد الولادة
بحركة ارادة تظهر بتوجيه الطفل رأسه نحو أمه اذا سمع صوتها فيعلم تحت
ان وجهه يمينه نحو الاشياء القريبة ويبرهن على ذلك الى ان يصير قادراً على تسديد
بصره فتظهر حينئذ علامات الثبة في بدء نشأته

وحاسب لآه حاسة البصر على ما تقدم ارفق حاسة اللمس فالطفل في
بدء حياته يسك الثني الذي يوضع سيقه واحتر بدون وجدان فاقاض يدمر
حينئذ النساء هو فعل عصي ممكس غير خاضع للارادة ثم يصير يتكرر الحركة
والمارسة عملاً ارادياً يصاحبه نحو الجرس المضط فيظهر الحركات المضطبة المتساوية
ومنى يلج الطفل الشهر الثالث من عمره قوت حواسه على تحقق
المسرات وحضمت الاعمال الدمية المشكة لسلطان العقل والارادة وانحرفت

له أبواب المفيدة بما يحرص عليه من المؤثرات التي يستفيد منها العلم بها يكون
نافعا أو ضارا، فيألف النافع وينثر من الضار ولا تزال القوى العقلية تفي بالممارسة
والاكتساب طورا فطوريا والاستعداد الطبيعي يمد أسسها سبل الارتقاء حتى تبلغ
الشأن المحيى . ومن الغريب أن الانسان في هذه الأمور يسمى كثيرا من المخلوقات
والآثار التي ترد عليه فلا يحفظ منها إلا ما كان مفيدا له في أمر تنازع اليقظة
ولذلك كانت الذاكرة ضبيعة في أول العمر

وسلوك أن هذه القوى تكون في المخلوقات عزيزة سبيل أصل فطرتها
كالفرأخ مثلا تنشط الحب حالة تنقف وأجرة الكلاب لشي عند ما توله والمهر
يستوي على قوائمه حينئذ والفرس يسبق الاضمار بخفة منذ ولادته . ولكن ذلك
فيها يقف عند درجة القوة البحيية فلا يتصاعدا الى القوسى السامية الموجهة
للانسان وهي التي تدخل تحت الازدة والنقل وتأخذ سبيل النقاء والارتقاء منذ
ول الطوار حياته على ما تقدم يانه حتى تبلغ فيه الى درجة التكامل

المصريون

(تابع لما قبل)

واقب من حيث المذهب ينقسمون الدم الى ثلاث فرق اولئك
والثانيون وكاثوليك والارثوذكس هم اقدم عيدا واستكبرهم عددا^١ واتسام

١ زعم بعضهم أن القبط يصلون الآن ٧٠٠,٠٠٠ فأكثر ولم تنق على ما ثبت
هذا القول في أعدادهم عليه والذي اعتمد على ما في المؤلفات المتوفرة بها
انهم لا يزيدون على ١٥٠,٠٠٠ كما تقدم لنا ذكره (راجع موسوعات العلوم القبطية
الكثيرة في اللغة وكتيبة القبط و ص ٢٢٦ من المجلد ١٥) إلا أن غلاما يرون
ذكر في سبجه الجارى الآن طيه انهم يصلون ١٦٠,٠٠٠ وعلى كل حال فالقبط

اتصالاً بالثقافة السجية على ما كانت عليه إلى المجمع الهلنكستيني سنة ١٥١ من الهجيرة في التورج والقنوت وخطوط العبادات . وقد نبع سيل فكينة الاسكندرية التي ينصب فيها بطركهم رجالاً لم تزل آكروم وموتقاتهم تشهد بما كان لهم من الفضل والحكمة ولا سيما في القرن الثالث إلى آخر الخامس ولا غرو فان مدرسة الاسكندرية كانت تيراس الفلسفة الشرقية الذي استغاثوا بمرور واناروا العالم إلى ان غابا بيهوب ربح المباحثات في الثقافة المذهبية وما انضم إلى ذلك من اسباب المناقشات والمناقشات بين رجال الدين ولا سيما بعد ان رُبح استيف برنطية إلى مقام بطرك مسكوني بانتقال كرسي القياصرة إليها حتى آل الحال إلى التخلي والانقسام فاستقلت البطريركية الاسكندرية ولدت مخالفة على لقب الكنييسة الرقمية وجعلت كرسيها القاهرة . وكانت الجبهة تابعة لما فكان البطرك ينصب رئيس كنيستها الذي يسمى « ايوتا » وبقي الاسم على ذلك إلى القرن السادس عشر . ومن ذلك يعلم ان الرابطة الدينية بين الجبهة والقبض مرتبة المرعى لم يضيف استقلالها الا اضطهاد رجال الدين من هذه الطاقة فانهم لو اقتروا أفكار المصلحة من اسلافهم وسامطروا على تعاليدهم القديمة لكثرت الأمتان أمة واحدة لا يحدّها عن الحد في سبيل الحضارة الأتروقي فكثرة وعدم أكثرات الرؤية بحصيل العلوم التي يترقب عليها نجاح الأتمة وارتقاء شأنها وقد شط فرق من نخبة رجال هذه الطاقة وأفاضلها لتشارك تلك الحال والنهوض بالأمة إلى مجازة غيرها من الأمم السائرة سبيل السبلان المصري فأنشأوا جمعية في القاهرة سموها بالجمعية التوفيقية وجعلوا لها فروقاً في

لا يتطبع بها إلا بعد ظهور الاحصاد الذي شرعت فيه الحكومة . ولعل موعدها به قريب ان شاء الله

سائر أئمة الطغر والحجاز اليها المتأيدون ولرباب الحية والألمية من كل صوب
 مستسكين بمرور الاتحاد فترقى متوسلون الى اقامة الأئمة وتعميم التهذيب بانشاء
 المدارس والالحاق في وجوب تعليم رجال الدين وتثقيف عقول الإلثا . وعلى
 كون هذه اول خطواتهم في هذا السبيل فتح ما شوهد فيهم من المواظبة
 والثبت في طلب التقدم ومع ما هو متوفر لم من القدرات البقية الى نيل تلك
 الاناني على اتم وسرها فالمأمول انهم لا ينفى عليهم طويلا زمن حتى يصلوا
 الى المنة التي يقاضاهم العسر بلونها ويسرم ان يصنعهم بها الواقفون

وأما القلاخون وبخال لم العرب واقام سبيل الحقيقة اخلاط من القبط
 الذين اسلموا والعرب الذين استولوا على البلاد منذ ايام عمرو بن العاص فصحتهم
 مصرية وان كانت لغتهم عربية وآدبيهم اسلامية . ويمكن التثبت ذلك بمقابلتهم
 بعرض قدماء المصريين فيرى ان شكل الخف غير مستدركا هو في العرب
 ولكنه مستطيل قليلا كما في الموية . والحية غير عرضة والغفوس الوجعي كما
 هو في القبط وكذلك النيران فيها غملاوان والتم فهو باسم خليط الشنتين والتكبان
 عريضان والاعراف مسطحة مرتبطة بقران غيبة كما هو الحال في التابل القديمة .
 ومدلول ذلك ان اخلاط العرب بالقبط كان كاخلاط اليونان والرومان بهم
 ضيف التأثير ومثل ذلك اخلاط الفكرة والترك ولجورهم بهم في الازمنة السالفة
 كأن النصر الاصلي استكثر ملازمة لأثر الأحداث الطبيعية فهو يفتق مع تأثير
 الاقليم في اعتصام العناصر الأخرى مثلبا عليها على تراخي السنين ولذلك كان
 الفرق بين القبط والقلاخين مشهورا على الحالة الاجتماعية وأكثره سادس من
 اختلاف الدين . اما من حيث الخصائص الطبيعية فلا فرق بينهم فيها يفتق
 بمر مع ما عرض على القلاخين من اسباب الاختلاط وثبوت القبط مستطيل

بعضهم لانحصارهم في شؤونهم الطائفة واستقرارهم على عوائدهم الأصلية - ولا
 حيرة بالون في التمييز بين سلكة واخرى ما لم يكن مضافاً الى غير من
 المصالح الطبيعية اللازمة لغير النارحة بسبب امر خارجي فكون الفلاحين
 يزداد مرةً بخلاف ما يقدرون الى الجنوب وهو يكون في الاسكندرانيين انظر
 وفي سكان مصر الوسطى اسم وفي اهل الصعيد آدم وسيفه المشرقي على
 حدود نوبيا اسم - وسلام ان اللون يتوقف على نوعية البيئة فالفقير يصفرون
 حياتهم بالشغل في حر النهار تحت اشعة الشمس يكون لونهم اداكن بخلاف الذين
 يعيشون بالراحة في ظلال البيوت والاسواق والساجد فلونهم يكون اصفر واخضر
 وما احسن ما قاله الخليلي

نُوء الشمس منا يبيض الوجهاً ولا نُوء يبيض القدر واليه
 وكان حالها في الحكم واحدةً لو احكمتا من الدنيا الى حُصنهم

ونساء الفلاحين وشبهات القوام عليهم لغة من الجمال ولكن العراف
 كما يظهر تأثيرها على ملامحهم مع ذقنهم عيونهم - على ان جمالهم لا يثبت
 الا قليلاً فمن يظن بسرعة ويهتف في الثانية عشرة من عمرهم ويظن كثيراً
 فاذا بلغ العشرين ذوت تضاربت وجف ما له الحسن من وجههم وتعتت
 صدورهم حتى يظن ان عمرهم سيظل خصباً وازجواً وذلك فكثيراً ما
 يصدن القوم وما يصلح البطار ما بعد العصر - ومن القرب ان المظلم
 يُحترق غداً ما زل كما هم لم يولدوا ليبتوا ويظهر عليهم في القدر الاول من
 اطوار الحياة ملامح الكساح من ضعف البنية واسترخاء البطن وكثرة
 ما يتكون ساراً لدم الانسجة بهم الا الذين اتبع لهم القوز في معالجة الامراض
 فان اسرارهم تستقيم في طور البلوغ فتفي اطرافهم وتبدل ملامحهم فبدوا عليها

أماثر القوة والحرورية سيف التبيان والطف والاعتدال في القيات
وسلم إن الأمة المصرية لهذا المهد يتألف معظمها من القلائد وندوم



غير معروف بالصبط
والصدق لانه لم
يوجد حتى الآن
اسماءهم مع الامهات
على الا الاحصاء
الذي أجريه سنة
١٨٨٢ وقد بلغ عدد
سكان القطر بوجه
٦,٨١٨,٠٠٠
واقبل ما يقال فيه انه
صار تضادهم الهند
ولا سيما بعد طرد
الاعداء الهمة سيف
القطر منذ ذلك التاريخ
فضلاً عما وجد فيه
حيث من الحقل اذا
تمت عند جمع الزبيب
في إحدى الدورات

ان ٤٢,٣٠٠ شخص لم يقيدوا في سجلات الولادة وان اداة الصحة في مديرية

الحرية تحررت في احدى السنين سجل المواليد فوجدت ان ٨٠٠٠٠ طفل لم
تجد اسماؤهم فوجدت ان اسرى الحكومة المصرية مع حرصها على الاصلاح وابتعادها
عن النظام والاضط باجرة اعضاءها بتكفل ببيان الحقيقة لا يتربط على من
الفوائد والحاصل ان الاعضاء المذكور يؤخذ به على حاكمي وجه الغرب ولذا
أخذت مساحة الارض التي يشغلها السكان وتقسمت عليهم حصل لكل ١٢٨
تسماً كيلومتر مربع وذلك ما لم يلقه عمل في جميع محافظات لوبيا

والمصريون من حيث المدنية اخوان في الدين مساوون سبعة الحقوق
بأقربون بأوامر الشريعة الاسلامية التي هي شرعة البلاد وينتويون بتوابعها
ويحرمون انفسهم وطعامهم ويحفظون القرآن والسنة ومقدم العصبية ولكنهم ليسوا
بتعصبين كثير من اعمام الجبل واسميتهم البادية لطيفة الفاضلة على ديانة اخلائ
ولين عريكة كرام في خيالاتهم سربو التودد الذكاء الخاطر يضرب المثل لهم
في البداعة وسرعة الجواب وسبق طاعتهم الليل الى الله والسكون والقساة
والامراض عن النظر في العواقب والاسلام لحكم القضاة والقدر على نحو
ما قال الشاعر

جرى قم القضاة بما يكون فبيان التفرق والسكون
جنوناً مثلك ان نسى لثقله ويردق في مشاوير الجنون

وقد أكثر الشكون في الطبايع من الكلام على الطلاق وتعدد الزوجات
فأبوا انهما من دواهي ضعف الشرعيين حياءً ومنى وأطرافاً في استهوان الشرعيين
لآدم ومنع من التلميح والتوبيخ ومعاملتهم كالمطويات على زعمهم الى غير

١ قلنا بعد جمع هذه القالة ان الحكومة قد شرعت في احصاء سكان القطر فليس
ان يكون هذا الاحصاء الجديد بالغا غاية من الدقة والاضبط

ذلك مما لا يصح اختلافه ولا يخطر من البالغة . على أن كثيرين من الفاضل مصر
وسوريا لا يوترون كثرة الزوجات على الزوجة الواحدة ويكرهون الطلاق ويحافظون
نظام بالحنس ولا يمتعون بثلثهم ومئات العلم والتعذيب

وقد طلب على اصحاب الرجاعة والثروة من المصريين قصدي العوائد
الثرية في القبس والفاكل والمقرش والزبارة والعيادة وتعليم الاولاد حتى نبهوا
لنهم العربية واحملوها في الاداء ولا استفادوا الا قليلاً . ومن الحب ان فرساً
منهم مع انصافهم بروة الدين الاسلامي لا يقرأ في كتب الشرع العربي ولكنهم
يتلمذوا مني علم الحقوق باللغة الفرنسية طبعاً في الحصول على الشهادة المدرسية
التي يقتضيها قانون الحكومة فلا يُمنح بدونها لانه كان ان يُقبل سيك نظام
وكيلاً عن المدي او المدي عليه فواضحت الحكومة ترتيب المدارس على
وجده يكفل قطبة بالبحاح المقصود فكانت في غنى عن خسارة رجالها الذين
رثهم ليمنح غيرها بهم فان الذي ينشأ في فرنسا مثلاً يكون فرنسواً والذي
ينشأ في ألمانيا يكون ألمانيا والذي ينشأ في انكلترا يكون انكليزياً وسطة الوطن لا
تقوم بشيء من هذا . ويجب من ذلك ان ادارة المعارف موكولة الى من لا
يحسن معرفة لغة هذا القطر لاسيما ما يرجع الى هذا العهد حتى اللغة العربية
الوحيد ومنهج آمال مرديها من طيد ومستفيد ولنا على ذلك كلام راجح
الافاضة فيه الى غير هذا الوضع . ولقد رأينا ان نشوء هذه العوائد واردة من
ليل تموز الاوربيين وتدخلهم في المصالح الادارية والسياسية . واما رجال الدين
والقهار والعامه فم يراوا محافظين على عوائدهم القديمة عملاً بالشريعة والتقليد
ونهم معروف واللساء يتلذذون بالعام البيض والاشرف بالعام المنقرض .
واصحاب المناصب والوطنون في الحكومة كلهم يتزبون بالذي الاوربي ولكن

يقرب عليهم ان يلبسوا الطربوش ولو كانوا من الأجانب وفي الزمانيات ان يقرَّبوا
بما يُعرف بالاشترائية القديمة بالحضرة المدعوة الخفية الحريصة على المحافظة على
الشعار الثباتي

ومن عوائد المصريين واغلاظهم انهم يأتون الى القوم والطرب يوترون
الغناء وسماع الاغاني الشعبية الرقيقة تتم على سماع الموسيقى الازدية ولم في هذا
المن تصرف واسع فرجا انشكر المطرب صوتاً يُحفظ عنه فينتشر في البلاد وهم
استصافه فيشدو به الراح والنادي والمزج والحادي فكان هذا الليل فيهم
طبيعي يظهر في سكنتهم لثنية مواطنهم وفي حركتهم تمت على العمل فترام في
الليله والامنياد والامراس والفولام والملاهي وعمل القصة يجسمون زراعت
زراعات لسباع الغنم على تم الاوقات وسيف شهر الصوم يشدون الذكر حتى ان
الياعين المتكئين يطوفون الاسواق والشوارع وهم ينادون على الاتباع للاميل
على الشراء واقبلت تحت الاحمال الثقيلة يراسلون التحين كلهم يخفضون به وقرا
على كراهم - ومنها انهم مولعون بقوة النين الا ان بعضهم يستعمل المشيش
تدخياً وهو شر المسكرات لانه يؤدسيه الى الحمول وضف الغل وموت
الوجدان وبالتالي الى الضخام الحقة المدنية

وعد أطفا في هذا الباب فلف من عند هذا القدر خشية اللال ولنا
نعود الى توليد حقه في فرجة اخرى ان شاء الله تعالى



مقالة في التربية

لمحضر الكاتب القاضى عبد الله الفندي الراش تزيل مرسلها
(تاج لما قيل)

المطلب الثاني في المربين

صل

في الامور

كل من عالم ما وصل اليها من كتب التعليم العربية جازله ان يجوز
بان مصنفها كانوا عراة وانهم انما صفوها لتعليم عراة منهم لانه لا يكاد
يرى فيها شيئا من امر تعليم الآباء والانهات في تربية الاولاد مع ان هذا
القرن من امر ما يجب عليه تعليم وتسلطه . ومن اذا تأملنا في ما قيل لنا من
سنة صاروا الاقدمين من مصنف العرب وانهم لم يتركوا علما ولا فنا سرورا
في اياهم الا صنعوا فيه مصنفات عديدة وجدنا القاطم هذا القرن غيبا

والجب منه ان نرى الناس سلك ايامنا عذب مع شدة انصباهم وم
شأن على تعلم لغات الاقرب وتعلمهم على قراءة ما فيها من القصص المثقة
وتعريب أكثرها لا يظلمون ولا يبرهنون شيئا يقدم اذا صاروا آباء وهذا مع
ان حياة الاولاد الذين عصاهم ان ولدوا لم او موتهم ورشادهم او غيهم كل
ذلك موقوف على كيفية تربيتهم

لما ان احدا من الناس اهتم مثلا على تعلمي الحساب وهو لا يدري
من علم الحساب وسلك الدفاتر شيئا لاسمائه وترقبنا ان تكون حاقبة تجارتهم
وبالآ طبع . ولو رأينا جارتا الحجام قد نصب غنة عليها او جراحا من قبل ان
يتعلم الطب او الفسح تعجبنا من جرائه وديننا لحال الرضى الذين يحمل قهيم

باضعة. لكننا ان رأينا ان ينصب قسمة القرية الاولاد ومن سدا ويشترع
شرايع تجري احكامها على ابدانهم واذعانهم واختلافهم وهو لا يهدي شيئا من
امر قوانين الصحة ويخرج القتل وتقوم السجدة لم تنهب من تهوؤ ولا ونيسا
خلال الاولاد الساكنين الذين اقدم على تربيتهم وهو على هذه الحال

أنا نرى كل يوم ان عددا وافرا من الاولاد يورثون بسبب حمل
والدهم بأبسط قوانين الصحة وان الذين ينجون من الموت منهم قلنا يعيشون
مستقيم صحة البقية عاجزين عن احوال أسير المثلثي محرومين النفع على الحياة
قاسرين عن اندراك كثير من الاطوار والاشكال التي يدركها ابراهيم وكاتيا
جديرون بأدراكها كثيرهم لو لا ما قائم من قوتهم وصحة ابدانهم

وان رأى الانسان ان ردها نقيج او مرامش فالاحدا ربه الهكينا به
ونسبه الى سوا همتها وكان الوجه ان يساهل الى سوا تديرها لانه ما من
سلوك طبيعي الا وله علة طبيعية وحقه سلم ردها سيك الطب الامر جعلها
ترويض. ولو قال لها الطبيب ان وحدها قد حلت لعدم معرفتها بدلالة
معنى غاية تزيق لها في ان الاب منها قد قرأ مثلا كتاب الاثاني من الدقة
الى الدقة وفي ان الامم منها قد تعلمت على جل منها بالفرنسية الحقيقية

ثم ان بعض امراض الاولاد مورثة كعوض منافعهم وشواتهم فلا
يستحسن شغلها بجزء الدلالة والمرض الا ان اكثرها سبب من جل اوتوي
الولد بقرية يدي فيها هذه العلة مطالبان بالعبادة لانها لا القرية بعد الزواج
تأخذا بالتميز حتى لا نقول بالتصرع ان همتها القيام على تربية من عساه
ان يولد لها من الاولاد لكنها تأخدا او كسلا او مجرا عن تعلم ما من شأنه
ان يتكلمها من الرقة باضحة. فجعلها بأبسط قوانين القرية واصولها ذنب لا يتغير

اذ عنه تشأ أكثر اولادها ونواحيها وسنتها وشرائعها الصغرة التي تخدم يوماً
فيوماً وساعةً ساعةً بنية اولادها على اولاد اولادها ايضاً

هذا من قيل تربية البدن واما تربية الدهن اسمه اعانة الطبيعة على
تخضع وارهاق فانت خير بان ذلك لا يكون كيتا جرى واتفق بل بتخفى
توايس طبيعة لا ينبغي ان يجعل الايمان مبادئها على الاقل لان كل واحد يعلمها
لا يصلح لاعانة الطبيعة على تقام فيها على كثير ما يصادفها وسببها به هذا ان
الولد يخرج ذعته اول ما يخرج يا يهو شيئاً فشيئاً من تلقا نفسه وتلقه له
فعله فخر من الخواطر البسيطة والخاصة المفردة حتى لو اجتمع له طائفة متجانسة
منها في شيء يجبر تدفع بها الى معرفة ذلك الشيء بقدر ما يستطيع لمن
واجبات ايوب اذ ان يسلماً فذعته تفصيل تلك الخواطر والمبادئ وذلك بان
يبدأ له يوماً فيوماً من الاشياء والامور التي تقع تحت حواسه ما يثبه له ففعله
ويضم بعض امره بسهولة حتى اذا ادرك شيئاً من كنهه بالحيرة والمأينة والملازمة
ينضم التثني ساء في لوح ذعته فان كان الايمان نفسه يعلمان كيف تتوكل
المبادئ المفردة في ذهن ولدها وكيف تظهر الخواطر البسيطة في جنان اول ما
تظهر لم يصلح لاعانة الطبيعة على ترويض بصيرته

اما جل الاولين يا يعلق بترويض صورة الولد وتهذيب اخلاقه فلا يتصل
عن حليها يا يعلق بترويض بدنه والمرة ذعته حتى لا يقول انه يريد عليه انظر
الى هذين الراغبين الحديثي السن فان الاب منهما كان قبل الترويض بالأم
يتعلم من قرايد العلوم العقلية ما لا يتكاد يفهمه او ما لا يفهمه تماماً كيتاً ان فيه
لكة لم يتعلم شيئاً مما ساءه لما تزوج وولد له ولد ان يقينه على ما يجب
عليه فله في ترويض سيرته وتهذيب اخلاقه ثم لما خرج من المدرسة ففنى

المدة التي مرت بين خروجهم منها وزواجهم فيها فهو والقرود على الكلام
 واهل كل شيء يجهل على واجبات الآخرة . وكذلك الامم منها قلما كانت قبل
 زواجها تعلم التطريز ولغات الانعام ثم قضت المدة التي مضت بين خروجها
 من المدونة وزواجها في زيارة اترابها او العزف على البيانو او تطريز ما لا حاجة
 بها اليه او قراءة القصص الملهة لثبات الافتراح بحيث لا تتألم منها سوسه
 القصص التي موضوعها القرية لكنّها لم تخلت اقل الثقات الى واجبات الآخرة
 التي هي صائرة اليها ولم تنقذ ذلك قلبها ولم ينجسها له احد فلما اقترنت بطلها
 وورثها الله اولاداً وشعرا يا ألي على كاهليها من عب غريمهم
 ميا بأمرهم حسنا حيث يرضها الله

لحاراً سيف ذلك وحاش ليها منه قلّة استعدادها له وأقبلا بصرخان لاسر
 لا يلبس ان يترضى لها سوى الماهر الخبير وأمران وبنيان يا ليس من قلبها
 حتى يحسبها الولد بذلك من الثوم والشكاسة ما لا يثبت آخر الامر ان
 يجلها منه في الثوم وسو الطلق الى حذر يذهب باكلها لها في قلب الولد
 من الهبة . ثم انها كثيراً ما يبركانو على احوالي يزيتها لها الطوى او الجبل حتى
 يزها انها حسنة من غير ان يتيا نفسها بالبحث عن الاصلب التي حدثها
 الى هذا الزم وانما يكرهها ان يكون الضل ماعنا سيف الطاهر لا يقتدى الله
 حسن سواء كان في الواقع كذلك ام لم يكن . وهكذا يودان في قلب ولدها
 الرية او الحبة او الأثرة مكان الطومس والافعة وخلق النفس . وربما امره
 بالعصف في القرية ثم يدانو ولا ينجران او يودانو ولا يضلان فيمركانو بذلك
 على الاختلاف والتكذب ويصيران له لها لدوة . وأمران بطول الالة
 والحلم واليالك ثم احضان عليه لاجل عدائو وكرهائو ليلها بما لا يستوجب

الخط فديتكم بذلك على الغضب وشراة الاخلاق
ولو لا أن في جنة الاولاد ما يرزق في القالب الال تشيخ على ما فيهم
من الصالحا الحسة المودعة لكانت تربة والديهم ايام آفة على اخلاقهم واي آفة
سأني البنة

الأيض وطم الصودا وقوانة الزجاج الأبيض وثي من الطباشير أو الجير وأكديد
التنيس . والجور وهو أجود اسنار واشدها صلاحاً واجيداً وأكثرها يافعاً
وصفة يصنع الحادئ من من الرمل الأبيض التي والبولاسا والركك ومنه
صنف يعرف بالبرمجي لأنه يصنع في برمجيا ويركب من المولد فيها والبا
يشترط فيها ان تكون على غليظ من القنوة وتطر الحكة وصفاً وصلاية . وهناك
اسنار آخر في صفة اللون واجتاج الجوهر وبجودة التركيب تستعمل
في الآلات البصرة فكثير الاشباح واستفلة صودا

وتعرف شقوف الزجاج وصفة لونه على قنوة المولد التي يصنع منها
وهارة الزجاجين في مزاجا وتركيب اسنارها وطريقة صيرها . وهم يحضون هذه
المولد صفاء دقيقاً ثم يوزجها ويصلونها في جوانب من الحرف لا تصدع بالحرارة
العالية تصف صفاً متكرراً في تنور مضطرم حتى يصير المزج ثم تؤخذ من سكتة
طرف البوة من حديد مثقوبة يفتح فيها فتحة الكتلة لمدافاً كزوراً ثم تبالغ وهي
لينة كالطين على الشكل الذي يؤثر الزجاج من قوارير وكؤوس وصفاً وغيرها
ولقد اتيانهم بمكون الكتلة الزجاجية غير طاقاً دقيقة فذلك وتلج ملأه وانواعاً في لحظة
من الزمان . وهم يقطعون الزجاج وصقلوه ويغشوه ويصلون منه ما شاءوا
استعملوا من الآلات والحيل التي يفتق عن استيلاء شرحا المقام

والزجاج كان معروفاً عند القدماء قد ورد ذكره في مواضع كثيرة من
التوراة وقال بلينيوس ان اكتشافه يرد الى الفيليبين وكانت مصاعلة في صود
وصيدة كثيرة وحتم اخذ اليونان ثم برع الرومان سيك هذه الصناعة على ما
تشهد به آثارهم المرونة في الناح . وكان المصريون من انهم من نبهوا فيها
قديماً حتى بلغوا منها درجة من الاتقان والاحكام لم يبلغها الآخرون الا من

بعد قرب وقد وُجد الزواج في القاموس يعني وهو كولاتوم ولا مشاعة في أن العرب اتقوا هذه الصناعة في دمشق وبغداد والاندلس ومنهم اخذ الهنديون دليل فحظهم سيئ من القناديل الرسوم عليها بالهيئة مما كانوا يستعملونها في الجوامع - اما حارة الاندلسيين فيها في عصرنا خلقت منها ولا حرج وأثير مصالحهم في وحميا فانكثروا قهرنا ولا فرد فان علم الكيمياء قد مهد لهم سبل النجاح بما استنبطوا من ضرور التراكيب والالزجة وسرقة القادير والافران مع ما هم طبع من الاجتهاد والدأب في مزاوله الاصل والنافعة في الاثان والمناجاة في التخلييل

وحينما في بيان فضل العرب وبراعتهم في اتيان صناعة الزواج وتقليده اتينا الى ما بقي من آثارهم في هذه الصناعة مما يشهد لهم بالخلق وبلوغ غاية الاتقان فان من رأى جامع قبة العسكرة بالقدس الشريف ادعته ما يشاهد فيه من القطع الزجاجية البديعة الحكمة الصنع الملوثة بالالوان المتناهية في الحسن الزينة مما نوافذه منذ ايام عبد الملك بن مروان سنة ٦٦ للهجرة وذلك حين منع اهل الشام من الحج الى مكة واضطروا الى حج الغرم الاقصى سبع سنين خوفاً من أن يأخذ منهم ابن الزبير البيعة له - وقرب منها سيئ الهيئة والوقوع الزواج الملقن الباقي لهذا العهد اثرًا من آثار دولة المماليك في مصر فان نوافذ مساجد هائلة الملوك القائمة على راية في سطح الجبل الجبوتي مريئة بالبدع القطع الزجاجية الملوثة التي لم تتعلّق جلّتها على زوايا السنين والسيوح يزودونها ويجهزون من هذا الاثر العربي الذي يحسن للمصريين ان ينقلوا به الصناعة الحديثة

وليس من غرضنا الآن ان نباهي الأمم ونفتخرهم بصنوعاتهم فكذلك العرب على كونها جديرة بالملاحظة خليفة بالناقة وانما قصدنا تبيين الخواطر في

اعطاهم من ابناء هذا العصر لينشطوا من قتال الحمول ويخلصوا منهم غبار
الثقة والذهول فما من احد يحمل ان الاوربيين جالسوا خلال ديارنا غزوة لهم
صارفون ثم اقبلوا علينا بضائهم ومصنوعات بلادهم فاستغزفوا امواتنا وغنموا
حاصلات اراضينا ونحن نالون والدا بلوا ذلك منا بفضل ما اقتنوه من
الصنائع وبلوغهم الماية فيما مع تخلفنا عن الاستئصال بها فضلاً عن مهارتهم فيها
فاحصروا دم الانتفاة ونحن للمسرور واصبحت بلادنا واقعة على شفا جرف
الخراب ذليلة محكومة منقوبة على امرها مسخرة الخيرات من ارضها بل امر بطلها
من البلاد التي تبتذ الصناعات لطوراً ان تكون هي البلاد التي يبيعها اهلها اضطروا
بيع الثمن والغرد ثم يفتلون عبيد يمحكم فيهم الملايون وهم لا يشعرون ونحن
نرى ان البلاد المحكومة لا نستطيع امودها ولا نصلح شؤنها ولا نطلع عنها رقة
الرق اذا لم نستغل بنفسها ونستخرج عن غيرها ولا استقلال لها الا بان يدب كل
فرد من اهلها في الحصول والكسب لاني الناحكة في السياسات والشاكلة في
العتاد وان بحث على الوتام والعتاد لا ان يسي في التعصب والتفرق ولا
ينكر ان الصنائع هي بعد الزراعة مصدر القوة بل هي عنوان المدنية وامر ان
واضح ذلك بما نحن فيه من صناعة الزجاج فالك لو اتخذها وحدها مثلاً في
ذلك نيزت اثم يبرونها يا من تراب بلادهم ودمها بضاعة تشترها بالاقان
القاعدة لينتج بها منهم الصانع والكياوي وماحب الميل والمعدن والحاسب
والكتيب والميل والتاجر ونحن تكلف عليها المراكبات والكوس وأجر النقل
ونحمل عليها تكسر وسطر الترق ولير ذلك مما كنا نستفي منه جملة لو كانت
تصنع في سائر بلادنا وما لادبر منها كان في جملة ارباح البلاد يخرج من
ابدينا اليوم ليعود اليها غداً

الطاعون

(تابع من قبل)

وما يدلُّ على أن مصر لم تكن دائماً مفرَّ هذا الوباء، ومصدر انتشاره، نشوء وانتشاره في غيرها بعد زواله منها بالكيفية قد ظهر سنة ١٨٥٩ سبغ طرابلس الغرب وانتشر بين العرب قرب بنغازي ولطاب مصر منذ سنة ١٨٣٥ إلى سنة ١٨٨٩ ولم يحدَّ الدوا إلى مكة على ما تتأصَّل به القوم حينئذٍ، وهو يكاد يكون شوطاً في العراق العربي بين دجلة والفرات قد حدث في بغداد من سنة ١٨٥٦ إلى سنة ١٨٦١ وقضى سنة ١٨٦٢ بين العرب النازلين نحو الفرات على طريق كربلاء ونجد وأعاد الوباء على بغداد سنة ١٨٧٣ وبقي إلى سنة ١٨٨٠ - وحل في أذربيجان من بلاد الهند منذ سنة ١٨٦٣ حتى سنة ١٨٧٥ واستدَّ إلى كودستان وانتشر سبغ خراسان وغيرها. وسنة ١٨٧٨ ظهر في سنن قرى استراخان غلات الدول الآورية من انتشاره لأن التدابير الصحية حسنة في مكانه ومنعت انتشاره.

ومن المقرر أن الطاعون كان سنة ١٨٦٥ شديد القوَّة في ولاية قنَّش والطيور من أعمال بيساي وبقي إلى سنة ١٨١٩ يترك في الشَّاة ويضرب سبغ الصبغ ثم ظهر سنة ١٨٣٦ في مقاطعة نرودر طوك به ٣١,٠٠٠ من أهلها واجتاح مدينة بلي وعدد أهلها ١٥,٠٠٠ فأودى بهما ٤,٠٠٠ منهم ووجد منذ سنة ١٨٢٣ في مقاطعة نرُجل الواقعة في حوض جبل حلاصا وبقي بقاياها إلى سنة ١٨٧٧.

ولقد ثبت أن هذا الوباء موطن في ولاية أُنم من الصين منذ سنة ١٨٧١ ويكون دائماً على حدود مُستعمرين كل ثلاث سنين أو أربع. وقد لودت واحدة

سنة ١٨٩٩ التي نشرت في كتون بحياة ١٨٠,٠٠٠ من اطباء ولى صنع كنج
 هك بها ١٢٠,٠٠٠ وهي الولادة التي تذكر عا وحقن اليود الطيبان يرس
 الفرنسي وقتا زوايا بالاني من كنج برتوة الطاعون المصومية . وهي ترى
 بالمور (ش ١) على شكل الايب بضية بعضها اكبر من بعض قليلا تلون بالابيض

تظهر اطرافها مغلقة واذا استقرحت على
 مادة صلبة بقيت على الشكل الذي كانت
 عليه في التمثيل الا انه يظهر فيها حبات
 مستديرة وانوبيات مستطيلة الى جانب



الاياب البضية المذكورة آنفا . اما اذا استقرحت في مادة سائلة فتسكون
 على شكل سمكة عسل حبة منها تلتوي الاخرى (ش ٢) ويرى غالباً في طرف
 السمكة لوني وسطها حبة متعازة بلونها ولدها واكثر ما يرى ذلك في دم الجرذ
 عند تنجيه . وتقر الجراثيم الرقيقة للدم وسائر الانسجة وهي شديدة الوصال
 على الماء فالجرذ فالازاب فالخنزير الهندي . وقد ثبت ان القار أكثر قبولاً لجرثومة
 ولم يكن ذلك مبروراً من قبل فاذا حدث الطاعون في مكان تصاب به اولاً
 والنفوس اذا اولوها تزام استدلوا على حلول الجرثومة فيكون فراغ ويولون الادبار
 وبعد ان كثبت برتوة الطاعون في المكان كما دُستكر آنفاً عاد الأستاذ
 يرمن الى ابريز يدأب فيها مع بعض وصفات تحت ملاحظة الأستاذ ووكس في
 استنباط القاح الشافي من هذه الحق فصح بختيف ممية المرض وتلطيف فعلها
 سيف الازاب والقار وخنزير الهند وذلك بان استخرج برتوة الجرثومة بموجب
 الطرق المألوفة ثم وضعها في ابريز درجة حرارته ٥٠ من مدة ساعة ثموت وبعد
 ذلك اخذ من هذه المادة شيئاً خفن به سيف ووجد الازاب ظهرت العراض

التي فيها وليسكنها لم تحت كما لو حقن بالمادة الأصلية لأن سمية المادة الحقن بها لم تكن كافية لهلاكها ثم استخرج من فصل الأثر في الطريقة على ما ذكر وحسن منه بمكة ٣ مستحضرات تكميلية أولاً المرصعة حقوت على احتياج سمية الجرثومة الفعالة فاستخرج من ذلك أن الجرثومة الفعالة تعارض فعل الجرثومة الشديدة السمية في بناء الحيوان وكأنه تسلط على العدو عدواً من نفسه كما قيل

ولكن شيء آخر من جنس حتى الحديد ساء على المجرى
واعاد التجربة بأن حقن الحيوان بالمادة الشديدة السمية وبعد ١٢ ساعة حثت بالمادة الفعالة فلم من الموت ومعنى وعلى هذا النحو المرصعة تعجبه على الحيل لها فاعاد والقرص السابق على هذا الوجه يُستعمل بعد ثلاثة أسابيع من حين شكاكم من المدة السمية من القحاح ويؤخذ معه ويحفظ في قوارير ليستخدم معاً للاستعمال عند الزوم

وبعد أن استقرت تباشر التحجج بهذه الطريقة عاد العلامة يرسم إلى حيث من الوجبة وجرب الفصح بالصل في حقن صيني حساب بالطامعين الدمل فأبلى منه وشفي في وقت قصير ثم حقن اثنين في كستون قشياً كذلك وقد ثبت أنه شفي ٢١ مرضاً من ٢٣ في مدة ١٠ أيام بطريقة القحاح ما عدا الثلاثة المذكورين آنفاً وكان الله سريعاً ولم يمت إلا اثنان تأخر علاجهما إلى اليوم الخامس من بدأة المدة وكان آتياً من نجاحهما نصف القلب وقد التزم من جرأة شدة المدة وقد بدأ اما البدوي قد أنكرها كثير من طئس الأطباء منهم كانوا بك وجهه إن المصريين لم يكونوا يجهلون فاعلة بعضهم لبعض في زمن الطاعون فلو كانت

١ يستفاد من الأخبار الأخيرة أن القحاح يحصل القرس السابق يستعمل الآن في بجاني وقد نجح العلاج به في الوقاية من هذه المدة كما نجح في علاجها

العدوى والحقبة لما سئل احد منهم وان الروبة كان يقتل في اجزاء كثيرة من
ثقاة نسله والامر ليس كذلك لانه قد ثبت ان هذا المرض الوبيل ينتج من
الادوية على عدواه اولاً انه ينتقل من مقر وبية الى مكان سليم اما يجعل بوائمه
بالروبة نفسه لو بالاشياء الملوثة - ثانياً ان الذين يتعاملون الموبئين نفساً يلحقون
من العدوى وخطرها على الاجابة والمترشحين كان عتياً في جميع الواضحات التي
حدثت حتى الآن - ثالثاً ان الذين اعتزلوا المرض وتجنبوا المخالطة سلوا مع انهم
كانوا في مكان وبية - رابعاً ان الحبر المعوي يمسره ويدبراً خطره من
الاشياء المصنوعة دونها وذلك ثابتاً لملاذيل حصره في نوجا سنة ١٨١٥
على ما تقدم - خامساً ان التدابير الصحية تلوذ انتشاره وانتداده والاضطرابات
فصل في ذلك لا يتكره انه لا ظهر في اسراخان سنة ١٨٧٥ لم يخالط بيلة
وتليكا وكثيراً ما حلقه السفن الى الموانئ فاحضر عليها واصيب اطباء للضربات
وحادثها فزقت عند هذا الحلق وصلت المدن من شره - سادساً لان الصحيح به
يحدث العلة في الصحيح

وقد ثبت ان المرأة يحمل جرائم العلة وينقلها من مكان الى آخر وان
هذه الجرائم تطرق الى البنية بالانتشاق وان القباب ينقلها الى الصحيح وقد
وجدوا يرس في اسكنوكا انه وجدها معلقة في التراب على عنق سكينتهات
ومن تجارب انه اخذ ذبابة وجدت ميتة في مكان وبية فصعلها ثم اخذ منها
شيئاً فقه في الماء الجرد والحق الجرد يتدبر منه فطعن الحبال ولا يكون الماء في
الحالة الطبيعية سائلاً لهذه الجرائم لانها لم توجد فيه - وقد ثبت بالمراقبة ان

الزباد يلقاه الجرد الذي قد جرد من الجرائم البسيطة والمحيوية بالسلامة حتى
تهلك تلك الجرائم

جاري الياء الكبيرة تشرى انتشار الويلة فلا يتعداها في الواحدة التي حدثت في لندن سنة ١٩٦٤ تقريبا ١٠٠٠٠٠ شخص الى السفن والمراكب الراسية في نهر التاميز فلم يُطعن احد منهم واسطول مدينة مالطاسلم من وبأ نهاية سنة ١٨٦٣ فلم يُطعن من ملاحيه الا ثلاثة جالوا في اسواق المدينة - وفر سنة ١٨٩٤ من اعالي كينون ٨٠٠٠٠ نفس الى السفن والمراكب لسلموا كلهم من تلك الويلة^١ اما طرق الوقاية من العدوى فتؤخذ من المبادئ المقررة آتيا بما لا نظير في الكلام عليه الآن ونسى ان لا نمود اليه فيها بعد لكن حسنا ان تشككت الانتظار الى ما في هذه العاصمة خصوصا وسائر مدن القطر عموما من الاسباب الباعثة على نشي الامراض الويلة وتلب السكان اذا قشست وانصرفت هذه الاسباب الاقدار المتراكمة والاسراب غير النافذة فهي يجتمع جرائم الامراض المدينة ومفر كل ويلة . وآتيا نصيب من تخاصي الحكومة المصرية على الآن عن تدارك هذا الامر الخطير وهي قادرة عليه ولا يغوتها ادراك اهمية معلوم ان الانسان لا يسهل استئجاب مضار الحرارة والرطوبة وينع استئشاق الحرارة لان ذلك فوق استطاعته ولكنه غير قاصر عن مضادة المواد السبعة بلزلة القاذورات فلي تقلص مصر منها تسلم من كل وبأ باذن الله

ولم ار في صوب الناس شيئا كاستئص القاذورين على القطار

١ في هذه الاشياء سأله مدير مصلحة الصحة في بليرج الاستاذ روجر سكس التسور على تلك جرائم الطاعون على درجة سطوة من الحرارة وعلى بين المواد تنافوت في حملها الى البلاد البعيدة فاجاب على السؤال الاول انها تملك في وقت وطبة من بلغت درجة الحرارة ٥٥° س وذلك في اقل من ساعة فيجب ان تكون درجة الحرارة ٩٠° تملك بسرعة وعلى السؤال الثالث ان اللوات تنافوت في نقل هذه الجراثيم فالطرق والقباب الملبوسة اشدها خطرا اما الجيوب والحنجب فلا يفسى من نقل العدوى بواسطتها اذا لم يوجد فيها جردا وقصار مطون او ملغصا

اختيار الوباء . الاخيرة

آخر ما ورد من عياني ان الوباء لم يزل يكثر فيها فكأن ذريعا والمهاجرة لم تزل على التزايد ويشتد ان عدد الذين يمرضون منها سيق كل يوم ٨٠٠ شخص وقد بلغت الوفيات على ما في تقرير الحكومة الرسمي في الاسبوع الذي آخره ٢٣ فبراير ١٠٦٩ منهم ٢٨٠ بالظلمون وهو غير صحيح لان وفيات الاسبوع المذكور بعد ما نلته تزيد على ١٠٢٠ ولا غرابة في ذلك لان حكومة الهند الانكليزية لم تخرج الاحكام التي قررت اخيرا في اتخاذ التدابير اللازمة لعصبة السموم واجبار السكان على العمل بها

لطيفة

كانت حصرة سيف الدولة بن حمدان كعبة لو فرد اهل العلم والادب وكان الشفي عند الكعبة الاول على ما هو مشهور حتى حصد من يابو من الشعراء . ومن لطيف ما يروى ان الحافظين - وهما شاعران أنطوان حسان أكثر شعرا مشتهرا - كانا يوما لسيف الدولة اذ كانا في شعر الشفي فمر القوم علينا ما شئت من قصائد حتى تصل ابيود منها . ففاضها في ذلك زمانا ثم كررا عليهما فقصاهما القصيدة التي مطلعها
 لبنيك ما يلي القوم وما لي ولحب ما لم يبق مني وما لي
 ما اذاعا وأهلا يعضفها فحيا من اختيار سيف الدولة لما اذ لم يكن من عاني شعر الشفي ثم عادا ينظران فيها حتى اتيا منها الى قوله
 اذا شئت ان يلو بلية احق أروني غياري ثم قال له اتق ...
 قطعا لم اذ سيف الدولة ولم يابوده



سيد جمال الدين الحسيني الافغانى
 هذا جمال الدين اوسى نازلى جدنا تعين منه اسيدي دين
 قدّر يوم البكاء على امرئ فقدت به الدنيا جمال الدين
 لست اية اية، الآتية انسان عين الفضل والعكسال ومع ائمة
 المسكينة بل تطلب دائرة النور على الاممال راحة البقاء، وقدة المارفين

وقاضي علوم الدنيا والدين السيد جمال الدين الحسيني الأنطلي المشهور فرج
الأرومة الزكيّ وسليل الحسب القائم من منصب الدؤود في القدوة الطيبة
تلكان لشاه يوم اشدّ وقعته على القلوب والهاجر وقال سيف وصفه انين
الاعلام قائمتها بالدمع عيون الحار وكيف لا وهو خطيب الشرق الذي ودّ
في المظاهير صدى خطابه وإمامه الذي تليقت اقواله اليقين من سبأ هراير
وأستاذ علومه الذي ما قلت لشكته كدق بين لونه وبين لسانه وتطلع شمس
البلاغة من بين خاطره وبياضه وغري متاعل العرفان بين أكلامه وبياضه
فرض رحمة الله في التاسع من الشهر الثامن سنة السرطان وقد تليقت
منه بين الفلك والحر ودب في محرم القضاة منه ولا عجب أن يدب
السرطان في الحر قبض ذلك الممان من تدفق نهائير وحس تلك المذوّر
فأهز مكنوننا من هباب إلى أن قلنا الله على جوارحه فذهب حيد الاثر وقطن
في قراة الشايح ملكوزا بالرحمة ما قاب قر وناح طائر على شجر
وهذه ترجمته تلخيصها عن فصل حضرة العلامة الفاضل الشيخ محمد
عبد الشهور صدر به تحريه رسالته التي حكمتها في أبطال مذاهب الدهريين
على ما سيحي ذكره في الترجمة قال حفظه الله

هو السيد محمد جمال الدين ابن السيد صدر من بيت عظيم في بلاد
الاحلن ثم نسي إلى السيد علي الترمذي الفقيه المشهور ويرثي إلى سيدنا
الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وأكل هذا البيت عشيرة وأخوة
العدد قسم في خطه كثر من احوال كالك وما منزلة عليه في قلب الاثنيتين
يحيون راية طرمة نسب الشرف وكانت طاسياده على جزء من الاراضي
الاحتية لتغل بالحكم يومئذ سلب الامارة من ايديها دوست محمد خان جد

الأمير الحلي وأمر بتخلي أبي السيد جمال الدين و بعض أحماده إلى مدينة كابل
وكان مولد السيد جمال الدين في قرية اسمها آباد من قرى كندهار
١٢٥٤ وانتقل بأبوالأخير إلى مدينة كابل وبها نشأ وتلقى علومها جازعاً في
جميعها منها علوم العربية بأطرافها والتأريخ العام والخاص وعلوم الشريعة فروعها
والمطيق والحكمة السليطة والفطرية والعلوم الرياضية ونظريات الطب والتشريح .
أخذ جميع تلك الفنون عن أساتذة ماهرين على الطريقة المرددة في تلك البلاد
وعلى ما في الكتب الإسلامية المشهورة واستكمل الثانية من دروسه في الثامنة
عشرة من سنة . ثم عرض له سفر إلى البلاد الهندية فأقام بها سنة وبضعة
اشهر ينظر في بعض العلوم الرياضية على الطريقة الاندوسية الجديدة . وأتى بعد
ذلك إلى الاقطار المغيارية لأداء فريضة الحج فأقام نحو سنة ينتقل من بحر
الهند حتى ولى مكة المكرمة سنة ١٢٧٣ فوقف على كثير من عادات الامم
التي مر بها واختلافها واصاب من ذلك فوائد فريدة . ثم رجع بعد أداء الفريضة
إلى بلاده فدخل في بطانة الأمير دوست محمد خان وصحبه في غزوة هرات وبعد
وفاته الأمير دوست اتصل بالأمير محمد اعظم خان ولا أنقضت الامارة إليه بعد
اشيخ محمد افضل خان وضع منزله واحده على فوزير الاول . ثم نشبت الحرب
بين محمد اعظم خان وشير علي بن دوست وكانت المآلة فيها لشير علي فانهزم
محمد اعظم خان إلى بلاد ايران وبقي السيد جمال الدين في كابل مرعياً الحفرة
إلى أن شعر بما اوجب تحمله على نفسه فاستأذن شير علي في الخروج إلى الحج
وارتحل عن طريق الهند فأقام بها مدة شهر ثم نهض فرسكبه إلى السويس
ودخل مصر فأقام بها أياماً يخالط أهل العلم . وفي أثناء ذلك عرض له مأرب
في السفر إلى الآستانة فارتحل إليها ولم يطل مقامه بها حتى قرب من كلب

الامرة والوزيرة وعلا ذكره بينهم وتكلموا التتة على طبع وودعه وأدبر . ثم
 نفي عضوًا في مجلس المعارف فكان منه في هذه الحطة ما احتل عليه قلب
 شيخ الاسلام بجل وكده القسي في الصائم حتى تمكن من ذلك في خير ليس
 هذا موضعه واسطرح امرًا من جانب المصادرة بنفي من الآستانة عازليا
 متوجعا الى مصر ووصلها في أول المحرم من سنة ١٢٨٨ . ولما اتى بها عصاه
 أخرجت عليه الحكومة رزقا شريفا فالتفت له بها مغلا ووصلت عليه العلم لتواقد
 عليه مضادها منه بجزا حذب الوارد واخرًا بالقوائد . ثم وضع اليه سبيل القراءة
 فقرأ جزءا من الكتب العالية في فنون الكلام والحكمة النظرية والمجته والتصرف
 واسمى القته فظم امره في قوسهم وانشر صيته في الديار المصرية . ثم وجه
 عنايته لتدوير البصائر ولإعطاء حبيب الاوهام وحل كلالته على العمل سبيل
 الكتابة والنشأ القصور الادبية والحسكية والدينية فاشتغلا على نظره ودرعوا
 وتقدم فن الكتابة في مصر يسمي وكان اولها القلم في الديار المصرية القادرون
 على الاجادة في الافراض للتلقة لمخبرين في عدد قليل

ولم يزل شأنه في ارتفاع والقلوب عليه في اجتماع الى ان قول خديوة
 مصر للفقير له توفيق يا ثا قسي بو بعض ذوي المآرب عنده حتى لجروا قلبه
 عليه فامر باخراجه من القصر المصري فغارق مصر الى البلاد الهندية سنة ١٢٩٦
 واقام بمحيدر آباد وفيها كتب رسالت (التي اشرنا اليها في صدر هذه الترجمة)
 في نفي مذهب الدهريين . ثم لما كانت القته الاخيرة بمصر دعت حكومة الهند
 الى كلسكتا فأقرت الإقامة بها الى ان انقضى امر مصر وبعد ذلك خرج الى
 انديا ووصل الى اندرا غاهام بها ايما ثم انتقل الى بارنث فلبث بها ما يزيد على
 ثلاث سنوات وهناك كتبت جمعية المروة الوثقى ان ينشئ جريدة تدهو المسلمين

الى الوحدة تحت لواء الخلافة الاسلامية فنشر منها ثمانية عشر عدداً هي آية
في قوة البلاغة وحسن البيان ثم كان من الحوادث ما اوجب الامساك عن
نشرها فني بعد ذلك ملياً ببدء شهرها في باريس واخرى في لندن الى اواخر
شهر جمادى الاولى سنة ١٣٠٣ وفيه رجع الى البلاد الاربعة

أما منزلة من العلم وفرة المعارف فليس يحدها قلمي الا نوع من
الاشارة اليها . ان لهذا الرجل سلطة على دقائق الدقائق وتعمدها وإبرازها في
صورها المختلفة كما كان كل مني قد خلق له . وكل موضوع يلقى اليه يدخل
فيمتد فيه كانه صنع يدور فيآتي على اطرافه ويحيط بهج أكتافه ويكشف
سائر القصور منه فيظهر المستور منه . وإذا تكلم في القنون حكم فيها حكم
الواضحين لما . ثم له في باب التبرعات قدرة على الاختراع كأن دعه عالم
الصنع والابتاع . وله لسن في الجدول وحلق سيف صناعة المسحة لا يفتق فيها
بعد الآن يكون في التلس من لا تعرفه وقد اعترف له الاموريون بذلك
بعد ما قرأ له الترفيق . وبالطبع قاني لو قلت ان ما آتاه الله من قوة الذهن
وصحة العقل وقوة البصيرة هو انصبي ما تجرد لغير الاحياء . لكنك غير مهال .
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

أما اخلافة خلافة القلب سائدة في مقامه . وله حلم عظيم يسع ما دة
الله ان يسع الى ان يدور منه احد ليس شرفة اودية فيقلب العلم الى غضب
تخلف منه الشهب . وهو سكرهم يدل ما يدور قوي الانتاد على الله عظيم
الامانة سهل لمن لاينه صعب على من خاشته قليل الخرص على الدنيا ولوع
بقائم الامور عزوف عن صلاها شعاع مقدم لا يهاب الموت . انتهى
القول من كلام الشيخ

ووقتها له على ترجمة اخرى باللغة الفرنسية فيها انه بعد ما علق اجربا
 حار يريد نجد فواته رسالة يرقية من الشاه ناصر الدين سلطان الهم يدعو
 اليه فقول قاصداً بلاده ولا بلغ طوبان اسفل يد الشاه احتضاراً بالآ واداء
 منه وبلغ منزله وساء وزيد حريد وكان يتوسل ان يرقية الى مقام الصدرة
 وبعد ان قام مدة ببلاد فارس شاع ذكره وتماقت الالسة فضائله
 ولغزوة عليه وادبر فتوافدت عليه الخاصة من وسوء البلاد وامراتها وطلقاتها
 وورادها من كمال فضل وسعة سرفته باحوال السياسة والتاريخ وسائر العلوم فديها
 وحديثها ونجود في سرقة الاثيان مع ما ذكره من توفد الذهن وبلغ الشغل
 وكونه الخلاب ما يرمي وعظم به وقته سبب قوسهم فانسرفت اليه الوجوه
 وتماكنت القلوب لعمه اعزاتها وولئ الشاه ان تملكه على القوس يزدهر كل
 يوم وحرته تلو عند الالة فاستشر خشية من امره واخر الخلد من فاجته
 وتبين السيد جمال الدين ذلك من قبل الشاه فاستأذنه في الانصراف وخرج
 من البلاد الايرانية فصار الى موسكو ثم تحول الى باريز للشهود سرضا الذي
 كان سنة ١٨٨٩ وفيها هو ما في موج من بلاد الألمان وافق الشاه بها
 فاجعل ملقاه ودهاء للصير الى بلاد واطم عليه في ذلك فصار في محبته
 وما كانت تستر قسمة في بلاد ايران حتى تألب القوم حوله بما اورد على ما
 كان منهم في المرة الأولى ثم رغب اليه المتقون منهم ان يرسم لم قوانين
 دستورية تحري بها الاحكام في نصايا من الصفة والعدل وتكرم الحكم العدل
 بكنهاها فاستمر جمال الدين ذلك في نفسه ثم تعلق سبب عرضه على الشاه
 فاستسره ومال الى موافقه عليه لكنه لم يثبت ان تكل عن قبوله بشورة
 الصدور الأنظم فانه حلو عراقيه بحمة ان الالة غير متعنية له فضلاً عن انه

يؤدّي الى تنفيذ سلطة الشاه وربما كان سبباً في تقويض عرشه

فلما رأى جمال الدين ذلك خرج الى المشهد المعروف بشاه عبد العظيم وهو مقامٌ مبني على نحو اثني عشر ميلاً من طهران يُنقَضُ اليه بسكة حديدية فاستمرّ القوم يحتفلون اليه في مناسبات ذلك بغاوضونه فيما أشرتُ قديماً من أمر القوانين والاحكام الى ان الى على ذلك نحو من ثمانية اشهر وامره لا يرتداد الا اقتضاراً حتى ثارت الحواضر في جميع اطراف البلاد

وتخوفت الشاه فهاجته ذلك على سلطان فرجه الى شاه عبد العظيم خسر منة قلوب مدعيي بالصلاح فقبضوا عليه وهو مريض في فراشه وقاده لحسن منهم الى الحدود الثانية فكان من ذلك عرجٌ شديد سبب البلاد الايرانية وانتشرت المشايخ وكثرت الرسائل والمشتورات وقيلودت على الشاه كتب التهديد بان يجري على مقترحهم او يطلع نفسه من الملك حتى بلغ منهم ان حاصروه يوماً في قصره

وسار جمال الدين مد ذلك الى البصرة لتفالم القاطن عليه بسبب اشتداد الورد في تلك المديار فلبث بها سبعة اشهر الى ان غاض من مرضه ثم نهض متوجهاً الى تندرأ فالتأ بها جرعةً سباعاً مائة الحاققين أكثر فيها من الطعن في سياسة الشاه وتعميق حواضر الآفة من رعيته عليه وكان يكثر التردد الى الحافل السياسية يطلب فيها في أمر الشاه وحسن رجال الدولة الانكليزية على طوع واوام على ذلك مدة ثمانية اشهر . وفي اطراف ذلك بعث السلطان عبد الحميد يستدعيه اليه على يد رسماً باشا سنير في تندرأ فأجاب بعد ما امتنع على أن يؤذن له في العودة الى أوروبا متى شاء وولم الاسانة سنة ١٨٩٢ لخلقاء السلطان بتسليمه واحسانه ويجري عليه رؤفاً واسعاً وكان كثيراً ما يدعو ويحلو به في

أفراضٍ سياسية ليس من شأن هذه الخطبة التبرّك لما ولا للبربحا بما اتفق له
من الموائد منذ القاتر بالآستانة حتى ظهر يوم الجمعة فأكزمت القرائش أشراراً
قالوا في انكسارها طاباً وأصبأ الى ان انحدرت الله ما بعده فذهب بأسرها عليه
تعمده الله بروضاته وأفرغ عليه صحائب وحته وغفراته

هذا ما وقع اليانا من ترجمة هذا الرجل الشير وهي كما تراها أدنى ان
تكون ترجمة رجل سياسي قد جعل نصباً عظيماً غرضاً بعيداً لا يقع اليه ذواؤه
ولا يصير عنه عتاً وأطماعاً هو ايضاً كحال ينقطع وظيفه سابعاً وحديث
خواطره في رحله ومقامه

وكنت اذا أرسلت طرفك وانما قلبك يوماً التبتك المناظر
وأنت الذي لا كنه أنت قادر على ولا من يصير انت صار
فأقبل يضرب اليه آباط المسالك ويحسب في التماس من الحركة في البلاد
والقتل في المسالك لا تسترح له قدم ولا يلف على ساق ولا يغزل رحله في
الخفي من الآفاق ولسان حله يشهد قول الثاني

يقولون لي ما انت في كل يدور وما تهني ما ابقي جل ان يئس
وانما تُدرك الآمال بضائرة الرجال وتُفجع الاوطار بجوارزة الاقدار ولا
تصير اذا لم يصغر القدر ولا يلحق اذا توسعت ثقل السفر وكانت محضته بالخطر
فلا تهب اذا انجسر مشايرو من عمارته ولخاذل مریدوه من موالاته فكان
كما قال الثاني ايضاً

وحد من الخلق في كل يدور اذا عظم العليب قبل المساء
وانما هي قسمة الحسبيرة اهدت به على ركوب العظام ومتى ان يبلغ مقفراً
ما لا يبلغه الاباليهوش المضارم فلا تاربا قال ولا تأسأ أقل ولصحتك انما

إياه في الطلب ولم يكن من أمانيه سوى التَّصَبُّ وما احسن ما قال المتنبي أيضاً
 وإذا كانت النفوس متكبران تبعت في مرادها الأجسامُ
 وإذا اتزعج المتنبي هذه السَّانِي من صحبة أبيه وما قرأ فيها من تحف جده
 وقدم إقداره كما قال

أبداً قطع البلادَ ونجى في هبوطٍ وعنتٍ في صعودٍ
 فقد طُحَّ الزجلان على خرازٍ واحدٍ وإن ظنَّوا لحدان ونشأ في منشأٍ واحدٍ
 وإن تباينَ الحدان فخرَّجَ كلَّ منهما بينَ حليلِ السيوفِ وسبيلِ الجوادِ وتزعمُ
 بين مزارعِ الصفوفِ ومواقعِ البلادِ في بلاوي لا حكمَ فيها إلا لهابِ ولا
 شريعَ إلا ما حكمت به شاورُ القواضبِ وحقيقٌ بين ربي على مثل تلك الحالِ
 أن يخرجَ صلبُ النفسِ رغبَ الآمالِ ولا سبأ إذا كان له قديمٌ يرجع إليه
 يصبرو أو فارتبطتْ بحفَّةٍ فكَّرَ على أنومِ

والجيبُ من مثل السِّدة على استقامة بصيرته بنور اليقين وضوء بين
 حاشيتي علم المتقدمين والمتأخرين ووثوقه على قناعٍ من الحكمة يجمع الدنيا
 منه نظرة ويستضيء أطرافها بالجملة وقد تفرقت له من زخنها وزخاويلها
 واسطت له القام من الإطلياء وساطتها أن يبقى في قلبه مكانٌ لشيء منها
 يقال له الرئاسة وتزعم عنه إلى حالٍ من أحوالها نفسٌ بالسياسة إلى ما سكن
 أجدره وقد دُرِّق من قوته الزمن وسعة الحفظ ما كان فيه آية من آيات الله
 وأوتي من قوة الحكم وسرعة الحاضر ما انفرد فيه من النظرة والأشياء ووصف في
 صدره من اصناف العلوم الثقلية والثقلية ما سكن فيه نسج وحدو ومن سياسات
 الممالك وتواريخ الأمم ما عزَّ على خبره من جدو أن يُزَلَّ قلبه من دُلياهُ
 حيث أزهتْ النظرة ولا يصدى ما قسم له القدرُ ووجد من قسمه عليه القدرة

فصل آية وفقاً على الاشتغال والضعف واستعادة ما شاة الله من العلم بما هو
متأهب له بالطبع وتطهير ما يحتاج به عليه مما خلق السك من عبثه أو
فانهم الوصول إليه من علوم هذا العصر وغرباً ولو قيل لكان إمام الدنيا
بلا مدافع وكانت حياته طاعة بالقوائد والشائع وتجاوزت الألق من حدى
ذكرها لا يأتي عليه كره الخيال ولا يفترض إلا بفروض القرون والاحيال
فسيحان من لا يشك شيئاً من شأن وهو فكبير الشمال



﴿ أسئلة وأجوبتها ﴾

القاهرة - قد استضافت الجريدة في هذه الأيام ذكر ما يسمى بالمدونة
في الكتاب من نقلها بقضايا الانجسي ومنهم من عرّفها تارة بالمر وتارة بالصدق
وهما خلاف المقصود لأن المراد بهما ما يؤيد الزوج إلى الزوجة عند حقد
القران والمدونة بالنكس كما هو معلوم فهل كان عند العرب شيء يقابل المدونة
وأي لفظ يجب أن يترجم به عن هذا المعنى لينة ماضي

الجواب - لا شك أن العرب لم يكن لديهم شيء في معنى المدونة إذ
لم يكن ذلك معروفًا لديهم كما لم يكن معروفًا عند أهل المشرق عامة وذلك لم
يكن في أسانهم لفظ يترجم به عن هذا المعنى - على أن القاطع من احتمال لفظ
المدونة عند الأعراف أنها غير مخصوصة بالمال النسبي تؤيد الزوجة إلى الزوج
والما هو فيد الثاني طلب بطلان الصداقة فانهم يستعملونها أيضاً حتى المال الذي

يؤذيهم طالب الزهابة الى القبر وهي في هذا المعنى لتناول الذكر والانثى على السوية. وقد شُكِّلَ ايضاً على لسان الذي يُقردهُ الوالد لولده على وجه التخصيص والتفليخ ذكره غير واحد من مشاهير طلبة اللغة عديم وما احرى هذا المعنى الاخير ان يكون هو المعنى الاصلي في هذه القنطرة. وهذا ولا شك مما كانت تعده العرب شأن غيرها من كل لغة يقولون تحل الرجل ولدهُ سالاً وأغلهُ اذا غصهُ بشي منهُ وبشي ذلك السال التحل والتحلان بالضم فيما - وجاءت ايضاً البائة بالمعنى نفسه الا انها اخضت من التحل يقال ابان الرجل ولدهُ ابنةً اذا قردهُ بالي يكون له على جدته وقد بان الولد بذلك بين يوتي ولا تكون البائة الا من الاموين او من احدهما على ان التحل قد يعني يعني الصداق ايضاً ومثله البعطة بالكسر فهو من العطف المشترك ولذا استعمل في المعنى الذي نحن فيه وكان من الاخذاد اي الالفاظ التي تستعمل في الشيء - وقدمه وبذلك يُختار هنا التدول الى الزهابة دعماً للاعتباس والله اعلم

بروت - كثير؟ ما يعني في مصطلح النحو والخط عند تعرف القنطرة ذكر الدوال الأربع وهي التي يخرجونها من التعرف وضربونها بالخط والاشارة والقصد والتصب. فاما الخط والاشارة فطوبان واما القصد والتصب فلم اجد من فسرها على التي رأيت من ضبطها بضم الاول ورفع الثاني وهو ما يزيد الامر اشكالا فهل لكم ان تبيدونا ما المراد بها وكيف حقيقة ضبطها ج ٢٠٠

الجواب - اما ضبطها فكل من سمعهُ يرويه من اجل المصطلح يطلق بها بضم فخط كما ذكرتم ولا وجه له الا ان يكونا جمع تحدة وتعبه بالضم

لهما بل جهة في بعض الكتب سيك مكان الصب الصبة مصرحاً فيه بالفتح .
 ويجوز القرب ما تشر به النكدة في هذا الوضع انها اسم لوضع القند أخذت
 من عقدة الحبل ونحوه كما أخذ القند مما سيجي وان لم يصرح القويون باستعمالها
 في هذا المعنى . واما الصبة فلم ترد في كتب اللغة إلا بمعنى السارية وهي العمود
 فلا تتعلق على المقصود إلا بشكك . وقد سألنا بعض أكابر اهل العلم من ضبط
 هذين القطلون واستعمالهما فلم يكن عندهم في ذلك شك . ولم يزدوا على قولهم هذا
 امر قد اتفق اليها على هذا الوجه وقامت بها اصوله . ولعل الله في ضبطها
 ان يكون ما خرج فليكون على انها مصدران بوزن الخط والاشارة . واما معاصرها
 فلا ظهر أن المراد بالصبة اقامة ما يستدل به من الشار والحدود والبناء ذلك
 ما يجري في هذا السيل . واما القند فلا شك انه الحساب بالاصابع بأن يشار
 بخدها الى العدد على جهة التواطؤ على عيشت معلومة وقد انضرب الصغرون
 والشرائح من بيان ذلك في كتبهم كما سكت طلبة اللغة باجهم عن الكلام فيه
 مع ورود كثير منه في بعض معان اهل الادب وبما بعض المتداول من كلام
 العرب عليه وهو من الحب يمكن . ولقد تفقدنا كتب اللغة في هذا الوضع فلم
 نجد الا قول صاحب القاموس وقد الحساب حسب لم يزد عليه ولا تعرض
 الشارح لشيء فيه والحق صاحب المصباح وصاحب لسان العرب هذا المعنى
 من اصغر . على انهم كانوا يستعملون قوتاً من الحساب يفوتها على عند الاصابع
 اشهرها ما يترق عندهم بالخارجة وهذه ايضا لم يثقلوا في تفسيرها ما فيه شك .
 قال في القاموس الخارجة ان يخرج هذا من اصابعه ما شاء والاخر مثل ذلك
 وهو كلام لا يكاد يجهل له معنى . وقال الشارح الخارجة الناعدة بالاصابع وهي
 حيلة المصاح لم يزد عليها . وقال صاحب القاموس في (ن د) اليد بالكر

ما تُخرجه الرقعة من الثقة بالسورة في السفر وفيه الشارح عن ابن الأثير بما
 يخرجه الرقعة عند المساعدة إلى البدو وعمران يسموا فقتهم بينهم بالسورة .
 وقال سيف القاموس بعد ذلك والمساعدة المساعدة بالأصابع وهي عبارة الأصابع
 أيضاً وقصر الشارح المساعدة هنا بالمعارج وذكر فيها صاحب اللسان قريباً من
 ذلك الآية لم يذكر في ترجمة (عرج) إلا قوله وتخرج الشفر أغرجوا
 لتقتلهم . وأما المساعدة فلم يزد صاحب اللسان وصاحب اللام على تفسيرهما
 بالمعارج وقصر صاحب اللسان المقارنة بالمساعدة والقاموس لم يذكر المساعدة
 ولا المقارنة . والحاصل أن البحث سيف هذه الكتب من النسخة الناصب لو
 أناد بعد ذلك قليلاً فإنه بعد مراجعة هذه المواد كلها سيف كل واحد منها لم
 يرجع البحث عنها بطائل ولا تمكن أن يحقق شيئاً من معنى العقد ولا كيفية
 المعارج واختارها . لكن جئت في هامش تاج المروس بإزاء ذكر المعارج مائة
 قد ذكر حاشي كيفة المعارج في أراد معرفتها فليرجع إلى الأوتانوس . ولوالحمد
 لله وهذا تحريب عبارة حاشي مع بعض تصرف وإيضاح وتصحيح ما فرط فيه
 من السهو قال

المعارج المساعدة بالأصابع ومنها المساعدة وذلك أن العرب الأولين
 لم يكونوا يعرفون الكتابة فكانوا إذا أرادوا تسمية شيء بينهم فسموه بمسب الأصابع
 وكذلك كانوا يسلطون في الضرب فيدون بأصابع اليد اليمنى على الآحاد والعشرات
 وبأصابع اليسرى على المئات والألف . وقد ورد ذكر ذلك سيف كتب الحاء
 عند تعداد الدوال الأربع التي احداها العقود وقد سألت كثيرين من مشايخهم
 عن ذلك فلم اعثر منهم بياض إلى أن وقعت لي الرسالة المضمومة بهذا الشأن
 فاحيت فحيص ما فيها إعادة التوافق على كتابي هذا وبالله المستعان . وحصل ما

عناك ان المخصر وال**بصر** وال**وسطى** من اليد اليمنى تستعمل لهند الآحاد والسياسة والايهام لهند العشرات . ولذا أورد الثلاثة على الواحد تُسَبَّط جميع اصابع اليد اليمنى ويضم طرف المخصر الى الداخل . ولذا أورد الاثنان يُضَمُّ طرف البصر ايضاً . او الثلاثة فطرف الوسطى كذلك . ولذا أورد الاربعة يُسَبَّط المخصر وترصحت البصر وال**وسطى** مضمومتين . او الخمسة يُسَبَّط المخصر وال**بصر** وتركت الوسطى مضمومة . او الستة يُسَبَّط البصر خط المخصر وال**وسطى** ميسوطتان . او السبعة رُفِثَت البصر وال**وسطى** وضممت العقدة الاولى من اصل المخصر وبنيت اطراف الثلاثة الى الداخل وبهذا يفرق بين السبعة والواحد . او الثانية قِيلَ يمكنك مع جعل البصر مكان المخصر . او الستة فال**وسطى**

ولذا أورد العشرة يُسَبَّط رأس طرف السياسة الى باطن طرف الايهام حتى تكون على شكل حلق . او العشرون أدخل طرف الايهام بين السياسة وال**وسطى** . او الثلاثون يُسَبَّط باطن طرف السياسة الى باطن طرف الايهام كيكون من يتناول لوة من الارض . او الاربعون رُفِثَت الايهام على السياسة قليلاً بحيث يكون طرف السياسة الى يسار طرف الايهام . او الخمسون يُجَلَّ باطن الايهام الى باطن السياسة . او الستون سطت الايهام و**السياسة** وضم باطن احداهما الى باطن الاخرى كيكون من يسك الوتر بعد ان يدخل حته الدم . او السبعون يُجَلَّ رأس طرف الايهام على باطن الفصل الاقوسط من السياسة وضم عليه رأس السياسة . او الثمانون أُصِيقَت الايهام ب**السياسة** بحيث يكون باطن رأس الايهام على ظهر الفصل الاسفل من السياسة . او التسعون يُسَبَّط رأس السياسة الى اسفلها ماً محكاً . وهذه صورة كل من هذه القواعد ومما دعا على الرأفة لزادة الايضاح



أما الاعداد المركبة فبذلك عليها يتركب ما سبق من المقود فاما
أريد الدلالة على ٣٣ مثلا يضم باطن طرف السبابة الى باطن طرف الاصبع
كهيئة من يتناول ابرة من الارض على ما تقدم بانه وهو عند الثلاثين وتضم
الاصابع الثلاث الاخرى دالة على عدد الثلاثة وليس على ذلك

أما عند المئين فيسكون باليد اليسرى بالسبابة والابهام قاذل باليمن
على عشرة دال باليسرى على ستة وذلك بأن يضم رأس ظهر السبابة الى باطن
طرف الابهام على شكل حلقة - وكذلك عند العشرين باليمن يسكون مئين
باليسرى وعلم جرم على هذا النحو الى ٩٠٠

واما عند الالف فيكون باليسرى بالخنصر والبنصر والوسطى على
نحو ما نشد الآحاد باليمن فالواحد باليمن ألف باليسرى والاثنان اثنان وهكذا
الى ٩٠٠٠

والوقوف على هذا يتأتى لك ان تفهم معنى ما أقوم به التام في هذه
 الفقرة (باب ١٩ فصل ٨) وهو قوله اذا ضم اسماء وجعل الإيهام على السبابة
 وأدخل ردوس الاصباح في جوف الكف فكيف سمعنا يندح اسماء على ٢٣ فهو
 البهجة — فاذا أخذ ٣٠ فهو الزمة — فاذا أخذ ٤٠ ونظم كنه على الشئ
 فهو الحفنة — فاذا أخرج الإيهام من بين السبابة والوسطى ورجع اسماء على أصل
 الإيهام كما يأخذ ٢٩ وأوضح سبابه على الإيهام هو التصح — فاذا رفع اسماء
 ووضعها على أصل الإيهام فاقفا على ٩٩ فهو الضف — فاذا جعل الإيهام تحت
 السبابة كانه يأخذ ٩٣ فهو الضف ١٠

والا فتدلت شغول كلامهم وجدت كثيرا من هذه العبارات واما لما
 بما يخف الذهن من دونه حاسرا لانه من الموضعات التي لا يتأتى فيها الا
 بعد الوقوف على شرحها بغير ادراجها وارشاد المثقفين لما من ذويها . واما
 التام من هذا الباب تدخل في باب الجاز وتتمثل في المعاني الخفية
 بحيث لا يستحق من معرفة اصلها يقع التبرير بها سديدا . وذلك نحو قوله
 فلان شئت عليه الحامس فانها من العبارات الجارية بحرى المثل وقد راع
 استعمالها في النظم واكثر تداولها في الكلام حتى بلغت الى حد الاندفاع
 ومع ذلك لا شكاد زى من يعرف حقيقة معانيها سوى انهم يسمون انه يراد
 بها الإطاعة والتسليم على الجسد . بل قد نعت عليها بعض المستنيرين بانكاد يخرجها
 الى غير حيزها استعمالا وتفسيراً فزعم انه يقال هذا الامر ما شئت عليه
 الحامس اي ما يختار ويختار به فاذا هو كلام من اخذ بالقرينة المبهمة والاشارة
 البهجة لعدم التام بأصل هذا الاشتغال لان هذه العبارة ليست مما يوصف
 به الامر ولا سمي فيها للاحتفاظ والاداء وجبت الى مدلول هذه المختصر الذي

هو عدد الواحد تبين لك الفرض من هذا التعبير وأن المقصود به وصف من
يُقد عليه بأنه واحد في نوع أو أن له التقدم على سائر أضافه فإذا دُعيتموا
بأنه في أولهم - وقد ألم في تاج المروس بشيء من هذا الألف لم يقلوا حتى ياتوا
قال يقال فلان ثلثي العناصر أي يبدأ به إذا دُعيتموا اشكلكم وأشدنا شيئاً
عن الإمام محمد بن السنائي

وإذا القوارس عُدَّت أباطا عُدَّوه في أباطم بالختصر
قال أي لو لم يبدؤوا به - قد كُتِبَ من حقيقة الشيء لسكته لم يبين
وجهه بما يرشد الطالب إلى أصله الذي تقدم شرحه وفي هذا القدر من هذا
الباب كفاية والله أعلم

القاهرة - وجدنا اثنين في ديوان المتني يؤيدان للغير أيضاً أحدهما قوله
جرى حياءً جرى دمي في مفاصل فأصبح لي من كل شئلي يا شغل
قائه واردة في ديوان ابن القارض حيث القصيدة التي مطلعها هو الحب عالم
الحشا ما لغوى سبل - والآخرة قوله

يرون علينا أن نصاب جسمنا ونسلم أمراضاً شداً ونقول
وهو مروي في قصيدة السموأل المشهورة - فمن يَسب كل من اليتيم على الصحيح
الباس هنا

الجواب - لا شك أن اليتيم كفاية للمتنبي - أما الأول فلهذا مروي
في جميع ما وقفنا عليه من مسج ديوانه بما أُنشِج وتُبرج قبل ابن القارض بزمان
طويل فلا يَحتمل أن يكون مطرولاً ولكنه مُنقَّم حيث قصيدة ابن القارض دسمة
الناسخ هناك فكان استقصاء وما فيه من الزلل والمناجاة لمراجعة شعره وم
كثيراً ما يقولون ذلك جهلاً بشام العلم وأدب الرواية لا العلم أمانة لا يجوز

انفردت بأركانها وتبينها إلى غير الزاوية . ويحوز أن يكون ابن الفارض منه
 انزلة في شعوره على طريق الاستماتة المعروفة عند أهل البدع وقوسية ذلك
 ورد هذا البيت في ديوانه المشرح بقلم الشيخ حسن البوريني والشيخ عبد النبي
 الشافعي فإن مثل هذين الامامين لا ينبغي عليهما انه وحيد في زمان لم يبعث
 عليه . واما البيت الثاني فلم نجد في قصيدة البهلول في ردايقرتق بها ولي
 نفسهما الصبي الخلق الشاهد القبح فواجبه في محله ان احبته والله اعلم

منقرحات

نور عطار - راقب منهم نور عطار في أثناء شهر سنبر العار وهو
 أخذ في تايته شرقاً وبجبال السيلة وقلب الأسد وكان سظم نوره نحو العشرين
 من اوسطى وذلك قبل بلوغه سظم تايته بعد ١٤ يوماً بعد انقراض الامل
 بعد ٢٩ يوماً فكان أنور من قلب الأسد . اما لونه فالأصفر الكارني وهو
 نفس لون قلب الأسد الآلهة انشد اشياء

نطح المزعج - قال بعضهم هذا السيار في ٢ و ١١ و ١٦ و ١٢
 دسم الاخير فوجد نظري على ما يأتي

النظر الانشوائي ٩٠٥٣

النظر القطبي ٩٠٥٢

فكون ملح القطب

﴿ آكار أدبية ﴾

نبذة الزمان - هو اسم رواية فكاهية ملخصة عن المردودة فلم حضرة
الذبيب الهذّب محمد القندي كرد علي بدمشق ارزها في ثوب عريز قد نعمة
على أحسن منوال من البيان وفلها من فواصل مبهمة أرزى حقوق البيان
في فخور المسان فثنى على اجتاده في خدمة العلم بما هو اعلم وتلقى بلوعة
في دأري الفضل الى الامكان الذي تأمل له فجاه وبه

كتاب فلسفة الزواج - اعادت بنا ادارة جريدة لبنان نسخة من هذا
الكتاب من تأليف حضرة الاكبر الياس القندي التوفي تكلم فيه عما يتعلق
بأمر الزواج وتربية البنين وحال الميثة البلية ومكان اهميتها من المنهج المدني
وبان الشروط التي يجب مراعاتها بين الزوجين الى غير ذلك مما يتعلق بهذا
الشان لجاء مستكملاً وانما غزير القوائد حراً بالمطالعة والتأمل فثنى على مؤلفه
ولمحت من جهم ذلك على التاكيد

ثمة - نرحب جيل شكروا الى حضرات السادة النجاة والايوان الادبية
لا تغفلوا به علينا من كتب الهبة بصدور هذه المجلة وما تكرموا به علينا من
التعريف ما تدين كوجهم المذرة لفضها عن نشر تقاريرهم المسان كما لشكر حضرات
وصفاً انكرام ارباب الجرائد البرية القراء لا تغفلوا به من ذكرها بالجميل
واحين من جهم ان يطغوها بين الرضى والصنع ما عليهم يرون فيها من
العيوب وذلك حيناً

البَيَّانُ

الجزء الثالث

السنة الأولى

أول مايو سنة ١٨٨٧

إلى حضرات المشركين الكرام

لا يجهل قُرُونُ الأَدْبَةِ أن لكل مطالعة ولكل باحثٍ مطلباً وأن
الرفقات تتوزع بين الأذواق وتختلف الأقسام وتباين مراتب العلم واختلاف
مذاهب التحقيق ويملكون أن اللغة غير محصورة طليقة من القربة ولا بسببها
الاقتصار على صنف من اصناف البحث والآ الفحصت قائمها في فريق منهم
وقد يكون انهم عددًا. ولذلك فإذا مر بالمطالع ما لا يوافق مشربه لا ينبغي له
أن يتبرم به ويستهزئ بتفسيره في جانب مرضيولائه إذا وجد في الجزء كقول
مجتبأ واحدًا بطريق على ربيع قد استولى حقه من ذلك الجزء وقامت الفجة
بما يجب عليها له وهي غاية أن لهاها عند كل مشترك فهي متعنى ما في الأمانة
وهذا معنى لأن ظهر بالآ الطيب على حضرات مشركينا الكرام لما آتينا
عندهم من الاقبال على هذه اللغة مع حداثة عهدها وتقدم في مطالعة ذلك آلا
عن قرب مستعدوها مرتين في الشهر اجابةً للقرع الكثرين منهم مع زباجير
في عدد صفحاتها الشيرة وبقاء فجة الاشتراك بهاها والله السؤل ان يسددا
الى ما به محرم النفع واخلاص الخدمة بقصد عز وجل وحسن قولن

الصابئة

م فرقة من اهل الاديان المختلف السلفاء والقرنخون في ارم قال قوم م من عباده الكواكب وقال آخرون م فرقة بين النصارى والمجوس وهو احد القوال اليساوي وقال الزمخشري م قوم عدلوا من دين النصارى واليهود وصعدوا الملائكة وقيل غير ذلك مما يطول بآله وكلمة من باب اللز لا لهم يكتسبون دينهم عند الكتمان ولا يدون دعواهم الناس فيديروا م على مذهب من قال جرى العلم والحق الباب . وقد اتى على هذا السر قرون عديدة لم يترك له سر ولا اسلمت احد ما وراءه . والناس فيه واقعون عند حد الكتمان والظنون تطمع الى مكنتهم ارم وتطال الى ما وراء ذلك الحجاب وم لا يحصلون على طائل الى ان وثق الي كشتوا احد مواطني الاممارة وهو السيد نقولا السيولي من جهة اهل دمشق حين كان وكيلاً لدولة فرنسا بالموصل وقد اقام هناك عدة سنين متوالية نسى له سببه خلافاً للوقوف على دخلة ارم وتفاصيل مذهبهم وتاريخ نشأتهم فدون جميع ذلك في سفر فرنسوي الصادرة ببلغ نحواً من ٢٠٠ صفحة طبع في مدينة باريس سنة ١٨٨٠ . ولما كان كشف مثل هذا السر البعيد مما يهم المطالع الوقوف عليه آثرنا ان نخلص شيكاً من السفر المشار اليه فشره .

بن ابي فراتنا الكرام فنقول

تعتقد الصابئة بوجود عالمين في الارض احدهما العالم السري وبسوته مشوي كوشنو . وهو قطر نسج اكبر من قطر الذي فسكنه نحن الان سكاناً مستوراً هنا وهو اشرف من عالمنا المنظور بحيث يجد منه بركة المين من اليسار . وسكان هذا العالم جميعهم من الصابئة وم بشر مثلاً الا انهم مغزوهون عن كل وصية ولذلك يقتلون بعد موتهم الى عالم الاكوار الذي بسوته . عولي

دوتهورو . وهو مقام السهم من غير أن يتردأ يوضح من مواضع الطلوع . والقلم
الثاني هو عالمنا هذا وبسمرة . لوردو ليوبل . اسمه الأرض المشرفة وهو في
موضع دون العالم الأول

ولكن من هذه العالمين آدم مخصوص وبقال لأدم العالم السري . آدم
كلمها . أي آدم غير المنظور ونسب زوجة . كالوتا . أي ثمة الجمال . وآدم
الأخر الذي هو ابن كولاتا يقال له . آدم جاورو لدمورو . اسمه آدم الرجل
الأول وزوجة نسب . حوآ .

وكان لكل من هذين الآدميين بنت جميع بينهما . هيول زيو . سيف
العالم المنظور وأزوج كل منهما من ابنة الآخر ثم ود آدم غير المنظور إلى العالم
السري حيث كان قبل ذلك . والصائبة يزعمون نبأ لما في كتبهم أنهم من أبناء
آدم غير المنظور وابنة آدم المنظور إلا أن علماءهم يخالفونهم سيف ذلك لأنهم
يستبعدون الخروج من العالم السري إلى العالم المنظور ومع أن هذه المسئلة غير
قائمة بعدم في مقام القطع فهم اليوم يقولون يقول علماءهم أي أنهم من سلالة
آدم المنظور

أما نسبتهم بالصائبة فيقولون إنه اسم مقام يو من عاودم من التصاري
والسليمن وهم يسمون أنفسهم . اللدايا . أي الاتمين
أما دين الصائبة فيزعمون أنهم على دين نبيهم يحيى وهو روحنا المبدع

١ . إن كانت هذه التسمية حرية فليست لها من سبب إنما خرج من دين إلى آخر
فيل سوا ذلك لأنهم عدلوا عن دين التصاري واليهود على ما تقدم قرأنا . وزعم
ليزاي أنهم سوا ذلك نسبة إلى سوا وهو مدينة مأرب باليمن وإنما انحطط على
لفظ الصائين واليهوديين وهم القواد ذكرهم في نبوة لمتيا . (١٤ : ١٤) ومواقع
آخر من التاريخ القديم وثلاثين بين الفنتين

وهو خديم فوق عيسى منزلة ومولاه غدير طيبي . وعندما حده كتب منزلة
منها ما أنزل عليهم من عالم الأتوار (عولي دونورو) واشرف هذه الكتب
كتب عيسى . دونوشاد بها . أي التوال يحيى وهو يضمن سيرة حياة يحيى
وبعض السنن الدينية من غير اليهودية وخطباً تعليمية لها يتعلق بفلاص النفس
والسعادة الآخرة

أما مولد يحيى فهو قريب مما ورد حديثه في الإنجيل قالوا وكانت العذبة
عند مولده قد اقترنت من العالم بآلة لأن أساقفتهم وكهنتهم كانوا قد حاقوا عليهم فلبثوا
من غير حاد ثم استغلطوا بعض طوائف اليهود من غير أهل الحشاش فاشربوا
مقاديرهم ومن ذلك قطع الرقعة من عالم الأتوار وهو دار النعيم فاستوحش
أحد ووضعوا إرم بالشك في إلى . موزو ذرو تو . فاستغفر لوقته . حدودلي .
أحد الثلاث منة والسكن شعفاً السالوين وأمره بتدارك هذه الآفة فجاءه بآلة
فهي آة وتلا عليه كانت سرية ودفعه إلى واحد من الملائكة وأمره أن يطلق إلى
« اينوشوي » وهي أم يحيى وتغلف في الاختيال بهت تشرب منه دون أن تعلم
ما فيه فارتسم الملك امره وعبط إلى اينوشوي وجعل الآفة بين يديها وأدركتها
عطشة فاشرفت من ذلك الآفة في حكتها وشربت منه فحلت لوقتها . ولما كانت
اليلة التالية رأى أحد اليهود في حلمه أن اينوشوي قد حلت وإن المولد الذي
سنته سيكون زعيماً على الآفة ودين اليهود لآمره وأنه سيخدم ويسمى
آة . الشهيرها . وهو الآفة الذي ينفذ كلهم العذبة لكل ملحد . فلما أصبح
اليهودي صار إلى المآزر رئيس مقبر وقص طيبي حله فاطلق العازل حتى لم
يوسادا وهو زوج اينوشوسيه وأعلمه أن روجه حامل فأنكر يوسادا ذلك
وقال كيف يكون هذا وزوج عيوز كبيرة ولم تحمل قط مذكناً ساً . فحده

الغازار ايمان اليهود ونص عليهم الامر فاعطوا قصص الخمر واقتلوا به الى سفر
للأسلام مشهور بالخلق والاضابة فكانت تعبهم مطابقة لتعبهم فخرموا على ان
يتربصوا باينوشوي ان تخرج جبينها فيقتلوه عند ولادته . ولما جن الظلام قدم
ايوسادا على الغازار ليقاوضه في الامر فرأى الغازار ايوسادا داخلًا وبين يديه
قبان من نير ساطع وودائع عليها فقال الغازار ما هذه المصاحح الازمنة التي
حرقك فقال لا ادرى لقا هي المرة الأولى التي ارى فيها ذلك وأقبل من
أين جئتني هذه الاثوار وكانت مصاحبة له طول القصة الاثني التي كانت
امراته فيها حلي

وبعد أن اتى على اينوشوي تسعة اشهر وتسعة ايام وتسع ساعات وتسع
دقائق من حين الحمل اخذتها اوجاع الطلق فاستجنت حولها لآلة اليهود بالامر
السري القدسي فحتمت من قبل الرؤساء ليقتلن الطفل عند مولده . الا انه لم
يتم لهم ذلك لان . وهرئيل لالاتو . وهو روح موكل بالمواليد وهو الذي يدر
رأس الجنين من فوق الى اسفل قبل الولادة اخذ الولد بأن اسخرجه من فم
أُمه وجعله بين ايديسه الثلاثكة فالحقوه الى عالم النور الذي هو الفردوس
وهناك شمعة نسي . محزون . على تفصاتها ثدي كبيرة خافتة بالجن اذا حلت
احد الصاعة فتلأ بعد المسودة وقيل ان يستوفي رضاعه فيجبل عليها فوضع من
ذلك الثدي . فقتل هذا الظلام الذي هو يحيى في الفردوس واخذ هناك باسم
. الاها ومورو دوبروتو وسندوداي . وهذا الاخير هو امه الذي تزا اشكالان
السرة على الماء الذي سقيته امه على ما تقدم حديث ذلك ولما كان يحيى

١ وكذلك يقولون في جبل مريم ييسى ذموا ان اقدارله ان يسير يحيى ويحيى
عن سائر البشر فبطل مدتهما في البطن زيلدة على تسعة اشهر

في رصمهم بسند باسم عزلة الثلاثة
ولما كان القادة لادعة الرسالة في العالم السفلي ومن الشريعة العاصية
تلا طهر اهل العالم السعيد كانت سريرة صارها محتما على النار والدة والبلوح
وسائر انواع الآفات وظهور ككاتب آخر اذا تعلق بها ادرك ما شاء وفعل كل
ما يريد ثم سفره الى عبدة واحد من الثلاثة مئة والسين يسأل له « اتوش
او ثرو » وأمره ان يهجم الى العالم السفلي فركبا زورقا من الذهب وذهبوا
القرات فاصدين اورشليم حيث كانت عشيرة يحيى والعاصية تزم ان القران كان
في الزمن الاول يجري الى اورشليم وانه ينبط من تحت عرش « اوانار »
وهو ملك يوم الدين وعرشه تحت نجم القطب

ونجا كان يحيى راكبا القرات صادف خادمة بنت ابيه على احدى منبجيه
وقد جاءت تستقي مرفها وجعلت هي تامله لاشيا وجدت فيه صلاح من
عشيرة يعرف يحيى ما يحتاج في صدورها فقال لها هلتي الى المدينة واسطوري
من يترق اضاعت طفلا فقلت الجارية الساعيا واشعيت مولايها باكلان قالت
اني رأيت في اجل من البدو لينة بالبر والاداءت عليها قوله ووصفت لها ما فيه
وبين مولايها من المشابه فوقع هذا القبا من البوشوي موقعا اومسها فرحا
فنهضت الساعيا وبادرت عذو السلطانة وقد ذهلت عن ان تقع على ما جرت
به العادة عندهم فلما رآها جليا خارجة كذلك استشاط من الغضب وهم بخلانها
لم يشعر الا بصعقة قد سلطت بين يديه فتناولها فلما فيها هذه اكلت اياك
وان نسو امرائك باسم ولكن هم في الزها قاتبا ذاهبة هة يحيى فنهض وزها
واثبت ايسوشي سائرة حتى ابصرت ولدها في الزورق فالتفت بنفسها على صدر
واحتضنته قبل رأسها

وبعد ان وصل به اتوش لوثرو الى اورشليم وكل بخله الشمس والقمر
على انها مسؤولان عن كل اذى يلقاه واقبل مائدا الى عالم الامم . وقام
بجى باورشليم بعد وضع الآلات فشن كوي الزمالات وأمر السيسان وأقام
القدس وكان يضرب الواحد منهم صولجا فينهض قائما وشن كل ذنبه
مضرب الملة فلم يؤمن اليهود به وأمرقوا عليه معه إلا أن المراكمت
عليه برفا وسلاما فصره بأطمتهم فلم تعمل غير هذا رأوا ذلك آمنوا برسائله ما
خلا المازار وأشباهه وامرقتوا به ذميا عليهم وهم لا يرحمون في طاعة خلقا
من الامم ولكنة الى يومنا هذا

بعد أن قرر شرع دعوتهم منهم خرج الى عبدة الأردن فسد هناك
« ايوشمير » اي عيسى المسيح ابن خاتمه وقام بعد ذلك في الصلوات يميل
فيما له بنارم وكان اول مستقر اهتل بها الى الله ان يصونه من حبات
التيه لعله باكان عليه من الحسن الخلق وجمال الصورة فكان على القوام
يخاف فشن وقضى حياته متبلا وكندي بو سائر انما من العصابة فكان
أكثرهم يمشون دهرم أمرا

وليك العصابة على ذلك زما مقبدا يمتنون من الزواج على سبب ذلك
عديد الاتس الولد منهم الى الفردوس فنة ذلك سكان الفردوس فجهوا
وسلر الى بجى يذكرون له ما شأ عن الاكدة يسوتهم من الهواب السينة
سلف امر التبل وقاروا له انك بتلك متفني بالعصابة الى الفنة والاضحلال
وتقنا الى الوحشة والظلمة لحق عليك من صلواتك وارقت بنفسك واتخذ
لك امرأة تقضي بها بعضا من ساعائك فقل وبذ ذلك عادت العصابة الى
الزواج واخذ كنههم ايضا يزدجون

ولما نفى يحيى رسالهٗ وكانت طمنا اربعاً واربعين سنةً احسن بدتوا اجله
فدعا زوجةً ويرى فيها الحديث الآتي

قال يحيى اذا انا مت فانا انت مائة من جدي
قلت انتطع من الطعام والشراب نحواً لأخوتي حتى اذهب وأنضم اليك
قال يحيى بل ستسكنين وتسرين ثم لا تخطرين ياك
قلت سأعزل النسل ولا اغفر شرى ما بقيت حتى اذهب وأنضم اليك
قال يحيى انك انت التي ما تقولين بل ستسكنين وتسرين وتخطرين
واسير عندك نساءً مني

قلت سأقطع في خيالي لا أرى السبا الى ان اموت وأنضم اليك
قال يحيى بل ستقادين لإلحاح ذوي القربة والأصدقاء فخرجوا
من خيالك وتسليني

قلت وماذا عساني ان أزيد على ذلك
قال يحيى ما تكلت وانا موعظةً ووعوداً وأبى لا يجدي خيلاً لكن اذا
مت طرد ما تصنين ان تعطي في راحة نفسي وتذهب الغم وتدعي الاشاق
والكنة فيصدا علي وتستريح علي بشاكك واخلي موطنك علي بالفرح لا بالويل
ولا تسلي . ٤

ولما كان الصائبة الى اليوم يكون في يوم للسانم أفرح من يوم الزفاف
والفرح من همة عليهم ويطولون ان كل دسمة على البيت تصير غنياً كبيراً سبعة
طريق تسير شكار تميز من قطرة . على انهم كثيراً ما يتساعون في هذه السنة
الا اذا كان الشرق اسفلاً لوكاهة فلا يجوز للسكان ان يهزوا طبع دسمة البقاء
ولما اتم يحيى كلامه مع امرأته حضرة متودداتي لله الاولي فمثل له

مودة من ياله المودية فواحدة يحيى الى الله . ولما كان من الليل عوده
 الفنى وهو يحلّ ظنّ انه يريد ان يعلم منه الصلاة فقص على صلاته فتداول
 الفنى القلم يدور وقذف به على يحيى فلم يقل ان يتم صلاته ثم تصرّح الى
 الله ان يجعل ذلك الليل نكثاً بهي ان لا يزيد على اربع ساعات فاستجاب الله
 دعائه وبعد اربع ساعات من سبب الشمس عادت فاضربت فيه يحيى على
 عاتقه والظنّ فاحية النهر فانشغل ثم قام يحيى . ولما فرغ من صلاته حضره
 الفنى وسأله ان يسهّد به على يحيى في النهر وأمره بالبايع لها صلوا سيفه المآة
 ليرقع المآة فوق عاتقه حتى غمر منكبي يحيى فراجع الى البرّ فامر الفنى الى
 الياء ان تراجع فرجعت وبقي يحيى على اليس فنادى الى المآة وأمر الفنى بالهاجر
 لها دوناً من المآة عاد طريقه فراجع يحيى الى الورقة وتكرّر ذلك ثلاث مرّات
 وفي الرابعة لم يرّع المآة لان مندودي امره سرّاً بالوقوف . وبدا هما في المآة انما
 اسلك كلّه قد ظهر لولي ايضاً باسبح واسمع حولها وعنف بصوت واحد تبارك
 اسلك يا مندودي ولقبّال اسبح طير السماء عد رأس الفنى وعنف بالكلام
 لنفسه وكان يحيى قد أوتي ان يسم لسان الاميالك والظهور منهم ما حلّ ولما حو
 اخذ طرف الصيف المسبكه كان على مندودي وفيه قائلاً انت مندودي
 وعد ذلك خلق الفنى جناحه البشري وظهور يحيى بظهور الدياري مخوضاً بالجلال
 والية فاحد يحيى يدور فزوره وقال لا تفسد يدي فاك حاناً نفسها يلقو
 وروحك جسّدك فقال يحيى هذا ما قلناه فاني اود ان اموت لأضيء الى عالم
 الأور في صحبتك ولا اطلق اليه في صحبة سورفيل وهو ملك الموت عندهم
 فقد ذلك خرجا كلاهما من البر وبنا صاراً على الضعة اعطى مندودي
 يده يحيى فسلط جسده لخال ميا ورجلاه سيفه المآة وسائر جسده خارجة

ولقد كنت نفسه مندودي . وجيء هذا منطلقاً في الثمان الف الف روح يحيى الى الارض خاين جنة ياكلها السمك من جانب والطير من جانب آخر فذا رأى ذلك تنهد فقال له مندودي ما بالك تنهد ألمت ألمت على الحياة التي قارفتها فقال يحيى لقدس اسمك الي اتند لاني خلقت ورأيتي صداراً لم أتم سكناً لهم وانما قال ذلك لانه ذكره ان يروح له ياملن بقدر قال ليس هذا ما يبرك هذا حزن يا رأيت من حال جنتك فكنك مملئاً اني ساجدتها في حزن ما سأك ثم تناول قبتين من القرب فطاعها فولى الجنة فكانت قبرا لما ومن ذلك صار العصابة يدفون موتهم وفاتها منذ عهد آدم الى ذلك اليوم لا يعرفون الدفن ومضيا سبل طرقيها حتى اتتيا الى . نرو دكشور . وهو القهر المطالي بين . سكر وويس . وعالم الاتوار لا تفيل نفس الى طيل سعادتها الا باجياز بقية عا نودق فرسكها . ومعا النير ودخلا من هناك عالم النور حيث استقر يحيى في مقام كريم في قصر مندودي ايد السلاوي . له

هذا فجل ما جاء . سبل امر هذه الطاقة اقتصرنا فيه على بيان نشأتها وأصل مشددا وفي القول في تفاصيل مذهبها وقواعد دينها وهو امر يطول شرحه ولا يتسع له هذا المقام ولذلك تجاوزناه الى موعده آخر ان شاء الله



من كلام الشاطبي لنتشاك وقت لم يأتي تضييع الوقت الذي انت فيه

ليل البشر المطالي بأي شيء تأسكل الخبز قال أذكر العاقبة فأجبتها ادمي

(في الحديث) انصر اخاك طالما هو مطلوما . قيل كيف ينصره طالما قال

(الكشكول)

صل الله عليه وسلم بسمه من العلم

معاقلة في القرية

خضرة الكاتب الفاضل عبد الله الفندي المرائي زليل مرسيها
(تأج لا قبل)

ص

في العلم

إن القديسة والمحدثين من أهل البلاد التي نزل عليها من الدنية كمالها
ولا يزالون يقدرون العلم أي الطريق أو التوفيق حتى يقدموا ويحلوا
فوق سدة الطبيب بل فوق مذلة الحاكم لأن الطبيب إن دلوته اسقام البدن
وشفاها وحيات فلا يقدر أن يداوي اسقام النفس وبشفاها بل هذا من ولاية
العلم . ولأن الحاكم لما يفتخ بالعلم إذا حو ولكن ليس من ولايته أن يخلص
خيراً عزوفاً عن التراف المراتم بل هذا منوطاً بالعلم . والحاكم يفتخ بالعلم على
الشرير إذا لاذب وقد يقصده أو يفتقد "لوزنه" ويرجع الناس من شره حياءً
ما فتقد في ذلك مثل الجراح الذي يقطع من العصة الجسم ما كان مؤثراً
ليس ما زارها إلا أن العلم يحاول استئصال الشر من حرثه وكثيراً ما يمنع
في ما يحاوله "لا يرم" إن من كان من ولايته أن يشهد نفس الولد عضلاً من
جسمه ويضم عليه ويدرسه بل فرحه ورحمة بلده أن يكون عالي المنة ولما
كان اليونان يدعون سقراط وأغلاطون وأرسطوطاليس وغيرهم من الفلاسفة
معلمين وآباء ولا يدع لأن العلم في الحقيقة أب كان الولد وإن شئت دعوة له
الروحاني كان إن الولد أبوه الجسدي . ولما لم يكن أحد سبب الدنيا أول من
الأخوين بأن ينجسها الولد ويهينها وكان العلم تأثراً عنها في تربيتها إذا غلب
وشرها كما لها عليها إذا حضراً كان بمحك الضرورة مستغنياً شيء من ذلك التجميل

عنه . وانما استجابة الأتوان عنها في تربية ولدها لانه قد يتفق ان لا يكون
 لها بئس بها او كفاة لها اذا كان دورها الثاني لو لا استجابتها وبعدها لان
 اعتبارها باسم العاش وتدير المنزل او غير ذلك من الشؤون يصدها عن الفراغ
 لها . ولقد قد عرفت انها أم وأكثر شوقاً من ان تكملها ساعة او ساعتان من
 النهار على قصصي عن يوليا ان يوفر لوقتها كفاها عليها وان لا يكون له شغل
 لوجهها ولما لا يستطیع الأتوان دائماً لما تقدم من شواغلها وهب انها
 يستطیع قد يتفق ان يكونا قليلي الخبرة بأدب الاولاد في هذا الدور وان
 كانا هما من احسن الناس تأدياً لان فن التربية ولا سيما التربية الذهنية سيئة
 هذا الدور اوسع من ان يحيط بجميع تفاصيله سائر الناس ولذا تمت الحاجة
 الى مرتبة دسيسة ككافة وخبرة بفرع له ودعت الضرورة ايضاً الى استجابة
 الاتوان عن انفسها في ذلك ليبيتها وبين الطبيعة نفسها عليه . وهذا سب
 قولنا في الفصل المتقدم انه يحسن ان يكون للاتوان اطلاق على تربية ولدها
 وهو في الكتاب لي اذا كان دورها الثاني وذلك لانها لا تكون في هذا الدور
 كاملة متعة بقدر الاستقامة الا اذا عاون الاتوان العلم عليها لانها علم
 الناس با بلانهم ولدها واستكثروهم مرفقاً بمجاهدة واختلافه وشواظهم ومطامير
 واولاهم بالاطلاع العلم عليها تسليلاً لا بفضة من تعذيبها وتثقيف ساقوها بالتربية
 فصح اذا ان العلم اب ثمن لولد ولذا قال الاسكندر يونان انه وان كان
 ابن فليس المكردوني جياً فهو ابن ارستوطاليس قساً لانه ان كان فليس سيئاً
 لحياته ارستوطاليس هو الذي علمه كيف جيش مكرماً وما احسن ما قال الشاعر
 انتم استاذي على فضل والدهي وان كان لي من ولدي اهر والشرف
 فذاك مرقي الروح والروح جوهر وذلك مرقي الجسم والجسم من صدف

ولا يمكن ان يكون العلم ذا كفاً من الحرية وحده بما لا ينبغي ايضاً ان يحسبون ذا معنى الوالد نفسه الى ان يمتد هو عبارة الوالد بالبر لانه ان لم يكن كذلك لم يحصل ان يرضى اباً كفاً له. ولما يستحق هذا القلب من المعلوم من يذل وسه سيء الحق. آثار لولئك الاطفال الذين سببت اليهم الاضرار وشجع على منوالهم ما استطاع. ثم ان ادراك شلوم امر غير لا يستطيع كل احد ان لا يتكاد يرام ولكن لا يكلف الله قسراً الا وسماً. فكل الانسان الذي ينصب نفسه لتعليم ان يرضى في ان يحضر خدم على قدر طاقته لان من فعل كل ما يقدر عليه قد فعل كل ما يجب عليه والا فليدع امر التعليم والحرية ليهرب لانه ان تصدى ما لا يقدر عليه ولا ليس من اعلم كان هو والذين ينصب نفسه لتعليم ككثير ذي عجز يتكاد عياناً

المطلب الثالث

في تربية البدن

قال احد المشاهير لو عني بعض الوالدين تربية اولادهم عنايتهم غريبة انما هم لم نجد في الناس من القسرين والمترولين واصحاب الباطل الا عدداً قليلاً بالنسبة الى ما تراه فيهم وانما اكثر فيهم مشوه هو الخلق تلك الفئات الوالدين الى الانتباه تربية ابدان الاولاد كما ينبغي في الوقت الذي ينبغي. وما هو بدو بالتأمل فيه أنك ترى فيهم من يخوض بلا مبالاة في حديث تربية المراهق او تخير خيل السباق او تفسر كلاب الصيد حتى قتاله من فصاحته واطلاق لسانه ليس من ساعدة فاذا جرى الحديث في امر تربية الاولاد خلة من لماعة وبقية بالاعلى وتوى غيره. وفيهم أتم عليه شروقه والفرق من صامت واطلق وتقلي وعقار فصار من أسوس الناس على تهديد اسطير وطف خيل واستغلال خيل

ككنة في من اعلمهم عن تعدد هجرة اولادهم وعن تعدد نقاتهم وانتظام اولادهم
وترى الآخر وقد اعترف الزراعة او تربية السائمة فصار من اعزى الناس بالهدية
الاصح لانفاة الزرع واعطهم وجوب اعادة ترويه من الحراث وكرث الارض
على اثر تناوله العلف واعرضهم بتسمين المجهول والحلان لسكنة في من اعلمهم
وجوب اعادة ولدهم من الدروس وسائر الاحمال الضخمة على اثر تناوله الطعام
واعلمهم سرقة بالذرة الاصح له

ان كنت احد هؤلاء الرجال على احكامهم من امر اولادهم حالا يسهل
من امر اناهم لم يهضر ان يقول لك ان تعدد اسطيع الخيل وضود البقر
وحظيرة الغنم يسير لانه ان احسن القيام على العرس ليرز به قصبات السبق
في الميدان وان ضمن المجهول والحلان بلعا ما على الانسان اما تربية ولدهم فلا
تعبه بل هي من ولاية الأم او الماددة ولعل هذه الام لا تعدي من امور
النساء سوى التطريز او الخراف على القياق او التكمم والاقترنجة ولعل هذه الماددة
لا تعرف من امر تربية الاولاد سوى مزاجهم وادعاهم فقتلتها من اهل طبقتها
او من جارة جاهل مثلها او اهل منها الا ان هاتين المراتين هما في نظر
الاب اكثر كفاية منه واصح لتربية ولدهم
ستفي القبة

العبور

اذا كان كل علم اما يشرف بشرف موضوعه فاعلم الذي يبحث فيه عن
طبيعة الانسان من حيث هو مودة في حالته الطبيعية والادوية او عصب
تألف من المزاج والاشوب في حالته الطبيعية والادوية لا شك في ان اشرف
العلوم ولا شك في هذا العلم كثير الثبا والتمسك شجرة المسالك على الطلاب

لشدة غرض مسالكه وصعوبة حلّ مشاكله وكان المتأدبون من أهل هذا الشأن
يجرون بالمتكلام طبعاً فلا يجدون إليه سبيلاً ودنياً حيث يعضهم اليأس وكواب
الطلب ما ضلّت طريقته لانه لم يجدوا له دليلاً أكثرنا الانفاضة في ما يفسح له
بجانب البحث سبب هذا الموضوع القيد وتوضيحنا اثبات الحقائق بمرحلة من
الأمومة ليكون كلامنا يوضح في نفس المستفيد فبدأنا ببيان أصل المصريين
ونسبهم الى غيرهم من السلاسل البشرية واثبتنا على ذكر طرف من طبائهم واخلاصهم
وعقائدهم ومبادئهم وأثبتنا انهم يشتركون مع العرب سبب منشأهم من القصة
النسابة لخاص من اللاتني بنا ان مستوفي البحث عن هذه القصة بيان طبائع
هذا الجليل وما يتحركون به ويختزنون به من سائر الاممال البشرية فنقول
العرب جبلٌ عظيم في شالي اقرينا او المغرب يشغل على اسم كثيرة ترجع
الى اصل واحد وان اختلفت في لغتها ومساكنها وهذا الاسم استعمله اليونان
واليونان قبلهم كما استعمله العرب للدلالة على الرطابة في الكلام والطقوة على
القبائل التي استقرت من قدم الزمان في الاقطار الاغريقية الواقعة بين بحر
القرم والاقسبافوس الاثنتيك وبين البحر المتوسط الى نحو ١٠ من شالي
خط الاستواء ومنهم يراى نوبيا وصومال - ولعل هذه القصة مأخوذة من وندورف
في لغة قدماء الهند المروقة بالسفكريت وكاتبنا يظنونها على ما ليس من انهم
كما يطلق العرب النجدة على ما ليس عربي - وزعم مؤرخو العرب ان اصل
اللفظة عربي قال ابن خلدون ان افرقيش بن قيس بن صفي من الحرك
التيماة لما غزا المغرب سمع رواية هذا الجليل من الانماهم ورأى اختلافها
وتنوعها فتعجب من ذلك وقال ما أكثر بروتكم لمعوا بالقوى لما اسمهم القديم
هو سارنج وساء السيد العز أو الشريف قال شهاب الدين القاسمي ان

دخل العاربة لما مثلوا امام الخليفة عمر بن الخطاب مد فخرج مصر قاتلوا له اثمهم
من امة مازنج الذين كانوا اصحاب البلاد الواقعة بين خليج العرب والبحر
المتوسط وقالوا اثمهم ينسبون الى مازنج بن حكنان بن حام . واختلعت ذواته
ابن حلدون سيفه هذا الاسم فذكره تارة فظلم مازنجيس وطورا بلفظ مازنج
وكان اليونان والرومان يطلقونه على المصاراة بخرىف قليل واسحق . والآن
الطولوني والمراكشيون سكنوا جبل اقلس

وقد اختلف التساوي في اصل العرب منهم من قال اسم من امة ككتلن
ابن حام وجعلوا عن فلسطين مد ايجاج المعربين لما في عهد داود عم وقال
بعضهم ان الصمان بن جبر بن سبا بعث قوما من رجاله ليعبروا القرب منهم
ياون . ومضر بنون . وجبر بنون . واصل رثاة وصياحة ينسبون الى جبر . وقال
آخرون العرب قبايل شقي من جبر ومضر والقبط والعسافنة وككتلن وقيل امة
كان للمصر ولداي الياس وعيلان فولد عيلان قيسا ودعاهن وقد قبس اربعة
بين منهم بر الذي دخل من قومه وكانوا بالشام بقاة الى فلسطين ثم ارتحل
الى المغرب ووجد له مازنج او مازنجيس وكان يقب باللات ومن قدم رثاة
وقد يقول اسمه قاص

وشطت جبر داره من بلادنا وطرح بر فسه حيث بنا
وازدت بر لكتنة الحصة وما كان بر في الجبل بانها
كانا ورا لم تلف بحواذنا بنجر ولم قسم نهاء وشنا

واذكر ابن خلدون ذلك وقال العرب معروفون سيف بلادهم وقالهم فمزجون
بشعارهم من الامة منذ الانتساب للسلطنة قبل الاسلام واثم من ولد ككتلن
ابن حام بن قوج وان اسم ابيهم مازنج . ولدايل على ان العرب لم يشاءوا سيفه

أفريقيا وأثنا وسطا إليها من أواسط آسيا قبل الإسلام بهو عويد ان لغتهم
قريبة من لغة الحبشة والقط والقلانس وهذه اللغات ذات أصل واحد وإن في
الهند أمة من البربر وفي بلاد فارس الأول القبا كان يقال له ريرستان
فضلاً عن وجود البرابرة في حبات البحر الأحمر وسيط وادي النيل بما يزيد
القول بأنهم حلوا رحلوا حيث توجد غابا سلم الآن . وفي بعض الروايات
ان المصريين طردوهم حينئذ قد نقلوا الى المغرب وفي منهم من بقي في اطراف
وادي النيل والثوبة وإن البربر انضموا ما والوا بنسبون الى كنان بن حام
كما قال وسلم للامام عمر بن الخطاب وكما اثبت القديس يوسف بن سينا
ودكيوس كتاباً قديماً يبين منها ان الفلسطينيين احتلوا شمالي أفريقيا سنة
التصور الحالي

وقد احتل البربر اسم كثيرة في احقاب متوالية فامتدوا بها وداروا لها
وتخذوا باخلاقها ونحو عوائلها الا الذين اختصوا بالجمال منهم فاستقروا مستقلين
في تلك المناطق الطبيعية الخصبة كثيرهم من المردة . وهذه الامم هي القبطيون
واليونان والرومان والرومان والعرب والترك . ومن القاطن ان العرب كانوا
أكثر تأثيراً في تمييز اخلاق البربر من جميع الامم الذين احتلوا بلادهم فقد
استحووا بهم وشربوا منهم عنائد الدين القديس فمسخوا به منذ بداية القرن
الأول للهجرة وتعمقت اللغة العربية من بينهم حتى صاروا لهذا العهد أمة
يتوهمها كثيرون من العرب المنقضى فيقولون عرب الجزائر وعرب مراكنى وعرب
طرابلس وعرب تونس . وقد ثبت الآن أن النصارى الأصلي اقا هو البربر لا العرب
وان هؤلاء القاطنين دخلوا على بولتك في أفريقيا لم يأتوا الا في مسكن السهول
والدن منهم وإنما كان هذا التأثير مقصوراً على الدين واللغة على انهم كانوا اسرع

الى الازداد ولقد كلفهم احد القارية بلولر

وايت آدم في نومي قلت له أيا البرية ان الناس قد حكموا
أن القوار قتل منك قال أنا حركة طائفة ان سكان ما زعموا

وقالوا ان في حطاب جبل اطلس الى الجبلية الجبلية كلاً من العرب لم يخرج
اصلاً بلورها من الامم التي اجتاحها من قديم الزمان حتى الآن الا
لها انتقلت بالزنج واهل شمال فغزت مهناتها وغلب السواد على قوتها ومن

الغرب أن في العرب

نوماً يتأذون بلونهم

الابيض المشرف

الفرق بين الجمال

وبشعرهم الاشقر

المزيج بين الطويل

وصيوتهم الزرق الفاتحة

وم ليسوا من امة

هذه الايام ولكنهم



وأجدوا في ذلك منذ الاساطير القديمة وقد وجدنا ما لهم في الصور المصرية
المرسومة على الجدران من القرن الخامس عشر الى الثالث عشر في م. واثبت
بعض الحفنين ان امة خرجت من اوربا في القرن العشرين في م وبرت باسبانيا
وجبل طارق حتى انتهت الى الجزائر وتونس فاجتاحتهما واقامت هناك وناما
لم نزل بالية الى الآن. واشتهر عند القدماء المصريين بثلاث هذه السلالة الآرية
(انظر صفحة ٨ من الجزء الاول ش ١)

والحاصل أن البربر الآن مؤلفون من عناصر مختلفة طلب عليها التمسر
 السابق فهم يتألفون من في معتقدهم وملاصيحهم ولقائليهم وعقائدهم وأخلاقيهم على
 أن لوهم اسبق من لون العرب واجسادهم أكثر ويوجعهم أقل بفضية وأولهم
 العرض وأصغرهم وذقونهم أشد شعوراً وبصياهم أقل تسلياً واستراحة فهم لذلك
 أشبه بخلاسي أوربا من الساميين والعطرازي منهم أكثر شياً بالاوربيين مع أنهم
 من القادة خلافاً للباقي فهم حضرة وفي طباعهم الأكباب على العمل والاجتهاد
 والاقتصاد والشر في العواقب فلا ترى في بلادهم لوماً عوزاً بل حثيخياً ما
 ترام يفرشون المحضود بالتراب ليندبروها ولذلك كانت بلادهم عامرة كثيرة
 المساسكر والقرى ومعدل السكان ٨٠ في الكيلومتر المربع خلافاً للبلاد التي
 تحلب فيها الدم العربي فهي على الجبلية عامرة لأن العرب أكثر ميلاً إلى البداوة
 والفرق. والعرب لا يهتدون بما لله ويشتون بالكفاف أما البربر فيذفرون على
 القالب مؤلفهم بما يكفهم سنة وسكون والأكثار من الزوجات غير شائع
 عندهم فلا يتزوج الواحد منهم بأكثر من امرأة إلا في عدد ولذلك كانت النسبة
 معدم تكومات غير متهذبات ولا ذليلات يشاكرن لزواجهن في السر والعلانية
 ويضارعن اللذريات في الألفة والحرية

ومن التريب أن هذه السلافة المنتشرة في أرض فيسيحة الأرجية ليس
 لها من المشار ما تذكر في قاعها موصوفون بالسلافة والاحكام وهم معلون على
 ارمم من قديم الزمان حتى الآن ومعروفون بالخلق والاحكام والاداب سيرة
 العمل وليس لهم فجارة ولا صناعة ولا فنون يصنعون بها الامم الزانية في سلم
 المدنية وذلك لغشهم واختلاف منازلهم واستقلال كل قبيلة بامرأها ومستقل
 القصية بينهم وتوفر اسباب الحسام والعداء بين العشائر على رفق طباعهم وجة

أحلافهم ولبس أحلافهم قريبا لحصص اثنان منهم على التمتع قطعت من الكلال
فأثرت ثائرة الفتنة ودم البلاء الاشراب وذلك كان كل فريق منهم يمين
الفرصة للإفراج بالآخر ولو كان لهم محاسة وعطية ونظر سيئة احكام حيلات
الانتاة على ما يتخيل مصلحة بلادم لكاتوا اول الاسم في ارقعة سارج المدينة
واسبقهم الى المضارة والسران

اما عددهم فلا سبل الى تقريره بالتحقيق وأقرب ما جاء فهو ان العدد
في الجزائر وسجدها يلقون نحو مليونين منهم ٩٠٠٠٠٠٠ يشكلون بالغة اليهودية
والمرآكتيون يلقون ستة ملايين منهم خمسة ملايين من اليهود . وسكان تونس
وطرابلس الغرب والصحراء يلقون مليوناً على الاقل . بقية العدد على التفرع
٩ ملايين منهم رءاء ثلاثة ملايين مستوطنين والله اعلم

الطبيب في السبل الرئوي

قد ذاع في هذه الأيام خبر استنباط الأستاذ حكيم التميمي العلاج
الثاني من السبل الرئوي وهو الخبر الذي شارك في نشره مع غيره من اصحاب
الجرادة والجلالات مستشرقين وخبراء لعالمية الأستاذ المشار اليه بعد ان كاد
ينقطع الامل من نجاحه في هذا الامر الخطير الا انه لما كان شاكاً في تقرير
مثل هذه الاشور غير شأن الأخباريين وكان قرأه مجلساً يترفعون من ان
لواقيم بيان الحقائق العلمية والعملية مجردة عن المثالية خالية من الخلل سيئة
التقل نحوياً مثالة الأستاذ كوخ نفسه التي نشرت في ١ أبريل الحالي في المجلة
العلمية الألمانية^١ وهي المجلة التي نشر فيها قلدوده السابقة ملخصاً منها ما هم

معرفة وما ينبغي به وجه الحقيقة ليستكون المظالمون على بينة منها فلا يُعزّون
بالانتهاب البالغ فيها كما وقع بالأس في المسألة نفسها

وسلم أن الأستاذ كوخ هو الذي كشف البويات السلي وأثبت أنها
سبب القتل الويل في هذه المسألة على أنه لم يقصر جهده على ذلك ولكنه عني
باستخراج هذه البويات وأجرته العقارب في الحيوانات حتى تسق له أن يعاقبها
بالضرب وفي ١٠ أغسطس سنة ١٨٩٠ استند بمجمع الأطباء العام في مدينة برلين
فرح إليه تقريراً الماضي فيه بيان طرق استخراج هذه البويات وكيفية معالجة
الحيوانات الملقحة بالمادة المستخرجة من تلقحها فتشاعت الأخبار منذ ذلك الحين
من استنباطهم نشر بعد قليل تقريراً آخر حلاصته أن الضميمة المذكورة أيضاً بمادة
الإنسان من هذا المادة العظام وأنه إذا أخذ بالتم لا يؤثر شيئاً وإذا سخن به
نفت الجلود ظهر تأثيره ولا سيما في السطحين أو السطحين قبل وأثبت أنه
لا يضره الامتداد عليه في تفتيح هذه المسألة قبل ظهور امرائها إلا أنه لم ينجح
بسر تركيزه فكثير المعرضون عليه والمظالمون فيه حتى منعت بعض الحكومات
استعماله ولا سيما بعد أن عُلِمَ من تقريره الثالث أن مادة القناع إنما هي مستخرج
البويات المدون مخلوئاً بالنيسرين من ١٠ إلى ١٠٠ في المئة وفي ٢٢ أكتوبر سنة
١٨٩١ نشر تقريراً رابعاً في المسألة المقدم ذكرها أشجع الكلام فيه على تركيب
هذا القناع أنكبوا وفيه وفي المصانين والمدون الآن الأطباء لم يخلوا به ولا يتنبؤوا
من ضرر الضميمة به في المرضى . أما هو فلم يرحم مثلاً على الامتحان ولم يقتل
من القناع حتى توصل في هذه الأيام إلى استنباط الطريقة التي تزويجها طعنة
عن تقريره المشار إليه آنفاً قال

إن القصد من الضميمة سواء استعملت لوقاية أم للتشاة إنما هو المساعدة

بإدخال جرثومة البقعة خلفاً إلى البدن وليس ذلك بالامر السهل في الأمراض
 الوبائية حيث تقتضي المكافحة مقاومة قاطبة مما جرثومة البقعة نفسها والسلم
 المرضي الذي تمرز الجراثيم قرباً أعاد التلويح بخفيف السلم المرضي ولم يؤثر
 في الجراثيم كما في الكزاز (التتوس) قد أثبت جرح وتبليز أن التلويح بأداة
 تشتمل على جراثيم هذه البقعة عقب استرخائها لسائل في الحيوانات من شبيهة
 المرض ولكن الجراثيم تبقى على حالة لئلا يتجدد السلم المرضي الذي تمرز
 وذلك جعل الحيوان الملقح بعد انقضاء بضعة أسابيع من تلقيحه بها كانت
 قادرة التحم بما تفرز. والامر على خلاف ذلك سبب الميعة الربائية والحصى
 البكتيرية لأن التلويح بأداة تشتمل على جرثومة هاتين العتقتين يؤدي إلى هلاك
 الجراثيم بسرعة ولا يؤثر شيئاً في مفرزها السلم فلا تفصل المكافحة المقصودة .
 والحاصل أن سلامة الحيوان الملقح تتوقف على استيفاء شروط المكافحة من جميع
 الأوجه وليس من بعضها فقط وهذا ما يجب اعتباره سبب المكافحة من التدون
 وهو الحطة الشاقة التي يحل لأجلها أن التدون غير قابل للمساواة لأن العصاب
 به قد يعيش سنين عديدة وربما شئلي بعض المسابين إلا أن القابلية لا تدوم
 فتنقص السبليل من جراثيم أسبوعاً طيلة على أنه قد ثبت بالامتحان أن
 المكافحة من هذه البقعة ممكنة في بعض الأحوال كأن يكون التدون حاداً تكثر
 في الطور الأول من الانبوبات المبردة ثم قل كثيراً حتى تكاد لا توجد
 ويحيط بترح حصول المكافحة والعصن بعد أن تكون البقعة بلغت قابيتها فلا يبقى
 للمكافحة نصيب . قال وهذا ما حللي على تجري طرقاً يتسبب الحصول على
 هذه المكافحة في طور يمكن الانتفاع منها فيه غالباً تم تجارب كثيرة توصلت
 بها إلى قوة البقعة على عصم الجراثيم المرضية واستمرارها متدراً إلى ذلك

بوساطة كفاوية من مثل مزج انبويات الكدور بالحواض المدنية الثقيلة او
التقويات العنيفة الحيات الى درجة اللهبان

اما الطريقة التي استعملها بالانبويات فهي انه اخذ كمية من محلول الصودا الكاوية
على نسبة ١ الى مئة ومزج بها مقداراً من انبويات السيل المستخرجة بحسب
الطريقة الثالثة وسرك المزج جيداً وابتداءً ثلاثة ايام في محلول حرارته مستقرة وكان
بحركة مرآة كثيرة كل يوم لم رشعة فالذا هو سائل مستقر قليل الزوى فيه بالمجر
قليل من الانبويات البنية ثم يرب التحضيم بهذا السائل تحدث حرارة وذلك عدل
عنه الى الطريقة الآتية وهي انه استخرج انبويات الكدور على مادة جافة ثم
سخن هذه المادة بغير غلي سخناً دقيقاً جداً مارسه مدة طويلة حتى يتبين بالمجر
ان الانبويات اللينة لم يبق منها الا القليل ثم مزج السحق بكمية خضر وجبة
بحيث يحرك بكم في متعنى السرعة تدور من المركز الى المحيط ١٠٠٠ دورة
في الدقيقة وبني التحريك مدة ٣٠ الى ٤٥ دقيقة فالحصل المزج الى طبقتين
العليا هي سائل ابيض ليس فيه شيء من الانبويات والسفل واسب عكبر
شديد الاتصاف يحدان الآتية اعاد عليه العمل الاول وكرره حتى لم يبق راسب
وقد ثبت عندئذ ان سائل الطبقة العليا اذا مزج بمقدار من القلبيين على نسبة
١٠ الى المئتين يحدث فيه تغير مختلف سائل الطبقة السفلى فانه يتولد فيه جيتزر
راسب ذو تدوير يوم سيك سائل صافى كالآلة القراح وهو دليل على خلات
الانبويات السلي لاها لا تدوب سيك القلبيين والحاصل ان التحضيم بسائل
الطبقة الاولى يوتر كالتحضيم بالمادة التي وصفتها سيك تقرير الثالث كما تقدم
ولكنه لا ينجح ثقيلاً في المحل القلبي والمادة التي يحدوها لا تكون واضحة
الا سيك بعض الاحوال بخلاف التحضيم بسائل الطبقة السفلى اذا اسهم مزجها

وأقن صفة غير المعول عليه في أحداث المعاناة بدليل ان المقيح لا يعلم
من تأثير العلاج بالخلاصة التدريجية اذا سخن بها فقت الحلة بدليل على ما
ثبت بالاستقنان

ولما كان اختصار هذه المادة صعباً جداً يستغرق الجهد في التدقيق
واحكام الترجع والسمن ومع ذلك لا يحصل منه جعل اليد الأكيدة صغيرة اثار
ويجب اختصاره في سبل اختصامي

اما طريقة التخرج فبسيطة وهي ان يفتح تحت الجلد سبعة جة الظهر
لحقة مطوية فتح مقداراً من السائل المذكور لا يجاوز الجزء النصف في خمس
حرة من الف من الغرام ثلاثا يقب الحقن حرارة وتسكرت الحقن كل يومين
مرة وتزاد الكمية المكون بها بالتدريج حتى تبلغ ٢٠ ميلراما فيوقف عند هذا
الحدة ولذا حدثت حرارة بترك الحقن ثم بعد ما زالت ١٠ وقد استعمل هذا
العلاج في الجذام فصح ولا يخفى ان اموريات هذا الدواء كالتجربات الدل

هذه هي خلاصة ما ورد في تقرير الأستاذ كوخ والطالع القريب يحكم
اذا نظر فيها بين الاختلاف ان القواعد التي هي عليها فبسهولة يمكنه الوضع وان
ما على به حيوط المعاناة من قبل مفلول وأن ينجح هذه الطريقة غير مستند
على ان الأستاذ يرم ان لا ريب في كونها النجح طريقة لشدة هذا الدواء الضام
موجب ان لا يمكن استعمالها في بدائته ولعلها لا تفيد اذا انتقلت السلى سقر
المرى وثورة يستدرك عليها يارتفع حرارة المرض فوق ٣٨ من او اذا بلغت
شدة المرض الحدة الذي يفرغ به الصدور من أسهل والله اعلم



﴿ فيلون الفيلسوف اليهودي ﴾

اجابة لا اقترح بعض مشتركنا المستكرام نذكر محصل ما وقع بينا من ترجمة هذا الرجل ومذهبه وان لم نقف من ذلك على القدر الشافي ولكن ما لا يدرك حكمة لا يترك جله

أما ترجمته فهو من سلالة الكهنة اليهود وُلِدَ بالاسكندرية سنة ٣٠ قبل سنة ٢٠ قبل الميلاد وكلّى حكمة ميونان على مذهب افلاطون فبلغ منها مبلغاً عريضاً وكان يحاول تخليق المذهب اليهودي على قواعد الفلسفة الافلاطونية ولذلك كان يُحِبُّ بالافلاطون اليهود . ولما كانت سنة ١٠ قبل الميلاد اخذهُ يهود الاسكندرية الى رومة ليستريح لهم من الاضطهاد كما ليهولاء الحلق الاسكندريين بيزة الرومان وذلك من فهو لعلّهم من الضرائب واستقاط الرق عنهم وتقديم خطط الاسكاهم الى ما يحصل بذلك فاشفق سببه وله في هذه الرحلة رسالة مختصرة . اما تاريخ وفاته فغير معلوم وقد ترك مصنفات عديدة سبقت للاهوت النوراني والتاريخ والفلسفة واشهرها اربعة اصدعا في الحلق على النص الموسوي والثاني في حياة موسى والثالث في الحياة التأسيسية والرابع سيرة العالم . وله تفسير للتوراة على مذهب اهل الباطن فما فيه الى ان كلام التوراة التي هي مصدر جميع العقائد الدينية والفلسف الفلسفية له مضمون اصدعا القوم الظاهر او الخارجي وهو ما تناوله مدارك العامة والآخر القوم الباطن او الداخلي وهو ما يستغففت تحت ثوب التورية والرمز من الفلسفة الدينية والمخالفات المكتونة بما لا يتصلن له الا الذين رصفوا في العلم واخصصهم القضية ورفهم التأمل في الطور الرباني والعالم المثالي . وكان يرى انه من ادركوا هذا الطور ويرزم انه

قد كُشف بأسرار موسى وإبراهيم ولكنه إنما يشرح منها القدر الذي يمكن
 أن يباح به وهو يوجب على المكلفين تلك الأسرار أن يكتبوها في صدورهم
 ويصلوها عن مسامع البوام من حيث بدأ بالصورة الحرفية ولم يقتفروا بقيادة
 الحظية معنًى وإنما جرى في هذا الاتبع على مثال افلاطون كما يرى ذلك من
 تتبع مذهبه

وكلامه في تقرير العقائد في نهاية القنوص والانباس لأنه مكتشفاً ما
 يخرج سبط الهالدين الباطن والظاهر بيزه بذلك المرافعة على السعة وذلك
 يعصب الفرقين بين الحق مذهب وشطب آرائهم وتصويرها على وجه واضح
 ودرهمين . لكن الذي يتناول من محل القول أن الوجود مبدأين ازليين
 هما الله والذات فله هو روح الوجود وصورة هذا الروح هي الحكمة وقد كان
 احدهما العقل الالهي المتكلم في صور الحلائق منذ الازل وهي اسبق هذه
 الصور لتكون العقل او الوهي . والحكمة الثانية هي عتس الصفات الالهية الساتة
 في ابداع الكون الطبيعي او الحسي وبها كُتبت المخلوقات على مثال تلك الصور .
 وعلى ذلك فالكون العقل هو ابن الله البكر اذ هو اول نتاج لقوة العقل وقد
 اتخذت المادة صورته العقلية فظهر بها محسداً . فهو اذن التائب الاصل عن الله
 والوسيط بينه وبين البشر والعقل الالهي الذي يرشد في الانسان

وعلى هذا الحلائق المنظورة خلقت أخرى كثيرة غير منظورة فكل المرأة
 لا يبرودها مرض ولا قوت وهي طبقت فيها ملائكة ومنها جان ومنها ابالة
 ومنها ما يكون في الانجسام او تقوم به فوس الكواكب ونفس الانسان من
 فيها مركبة من جزء عاقل وآخر غير عاقل والاول مصدر الامورك العقل
 والشعور الحسي والتعلق والآخر مصدر الشهوات الطبيعية

وهناك مقولات أخر ليس فيها كثير امر فأمربنا من ذكرها حسب
الاجاز على ان الكثير منها مفروض بالبداهة ولعل سبب ما ذكرناه من ابتداء
التفسير والملاحظة في معتقدات على ما تقدم من مدحها والله اعلم

في صحة العين

ليس في اعضاء الانسان عضو لطيف الحس سرج التأثير يستثير
الاضال بما يمرض عليه من اسباب الملل كالمين وليس في انوار السكونة على
ما علم مثل النظر المصري في توفر اسلب هذه الملل وما ينتج عنها من حوادث
الحس الذي هو أكثر المصائب والبلايا على الافراد . واعظم الكوارث والازايا
على البهائم . ولذا كانت هذه الانسباب مما يمكن التذوق فلا احق من النظر
فيها ولا اهم من معرفة حقائقها فوصلنا الى منع ما يحدث عنها من الملل بالتدبير
الملائم لان التدبير الفصل طرق العلاج كما لا يخفى على الصبر الحكيم

وسنظم ان الرمد هو أكثر امراض العين حدوثاً في هذا القطر وشراً
اولوع الرمد الصديدي وبمجرد الطبقة الاطرح بالرمد المصري لانهم يزعمون انه
مستوطن في مصر وتحتي ايضاً بالرمد الجدي لانه ظهر سيرة اوروبا وافضل بعد
رجوع الجند الفرنسي من مصر . وهو علة وبيلة معدية شديدة الخطر على العين
تحدث غالباً في الصيف على انه قد يكون خفيفاً سلم العاقبة لا يحدث الا الا
قليلاً ويروى في حصة ايام . وليس من غرضنا الآن البحث في ماهية هذا الداء
ووصف امراضه وبيان امراضه وعلاجه وما يؤول اليه امره من الخطر الى غير
ذلك ما بحث عنه في كتب الطب ولكننا نختص بالاشارة الى احسن الانسباب

التي تُصَرِّحُ بمحنة العين عموماً ونهْيُ السَّيْلِ لحدوث هذه المنة خصوصاً مُعْصِدُ
نسيم النخ وثلثي الغرد . وهي

أولاً انعكاس أشعة التور من سطوح لا تَصْنَعُ من حرارتها إلا قليلاً يحدث
فرج الذي يَبْنَى شِبْهَ حُجْرَةِ الْعَيْنِ تَبَيُّاً قُرْباً فتنقبض المدة وينقبض الجنتان
وتظهر على الوجه علامان الانقباض والاضطراب فذلك يضطر المرءُ للتور
الذي ان يطفئ بضيق كثيرٍ ويكرار القتل والاقْتِصَالِ بِتَرْبِيعِ الْخُرُوصِ .
وكان يظُنُّ من قبل ان شدة حرارة الصيف بلازما في مصر الرمد الصديدي
لا انعكاس أشعة الشمس من أرضها المستوية وعلية كانت لو يضاف القربة
وليس الامر كذلك لان العبد لشدة حرارة من القاهرة ولكن الرمد الصديدي
قبل الحدوث فيو بالقياس اليها وهو قلماً يحدث في الصحراء على شدة الحر فيها
ثانياً التيار القوي الذي كثرة الرياح ولا سيما ريج الصحرم المروقة
بالخماسين فهو يجمع محنة العين بها يُلْغِيهِ من المادة الحية فحدث فيها التهاباتٌ
كثيراً ما تكون ذات خطر على البصر وزعم بعضهم أن هذا التيار بها يُلْغِيهِ
من المادة الحية المنتشرة فيو هو رقة الرمد الصديدي المصري وليس الامر
كذلك لأنه قد ثبت ان هذه المنة المصرية تحدثها جُذَيَاتُ آكِيَةِ خُصُوصِيَةٍ
كاسيحي . وإن الالتهابات الحادثة في محنة العين من تأثير التيار تروأ بشياني
بسيط كقطرة من محلول ملح الزمك والميبر

ثالثاً تأثير هبوب الريح واختلاف كيمياتها بين بارو وحار وجافٍ ورطب
وذلك كثير الحدوث في مصر فربما تتغير المنة في اليوم الواحد خمس دفعات
ولا سيما عند الانتقال من فصل الشتاء الى فصل الصيف فحدث التوالل على
ضروبها ومنها التوالل من الرمد يبيح حدوثها الاستعداد المخصوص في الذين

يتعرضون لتغيرات الجوية فضلاً عما يجلبه الهواء من الجسبات الآكلة والمواد
المرطبة والغزوات الكثيرة الرطبة الشديدة الضرر

وأما الرشح وهو سبب حدوث كثير من امراض العين واستعدادها اذا
حدثت . وتلقح هذه الامراض في مصر مترابطة على ما لا يخفى السيل
فكثير الجسبات الآكلة وبكتريا وانتقالها من شخص الى آخر . وقد يكون التهاب
واسعة انتشار هذه الجسبات ينشأ من المصاب الى السليم ولا سيما سيل الرمد
الصديدي . ومن الغريب ان كثيرين من اهل هذا القطر لا يقتنون بالنظافة
مع انها من القروض الدينية ومن اهم الشروط الصحية ومن استحباب الرجايات
الالوية . وربما اكتفى بعضهم بغسل الوجه ولم يتم إزالة الرشح القبيح في
الآتي وعند اصول الاعداب فيتأذى من ذلك استئصال القلبة وقد يؤدي الى
خلل في القرنية يمتد منها قد البصر

اما سبب الرمد الصديدي فقد مر انه جسيمة آفة خصوصية وهي
كثيرة الانتشار سريعة العدوى لذلك كثيراً ما تكون هذه الة واحدة وقد
ثبت ان أكثر ما يحدث في الاطفال بعد بضعة ايام من الولادة لانهم يتعرضون
لدخول شيء من السائل الأبيض في عيونهم حين الولادة لانهم يتعرضون
الجسبات الآكلة المذكورة في السائل الأبيض ثم تلتحق بوجودها في الرمد
الصديدي فثبت انها سبب الة الاصلية وثمة شيء من الطقوس علم بين غل
للرب في ان هذه الجسبات تلتحق باعداد الطفل حال انقاس وتبلى في حالة
الحضنة من ٣ الى ٥ ايام حتى يظهر المرض

ومن الاسباب التي تضر بحمة العين الملوثة المغمورة في المدارس واسجون
والسائل ودخان التبغ في مكان محصور الهواء وترك العين باليد وضغط الماخذ

على الاعذاب وأشجار الجنون لأن ذلك قد يؤدي الى كفي الاعذاب والتهاب
الغدة وغير ذلك. وسرورة النار التي تؤثر تكرارة اشعة الشمس فحدث النباتات
في مقصدة العين والفَرْزِيَّة والشَّكِيَّة كما يقع للزجاجين والمباغين والصائغ
والمدادين. وكثرة العمل في الاشياء الدقيقة ولا سيما في الليل وكثير من
الامور التي تؤدي الى احتقان الدماغ وبالتالي الى احتقان العين كالصراخ
والدقة والرياضة الشاقة والمشي الكثير الضغط الى غير ذلك

اذا علمت ذلك كله فما عليك الا ان تخلص من هذه القواعد الكليّة
ما يجدر بك اعتباره سيف الحلافة اذا كانت عينك عزيزة عليك ولا بأس ان
تترك ما ذكرنا من هذه الشج الرئيس في ارجوزتك المشهورة

واحتفظ على عينك من غبار ومن دواخمي ومن غبار
ومن شمع الشمس والسموم ومن لثة الرمح من حمم
ولا تطل قراءة الدقيق قشر وعطر مَدْمَج العقيق

مناهل التعجب

يراد بالتعجب في الطب جميع اقسام الجسد العضوية وذلك الاوصال لكثير
ومثل حيوية الجذر والاشعة فتحة واستفادته من العزب جميع الجس والنصر
ومن غير الشك القلة قال زياد الاصح

وكنت اذا غزيت لثمة قوم صكسرت كسوبا او نسوبا

وهو من مواضع الولدين لم يأت سيفه كلامه قديم والاعلم ان العرب لم
يكن تعرفه وقد استشهد الشيخ الرئيس في ارجوزته قال

وداير من اصيب بالانكحة بالدهن والخلط من غذاء
والدق والتقيؤ في الحكم . واليسرُح من بعد في ايام
وجبة سيفي خلط القوي (مجلد ١ ص ٢١٧) ان خارويه شكاً الى طيبه
كثرة السرقاتار طير بالتقيؤ فأنف من ذلك وقال لا أقدر على وضع يد
احد على اى آخر ما ورد هناك . ومن الناس من يسمي بالتكيس والسيد
وحا من الاخطا العامة

أما فرائد فان المؤلفين من العرب كانوا يستعملون تقاسيد صحيحة في
الحكم وخلاصة وهو شائع عند الشرقيين يستعملون الى اليوم ولا بعد ان يكون
الافرنج قد اخذوه من العرب في جهة ما الخلو من معارفهم وطوبهم فابنا
سرت سيفي مدتهم وجدت حكاماً على الاصطلاح الشرقي يهرون فيها على
الطريقة المتعارفة عندنا ويؤمنونها على ما سراجا

اما الطرق التي يهرون عليها سيفي استعمال التقيؤ علاجاً فكثيرة من
عصر وجن ودك ودك واليس وغير ذلك مما يستعمله المقيرون على اصول
متعارفة عندهم يستثنى عن وصفنا وتاريخها بالممارسة والمشايدة فلا نطيل سيفي
بانها هنا ولا نعرض لتفصيل الطرق العلاجية للوضعية بالدهون والروخ وغير
ذلك مما يكون سبب التأثير فيه عائداً الى الدوائى الذي هو المقصود في العلاج
لان ذلك خارج عن الصدد الذي نحن فيه . ولكننا نقتصر الآن على ذكر
العمل التي يريد استعمال التقيؤ فيها علاجاً على الخصوص وهو مما تنوعت
طرقه فاقائمة منه واحدة مرجحاً على الأكثر ما يتحدث عنه طبيب الثنين
يعتار لآلة الحارة من شعور النفس بالراحة والانتشراح ونشاط التطلعات من
علقه القصب فتسهل الحركة ويزيد مجرى الدم في العروق وتلك القوى الحيوية

ولذلك كان التشنج كثير النشغ في البلاد الحارة لاستراحة الجسم به ما يقتد به
 بفعل الحرارة ولكن الافراط فيه مضر جداً لانه يؤدي الى الضعف بما ينشأ
 عنه من التشنج والتأثر وكثرة القليل فلا يعود الجسد يقوى على تحمل الاثقل
 وقد بلغ بعض الاعباء في منافع التشنج ضرراً الى شدة كثير من الاكلام
 والاشنام وما هو في الحقيقة الا واسطة يقتصرتها في القلب على بعض العمل
 المصية مما يخفف لسلطة الزوم وفيها عدا ذلك فاقضل فيه راجع الى الحسام لانه
 يحل القصور ويهذه بالتعريق ويزيل الاثنام عن البدن فتفتح السام
 ويسهل التنفس الجدي

اما العمل الذي يقع فيها التشنج فهي الرجة والحذر الدموي والقلصات
 العضلية وعلى الحاصل والاضطر وكثير من العمل المصية والامراض المزمنة
 والتشنج المستعصي لطول الاسماء وشغل الاطراف الحاد بعد السكنة طيب
 امتصاص الحارة الدمرة لزيادة القلص المصلي. وقد يصحون كثير النشغ في
 زلة الامتلاات التي تحدث سبب الله من الهضة الويانية والثاروا باستعمل
 ايضاً في بعض امراض القلب والذلة الزوية على طريقة الروح وفي الامراض
 البغنية والحازير والاشنة وغيرها

❦ قصيدة عصرية ❦

لمضرة الشاعر الحيد نجيب الحدي الحداد احد مشق حريدة لسان
 العرب القرة

من يدور في المركبات ومن القبعات في حالاته
 سكتها لزام الصنع من لا ت الايدي لامن الجدي البسات

اقتراناً يخالط الثمر في الحـ
 زمرات ما حاكها ابن معاصـ
 قد عداها طيب الأواصر لكنـ
 ان يكن غاتها الانج قد حوـ
 لو يكن غاتها راض جنانـ
 او حذتها النصوص فعي على ما
 كل حبة تقطع البدر في الحـ
 سائرث جوالث فعي لم تـ
 مفردات الجبال تطلق الحـ
 وكأن الجبال تشع بالحـ
 قد دنت انسا غمر بدوراً
 سرعانثرى الدواب من سرـ
 ويبدو التسم في الريش فوقلا
 وفلوب العشاق شبح القـ
 ونجوم الاصاير تهب الحـ
 وتخلل البيوت بين جمالـ
 صاح هذه هواجس النفس البـ
 ودع النوى والقلاة فلا تـ
 ودع القين والحداء القور
 تلك حال مرث قدياً وذو حـ
 لها ميسا سوائى غيلـ

ن دودة يخالط الوجسات
 في ذلك الروض الى بلان البنات
 قد عدا الزهر ما جا من ثبات
 شرب عنه دوايح القنسات
 فعي فوق الرؤوس في حبات
 ل لمصون الرى من القمامات
 ن وطي القلاة في القنسات
 جل ولصكتها على عجلات
 في كراوس بها ومزدوجات
 ن فنجري بين مطهرات
 خسارت كالانهم السائرات
 عنها سيق مريدها ثيابات
 روس حتى تعالها طائرات
 ن تباري انفسها الجوارات
 ن التها من امين ناهات
 وجمال فتدسبه حائرات
 م حلق الموائد الجوارات
 ن بالسياسات ولا غوارات
 اقرا عيسهم وزجر الحدائق
 ن وسجان مبدل الحيات
 ولها هواجس المركبات

فبذاك الجبال تأخذُ البر
 وبذاك الذي تباح لسطحها
 حسانُ النهر الذي كان
 ان يسوتا الماضي قد سرحت
 رُبَّ بحلي غياض الطلقات
 فالحفر ما مضى بها هو آت

حديقة مآثرة مصرية

دار العاديات الجديدة - في اليوم الاول من الشهر الثاني احتفل
 بوضع الحجر الاول من دار العاديات المصرية وقد احتضنت بحوار قصر النيل
 فريق الامامية فسي الى هناك جماعة كبيرة من اعيان ورجال المحكومة
 ووجاهة السكان حتى اذا تكامل الحشد وقد سمو الحفوي المظم في موكبه ولا
 استقر به المجلس وقف صاحب السعادة حسرت عزبي باننا نأظر المساوف
 والاشغال العمومية هناك فخطاب فرنسوي البادرة نربة محضلاً قال -

«مولاي»

« في هذا اليوم نضع يداك فكرتان الحجر الاول من الدار القعدة
 لادام العاديات المصرية وذلك ولا رب اصدق اشارة على ما صار اليه هذا
 القطر في عهدك النور من السعادة والفلاح وتأسيس سموك هذا المقام
 العزوف في بلا عزم انه سيكون الحق مقار تؤوي فيه تلك الاكار القيمة من
 بايا القرون الخوالي. اقبل ان من كان ينظر الى بايا اولئك الملوك قبل اليوم
 كان ولا شك يحفل به انهم لم يُصنّفوا لدا أنجروا من مضاجهم المروانية
 فأتى بهم على خفاف النيل ثم نُقلوا الى قصر قد لا يأمنون فيه أئنة التيران.

أما اليوم فأنهم صا قليل سيمسحون من هذا البية الجديد في مأمن يفتن لهم
الصباغة والبقعة ما في الدرر . فليستك الشكر الصميم إذ ضمت إباديك الاشياء
ثم لم ترض عن عت الاموات اهل الله عرشك وزادك مجداً على كل من
تخاطبك على سرور هذا القطر بفضل الله تعالى وسامح اساميه .

فاجلب سموة يا كنه

• آيا الوزير الكرم

• لشكرك لا اجعلت بي في خطاك الانبي ثم اني طيك لمشاطرك
آياي الامام باقاة هذا البية الخليل الكافل يحفظ آكار الثارين من قدوموا
في هذه البلاد كما اني على الدفن وقدوا لشهود هذا الاختلال يوضع الحجر
الاول من هذا المقام الذي سيكون مستودعاً لأفئ الآكار آكار من عرفوا
في الارض فاعلم بانهم جرثومة النجس وميتى اوار الحضايرة والفرغان . ولقد
سرتي ما آكست من شدة حرص المصريين على آكار المتقدمين منهم مما دل
على قوتهم الصلة بين زمنهم الحاضر وثارهم السلف وذلك فكل من شهد
هذا الاختلال منهم حقيق بأن يخطر به لامة قائم الى اخر الامة باجمها
• وهنا اضرب بفضل سلفاتي إذ تركوا لي هذه الثقة ليكون مدحاً
في عهدي وعلى يدي ايتاراً لي بحيل الافر والاشاة الخالد على صيالي هذه
الآكار التي هي رسم لجذ الاولين ومثال لا كانوا طيو من الدم العالية والمنازع
الشرطة التي ينبغي ان تكون قدوة لامة عهدي بنارها وتخطو على آكارها .

ولا فرغ سموة من كلامه رجع اليه رقي لحوالي قد كتب عليه بمصر
هذا الاحتال فوقع عليه غم غموس قد اتعبد له من نصب الورد ثم تلاه

في ذلك رئيس مجلس النظار وبناظر الاشغال المصرية وقيم دار الحاديات
 ومهندسا ثم حُتم بالشيخ الاحمر وجُبل في صندوق من الالتيوس مغطى بالقصعة
 وجُبل سدة قطنة من الانواط التي شُرئت لهذا الاحتفال وقد دُيِم عليها
 من الصنعة الواحدة رسم الحضرة الخديوية ومن الصنعة الاخرى تاريخ
 الاحتفال واسماء القديس جري لهدم من رابع هذا الشأن ومن الحضرة
 الخديوية ومن يليها من الشار اليهم قُبيل هذا وتُسم الى ذلك حدة قطع من
 الثوب المصرية وبني جرائد القطر المشهورة من عربة ومبرها ثم اُهل
 الصندوق وغنم عليه بالشيخ الاحمر وجُبل في ضمن صندوق عجري من الصناديق
 العادية وأُنزل في مكانه من اساس دكن البنية. وبعد ذلك اُرضى الجميع
 وتكلم البنية التي على سمو الخديوي العظيم لما بُني في من مصلحة الأمة والبلاد
 ادام الله عزه وجعل مساعده كلها مصدرا للخير والمصلحة وموردا للهدى والخير. بفضل
 عز وجل وحسن تدبيره

﴿ آثار أدبية ﴾

الذرة البنية - احدى اثنا عشرة الاديب خليل الخديوي الخديوي
 صاحب المكتبة الجامعة في بيروت صفة من هذه الرسالة البنية وهي من
 تأليف الكاتب المبلغ المشهور عبد الله بن القمق اودعها خوفا من المحسنة
 وآداب الحافة والمباشرة وما يبني للانسان في جزأه من الاخلاق في
 مصاحبة الحكام ونسالة الامة وسدادة الشاكرين والحاد وما يسلكه من
 الطرق لاثبات الامانة واحسان الطوائف والسبب الى النيل منهم واداء كيدهم

الهم وكل ذلك مما قلته القهرة وامانة طوب الحسنة وارادة اليو ذكاة قلبه
 وتوصل اليو بين النقد والانتصار وتبع الانور بالنظر الصادق والقلب الحافظ
 بحيث كان لا فرق بين واحدة ولا يهري امانة امر الاقتل فيه حجة واتبع منه
 حكمة واستغاد به بصيرة قال في مائة الكتاب ما لم يسبق اليو ولم يهتد من
 قبله جامع . ولا غرو ان يصدر مثل ذلك عن هذا الرجل الكبير على ما اشتهر
 به من سعة نظر وعمد نظره وفراة طوب وقوة حاضره وما عرف به من
 بلادة الكلام وسحر البيان والحكمة الزائفة وكيف لا وهو مرتب كتاب كلية
 ودمنة المشهور الذي لو لم يكن له فيه الا انه كسل من دياجة لفظه ووشي
 يابا ما كان به نسخ وحشو في التصانيف العربية فضلا عن القرية وما لا يزال
 به على الدهر جديما لا تلبس الياسلي ولا تتبرأ الايام ككفة دلهلا على غزارة
 فضله ورواسته بين ارباب البلادة وامرة الانفة.

ولا بأس ان ورد هنا لمحة يسيرة في المقالة بين كلامي سبعة هذه
 الرسالة وبارتوني في تحريه كلية ودمنة لا قصد بذلك غير قائمة النقد وما يترتب
 عليه من اسخراج المثلثي وارشاد البصائر فان من تتبع الكتابين بالنظر اللطاف
 وتصفح اسلوبها بالذهن الشفاف واعتبر بعضها ببعض فلا يحرم انه يرى كلاما
 في كلية ودمنة اخلص اللفاظ واتق ديباجها وانعم لوائها واكد اشهادها حتى
 تركى جملته هناك يومها صافيا ونسقا مطردا لا يتوقف دونها الهم ولا تبعث
 عندها الزوية ولا يمرض يله فيها قيس ولا اشكال . واذا اعتبر كلامي سبعة
 القارة وجد كثرة امته غير خالص من التعبد والاضطراب فبقى الاشوب
 صعب الاستخراج غير صميم على البلية ولا متبع العبارة . بل ان اتبع سبعة
 كلا الكتابين واحد وطبقة الكلام لا تختلف ولكن هناك من الاندماج والبلادة

واشبه الاقراض والطراد اليك ما لا يقدر حساً . ولعل ذلك اذا تبين
اسباباً واردة من كثرة تداول الالهي لذلك دون هذا فكان منه مثل المبرار
الذي كثر التماثل به وقال ثقله من يراى الى يد حتى ازالت الالهي حرشته
وهداه انفس فاعلم . وذلك ان كتاب كلية ودية قد رزى من الشجرة
والاستحسان واجماع الطول على ابطرو ما لم يردفه مستجاب في يله وهو الى
اليوم الشير من غار على علم ولا تكاد ترى متأدياً الا وقد اطلع عليه وشيخ به
وطالما كان موضع اوتياجر السلوك والروسة والعلقة والادبة وقد كثر عنايتهم
به وعدمه خدمة لم يقدما كتاب فاما منهم الا من المسحة او استخفوا فضلاً
عن نقطة من شراهم فكان التاسع من أهل الذوق والبصر بالاشياء اذا
راى فيه منطقاً لفظاً او اوزاداً أقامه لم ينادوا فيه عبارة فائرة ولا لفظاً لفظاً
ولا تركيماً تليلاً بحيث انه على قاضي الزمن وتحتكر المسح ثم تهديته وتنفذه .
والذي يدق على صفة ما تقول انك لا تكاد تجد اثنين منه شواكلان على
نظري واحد حتى ان دماهي لها روية عنه في الطيب^١ مستكان بين يدى سبع
تسليم منه كل واحد بياناً للآخرى . وهذا مما يدل على فضل هذا الكتاب
ولا يرضى من قد مررت شيئاً اذ المستكلام لا يزال كلامه والأصوب السوية
ويقال بالذرة التي نحن في الكلام عليها يظهر لك مصادف ذلك وترى أن
دياجته مع ما يبدل عليها من التفويض والزاخارف لم يبدل منها ولا تنكر لونها
ولكنها ما زالت تحرف لأول لحظ لا تيب عن معرفة التالف وتغير العارف
على أن لا تنكر ان أكثر ما في عبارة الذرة من السقم والاضطراب انما
ورد عليها من قبل التسامح وشأن ما بين صميمها وصميمها هناك ولكن

كل تاسع إنما قيل بقدر طبع فان الذين نسخوا هذه الرسالة لم يتذكروا سبب الاستعانة حال سائر النسخين من لا علم لهم بما يشعرون والذين تولوا نسخ كثيرة ودقة كان الكثيرون منهم من حلول اهل الانشاء والحرفة بأسرار الفنا وأساليب الكلام فلا يجب ان جاء كل من نسخ الكتابين على ما وصفا والله أعلم والبيان كما ذكر وتجزياً لعهد المؤلف عن كثير مما جاء في هذه الرسالة فنقل هنا بعض المواضع التي اشترى اليها مما افسد فحرف القساخ وما لعل اطلع اليه من غلط الطبع التي هي قائمة في كتبنا العربية لا يكاد يعلم منها كتاب والتي هي ولا يرم اعظم ضرر على المصنفين والكتاب . فمن ذلك ما جاء في صفحة ٩ وهي الصفحة الاولى من الرسالة . خبر ان الذي عهد لي كتبهم هو القفل في آرائهم والمتلق من احاديثهم . فان قوله . القفل سيف آرائهم . غريب في هذا الموضع لا يستقيم له سنى ولا هو مما يحسنه سياق الكلام ومما به . القفل . بالحسنة المحمودة وهو معنى الشئ الموارد به مع تبدل لفظ . في . بلفظ . من . وهو الوجه السديد الذي لا غبار عليه كما ترى

ومن ذلك في صفحة ١٠ . في تقرير صنوف العلم وتقسيم القسام وفجوة اجزائها وتوضيح بعضها وتبيين ما كنظم . فان هذه المقالة في صيغ الضمائر لا وجه لها في منها ما يشد المعنى كما ترى والوجه ايرادها جميعاً بلفظ التذكير والاختلاف حوداً على العلم

وفي صفحة ١١ . واعلم ان من الحب ان يفتل الرجل بها (أي بالاحلام) فبريد ان يقتض من سمات تعب وعمل فيزيدها في سمات دهر وشبهه . قوله . من الحب . لا معنى له في هذا القسام كما ترى ولا ما ذكره بعده مما هو بحسب اذا اكثر الناس على هذا السبيل من اينل الدقة والذقة . بل الأنظر

ان الاصل . من الجز . فأبدل التاسع سبواً او عمداً لانه لم يجه من الجز
 هنا وهو يقضى المزمع قاتل ذلك المني واشتهت صورته كما ترى
 وفي صفحة ١٣ . لتلا يثتر من ذلك ما يجهن بوسفة او يستحق له
 شأن . ولا معنى لثان هنا كما ترى والصواب « شأن » .

وفي الصفحة نفسها . واطم لك ما شئت من رأيت بغير المزمع أنزست
 بالهم . شمسكك التين من . شئت . بالمسم فكر المني واضطرت سلسة
 الكلام لان . ما . صارت على هذا شرطية زمانية والقصد ان تكون اسماً
 موصولاً يرجع اليه ضمير محذوف بعد شئت وذلك على حد قوله بدء . وما
 سرفت من ذلك بالاصل قلادة حين تردة للمني وما عدلت به عن كرامتك
 الى اهل القفس اخر بك في الجز عن اهل القفس .

وفي صفحة ١٦ . لا يلومن الزالي على الية من ليس يتم على الحرم
 على رضاء . والصواب في « الحرم » .

وفي صفحة ١٨ . لا يرفكك الزلا بالهوى في بلدة من البلدان ولا فيلق
 من القباكي فيوشك ان تحتاج فيها الى حكمة او مشاعدة فتتم في ذلك . وفيه
 خطأ يعلم الله مكانه والا فهذا الكلام لا يمكن ان يصدر عن قلم المؤلف . ثم ان
 قوله . في بلدة من البلدان . فيه تعريف بزيادة النساء على بلدة لأن فئة
 لا تجمع على بلدان والبلدان جمع بلد مثل حقل وحلجان وجمع البكرة بلاد

وفي صفحة ٢١ . لا تعضرون عند الوالي كلاماً لا يعني ولا يؤمن بمضود
 الا لتساية به او يكون جواباً بالنفي . شئت عنه . وفي هذا التصحاح من
 الاضطراب والابهام ما لا يخفى ولا أشين حروجه على سرفقة اسطر يد أن قوله
 « جواباً بالنفي » . فيه تكرار حرفين ومساواة « جواباً بالنفي » .

ومثله في صفحة ٢٢ • إذا قال لك السائل ما إنك سألت أو قال لك
السؤال عند السطر ٢٢ • بها دوتك •

وفي صفحة ٢٤ • فليست طيرة مؤمنة في تلك يبدال له عدة • وهو
زيادة لام والصواب • يبدله عدة •

وفي الصفحة نفسها حد ما ذكر • أو رأي بشره منه • والصواب • بشره •
وامثال ذلك كثيرة في الكتاب ذاهبة لكل مذهب ما بين قص وتديل

والحق لبعض الحكم عن مواضع ما تكررت به صور التواكب والحيث وجوه
المعاني وذهب ما فبر من الفصاحة والسلك • وامت حيث بأن ما يوصف من

الكتب بالسقم والثلاثة أو بالكف والتعبد لا يستلزم أن تكون كل صولة
فيه كذلك ولكن الجملة الواحدة إلى الكلمة الواحدة سلك الصفحة إذا نزلت

في غير مطلقا فقد تكون كلمة لأن تجدس روحها وشوّه سائر ما فيها من
الحسن كالوجه الحليل إذا كان على إحدى جبينه حبوب أو في إحدى

وجنبيه فرحة فقد تبي العين من النظر إليه وإن كان سائر سلبا لا يجب فيه
لا يوم إن ذلك لما يشعره بالأسف كل من عانى هذا الشأن أي

شأن الكتابة والتأليف ومثل ما بذل المؤلف رحمه الله من الأحرار في النظر
وتحرر من العصة والإحكام في وضع هذا الكتاب الأسس هو شهية تجلوه

وفرة عقده وعرض يانه • وكل مثله من السلف ممن لو عادوا اليوم وعادوا
ما عادت إليه مصفاتهم وما مكنت به من صنوف الخدع والعلم فتقوا أنهم لم

يهردها فيها قفا ولم يعيدوا فيها فكرا

على أن السأخ من قبل حصرا هذا كالتوا إلى المقدر من أهل
العبادة اليوم إذ لا يفسى لكل ما يمر إن يكون طورا يا يفسح ولا إن يفسد

مصحفاً ينية إلى مواضع الخطأ ويرشده إلى وجوه تصحيحها ثم هو ان أنسطا
 أنسطا في نسخة مثلاً وصحح غيره في غيره فلا يسم من ضرره ما يسم من ضرر
 الطابع الذي أقل ما يطبع من الكتاب في المرة الواحدة ألف نسخة أو فوقها
 فإذا عرط فيه شيء من الالتطاط تكرر في تلك النسخ كلها وخرجت بأسرها
 صيغة واحدة فلم يبق فيها مجال للمضاربة ولا مطيع في التصحيح . بل كثيراً ما
 رأينا من الطابع ما يكون مُفسدًا للكتب وإن كان أصلها الذي نُقِلَ عنه صحيحاً
 لأن مُفسد الحروف اليوم ليس بأبصر من الناصب بالأمس بل ربما كان من
 الناصب من هو من أهل العلم ولا نجد في المتفحصين من يكون على شيء من
 ذلك بل العارف العارف منهم من يندر على قراءة الخط الواضع . . ثم الأسر
 على قدر ما يستكون من أولئك فإن التقي أن جاتوا بصور ما يظنون صحيحاً
 فذاك والأبني ما وضروه على وضو الأتيا ندر في بعض الطابع العسكري
 التي قد أورد لها مصححون من أهل العلم بل قد رأينا كتاباً في فنون من
 دقيق اللغة وفريقها قد طبع في إحدى تلك المطابع عنها مئكت حدة ما فيه
 من الأملط ٩٠٠ نقطة (لا خير) والكتاب كله لا يجاوز ٣٠٠ صفحة

فألقا إليها الناس في أماني أولئك الأقوام انكم كنتم عليها انتم الموثقين
 وانهم ليسوا بشاهدين لمركم فارحوم انهم كانوا لرحمة اهلًا وكالوا من
 القسطنطين واطلوا ان ما وقع اليكم من تلك اللواق ليس ما أئنه القرب
 وسقاء السحاب وأصعب الشمس والظباب ولكنه ما أئنهت فيه الأجساد
 وأئنهت العين بالسهاد ومعدت لأجل الرأس وأئنهت الأدمغة على
 صفحت الطروس وانه لما يمت به الاحمار فلا ينجوه بيج الرخيص وتجلت
 لأجل الدنيا وهي أئني ما شئ من حرص وانما فعل أرباب ذلك بنية الذكر

حتى اذا خفيت امثالهم عاشوا بالآثر ولكن يبرقوا صُورَ عظمهم اذا ذهبت
الاجساد فكيف ثبت الياتك الصُورُ ثابته ما الأثرية التي فاضل الكتاب
فخرقه يَداد ولا النار التي فخرقه قصبة الى الرماد ولا النار التي فخرقه
ليضرب بينه وبين الوجود بالأسداده بالخرق عليهم من عروق عبادهم وبذلك
حَسَنَاتِهِ وَيَسْخَعُ عِلْسُ آيَاتِهِ وَإِنْ ذُهِبَ الْكِتَابُ بِحَقِّ بَدَاهِيَةٍ مِنْ نَوَازِلِ
الْقَدَرِ وَضِياعُ خُصْلِ مَوَاقِفِهِ وَمَا يَرَجُو أَنْ يُقْبَلَ مِنْ جَعْلِ الْآثَرِ لِأَهْوَى
عَلَى قَلْبِهِ مِنْ أَنْ يُشْرَبَ بِدَعْوَةِ بَيْنِ أَيْدِي الثَّاقِفِينَ وَفَدَّ جَعْلَ عَلَيْهِ مِنَ الصُّبُوبِ
مَا يَجْعَلُ قُرْبَةَ الْمُتَّقِينَ وَبُورَةَ لِسَامِ الْمُتَّقِينَ حَسْبَ اللَّهِ مَا تَزَلُّ وَتُفْلَسُ
أَنَّهُ الْإِلَهَ الْبَاقِيَةَ عَلَى كَرَرِ الْهِسَالِ وَكَلَامًا شَرًّا مِنْ يُسَيِّدُ آثَارًا مِنْ بَعْدِ لَهْ
كُنِيَ السُّدَّ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ نَسَاكِ كَيْلِهِ وَمَصِيرِهِ إِلَى الْإِغْلَاقِ وَحَسْبَ اللَّهِ وَكَيْلًا
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

سجل البصر في الظلام

وجد طبيب اسمه زُرد من مدينة حال فلما رأى الشمة وضح وأخضعاً
بينما البصري ولا تراها فيها العين وسبب ذلك أن جلدية العين البصري
أظلمت فَكُرُمَتْ بجلية كما يحدث كثيراً سبب مثل هذه الحالة . ولا ينبغي أن
الإنسان لا يستطيع أن يرى هذه الأشياء بالنظر المرد فاستلج الطبيب المذكور
أن الشمة وضح لآثر في الشبكة كما يؤثر النور ولكن الجلدية لمنع من نورها
إلى الشبكة . وفي ذلك نظر لأن الشمة المذكورة لا تؤثر على الشبكة راساً
ولكنها تُنْقَلُ إليها من خلال طبقات العين ووطوبائها فتُدْرِكُ على شكل
١ من ما عربه الشاعرون بقصيدة « الجهورية » وسماها الطبيب العرب بالجلدية
لأنها كما قالوا تشبه الجلد في الصفاء والجلود

ومبيض. ويظهر فإذا وُضع رأس الفتاة في وسط غرفة مظلمة وأُطلق على هذه العملية شعاع من الشعة ولتُمن اختراق الشعاع العين ولو كانت مصفحة فأدركت على شكل وميض في الظلام وإنما اسلب الشعاع ظلمة العلة فالعبرة إذاً واقع من خلال جسم معتم. والمفصل أن الشعة ولتُمن تخترق الأجسام والقريبة ووطولات العين فإذا كانت الجليدية متروكة تفضل على الشبكة كأنها تخرجت التور الماثرة فحدث وميضاً هو على الأرجح التور الذي تمررته الشبكة

ولعل هذه الملاحظة تبيّن السبل لاستنباط طريقة علاجية جديدة في طب العيون لأن الشعة زهني أقوى فعلاً من شعة التور الماثرة بدليل ما تحدثه في الجلد على ما إبان الدكتور فوش من المسامات الذي جرت عليها ينضج بأن وضع إحدى يديه في جهاز قويّ الفل من ساعه ساعة فشر بالمر والمخر في حاضل اليد الموضوعة في الجهاز الشدة إلى حد لا يطاق فوقف فجأة وقد تورد الجلد والذوق وتوهده في مواضع منه تغطرّ دليقاً شبه ما يحدث في تجدد الأطراف وبعد دح ساعة ظهر على الجلد عملٌ يشبه سائلاً يشبه نقاط الخرق. ومن هذا القليل ما حدث لمكتائب غلة - الثابشر - في أنكلترا وكان عادلاً منذ أشهر

١ أصل العلة ضد العرب الوند الذي يحلب فيه وهو قطعة من خشب مستديرة يحيط بها لحوق وتعرف اليوم عند أكثر الناس بالكوفة فقلها المتأخرون إلى هذا الزمان العروق تحيط به الأنياب وأعملوا قيد الشكل فهي تكون مستديرة أو مربعة أو غير ذلك ولا تصنعون على التاليف الأذات طبق - ومن العرب أن العرب لم يكونوا يعرفون هذه الأصوات من الحطب التي تسمى سبب العلة والعندوق والسقط على الصندوق ضد هم الجوالق وهو العروق اليوم بالتوالي والسقط قريب منه فقل المتأخرون المتندوق إلى هذا الزمان الحشى الخرج والسقط جسر أكثرهم والصندوق من حطب كبش صلبوق السفر مثلاً ولا أعلم من غرب التصرف

في سبل يهتز فيه الصور المرسومة بالشمع ونحن نأثرت فيه الاثمة بان طهر
في جلد اسامه مجل كثير مسود ثم احمر الجلد ونوم وازداد الالتهاب حتى
اضطرب العامل ان يصح يده في الماء البارد ما استطاع ولكن ذلك لم يمدد شفا
حتى استعمل مرهما خفف الالتهاب وسخت الجلد وصلب ثم السيلع وتولد مكانة
جلد آخر اصابة ما اصاب الاول ولم ينجح فيه علاج مدة اشتغالنا فغيرنا الصور .
وقد السيلع جلد يده اليهي ثلاث مرات وجلد يده اليسرى مرة ونحلت
القارة الا واحدة في يده اليهي . وليل ان اثمة ونحن تزيل الشعر واثبت
بضمهم كونها ثبته ونحبه على ان ذلك يترقب في كلا الطرفين على مقدار القوة
المتصلة في ذلك فيجب تمييزنا والقفل كل القفل لمن يثبت بالامتحان المقدار
الذي يتعين به القفل المقصود

فيتأ على ما تقدم ايراده لا يبعد ان تُصَلَّ شمة ونحن علاجاً شافاً
في كثير من السبل لما يحدث عنها من الاتصال الكهاري في الاسمية وقد فحمت
الآن الطريق لاجراء الفلارب من هذا القبيل ومن يشئ به

الطمر الصناعي

عثرنا على صفيان سبل امرأة احد السادة العلم الطبي في مدرسة بروكل
الجامعة وهو الآتي

يرتبط يقال من زجاج علوة نحو ٢٠ سمية في قطر ١٠ ويكامل
صفيان من الكحل اي روح الطمر على ٩٠ ويغسل فصحة من الصلي لم يحل فيها شيء
بمنام طرية الى ان يصير كل من الزجاج والكحل والصلي على دية واحدة من
الطراة لكن بحيث لا يبلغ الثليان وحد ذلك يرفع من الطم ووضه على

مائدة فإذا مضت طير بصح دقائق نورد القصة فتكاتف الهزة العكسمل بما
 طينا وتظهر ميموم لا نلت ان تهل الى مطر
 دقيق ثم يأخذ القسم الاصل من البوقال فيالمر
 ليداً فتبدأ فخرى فوق اليوم فصلاً خالية تامة
 الصفة. وكل ذلك انما هو قليل للطيبة فان
 اكمل يستكون بانه البحر الذي لا يزال تارة
 ينخر على الدوام والقصة بنية البحر الاصل
 الذي هو ايذا بارد وما فوق اليوم بنية
 الساء الكلية



قال ويمكن ان يار هناك حوامص وأما سير وذلك بان يرد موضع
 من البوقال بأكدة كأن يحصل طير حركة مثلاً فينقل ما يلي ذلك
 الوضع من الجار ويهتز تدفع الانخرة من الجهة المعاكسة لثلاً ما حدث هناك
 من الفراغ ويقع ما يليها فتتخذ حركة مستديرة

مؤتمر البندقية الصحي الدولي

تحت اعمال هذا المؤتمر في ١٩ مارس القاتت بعد ان اتفق اعضاؤنا
 على وثيقة دُع عليها مملود الدول الآن بعضهم وقموا عليها على شرط قبول
 دولهم (وهم مملود اسبانيا واليونان والهم والبرتغال وسويسرا وتركيا وقولب
 الدرك واسرج وزوج والولايات المتحدة) والباقيين دُعموا بدون شرط (وهم
 نواب اانيا والسا وقرسا ولسكافا وايغاليا وكلمبرج والبلبل الاسود ومولدا
 ورومليا وروسيا وسويسرا) وصرحوا بأن دولهم تمل بالاجتماعات المقررة

في الوثيقة حتى قبل انعقاد اللجنة للتصديق عليها ان دعت الحال الى ذلك
واقترحوا على ان يسلطوا لدولهم وللادارات ذوات الصلة ان من وظائف
المؤتمر ابلغ المجلس الصحي في كل حجر وجوب على حكومة مراكز على اتخاذ
التدابير المراقبة لأحكام الوثيقة ولا سيما في ما يخص منع البيع موقفاً وتعيين
حدود ٤'. وتوحيد طرق الوقاية في مائة وجبل طارق وفقاً لقواعد الوثيقة
المذكورة. واتيرة الطامات التي قررت في المؤتمرات السابقة سنة ١٨٩٢ و١٩١٣ و١٩١٤
وتعدّلها الوثيقة بدستور صحي يشمل على عدة فصول مبنية على اعتبار
مدة الحضارة في العالمون عشرة ايام. قرروا في الفصل الاول القواعد التي
يُسل بها عند ظهور الطامون وما ينبغي ان يجري عليه في سلامة الرافق الملوثة
والسفن التي تزد من مواني البلاد الملوثة ولا سيما التي تنقل الخجاج ويصنوا
على رابين السفن الذين يحملون النظام فزادات مالية. وكذلك أحكام ما يرد
من البلاد الملوثة بطريق البحر او البحر ولا سيما طريق البحر الانجر (ميون
موس والسويس) مع التشديد في مراقبة الخجاج واصلاح عطلاتهم في كرمين
واي سعد ووسا واي علي وجبل الطور وفي طريقهم من جهة خليج المم
وقرروا في الفصل الثاني القواعد التي يجري عليها في اوربا ولا سيما فيما
يتعلق بغلوض الدول فيما بينها بخصوص ظهور الرية والتدابير التي يجري العمل
بها لمنع تمشيع وتحييت القاطنات التي تحسب ملوثة او ملوثة لاجرة البحر
على الملوثة وبيان انواع البضائع والاشياء التي يمكن نقل العدوى بها والتدابير
التي يجب اتخاذها في الحدود والبلود والبلد وعلى سفن الانجر
وذكروا في الفصل الثالث الطرق المتبعة بالتطوير
وفي الرابع الاحكام التي تجري على السفن اذا اخلفت من مرافق

حتى تبلغ جهة القصد
وفي الخامس طريقة ليرة المراقبة والشكاير التي مرموها على الصفة
بالآلة مما يتعلق بالمر الامهر والحليج المحمي والمحدود العناية الصحية والعطلة
الرومية ومجلس الصحة البحري والمختبرات في مصر. لا تفصيلاً

﴿الربا﴾ في الهند الانكليزية ﴿﴾

يستفاد من الاخبار الواردة اخيراً من بنجاب ان الطاعون فيها قد حلت
وطائفة من اولاد شهر مارس وانفلتت الحلة قليل الى الشفاء في كثير من
الحالات وذلك من علامات طوبى الخطا سبب الامراض الرأبئية الا انها
تفشيت في بعض اوصاف الداخلية فظهرت في غالباً قصة مداس وسيك كورتاق
قصة ببال ولم تزل في وقتك فكانت ذريعة لقد بلغت الاحاديث فيها حتى
١٨ مارس ٨١٠ منها ٦٢١ وفاة وبلغت في الاسبوع الذي آخره ٣٠ متاً
٣٩٤ منها ١٨٤ وفاة وهي على مثل ذلك في قورتاق

اما طريقة المعالجة بالمصل فلم تشرط حتى الآن نتائجها بالتدقيق وعلى ما
عرف منها على ما ذكرت الحلة الطبية المروقة - الثلاث - ان معدل الوفيات
في الذين قبضوا ٦٠ في المئة اما الذين تموا في اليومين الاولين من بداية
الحلة فمعدل الوفيات قسيم ٥٠ في المئة ومعنى الآن لم يفر جهود الأطباء على
الشفاء بهذه الطريقة على انه كثيراً ما حدث الموت باللقاح من جرعة شغل
القلب على اثر التلقيح

وقد ثبت ان العدوى تنتقل مع المهاجرين من الاناسكن المودعة ولو لم
يصابوا منى الله ان يدفع شرها عن المطاع لعل بالعباد الله رؤوف رحيم

البَيَّانُ

الجزء الرابع

السنة الأولى

أول يونيو سنة ١٨٩٧

الفئة والمصر

لم يبق في ارباب الأفلام ومستعمل صناعة الانشاء من هذه الفئة من
لم يشعر يا صارت اليه الفئة لهذا الحاضر من التصور بخدمة اعلمها ولهم
ما جات فوريا حتى قد خافت شخصها بطالب الكتاب والمترجمين واصبحت
الكتابة في كثير من الاحراض ضرراً من شلق التكليف وبها من ارباب السنت
والفئة لا زداد الاضيق بالاساع مذاهب الحضارة ونشأ طرق الفنون في الاختراعات
والاستحداث الى ان كانت تُجَد في رواية الاحمال وتلقى باسبها من لعل
القرون الخوال ومست الضرورة الى تدارك ما طرأ عليها من التكم قبل قيام
الفئة وقبل ان يبادي عليها مؤذن العصر سيجان من تترد بالفئة ولتخرج على
شخصاتها بقصائد الثابن والرتبة

تلك هي الفئة التي حالها ومنها الراصون بأنها الفرز الانسة مادة
واوسها تميزاً وأبعدا للافراض متاولاً وأطرحها للعلمي تصويراً قد انقضت
اليوم الى حال لو دام الكتاب فيها الى نصف حجرة متابع لم يكن يجد فيها ما
يكفي هذه المؤونة البسيرة فضلاً عما رواه ذلك من وصف لصور الملوك

والفكرة ومازالت الفنون والأصناف وشوارع المدن الفسحة وما ثم من ألبسة
وأثاث وملابس ومفروشات وغير ذلك من أصناف الملحون وأذونات الزينة بما
لا يجد شيء من أسما في هذه الفئة ولا يكون حظ الرتبة من وصفه إلا القليل
والخسر وعلى سائر على سائر سبيل قلبه لا يقبل له إيرادها بالحق ولا يجد
سبيل أن يكتفي بالحفظ كأن القاطع التي يترجمها عن هذه الشخصات لم يفتقر
لها موضع بين فكيه وأبست ما يجري بين فكيه وشعير ضاد كالأبكم يرى
الأصناف ويميزها ولا يستطيع أن يترجمها إلا بالإشارة ولا يصفها إلا بالإشارة

وبالت شعري ما يصنع اسدفا لو دخل اسد الحارث الطبيعية أو الصناعية
ورأى ما ثمة من السموات المصنوعة وغير المصنوعة من أنواع الطيور وضروب
الحيات وصنوف الثادن وماين ما هناك من الآلات والأدوات وسائر اجناس
المسومات وما ثلثت منه من البعق والأبيرة بما غامر القهات الثقلة والمناج
الثابتة وأراد العبارة عن شيء من هذه المذكورات

ثم ما هو قابل لو أراد الكلام فيها يحدث كل يوم من المفردات الطبية
والصناعية والمكتشفات الطبيعية والمصنوعات والتقنون العقلية واليدوية وما لكل
ذلك من الأوصاف والحدود والمصطلحات التي لا تتأخر حبلها ولا دليلاً إلا
تدلي عليه بقلوب المصنوع

لا ريب أن الكثير من ذلك لا يفرك له يولسان ولا يجد له بين
أنواع مصبات الله أنماضاً يترجمها عنه ولا يعين في هذا الموقف ما عده من
تأخير أسما للفعل ومتى اسم الفسر وحس منه الأسد وألف لفظة سيف
ومثلاً للغير وأربعة آلاف لعمري وما بلغت الفسر شيء آخر حرم من مؤلف
القاروس على استقصاء أنماض حتى لم يذكر يذكر مادة الأ ولها شيء يترجم

اليه ويدل عليه

على أن الله مرآة احوال الأئمة وصورة نفوسها ورسد عفتها ومقال اخلاقها
وملكاتها ومجلى ما لها من علوم وصنائع وآداب وانما تصنع سبها على قدر
ما تقتضيه حاجاتها في الخطاب وما يحتمل في غواظها لو يقع تحت سبها من
الضاني . معلوم أن العرب واضعي هذه القصة كانوا قوماً اعلم ماوية يهتتم
الشعر والتأديم ومنزههم التاريخ والسلاسل والاسم الكساة والرداء . وأكثهم
الرحم والقدور وكثرتهم القصب والجلقة الى ما شاكل ذلك بما لا يكادون يقدرون
في جيل ولا زحال فأنهم وما نحن فيه لهذا العهد من التمتع مطاعب
المصاهرة والاستعارة في الترف واليسار وكثرة ما بين ايدينا من صنوف الرفاه
وانواع الاكاث والخلاف وما نحن فيه من التمن في احوال التمتع والمثل
فضلاً عما بلغ اليه اهل هذا العصر من التسط في ماضي العلم والصناعة مما كان
اولئك يهزل عن جيهو الا ما حدث بعد ذلك في عهد استعجال الاسلام مما
ذهب عنا أكثره وما كان فهو لو يقع اليها الاضغاث قليل

وهنا يمكن من حال اولئك القوم وضيق مضطرب المصاهرة عندهم وما
نجد في انظارهم من القاعة والتقصير من حاجات هذا الزمن فلا يتوهمن متوهم
أن ذلك وادء على القصة من حرر ادركها فقد بيا عن مجازاة الاموال
المصرية والماخ بها في ساقاة الالسة الحلية فان معنى القوم في القصة ان يحدث
عند المشككين بها ما قد خلت القائلها عنها ثم تعيق اوصافها عن اشدات
الباطل تؤذي بها تلك الضاني ويقرأ على القصة النفس شيئاً بعد حيث الى ان
تخرج عن أدلة افراض اهلها ولا تنفي صالحة للاستعمال ويعلمهم تلايق الا أن
يقتي حيلها على غايتها لو يستعان حيرها على سد ما عرض فيها من الخلل بما

يُتَّخَذُ مِنْ دِيَارِهَا وَيُتَّخَذُ اسْلُوبُ وَضْعِهَا حَتَّى تَبْدُلَ مَهِلَّتِهَا عَلَى الزَّمَنِ وَتَصِيرَ
عَلَى الْجَمْلَةِ لِقَاءَ أُخْرَى

وَلَيْسَ بِمَحْسُومٍ أَنَّ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ يَشِيءُ فِي يَدَيِ الرَّأْيِ مَا
تَنَاضَعُهُ مِنْ حَالٍ لِقَاءَ الْيَوْمِ وَمَا لَمْ تَزَلْ تَعْلَمُ عَلَيْهَا مَتَى حِينَ مِنْ قَصْرِهَا مِنْ
الْمَرَّةِ - بِطَالِبِهَا الصَّعِيدَةِ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ إِذَا اسْتَقْرَبَتْ لَوَجْهَهُ وَاسْيَابَهُ وَسَمِعَتْ
غُرُورَ الْقَتْلِ فِي نَفْسِهَا وَلَمَسَتْ مَبْلَغَ اسْتِدْرَاكِهَا طَلَتْ أَنَّ لَيْسَ مِنْهَا سَيْفٌ شَيْءٌ
وَأَيْقَنْتْ أَنَّهَا لَا تَزَالُ فِي دِيَارِهَا شَيْبَا وَطَوْرَ زَمَرِهَا وَأَنَّ فِيهَا بَيْتًا صَالِحًا لِأَنَّ
تَهْلِيهِ لَوْحِ الْعِلْمِ وَأَكْثَرُهُ حَادَّةٌ وَلَكِنْ مَا نَدْرِكُهَا مِنْ ذَلِكَ وَارِدَةٍ مِنْ قَوْلِ
الْأُمَّةِ وَتَقْلُهَا سَيْفٌ حَلِيقَةُ الْحَضَارَةِ وَالْمَدِينَةِ إِذْ الْقَتْلُ بِأَعْلَى نَفْسِهِمْ وَتَهْرَمُ
بِرَجْمِهِمْ وَلَقَدْ هِيَ عِبْرَةٌ عَمَّا يَتَذَلُّونَهُ مِنْهُمْ لَا تَعْدُو أَلَيْسَ بِهِمْ مَا فِي خَوَاطِرِهِمْ وَلَا
تَقْلُ أَقْطَاعِهِمْ الْأَمْوَرُ مَا فِي أَعْيُنِهِمْ - وَبِهِمْ أَنَّ الْقَتْلَ لَمْ تَوْضِعْ دَقَّةً وَاحِدَةً
وَلَقَدْ كَانَ يَوْضَعُ مِنْهَا الشَّيْءُ - بِدِ الْشَّيْءِ - عَلَى قَدَرِ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ حَاجَةُ الْمُتَكَلِّمِينَ
بِهَا وَقَدْ انْتَصَفَتْ هَذِهِ الْقَتْلُ بِرَيْكَ عَزَّ أَنْ تَوْجِدَ فِي لَمْعِهَا وَهِيَ أَنْ اسْتَكْفَرَ
أَقْطَاعُهَا مَا عُرِفَ بِالْإِسْتِقْطَاقِ الْقَطْعِيِّ أَوْ الْعُنُوفِيِّ يَحِثُّ صَارَتْ إِلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ
مِنْ الْإِسْتِغْنَاءِ الَّذِي لَا تَكْلَافَ تَضَاعُفُهَا قِيَمُ لِقَاءِ عَلَى كَوْنِهَا مِنْ أَقْلِ الْعِلْمِ لَوْحًا
إِلَّا أَنَّهَا مِنْ أَكْثَرِهِمْ مَيْتًا وَأَقْنَى وَهُوَ السَّرُّ فِي قَوْلِهَا هَذَا الْإِسْتِغْنَاءُ الْحَبِيبُ
فَصَلَّاهُ عَمَّا قَبْلَهَا مِنْ تَقْلُ طَرِيقِ الْخَطَرِ عَلَى مَا سَتُودَ إِلَى يَدَاكَ بِالْمُتَعَلِّلِ

وَالْعَبْرُ مَا ذُكِرْنَا مِنْ ذَلِكَ بِالرَّجُوعِ إِلَى مَا كَلَّمْتَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ مِنْ الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي
صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَمَقَالَتِهَا بِأَعْلَى الْيَوْمِ عَلَى عِيدِ الْحَقِّ - مِنْ جِي السَّيِّئِ حَتَّى سَكُونِ
النَّارِ وَاسْتِغْنَاءِ الْفَتْوحِ وَتَبَّ الْأُمَّةُ طَلَبُ الْعِلْمِ وَتَقْلُهَا فِي قَتْلِ الْحَضَارَةِ
يَحِثُّ غَرَسُوا بِهَا مِنْ حَالِ الْخُشُوعِ الْبِدْوِيِّ إِلَى أَمَدِ مَذَاهِبِ الْمَدِينَةِ الثَّالِثَةِ

لهدم ذلك لم يكادوا يدخلون فيها قطاً انجساً ولا اضلّوا فيها الى وضع
جديد ولكنها خدمتهم بنس اوضاعها التي وضعتها العرب فاستقروا منها ما لا يجد
في العرب على وجه الذي قلوه اليه ولم تكن لهم اصلاً حتى احاطوا بصناعة
القرس وطول اليونان وادخلوا كثيراً من مصطلحات الأمم التي احتسروها
شرقاً وغرباً وزادوا على ذلك حكمهم ما استبطوه بأنفسهم والله متابعهم لهم
في كل ما اخذوا فيه لم تنصب مواردنا دونهم ولا رأينا من شكنا منها عمراً
ولا قصيراً الى ان ادركهم من تبدل الأقطار وطرأت الأقدار ما وقف بهم
عند ذلك الحد فزقت الله عند ما رآه فيها وصل اليها من كتيم ووالى
الاجنبج بعد ذلك على الألفة وتسايت دوائى الدمار حتى شردت أعلام
حضارتها وذهبت طويها أذراج الرياح فزال أكثر الله من أنسها يزوال
سابقا حتى صار الوجود منها اليوم لا يقوم بقدره أية متددة ولا هو اعل
لأن يبلغ هو ما متركة لك . وذلك فان كل لغة هرم عالم هو في الألفه لا في
الله لان ما عرض لما من المعر والاعمال غير لائق بها ولا تلحق بها وهذا ولا
عمراً وانما هو عمراً في أنسة الألفه ومداركها وتأخر في اسرافها واستدادها ولم
صادفت من اعطى البقاء على عهد لسانهم من السمي في حبل الحضارة وتوسيع
طاق العلم لم تقصر عن مشاهدتهم في كل ما فاتهم من الأقطار حتى تبلغ بهم
الى محارة العصر الحاضر

وقد أتى على الله مئات من السنين بعد ذلك لم يزد فيها حرفاً الى لم

١ يستلحق من ذلك كتب العرب قاتم لساهاوا فيها بنقل كثير من اسماء النصارى
والقواد الطلية واسماء الامراض وغيرها بلفظها الاصبعى لان بعضها لم يجدوا الى
مصادرها بالقرية وبسببها لا مرادى له عند العرب فلم يحسنوا لها لفظاً لما سبأ في
موضع من ان اسماء الجواهر واسماهاها لا تنقل على الغالب الا من طريق العرب

يكون يُحفظ منها ما يزيد على الخواص البنية والسوية على كافس هذه الخواص
 وترايع بعدها يوماً بعد يوم بما طرأ على أهلها من الضبط والفاقة وما حصل
 بذلك من اسئلة الجبل وقلص العمران وذهاب الحضارة من بينهم حتى
 دامت خواص كثير من أهل المدن الخافة لا تكاد تسمى خواص اليهودي
 والأكثر وما دامت الماني التي يجر منها بالغة مدومة فلا سبل ال حاسة
 الألفاظ الدالة عليها إذ الفظا لا يتعد العبارة عن الخواص التي في النفس فلا
 يكون إلا على قدرها بالضرورة . واد على ذلك كله ذهب ما مكتوب
 المتقدمين بصح بالانحراق كما لم في مكتبة فرقة وكان هذا في مقابلة ما وقع
 من مثل بالاسكندرية وغرس ... وبعضه بالاحتياج والتهب فلا بقي في مكان
 لينتفع به المتأخر ولا احتفظ به الا سيئة نية بلهلم فية وفي الشيء البسر
 لجمدة اليوم في مكاتب الاناسيم وأكثره ما الشري من ايدينا فذهب ...
 فلا نرو ان شأ من تلك الاحوال كلها ذهب هذه الفقة من لغة الخطاب
 حتى لو ولم بعدوا الفقة دقاتها وتهددها بالتهديد والانتهاج ما وجد منها شيء
 البلاد الا الشيء القذر لا يدوني القالب علوم الدين وما يصل بها ما لم يكن
 أهل بلادها يحفظون على سواء ستأتي البقية

السوريون

سوريا التي لميت بها يد الفير ونقصها طوائف المذنبان بعد الدين بالانز
 من القطر الذي كثر الطبقة حلة الجبال فزقتها يد الانسان ونقصت يرايا
 تفرد بها من ائمال طاعت طير بالمسمران وتباب السكان جو ماقي الادم
 لا يستغفر الا ليهود المصطب بالقطر ويتفرق ما الميون على حصة كلهم

فتقسم الرياض فيه من ثور البحر - وهو أنه لا يجب إلا حقت ارباعاً بشذا
السطر فيست الجبال هبوة - ويأرجح الزواجر طية - وسهول فسيحة الاطراف
خسبة الاكتاف - تلتقي في جوانبها الجداول والانهار - ونحي في مأكية المدايق
الفتحة الاشمول الطيبة الثمار - وبيبال الخبيصكت ثعلها - وتلاوت هضابها
ولشزت صفوها وأكلها - وصنفت بالطلع عابها - واخضرت صفوها وانضفت
آجها - فكلت مثلاً لشريد - وستعياً لطريرد

هذه هي سوريا التي سبقت الى المدينة والحضارة - واكتفت بالسكان
والصناعة - واما بلغت هذا الشأن العظيم بالزراعة والصناعة والفلاحة - وهي تعد
من البحر المتوسط غرباً الى الفرات والبادية شرقاً ومن آسيا الصغرى شمالاً الى
حدود مصر جنوباً - فتنقل على السطر المعروف من قديم الزمان بارض الوند
والارض المقدسة - وقاعدتها دمشق ثمرة سبل الحضارة القديمة العهد في
المدينة حنة الارض المثلثة الظهور في جبال غوطها وحسن موطها ومنه
مآنها واعتدال حوائها وطيب نازها وكثرة حداتها ومع انها انضمت من حلة
مدنيها القديمة عند ائت غير متباعدة الا قليلاً في سخطها وترتيب ماسكنها
وحوائها اعلا واخلاقهم وسلبهم وملابسهم لانهم لا يلبون الى الاحداث -
وما جادها من مدن سوريا القديمة قد عابها قلب الانحوال - فلم يبق منها الا
رسوم والحلال - وقلت على انقلها الآن قرى صغيرة منتشرة سبل حاليك
الربيع الدائمة بأوي اليها شرازم من بقايا الامم الفائرة - كنهها لم تبق الا
لتشبه يا تجميع الحروب من الدمار - وما يحدثة قرين الكفة والتشاق من
القلب واليوار - او تسوي ما أرسدها من الدلة والخصايط القدار - في تكون
نيرة تدوي الانصار

ألا وهي البلاد التي ليس لها مثل سائر العالم كله في ثبات سكانها واختلاف تخلفهم وضادهم على قلة عددهم هم لا يزيدون الآن عن ٢٠٠.٠٠٠ نس متشكين في قطاع تبلغ مساحتها نحو ٣٧٥ ميلاً مارلاً من الجنوب إلى الشمال في نحو ١٦٥ ميلاً عرضاً من الشرق إلى الغرب. وهم الغلاط من الآراميين وكثير من الأحمال التي اجتاحتهم من قديم الزمان حتى الآن وكانت يؤلفون مملكة عظيمة قاعدتها دمشق التي ذكرت في التوراة باسم آرام وكانت في زمن إرميا النبي مملكة في الحضارة على حين لم يكن فيها شيئاً مذكوراً. وما أحسن فهمنا إلى الأسريين قتلوا من عسكر ملكها بنهذه الثاني ١٠٠.٠٠٠ رجل في يوم واحد وذلك دليل على كثرة سكانها حيث لم يتم لا يزيدون الآن على ١٥٠.٠٠٠ ولا يعني أن اليهود انتزعوا بالآراميين في حروبهم معهم منذ عهد داود الملك ثم سقطت المملكتان الآرامية واليهودية تحت الآشوريين والبابليين والفرس شيلاً والفرس جنوباً فاستبد الآشوريون والفرس بالآراميين وأجودهم من بلادهم وشتروهم في الأمصار والمدائن واسترقوهم واغتصوا أملاكهم عقدت سوريا استقلالاً منذ ذلك العهد ثم غلب الاسكندر الفرس وقل عرشهم ونقلت اليونان سوريا حيناً من الدهر فقلق عليها باخترتهم وكثرت محاربتا في أيام تلك السطرين هزلت مملكة حلبية كانت قاعدتها الطابكية ثم قامت عليها ملوك الطوائف من جهة الشمال والغاللة ملوك مصر من جهة الجنوب واستقلت اليهودية في أيام السكاليين وانقسمت دولة السطرين على قسمها فتباً للرومان التيولكية على هذه المملكة سنة ٦٤ ق م وقد عظم شأنها حيث حتى تارعت دولة سلطتها قبواً ملوكها كرسى القباصرة من سنة ١٩٣ إلى سنة ٢٤٩ م ب. وفتشروا عوائل السوريين ومبادئ دينهم في أوربا وكانت سوريا تولى

فلم تشر في الصمرانية عند ظهورها في اليهودية فأظهر فيو ترأسها حتى
 وصلت ربح التفاق والمباحثات الدينية بين أبنائها في دولة الروم وتكون
 القرس عظيم وكان حرب الخيرة يشتون العارة على أطراف الملكية السورية
 ضلوا في غروب لغواحي العاصمية لتاتم بحث قيم الخيرة العربية على إعادة
 فكرة والسوريين لأعرون بالمباحثات على العائد كالعرون نظم حكائهم والروم
 ششانون بمزاتهم واستبدادهم حتى قويت شوكة العرب ثم ظهر الدين الاسلامي
 جميع كلهم وكانوا أشد قاندهم على سوريا كاسيل الجارف فلكوها وطردوا
 الروم منها الا الذين أسلموا او الذين استأنوا ودخلوا القرية عن يد وهم صافرون
 وانضم بعضهم بالرجال طاعطوا على استقلالهم في الاحكام والقائد . وكانت
 دمشق كرسى الخلافة في الدولة الاموية حتى قلبها العباسيون الى بغداد . وبعد
 افراض الدولة العباسية ملك الطولونيون سوريا ثم خلفهم الفاطميون ثم السطوقيون
 ونستول على حصن انطاكية الفلبيين ثم ايلام منها الاتويون واجتاحتها ليجورلك
 سنة ١٤٠١ ثم اخضا السلطان سليم الاول سنة ١٥١٧ وكانت تامة لمصر منذ
 الدولة الطولونية . وما زالت الحروب تهاب وبارها . والذين الاعية ثور فيها
 ضلعل دملوها حتى صارت رسوما دائرة وقائما دائرة خاوية على عروشها
 خالية من سكانها واجسادها

وليس المقصد مما سبق ايراد بيان تاريخ سوريا فاما ما يطول الكلام فيه
 ولاسي ببيان المحدثات العصرية ولما قصدنا التوطئة لأوجه تباين سكانها في الاطلاق
 واستقلالهم في السمات والسمات والمنازع والمنازع والمنازع با طراً عليهم من الاستقلال
 يمكن رد كل فرع منهم الى اصله على ما هو متفق في البحث في الطابع لاذ تفرع
 من التاريخ والجنسية والسياسة وعلم الفلك والشرح وسلف الاعضاء والسمات

التي يَرُخَّ إليها في أغلب الشعوب وما تغير في الأمم من المخاصم الحسية
والعنصرية . وقد طغت ان السور بين اخلاط من اجيال مختلفة واهم كثيرة
تخلت على سور يا منذ الازمنة القديمة وذلك لم يبق من السور بين الخُص لا
بقيةً بئس السريان في دمشق وطراحا والعمالية في الموصل وديار بكر والسامرة
في الموصل والحرم وعض حبات الهند والرافلة في جبل لبنان وهم الذين
احتموا بالجلال واستموا على الفاضل او الذين استأنوا وسكنوا المدن مثل بين
على ارمم لذلآء في اوطانهم وبالي السور بين اخلاط من الروم والفرس والعرب
والكرد والفرغية والترك وغيرهم من الأمم التي احتلت سوريا فتركت كل امية
منها بقيةً السور ما تثار به غلبها العربية

واذا نظرت الى السور بين من حيث المثل والمثل تبيئت من المقاصد
في القطر الذي اتشربوا فيه ما لا وجود له في قطر آخر وعرفت من الفساد
ما لا يُصور ان العقل البشري يضط الى التسليم به فترسه لت فرآء فرج
حقائق التوحيد باخايل الشرك كالصابئة والبريدية والصورية وترى اليهود
والنصارى والمسلمين متفسين الى طوائف كآء منها تدعي الصحة وسعة البقعة
وتنسب الى غيرها القوية والضلال . فمن طوائف اليهود السامرون وهم سبعة
جيل تالسي لا يوجد منهم في غير ولا يزدون من ثلاث مئة نفس . ومن
طوائف النصارى السامرة المروموني الآن بنصارسة مار قوما وهم مشكون في
الموصل وديار بكر والهم وبعض اهل الهند وقد نبغ فيهم الحكماء والفرجون
الذين تلاقى حكمة اليونان وعلم الطب الى اللغة العربية في الدولة البساسية
ومهم السريان والكلدان والآرمني وكلم يمانية يعتقدون كالمقط بطبيعة واحدة
في الجمع وقد اتحد بعض ابناء هذه الطوائف بالكنيسة الرومانية وسلموا بالقضايا

المختلف عليها مع المحافظة على عواصم وتقاليد القديسة. ومنهم الموارنة وهم من
السريان تمكنوا من زمن قديم بالمستند الروماني ولبنوا حتى الآن معاملهم على
استقلالهم القوي في جبل لبنان. والروم وهم بقية الامة التي دعوتها الغرب عن
سوريا في القرن الاول من الهجرة ومنهم الروم الكنائس الذين اتحدوا بالكنيسة
الرومانية. ومن الطوائف النصرانية في سوريا اللاتين واليونانية على اختلاف
مذاهبهم وبغورم. ومن طوائف الاسلام الانطاكية والنسبية والكاوية والدور في
جبل لبنان وبغورم وكلهم يهودون من حوض مذاهبهم ويشعرون بما ويتأكلون
في المصام بعضهم مع بعض لاجلها وهم الخوار في الرقعية وبيروت في المسكن
وشركاء في المصلحة العامة. ومن الغريب ان ترى سيرة الامة الواحدة مرقاة
تحميها قواعد الدين الكنيسية ولا تختلف الا في بعض مسائل فرعية وكل فريق
يدعي المحبة لعمه ويشاقق غيره فيفر منه ويحصب لخالقه وربما اتسمت
المشيرة الواحدة او الأسرة الواحدة على نفسها فكانت ثائرة الشعب حين
اقرامها واشتد المصام والدفاع وليس تحت اسباب تدعو الى ذلك الا تزعمت
وساخس يستدعون بها ويأسكون عليها عنفاً. ولذلك فان هذه البلاد لا يمكن
ان تقوم فيها جاسمة وطنية لما يهول دونها من اختلاف المذاهب وتباين الآراء
فلا نزلني الى دنية المدينة ولو قوترت لما اسباب الارتقاء.

على ان اختلاط السوريين بغيرهم من الاحوال والامم منذ الازمنة
القديمة حتى الآن لم يثر في معتادهم وبنات اجسادهم تأثيراً في تفريق كتابهم
وعدم عرى دابطهم لأن الذين اختلطوا بهم كانوا في الغالب من الطب
العامر معتداً ومن ارقى الشعوب سبياً وسواداً فضلاً عن تأثير الخبيث التي
المروء المحصب القدية في اعتدال اعراسهم وصحة افانهم وحسن ترويع وحال

مآلهم وتناسب ملائمتهم وتقوم ادعائهم وثمة قوائم الطليعة واستكمال لخاصتهم
الادوية فهم من حيث الاستعداد الطبيعي للارتقاء في شدة السلائق البشرية
لا يفرقهم الا الاتحاد في النكحة والحيات في التخصيل . وسنعود الى تمام الكلام
فيهم في الجزء التالي ان شاء الله

شفاء السرطان الجلدي

لا يخفى ان السرطان لم يزل حتى الآن مهدداً من السيل الغير القابل لشفاء
والطرق المتروكة طلياً في علاجها من العمليات الجراحية على غلة قياسها مع
بلوغ الجراحة في هذه الأيام الانتيرة غاية الاقلان . على اننا نجد وقتنا على مثالة
لطبيب من مدينة برلين اسم ادمها برزني واسم الآخر ترونيك نُشرت في
٥ مايو الماضي مع موزع بعض المعايين بهذه اللغة قبل العلاج وبعد الشفاء في
علاطة الطب الاسبوعية الفرنسية التي تطبع في باريس اوضحاً فيها طريقة خصوصية
برزنيها فنجحت في شفاء هذه الدلة فآثرنا تلخيصها بما يأتي

اذا نُظر الى الطرأ المستعصية الآن في علاج السرطان يُرأسه ان
يبدأها واحد وهو استئصال السجج السرطاني واكثره الجراحين يعتبر ان هذا
العلاج غير كافٍ فالاول ابداله واسطة تشمل على الموصوم وذا في السجج
المرضي ولا سيما لان زرع الورم يشوه الحلقه لا يستلزمه من قطع الاجرة
العصيدة للبيئة بالموت المرضي فضلاً من نكسه واذا كانت الآلة كبيرة لا يبق
الآترك المريض يتطلب وينتظر الموت . ولغذا الاسباب نفرض الانظمة المبحث
عن دواء ذلك في السجج السرطاني ولا تؤذى به الاسمحة العصيدة فأمر بت

تجاوب كثيرة من هذا القيل منها كـ "الشمع المرقي يوافي لما الفة كفاوية مع
 الاسجة كالحواض القوية والقويات فسلم لانهما تؤثر في الاسجة الصحية
 ايضاً. ومنها استعمال المواد التي لما الفة خصوصية مع الشمع للرسي كتركيبات
 الاثيلين فلم تؤثر التأثير المطلوب. ومنها حقن الزوم بالحقن وسنة اليد
 والازجوتين والحامض الحلي وتترات الفضة والزرنيخ والقرنيتا والحامض الاسميك
 والقصفور. والحاصل ان جميع العقاقير والمركبات الدوائية والمياه المعدنية استعملت
 في علاج هذه الفة ومنها الفلن بصل الحرة ونهرو وكها لم تجد شيئاً ومن
 الاثوية التي استعملت في علاج هذه الفة من قديم الزمان الزوم وقد اثبت
 بروت ان استعماله من الداخل لم يشغب طيلة ولو ظهر منه تحسين في صحة
 المريض العمومية الا ان أسكو زيم انه شفى منه بعد قريب كثيراً من القروح
 الدخانية في الجلد واسطة الزوم

وبما ان الزوم كان مستعمل من قبل طوؤداً في القروح المزمنة عند
 من الطببيين المذكورين ان ابردة في السرطان الا انها استلوا استعماله عطلا
 على هذا الصرح

يؤخذ من الحامض الزمبي مسحوقاً غرام واحد

ومن الكحل الاثيل ٧٥ غراماً

ومن الفة القطر ٧٥ غراماً

تفرج ويستعمل هذا الزوم من الخارج بان تُسب في القروح السرطانية او
 السرطانية السطحية ساً طلياً بعد ان يزال ما يعلوها من الغزوات وتطلى ولا
 بأس ان يمسح حينئذ شيء من الدهن واذا نزل منه كمية كثيرة السج قبل
 استعمال الدواء وبعد المس يترك المزيج قليلاً ليبرد ثم يمسح القرح بمسحة هذا

له والآن لافصل تركه نكتوبه

وعد استعمال هذا المزج كما ذكر بشر المرض بأنم عمل بين عدة
ساعات وفي القد يتصل الولد المرضي باستمر اوجبة تمنع المزج على ما تقدم
ويطلب على ذلك اياما حتى تسود الجلبة فيعبر السن بالداة غير مؤلم ثم
ترفع من محيط القرحة مادة مصلية مبيضة ويضاف استعمال هذا العلاج حتى
تفصل الجلبة فلا يبقى ما يربطها بالانسجة تحتها الا خيطات تزال بقص وبعد
ازالتها يمسح القرحة بالمزج فلذا ظهر سبب اليوم التالي جلبة وقلة مسرة
سهلة الاتصال الطمان البال من حبة شفاء القرحة لانه لم يبق من السجج
السرطاني الا القليل ولكن اذا تكثرت جلبة لونها اذكري وكانت شديدة الاتصال
بالانسجة تحتها استعمل على ان السجج السرطاني لا يزال تحرقا يجب والحالة هذه
الخاصة على العلاج حتى يروى بل يجب ان تزيد قوة المزج بقدر غلظ الجلبة
حتى تبلغ كمية الزدنج ١ في المرة الاولى والثاني بدلأ من ١ في ١٥٠ كما تقدم
ومعنى زال اثر السجج السرطاني تحول القرحة الحبيشة الى قرحة بسيطة
تعمل بواسطة العمليات الطبيعية واذا خيف من قلص الندبة يوضع على محيط
القرحة مرهم مركب من ١ من القانص البوديني و ١٠ من الفازلين
ويجب منع استعمال السكرات لان مدة المداخلة في السكرات أطول
نما هي في غيرم و مدة العلاج لا يمكن تعيينها على ان القروح الصغيرة تنفي
عاباً اذا لم يجر عليها عملية جراحية في مدة ٣ الى ٤ اسابيع فيما يتبعى شفاء
السرطاني المسة الور او المشكة من شهرين الى ٣ اشهر ويطلب فيها على
العلاج بكل اعتناء

وبعد ان أتينا على وصف حالة المرضي الذين عالجهم على نحو ما تقدم

استلحقها ان العلاج المذكور يجمع في سرطان الجلد اذا لم تكن العدد متصلة ولاسيا
لذا كان من المولد المرضي بعض امراض الحسد المستشفة كالوجه . ولقد اشاروا
طريقة هذا العلاج في سرطان اللسان . وقالوا انها لم يذورا بشدة سرطان اللسان
شفاة تاما وان القروح السرطانية الكبيرة الماحقة يكون فيها هذا العلاج مستغنا
وتنفع الزائدة الكبرية ولو لم يشفوا العلة شفاة حقيقيا . ولا خوف من التسمم
الزريع اذا استعمل بحسب الطريقة المذكورة ولو في مخوف اخر مدة الشهر
وقد علقا كيفية تأثير المريح المذكور بأن الزرع يندمج مع العناصر السرطانية
فتكون مادة آسية (زلاية) فيجهد لتفقد مواد الاطعمة السهلة تصير كاللوميا صلبة
ولا يكون ذلك الا في الاسهة السرطانية لاسباب لم نزل غير مدركة
هذا خلاصة ما ورد في كتاب الطيبين المذكورين ابتداء حرسا على فوائد
سبلط صناعة العلاج وزينة في أن يحرر أطاؤنا من يطعون على هذه الحلة
فيهدوا من تيجة تطويعهم . وقرئ كل ذي علم عليم

مقالة في القرية

لمحضره الكتاب الفاضل عبد الله الخدي المرائش نزيل مرسيليا
(تابع لما قبل)
في قرية البدن

ولا تهب من مقابستا نرية الانسان بادية الحيوان فانما لم نعمل ذلك
من مجازفة على استنادنا الى توبيس الطبيعة العامة التي تفري استكناها على انواع
الحيوان كافة سواء فيها الفرس والانسان لان الانسان سبلط المتقربة واحد

من تلك الاتواع ولا شيء يجرى عن سائرهما سوى النطق لا النطق الخارج عن
 بل الباطن العقلي الذي هو مبدأ الاتعس نطقاً وإن كان لا يستطيع أن يبره
 بلفظه. فإن كان لا بد للوجد من تربية ذميمة ليتقوى فيه هذا النطق ويصير
 به اسماً مفكرتك لابد من تربية مدبر كما سلت الطليعة ليكون من هذه
 الحيلة أيضاً وجلاً على الحقيقة. وذلك فرض واجب على الدين والقرن لا يسهم
 الشك إذ أن فحاح كفى إله وظلالها بل استقلالها موقوف على شدة بأس
 رجالها وجدهم وصلاتهم لأن من كان ضعيف البنية وإعني القوى لا يستطيع
 أن يقوم بمهمة مهلكة ولا أن يخدم على امر مما يحتاج فيه إلى النشاط وصحة
 البدن كاستخراج المادن والاستعارة وركوب البحار وحرق الأرض وغير ذلك
 من الأعمال الشاقة التي كثيراً ما تدعو إليها الحضارة أو التجارة. وزد
 على ذلك أنه إذا انطردت الأمة إلى الفزع عن نفسها في ميدان الحرب صارت
 لاستقلالها أو ذودها عن حوزتها أو حماية قمارها فإن لم يكن رجالها ذوي
 بأس وقوة خازن قوام في القتال وقتلوا وتلقب عليهم عدوهم وإن كانوا
 يوقرونه عدواً وتعدوا

فصل

وعدد دمج في الماعان كثير من الناس أن ما يشعر به الأولاد بل التكبر
 أيضاً من سن الجوع والعطش والجهد والحر والصب وغير ذلك لا يجب
 الالتفات إليه ولا الاعتداد به. وهذا زعم يترتب عليه أن ضروب الحسن أفا
 حلفت في البشر لتعلمهم لا لتهديمهم فأمل

وحقيقة الأمر في هذا الرعم أن الدين يرمونه لما ينظرون إلى الطولات
 ويدخلون من عليها ولو أتم اندم نظره في القصة لوجد أن البشر لا يبرحون

الغنى لاسوة ولذوالة متصددة لاثم يطهرون ما يلزمهم من غشهم في لاثم
يصون امرأة. فثم لا يرضون لاثم اذا جاءوا استنظروا واذا عطشوا شربوا في
لاثم لا يمتزجون على الأكل والشرب بعد الشبع والزينة. ولا يفسدون لاثم
يستشقون هذا النسيم الذي يستطعم كل الاصحاء. بل لاثم يفسدون ذلك
الموتة القلبد مع شعورهم بأنه مؤد القصد مصرًا والتميز. ولا يظنون لاثم
يطهرون ما يلزمهم من وتدفهم إليه الطيبة من رياضة الجسم بل لاثم يصون
امرأه في ذلك كسلاً او لظراً أحرسته. ولا يشارهم الماهل لاثم يكتفون
اجسامهم في عمل ما بل لاثم يظنون على كذا في الاحمال الشاقة مدة مديدة
من غير مردود ومن بعد شعورهم بانهم قد نهكوا وبأن الطيبة تلزم بالراحة
حيث. ولا يصرم اعمال فكرهم في ما يلهوهم البحث عن بل يصرم مآثرهم
على اعمال فكرهم واجهاد قريحتهم بعد ما يشعرون من الصداع وسرارة
الوجه والاذنين ولغير ذلك من الاذات التي تدغم ان الطيبة لتقامي منهم
ان يمسكوا عن ذلك الى حين

ثم ان دلالة الحسن قد تكون بالحر الى بعض الناس غير صادق دائماً
الآن هذا من الشذوذ الذي لا تنفص من القاعدة القديمة. فان الذي يقضي
سحابة يوم منقطعة في حمرة ملقة التوافق لا يخرج منها ولا يكدح يهرج مكانة
والذي يستعثر من اعمال فكرهم ويقل من رياضة بدنه والذي يأكل ههنا
لصدقه اذا ألم طبع او طاعة لما يأمره به اذن المؤذن او غريب السادة
لا لا تأمره به مدته كفى عزلاً جائر ان يكون ضروب حشهم قد حسنت
حتى صارت نضجهم في كثير من الاحوال. الا ان ذلك لا يتجلى بالقاعدة التي
قررتها لانه ليس في الحقيقة سوى عاقبة ماحولة على الغشهم بعبائهم فوايس

الطبيعة فلا أنهم جعلوا دأهم منذ صباهم ان يخالقوا تلك البراميس لما ضد
حسبهم بل ليت وهو في كل صفة دليلًا صادقًا يتردد الى ما ينضم ويكتب
بهم عما يصرم

فصل

في الغذاء

ولم أربة اثباته يعني ان يثبت بها سيف نوبة البدن اعتناء خصوصاً
وهي الغذاء والكسوة والسكنى والراحة

والغذاء يعني ان تراعى في كثير وكثير قوايين الصحة ويحكم دليل
الصواب لا الزام والاعتدال . فن جلة هذه الزام والاعتدال ما جرت به عادة
أكثرنا من كثرة الأولاد عن الطعام كما قضينا تحسبنا أنهم قد تألوا منه حاجتهم
مع انه يستبدون منه . ولما تكفهم لاننا نرم أنهم يشعرون في الاستقلال الى
حد البشر ان أطلق لهم الشنان وبشت الحاجة هذه اذ ليس لنا فيما من دليل
يدنا على الفرق بين حد الشبع وحد البشر سوى وهذا وأولى بنا ان نستدل
على شبع الأولاد بالدليل الطبيعي وهو زوال شهوتهم للطعام كما نقضوا منه وطرا
لأنه دليل صادق في امرهم كما هو صادق في امر الرضيع والمرضى بل الحيوان
ايضاً . الرضيع اذا شبع كفى عن الرضاع من تلقاء نفسه والمرضى اذا زال
حاجته من الغذاء كفى عن الأكل وكذلك الحيوان اذا استغنى عن العلف .
الآن الذين يكتفون الولد عن الطعام مع انه يستبد منه لا دليل لهم على انه
بال منه كفاية سوى حرره زعمهم او وهمم كما عفا فن أين يعرفون يا ليت
شعري انه زال حاجته من الغذاء وشبع وهو يطلب المزيد فلهم في حرفة
حاسوس ينضم ذلك . أما كل اجدد بهم ان يطوا انه على صغر جسد أعوج

منهم الى الثلثة الزاني وذلك لانهم يبيعون كل يوم على كل ساعه من
المصاكن غلط على الحاله ليدبر ايضا . ولما يبيعون شي من المصاكن والمصاكن ايضا
تقايها بما يخط بها من الاعمال من لدن الولادة الى ساعه الموت فالحظه هو
الذي ينفق عليها ما يبيع منها

وليس مرادنا هنا ان نشكر ان الابتكار من الاشكال مضر بل هذا مسلم
ولكن مرادنا ان نقول ان الابتكار من الاشكال متعدد في الشدة ضررا من
الابتكار لان الامراض التي يسببها المروج المضر شفاها من التي يسببها البشم .
وهذا لان الابتكار قلما يتبادر في الاكل الى حد الحكمة كما يفعل اهل الشره
وارباب البطالة من البائسين

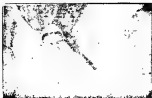
وهنا محال منسج حكمة البائسين والمطرب في التغير بين الشجع الطبيعي الذي
تنبأ الحاجة من الطعام دليل ذهب الشهوة ومن الشجع الزواني الى البشم
المضر على بقولهم يحكمهم ان ثم نبأ حذروا الورع من سوء عرافه وكفوه عن
التيادي بالملاطفة والصنع والافتخار لا بالملاطفة والصف . ولا يجب ان يربب منهم
في هذا الوطن ان اكثر ما يكون انهم نمره الغرما وفيه الشجع وذلك يقتضي
الانحسار الطبي المعروف بذهاب العمل وهذا على حد ما جة سبب مثال العامة
ان كثرة الشدة ترضي وان المصنع محبوب وشيوع وهذا يشترك فيه من كان
صانعا فاعلم فهو يشتره على الطعام من لم يكن صانعا سألني البنية

هيئة الاموات في الاحياء

دوت احدى المجلات الطبية ان لقاء اسمها مرغريتا بريغال هي الآن
في سن الثامنة والثلاثين قامت منذ سنة ١٨٨٣ نوما هجيا على اثر نوبة عصبية

مسبة من الحرف وقد أتى على لومتها هذه ثلاث عشرة سنة وستة أشهر وهي
في حالة الذل لا تهي شيئاً وقد عادها كثير من فطس الحياة فرسا وبمضهم
بمروها كل يوم ويُظن أنها تمضي ابداً وهي على هذه الحالة

وكان عمر هذه الفسلة لما ماتت تسع عشرة سنة وكانت جميلة الوجه
ومضاعة لها صحبة الجسم وقد انتفع لومها الآن وذوت مضارة وحسبها فخرى
في فراشها مطلقاً بلامته إلا رأسها المهي على عذدة وهي إلى هيئة الاموات
الرب منها إلى هيئة الآخرين كما ترى في رسمها



وكانت تُسمى الفسلة في أول الامر بفسلة تُدخل بين أسنانها قبلها
من غير أن تضر الأتة منذ ثلثي سنوات امتعت نظرتها بالفم لمداها إلى
أعطتها الفسلة ما لم تنم وهم يدقون أطرافها وباتر أصغائها مضطربة الصافية. أما
تفحصها فيكاد لا يدرك ولها لا تسمى في المرة إلا قليلاً ومع ذلك فهي لم تزال
حية ولو بقي عليها بالوقت

لا يبرم أن هذه الحادثة من حيث طول مدة النوم من الغرب حوادث

البيات التي عُرفت حتى الآن وسرفتها حيدة من وجهين الأول ظهور البيات في فائز صحتها بحسب الظاهر حيدة والثاني الاعتبار بما يلح سبب منع هذه الحادثة من دفن كثيرين أحياء

ولا يخفى ان حوادث النوم كثيرة وقد قسمها بعض المدققين الى ثلاثة اصناف اعدادها ما يكون النوم فيه ديباً والثاني ما يكون النوم فيه على شكل البيات وهو ما يشبه فيه النوم بالموت والثالث ما يكون البيات فيه مختلطاً بالفتنات والحالة الصربية

اما النوم البسيط فامتته كثيرة ومدته تختلف فتكون يوماً او يومين او ثلاثة ايام وقد تطول من حصة ايام الى ستة اشهر وذكر بعضهم حادثة في النوم فيها عشرة اشهر وروى عن غيره ان امرأة قامت عدة سنين . وذلك كله مما عُرِف قديماً فقد ذكره ابن اسفنديوس واما لو نهوس شاهد كل منها جنازة المرأة كانوا على حزم ان ياروها القرب فاستبان انها كانت سبب حالة البيات . وروى عن امرأة دُعي لشرح جثة امرأة فحُزن انها ماتت اختلافاً لها شرط الجثة فحركت وطهر بدلائل اخرى انها لم تزول حية . ومثل ذلك ما يروى من ان امرأة انكلترا أصبحت امرأة بالبيات فلم يشكوا سبب موتها وهو ما دفنها الا ان زوجها لم يسلم بذلك وبعد ثمانية ايام انقادت . ومن هذا القبيل ما حكى عن امرأة دُفنت وقد طبع الحفار فيها علياً من الملابس والمخلى فنادى ولم يجد لها ايلاً فاستيقظت . على ان هذه القصة أكثر ما يندب بها القصة القصيات المزاج الكثيرات التأثر ولا يصعب فيها تفسير البيات وتفسير الموت الظاهر من الموت الحقيقي

ولا ينكر ان لاشي . يؤثر سبب غلبة الانسان تأثراً عجباً كقصة البت

في اليوم وما يسمع من الصراخ الخارج من الثاوت شاعداً على ان الميت الذي
 فيه لا يزال حياً بشر بالاعتقال . والشدة الماتكة التي لا يبرأ منها وهو تحت
 القراب . فمن ذلك ما حدث سنة ١٨٩٥ وهو ان فصل إيطاليا سيك فيرون
 دفن بآلة عظيمة وفي ليلة اليوم الذي دفن فيه سمع الحفار شيئاً من جهة ضريحه
 خرج اليه وفتح القبر فوجد ان الفاصل انا دفن حياً وقد استنقذ واستنقذ
 وليس من حيث قطع شجرة وعلى بناة الى غير ذلك من علامات الغضب
 الطبع الذي قلته . وكذا ما حدث في السنة نفسها سيك سافرا العليا حيث
 دفنت امرأة كانت في حالة السات فكان منها مثل ذلك . والحوادث من
 هذا النوع كثيرة فلا طيل باستقصائها

وسلم ان دفن الميت سيك الشاة القديمة لا يؤمن فيه الا بوجوب
 شهادة الطبيب المختص على تعيق الموت ويهان صدم وقد تقدم ان التمييز بين
 الموت الظاهر والموت الحقيقي غير صعب ولا سيما مع تقدم العلم في هذه الأيام
 الى ان وفزع مثل هذه الحوادث قد تهاه الاكثار في بعض احواله اوربا واسمى كما
 دأبت في إيطاليا وألمانيا وسويسرا والولايات المتحدة بيوت يودع فيها الموق
 المدفن يشبه موتهم لرؤية احوالهم . وطريقتهم في ذلك ان يمدد الميت على
 فراش في غرفة ضيقة وتوضع في يده كرة خروقة من كاثودوك متصلة
 بحرس بصوت يأدى ضلطة متى فركت الاصابع وتوضع كرة مثلاً تحت القفا
 على القل اختلاج بعدد متد يرن الجرس فيسمع الحراس فيتراصصون وإذا
 كان الموت حقيقياً تظهر علامات التعيق في الحلة بعد ضمة ايام فيزال الشك
 وترفع الشهادة

﴿ على ظهر النيل ﴾

تصحب الكلام الآتي من مستناب وحفر بهذا العنوان لفاضل الانبياء
والكتاب الملقن الرودي أحد زكي بك الشهيد صاحب كتاب السفر الى المؤخر
وتجد خرج السباعه وتروج النفس على ظهر النيل فتكتب في ذلك ما قلته خاطره
الواسع من وصف ما شاهدته في تلك الرحلة وما عن لبن مصرتين لطيف المعاني .
قال حفظه الله من كلام

... ثم هو النيل الذي لم يبق لي ولا للورى غزال للاطوار عنه والعرىف
يعقد بين السافرون من ميم مصر وم السافرون في مضار الفضل
والنيل والمقون في حلة الانشراح والانداع قدسوه حتى حطوا اما بصيرة
بأهل العبادات ويضفونه بالمعصية وينفرون اليه بالقرىبان والقرىبات فلا يتركوا
من غرض يروخوا الوصفون او شربى يكشف عنه الضورن اذ ليس بعد
التأليه من تشبه ثم جاءت العرب من عدم طرسموا بانه "بك" قد سط
ذراعيه على البلاد على تلك والى من الفردوس يحمل روج الجنة الى البلاد
وليس وراء ذلك لواسف من قال ولا مدح بهال

يقاطر الناس من أقصى الجواب ويترامدون من المشارق والمغرب
ويذلون في سبيل الوصول الى هذا الوادي السويح كل مرقصير وغال انقوا
على شيء من حلسن بلادنا ويموزوا انرا من آثار أجدادات فيسجلون انك
الصلوم فما لم يرح بين ابدنا واعيننا لصدرا طوالا وهم في واد وغن في واد
م في وادي النيل وغن في وادي الانشاليل ثم يعودون الى اوطانهم وجد
استاد المؤرخ والعالم والفتح الصاح والتاجر وغن ياملون يا استنبطوه من

جلى الأكر واليغر ذاعفون عما استفادوه من مدح الصنعة وقيس الحكم
لا علم لا تركه اسلافنا الاولون قبة ولا ضا حتى يتصل اولئك الاجانب
بورشادنا اليه ويأخذوا ابرم افضا مضاعفة من ثناء يهاب عليهم لئلا
وخر يمتدون في ثيابا ويتبينون في اختلا لا مع لسا نحن صاحب القدر غير
انا قد ناهدنا على تعكيب اللث السكار وبنا ونحن اجهل الناس بما لدينا
من تلك الأكر

أنا رى حيان مصر كذا اصابهم من التمدن الحديث قبة او اصابوا
من العرقان المصري صفة اشرايت انتم الى اورا فاصمروا وايها كصاحب
الحاجة الارمن لا يرسم سواها ولا يطلب الا قضاها ولا يعلم الا بها ولا
يستيقظ الا بكرا كما قلنا سادهم القصور ويصيرت لم الامور فرموا اليها
سراها وتقاطروا اليها ثيابا وروا كان اكثرهم لم ير الاحرام وهي اليه القرب
من حبل الحديد بل اذا اتبع له وزينا اكنى لاسال النظر اليها من بعد ولم
يقف عند فاعدتها بتأمل تلك الجبال القاعة من حجر الصوان حيث لا جبال
الا جبال الرمال ولم يصعد الى قنبا يرسل بصرة فيا تحت قديو من النظر
البديع المثال وترى الواحد منهم لما رجع من اورا عاد وهو يحدث قصة
ويحدث حيراته بما دأه من محائب الامور وخرائب السجون والنظور وهو
لا يتكلم يعرف شيئا من كوز بلادو التي هي اشرف شيء في المسور بل لا
يشعر بوجود ما حوله من القضاير الاسلامية الباهرة والمناظر العربية الفائرة
التي ازدهات بها مدينة القاهرة

اقول هذا الكلام وانا اعترف امام الله وامام الامام بلقي احق آية
بلادي بهذا الكلام ولكن الحسنات يذمهن السيئات نفسى ان يقبه قولي

من يصل إليه تعالى . وعندى الله ليس أفضل من أن يسكن له الآ حسان
 يتلوا حسان . وقد نبهني ضيوري ودعاني وجداني إلى غوض عباب هذا
 الموضوع بذاك كانت الباغرة غوض عباب النيل وقد حوت تسعة وخمسين
 سباعاً وسباعاً لثنيهم من الانتكاز والاشير كان ولم يكن منهم من المصريين
 سوى طروشين خلاف طروشي ...

شيئا في النيل وضع لا يكاد تجد الوقت الكافي للتحق بالنظر الباشا
 التي كانت تحمل امام اميداً ذات الجين وذات الشمال . طرد هذا البحر الخلال
 بل لله ذو هذا الوادي اللطيف لا يني بوصفه قم البليغ وانا يجوز على محبة
 الشجرة ان تصوره بكل ما هو آية في الجمال . عليهم في كل واد يوسون فكيف
 لا يسيرون في وادي النيل الذي قد امتنع فيه القرصان . واسطرح عند القمامان
 فيما ترى شطآن الشرق بشرف عليها الجبل القطم . ويصل إليها النظرات متابعات
 وهو عليها خيود شقيق وجاكف مفرد . وقد جعل نفسه ترساً على مزارعها البديعة
 واراضها للريجة من هجمات الطبيعة اذا بالفضة العربية وهي متوشحة برياضها
 وانداسها . ولعسكن الزمال غارت من جلالها . فافارث عليها بجبالها . فانهيت
 الظلام منها جسم فهو الضياء . او البمام اذا انقض غواض ارضك ان القاء
 لالقت ثمة الاول من آل مصر لصد هجمات هذا العدو المين . والتجدر للسندم
 فاعلموا على حافة صحرة لوبية (الصحرة العربية) لواجير وارصافاً من الاحرام
 الشراية للظلمة وكلها كحط دقاع اقامة لمر التواد من الجنود اليواصل فاصبحت
 حرراً مصيلاً لوقاية هذا السهل الحبيب من انيال الزمال بحيث اذا فاجأ
 احدها الخطر تنبه اليه . وفيه الرب الاحرام عليه . فينصل الصريح ويترقى التغير
 وحده الملة بقيت الزمال واقفة على قدم الماية والاحترام . تدفها الرياح

فصدحها الاحرام فذلك نزاها لا تزال متأمة فترثوب سبط كل آن متوقفة
فرصة فهميم وحيات ان يقع ذلك منها في الامكان

الحرب

الحرب متاعرة القاصمين بالسلاح ملحة في جوف منم او دفعا لقرم
معي هجوم ودفاع وسطوة واستباح فطر عليها الانسان لا في طبعه من
الاثمة والعدوان ورجعت اليها القاتل والمالك في كل زمان ومكان على ما
يحصيها من نهب الامصار وهدم الدماء واستباحة القمار وجورج البلاء
وما نجر وراعاها من الجوار والقمار وتغريب الديار والمجوع والفرقة وجميع
ضروب الشقاء هي اعظم المصائب بالهلاك البشرية واشد المصائب
على حالة المدنية بل هي اكبر جناية القوميا الانسان ضد نفسه وصدحها
خلالك ابنة جسد على ان قوما لا يرون فيها الا المصلحة بعبان بها القمار
والمرأة نفس بها المالك والانتصار والآفة من احتلال ملحة الضيم والفساد
والقوة التي يتبع بها الجار على الجار وقد كُتبت على الناس مكرهين ورجا خيلت
لوما من فروض الدين ولم تزل الامم تعظم شأن الاجمال وتقيم الانتصاب
لذين طيرا في ساحة القتال فخليلنا لذكرهم واجلالا لتدوم قال ابو الطيب
لا يسل الشرف الربيع من الأذى حتى يراق على حوائج الدم
وقال

أقبل المالك ما يُبلى على الأسفل والعطش عند عيين كالكبر
وما تفر سبوت سبط مأكلا حتى تفتل دهرنا قبل في القل

ولا مرآة في ان الانسان نشأ على عبة المعدام والرغبة في الاستقام اذ لم يكن لمطعمه رادع ولا لشهوته رادع بدليل ما حدث بين القدم من مثل احد الاتحين ولم تكن ارض الله خيبة على اثنين ، وزى في الأكل والشربة الباقية منذ الأربعة العشرة في القدم قبل عهد التواريخ بظروفا استسلموا الاطون سلاحاً قصيد والحرب قبل ان عرفوا المادون واستنبطوا الشبة والحديد وكاتوا في عهد عبيتهم يعطادون بعضهم كالكثا يعطادون الهائم ويقرنون الى أكل اللحم البشري كما قتل بعض القبائل الوحشية فلما البهد فكان شأنهم في الثورة الحرب شأن الضوازي يفرس القوي الضعيف ثم استطاعوا السلاح من المادون فاستسلموا القسي والرمح والسيوف والدروع والحرقة ومبرها وقد ضررها في اكناف الارض ينهبون مزارع الكلا لسراهم ويهيون مواتها بالحرب والفرس لحاشهم فصارت الحرب جيرة ومثانة كما بينت القبائل المتصارعة والمشارع المشاطرة وفي هذه الحلة صار الاندفاع بالأسرى وسيلة لاستحقاقهم حيث كانوا يسترقونهم لحرب الارض ورعاية المراثي - ثم صارت عدواً وغروا كما بين الأمم الوحشية الذين يحطون ارضاتهم في رماهم ومناشهم ما يدي تقدم ومن والحهم عن مائة كذوبة الحرب ، ولا قوت اسباب المتصارعة والسبع الضوران ولي الاحكام بلوك توسلوا بالسلطة الدينية الى ما طمعت اليه نفوسهم من الاستبداد طعموا الجيوش الجرداة يزحون بها بعضهم على بعض وبالقوا في احكام الماقل والحسون والاكثار من القدد وأكلت الحبوب والدفاع وما زالوا على ذلك من تقدم الزمان يستعقلون بعضهم بعض ويريقون الدماء ظناً وطمعاً حتى اندرست معالم الضوران وتقرض بآء الدنة قلب السكان ومن نظر الى ما حدث في الحروب الدينية من القتل والمزقات وما

أغضت اليأس من غزاه الممالك وأرتكبت المكورات نيفت ثم الانسحاب التي
 حلت انصار المدينة من ساسة الممالك على انكلازها والقيام خدعها ثم بين لها
 ذكر الآ في حقبة بعض الاحرار من طمس الجبل على طولهم والفضل سيك
 ذلك لغة من رجال الدين قامت بتدريج بعض ممالك اوربا على اثر الحروب
 الدينية بين البابويين والبروتستانت وقد تهيئت هذه الممالك من سنة اللغة
 وشعرت بان كان يرتبها من الدساتير الداخلية فهدت بتدريج شؤونها الى رجال
 ذوي حكمة وحزم اجسروا على تقرير السلام بين الدول الاوروبية فسلكت الصفات
 السياسية من الجيوش وقوادها وتهدت كل مملكة منها بنظام تُعرف منه حقوق
 الحكم والحكوميين واستقلت وزارة الحرب وسلكت القوانين التي تُعرف بها
 حقوق الدول فها بيننا وجررت المعاهدات على حفظ السلام العام . على ان
 الحروب لم ينل ولكنها تحولت من الحالة الدينية الى الحالة المدنية على ما هو
 جار الآن بين الدول

ولا ينكر ان سياسة هذا العصر جارية على الفكر والدعة لا على القوة
 والبطش وبانينا حفظ الموازنة بين الدول الاوروبية الكبيرة والمحافظة على ما لكل
 دولة من الحقوق والامتلاك وبدانها حفظ السلام تدراغا الى نسيئة الصراخ
 وانتشار الاذنان واتساع نطاق التجارة في كل مكان . على ان كل دولة تسافر
 الانترى وتكاذرها فيما لديها وتوجس منها خيفة القدر والقنك وتغذر من ضيقها
 باراة قوة جاريتها وتعين فرصة للتغوى اما بالاستعمار او باستخراج آلات الملاك
 او بالمال الويلقاة غيرها ما تشد به الزرها او بغير ذلك وكل دولة واقفة
 لاخرى بالمرصاد زالب كل احوالها الداخلية والخارجية ما استطاعت الى ذلك
 سبيلا . وانما كانت الامة واقفة في مجبوعة الرفاهية ساحة التقدم في حلة المدنية

واقياً في سائر اتجاهات وكانت هي المتصرفة في تدبير شؤونها لا تصدر سياستها
 الا من رأيا لها بعدا سلباً عن الحروب وما اقربها الى حفظ السلام ولذلك
 لا يخشى وقوع حرب بين الدول الأوروبية اذا لم تُخلَّ التوازن بينها
 وقد قرر عدم اليوم ان الموازنة بين الدول الأوروبية لا ثبت اركانها ولا
 يفرم بنائها الا بالمحافظة على السلم مع الدولة المتطابقة ولذلك حين عُبِت الدولة
 اليونانية شامتيتها الحرب في هذه الايام رأينا الدول الأوروبية ولا سيما الروسية
 مائة الدولة المتطابقة ضد اليونان على حوت كانوا يستنبطون بها فلم تُخلل بهم
 ولم تحركوا العوامل الدينية الى قطع العلائق المدنية ثبت ان لحظة الحرب
 الدينية قد ثبتت من مُعْجَم السياسة

على ان ثبت حرباً شتتاً كشكلاً بالشرقيين من الحروب العربية وغيرها
 وهي الحرب التي شتتاً ملينا القرويون واساطيلهم لا تفر الجصار وقابلهم لا
 شتتاً النار وجيوشهم لا تفر القبار اعني يا الحرب الاولية التي يارعونها
 بها مصادر الحياة فانهم بجمعة الماعذات التجارية قد جاسوا خلال الدمار مدناً
 لهم صافرون لم يواؤوا منعة السيادة فاقبلنا عليهم مستبدين ولما يُتاح لنا ان
 ناعظم وهم السابقون في حلة الابداع والاختراع المدهون على توفية العلم
 حدة من التدقيق والتحقيق القائلون القول بعدة الدليل لا يبدلون فيه ولا
 يوالسون القائلون يا تتضوّر الحرية لا يخافون ولا يتكسبون ونحن بالمرحلات
 لاهون وعن الحقائق متشاكطون

واذا قد فصل السيف الآن بين الدولتين وحسم ما كان يُخشى ان
 تفرقة هذه الحرب من العواقب المظلمة سالخ لنا ان نشهد الاصل بحد السلم الى
 هيراء وذلك ما آتسأله من صلح الدول في هذه الساعة وتصرفهم في سياستها

ان الحرب قد أصبحت في هذا العصر من اشد الأمور حدوثاً فلا يُحصى ان
تقف في طريق نجاح الأمم وتقدمهم في سبل الحضارة وال عمران وان ما تشتهى
به العلم والتقدم اليوم لا تسطر عليه يد الخيل والخيوة غداً فترده اثاراً بعد
عين وهذا لا شك من الفضل ثروات المدينة في هذا العصر وان رأى بعض
الناس خلافاً في الامر بما تصوروه لم يعرفواهم . ومن قتل حافة البلاد التي
كانت معزكاً لحذين الجيشين وما آلت اليه من الحراب والدمار وما حُك
فيها من الدمة الزكية الملوثة حياةً ولبناً وذوى بجانبها من الآمال التي كانت
تعم بهجةً واستبشاراً وما طرأ بسبب ذلك من فقر المآول . وحلفوا المدن
الأنامل وعلاك الزرع والفرج وتطلت القارات والصاعات وما نزل بالقوم
من دولعي التكل وتشتت شمل الأهل والأهل واتسلس البيال في العاعة
الدقيقة والشبائد المتروكة الى غير ذلك من ضروب البلاء . والوان الشقاء
صكتة ذلك عبرةً قشعر على الأبدان واستعاذ بالله من شر الألسان وما
احسن ما قلده 'علامة العصر المرحوم الشيخ تاج الدين طيب الله ثراه . وجعل
الجنة مأواه

وقد رأيت الأسد احسن خلقاً من جنس هذا الطائفة المتمرد
السلبي قتل كل يوم مصاباً والأسد قتل نوره اذ تحدى

لغز

لأسد الأدب

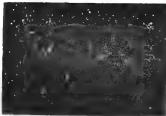
ما أسم خاسي البنا هو واحد ان شئت أو جمع خير نصير
وانا محدث لجميع نال الذي جوا كما قد شئت في التصير

مثال الطرفين قد شكنا الى
 فلذا ابتدأت بأول طرفي الى
 ثم ابتدأت بالآخر شكنا الى
 خرجت هناك صورتان هما
 فرائيت ثم ثلاثة في واحد
 ولذا طرحت العائدين فابلي
 فامتنع بغير وقت أجل من
 وسئل في كمالا لدى التصوير
 أن تثنى بالأوسط المذموم
 وسئل مستصحبك قبل القبر
 ودخان مستويان في التعبير
 لم تثنى شكنا لدسة العرب
 شطر جلسة نوع الشطير
 يترسك له في سائر الصور

مخارج التصوير الشمسي

قد بلغت صناعة التصوير الشمسي في هذه العشرين سنة الأخيرة مبلغاً
 من الدقة لم يكن يحيط في وهم الانسان أن يتوصل الى مظهر فاهم قد يلجوا في
 تقوية عين منضاهو الى حركات البصر بمسافات حتى أصبحت على الحقيقة
 عيناً لعين الانسان تبصر بها ما غاب عنها دقة او سرعة تتوصل بها علة الطبيعة
 الى تصور مستحضر من الانبعاث لم يكن يدرك ولا بالقوى الطبيعية ما بين
 مذبات وسدوم وسياوات من الكواكب الصرى السابعة بين فلكي المريخ
 والشمس وتوصل لحرم الى تصوير الاشباح في آنسة حركتها بحيث بلغت
 من السرعة ان تتناول رسم الشبح في شبح و شبح الى شبح من الثانية
 اما كيفية تصوير الانبعاث عن الآلة المطة لذلك لما حركت على نفسها
 غلاف حركة الارض الا انها بتدورها في السرعة بحيث انها اذا حست أمام
 نجم من الثوابت تبقى العنقبة المعلقة ثابتة أمام ذلك النجم لا يتخلل موقع شبح

عليها منها طالت مدة العريس . وحيثما كان بين العيوم يوم انفرك ليد
المركبة الصوبية الثالثة عن حركة الأرض اليومية يرسم على الصفيحة خطاً طوله
يقدر بمكث الآلة موجهة اليد والأرسم قطعة لا تسير وإذا كان تحت شمس
على من مذئب جيد أو سديم لطيف أرسم أيضاً قطعة احساس الصفيحة على
ما قدماه وهذه الطريقة اكتشفوا كثيراً من هذه الأبرام نال لم يكن مبروماً
من قبل



صورة ناجية من منطقة البروج وفيها رسم سيار صليبي هو الرسوخة المأثرة
حواله والنجم دليل على اتجاه حركته في تلك

وأما تصوير الاشباح المحركة فأقول ما خطر للمسيو جانسن فني مرصد
مبدون فانه أخذ رسم الزهرة وهي عابرة على وجه الشمس صوراً متتابعة ليس
بها الاسافات من القصر ما يتوهم فحصد الظاهر طريق الزهرة على وجه الشمس
ولفيل مبروماً عليه . ثم صنع الموسير ما رأي احد أعضاء الجمع القلي ياريد

آلة سباعا بالكتابة القوطية درس بها حركة الطير في طيران ومن هنا
أخذ من بعدها يترجمون سبغ هذا الاختراع حتى أخذوا صورة الشيء في
اسرع حركاته ورسوموا من ذلك ما لا يمكن أن تتألفه العين. فرسوموا لطوار
حركة المشي والقفز والوثب والطيران والسباحة وأخذوا صورة الطير وهو
ساقط من غفر وظهره إلى الأسفل حتى وصل إلى الأرض وقراءة إلى الأسفل
وهي مسألة مشهورة استغرقت بحثاً طويلاً في هذه الأيام الأخيرة في التعامل
والحلقات العلمية. ثم صوروا حركة شعاع الشكلم فكانت في آخر ما يكون حتى
عُرِضَتْ على الجمهور في المدرسة التي يملكونها فيها فهم القبط بحركة الشعاع
فصوروا ما قاله الرسم بحركة شعاع



صورة وحل يلب وقد أخذ رسمه في كتابة الطوار

في المقترحات سبغ ذلك الآلة السباعا القوطية للأستاذ دلمان
وقد بين هذا الاختراع على خاصة من خواص الشبكة في علم منافع الانعكاس
وهي أن الاشباح تنق مرتبة عليها بعد انوارها نحو الج الثانية فكان له من
ذلك أنه اذا صور الشبح القوي عشر صور متوالية في تأليف واحدة وأمرت
هذه الصور على العين في الدقة نفسها طر لما الشبح عنه واحداً فاحرك

متصلة لانها اذا ادركت اول صورة سنة وجاءتها الثالثة بعد عشر ثانية حصل
اول النظر الجديد بأخر النظر السابق وهكذا لها بل الى آخر الصور من
غير أن تسمى الشبكية بجمل الشبح

وطريقته في ذلك انه بعد ان يصور الشبح او المنظر رسوماً متتابعة
على الوجه المذكور يوزع هذه الرسوم على محيط دائرة من زجاج ويجعل
هذه الدائرة في محاذ أكثر فوتراتية ويترك خلف الصور بنود ساطع ثم يجعل
امام هذه الدائرة دائرة الفوسفة مغطاة لئلا تفسد فيها كوكبة بتعدد ما يقع
احدى الصور ثم يدور الدائرة الزجاجة بسرعة فترى تلك الرسوم امام الكوكبة
واحد بعد آخر وتوضع العين امام الزجاجة العينية من الآلة ترى الشبح متحركاً
الحركة التي كان عليها وقت اخذ الرسم

﴿ متفرقات ﴾

انصار بلبل - من المعلوم ان تربية البلبل لا يدوم الا اياماً قلائل من
السنة لا يتكاثر فهاويز شهرين ولا يسمع له بعد ذلك الا صياح متقطع لا يرسله
ولا ينفثه وربما شبح من صغاره اصوات شاذة لا تفرسه على تقدير مطردة .
وتعد بلبل المولود بقرية هذا الطائر كل ما في احتياله لانتقام تربيته في سائر
السنة فلم يكن الى ذلك من سبيل . فاعلوا من صغاره وهي في اوكلارها
وسطرها بين سائر الطيور التي لا تتطعم تربيدها كالكنازي والباحو فلها ما
يلي على سكوتها ومنها ما غرد ولكن تريبداً غير مسلح او سكي ما يصعد من
اصوات سائر الطير لحظ بنها على غير النظام . ثم احتوا الامر في حصارها

فأخذوها ميذاً بالأشراك واحتسبوها ثم يفوزوا منها بقليل بل كثيراً ما كان
يحدث امرها بالافتقار بأن تنافس الطعام والشراب حتى توفت جوعاً

ومن أغرب ما حدث في ذلك أن رجلاً من المتمردين بصولاج الطير
كان في جملة ما عنده منها بليلاً قد أخذ بشركة في الشقة فصل الخريف من
العام الماضي فاستمرّ عنده إلى آخر الشقة وهو مير مبالٍ يجسو لبعثته منذ
دخول الربيع اخلت ظهره عليه علام الرعشة والكأفة ففهم الطعام والشراب
وأعمل تجد قسماً بالاسطخام والزينة بما طابا كان حرجاً عليه فافترقوا جردم
في ردم إلى ما كان عليه من الانس ثم يستعملوا إليه سبيلاً

ثم أنه لما كان في إحدى الليالي سموا له تعريفاً شيئاً يلقوا يدون منه
شيئاً تشبهاً يستعملون لذلك التيم فإذا هو شاخص يصرو لا يؤثر فيه شيء ما يرى
حواليه كن قد شردت التفكير في مياه الخيال وعلمت نفسه في أودية التصورات
وكان يطبق عبيد ثم يتحسباً وكثلاً يتأوه بصوت شح من العذب ما يتصور
يئن عما يحرك نفسه من المواقف الزليخة والقبيلات البالية التي كان يتنفس لها
كل عصر من أعضائه

ومما هو كذلك أو شبح له صوت منكرها صورة ذلك المشهد الغلي
واسفر عن الحقيقة المرة فأنه بلغ منه اليأس واتطع كل ما كان عنده من
جبال الامل في التخلص من ذلك المصنوع لمع عبيد السودوين الكهريمن وانصب
رئيس رأسه وعضو وانفض جناحه وأخلت سائر حسيه رجلاً اضطربت لها كل
ريشة منه ثم صاح صيحة يأس وحس من لثقة ما يكون ومنطق مكافئ فظفروا
فإذا به قد التفت صدره من عظم تلك الصبغة ومات

﴿ أفكار لادبية ﴾

أكتبة القصر يا هو مطبوع - هو اسم كتاب وضعه الأستاذ الفاضل
السفر ادورد فندريك نيل المرحوم الدكتور سكريليوس فندريك المشهور جمع
فيه أسماء الكتب العربية التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية منذ ابتداء
عهد الطباعة الى يومنا هذا فكان قسماً هاماً يشغل على أسماء نحو ١٨٠٠
مؤلف في لغون مختلفة رتبها على اربعة تأليفا وتوزيع العلوم التي وضعت فيها
وضم الى ذلك مختصر تاريخ الآداب والعلوم العربية وبيان مشكلاتها وما قلب
عليها من الاطوار مع تراجم كثير من العلماء والشعراء فجاء كتاباً جليلاً عزيز
القوائد والمطالب حرياً بأن تزين به صدور المكاتب

غير انه مع ما حوى هذا السفر من الفوائد الحظية وما يؤهل من النجاة
والتهذيب في جمع وترتيب لم يوف حقاً في بعض المواضع من صدق النظر
والثبوت في رد الخاطئ الى تصديراً بحيث جاء فيه من الروايات المدخولة والوم
سيرة نسبة بعض المؤلفات الى اربابها ما كثر منه على الزوائد وخلط عليهم
وجوه السداد . ولذلك فمن مستأذن حشرة مؤلفي الفاضل ان شفع تقريرنا
له بيان ما عن لنا فيه من مطروح الانتقاد لا قصد بذلك لخصامة ولا تعديداً
ولكن حرصاً على الخاطئ العلمية درجة ان يمد فيه نظرة فليحظ تصحيح
يتدرك به ما عوط فيه من السهو ان السبب والا فلا يفلح من ان يشه لذلك
فيا سيطر منه في المستقبل والله الوفاء الى قصد السبل

من تلك الاعلام ما جاء في صفحة ١٨ عند ذكر أكتبة الشهي بخاني
الادب حيث قال « ضبط الشيخ ابراهيم ابن الشيخ بصيف الزاوي » وليس

ذلك من الواقع في شيء ولا إشارة إليه في الكتاب أصلاً فكان من حق أن يثبت أنه قبل إنشاءه ولا يرسل إلى محرره على خطه أو غير صحة ولا سيما وأن الكتاب شائع بين أيدي الناس بمكنة الوقوف عليه أي أن شاء ونطق ذلك منه بالبيان

ومن ذلك ما حكاه في صفحة ٢٢٦ حيث ذكر رسالتني إلى العلامة المغربي ثم خب عليها بما نصه « وجد شاعرين عليه الجباني نسخة منها في مكتبة باريس فاستشفاه وهي من عيب الروايات فإن الرجل لم يرسل إلى باريس قط ولم يخرج من حدود سوريا إلى لم يوافق بيروت ولبان منذ وجد . وفما الصفحة التي طبعت منها هذه الرسالة مثقوبة على ما نقله عين اليقين من نسخة وجدت في إحدى مكاتب دمشق استشفاه خليل القدي الشوري صاحب المكتبة الجليلة في بيروت وطبعت بها ثم لا « بالعتاة شاعرين عليه « كما دواء بعد ذلك في صفحة ٣٤١ ولكن المشار إليه كان الخارج لما كما يترس ذلك صريحاً في عنوان الكتاب ثم في مقدمة الطابع

ومن هذا القبيل ما جاء في صفحة ٢٨٩ حيث ذكر ترجمة عترة بن شداد ثم قال « اما سيرته قد جمعها الاصمعي ... وما ابدعها رواية يفرغ عنها الاصمعي رفعا عظيماً لا تفتت به هذه السيرة العربية من الاصمعي الحقيقة والامانة الموضوعة والمراعات المكرة حتى جعلت في باب البطش والاقسام شبه بديرة جنتي في باب الزلافة والضمككت فضلاً عما في سياتها من الزكاك والحق وما يظلمها من ظلم الشر ومخولها الى غير ذلك مما يلهو اهل هذا الشأن . والصحيح ان الذي مع الكتاب رجل يقال له « الشيخ يوسف بن اصيل ذكروا انه كان يتصل بلب العزيز في القاهرة فاتفق أن يحدث ربة في دلو

العزيز ولعلنا التمس بها في المنازل والأسواق قساً العزيز ذلك واشتار الى
 الشيخ يوسف المذكور ان يظرف الناس بما عساه ان يشغلهم من هذا الحديث
 وكان الشيخ يوسف واسع الرواية في الغيابة العرب كثير القوافي والأحاديث
 فأخذ يكتب قصصاً لشدة ويوزعها على الناس فأحبوا بها واشتغلوا عما سواها
 وقد ذكر في هذا الموضع ان أمّ عشرة • جارية سوداء اسمها زينة •

وقد تحرف عليه هذا الاسم وصوابه • زينة • . ثم ذكر ان المسمى شبيب
 كان خادم عشرة والذي في القصة اثنان اخره على ان هذا من جهة ما اشرنا
 اليه من الاشياء الموضوعة ككثيري الرعش وغيره من الأشخاص الذين لم يكن
 لهم وجود بين العرب ولم يحقروا الا بين محارب القصاصين والقلام

ومن ذلك ما رواه في صفحة ٣١٧ حيث ذكر الالفاظ الكتابية وهي
 المصنف للشهود السيد الرحمن الهذلي ثم قال • طبع في بيروت تحت اسم
 كتاب الكلام • وهذه ايضا من الروايات المستربة فان الكتاب طبع تحت
 اسم • الالفاظ الكتابية • ولم يسع اسم • كتاب الكلام • الا في هذا الموضع
 ومنه ما ورد في صفحة ٤ - ٤ عند ذكر كتاب جمع البحرين حيث جعل
 عدد المقامات التي هي ٥٩ مقالة فقص منها واحدة مع انه عدّها قبل ذلك
 في صفحة ٢٨٤ ستين مقالة وهو الصحيح

وجاء في صفحة ٤٠ • ما لقص • ارميم من داسيف الازري ... له
 مصنفات مدققة مضبوطة يشهد عليها • منها (١) فتح الازهار سيك متجنات
 الأشجار ... (٢) شرح الطراز العلم الاسبغ لآبى في اليان وسية كثر
 من الكتابين اليه غير صحيحة فان فتح الازهار ما جبه المرحوم شاكرا البغدادي
 كما رواه مد ذلك في صفحة ٤٧٦ و ٤٨٠ ولكنه طبع بتصحيح المثار اليه

على ما هو مذكور صريحاً في عنوان الكتاب . وكذلك ما نسب إليه من شرح الطراز الميم قائم لأبيه لأنه . وبين سببه هذا الموضع اثباتاً لا ينفع التمام لذكرها ولا هي من غرضنا في هذا الفصل فنصرف عنها صفحاً

ومثل ذلك ما رواه في صفحة ٤٦١ حيث ذكر ترجمة المرحوم الملم بطرس البستاني لجل في مجلة مواعيد . تاريخ الجيولوجيا . وهو غير صحيح أيضاً وإنما التاريخ لولد المرحوم سليم البستاني كان ينشر في مجلة الجبل تحت اسمه وهناك اثبات آخر هي دون ما ذكر في الأهمية ولكنها غير موافقة لصفحة كما جاء في صفحة ٣٨٢ و ٣٩٠ عند ذكر رسائل البديع قال . طبعت سبعة وأربعين سنة ١٢٩٦ وفي مصر سنة ١٣٠٤ وبهاشما في هاتين الطبعتين غرابة الأدب لأن مجلة الحموي . وهو عكس الواقع بل عكس القليل فإن غرابة الأدب انضمت من رسائل البديع بأصناف كثيرة والصحيح أن الرسائل هي التي طبعت بالعامس كما ذكر ذلك في صفحة ٣٤٩ و ٣٦٠ و ٣٩٣

وكما جاء في صفحة ٢٨٤ من أن المرحوم تاج الدين البازي توفي سنة ١٨٢٠ والقصود سنة ١٨٧١ كما ذكرنا بعد ذلك في صفحة ١٠٣ وكتيبه أبا برأس في صفحتي ٣٦٩ و ٣٧٠ . بالمطبعة . وصورة . المحدثي .

وكتوبه في صفحة ٣٥٧ في الكلام على محتاج العلوم للسكاكي . وهو موسوعة في علوم اللغة والبلاغة . ولا من الموسوعة في هذا الموضع ويمكن استنباطها من سوا التناول وذلك على حد ما جاء له في صفحة ١٧٦ من هذا الكتاب حيث قال . ومن أمثي القرب باللسان ساروا سير المعصنات (كذا) الحلوة الجليلة التي ساءها بعض أهل عصره بالموسوعات . اهـ . ولم يسبق لأحد

من أهل عصره ولا من عوالم تسمية هذه المصنفات بالموسوعات ولكن هذه
اللفظة لول ما ورد ذكرها في هذا العصر في مجلة الطبيب^١ أيام تسليح عهدها
إلى وقد اتفق لنا ذكر كثير من هذا المجلس عينية «موسوعات العلوم» ثم
ذكرنا في الخامس ما نصه «هو المؤلف الذي أطلقه الملا أحمد بن مصطفى على
هذا المجلس من التأليف في كتابه مفتاح السعادة ومعين السيادة والبرهان
بموسوعات العلوم مشتملاتها وما رتب كل منها ويقال في جمع كتب موسوعات
العلوم» انتهى. والى ذلك الإشارة بقوله «سأباح بعض أهل عصرنا» لما كان
يجب أن يصريح فيه بذكر القول عنه إذ لم يبق أحد في هذا العصر الذي ذكر
هذا المصنف. على أن هذه التسمية ليست من مصنف كما عرفت وكما مرّ بما يؤيد ذلك
ولا هي على الوجه الذي ذكره ولكنه تصرف في هذه اللفظة بما رأيت حتى
خرجت من وضعها لفظاً وسى وأمكن وجه الاستعمال فيها لمصنفات أياً
تظرف بعد أن كانت اسماً للظروف

بني هنا امرأتان لا نجد بداً من تسمية عليهما أحدهما ترجمة للموازية
بين كتب المعتزتين وتعبئة معها على بعض محازة ونحوها وذلك كما فعل
عند ذكره الكتاب المسمى بقرب الموارد (صفحة ٣٣) حيث قال «وهو اسم
وأكل من عبط الحبيب الحسني بل من اسم الحجاب وأحسها زينة»...
وكقولهم عند الكلام على شعر النسي (صفحة ٢٦٩) «واسن قدير لذي القرب
هو كتاب البيان لأبي البقاء عبد الله السكري» وإنا الأول نسخة من عبط
الحبيب والثاني نسخة من شرح الواحدني وفي كليهما ما ينفذ البصيرة عند مقابلة
الفرعين بالاضطلاع بما لا تعرض فيه للزيادة وليس هذا موضع الكلام عليه

والامر الثاني انه لا يكاد يسمي واحداً من الامم الواردة ذكرهم في هذا الكتاب الا يصفه بالثمة وقد يكون كثيراً او قليلاً ولا يكاد يذكر اسم عريقه لو شرقية الا عموماً من العرب ولو كان من اعظم الملوك واعلى اهل بل وفي ذلك ما فيه مما يابده الادب ولا يهين الطرف بل مما يوجب على الخادم الامسك عن مظهر حقير ما يكون له من الاثر السيئ في العوس

وعكس بيان التلمع عند هذا القدر من التقدير على هذا الكتاب ونحوه مرأى الى حضرة مزلقه الفاضل من سوء القصد فيما ذكرناه هنا حلاً ما تشبهه بذلك من العرض القليل لسا من يرى في عمود الاطراف شيئاً من صافق الملح ولا من دلائل الاخلاص ما لم يكن مشعراً بهار ما يتلون الفلاس من اضدادها لأن من يذكر البينة مع الحق لا يكون الا صادقة فصلاً عن ان ذلك لا يكون الا عند النص والاشهاد بحيث تكون الشهادة عن بينة والا كان المقرط لا يخلو من احدى طائفتين لما المرافعة ولما المداخلة وغيره لا يرمى لنا ولا لمن قرطه بشيء من الامر

وفي هذا المقام نعرف لمصنوعه بالاصل ما دله من العناية بيبك جمع هذا الكتاب والسير وفي عليه التآليف الطيب لما يور عليه من الاهتمام بحمدنا وطنا العربي ولا بدع فقد تعودنا مثل ذلك من هذا البيت الكريم الذي له عندنا من جليل الازادي ما لا ينسى تذكره ولا تنسى آثاره والله المسؤول ان يمددنا جميعاً الى ما يرضى الانسانية ونعبر شأن الوطنية ونوفقه على حسن الخلق

التمنن الحديث وثأيرة في الشرق - أعدت اليها نسخة من خطيب
هذا العنوان لمصنوعه الاخوية الفاضلة السيدة هنا كوراني المدونة السورية في

مؤثر شيكانفو العلمي لسنة ١٨٩٤ التي سبقت احد محافل بيروت بعد عودتها اليها في شهر مايو سنة ١٨٩٦ . وقد طبع هذا الكتاب حديثاً فيما يزيد على ٢٠ صفحة كبيرة يبحث فيها في حقيقة التمدن الحديث وتاريخه وما يقوم به من الامور المعنوية والمقومات الادبية دون ما الفخر في معاصر الشرقيين من زخرفة القلاع والاعخذ بتأليج الامور قبل مقدماتها ونسبها مما روي أساطير بالحسية وسامعهم بالاختلاق وانفض بهم الى التأسر والحرب الزودت ذلك كله ببلورة سهلة بسيطة مقبولة قاطعة وقاطنة فأنه نعت جمهور المتأخرين على مطالعة هذا الخطاب وشي على تاسمة يردو ثمة جيلاً

رواية مقام الآباء — اطرافاً حصرة الاديب المظن خليل الخديسيه كمال بنسخة من هذه الرواية الأنيقة وهي ثيلية ذات حصة فصول ايجاد بها في احكام سرد الحوادث والاندفاع في تصوير الوقائع بحيث حازت من اقبال الجمهور عليها ما دل على حسن وقعها في النفوس قلني على موتها الاديب يا هو اهل وتترق له زيادة التقدم في هذا الفن الطيف

المعارف — ورد عليها العدد الاول من مجلة معنوة بهذا الاسم لصالحها ومحررها الفاضل ملا عثمان الخدي الوصلي وهي طلية سياسية تاريخية ادبية اغنيارية . وقفا نهد في حضرة محررها المشار اليه من غزارة الادب والبراعة في صناعة الانشاء ما يغني لما التقدم بين المحصف العربية فتمت المتأخرين من ابناء هذه القصة على الاشتراك فيها ونحني لما ما هي اهل له من الرواج والانتشار

﴿ اسئلة واجوبها ﴾

وردنا هذا السؤال فشرناه بحروفه

القاهرة في ١٧ مايو سنة ١٨٩٢

قرأنا في إحدى الجلات العربية التي نطبع في القاهرة كلاماً مسيراً إلى الدكتور بقراءة أن مدة المظنة في الطائون هي ستة أيام فلا يخفى من اتصال عدولهم بصر وان عدولاً لا تخطئ إلا بالملامسة من المصاب إلى السليم لا كما تنقل بدوى الكوليرا بين التياب ونحوها (كذا) ولا كما كان الدكتور يرى تنقل مثل هذه الملوذات وقد اتفقت الحكومة المصرية لبحث في بني من سب الرية والنظر في ما يجب اتخاذ من التدابير دعاً لجهود على القطر المصري فكلامه المذكور أن صح لا بد أن يكون مبدأ على أساس علمي يثبت أن سبب خلافاً لا فرقة غير من الاحتمال. وبما أن السلطة مهمة لا يثبت عليها من صحة المصروف تخرج شر هذا السؤال الذي تفتش به من حصة الدكتور بقراءة أن يثبت على أي أساس علمي أو عملي بنى وأية المذكور أيضاً الحقيقة وزيادة سبب طائفة البال

الاستكبرية - قد احتلف الناس في أصل الجرم قسم من يخطئها شيعة بالكاتب المصنف كاهل القاهرة مثلاً. ومنهم من يأتي بها كما يلي مطلع الذين أي ما بين الذين والبال كاهل الاستكبرية وعليه فقط سكان سوريا وقسطنطين وكان الشامية. ومنهم من يطلق بها والمطلة هذه مركبة مع الدال فيقول في منب مثلاً - حدّث - وعليه أكثر من بقي من سكان هذا القطر ومائة أهل البادية وما يجاورها من العراق العربي وهو اللفظ الذي يصورها به كتاب الاقرب فيما ينقله من الاقوال العربية تأتي هذه الالوهة هر الأصم احد قراء البيان

الجواب - اما الوجهان الأولان عليهما بحثٌ سنفيض فيه بقدر ما
يجوز فانه لا نكلم بعد من ثمة على ذلك ولا نكلم فيه . واما الثالث فلا يجوز
ان يكون صحيحاً في لغة البنية . اما لولا خلافه ليس عندنا حروف مركبة اي
يتركب لفظها من مقطعين كما هو الحال في بعض الحروف اليونانية مثلاً . واما
ثانياً فلا نرى لفظها كذلك ينضوي ثمة الى الالفبائية بالسكون كما في جلس فلها
تُلفظ . واذ جلس . وثمة الى الجميع بين الساكنين وذلك اذا وقعت الميم ساكنة
لو بعد ساكن كما في تجلس رجب فله يقال فيها «تجلس» و «تدجب» .
وربما انضوي الى جمع ثلاثة سواكن وذلك اذا سكنت الميم مع ساكن آخر في
الوقف كما اذا وقف على تلج وبعد فله يُلفظ «تلاج» و «تدجد» .
وربما انضج هناك اربعة سواكن كما اذا وقف على لظ حاج ونحو وكل
ذلك متبع لفتاوا في من الفصل . وزد على ذلك ما يزد من زيادة هذا
الساكن من اختلال وزن الشعر في كل جزء يقع فيه هذا الحرف الى الشعر
عندما مبني على حركاته وسكناته لا ابتداعاً ولا يستقيم الا مع التزلفا

واما القول في أي المقولين الأولين هو الاصح فن انصرت ان الاصح
هو الآخر والاشبه على لغة العرب ارجح نقل الله وتفردها فلا تاتي اي
لفظ اهل الاسكندرية هو الاصح لا محالة لانه هو اللفظ الذي كان عليه
جهد العرب في اواخر عهد الجاهلية وصدر الاسلام وعليه تعصم اللغة وطبقت
الله فانه عند تعديهم مقاطع الحروف يحصلون خروج الميم من الشعر وهو
مخرج القم ويضمونها مع الشبث والياء في حيز واحد . وان ذهبت الى ان
الاصح هو الاقدم والاشبه فلا كلام في أن العرب الأول الذي عليه سكن
القاهرة هو الاصح لانه هو اللفظ القديم الذي كانت عليه العرب لأول عهدها

بشهادة الاستدلال من تأويلها ولغتها نفسها

وذلك أولاً أن العربية إحدى اللغات أوثق الحروف بالالفات السابقة
 كانت ولا شك لغة طائفة واحدة ثم انخرق أهلها فبابت أنفسهم طبعاً وبقي
 في كلهم منها القاطبة شائعة تشهد بوحدة ذلك الأصل على ما سطرناه سابقاً غير
 هذا الوضع بالتفصيل^١. فإذا تفقدت مخرج هذا الحرف فيما يلي من تلك الفئات
 كالعبرانية والسريانية لم تفقد شيئاً منها بلقط من الشجر ولا يرف
 أهلها ذلك في عصر من الانحطاط فهو ولا ريب مما طرأ على لغة العرب فيما
 أحدثته من التصرف في القاطبة كما يدل على ذلك بقية قوام منهم باليمن إلى
 عهد غير بعيد ينطقون بهذا الحرف على القبط القدم كما صرح به ابن دُرَيْد
 وقد أنشأنا في شرح الفصل والرضي في شرح الشافية وغيرهما من أئمة
 العربية. على أن العرب لم يحدث عندها هذا التبدل إلا في زمن متأخر كثيراً
 ولم يقع لها إلا بعد طوي القلة غاية كلامها واستلهاها قام لوضعها على ما يوضح
 ذلك دليل^٢ مما سيجيء

ثانياً أنك تفقد طائفة من فصيح القاطبة وبأنوسها إذا لفظ فيها هذا
 الحرف من الشجر جاءت شاذة عن قانون الوضع وعدم وحدث فيها من التمايز
 والاختلاف ما يخرجها من القصاحة. وذلك أنك إذا استعربت القاطبة العرب لم تكن
 لتحديها لوضعها حروفين متقاربي التخرج بدون عامل بينهما فلا تفقد العين مع الحاء
 أو اللام مثلاً ولا العين مع التاء أو الكاف ولا السين مع الصاد ولا اللام مع
 الراء إلا فيما ندر وذلك لصعوبة الانتقال من منقطع إلى منقطع بقاربة كثيراً
 ولذا إذا اتفق تداني التخرجين من طريق التصريف عدلوا بها إلى الانقطاع كما

١ مقتطف السنة السادسة صفحة ٣٣٤ و ٣٩٠

في اذني وانس والبلعيا . وكذلك كثير ما تجد الجيم في افعالهم مقابلة
لشئين كما سيف قولهم شجع الرجل وشجر الصبح وهذا طعام جفت ووثجت
أوراق الشجرة ونقش في السج وغو ذلك . ولا يخفى ما في هذه التكرار والبلعيا
من التقل اذا قلعت الجيم فيها من الشعر قرب عرجا حينئذ من مخرج
الشئ . وكذلك ما جاءت الجيم فيه مجاورة لراسه او السين او اللال لو التاء
ولا سيما من كل ذلك ما جاء فيه الطرف الثاني بعد سكن الاول كما في قوله
ريد اجمع من عمرو وجئت بعد عشر الصبح ودخلت المسجد وهو لا يمر ان
يصل كذا وهو مبرر التكرار ويجوز النظم وعجم الطائر وعلم جراً فان هذه
الاتفاظ كلها في معنى التقل حتى ان بعضها لا يستلزم الخروج لغير ال التلصص
الثاني ما لم يترك الاول ولو بقدر ما يحد عليه الصوت للانتقال الى ما بعده
والأولع الادغام اضطراراً . ومن الغريب أن طلة البان ما زالوا ينون على
امرئ القيس لظلال المستنزعات في قوله فدايرة مستنزعات الى الطلح لك
اذا تأملت لم تجدوا اتقل من لفظ الجزاء مثلاً لاستواء المعنيين في موجب التقل
وهو الخروج من الشئ الى الجيم الساكنة الى الراء . وابن قول امرئ القيس
هذا من قول الشنفرى في لامية الشهيرة

وان قلت الأيدي الى اللاد لم تكن بالعلم اذا اجتمع القوم المجهل
فان قوله اجتمع من اتقل ما سمع حتى انه لا يستقيم لك وزن البيت ما لم تحذف
الجيم في الشئ على ما قلناه قريباً والأضطرورت الى تحريكها وتكرار الوزن .
ومع كل ما ذكره فذلك ترى هذه الاتفاظ كثيرة عديم شائبة في كلامهم
من الشعر والنثر وهو يدل الدليل على انه لو كان لفظ هذا الحرف عديم من
الشعر لمناشوها وصلاً واستعمالاً وبجلاء ذلك ما لو عدلت به الى عرجو

الآخر فانك تجد هذه الحركات كلها قد زالت ما فيها من التشاور وحادت بأسرها
من صحيح القبط ومنتقاء

ثالثاً أن طلبة الصرف اجتمعوا على جعل هذا الحرف من الحروف المصرية
التي تظهر بها لام العريف مع اجتماعهم على جعل خروج من الشَّخَر وهو
أيضاً شذوذاً أكثر فيه وخروج عن قياس امثال لأن الحروف الأصلية التي
تُلقط من طرف اللسان كلها تنحى كما تنحى بالامتحان وذلك لسبب القسوة
فتساقط من صعوبة الانتقال من مقطع إلى مقطع بخلافه إذ اللام من الأصلية
أيضاً وذلك التزاماً ادغامها قطعاً من التقليل . وعليه فقد كان حق الجهم أن
تُدغم فيها اللام كما تنحى الدالة بإرشاد السلسلة وكما تُدغم سيف الشين التي هي
من خرجها ولكن اظهارها من اوضح الأئمة على انها كانت تُلقط من خروج
قوي وهو بطرح القدم الذي قرأناه فكانت تظهر بها اللام كما تظهر مع
الكاف مثلاً فوحدة لخرج فيها ثم أزيلت إلى الشعر وبقيت اللام بها
على ما ألف فيها والله اعلم

﴿ مطالبات ﴾

وصية لأرباب العلم - اوصى السيد نوبال مستطاب الدياريت المشهور
ببلغ ٥٠ مليوناً من الفرنكات نُجِّل وفقاً على مكافأة لأرباب العلم وهذا المبلغ
هو جميع ثروتي على الغرب . وهذه صورة وصيتي لقرئها تفصيلاً
• تُعزِّد قيمة هذا المبلغ بتقويم الدارين ويُشدد به مستغلت وزرع دجها
السوي على من يكونون اتبع أفكارهم غداً للإنسانية سيف لك السنة . وهذا

الرجح ينقسم على خمس حواجز متساوية تُعطى لأربابها على الوجه الآتي :

- الأول لمن توصل إلى أفضل اكتشاف أو اختراع في العلم الطبيعي .
- والثانية لمن توصل إلى أهم اكتشاف أو تحسين في علم الكيمياء .
- والثالثة لمن اعتدى إلى صنع اكتشاف في علم منافع الانسانية أو الطب .
- والرابعة لمن أتى بأحد كتبه الذي على الأسلوب المتميز .
- والخامسة لمن تمكن من توثيق أسباب المسألة والاختراع بين الأمم .

• أما توزيع هذه الحواجز فالأولى والثانية توزعان على يد طبع العلمي بأسوج . والثالثة يوزع أمرها إلى طبع العلوم بالمتكلم . والرابعة توزع على انتخاب طبع الأتري بأسوج . والخامسة يترك لها لجنة تؤلف من خمسة أعضاء بقرارهم ديوان التظاهرات يخرج

• ولما لوجب عليهم في أمر هذا التوزيع ان لا يحد فيه بين أكثر وأخرى حتى لا ينال الجائزة إلا مستحقها . انتهى

• أما ربح هذا المبلغ فلا يكون أقل من ٣٠٠.٠٠٠ فرنك كل سنة وهو المبلغ مبلغ أوجب لمكافأة رجال العلم والادب

• على ان نأخذ حل يكون لهذه البلاد حظاً من هذه الجوائز . ولعلنا

• الجواب ان أحسن جائزة ترسل إلى هذه البلاد هي الجائزة الخاصة بكتبتها

• أصحاب الجرائد والخطبة

وردتنا مقالة مسبوقة من جناب الحبيب السيد الأمير شحكتيب
 أرسلان يرثى على بعض ما نشرناه في الجزء الثالث من العدد على الجبهة
 وما كان دورنا الثالثة بعد قلم ترتيب هذا الجزء أوجداً نشرها إلى الجزء التالي

البَيَّانُ

الجزء الخامس

الطبعة الاولى

— أول يوليو سنة ١٨٨٧ —

— الطبعة والمصر —

(تابع لما في الجزء السابق)

على أنك لو طقت اليوم في جميع أقطاء البلاد التي كانت مبدأة للحرب
وسموا لحضارتهم ولقوتهم لم تكن تجد موضعاً تتوسم فيه آثار ذلك التدمير
سوى الديار المصرية التي هي مشردع ذخائر السلف وجمع شمل طوبهم حيث
شمل بظاهم والتي ان كان قد كُتب لهذه الأمة ان تستألف البقاء مدة اخرى
فان مبعثها ان يكون من داعيتها وعلى ايدي رجالها وان سينهم الى احياء
وسومها بعض الحافزين لم ين اصبحتوا صبية العرب وليسوا منهم في شوا
وشتان بين من يفتي بالامر لضرورية امره اليه ومن تكون غائبة له
وحسراته عليهم

ولما كان قد في هذه العاصمة اعني مدينة القاهرة مجتمع قومي طلائع
اليه اعدائ الناصتين بالضاء من جميع الاقطان العربية وتوقع المتأذون منه فرائد
جدة بما لم تروج الفروس متعلقة اليه بالاناني مطبوعة عليه فانتريش دون كانت
الثرات ما يوجد في اهل الشرق عامة والمصريين خاصة من وقاة الحسم واقتطف

الثبات على حين لم يهروا في هذا الشوط إلا خطوات يسيرة إيماناً فيها من رأي حليو وصانع مربيته ومصدق الآمال حقهم كما وردت لم تظفر منهم بقية بل تفرقت من الهأس ما زادها على ثقلها ثقل

ولا بأس أن نأخذ في هذا المقام طرف من تأويل هذا الموضع والكشف عن غي من أعمالهم بياناً للقاية التي جعلوها نصب اصلاهم واستغنوا لها همهم ثم البالغ الذي اذكروه من ذلك والأمد الذي استولوا عليه منه لا يزيد بذلك شوقاً لهم ولا حصاً منهم ولكن الاشارة الى اوجه التقصير فيها هو ما من هذا الامر الخطير والبحث في المسئلة التي ينبغي سلوكها للوصول الى القصد الذي نتمنى لم بعد ما اوضحنا من الحاجة الماسة اليه وما يترتب عليه من الفوائد التي أيسرها تذكرك الله من الشروط وظالمها لحالت القاريين

لا يهرم ان الامور اذا تسببت بالزنى قبل الفيل والملازم من انما تم بفعل في غير في عاينهم قبل مبادئهم حتى يكون مدخله فيه سديداً وخرجه منه حبيداً. فأقول ما يؤخذ عليهم في امر هذا الموضع انهم حصروا انتخاب المستقلين في عدد وحال مصر وحظروا ان يشاؤكم فيه فيهم من سائر الناطقين بهذا اللسان وهو امر قد حث علينا اوجه الحكمة فيه بل لم نجد لم يخرجه من المواظبة عليه. فانه ان كان ذلك من مزيد اعتدائهم بالفساد سيئ كفاية هذا الامر حتى اذا تم الى ترك الاستعداد بغيرهم في السوء التي لا يسترها احسان ولا يشفع فيها فعل ولا مرة بل هي المسئلة التي قلنا وحدها على علم بالخطوط وسماهم بالإحسان. وذلك أن ما اعتدوا الزم على إحسانهم في هذا الموضع من الرأفة والتبديل في نقاط الله امر لا يستحب فنه ولا تحقق نعمة إلا بأن يتم استعماله بين الشكوك بما وكسداولة ألتهم والعلهم حتى

يفتقره بأسل الفة ويستجوده في حلة الوضاحا، وعلى ذلك فن لم يدعوه من
 اولئك الى مشاركتهم في الزني ومشاركتهم وجه الحكم قد دعوه بلسان حاكم
 الى متابعتهم بما يرون والقول على ما يتكفون وذلك لمر ولا سلطة تضده
 لا ينس الا يرضى من يدعوه اليه وليرتاضوا الى متابعتهم عليه وحيث ان
 يرضى بذلك منهم وهم قد حصلوا يريدون اليه ما طلت من الاستحقاق
 والازدواج. وان كان ذلك طفا للآخرة والاخراد المآلثة على غيرهم هو لمر
 في غير محتر ايضا وليس من الضحة ولا السداد سبب شيء. وذلك انما اركا
 طافا لو كان الامر الذي اجتمعا له من تتوون مصر الخاصة لم يكن في ذلك
 لأحد حجة عليهم ولا حق المالبة بالتحول منهم هو ولكنه من الامور
 الشائعة بين جميع الأمة على السواء ليس بعضها احق به من بعض فلهذا لم يدع
 دون سائرهما استبداد لا وجه له وداع الى المافاة والتفاضل وقيل مودة
 التوام. ولما كانا طلقا مدار الفصل على سب ما طرا على الفة من القصر
 ووضع احوال بارأه الملقى التي حدثت في الأنصر المتفرقة وهناك من الاوضاع
 والمصطلحات ما لو شئت فزداته في كل فن ليلت ان تكون عوارف كثيرة
 ولا يخفى ان هذا من الاحمال التي لا يضطر بها الا الصدد العديد في الزمن
 القديد ما يدعو الى تضار الأيدي والاشككل من المايلين مع مواساة الجد
 وادمان الاشتغال ثم هو مع ذلك وما الى طيسا قرو جامع ولم يبلغ اقروا
 بل كيف بلته ونحن لا نحصى الى ذلك الزمن حتى يكون قد حدثت من تلك
 الاوضاع اصناف الموجود الآن. وسد فان على هذه الاوضاع الى لنا لا يكون
 بعد العلم جوانب الحرية والاحاطة بالحقاير منها مستطرها من طون الدمار
 بل من عتساء ان يكون أكثر المشتغلين به من المايلين بالغات المقول عنها

والطالعين على علوم اربابها وصنائهم وسائر غولهم ليكونوا على بينة من مواضع
النقص المشار اليها وتحسين الداني التي يلبي وضع العاطف لما مما يؤدسه به
المقصود على وجهه وليس في مصر وحدها من هذه الطائفة الا رجالا معدودون
لا يحسبهم ان كانوا قد جعلوا لم مكانا من هذا السبل كالذين للاضطلاج به
على طوله والسادس وعلى ما يقتضيه من الصرخ وامان النظر . فقد كانوا
ولمخال هذه في الشدة المبالغة الى ان يكون لهم في كل قطر أهل من امثال
اولئك يزاورونهم في السبل ويكونون امرأا لم على التبع وحسبان بين لم من
المرأة التي حرصوا عليها اتهم هم السامعون في تلميس هذا المجمع والسامعون اليه
وان اوضحهم مقلتي استغنى ومنتق اواروه وهذا كالف سيف باب الأثرة وهو بما
لا يفتنه عظيم مناس . وبالتالي فانهم لم يظفروا نظرة في التلويح ليزنهم مثال
ما هم به بما سفر لم من وجه الرأي وينجح لم سبيل السبل ان ليست هذه
أول مرة عير فيها على الأثرة مثل ذلك ودعت الحال الى الإحداث في القصة
وادخال شيء جديد بين اهلها . مكانا يعلم ما فعل المأمون حين عرتب حكايب
اليزنان والفارس والسريال في الطب والحكمة والعلوم الطبيعية والرياضية وغيرها
فأما لما لم يجد في الأثرة من يصنع باستقراج هذه الكتب الى القرية لم يتوقف
من استبداء قلوب من سامرة اهم ليلوا له تظا لم يستكشف من ذلك ولا
أيف من يلزم من القصة الذين حشد اليه من اطراف البلاد واهلك بهم
من كانوا ان يشكروهم في السبل . وقد اورد لم مكانا سيف بلاطه وفتح تلك
الاعمال بينهم على ما يحسن كل طريق منهم ثم جعل لم يوما في الاسبوع يجتمعون
فيه وأمر من امال العربيين على دعاء القصة فيقرون بها ما وجدوه سديدا
ويستقرون في عير ما لم يقع المخترون على وجهه فيصغرته

أما ما كان من قرأت هذا المصنف فزودة ما اتصل بنا أنهم عقدوا
سنة أو سبع جلسات استحدثوا فيها عشرين نقطة بأربعة عشرين كلمة من اللفاظ
الالهية ولا بأس أن نذكر بعض هذه اللفاظ في هذا الموضع فلهذا لسان الله
فيها قولهم ترضى وأبى في مكلم . يرافو . ويؤتى في مكلم . ي .
وهي كانت قال الأولان منها لمن أصل المرسى والثالثة لمن انطأ فقلوها
إلى سلك من الاستحسان أو الاستحسان . وقد تكلفوا في هذه اللفاظ على
ما نرى . وأحدوا المرسى . ما لا حاجة إليه لوجود الكثير في كلام العرب من
مشهور القبط ومأخوذ بني عن اجتلاب هذه الكلمات ومنها عن مواضعها .
فمن قولهم في الاستحسان أحسنت وأجبت وأبدعت وفي ذلك وفيه انت وفيه
أوك . وماذا الله كان وكذا والآخر وبنا الله ذلك . ومن هذا السيل قولهم
نيزج وبغية ويرة يكسر فسكون وهذه الأخيرة من مستحدثات الزيدية
على القاموس خلا عن الاتفاق . ويقولون سبى التصحيح سومة لئلا وتجاهل
ويجزيه وتبته وتقرية ولا أبه وسين الأمد ونمزي ولا تزدرة ونحو ذلك
وكثرا من اللفاظ الرائجة بالمراد على خطأها مما في كتاب من القراءة وما في
بعضها من الاستحسان في الجمع

ومنها قولهم م م مباحاً هم مائة في مقابلة . يوجور . و . ويصور . وما
ما لا داعي إليه أيضاً إذ لا أكثر من ألفاظ القية عندنا فضلاً عن أنها من
قدم القبط الذي قد أثبت استحداثه منذ الزمان بعيدة فلا قبلان في هذا العصر
وبعد فلا زهدم هذا إن الذين يقولون ويجور و ويصور ليس ذلك منهم عن
اختار إلى القبط يرادها بالقرية فإن أصل القوام يقول في قية الصباح نبارك
سبح أو صبحك الله بالخير مثلاً وفي قية المساء ليالك سعيدة أو اسبح الله مسألك

وغیر ذلك . ولكن الله الذي ارادوا علاجاً بهاتين العيالتين ليس من الادوية
التي تخرج من هذا الكتاب ولا التي يجمع فيها هذا الصرب من المتاعير اما علاجاً
تقريباً فياتنا حب الوطن ونشتمهم على غزوة النمس والانتداد بهمة الاذان
حتى لا تنسل امواتهم الى القبة يجرم من ليسوا غير منهم احداً ولا
احرف سلافاً وعندني من امراض هذا الله ما تجد استسبال هذه الالفاظ
في حشر مبهلاً نسأل الله ان يلينا رشد اخيراً وهو ولي الهداية

ومنها قولهم مرة سيب موضع « بروج » وهذه لا تفكر من عناية فان
كل النصد منها تحريب اللفظة اي تحويلها الى صيغة قوائم الالفة العربية
مورثا سبهم اليه السامة يقولون كم مرة هذا التوب مثلا . وان كان مرادهم
ان المرة لفظاً عربية هذا المعنى فلا صحة له لان المرة في اللغة الكلمة في
الشيء تختلف لونه كما يرى في جلد الخمر مثلاً فكان الأول ان يعثوا عن
لفظ عربية قوائم المعنى والا فبدل من صحتها من الكلام التي كانوا يصونها
اتفاقاً من غير ان يطالبهم بها مطالب لم يكن عليهم بأس من تركها وارجأتها
الى طبع جديد

ومنها المرافقة في تحريب « التوريد » قالوا وهي اسمة المرافقة صفة
فيها مراد القبر ان يرمى بها العدو في البحر ولا يخفى ان هذه ليست سبب شيء
من التوريد اذ هو عبارة عن صندوق ونحوه من رقيق صفائح المعدن يخفى
بالرود ويُرسل في بحر البحر حتى يصير تحت سفينة العدو ثم يضر بناضي (دبوك)
لوساطة كبرآتي فتخطف السفينة صعداً . والتوريد في الاصل اسم لسبب كبرآتي
من لسة خدوت بدءاً ونسبه العرب بالزناد وهو اللفظ الذي استعمل بعضهم
في تحريب هذه الكلمة والله اعلم

ومنها الوشاح اختاروه لتصغير من «الكوردون» الذي يَحْتَظُّ سيف
 بهامع الخيطة على أنه ليس ترميزاً لفظة الاحتمية إذ هي في الأصل عدم هي
 القوة من كونها الخلل ثم ظنوها وإن لم يظهر وجه النقل إلى هذا السيف من
 مصوغ الحديد ونحوه تشبُّه المرأة على الوساطين وبقية «وذاوسين» وتجميع
 أطراف السحوف وكل الأسماء ويقتضيه لغاد السيف وهو ذلك والوشاح
 لا يحمل شيء من هذه المذكورات الألفاظ الاخرى فهو أحسن من القلة
 الشرعية ومع ذلك فلا بأس باستعماله لهذا الموضع

ومنها القف ما يسمى «بالككون» إلا أنهم فسروه بالسقطة التي تشرع
 فوق باب الدار وهي غير البلصكون على أن القطة أوسع مما ذكرها وبرادها
 أيضاً الجناح وهو أحسن لغة وأدلى على المراد

ومنها الشيح ما يقال له عند الباعة «شيمة» وهو بالامرغوية «بوت
 مانو» «وتحسب الطريق بالحسبة مكان قوط» وضع فيها الكلام «والبيطاف
 والبيط ما يسمى «البيطو» و«البارسو» كما من غير تعيين والأظهر أن ما
 اختاروه يوافق الأول وأما الثاني فالحق ما يسمى «البارسو» كان يلقى بربما
 المخر فهو البطر والبطرة

ومنها البهر يسمى «الصارون» «والشكر يسمى «الجواني» «والبحاة يسمى
 «الكارت» «والشرطي والطاراز يسمى «البوليس» وهذه كلها مما سُبِّحوا إليه
 وغيت ألقاباً أخر أرسلت من غير التذكُّر ولم يغيها النصير فلا
 نطيل باستقصائها والكلام عليها على أنه بها يمكن من امر هذه الكلمات ثم
 يمكن من التعين أن يكون كل ما يضره وأردنا مرود الاصطلاح ولا ينبغي أن
 يُتَوَعَّج مثل ذلك من أي قوم تاملوا مثل هذا الأمر الدقيق على ما يقتضيه

من الامانة وبُعد النظر وكثرة التيقن في اعطاف الحامطة وحيث تصاميم
السلطان ولا سيما ان تلك الاعطاف كانت تصدر من وضع الواضحة ثم تُسَرَّ بلا
عيب ولا تقيح فلا عجب ان جاء بعضها مرئي للشد . على أنهم لو حضروا على ما
دأبوا به من ذلك وأدبروا الاشتغال بالبحث والتجديد لَجَأَ لها بضمرة فوالله لا تُفْضَى
ولقد سوا الأمة خدمةً سنيةً كانت تروعا عليهم شكراً جزيلاً وذكرًا على الأيام جيلًا
ولم يكتفهم لم يلبثوا بعد وضع هذه التكاليف ان تشاغلوها بأشياء القصاد والمقا
الحظ ثم حُتم عليهم على هذا القدر

سأني البقية

الصابئة

(عبره الى ما في الجزء الثالث)

بأنه على تافهني بعض مشتركينا الكرام لا وعدنا بؤ في آخر الفصل الذي
سبق لنا لبرادة في تعريف الصابئة تعود الى بيان بعض عقائدهم وشعار دينهم
على شرطنا من الابهام والتفصيل فقول

تعتقد الصابئة وجود الله واحد كائن بنفسه هو حق العبادات بأسرها
حيث أن الله لا يدين من غيره عن الطبول لا تاله الطوائف ولا يجبي اليه مخلوق .
ويؤيد في الملة ثلاث مئة وستون شخصاً قد أوتوا ان يصلوا افعال الآلهة الا
أنهم ليسوا آلهة ولا هم في عداد القديسين لأنهم لم يكونوا شراطة ولا يبدون
في الملايكة وان كانوا صفاً منهم لأن منهم من يشار أعماله للخلق كورودودو
وهو يزل زدد . وهم يملكون كل شيء ويرفون العيب من المستغلات ولكن
منهم من يظن انهم يملكون كل شيء ويقول انهم ارحاماً أما أصل وجودهم فانهم ليسوا المخلوقين
كغيرهم من الكائنات ولكن الله يادهم بأسمائهم فوجد كل منهم من نفاة

فقد حال ما جهر باسمه وأجاب لداؤده. وهم متزوجون بنسابة من يومهم ولم
يولاد غير أن الولاد لم يسوا قرة هذا الزواج والممكن الواحد منهم يلقب كفاً
لفصل امرأة

وهؤلاء الثلاث معاً والسبون مثاقون في المزة والقدرة وكلهم يبدون الله
ويؤخذون ويحبهم تحت إمرة مورودونو الذي هو لول زهائهم وأعلام مثاق
ولما تروسيه الصابة أن مورودونو أراد يوماً أن يمت بديق إلى
أوتكو وقنايل - وعداؤه أنا تكون ضرباً من الرقة في القدر أو البطة في
القدرة - غضب لذلك شيشوم رتو وهو ثباته أي الذي يلج في المزة فاستغ
من اجابو غضب مورودونو وطلبه على الزادو بأن ايس كل ما في ملكك
من شجر وعجل وتغن ما فيها من المياه وأهلك جيع أسرتو. فلما رأى شيشوم
رتو ما حل به توجه إلى اللأ الأمل من مصافكو وذهب إليهم أن يشفوا له
عند مورودونو في الصبح عن خطبك فأجابوا وأطلقوا إليه وكلوه في الأمر
وعذوه على ما كان منه فعص عليهم ما كان من سعته في امر المدايا وقال
إني حين دعوتك لذلك لم أكن أبوي أن أكفك حبلنا بنسب والسعي اردت أن
اصد إليه في الغلاها على يد واحد من حشو فأعرض عن نداي الله واستكبراً
فأخذوا يستكون من غيظي إلى أن أذن لهم ليك ادخلوا إلى ما بين
يدي فلما أدخل عليهم وقع على قدمي وقضع إليه في الطوم جرمو لحا
منه بعد أن اخذ عليهم موائين الطاعة ثم أتته بكثرة واحدة أيا زوجة ووليد
وأما ناهة إلى خضرتو وليري ما غضب من مياه ملكك.

فن أولئك الثلاث معاً والسبون «مورودونو» هذا وهو زعيمهم كما
سبق ذكره «شيشوم رتو» المقار إليه وهو ثباته وعنه «مداوي» ابويهم

و - هيريل ديو - وقد مر ذكرها فيما سلف ، ومنهم - سام رودنيو - وهو احد طلبة التنس و - جوشابو - وهو صاحب يوم الاحد واسموا باسمي اليوم المذكور عدم و - سموت جلي - وهي احدى مدنيتها بين الايتات دولة موزمبيق بين الكركان - ومنهم - هريون مالولو - وهو اسم الشجرة التي تُرعى الاطفال في الفردوس وقد سقى الكلام عليها هناك واسما جعلوا في عدد هؤلاء لانهم رآوها مرة اخرى لاهلها الله وهم يستلذون البيا في ادينتهم ، ومنهم - أوتار رامو - وهو ديني مترواوس اسمه الهيم وحلوس الفرديس ساء ، و - كاحيل نيزهريشيل - اي ابن هرييل وهو الثاني ، مد أوتار في المترواوس وهو موكل بالشرطة على اعاد العقوبات ، ومنهم - هير يوحنا - اي يحيى يوحنا والى الصورة في حلة هؤلاء لانه ابن مدودي ، ومنهم - بيرام ريو - وهو موكل بحراسة الابواب ولذلك فان الساعة تمثل البع ادا في صلاتها عند فوطو :

وهم يعتقدون بالارواح الخبيثة ويسمونها - مولوحون - وهي خلقه الاتروا والاذيان لها عاري ويهود ومنهم وصاية وبيد ذلك ، فمن هذه الارواح ما هو موكل بصداب النفوس في المترواوس ومنه ما هو مُركب بقرعة البشر واستدراجه الى الاثم ومنها ما داه ابداء النفس وهؤلاء لا يستطيعون الا القليلات والمحال وما كن الطواب وما من شر يحدث بين الناس كالجور والموت الخافي والافطار والملاك بالسرط او تحت الزوم الا وهو مسبب عنهم وعلى الجدة به عدم بركة البن عند لهرم

لما حدث الخلق عندهم من الأسرار التي يجرمون على كتمانها لشدة الحرص حتى لا يروح به احد ثم ولو عصب عقده ولا بأس ان سوقها لمراته وان يكن به سر الطول على انما ستوجز فيه ما أمكن والله المستعان

فأول كتابي في مذهبهم عزى أمر الله إلى خير الموحدين هو موروثرونو
ثم تارة أتيته ثلاث مئة وألستون المليون تحت إمرته على عالم الاتحاد على
ما تقدم قريباً

وإن هؤلاء الأشخاص اجتمعوا يوماً وصاروا إلى موروثرونو ديسيم
وسيدم وقالوا له على هذا القسمة تراءى هو لخلق كذا لم يخلق حدوث خلق
آخر قال هذا ما ليس لي إن أبت فيه قولاً إذ هو من الأمور التي اختص
الله عليها تشييد لكن من رأيت أن تذهب بأحدنا إليه يستغل على ذلك من
قدرة . فقالوا إلى العمل بقوله الآتية استصحبوا تلك الرحلة لحد المسافة بين
عالمهم والقيام الزماني حتى لهم مع ما أولوا من القوة الرومانية بحيث يطمعون في
ساعة ما يقطع يومهم في عشرة أيام قالوا إن يدركهم الأمانة وهم سيئة أمانة
الطريق . فخرج موروثرونو إلى الله إن يؤتيتهم زيادة في القوة بقدرين جا
على قطع تلك المسافة الشاسعة ثم شرعوا سيئة طريقهم فساروا سيرا متواصلاً
لا يلبثون على شيء ولا يشعرون لاقصهم راحة ولا دعة وقد طالت عليهم الرحلة
وامتدت شدة السفر وهم كلما قطعوا أرضاً رخصت لهم أخرى حتى بلغ منهم الجهد
والأمانة ومع ما ازدادوا من القوة الجديدة سقطوا وسقط موروثرونو معهم
في كلال تامر حتى عجزوا أن ينفذوا خطوة واحدة

ولما رأوا ما أخلق بهم من القنوط رهبوا أصواتهم بالانتقال إلى الله إن
يدركهم يومه ويخلصهم من تلك الحال وبها هم على ذلك إذ بلغ لوز عظيم
أمانة كل ما حولهم وعشيتهم ريقاً ساوياً فسقطوا لوجوههم على الأرض . بعد
الله وسببهم قوة المية وسد يده إلى موروثرونو روضة فنهض ونهضوا ككل
سنة إلا أن إصداهم كانت مبهودة فكملوا لا يرون حولهم إلا نوراً يسلم من

كل باقية فكشف الله عنهم تلك الهدنة ثم أجلسهم

حيث شئوا في حديقهم وموروثاتهم في مقعدهم فذكروا له السبب الذي قدموا لأجله وسأله هل ينوي أن يثبت عالمًا آخر غير العالم الذي هم فيه . فأجابهم وقد وضح كلامه إلى موروثاتهم ثم ألبسهم أن سبب قصد الهدنة عالم جديد لكنه سيهد في الهدنة إلى موروثاتهم أي الله سيخرجهم من قوته حتى يتولى نصب خلق هذا العالم الجديد . ثم رسم له ما ينبغي أن يصنع في ذلك حال

ترسل ميوبل ريدو إلى حولي فلتعشوا معصاف ثم امرأة نسي روحها قد رآحت من ابن حمر لها يقال له سكوا الميون وتكون تلك المرأة حاملًا يحيي بها اليك صعب ولذا يعني أود وهذا الولد يكون مريحًا عندك لحال العالم الجديد على رأسه فإذا بلغ السن التي يقوسه فيها على ذلك تشرح في عمل الخلق . فأول ما فعل أنك تبعث إلى يورودو وتغشوا خوفًا من ثم يسبح حاشية من الملو فأنظر الحقة الأولى منها وهي من الحديد فتدولها بالحقه فتصير أرضًا جديدة ضلها مفرًا فقدمي أود ثم تأخذ الست الحفلات الباقية فتلق منها ست أو اثنين أخر تصعين على رأسه وكل واحدة من هذه الأرضين تكون بمكانها مركبة من المدن الذي أحدثت معك بعد ذلك تخلق النباتات . ولا فرق الله من رسم أوامره لموروثاتهم صرف القوة فالتقوا بالهدنة إلى عالم الآوار

١ هو اسم موضع من عالم الآوار ٢ هذه الحفلات من مدن مختلفة وهي الحديد والبرصا والرشيق والرصاص والفضة والذهب والقرص وهو أمر صفة ومنه الرص

ولما استقرّ بهم المقام استنصروا للشورى تحت امرأة مورودزوتو ثم توجهوا
الى هوبيل زبور فانصروا اليهم الرسالة التي أمر بها من قبل الله ان يذهب تحت
عن أم أوزر. فاجاب هوبيل زبور الى ذلك وبخرج بعد ان دعا له مورودزوتو
ان يؤتى قوتاً تفي بهذه الوجوه العديدة وشربته الحامئة كلها ما خلا مورودزوتو
مخرجوا في صحبة بعضهم برأ وصعبهم محراً على الزوايق وبعد ما قطعوا سعة
مسافة طويلة حتى أصبحوا عن المريد عزم عليهم هوبيل زبور فودعوه ودعسوا
الى مورودزوتو ولد خلقوا معه الثياب منهم يتوليان حراسته يقال لأحدهما
دجبر وللآخر دارون وبقي في صحبته وقد اسماها مورودزوتو من صغره بحيث
كانا يتكلمان ويسميان كلاماً دون ان يراها

وبعد ان سافروا سببين وقرواً بلوا الى حدود عولي وطمسوا ماطلق
هوبيل زبور حتى اتى ملك تلك البلاد واسمها - اشدوم - وقص عليه الامر
الذي جاء من اجله وسأله عن مكان الرائد فقال الملك هذا امر لا علم لي
بشيء منه ولكني مرسل الى ملك آخر في ارضي تبعد من هنا قليلاً يبلغ
مرضاك فما تسأل عنه قال فاني صائر اليه لاسكن لي اليك مستقراً وهي ان
تطعن خاتمتك ليكون شاعداً لي عند هذا الملك اني مئة اليه من ذلك .
فخرج اشدوم خاتمة ودفعه اليه فآخذه وناد في طريقه وبعد سفر مديد وصل
الى البلاد التي اشار له اليها وعليها ملك يقال له - الوثون - فدخل عليه وأمر
له خاتم الملك اشدوم وأعاد عليه قصته فأجابته بثل ما اجابه به الملك اشدوم
وارسله الى ملك آخر واسمها خاتمة فاطلق ايضاً يقصد الملك الآخر وبعد ان
قضى سفره طويلاً وصل الى عاصمة الملك فأخذه فأتى في قصره لم يظهر له الدنيا
طويلاً حيث هو فلما دخل عليه اذنا امرأة بجار عظيم الملك لا تدرك العين

المراغة طولا ولا عرضا واسم ذلك الملك . آكرون . وقلب . طوروديسرو .
 اي جبل القم فلم عليه قويل . شلوموك آكرون طوروديسرو . فغضب
 آكرون من هذا السلام وألفظ له في الجواب وقال له "قولا أنك عندي وفي
 قصري لعائنك يا تستحق على جرأتك . فلما رأسه هويل زيود ذلك
 من خرج من القصر وانسل الى الله فقال اللهم انك ارحمني الى هذا الرجل
 لتفعل الامر الذي انا سادته فيد من مشيتك وترى انه خير أن يكون مني
 اليه ادنى سوء قد واجهني بهذه المشقة فدل على انه خير جاري في طريق
 اربابك فاني في قلبه الاتقياء لك لا يمكن من قضاء رسالي . فلما فرغ من
 اتياله سمع صوتا من السماء بأمره الرجوع الى الملك فناد اليه قائلا هو سيك
 ويوم واختلاط شديد وقد قدم على ما فرط من قاتل عليه يشاقرة واحفأة
 وسأله عن حاجته فصر عليه الامر الذي جاء به فقال له الملك هذا اخائي
 فدونك وهذا مفتاح باب من ابواب عاصمتي هو الباب المخصوص لي لا يدخل منه
 احد عيري . فلما دخلت المدينة ألقاه ثم هو لا يتحج به ذلك لأخيه ولا لي
 ابداً لانك اذا كنت رسولاً من عند الله فالباب الذي تدخل منه يبقى مفتاحاً
 الى الابد . فخذ هيريل زيود السلام والمفتاح وخرج من عند فوالق المدينة
 ودخل من ذلك الباب واهت عن أسرة زوجها حتى انقضى اليوم فأزله
 فأكرموا شواة واحتوا بر احفأة عظيماً . وبعد ان انام هم حياً من الدهر
 مرضوا عليه ان يزوجه ابنة لهم لسي « زهرينيل » فظهر الرضى بذلك ومزج

١ عن عادة قديمة ومن جرى عليها سلاطين آل عثمان فان الباب الذي يدخل
 منه السلطان إحدى المدن يعلق لم لا يفتح الى الابد ولا يزال احد ابواب بغداد
 مفتاحاً الى يومنا هذا وهو الباب الذي دخل منه السلطان مراد الرابع عند فتحه
 هذه المدينة سنة ١٧٣٨

لهُ موعداً حد اربعين يوماً . ولما دنا موعد الزواج عزم هيريل زجور على مراجعة المدينة قبل حلول الموعد فشكلت هيئة اخبر زوجها بانك طر أكثر وانه حاجة لبرورها فلم تشكك اية اخوها وابث عندها يوماً او يومين ثم جاء ليودعها فقال لما قد اتى عليك زمن طويل ولم تزوري أسرتي في يدي قبل قسرت ان تعصمني في موعدك اليوم فاجابته الى ذلك فخرج بها من المدينة من الباب الذي دخل منه وعاد قاصداً طريق عالم الانوار

وطالت سفرتها بعد ذلك وكانت روحها قد أفرقت وفقدت هيريل زجور ان وضعا لا بد أن يكون قبل بلوغها موطن القدر فكان ذلك ما امله وانقضى ما سئل الى الله وقال الله لك قد اخلت يدي في امرج هذه المرأة من حين دوما وقد قصبت سنين كثيرة حتى بلغت هذا البلد فاذا قصبتا مثل تلك المدة في زوجها ما انا صانع بالولد الذي تنصه روحها . فأرسل الله اليه يا سكني جنة وحقق له انها سبيلان قبل انان وصعبا ثم وهب كلاً منهما قوة عارقة فلما في وقت قصير مسيرة سنين متوالية ولم يلتا أن وصلوا الى عالم الانوار فكل ذلك اليوم ابتهاج عظيم عند أهل ذلك العالم بالسرور وطرح وصلاوة يا جهم للآفاق والسلام عليه

ولما اتى عشاء شرب في بقعة قصر عظيم من الحديد طوله ثمانية آلاف فرسخ قبل هذا روحها تام التلق وفي صهته سائر زمانه مدخل على مودود ونور وأنسى اليه ما فعله وقال له ان المرأة عدي وقد سخطنا في قصر من الحديد فاذا وكذا أوور فاذا اصبح قال تشبيري بذلك وحيثما اعترضك ما الذي ينبغي لك صفة

وكان وصول هيريل زجور الى عالم الانوار في اليوم الثامن عشر

من الشهر الاول من فصل الربيع وهذا اليوم عيدٌ عند الصابئة يسمى دهور
 هينواسيه العيد الاصغر . ولا كان بعد ذلك بالي عشر يوماً الي في اليوم
 الاول من الشهر التالي وضعت روحايا الطفل المتفر الذي هو أورد وفي وقتي
 قريب نشأ هذا الطفل نشوفاً عظيماً حتى اصبح جليلاً عاتكاً . ولا بلغ ثلاثين
 شهراً سأل الله ابن ابي هالك لوك في عاير آخر وقد أخذت انا قبل مولدك
 بايام ثلاثين في ابي هذا المكان حيث لا اعل لك خبري . قال فلن الذي
 اخبرك من بين أسرتك وحرمني عرفان قوتي لا تصف منه . قالت لا يا ولدي
 لا تمل ذلك فانا انما نقشا الى هنا بأمر الله وبعد فان كنت تريد الانصاف
 من الذي جاء بنا الى هذا الموضع فالك لا تسد عليه لامة الله ملك

ولا بلغ أورد العمر المذكور الي ثلاثين شهراً تطلق عيولي زيود الى
 موروذرونو وأعلمه بولده فقال له بر الى لوردو دنعوشو وخذ السبع الحنات
 من القبار التي امر الله بها وخذ أورد ملك وابدأ بالحنة الاولى فاصنع منها
 ارض الحديد وأقم أورد عليها ثم اصنع الأرضين الست الأخر وضمها فوق رأسه .
 فأتقن عيولي زيود كما امره وأخذ الحنات السبع ثم جاء الى قصر الحديد
 فاكادت تقع حين أورد عليه حتى عرفته له هو الذي سبي له فوثب ليطش به
 فألقى عليه عيولي زيود ضياء سارواً به عليه ثم اسقطه مع امه الى المكان
 المد خلق الارض وكان ذلك المكان قطعة من الماء تتحول حنة الحديد
 والناعا في الماء وتلا عليها كلاماً فاستقامت لوقتها لرجاً من حديد فأخذ أورد
 وأعلمه عليها ثم غل كذلك بالحنات الأخر ووضع الأرضين القواعد بعد
 الأخرى على رأس أورد وترك روحايا الى جانبهم

﴿ السورين ﴾

(تابع على الجزء السابق)

المؤامرة — قد اجعلنا الكلام في الجزء السابق على السورين وأشرنا إلى أوجه اختلافهم بالأجيال التي تلبث عليهم وأقراهم برفقاً الحسن ما نلزمه كل فرقاً منها بذبحها الذي فوجب الآن أن نقول هذا البحث المهم حقه بتفصيل ما اجعلنا وسط ما أوردناه فتبينهم فرقاً فرقاً على نحو ما أشرنا بما لا يخرج عن دائرة علم الطابع والاختلاف لا تعرض في شيء من ذلك فبما في الخلافة في العقائد الدينية ما يمت على تبيين الحق والاشقاق على أننا لا نقول إلا الصديق في وصف الخصائص الأدبية ووجه أن يقوم مقامها ولا نصنع إلا بالحق حقا على الآلة وتوحيب الجاسة الوطنية من أن نورد بعد الخلاف إعادها ونحن اسرج الأمم إليها وسيلة إلى الإصلاح ودراسة إلى الارتقاء في سطر القلاح

وسلم أن الطائفة المارونية لهذا العهد سبيل سلطنة الطوائف القريبة المنتمين من الجرثومة الأرمينية والتيها على حفظ صفاتها الأصلية لأنها انضمت منذ الأثر القديس سبيل جيل لبنان واستمرت فيه مستقلة بالمحافظة على آدابها ومعتقداتها وبنائها وعوادها بطرس الخلف على آثار السلف ونشأ الأمة على أسس الآباء فلبثت غير متغيرة إلا في أشياء اقتضتها تغير أحوال الناس وتقلب الدوق العصري مجازاة اللادريين في أزيائهم وعوادهم ذلك قدما ذكرها على سائر الطوائف السورية محافظة على التريب الذي جرت عليه ولا مرآة في أن البيئة التي تغيرها المؤامرة منذ القدم قد أثرت تأثيراً قوياً

في ثبوت صفتهم الطيبة ونهية ارضيتهم للاعتدال لما توفر فيها من الاسباب
الكثافة بقوية الاجسام . ومن تأمل في موقع لبنان اليوم وما قام في سفوحه
من المدن والقرى والمدساكر والمزارع من حبيبه الى حلوحة آلاف قسم
بين دوله ومضاب قد كسها الطبيعة حلة الجبال السندسية وقد روى هواؤها
ومضاب مأكوها فلا يخفى ثم من فتح الحير في الصيف ولا من زهره الجرد
في الشتاء قرب المراتج الساحلية من الجبلية عرف بداعة ان سكان هذا الجبل
أقرباكة البنية صواح الايدان مبالون الى الحرث والزراعة ذوى لساظر وجملر على
مراولة الاممال الشافة

وهذه الروابي والمضاب القائمة عليها القرى والآلة بالسكان متوعدة
للساك لا تطرق الا بجهد ومثابة وما فرقها قلل شافة لا يقدريها الحج لحي غير
مأهولة لشدة الجرد وغير مطروقة لكثرة الثلج وقد اشار الى ذلك ابو الطيب
الشبي حيث قال -

ومضاب لبنان وكيف يقطرها وهو الشتاء وميهن شابة

لذلك كان هذا الجبل حسا ميا لجأ اليه السوريون منذ الازمنة القديمة هربا من
جيوش الفاتحين الذين اجتاعوا سوريا في اطوار متصدة ، ولا يخفى ان مدن
سوريا القديمة كدمشق وشلحكة وحماة وغيرها كانت آهلة من قبل بالسرمان
لما ظهرت النصرانية وانتشرت بينهم قام فيهم رجال اشربت قلوبهم حب
الرياسة فوسلوا بالمشائخ على العقائد الى بلوغ ما طعت اليه قلوبهم فحدث
المصام والمثاقلي بين رؤساء الاحزاب وتبهم كثير من السذج منقلدون الى
اعوامهم وكان القياصرة يتدخلون في امور الدين وقد عظم استبدادهم وانتد
سبهم فقلقت وظلمهم على الدين فزعموا عليهم مخالفة آرائهم وبطلانهم ولم

بكن الموارثة المضطهدين ما يقع منهم الظلم ويحتملهم من الاستبداد الا الحرب
الى الجبال. ولما دحر العرب الروم من مدن سوريا سبغ صدر الاسلام لها
النصارى واكثرهم من السريان الى جبل لبنان فاعتصموا بهد وقويت شوكتهم
حتى صدوا جيوش ملوكة مراراً عن السير فهددة المسلمين الذين تقدموا فتح
السلطانية حينئذ وقد حاصروها وشيئوا عليها مدة سبع سنين متوالية. ثم لما
حوّل جند الملك بن مروان اليه الى بيت المقدس حذراً من فتنة ابن الزبير
في مكة خاف على العجاج من نصارى الجبل متولداً مع يستبان بن فلسطين
ملك الروم على اغراضهم متاً فكتب يستبان الى اميرم يوحنا بنهذه عن ملوكة
المسلمين وبأمره بالشخص اليه فالتصق من ايجابه فاقطاع الملك ونسب
اليهاتين الى العصيان والتمرد فهدك سموا بالمرقة ثم سبغ اليهم جيشاً حقيقياً
ولفاهم بأمة لا سيرة قتال العرب طبع غابته من التشكيل بهم. وبذلك على ان
الجبال كانت كلها بيد ذلك النصارى قول ابي الطيب

وما الجبال نصراًن عاصية ولو تنصر فيها الأنصم الصدغ

وقد استعان الصليبيون بنصارى جبل لبنان سبغ حروبهم الدينية تلك ويت
المقدس ولم يكن الموارثة طامعة مستلقة عن السريان قبل ان تعين البار يوحنا
مارون بطريركاً عليهم بدليل ما ذكره جبرائيل بن القلامي على ما اثبت البطريرك
اسطفان الدوهي في تاريخه المطبوع حديثاً. واذا استويت بها كان عليه اهل
الجبل من العمية وما كان بين رؤساء قائمهم من التبره والنافسة فضلاً عما
كان بينهم وبين اهل المدن من العداوة لاختلاف المذاهب وتباين الاعراف مع
سهولة حدوث الفتن وكثرة الاغصان نيت ان الموارثة قوم اللهاء ذروا بأسر
وفهدة وأتية

وإذا نظرت الى خصائص التكوين في هذه الطاقة تبين اختلافها في هيئة
 الخلف والوجه فيستدل على مرتبتا بين الانيال البشرية ونسبتها الى غيرها من
 الطوائف. فالحرف القرب الى الشكل المستدير الذي هو من خصائص القصبة الدائبة
 ولا سيما جبل العرب فهو ليس بغيراً كمتعرف الاوربين ولا مطلقاً كمتعرف
 المنزل بل انه أكثر تعدياً في جهة الجدار بين دالجية عرضة مائلة الى الانمام الا انها
 غير بارزة كثيراً كجبال الاوربين ولا مسطحة مائلة الى الزوارة كجبال المنزل والرخ.
 والعرض الوجعي غير شامخي كثيراً كالزاوية الرجبية يمكن تعيينها بين ٧٠ و ٧٥°
 فهي فهم القرب الى الاوربين وذلك دليل على كبر حجم الدماغ وقبوله القشر.
 والآن الذي توفر اسباب العلم والتهذيب. والوقتان كبيران متكررا الزرع والرجستان
 غير شامخين وعظم الاتف مستقيم الزرع كل ذلك دليل على تلبس الهيئة وحسن
 التكوين. وإذا نظرت الى صفات ابناء هذه الطاقة وجدت ثم من الحسن
 ما يبرم عن كثير من الانيال فهم في الغالب حسان الوجوه تبدو على ملامهم
 اثار الذكاء والجمالة وشعرهم بسيط قائم طويل وحيونهم لحق سود او شغل طويقة
 الحنوب وسى الاجنان لا حرم فيها ولا حزر وانهم مستقيمة الارنية لا تقلس
 فيها ولا تحس وشعاعهم رقيقة غير غليظة ولا عدالة واستانهم مبلبة متسقة ناعمة
 البياض والحدود في الغالب دسة وابدانهم عضلية قوية البنية والغالب على لونهم
 البياض المنسوب بالحمرة على انه قد يبرم من طول التعرض لاشعة الشمس. وكما
 تقدمت الى التال وجدت لونهم أكثر اشراقاً ورياح الجبال أكثر وضوحاً
 ورايت النساء اهد عن الحضريات والقرب الى البدويات من حيث شغل
 الهيئة وبساطة الزي وعدم التبرج ولقد اصاب ابو الطيب حيث قال
 حسن الحضارة مجلوب بطريق وفي البدوة حسن غير مجلوب

وقد تعدى سكان المدن من المزارعة حوائذ الافرنج وازياءهم اما
الفرعون لم يزالوا على ما كان آباءهم يفتنون من السكن والملبس وما
دوروا عليه سيفه مجالسهم وطرايحهم وولائهم وما كنهم الا ما كان منها عقالا
فتهذيب او عيدا



من القوق السليم
لانت رؤسهم
الروحين اجتهدوا
حكايتهم بتهديب
حوادثهم وحشهم على
ترك ما يهيج القوق
منها كالتدبير
بالطرد وكالت
القصة بتافس في
قروم الكعبة ليه
بحدادة ١٨٤١
و ١٨٤٥ - وقد

بالغ الباحثون من الافرنج في استقراهم واستجائهم ودم أكثرهم ان استعلاء
كان ما كان عند العوايين منذ خروجهم من مصر وانه هو القرن الذي ورد ذكره
في التوراة واليهود على انه ليس بأكثر غرابة من القبعات التي صنعت في هذه
الايام رياتا كانت فيها الازعاج وتنتهي على انائها الاخير وما هو الا اداة من
ادوات الزينة كانت توضع على الرأس لاسناد الثياب عن الوجه وحسبكان في بدء

أمره قصيرا بسيطا يصنع من الآثام الآن الناس في الزمان حين يأتون
 فيؤيدونه بسطراته من القصة مثقولة أو من الذهب قد يبلغ طولها اقترافا
 يوضع القباب عليها كما ترى في الشكل

وما انتظر به المراجعة في هذه الأيام انصاهم على طلب العلم واجتهادهم
 في تفصيله فلا تكاد ترى فيهم الآن من لا يحسن القراءة والكتابة وكانوا قبل
 مئتي سنة هذا القرن أميين الآن قلة من رجال الدين. وقد أنشأ بعض
 طاركتهم مدرسة بين ورقة لتعليم الكثرة وتعليم العلوم الدينية فنجح فيها رجال
 اشتهروا بالفضل ثم كثرت بينه المدارس في جبل لبنان وبيروت وازداد عدد
 الطلبة والوجه تراس العلوم بينهم ونجح فيهم من الطب والادب والحكمة والموسيقى
 والكتابة رجال يستغنى عن ذكرهم بما لهم من الشهرة

والمرارة ضد الطوائف الكاثوليكية مستساكا تعليم المسيحية الرومانية
 وأكثر الطوائف النصرانية حرما على حفظ العقائد الدينية من حيث الإيمان
 والقسم المطلق بمحنة ما يعتقد به اصحابهم وكنيستهم ووجهاتهم والاعتماد على
 بأسرهم به ويتهون منه وهم ليسوا بالعدد القليل ويبلغ اوقاف اديارهم نحو ثلث
 املاك العراق. ولطبريكم سلطة اديبة ما عدا السلطة الروحية ويقب بالبطريرك
 الانطاكي وكوسية دير القرون وهو دهر قدم بناء القيصير لودوميسوس الكبير
 عند أكثر من ألف وخمسة مئة سنة على نشيبي في سطح جبل يشرف على وادي
 جبل نصير في مأكبر ميون الله فخري في عبقروا كالحين القادح وتحت سيفه
 جوانب الرياض الناضرة والرياحين العطرة. اما موقع الدير فتوسط بين عتيق
 الرادي وقلعة الجبل لسطح غار واسع بُنيت عليه الكنيسة والصوامع والمنازل
 التي كان الرهبان يترددون فيها. وازد لبنان الشهير لا يند كثرها من دير

فترين وهو غالباً شية يتصدعها الرياح من القاصي الأرض لتتاعدة انقيارها
الباقية على رجم الدهر انرا حياً ذكر في مقدم الكتب الثلاثة. وقد وجدت قطعة
منه في القاض بنوى سخطت في دار القف البريطانية وثبت بالتحليل الجعري
لها من اوز لبنان وهي تُردُّ الى ثلاثة آلاف سنة قافول. ومن نظر فيها كتب
في التوراة عن الارز لم يسه ان يتكر استداد غايته سبب هذا الجبل وما بني
منه الآن ليس الا انرا حد عين الدلالة على عظمة لبنان ومجده

﴿ مقالة في القرية ﴾

لمسة الكتاب الفاضل عبد الله اخدي الراش نزيل مرسيا

(تابع لما قبل)

ومن جملة تلك المزمع ايضاً اعتقدوا كثير من الناس انه يجب كفت المزمع من
ان يتناول من الاطعمة المخلوة شيئاً زائداً على المقدار الذي قضت الله او حاشته
بانه كتابه "وهذا سببه" قوم بعض الناس ان ميل الاولاد الى الاشياء المخلوة
بعض نهم وشهو وقد وضع هذا المزمع في الاذعان من قديم الزمان والمثلية
خلالها. وذلك ان طيبة الصغار وهي في هذه القضية ايضاً صادقة الدلالة على
ما يلائمهم تدفعهم الى تحلب المخلوات لان المراء المخلوة افضل الاسبية بد
الهم والانسكل الدمية تولد الحرارة القوية في الاجدان وذلك لانها تسهل
بخل الكبد الى عنصر مولى الحرارة يظف على الجسم ما يظف من حرارته
بالشبع فهي اذا سرورية فعصا مثل الهم الا ان الاولاد لاسباب يطول شرحها
لا يجوز الهم كثيراً فلم يبق تولد الحرارة في ابدانهم فهي اسلم من الاطعمة

التي يدخل في تركيبها السكر أو طيرة من المواد الحلوة كالسحل والحبس والصفر
وهذه الثلاثة صارت طيباتهم تستعملها وصاروا هم يهينونها حياً فربما قنهم منها
من أرادوها ظم فاعلم لأنه ينفع حرمانهم ما هو ضروري لصحتهم ونوم

وما قيل عن الحلاوة يقال أيضاً عن الفواكه فليهم يهينوها لا لا فيها من
عنصر الحلاوة فقط بل لا فيها أيضاً من عنصر الحامضة مختلطاً بذلك الحلاوة
والأطباء كلهم يقولون لك إن الحامض يهوي الجسم ولذا تستعمله الطبيعة فيجب
إذاً أن تعلم الأولاد مع الطعام شيئاً من بائع النار والآن أكفوا كل ما تقع عليه
أيديهم منها فمما كان لو يأتها وفي غير أوقات الطعام

وكذلك يجب أن نجنب شدة الترويق في ما يستعمله والشلط في الهزرها
وقالها ونحرص على أن يكون طعامهم والي الكلبة يلا جوفهم دون حد الكلبة
وإن يكون مركباً من مواد جيدة التغذية وسهلة الانهضام كالحم الفريش والسمك
والبيض والخبز وبعض البقول والبقالي لأن ذلك آمن لإجسادهم على التحو
وإن غلبت لهم بين الزواجر كل يوم بل في كل وجبة منه ليكون أمراً في ذوقهم
وإدخالهم إلى تناول الشهوة فيصير لهذه البقا أسهل انهضاماً

ويجب أن تكون أوقات طعامهم سبباً ليحفظ بذلك حسن النظام في
البيت والمكتبة والدراسة ولكن من غير تشديد في هذا الأمر إلى حد منهم
عن تناول شيء يبعد عن الطعام إذا جاءوا وطوبوا سبباً هو تلك الأوقات كما
أنه لا ينبغي أن نستكروهم على الأكل إذا لم يكن بهم جوع ولا على أكل ما
لا يهينهم من الألوان. أما الراد الذي لم يتكامل طوع استاك طبع اللحم ولم
تقر سدة هذا على عظم البرآكل الصلبة فيجب أن يكون ما تقدمه به من طيرة
ومطبوخة طيعة مستوفي الشروط حتى يتقضي بهجروهم أسبباً بعامله أو مرغبه

دون الثقل

هذا ما كان من امر الانطاسة لما الاثربة فأستخرجها ونحوها الاولاد
الآلة الفراخ الزلال يُسْقَوْنَ كما عطشوا وطلبوا الشرب اليهم الا اذا كان عطشهم
على اثر القرب اي السب المفرط لانه يكون حثيظ عطشاً كان ذلك اذا صبروا
على حنية زائل

فصل

في الكسوة

وحيث حضر الوالدان في امر كسوة الاولاد كاعظم في امر غفائهم
وذلك انهم يحصلونها في كثير من الاحوال غير كافية لوقاية ابدانهم من مس
الحر والبرد

وجو الثياب لم ما كان من صوف مقيق المسح قائم اللون لان الثياب
التي هذه صفتها اخذت لحركة البدن التمريرة والجل على البدنك والتمشق والجل
تعرضاً للحر والبرد من الآفات التي تعرض لثياب الاولاد على اثر لعبهم
وربما منهم . ويجب ايضاً ان لا تستعملوا واسعة جداً بحيث يمشون بانها لم
ويرتفعون بالاسهم ولا ضيقة كالقسط بحيث تعرقهم عن الحركة واللب كما
يجوز . ولا بأس ان يستعملوا الشعار حريفاً والدائم واحدة من الصوف لان
الحر كالصوف يبطئ حفظ حرارة البدن لكنه ان من مأساً وامر هو لذلك
اكثر ملائمة لجودهم البسة

ومن حلة العاديات السجدة حرمس الانبياء على ان تكون ثياب اولادهم
رفيفة السمع صافية اللون مفضلة بحسب الزبي الذي يتفق ان يكون عند تعصيلها
هو الزبي الدارج وان كان ردياً وذلك لضعف ان الثياب التي هذه صفتها

تزداد النظر وتزيد الولد حسناً وإن كانت مضرةً بصحته . فمن أسير مضارها
 إن الولد إذا دُفعت به طبيعة إلى المرح والهيب والغزير إلى التفرغ سيف التراب
 أيضاً صاحت به أمة أو ظفيرة أو خادمة أن حكت حتى لا يفسخ حورية
 أو يفرق لقطاة وهكذا تصد من رباطه ضرر به في نمو وتغذيه فقص
 وليمرو من الآفات استبقاه على ثياب . وثم في بلاد الافرنج عادة الغرس
 سمية وقد سرت إلى بلادنا واسطاعوا نزع من الذين يهين محاكاة الافرنج
 سلك كل عاداتهم وهي ثرية سلفي المرد وذرائعهم ومقتدرهم أسياناً بحجة أن
 تعرض هذه الانحطاط للهوكة يوتيا وهذه حجة واحدة بقرار عقابهم القسم
 ومن أسير مضارها إن الولد إذا سقط أخته ليو أو رباطه على موضع خشن
 من الأرض انسحت بشرته لتوتيا بما فيها

لما الانحطاط فأحسنها للولاد ما كانت تظلم من السحيان القيين وديوزها
 تحكة الاتصال حتى لا تنفذها الرطوبة ويجب أن لا تكون من السنة بحيث تخلق
 فيها القدام ولا من الصيف بحيث تصنع الانحطاط وتصورها من شدة الحرق
 وفي كلا الأمرين شويق لم من الطري والصب . ويجب في الجملة أن راعي
 قوانين الصحة في امر كسوتهم كما تراعي في امر كسوتهم مثالي الشهور
 بلح الحر وقوس البرد ولي غرس على صدم من الانتقال بلغة من موضع حار
 إلى موضع بارد ومم عرأة أو يتكادون وعن المشي حاة كما جرت به عاداتهم لأن
 أكثر امراضهم سببها تعرض مساتهم للبرد ومم عرأة والقدام الرطوبة ومم حاة

مصل

في السكن

قال واحد من مشاعير الانبياء لول شروط العافية المرأة الجيد التي

وقال آخر أساطي مآه زلالاً وهوأه جيداً طياً فاتها يتيتاني عن سائر الأدوية
في سائلة الانقسام

نعم ليس بالمرأة وحده عيا الانسان لسكن المرأة الجيدة التي اعظم
سكن لها على الحياة لانها يولد فيها ذكراً يسهل هضم الطعام وينتج اسناً
الجسم وينتجها. فينبغي ان يحرص المولودون والرتون على تهيئة الصحوة التي ينال
فيها الاولاد ويرتبون وان يمشوا كواحدة مرة كل يوم على الاقل ليجدد هوائها
الساكن وتتقدها السنة الشمس وان يمشوا ايضاً بتطليها وتعديل درجة الحرارة
فيها وتعديل انساها على نسبة عدد الاولاد الصغار بها

لما اكتسبته والمدارس ليحسن ان تكون في ضواحي المدن لا وسطها
وسطها وأحسن من ذلك ان تكون في الاراضي والأكسنة القريبة العبداء من
عنى المياه والبرق المستقطات وما يترتب على ذلك من فساد الهواء وان يكون
لها ساحات واقية راحة او حائلي نقية لتسبل على الاولاد ان يمشوا فيها
عدواً وقرراً وعلم حراً

سألي البقية

﴿ البقرة القيمة ﴾

حضرة الامام علي صاحب عظمة البيان

الحلت على الجزء الثالث من محكم القرآناً في بحث عن الرسالة
السما بالمدرة القيمة تأليف عبد الله بن المنعم الطليونية حديثاً في بيروت مصححاً
علم هذا العايز فكتبت هذا البحث لعل اجد فيه شيئاً يتعلق بعالي سيف طبع
هذه الرسالة وتصحبها كما رأيت في سائر الجرائد العربية وكما يجب الانسان
ان يرى منهبة مقدوراً لخدمته وتبته مرفقاً بجزءه لم اسقط هناك الا على التعاليم

طويل مريض أكنني فيه من ترحلي ببرد السكون عي ووجد اعظم مساعدي
 لي عدم الصراخ الذي كوي كالنا فقت هذا الانفة حقوق الصداقة وان كانت
 هذه الحقول لم تبلغ حد التجاوز الثام عن كشف الحقائق البلية إذ لم يكن ليالم
 ان يخذ علي العلم صديقا وما كنت واهم الله لاجل مقدار عايتك الصبة واضط
 ذلك الجليل لو كان فقال اسمي ما ينبغي شيئا عند القرأة او يعني علي الناس
 كوني اذا مضى تلك الرسالة ونشرها علي عيني ولكن حيث كانت مصححة
 هذا القم القاصر كما هو بين في صدرها كان الانتقاد علي ما قيل له فرط فيها
 من الشغلات موجها الي واصبحت ثمة هذه الاعمال البنية في الرسالة مع
 مرورها علي آفة التصحيح مائة علي وقد حدثت في هذا الانتقاد ليالي الق
 علي عدم فهمي ان تذكروا في وقوع عايتك القراط علي يد سيبه كان يذل
 الي احييت الحافضة علي الاصل مثلا او اخبرت الوقوف عند حذبي دون
 التصريح بكلام مثل هذا الكتاب اني فوجدت القدر كفا عبارة عن عدم
 التصريح باسمي وهو مفهوم ولو لم يصرح بي اليان فاصبحت اما المسؤول وحدي
 عن تلك الشغلات وسلي علي هذا الجليل القراط في اللغة

وكنتم الخضع لحكم اليان لاني والمجد لله من لا يدعون المعصية ومن
 يتجاهون بيرة قصورهم ومن يعتقدون انه لا يوجد كتاب سالم من الخطأ ولا
 يتدبر كتاب ولا مؤلف عن القوط ومن يقولون

ومن ظن من يلاقي المرو ب ان لا يصاب عند ظني لغوا
 لولا ان آراء اليان لم تكن مرافقة لوجه آرائي لم أزم موجبا للقول ذلك المتك
 بدون اعتراف ولا استئناف ولا اعادة مما كفا فاصحت ان ابن لمصرتكم وجمعي
 واسرّح لكم رأيي مستحذا انه لا كان جلي قصدكم قائدة القاد واستخراج برقي
 الحقائق من استكنا الآراء لا يمكن الاخذ والرد في هذا المقام بما يكره صدأ
 الرد الذي بينا فاقول

قالتم في الاول بين كتيب كتيبة ودمنة ورسالة الدرّة الثنية قدعتم لي
ان عبارة ابن المقفع في كتيبة ودمنة انطس الفاظاً وأنى ديباجة وانصع اقوالاً
وأشدّ انصهاً مما هي في الدرّة التي كثير من كلامه فيها غير خالص من التصيد
صعب الاستخراج غير ضيق الط. وان السبب في هذا التباين مع كون اسم
في الكتابين واحداً هو تداول الأيدي للكتيبة ودمنة دون الدرّة فكان مثلاً
برأيكم مثل الدرّار الذي كثر التعامل به حتى ازلت الإيديس حُرشتاً ودلو
المنس ناعماً قلتم وذلك ان كتيبة ودمنة رُوّيت من الشجرة ما لم يردّها مستطاب
في باب وكثرت في رعاية المصنّ والادبّة فاحتمل الأ من المصنّ أو المستطاب
فكثرت في اسم من أهل القوق والبصر بالانثى اذا رأى فيه مثلاً اولاً أو يوزا
اقامة لم يداود في عبادة نافرة ولا قطة قلقة ولا تركية قليلاً بحيث انما على
لأدي الزمن ثم تهذيباً وتضيعة قلتم والذي يدلك على صحة هذا القول انك
تلكاد لا تجد نصحين ثوّلان من على لفظ واحد حتى ان دسّاسي كان بين
يديه سبع نسخ كل واحدة بداية للأخرى وان هذا مما يدل على فضل الكتاب
ولا ينض من قدر معرّب شيئاً في الكلام لا يزال كلامه والأسلوب اسلوباً

فما اجد في رأيي من الاختلاف عن رأيكم اما من جهة شهرة كتيبة
ودمنة وارتياح المصنّ والمطالع اليه فما لا يختلف فيه اثنان واما الظن بتضيعة
وتهذيب بكثرة النسخ واستنساخه على ايدي أهل البصر بهذه الصناعة حتى
ازالوا منه كل التاف وان دليل ذلك عدم توافق نصحين من على لفظ واحد
ولا خلاف فيه ايضاً ولكن كون ذلك لا ينض من قدر العرب لو الكلام
لا يزال كلامه طيباً نظر لأن الكتاب الذي تتأود الألفام بالتبديل والتضيعة
ال حد ان لا تلقى من ثوّلان على لفظ لحقد ان لا يلى مع صاحبه وان
لا تصح نسخة اليه ولا تدري كيف يعرف مقدار على المؤلف ان كان المصنّ
لا يترسكون له طعناً حتى يسلحوها ولا موضع دكاكج حتى يبدؤوا نمر ان

أكتب في حد ذاته يكتب دوماً وفقاً لكن يمحى ان يقال فيه يستغفر الله
 قد شورك في تأليفه واجملت الترفع على تنجيده فيقد من غفوس تسبح
 لصاحبه وتقبل خيفة امره وربما بقيت السبعة العامة ظاهرة عليه وكان الأسلوب
 غير مشترك لممكن لا يعرف في الحقيقة مبلغ تدقيق المؤلف والأمانة في تأليفه
 التي على أصله والأمانة من الصحيح بالضرورة من الخلف القواعد الردود
 بالبداهة من أقدام المستنير دون التلاعب بتعانيهم والتداول بالحذف والتبديل
 وتحريف الكلم من مواضع واختيار جملته على أخرى وتوسع جملته للبيان بأحسن
 منها فكل ذلك مخالف للأمانة بل هو من عمل الصانع لأمانة كما لا يجوز ان يخلص
 احد شيء فلا يجب ان يخلص احد فضل سواء ولا ينبغي ان يخلص من هذا
 وجوب امانة القلم في كتب السلف مرة لمن الكندي بهم كلاً بل هناك فرق
 عظيم بين تصحيح الخطأ واضع وتقوم أوزار واضع وبين العدل في كل مكان مما
 هو حسن الى ما هو احسن وما هو فصيح الى ما هو افصح واجازة التصرف
 بمرات عدول القوم وبوضوح قرائهم كيف من قبال ونظر في القدر بل قد
 رأينا الكثيرين من أهل العلم وقاد البصر لبعضاً في الامانة يتسخطون الكتب
 القديمة او يطعنونها غير مترعنين لتبديل ولا لتبديل بل ربما مروا بالمعقولة
 او على النظر فاشاوروا اليه بأنه ورد (كذا) وهم غير عابزين عن اصلاحه
 وكثيراً ما يرد في الكتب ياض في الأصل فيلونه على كيان مع امكان الله احياناً
 بين الجاهل وما السبب فيه الا توفيق لآثار الاولين وتزجيها من يد
 الأيدي اليها بما ينظر للحاضرين وقد اخطأنا على جملة من الكتب المطبوعة في
 أوروبا وسمر نذكر الولايات المختلفة وتدقق في ايرادها جميعاً على وجوبها مع
 ان الفرق الذي يكون بينها يسيراً ذلك مما حفظ على الوارد كما ورد ولم يسه
 هذا شبه بين يتر على الترمذي قديم ولو كان فيه بعض التيسير ليغير على
 حاله مما حفظ على قديمه وشأنه ياريت من الشبهة والكتب القديمة مثل الآثار

القديسة ان اعطوتها الاتمال بالتشهير والتزوير فقدت قيمتها التاريخية ودعا
ادخلت لغة جديدة في لغة قديسة بواسطة هذا التصرف لفضل ما ما سكتنا مراد
تضيقه ولم تكن في ذلك خدمة للزيج الاكذب ثم ان تشبه البيان تداول الايدي
ككتاب كلية ودسة وخروجة بعد ذلك تام التهذيب والديار الذي صيرته
كثرة التعامل به اطلق فاعلم لا تتركه يطبق على المقصود لان المراد ان الكتاب
انما لزيادة بذلك بدلاً وتلا فية والديار الاطلس الناعم ينقص من قيمته بقدر
تموته وتلفته جهالة الصيارف وفي العربي والبيان سيد العارفين يقولون
دوام عرض اي جواد خشن فالاحسن والديار ان يسكنون عرض من ان
يكون اطلق

واما كون ما جاء في الدرة من السقم والاضطراب انما ورد من قبل
التساق فلا يوافي من ذلك لان الحريف الفسخ ليس وبخل ولكن لما كان
لا يدري بالتمام ما هو الصادر عن التساق مما هو من المؤلف الذي هو لغة
ايضا ليس بمصوم كان لا يجوز للانسان التسرع في الحكم وبنا على هذا اكتفيت
من اصلاح الخطا بالتدبر الذي ظهرت الرسالة فيه والله وحده يعلم مكان الاصل
على اني اعتقد ان كلام ابن القيس في الدرة لا يمكن ان يكون نظير كلامه في
كلية ودسة صورية وانما ما اذ شتان بين القائمين والكلام في القصص
والحكايات والاتال غير الكلام في مثل موضوع الدرة من الانشئة لنفس
ثم انتقم الى ذكر التفتات التي جردت اسكن صدور بعضها من الطبع
عظم ان . النقل في آرائهم . من قولهم . ان الذي قيد في كتيبهم هو النقل
في آرائهم والنقل من اطوارهم . يجب ان يكون النقل بالحق الهجاء وكما
نقل ان مثل هذا ما لا ينبغي التفيه على كونه لفظ طبع فانه ما كان المصحح
من النقل بالحق فلا يوجب حقه كون تلك اللفظة بالحق الهجاء لا بالحق الهجاء
نحصرها مع وجود المشتق بالزاتها واما تبديل لفظ . في . لفظ . من . فلا زائد

ضرورياً ما لم يتم دليل على ضروريته.

ثم افترضنا على قولهم « في تفرد صنوف العلم وتقسيم اقسامه وتفرقة اجزائها وتوضيح سبلها وتبيين مآخذهم » من ان هذه المطابقة في صيغ الضمائر لا وجه لما يلى منها ما يفسد المعنى والوجه ايرادها جميعاً بل فقط التذكير والافراد عوداً على العلم هنا ايضاً لا سبب ولى على الجواب اعتراض وذلك اننا كما قلنا لم نقدم اطلاق صيغة التثنية اثبت للمقتضى وهو كما قال رئيس البلاغة واسير الكلام ولكننا اجتهدنا ان لا يقع في كلامنا ما هو خلاف القواعد العربية وليس في هذه الجملة شيء يخالف القواعد لأن لكل ضمير مرجحاً يعود اليه مبروراً بالعربية وحيث لم يكن لغة خطأ لم يبق حاجة الى ابدال (مأخذهم) بآخذها وابدالها كذلك ليس بغير ولا هو من الاسرار التي لا يبدونها الا لاطاعة نعم لو قيل مأخذها لكان اولى باحسن صيغ التثنية ولكن كما قلت قلت كما رأيت ولم ادع في التصحيح وادع اصلاحاً لفظياً الصريح اما اعتراضنا على الاعتراض فيها بتغيير قواعدها من وجوب التزام المفرد والمذكر في الضمائر المذكورة من ان تصح العادة « وتقسيم اقسامه وتفرقة اجزائه » فلا نهم حينئذ ما هو وجه التكرار بالمعنى الواحد بل كوننا ظننا ان مقصد المؤلف قضية العلم الى اقسام وكان من اقسامه الى اجزاء فساد ضمير اقسام الى العلم وضمير اجزاء الى اقسام ليكون في كلامنا شيء من التسويج والله اعلم

ثم ذكرتم عند قولهم « من المذهب ان ينسب الرجل بالامارة فوجد ان ينسب من ساعات نصيب وعلمه فيزيد بها في ساعات دونه وشبهه » ان قوله من المذهب لا معنى له ولا ما فيه غيب لان أكثر الناس على هذا السبيل وان الظاهر ان تكون من المذهب حتى عند الحزم الخ والقي بلوح لا خلاف ما وأجوبة الفوارق يتوجب من كون بعض الناس ينسب بالامارة لمحاول ان ينسب من هذا وينسب من ساعات نصيباً ليزيد بها في ساعات دونه حال كون الامارة

طرقاً لا يسع غيرها هذا بدليل ما جاء به من قولهم «ولما الرأي له والخبر عليه ان يأخذ لغيره من جميع شطره فيأخذ من طامعه وشرايه ونومعه وحديثه ونحوه» وكذلك يجده ان عليه تقديم عليه ان يتولى بالانذار على كل عمل والاعتد لها من كل شغل فكيف لا يكون الاعتد منها لغيرها دائماً لمحب ولم يخطر لها الى الآن فاذ لا يوجد عمل لمحب في هذه الجملة

ثم ورد في صفحة ١٣ «للا يقتصر من ذلك ما يثبت به عليه او يستلزم له شأن» قلتم لا معنى لشأن هنا والصواب «شأن» «فب ان الشأن» «هذا ليس من الشأن بل يكون الشأن خطأ» «استلقت» «مبنى الحصول عسراً» اذا نحن القارئ فيها ورادة القائل من عدم تسهيل الفضل الا لامل السن والقفل حقاً كلية والواقع

اما اعتراض «شلت» المتعلق بكلمة تلك الصفة فما كان أولى اليان بتركها خطأ لهذه الصفة على نقطة طبع من مرتب الحروف وليأساً لها على حركات أخر وقتت بالطبع ايضاً والنسبة الأصلية هي عدداً تشير الى حقيقة ما تقول ولما تصحيح قولهم «لا يلزم الوالي على الثقة من ليس بينهم على الحرص على رضا» بان الصواب استبدال قطع «على» بلفظ «في» فلا تفتقر هذه الدرجة من القوم ومع فتحه بضاعتى في الثقة على هذا الاستعمال وادعى وسيف لسان العرب يقول «وأودع ادخل عليه التهمة اي ما بينهم عليه» وكان يمكنه ان يقول ما بينهم غير

كذلك اصلاح «لا يرقك الزلزال بالمقوى في بلدة من البلدان» يكون الأولى ان يقال بل من البلدان فكان الأولى ان يطن الله سيرة من التامع الأصلي لم يجد المصحح ضرورة دائماً لتغييره لعدم اختلافه بالمعنى لاسيما وأنه يقول في صفحة ٢٥ من الرسالة «اما عن بلد من البلدان او ضرب من ضرب العلم» فانت ترى ان الخطب يسير فضلاً عن ان سرقة كون بلدة تجمع على

بل قد لا على يدان ليست من صلب المسائل وبعد ذلك فإتري لو قلنا سيئة
مفيدة من اليدان فضلاً عن بطلان حال كون الجميع من غير لفظ الفرد قبل
يكون ذلك خطأ

ولما ما ورد عند قولهم «لا تقصرون عند الرأى كلاماً لا يعني ولا يؤمر
بمصوره الا لصيق به» او يكون جواباً بالشيء «سقط عنه» من ان الكلام فيه
اضطراب الخ ثم علم كيف اورد كما قلتم وذلك الجيدة على حاله اجتناباً للتصرف
بكتاب الرجل يا ديا لم يحسن هو الطابق للاصل واما عدم جواز «جواباً
بالشيء» ثم قيم سيئة والذي يبنى في ذهني ما تعلقته سيئة المدونة وان كان
حال العهد به وحالات الاشتغال دون هذه الطائفت ان الآية تقع موقع من كان
قبل جواباً عن الشيء «كذا» لم يحسن عليه جواباً كما قيل فكل به خيراً
ولا تسألوني بالنسبة فاني خيرٌ باحوال النسبة طيبٌ

اما اعترضكم على قولهم «اذا قال لك السائل ما اياك سألت لو قال لك
السؤال عند المسألة يحاد له» بها ذلك «فسيحان من جمل عن السور نظن انكم
سهوتم عن ثمة الجيدة فاشكل عليكم وهي قوله «فاجب» ورواية كذا «دوئك»
لحي فتول القول الثاني ومع الالتواء اليها لا يبقى محل للاعتراض

واما «بشده» في النسخة عندنا «بستزله» كما علمتم ولو لم تكن سلطة
طبع ما قلنا لما جواباً ان يد الله اتنا لا قصد المسألة وانما جل قصدنا اتنا لم
ندع في الرسالة ما يقال له «سيئة العربية لفظ فاما تركنا بعض الجمل التي كان
يمكن تغييرها على الترجمة الثلاثي قلنا بالومية على ابن القطع التصريح له «كبة» من
هذه الجهة خصوصاً وان لا يوجد مؤلف بها خلا «كبة» الا وانجد سيئة عباراته
ما يمكن تبديله «بشد» فلي تغير على كتب السلف ونحو وبحث ونبذل كما شئنا
ادعوى ان هذا لا يليق بتمام المؤلف وهذا لا يصور صدره عن قلم الكاتب
ولا نكتكم الجب من كوسم من جوف قولون ان كثرة التبديل سيئة كتاب كسيلة

ودعة صيرته إلى أن الصفحة الواحدة منه لا تطابق الاخرى وإن ذلك لا يخفى
من قدر سره ومن جهة اخرى يقولون انه لو جاز السلف وما يتوا ما صارت الجود
مستغاثهم من صنوف الجذع والصلح لقنوا انهم لم يجرؤا عليها قلنا فالتغير سواء
كان الى اهل او الى اعدى لا نصب جاززا في كتب السلف واما كون ذهب
الكتاب بطلا بداهية من توارى القدر وضياح فضل مؤلفه وما يرجو ان يبقى به
من جيل الاثر لاهون على قلب من ان ينشر بعدة جنت ابدى القادين .
فقال فيو مبالغة افلا ترون ذهب فائدة كتاب يملكه بحرية ضمة او كسرة
عاطف لمسة بين التفع والتفرد وإن التفع القربى على كتاب يرتو اعظم من
التفرد الثاني من بعض هفوات يمكن للقارئ البصير املاحا بسهولة وانه ان
كان كل عمل وقع فيه اهل قص فالدم لولى به من الوجود ثم ابطال الاعمال
باسرها الى منها ما يطع طامع في كافر ثم ان وجود ٩٠٠ قطعة في كتاب
لا يتجاوز ٣٠٠ صفحة ما يوجب القدر من معاملة ويدعو الى الانصاف على حاله
لكن لا نعتقد ان طلبة دركنا هي التي استغثت تلك الملاحظة المتقدمة سببا آخر
الاتقاد شكيب توسلان

قلنا انما ليعز طينا ان ترى ما تشرفه من القدر على هذه الرسالة قد ساء
أكرم صديق طينا واعظمهم حرمة عندنا على حين لم يكن ما يؤردنا من الآخذ
موجعا اليه ولا في اعتقادنا انه هو الطالب بنية تلك الاطلاط وإن أزمها غنة
وحسبنا لإزالة حجب أن نقرجه من تلك البنية ثم سواد الى الكلام فيما استظهر
به الخروج منها من طريق المصلحة لا نتوخى في ذلك الا ما اشار اليه من
استخراج ربي المطايع من استحكام الآراء . وسبب ما بولنا ان لا يخل له
لوحنا صادرا من جانب الطلب ولا يجر له في غير لونه من الاخلاص وسعد
الله ان يكون مثل هذا مما يصل الى مكان القيمة فيفسدها في الذي تيقنه آت
واباه اوان في نصرة الحقيقة حيث كانت شركاة في القدر عن حاض العلم

ولو بالأخذ له من القصة لا تتعرضا سببه ذلك آترة ولا يجذب لغتنا دليل
مع القوس

أما ما عرض به من امر تقريبه قياساً على ما رأى في سائر الجرائد
العربية . فنبهنا ان يكون من يتدبأ رأى من ذلك ويحتد أنه بكونه يرى
صحة بشدود قدره وتعبه موقفاً أبرء . حاشا كوني يعلم ما ألفت تلك الجرائد
من هذه الناحية في كل ما يهدى إليها حتى صار ذلك سبباً لما مروءة وسيلاً
مطروفاً وصار كل من احدى إليها كتاباً او قصيدة لا يتخرج بعد ذلك الا أن
يرى فيها عوارض الفتن والافراط مما هو حري بأن لا يستعمل منه على حيلة
مدح ولا فضيلة احسان بل اذا اعتبرت هذا الصنيع حق اعتبار وجدته لا يخر
من ايمانهم بخلق العلم والفضل وامانة الكثير من اصحاب الجهادين وضاعف
المحققين اذ تستوي هذه الحسة والسيرة ولا يطور لراجع فضل على الرجوع ولما
في هذا المعنى كلام شعوبه اليه في غير هذا الموضع

وبعد فلو كان هذا الكتاب من تأليف الامير أو من تأليف واحد من
آية العصر استعان به بحاجة الامير واسلو به حتى خرج الكتاب على هذه الصيغة
لكان في ذلك ما لا يهوز الغافل بل كنا ولا ريب من اول الثقلين به ومن
سبق الناس الى تقريبه والإشادة بحاسبه وقد رأى كل من وقف على كلامنا
في هذا الكتاب أنه لم نقصر في تقريبه ابن المقفع بما لم يبلغ اليه لغيره ولا عرف
الكتاب وقد مررت به مراراً ولكن لمساوي ما ذكر الامير من قصه فيه أنه
صحة بطله وانت غير بان الصحيح في مثل هذا لا يكاد يفهم منه الا نصيح
البلع وتعليقه على نسخة الاصل وليس هذا بالامر الذي ينبغي ان يفرس على
ذكره والتنويه به ولا مما يبدد الخيال اسم الامير فيه قصاً في جنب ما له من
الفضل والشهرة في عالم الادب ولا سيما لما شمس الكلام على هذا الكتاب
با حلت من المآخذ فنبهنا ان صرحنا باسم الصحيح ان يوم من لا علم له

لجامل التفتد ان كل تلك الاخطا منسوبة اليه وحيداً فصرح بان تلك
 في الاخطار على نحو ما اشار اليه فتكون الاشارة في الصريح باسمه انظم من
 الاحسان في الاخطار من

على ان من راجع كلامنا هناك واطلق على ما ذكرناه في المقالة بين هذه
 الرسالة وكتاب كلية ودمنة يرى صريحاً اننا لم نذكر كل ما وقع فيها من التبديل
 الى السامع وما ذكرنا ذلك الاشارة على السامع ولا مبالاً الى جانب الامير ولكنه
 الواقع الذي لا يس فيه وذلك لم يجر في خاطرناتنا ان يحسبون الامير هو
 المسؤول عن كل ما وقع من ذلك في نسخة الكتاب والكتاب ان يرد كل
 عبارة طراً عليها تبديلاً او تحريفاً او قص الى ما كانت عليه وكيف لا ان
 فعل ذلك وما علمنا ان الامير اوتي علم النيب حتى يتمكن على هذه المواضع
 كما ان لم يخطر بباله وهذا خطأ ان على مصحح الطبع ان يسهل عبارة الوقت
 ويقيم ما فيها من الاثبات والاشكال ذلك من جهة ما ذكرناه ونقدنا به من
 التصرف في اكثر التتبعات اذ من فرض المتأخر ان يدع القديم على قدمه
 ولو كان ظاهر الزبح وليس له ان يحكم فيه برأيه لجوز ان يبدل بالكلام من
 اسلم ويطلب على الدليل الذي ربما يفرد غيره الى جميع ما ذهب اليه . وعليه
 لما توجه الامير من ان «الانظار على ما فرط في هذه الرسالة من الضغائن
 موجبة اليه وان تبت هذه الاحوال السيئة لها عاقبة عليه» ليس في محله
 ولا في كلامنا ما يشير اليه الا ان يقول ان تلك الاخطا كلها من الخطا
 الطبع التي هو مسؤول عنها وان النسخة التي اخذ عنها بريئة منها وهو خلاف
 ما صرح به في غير هذا الموضع وما دلت عليه صيغة في هذا القرة ما يستلزم
 باجل بيان

اذا فرضنا من ذلك فتنظر فيما اشار اليه الامير من «الافتراض» على
 احكام البيان «واعادة الحكاية» لها اخذنا على هذه الرسالة من مواضع

القد . فأول ما اوردناه من ذلك الكلام لا ذهبنا اليه من أن ما طرأ على كتاب كهيئة ودمية من التبديل لا يفتقر من قدر معتبر . وهذا كما تراءى خارج عن الدعوى التي يريد «علامة الحكمة» فيها ولكن لا بأس من جوارحه عليه إضاحاً من الحقيقة . فانه يقول ان الكتاب الذي تتأوده الأقسام بالتبديل والتفتيح الى حد أن لا تكفى تحفظان منه على لفظ جديد بأن لا يبقى نسخ صالحة الى آخر ما ذكرناه . ويتضمن هذا الافتراض انه يفرض ان التبديل الذي يشره اليه قد عم كل عبارة في الكتاب حتى صارت كل نسخة منه غير الأخرى وهو من الطحال كما لا يخفى . والألم نزلت المسح نسخ كتاب واحد . وهذا فلا يذهب على الأمر أن الكلام هنا في عبارة ان المقنع وهو سيء من كتب وأنشأ فلا يشمل ان يكون في كلامه من موجبات التبديل والتفتيح ما اذا تمحى بدل الكتاب عن صورتها حتى تشكر ديباجته جلة وجمع غير ما كان . ألا يرى الأمر ان تبدل كل نسخة أو عبارته متعددة بين نسخين من كتاب واحد كتاب لأن تعذر به التحفظان غير متقنين على لفظ واحد وان اختلفا فيما بين وعمل يكون مثل ذلك قاصياً بأن لا يبق الكتاب نسخ صالحة ولا نسخ نسخة اليه . والألم فكيف تنق النسخة العلة ظاهرة عليه والاسلوب غير متسكير . كما قلناه بعد ذلك

أما قوله . «ولا تدري كيف يعرف مقدار علم المؤلف ان كان البلية لا يتكون له لفظاً (كذا) حتى يصلحها ولا موضع ذكرها حتى يندوه» . ان أكثر المسئلة بهذا لا يقع ان يكون ما ذكرناه من هذا الكتاب واقعياً كما وصفته والأمر غير متسكير له . وجمع أيضاً ان يقال سبيل ان المؤلف قد شوبك في تأليفه واجتمعت القرائح على تلخيصه . فإن كل ما ذكرناه في هذا السبيل لا يقع شيء منه ولا جلة في كلامه ما يقاله ولكن الظاهر ان الأمر اورد هذا كله حتى ينهي منه الى قوله . «والامانة لفظي بأجسة الشيء» على أصله

والأكتة من التصحيح بالمرور. إلى آخر ما قلناه وأطلب إليه وحاشية أنه
يكثر منج الدين سمعوا التبدل في عبارة كلية ودسة وأنه لا يجوز لغيره أن
يفعل مثل ذلك في عبارة الدرة وهو ما لم يخالفه فيه أحد ولم يرد في كلامنا المخ
إلى استحسان ما فعلوه وإن ازداد الكتاب بذلك حساً. وأكتسب رونقاً وثقاً.
ولم نلهم الأمير بأنه فعل عليهم ولا لئلا لم يفعل ولا أجراً للتبدل في شيء
من كتب السلف كما ترى كل عبارة تامة به وهو المسمى القسي يرجع إليه
كلامنا هناك بأسره والذي جرت إلى هذا البحث من أصله فالتدري بعد ذلك
ما المراد بهذا التطويل المذكور على غير حاجته ولا فائدة

ثم انتقل هنا إلى امر آخر وهو تشبيها كتاب كلية ودسة بالديار الذي
كثر تداول الأيدي له حتى صار المسمى دائماً فذهب إلى أنه لا ينطبق على
المقصود لأن المراد من الكتاب أن ازداد بذلك جملاً وللاقيّة والديار المسمى
يقص من قبحه إلى آخره. فحق أن نعلم من أين استفاد أن مرادنا هناك الجمال
والهبة وما لا ذكر له في العبارة ولا بما يقتضيه سياق البحث لأن الكلام لا
كان في مجرد وصف عبارة الكتاب والمقابلة بين ما كانت عليه سبيل أصل
التأليف وما صارت إليه بعد تداول أيدي السامع ولم تكن في شيء مما يترتب
على ذلك من التوارث الخاطئية. وترأسه لو جعلنا مكان الديار في التشبيه
مكتاحاً من الحديد لحد أكثر استعماله حتى انقضت الأيدي غشته هل كان التشبيه
في غير محله

وهنا نخرج للدفاع عما اتهمناه من أخطاء الدرة وهو الاسم الذي كتبا
نود لو وقف دولة شيئاً يفرق في الأدب وأساءة له من حيث لم يكن يلزمه ما
أشربا إليه هناك من أن غالب تلك الخطأ سبب من التباسه فليس هو المطالب
به وإذا قدرنا أن بعضها من خطأ الطبع وأنه سبباً عن تشديد فليس ذلك
بالغرض الذي يطلب به الإنسان ولا يصعب التسليم به على أحد لأن البصيرة له.

ولكن اذا قل قل بيننا متدوحة من الجواب لا تخرج فيه عن بيان الحقيقة ولا تنفي الكلام من الذي لا يشك ما يغفل به وجه العيوب

فن ذلك مستطع تبديل لفظ المتعل بالمتعل وقد كان من جواب عليها ان مثل هذا لا ينبغي التنبيه على كونه غلط طبع وان المصحح بها كان من الجبل بالغة لا ينبغي منه مثل ذلك . فلما وهو امر لا غافلة فيه ولنا قول الخلاف ولكن مع تسليمنا بان المصحح يعلم ان هذه غلطه ويعلم وجه صحتها وهي متينة في الكتاب على الخط هل يكون ذلك وجها لترك التنبيه عليها وهل يتدبر ان كل من طالع هذا الكتاب تكون منزلة من الله منزلة المصحح حتى يعلم صحة ما فيه من الخط فائدة الى وجوبه . والا فبأي سبيل يأتي القبيح فيهم ما وقع فيه مثل ذلك من العبارات وأي وجه اذا طلب فيه لفظ . اتحل . فلم يجد المعنى الذي يوافق المقام يرد الى . اتحل . حتى يبحث عن المعنى هناك

واما تبديل لفظ في . بلفظ . من . ومطابقة لنا بقالة الدليل على ضروريه فترجى ان الامر يكتفي في مثل هذا بحصة التخرج في العبارات بحيث يكون الكلام وجها فترجى عن الخط في التوارد ولو اضل المعنى واضطربت سلسلة الشغل ونحن نعلم ان كلامنا في عبارة ابن المنصوح كما ذكرناه آنفا فلا نرضى منه الا بالمصحح المتبع الذي لا غبار عليه فالاعراض عن امثال هذه الترميمات في كلامه حتى تسامح له بها بعد ان تقرر اننا اياها ابد به وأبني الحقيقة

ومن هذا القبيل مسألة القائل في قوله . في تحرير صنوف العلم وتقسيم اقسامه ونحوه ابرأنا . وذهابنا الى ان تأليف الضمير في قوله . ابرأنا . هو الوجه ليعود على الاقسام . ويؤيد ذلك اذا كان ينبغي رد كل ضمير في هذه العبارة الى صاحبه فقد كان الوجه ان يثبت في قوله . اقسامه . ايضا ليعود الضمير على الصنف كما هو مراده . وذلك أنه بعد ان قسم العلم الى صنوف لم يبق سوى لتقسيمه الى اقسام لان اقسام العلم وصنوفه شيء واحد ولست

يريد ان تكون الاقسام للصوف لانه يجل العلم صنوفا ثم جيل تحت الصوف
 السماء ولتحت الاقسام لبركة . والا انما الاقسام الى غير العلم لدخولها
 تحت صنوفه ودخول هذه تحتها اذ كلها من متعلقاته وواجبة اليه . وعليه فان
 صح ان تصانف الاقسام الى غير العلم صح ان يضاف ما بعدها اليه ايضاً على
 الوجه الذي فرضناه والآن ان يثبت في الكل ليطرد الكلام على نظم واحد
 واما مسئلة تحريف المهر بالمحب فقد ذكرنا من وجها في علمها ما ينفي
 عن التكرار في هذا الموضع ولكن لا بأس ان نذكره للمضى بان المحب انما
 يكون من الامر المستغرب الذي يسلك به من مكنى الطبع في العادة وما
 ذكره المؤلف هنا من طلب الدعة والقة لم يزل اليه الانسان بطبعه لا يقتضيه
 عنه في حال القيام بهكت الاعمال وأما المخطئ فكثير خارجي وبعيد من
 الاهتمام والنصب ما يستحق الطبع وطلب التخلي عنه ما يمكن . على ان هذه
 المسئلة ليست مما نحن عليه سبويه ولا مما قلناه القويروا اذ في واستغنينا من
 الامور المشاهدة كل يوم فليحظر الامر ان شاء فيمن حوالبه من ارباب المخطئ على
 يجد فيهم من « يأخذ لغيره من طعامه وشراجه ونومهم ولهم » ... في لو وجد
 فيهم واحداً يشغل مثل ذلك لكان هو « المحب » وسع من طمعة المرائي في
 تحريف ذلك الواحد ما لا يصح مثله في تحريف ما يندى اليها من الكتب
 والقصاص

واما ما وقع من تبديل الثاني بالشأن في قوله « هو يستحق له شأن »
 ونصيحته الشأن يكتف باستحقاقه فيقول هو نظر نظرة في احد كتب الفقه لأفنته
 من ان يكتف في هذه الفقه من التامع في الطابع ليكتفي بنفسه وذلك ان
 الاستحقاق ١٠ يعني الاستعانة وهو هذا المعنى لا يندى الا بالية فيقال استحق
 به ولا يقال استحق . وما ندوي ما كان الوجه لهذا العمل في هذه الفقه
 وما كان يضر الامر لو ودعا الى « ترتيب الحروف » كما فعل في التي بعدها

«وقيلاً لما على صورت آخر وقت الطلح أيضاً» كما يقول

ومثل هذا ما أورده في الدقاع عن قوله «ليس بمتهم على الحرم
على رضاء» وقد استظهر في ذلك بما جاء في لسان العرب من قوله «أدخل
عليه التهمة أي ما يتهم عليه» حيث جر ما بعد يتهم على ولم يجره بي. قلنا
لكن لو جرته بي وقال «ما يتهم فيه» كما يقول الأثير لم يستقم الكلام على
لأن هذه الجملة تعتبر فتحة وهي ليست بما يتهم فيه. وبالله أنك تعلم
ملائئمتهم في حديثه ثلاثي أنه منهم فيه بالكذب فحذف بالكذب أكثر
دلالة لقام عليه ويكون قوله في حديثه طرقاً للاهتمام وهو الدال على المحذوف
ومنه قوله فكان منهم في أمته أي منهم فيها بالحياة ومنهم في دينه أي
منهم فيه بالزهد وهو استنباط شائع ومنه قول المتنبي

ولي الجين على ما أنت وأعدك ما حلّ لك في الجهاد منهم

أي منهم فيه بالاختلاف. وقوله أيضاً

أعاذك الله من زمانهم فأنه في العسكرية منهم

أي منهم فيهم بالقدرة وليس على ذلك. وعليه قوله في لسان العرب «أدخل
عليه التهمة أي ما يتهم فيه» بقيت التهمة طرقاً لتهمة أخرى مقدرة وهو مما
لا يتناقض تأويله ولا تحذف فأنه. وبجملته قول ابن القتيبة «ليس بمتهم سيئه
الحرم على رضاء» فإن التقدير ليس بمتهم بالتعريض سيئه الحرم على رضاء
وهو الوجه الصحيح الذي لا شك فيه وهو مراد المؤلف كما يستدل ذلك بأدنى لغة
وعلم على ذلك ما اعتد به من قوله «جواك بالتي» حيث ذهب

إلى أن الآية تنسج منقح من وأورد عليه قوله «ولا تسألوني بالنساء» (البيت)
فحل ذلك قبيحاً وهو من المخرجات التي لا تصدى المسموع عن العرب والأ
مع أن قول ذهب يزيه أي ذهبت عنه وشأن ما بين المعنيين. وكذا خلوت
به وانقرضت به وكذا بشأن اللان وكُل زيد يصبر وعلائ مستلن يا عبدة

واشتهاء ذلك مما يلقي فيه المني ينكس المقصود فيعمل التمام . وبالمثل شرعي ما انما ياتي الى هذا التمسك باليهود على ما يلزم من الخروج من مقتضى اللغة وارجح لا نقول ان الناصح او المتشدك كره فدية والالف من . جواباً . لجأت البارة على هذه الصورة وهل اقرب من هذا الى الاحتال

ثم انتقل الى الاحتجاج عن قولهم . لو قال لك المسؤول عند المستطاع . جاهدك يا دونك . فقال . نظن انكم سبونكم من تلك الجلسة وهي قوله . فاجب . فني بقوله . القول ومع الانتهاء اليها لا يبقى محل للاعتراض . . فانا ليس على الاعتراض ما ذكره بل الذي زعم ان مفعول القول هو قوله . دونك . ولذلك اكتبنا به عما بعده . ولو جئناه . فاجب . لشكل علينا موقع هذه الفظة . سيفتح الجواب والحوار تسديدة الى تقدير وتصوير مما يزيد في طينة الاعتراض . فانا الذي انكرناه في البارة هو ما فيها من اضطراب التأليف واستحالة التمسك بما قدرنا ان فيه شيئاً من الناصح وهي من قبيل البارة التي سبقتها ولذلك اوردناها بلا تنبيه

وفي ما اخذناه على قولهم . لو رأيي يستلزمه . وهذه سلم لنا بان الاصل فيها . يستلزمه . قال . ولو لم تكن غلطة طبع لما قلنا لما سواها . وهذه البارة الاخيرة لم فيها والظاهر انه يريد ان يقول . التمسك . ممكن . لما قلنا . لانه لم يعمل لما شيك والآن قد اثبت ان كل ما فعل به الجواب مما سبق كان من غلطة الطبع وهو ما انكره في تلك الاطلاص كلها واثبت فيه العكس في اية من اصل النسخة التي اخذ عنها

وهنا نذكر من استتمام الجواب على طينة ما جاء من كلامه سيك هذا الموضع مخافة ان تندرج من التلم وشائكة فيج سوادها في ياض ما بيننا من القصة وهو ما حرصنا على تحايد في هذا الجواب . وفي تصحيح ما تقدم لنا في هذا الزمة ومراجعة ما ذكرناه في اواخر القصة ما يكفل لنا بالانصاف وان لم نصعدنا

الامير والله المسؤول ان يصل ثامن الحق موثقاً لا تصدأ ومن عرفان اعدونا
عداً لا تقبلوا مدام والسلام على من اتبع الهدى

حل القز الحراري في الجزء الرابع

حضرة الشاعر الطيرج عبدالله اخدي فرج

يا مَلُوكاً في أسم جنس انت اقله أعديت اعل اتقى دراً و نرجانا
لا زلت بدرنا منيراً في ذوي الامير ولا ترحمت لبيت القفر (١٦٣)
وقد وردنا حل ايضاً من حضرة الاكابر امير اخدي ابراهيم الخوجه
بالقافية (الشرقية) فاجتزأنا بذكر الاول

قز

الا يا اعل لفضل اخيوتي	عن أسم جل ذي قدر وشان
قولا لما عرت بلاد	ولا فيها ربي ذو سلطان
نظمت ملك الأرض طراً	ويختبئ بأسم رب العالمين
خاسي الخروف تيه تصوير	ملت في اوحيا اسمي مكلين
كان الحجت اية تمجده	مع القائل اشار الى التواقي
وبقيت بصغير وقدير	تراد زان اجساد الحسان
له طوقه قد نطسا عقودا	ويطسسه منها قاصد ودان
فن رام لزد باد الشرح فيه	ليبدو فصاحي بالبيان
هو الدنيا اذا التوش فيه	بدا بالخطف والخرق كان
فذاك القز من غير شكور	وجد بالحل يا رب العاني

عبدالله فرج

الاحصاء الجديد

نقدم لنا في الجزء الثاني من هذه المجلة ان الحكومة المصرية قد شرعت في احصاء جديد لسكان القطر وقد تم الآن هذا الاحصاء فكان مجموع الانفس المسجلة في القطر كله ٩,٦٥٤,٣٢٣ نفساً وقد كان في الاحصاء السابق الذي أجري سنة ١٨٨٢ اي منذ ١٥ سنة ٦,٧٧٩,٠٤٠ نفساً فكان الزيادة ستة الاحصاء الحالي ٢,٨٧٥,٢٨٣ نفساً وهي نحو ٤٢ في المئة وهذا بيان كثر من الاحصاءين متصلاً

المحافظات

سنة	القاهرة	الاسكندرية	دمياط	بورسعيد السويس	المرسى	المجموع
١٨٨٢	١,٣٨٢,٣٥٣	١,٣٦٦,٧٤٦	١,٢٦٦,١٢٦	٢١٠,٧٠٠	٩٢٢,٣	٦,٦٤٨,٤٦٢
١٨٩٧	١,٥٦١,٠٠٠	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٣١٦,١٢٦	١,٣٠٠,٣٥٠	١,٦٦٦,٦٦٦	٦,٨٦٦,٦٦٦
الزيادة	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦

مديريات الوجه البحري

سنة	البحيرة	الشرقية	الدقهلية	الغربية	القليوبية	التوفيق	المجموع
١٨٨٢	١,٣٨٢,٣٥٣	١,٣٦٦,٧٤٦	١,٣٦٦,٧٤٦	١,٣٦٦,٧٤٦	١,٣٦٦,٧٤٦	١,٣٦٦,٧٤٦	٦,٦٤٨,٤٦٢
١٨٩٧	١,٥٦١,٠٠٠	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	٦,٨٦٦,٦٦٦
الزيادة	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦

مديريات الوجه القبلي

سنة	السيوط	بمنوف	الفيوم	الجيزة
١٨٨٢	١,٣٦٦,٧٤٦	١,٣٦٦,٧٤٦	١,٣٦٦,٧٤٦	١,٣٦٦,٧٤٦
١٨٩٧	١,٥٦١,٠٠٠	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦
الزيادة	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦
سنة	الفيوم	قنا	الشرقية	المجموع
١٨٨٢	١,٣٦٦,٧٤٦	١,٣٦٦,٧٤٦	١,٣٦٦,٧٤٦	٤,٠٩٠,٢٤٠
١٨٩٧	١,٥٦١,٠٠٠	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	٤,٨٩٣,٣٣٢
الزيادة	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦	١,٦٦٦,٦٦٦

مجلس الطاعون في جدة

وبدأت اللجنة إلى إدارة الصحة عندما في ٧ يونيو وتخرج أصابته في جدة بين قوم من الحائزين القادمين من حضرموت تشبه بأعراض الطاعون توفي جا في اليوم المذكور أربعة الفحص وكان المصابين ١١ وتوفي في اليوم التالي أربعة آخرون وفي ٩ من ثبوت أن تلك الحوادث من الوفاة وقد بلغ عدد الوفيات عند ١١ إلى ٢٧ من الشهر الماضي ٣٧ وفاة وما عُرف من عدد الإصابات ١٣ وقد وجهت الحكومة العناية بمسألة طاعون لتدارك امتدادها في تلك الناحية واستأجنت الحكومة المصرية بإقامة الحجر في طور سيناء مدة اثني عشر يوماً على القادمين من الحاج مع الرقابة على خط الخليج بطولها وأخذت الأوامر من إدارة الصحة المصرية بالقاهرة إلى مفتشي الصحة في جميع أنحاء القطر أن يفتشوا كل قادم من الحاج تحت المراقبة الصحية ويراقبوا كل ما يقع بينهم أو فيها خوفاً من حوادث مشابهة للأمراض ويشعروا بما مصلحة الصحة تلقائياً وسدوت أوامر أخرى إلى السند بأنه إذا توفي أحد من الحاج لا يُدفن الأبعد أن يكشف عنه حشيش الصحة الذي يكون في تلك الناحية والأمان مقرون بإعتام الحكومتين في صد غارة هذا الداء وتشديد الحجر على القادمين بما يؤمن انتفاخه إلى الأماكن السليمة مع بذل أقصى العناية في أمر النظافة الذي هو رأس في الرقابة منه ولا سيما في هذا القطر مع ما فيه من توفر أسباب الوفاة وقد أعتام السكان بإزالتها والله الوافي

استئذانها واجوبتها

جاءنا من حضرة الدكتور بئر ما عادته أنه استمع على السؤال المشهور

في الجزء الأخير من البيان عما سبقه إليه إحدى المجلدات العربية من القول في
مسئلة الطالعون وإن ذلك مختلف من أسانو لامة إلى الآن لم يتم تقريبه في
هذا المخصوص ولكنه سيتم عما قليل ويُنشر مطبوعاً فحفظ طوبى الخاص والعام

جوت سعد - قد دخلني حب الوقوف على الحقائق إن أسألكم عما
يخطئ بعض المشعوذين مما لم يحصّ لقد ضرباً من الكرامات وذلك كمن يظهر
رأساً تعلقاً يدي حركات باللسان والشفتين ولكنه بلا جنة وهو موضوع في
حيل على مائدة والمائدة مكتوف ما تعجز بهت لا يرى إلا الأرض فكيف
ذلك

الجواب - هذا ما يسمى عند الأتريج بالصر الأبيض أو الصر الطبيعي
وامع أن يسمى عندنا بالصر الحلال وهو ضرب من التمويه على الحواس بذكر
طبيعة أو كيمياء أو غيرها ولهذا الفن كتب مخصوصة في ثلاث الأتريج فيها
شرح ما يسلوه من ذلك فمن أسبه نلوه أو الوقوف عليه . أما ما رأيت من
الرأس المعلق وهو بغير جنة فصاعتهم فيه أنهم يخلدون مائدة مرتبة الشكل
يجعلونها في صدر القل الذي يستكون فيه المشعوذ ويصنعونها وضاً مغرماً بحيث
يستغل الداخل إحدى قواتها ويركبون على الجانبين الذين يكتبان تلك القاعة
مرآتين كل واحدة منها تعلق الجلاب الذي هي فيه وفرضون أرض المسكن
بينهم ولحمو يلقى طرف المرآتين الذي يلي الأرض . ويستعمل يكون سطح المرآتين
بالنسبة إلى أرض القل قائماً فترى ما يليها من منظر الأرض ممثلاً إلى ما تحت
المائدة ويكون بالنسبة إلى الجدارين الذين عن بين القل ويسارو على زاوية
٥٠ في فترى ما يقابلها من منظر الجدارين ممثلاً إلى ما وراء المائدة فلا يشك
الناظر أن هناك فراغاً لامة يرسى الأرض متصلة تحت المائدة والجدار متصلاً
وراءها . وثمة الخدمة يحصلون أمام كل من المرآتين مصباحاً على بعد يمتد تحت
وسط المائدة بحيث أنه كلما تحرك الناظر يتحرك أو شيئاً يرى ذلك المصباح في

مكافئ . ثم إن سطح المائدة يستكون متوازياً بقدر ما يدخل منه رأس الإنسان فيضعون تحت المائدة كرسيّاً يجلسون عليه رجلان فيحيط جسمه تحت المائدة ويصل رأسه بأحد طرفيها ثم تؤخذ صينية مقوّرة الوسط مقسومة إلى قسمين فيقسم القسمان حول حلقه بحيث لا يخطر أن الرأس موضوع على الصينية فينكسر ويقتطع ويحذف ذات العين وذات النبال على قدر ما يمكن التماسك من الحركة

آثار لاديه

الاجيال — هو اسم مجاز مصوّرة طبية لاديه صناعية ذات غائي صفحات كبيرة تصدر يوم السبت من كل اسبوع بأدارة حضرة الأفاضل الأدب مجازيل الخدي الصقال . وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ ١٩ يوليو مصدراً بصورة مجلس الشار رأسه الجناح العالي ويليا صورة حضرة صاحب المدة حينئذ باشا كامل عمّ الجناح الخديوي ورسم معرض باريس سنة ١٩٠٠ ورسم الجناح الأزهر ولجو ذلك من الصور الفنية والصناعية . وقد اشغل هذا المجلد على عدة مقالات وتراجم ولصور لاديه وأخبار طبية وغيرها مما يرتفع إليه المطالع . وقية الاشتراك السنوي فيها ٨٠ قرشاً ليرياً في التطر المصري وليرة عتانية في طائف السلطة ٢٥ و٢٠ فرنكاً في المالك الأجنبية

ولما كانت هذه أول مجلة مصوّرة في لغتنا وكنا سبب احتياج إلى مجلّة من هذا النوع مما لا يجهل فوائد فوجأنا في جمهور الشكوك هذه لغة الاجيال عليها بما يضمن لها الثبات والتمحج

الامام — وردنا اعلان من حضرة الادب يوسف الخدي لصان الملوف براشطن يذكر فيه عزمه على نشر جريدة عربية سباسة متعلقة بالمنهج نسى باسم «الامام» . وقد جعل قيمة الاشتراك فيها ثلاثة ريالاً اميركانية سبب السنة فتشترى له التمام والتوفيق الى ما يدبره من مصلحة الامة والوطن

البَيَّانُ

الجزء السادس

الفة الأولى

﴿ لول اوعسطى سنة ١٨٨٧ ﴾

﴿ الصابئة ﴾

(تابع إلى الجزء السابق)

ولما فرغ مبريل زبور من خلق الأرضين عاد إلى موردروته فأنهى
البناء ما فعل فقال • علم الآن فاشرع في خلق السموات السبع ولكن الأولى
مهيئت على اثني عشر ألف فرسخ عن الأرض • ومضى فرغت من خلقهن تأخذ
شيئاً من ماء الحياة وتنفخ روحها فيهن ثم خلق ثلاث كائنات سرية وهي قنقشبال
وذاخنبال ورايدنبال ففعل لسانها دماء سبعة بين آخرين يسكنون سبعة
سبابة فأنفخ على هذه السبابة النور وفصلها على أهل

• وبعد ذلك تعبد إلى النهر المسى • فأنفذ جميع الملائكة
الذين يخدمون هناك وأنكأهم حذر لوردة النهار نسجها • فزاد زبور • أي القرات
النور • دجلة زبور • و • هشرخان • أي هشر الأكبر و • شاران زبور •^٢

١ هم من الملائكة خلقوا ليكونوا في الأرض ليدبرهم وإرجلهم في حية
الملاوك ٢ تزمم الصابئة أن جميع المياه كانت من قبل مرة ولكن هذه الأجسام
الأربعة خلقت لأن مبريل زبور ترك لها شيئاً من ماء الحياة

• ثم لقد اربعة عايس الرياح لعلها سيئة اربع جعلت الأنف وتوكل بها اربعة من الملائكة

• ثم تم سبعة • مقروونات • غضاب الجرمين وبترك هناك طائفة من الملائكة الذين يكونون معك لينقوا غلب الألفة وتقرض تدبير كل واحد من هذه المقروونات الى واحد من السبابة السبعة يسلط عليه . ولأولئك السبابة ايضاً اعمال انتر تسر بها فالتس لحكم النهار والقمر لحكم الليل والقمرى للأحداث المبررة من نحو القربى والزند وغيرها

• وكل طبب ذلك خلق • مشوي كوشنو • وهو العالم السريسي وتأخذ من سكان • عولي فاحيل • • رجلين وامرأتين ففعلهم في مشوي كوشنو وتزوج الرجلين بالمرأتين فيكون سكان هذا العالم من ذريتهم

• ثم خلق آدم الأرض وهو • آدم جاورو قدمو • من الغراب ومنى ولد له اولاد تزوج بانو لرجال من سكان مشوي كوشنو وتخذ من بناتهم الزوجاً لينبو . ومنى فرغت من جميع ذلك فذهب ففعلهم على حدود المقروونات ومن هناك تولى تدبير السموات التي خلقها • • فصل هيويل زبور بكل ما رسم له موروذدو قوم الطلق فافهم حيث امره

ولا حلت تلك السموات بالسكان ارسل هيويل زبور ففعلوا • فاحيل • وهو احد الثلاث منة والسنتين شخصاً السيلوين فاولاً السيطرة على المقروونات ورأى فاحيل ان اهل الأرض قد كثروا جداً فبعث اليهم احد بنيهم (وم الأربعة) لينقص من عددهم فازداد بذلك سواد الانفس الواردة منهم

١ هذه الاماكن هي جميع الصايفة ومهلها في القاصي الأرض حيث تشرق المرافضا على رأس الوردو وقد وردت نسبتها في صفحة ٢٠٦٩٠٩ بفصل موروذوس والصواب كما هنا ٢ ناحية عند حدود عالم الانوار

الى الجحيم . وكان هيريل زبور قد سد الكف القاسية بقبي من هناك الى عالم
 الانوار فاشتد الزحام بكثرة المرافدين يوماً بعد يوم حتى خالف بهم المكان
 وتضايق قاضيل من تلك الحال فاطلق الى هيريل زبور وشكا اليه ما هم فيه
 من ذلك وسأله اطلاق النفس التي استوفت طليها الى الفردوس فأتى
 هيريل زبور وقال ما كنت لأدخل الفردوس غداً قد عدت هالام ولكن
 أرسل الملك سوربيل الى مشوني كوشتر وهناك رجل من الصالحين يقال له
 شيل و آدم قبيض قسمة وبأنيك بها فحملها سياراً وزن به تلك النفوس بأن
 لها في احدى كفتي ميزان القسمة وتعمل في الكفة الأخرى النفس التي
 قد تطورت من آكامها فان وازنتها في الطيارة ترسلها الى مقام السعادة والا كنت
 عندك حتى تستقم طيارها . فأرسل قاضيل معي نفس شيل وجعلها في كفة
 ميزان فكانت منها ستة وثلاثين مثقالاً ثم أضيفت النفس التي استوفت
 طليها ووضعت في الكفة الأخرى واحدة بعد واحدة فلم يكن فيها نفس توازن
 نفس شيل فأضيفت الى الطيار

وان سكن عالم الانوار كالوا يتفكرون ان ثقل الأرض الجديدة
 بالخلقة من البشر وان توارده عليهم القعود منهم طام حال امد الانتظار ولم
 يتركهم احد استأذوا لذلك وطلبوا انه كان سبباً من تشدد هيريل زبور
 فاضطروا الى موردوروتو وعرضوا عليه الامر وسأله القضاة كيف امر اولئك
 المرافدين والا لم يعمل الى عالم الانوار منهم احد . فبحث موردوروتو الى هيريل
 زبور يستقدمه كالموا دخل اليه سأله من الامر فأعلمه بما كان ورأى موردوروتو
 انه يصعبوا غير اعطى اللحظة التي اختاره لها فقال له ارى ان هذا الامر لا يحظر

(١) هو موردوروتو السابقة

من مستقر عليك فعد إلى مدير مملكتك في عالم الأتوار وادأ اجل مملكتك لأتوار.
فرضي هوبل زيود بذلك وعاد إلى مملكتك واستوى لأتوار سيك مملكتك ومذ
ذلك فتح منذ المثلوثات خرج منها خلق كثير ولحقوا بعالم الأتوار

لما المثلوثة عديم فإذا خرجت النفس من جسم العالقي بها كانت حالة
غلا بد أن تذهب إلى المثلوثات وهذه يصاد إليها من عالم في طريقين أحدهما
للانفس الطاهرة والثاني لثير الطاهرة والنفس تنطلق كلاً من هذين الطريقين
في سبعين يوماً فإن كانت خير مُتَقَرِّراً بالمثوب فتلست وحدها يتبر مساعد ولا
تليودها اثنان من جلاوزة الجسم ، فإذا بلغت المثلوثات اجتازتها حتى تلقت امام
أوتار قديتها فإن وجدها بريئة من كل وصية خطاة أرسلها مضمومة بأمرته
إلى شاطئ • نهرو دسكشونو • فيجربها من ثم إلى مقام السطة الذي هو
عالم الأتوار فتخرج هناك بالنفس الخالدة وإن كانت مدنسمة بالخاص أرسلها إلى
خاضيل وعين له فرع عليها ومنه فيدخلها إلى الموضع الذي يتلغا فيه ذلك
العذاب

لما أنواع العذاب عديم فكلت باختلاف أنواع الجرائم فيها أن توضع
نفس القرم في كظم أود أي في عرى قس قيناقب عليها نصيبان أحدهما
كأخر ما يكون من السوم وذلك عند انزاج النفس من سدور والأخرى
كأرد ما يكون من الزهير وذلك عند انطباع من الخارج وأصحاب هذا
الصف من العذاب هم الزنا

وسيا صف يقال له • برودياكو • أي نار الجسم وهو تور بالذ من
الطارة ما تكون نارة عده يرداً وسلاماً تخلق النفس اللطيفة على يدوان هذا
التور حياً ثم تُخرج منه ثم تُرد إليه وعلم جراً وهو عذاب السارقين

ومنها أن يوضع المذنب بين صخرين طيين فيضطبان عليه ضغطاً شديداً حتى يفلطح جسمه ويكاد يفتش ثم يفرجان عنه فيعود إلى مكانه عليه وبعد ذلك يودان فيضطبان عليه ويكون ذلك ثلاث مرات كل يوم وهو مذاب من بخور شريكه

ومنها سلسلة تملأ من سلف المكان فتشد بها على القنب فيقبض مصباً على قدميه لا يستطيع أن يثني ركبتيه ولا يحول عن موقفه وهو عقاب أهل الضنآن

ومنها أن يلبس المجرم لباساً من الفخ وهو جرة القيسف والثمان والثمن يرمون الأبرياء بالرَّيب ويقومهم بين أيدي الحكام

ومنها سلك من الحديد يمس بالدار إلى أن يصر ثم يدخل في إحدى أذني المذنب ويُخرج من الأخرى على الدوام وهو عقاب من استنق السح ومنها أن تُلأ واحدة المذنب داراً ويؤمر أن يمشي بها حتى لا يجد اشتغالاً فتصير بذلك كفأة جرماً ولكنها لا تفرقان وهو عقاب الكذابين

ولم شروبه لخرى من المذاب لا تظيل باستصالتها تطول مدتها وتقتصر نية ليتم الجرم وكثير الأمان ليس شيء منها بذلك على المجرم الأمان قتل نفساً لو كان سبياً في قتل أحد ولو كان قاتلاً ومن كان عاقاً في خروج أحد الصابئة إلى دين آخر بأي حجة كانت ومن زنى بكرة كان مولوداً يكون هذابهم مؤبداً وهذا كله إنما يخص بالصابئة وأما سائر الأمم فمن عاش منهم حيث ما حلة ذهبت قصة إلى مستحان يقال له "مخينون" وهو موضع من موالي ذلتونو حيث لا يقاسي شيئاً من العذاب ولكن لا يكون له شيء من السعادة وأما من كان منهم شديداً فانه يهلك لا حلة ويكون عذاباً لأبدي

وعولي دخلوا هذا عالم ميلوي^١ بعد أن شال أوتار وهو مقام لشراو
الصابية ومن دأبكم من صكّج سائر الاسم كما أن عولي دتوروا اسمه عالم
الأوتار هو مقام عتاري الصابية وبعد أن شال أوتار وهو يصكك مؤلف
من البلور الثاني

أما شعائر دينهم فيها المصودية وهي ما لا بدّ من أن يخطواهم إذا بقوا
سنة فاقول وأما الأجنبي فلا يخالج البتة لأنه لا يمكن أن يقبل في دينهم غريب
وما خلا ذلك عنهم يصدون كثيراً كما داموا الطهارة من جناح أو أم . وهي
تسكن عدهم في كل يوم أحد أو يوم عيد وعند الرجوع من سفر في طراحي
وبعد الخروج من السجن وبعد الأكل من ذبحة غريب أو من لحم محرّم وهو
لحم كل ذي ذنب أو أكل شيء من الفاكهة أو القول المشارة من السوى قبل
لحمها بالآلة ولي أحوال أخر كثيرة غير هذه بطول تعدادها

أما كيفية تربية الطفل عدهم على أنه تحبّ سبعة يوم أحد أو عيد إلى
القيس فيعني بما إلى السر معصوماً بالثين من التماسه فإذا بلغ الشاطئ وقف
فصل ثم حل أحد التماسين الطفل وجعل القيس في إحدى أصابعه خلفاً
من خشب الآس ثم جعل القيس في النير ويلج الناس ويخوف القيس
الآلة يديم ويدسه على الطفل بكثرة على ثلاث دقات ويقول « احمك باسم
الثلاثة الله وسندادي ويحي يوحنا . احمك مصودية يروم العظيم ابن دودي .
لكن مصوديتك حارسه لك ورافعة أباك إلى العلوة » . ثم يخرجون من الآلة
ويخرج القيس الحاتم من يد الطفل ويضعه على رأسه ثم يخرجه ويدهن جبهة
يدهن السسم القدس ويقول « ثوسم ثيمة الحى » . ثم يدهن عنقه ويقول
« اسم الحى واسم سندادي بذكران عليك » . ثم يدهن صدقه والخرجا يسج يديو

يدي الطفل - متى فرغ من ذلك بقي الى الارض فلبس اليها بكلام
سري ثم يأخذ قصبته من رأسه ويقلبها ستين مرة وبعد ذلك يتناول
القشاس الحامض من رأس الطفل ويضعه على شفتي الطفل ثم على جبهته ثم
بطرقة في النهر

وعند الصباغة ايضاً الوضوء وهو كالمسحودية لا يكون الا من ماء خير
او من غير جار الا ان وضوءه بماء البدين كحل فيذهب احدم الى النهر ويطلع
ثيابه ثم يلبس على الشاطئ فيسبل اولاً شعر رأسه ثم يزل في الماء الى سركبه
ودوجه دائماً مستقبلاً للمهرى ثم ينفض ثلاثاً وفي كل الصباغة وبين كل الصباغتين
له كلام يقول: وفي سرودي من النهر يصل وجهه ويترك جبهته ثلاثاً ويُدخل
اصابعه وهي ببلقة ثلاث مرات في الذنير وحزيريه ويخفض قدمه ثلاثاً وبعد ان
يغسل الماء ثلاثاً على ركبتيه وساقيه ينس قدمه ثلاثاً في مهرى الماء وانحرى
يدخل الماء يديه ثلاث دفعات كأنه يطرده القمل من قدمه ويخرج. اما
اوقات الوضوء عندم فهي كل يوم احدى او عيده اذا لم يجب ان يصعد واذا
لمس حياء من ذبيحة اجني او اصابعه رطافت وهو ميلان الدم من الاتف
او اسطرج دماً من جسمه او خرج بحيث يبدو منه الدم وعند الحفاة والمرضى
او تناول شئ من الدابة الى غير ذلك

وعند الصباغة الاختراف وهو قريب منه عند الصباغة ولا يكون الا
سراً. وعندم نوع مما يسمى بالاخترافتيا يخذونه من الورى بمجنونة بلا طير ولا
غير ويصلونه دكلاً في ارق ما يستطيع ويحتمونه في ثوب جديد ثم يقطونه
فيلتأ مستدرة فاذا قدس طير كهنهم صار اخراً سادياً من مثل ما يقتات
منه سكان عالم الاثوار ويأولونه قشيب في ايام الايام وهم يصعدون قبيل

تأويله ولا يستحقه إلا من كان حسن الصحة مشهوراً بالصالح . ولذلك قد عدم
تجديد قوة الإيمان وتجدد ظهور النفس وإذا كان مثاقفه من أهل النور
وتأمل في سعادة عالم الأبرار أمكنه أن يراءى بهي رأسه منبسطاً أمامه فيفتح
عظيره ما دام في ذلك التأمل . وإذا أتم التأمل بعد اخذوا كان نقاء عشرة
اضداد مما لو أتم بدونه

وم يظنون يوم الأحد ويتلقون فيه من الاشتغال لأنه في هذا اليوم
من كل اسبوع يقال « حوشية » أحد ثلاث مئة والستين شخصاً المهاجرين
من عالم الأبرار فيعند أهل مشوي كوشو وذلك يسمون هذا اليوم باسمه كما
سبق الكلام عليه . ولم يعد الأحد ستة أيام منها يوم رأس السنة ويسمونه
« نيروز ديو » أي النوروز الكبير ويقع في أول يوم من الشهر الأول من السنة
وهو ستة أيام . وفي الليلة التي يكون العيد في غداها تصنع كل أسرة آية من
الحرف بعد أهل البيت ويألفونها فأكهة وحبّة وبابسة كالفتح والجوز والوز
وشابها وتُحفظ لتؤكل بعد القعدة العيد وتذخر كل أسرة ما تحتاج إليه من
الآلة لشربة في أيام العيد لأنه يُحرّم عليهم الخروج إلى النهر في تلك الأيام .
وفي ليلة العيد تصعد العصابة بأسرهم وثلاث صاويًا بجانب سيك تلك الليلة يجهزونها
سراً إلى الصباح ولا يخرجون في ذلك النهار مخافة أن يتدلسوا بشيء بأسرعة
ولو ساق نخرة أو حافة بقل ولذا وقع لم ذلك اضطرّوا إلى الاشتغال في النهر
والهبة أربعاً وعشرين ساعة دون نقاة . وفي ذلك اليوم ينظر القيسون والطفة
منهم في كتب الصهم ليظفوا ما يكون في تلك السنة من خصبر أو جندب
ومن كان غندب شيء من الحيوان لم يزل له الاهتمام في أيام العيد ولا الاختلة

١ روى هذا الاسم في صفحة ٢٠٢ حوشايه والصواب ما هنا

بلية وذلك يهدون في مواشيتهم قبل العيد الى جدرانهم من النصارى او المسلمين
فيوتنون بها ويقتلون بالابناء ولا يجوز لهم في مدة العيد ذبح شيء من الحيوان
وذلك يهدون ما ياكلونه من اللحم قبل العيد

ومن اعيادهم عيد يقال له « القاشو » او « القاشو » وهو خسة ايام
هي التي يكمسون بها سنهم لان جميع الاشهر عديم ثلاثون يوماً على السواء
والسنة ثلاث مئة وخسة وستون يوماً . وموقع هذه الايام بين الشهور الثامن
والثاني وكل منها مخصوص واحد من الاشخاص الثلاث مئة والستين السابقين
فالاول لأتوش اوترو والثاني لشيشلم ريو والثالث ليوغشازكثو والاربع لثلاث
زيو والخامس ليهرام ريو . وفي هذا العيد يتعد العادة بأسرم ويلسوت
البيض ثم على كل واحد منهم وجلاً كان لو امرأة ان يمسك في النهر ثلاث
مرات كل يوم اي قبل كل وجبة من الطعام . وهذا العيد مخصوص بأن لا يجوز
تدريس الكنائس المحدثه الا في ذلك اذ ارادوا بناء كنيسة شرعوا فيها
قبل حلوله حتى تكون في اول يوم مئة مئة للقدس . والكنائس عديم اذ
تبقى من القصب ولا تكون الا بجانب نهر ياخذون القصب حرماً مشدوداً
ويحطون قرب النهر الخط الذي ينبغي ان ترتفع الجدران عليه ثم يتصبون تلك
الحزم ويشعون بينها بالحبال ويستقون عليها بثل ذلك ثم يرمدون الجدران
والسقف بالطين . ولا يكون للكنيسة الا قاعدتان وباب وباب والباب لا يستكون الا
من جهة الجنوب ليستقبل الداخل فثم القصب القائم تحت عرش أوتار على ما
تقدم ذكر ذلك وهو قنصلهم ايذا . ومساحة الكنيسة لا تكون اصغر من سبع
اذرع طولاً في ستر عرماً . وانما هم يمسأوها بجلوا يهابيا حوضاً يجرى فيه
شيئاً من ماء النهر في تافز يمزونها بحيث يكون الحوض دائماً مملوا

وأما القديس فيثيم على أيدي أربعة قسوس في الألق وثلاث قبيد
 القسوس بعضهم يقرأ في التبر ويصعدون الشمس معهم ثم يدخلون الكنيسة
 معهم رُحى وحلة وثي من اللحم والحلقة المسوقة والشمع الثقي . فيشرع
 الشمس في طحن الحطة ويوقد القسوس اللحم ويسطربون دهن الشمع ويصلونها
 في القدوة . وحتى تم طحن الحطة يأخذون طائفة من الدقيق ويصنعونها بالمشاء
 ويعصنون منها سبب قرصاً صغيراً ويضعونها على التلر ثم يلهون الحلة
 ويصقون بها سيف قدح . والحلة عند رمز إلى مودود يرون برعون أفع
 ارم يلعها في مثل ذلك الوقت ولقد دعا ليكون لم يد نوح من الاشتراك
 السري لذلك له . - فإذا بردت الأقراص على القسوس طليا وطرأ في
 آتاء صلواتهم على كل واحد منها أربع قطرات من زيت الشمع وثلاث من
 دم الحلة يسطرون على هيئة صليب ويصعد ذلك يبالغ القسوس والشمس
 معهم بعد الأيدي مصافة سلام ثم يخرجون ويطلقون باب الكنيسة . وهذا
 الاحتفال يستمر من ليل الصباح إلى الظهر . وفي اليوم الثاني يودون فيصنعون
 ما صنعوا بالأمس ما خلا أس الدقيق والزيت والدم وكذا فيما يلي من الأيام
 إلى الخامس وهو آخر أيام العيد ويحظر يتم قديس المكان فيأخذون الحلة
 ويدخلونها سيف لوزن الكنيسة ويصنعون الثلاث مة لوزن القدسة وهي التي
 صنعها في الأيام الحسة فيصلونها في الله يمدونه سداً محكماً ويحفظونها سيف
 الكنيسة إلى حين الاستعمال

سأني البية



﴿الفئة والمصر﴾

(تابع لما في الجزء السابق)

وهذا يمكن من امر هذا المصنع فقد مضى على وجوده ودرجت بعدة
الايام ودبت الليالي والحاجة في مكانها والريجات متعلقة والخواطر هائلة والافلاك
جاثمة والفئة على ما كان من بعدها لم تستقر تلك الكفالت الضعيفين ولا وأحد
بعد ذلك من أبرئ لما ذكرنا ولا أسطر نظر في امرها متكررا فكان ذلك
المصنع انما يجد لتبيط الغرائم عن نهضتها وقطع آخر عرق من الامل وكان
أربابا قرا من الانطية استمروا للاختيار على غلب فكان قصارى ما في طبعهم أن
فقدوا باليأس منه ثم خرجوا وهم يقولون عظم الله البركة في التقيد

ففي الآن إنما ان سبيل يوث الفئة وموت الآمال سها واليأس
إحدى الغنيتين وأما ان ستألف العزم وتجدد السعي في أحياء ما اندثر منها
وتدرك ما طرأ عليها من التهم وهو ما لا تزال الآمال فيه متوقفة بهم رجال
هذا القطر ان تخطوا له وتفرغوا للاشتغال به وتنبهوا لمكان الفئة من الأمانة
وأنها هي ضروتها والفصل الذي نتجت به من سائر الأسم إلى الفئة هي الأمانة
بيننا فكما تنقص ثمر بها وعطوبها وعاداتها وعاداتها فالحا تنقص الأمانة بنفسها
وما يشار إليها ويدل عليها وذلك فضلا عن أنها هي جمع ألفتها والزملة الحسية
بجس آحادها وعاداتها هي تلك الغم الخلقية بذاتها والحاجة الطبيعية التي بها
يستحب معنى المدية وإذا تخطت المراد من قولهم الانسان مدني بالبحر شئت
لك من حقيقة هذا القول وثبت موضع الفئة من الحالة الاجتماعية . واعتد
ذلك في الأسم الأوروبية لهذا العهد فالحا على اتحاد أكثرها في الجهة الدينية وما

يصل بينها من جهة النسب انما تميز الجنسية عندها باللقب وهي الفصل القلوي
 بين أمة وأمة وعليها مدار الوحدة الوطنية ومبدأ المصلحة الآتية وما لم تجد
 الاثنان منها في القلة لا يؤمن التفاضل احداهما على الاخرى ولو اتحدت بينهما
 المصلحة الوطنية والمصلحة السياسية . في انظر الى الشاغلين بلسان العرب في قانهم
 على ثباتهم في الأسباب والأديان والروايد الى ما لا تجد له مثيلاً في العالم
 كله وعلى ما بينهم من اختلاف الحال السياسية وتفاوت المصالح القاتية وتضارب
 دواعي الشقاق والافتراق لم تثبت لهم جماعة يتفقون بها ويتفقون حولها سوى
 القلة حتى لقد تجد من الدخلاء فيها من هو أشد اعتصاماً بها ومحاطة عليها من
 دولها عن أولئك وانتهت القبر عن غير كلمة

بل عندنا اليوم ما هو المبلغ من ذلك وهو ما نراه من كثير من قباتنا الذين
 يتقنون العلم في المدارس الأجنبية فالتك تجد كل فريق منهم قد انشرب الميل الى
 الأمة التي يدرس في سلسلها فمن تعلم في المدارس الانكليزية مثلاً خرج ميلاً
 انكليزياً وكذا من درس في المدارس الفرنسية او الألمانية او غيرها حتى نراه
 ياهي رجال تلك الأمة وشجع بانبياء ملوكها وسكبراًتها ونشاكل لعل العلم
 والشعر منها ويقتبس كثيراً من اخلاقها وعاداتها ويغشبه بشايعها اهلها ومن
 يبلغ في عصر منها موقفاً ودنياً أشرب طائفة بعض طليقها ولاسنتها الى غير
 ذلك مما لا تكاد تحرقه اليد عن احد افرادها في ديار بلع من بعضهم ان يخرج
 الى الخلق بمنهجها والاتصال في عداد آحادها فيطلب مشاركتها في الوحدة
 السياسية بعد الوحدة السورية وهو نهاية ما يمكن تصوره من الشواهد في هذا الباب
 وهذا الامر ما نثبت له الامم القاطنة من قدم والتقدم قاعدة تجري
 عليها في تقرير مشروعها وتوثيق سلطانها واتجة سورة التطوين اذا حزم من

فاجتبا عظمُ أو سامتهم شيئا من ضروب الخلف وحسبنا شاعرا عليه ما هو
 جاور ليوما هذا في الجزائر وتونس من البلاد العربية حيث أهل تعليم اللسان
 العربي في المكاتب لا يقدار ما يتوصل به إلى ثلاثة أقران وجعل كل ما سوى
 ذلك باللغة الفرنسية حتى كادت العربية تنحس في تلك الأقطار ولم يبق
 منها إلا ما يتداوله العامة من اللغة المزدخلة والكلام السوقي وقابت عنهم محاسنها
 وطوبى وقارها وآدابها وعلى الجيلة فاتها صارت عديم امرا فاتها لا شيء له
 ولا رغبة فيه وهي سائرة سيف طريق الانحلال با تغلب عليها من الهمة
 وشيوعها على ألسنة أهل البلاد وذلك فضلا عما يبرم كل يوم من اقتدار
 الشافعين وما يرون من أكثر سطوتهم وغلبة شوكتهم ومخافة ملكهم وما لهم من
 ضروب التلذذ في العلم والاختراع مما تعاطفه قومهم يوما بعد يوم ومن قليل
 ستصبح هذه الأمة عديم كأن لم تكن بالأسى ولم تكن شيئا مذكورا. ولذلك
 كان من واجب الرأجب في المحافظة على بقاء الأمة وصيانة الجنسية فيها أحياء
 لتتأين بين عامة أعيان وكثير سواد أهل العلم منها والحقاقي بها ما أمكن من لغات
 اللغات الأنظمة الذين عليهم الملوك في قتل ملوهم البنا ونشرها بقننا بحيث
 تحق بهم سيف الحضارة دون الجنسية. وهذا لما يتم اليوم بأن تهض الأمة
 بقسها لهذا الأمر الخطير ويقرده خلفه سرانها وأهل العلم فيها لا يتكلمون
 في ذلك إلا على أنفسهم ولا يصدون الآ من عزائمهم والأ عن استقامتهم إلى
 من سلم اليهم قواد العلم وتهذيب الأمة في التطر لا يتد الا ضربا من التردد
 بعضهم والإماناة على انحلالهم وما عليك بقرير منهم مغلوب لسيطرة الاجنبي
 يعمل بما يؤمره إليه لا بما يراه ويعظمهم مثلك السلطان التعصب وهو عادم لا وكان
 العلم من نورادها ذاهب برسوم الجنسية من أصلها سُوق لهذه الشريعة الباقية

في شيء لا يعرف له ذرّة ولا ساحل ومنهم من في غلال الجبل والآفة لا يميز الأول من الربة والآفة من آفة... ثم يقولون أن العالمين الذين يتنازعان الأمة لهذا الوقت يستعملها وجهة واحدة يثنان عندنا وإن اختلف طريقها وفرض واحد يربان اليه وإن تباين موقفيها ألا وهو استئصال أروية الجسية والذهاب بأكثر الوثنية فإن استبطلوا لا أريد لهم ويأدروا الأمر قليل موهبه والأفلة منهم عن قليل يسقط من عالم الأفلام وتُسبّك برطابو الجسية بل تصح أنفسهم أنه أئمة أصحاب الفرج وأسرار الأمر بادية من الآن طبعها وإذا مضى على هذا زمن يسير بقيت الفة بصورة في المساجد والمحاكم الشرعية ولم تجدنا في المحدثات اليومية إلا على أئمة القوم من الثلاثين وأهل البادية لا يعلّق اسم العربي الأعلى شرافهم من أولئك وبس الخلف

ولهذا في هذا المس من كذا نخرج عن التصور وما نحن في شيء مما استعنا به في هذا الموضع ولا هو من افراض هذه الجيلة ولما أوردنا ما أوردناه نتيجة لتقصي البحث وإيضاحاً لا توسيعاً من بيان خطر الفة في الأمة ومراكزها من المطامع الجسية والحديث ذو طعون لذلك ترك بقية هذا الطلب إيماناً من أصحاب المراتب السياسية بوقوعه حقه من القول ويستنهضون الأمة للعمل به إن طأنت إذ هو من خصائصها وهما يتعود إلى ما كنا نؤثر من التكلام على الفة واستتلاف الرضخ فيها سداً لما طرأ عليها من مواضع الخلل وهو ولا ريب من أغشى الباحث مركباً وأبدعها مطلباً وأغضبها أكثر وأغضبنا شاركاً وما لا ينبغي به ما عدا من المذلة الثانية والعلم الحرر ولكننا حصل البحث فيه ذريعة إلى ما نرغبه من الكلام أمة العلم سبيلها هذا المنصر والله سبحانه ولي الامانة والتوفيق

سلفي البنية

مقالة في التربية

لحضرة الكاتب الفاضل عبد الله المهدي المرائش نزيل مرسلها
(تاج لا قبل)

فصل

في الرياضة

إنما رياضة الجسم هي من لذة الأشياء ضرورة لئلا يولد ولاسيا إذا
دخل الكتاب وصار يقتضي فيه وضع ساعاته من النهار شيئا على المدرس
أجنبيا لا يتأهل له مع أن يريح مكانه كما أراد . فذلك يعني أن يخل ساعات
المدرس فترات متعددة بقضيا الأولاد بالرياضة والحب كما يجب على المعلم أن
يعد لهم أو يضع بين أيديهم ما يستلقت انظارهم من فنون الحب الذي يتخفي
الفرحة وبجانب السكون حتى يشعروا بفرح ذلك اندامهم في حين ساعته ويستند
عضلهم وتصلب عضلاتهم من غير جأش . ولكن يجب عليهم أيضا أن يتفادوا
من أكرامهم على صنف من الحب لا يحمونه ومن صدم من صنف يحمونه
لأن الحق الحب لم ما يتعم وما يحمونه من تلكه القسم ويجدون فيه لذة
ومروءة . ولأنه الرياضة كلها قائمة سيف هذا الامر وهو ان يلعب الأولاد
الحب الذي يتسلطون به ويخترعونه أو يختارونه ثم لا تقسم لا الحب الذي
يقترح عليهم . وهذا بدعي لانهم ان أسكرعوا على صنف من الحب لا يحمونه
ولا يتعم لم يجدوا فيه لذة ولا طمأ بل كان لم جنلة مشاومق للمدرس من غير
اتصاف ولا طرفة ففوت بذلك الكفة المرادة مع وهي اسلأوم من المدرس
برحة لراحة اذعائهم وترويح قلوبهم وشرح صدورهم . وزاد على ذلك ان الحب
جنلة جائزة لهم بانكرتها على ما قالوه من المنع في أكرامهم على القراءة

والكتابة والدرس فكذلك كانت تلك الجائزة أحب إليهم كانوا على اكتسابها حرص
ومن صنوف الرياضة التي تحسن آثارها فيهم لآلئ صباه سقط بل في
شبابهم أيضاً الرقص والسباحة والتمشي إلى الأزياف والكثرة في الأيام المعصية
وكذلك ركوب الخيل والقزوف وهو شيء ما يضل البليوان

ثم إن من البلي أن يزجرهم عريقهم أو معلمهم عن التصحيح والفسوخة
والعسكرة والفتنة لأنَّ الحب بجهة أمة يشتر من ذلك فإن هذه المآل طيبة لم
وتترتب على العيب فلا الخلم من يردعهم عنها فإنا من استمال مشقة يسهل بسببها
وكذلك يحسن أن يشركهم عريقهم في الحب تربياً لم يفر وتفرقة لم
عليه لأنه إن اعتزل الحب منهم شعروا بأنه رقيب عليهم لا تخير فقتلوا لأن كل
رقيب مخلوق بغير

ويحسن أيضاً أن يكون إليهم على رعي لو جازوا ذهبوا من نحو
كتلير لو نجرو بذلك في غلام السنة من كان أروعهم سيئة فكون الحب لأن
ذلك يرقبهم في هذا الضرب من الرياضة ويحفظهم على المأثرة وينظمهم على
المأثرة تحسن آثار ذلك فيهم إذا شربوا لأشبه يتاحون به المأثرة التي لا بد
منها في هذه الدنيا لرفع المأثرة واجتلاب المأثرة

المطلب الرابع

والتربية الصحية

الفرق بين التعليم والتربية أن ذلك قائم بتعليمك لولد شيئاً من المعارف
بشأن ما ينفع له ذمة بالنظر إلى سنه ومراحله وذلك قائم بأرواهاك ذمة
شيئاً شيئاً ليتقيا ويقع قبول ما ستقيد اليه من تلك المعارف. والتعليم خاص
لأنه مقصور على إمداد قريحة الولد بما يلائمها من مواد المعارف الانسانية أما

القرية طائفة لانها تناول ما يلي الآء بدو وقوم سورك ونهذيب اخلاقه لظفأ
من ارفاف ذعبه . وكل من رتبة قد بلغه شيئاً او اخرجت من القوة الى
القل ما كان كائناً في طريق من القوى الخلية وابطلت ما كان من ذلك رافقاً
في صحبه ولكن ليس كل من بلغه شيئاً قد رتبة . فان قلنا هذا غلام حسن
القرية قد وصلناه ايضاً بان له المالاً بشي من الماروف ولكن ان قلنا هذا
غلام له المال بشي من الماروف لم ينتج من ذلك بحكم الضرورة انه حسن
القرية ايضاً فالتلخيص انما فرغ من القرية وذريعة من ذرائعها لا القرية كلها كما
يلعب اليه بعض الناس

والقرية بالطلاق القسط اي القرية طائفة طائفة هي على عظم سم شدة
الاساليب متنوع التعديلات مغاير السور والآداب مختلف الانراض الآ ان
جمهرة واحد كما ان طائفة واحدة وهي امانة الطبيعة على الآء مدن الولد
وتدبر ذعبه وقوم سورك ونهذيب اخلاقه وكل ذلك بقدر الاستطاعة وعلى
الوجه الاصح له فيها ميسر اليه والاصح للجمهور ايضاً . وهذه الناية يدرحكمها
الذي سواها كان لها او امأ او سطاً او استلاً بذراع شديدة قد ارتبط بعضها
بعض لا يوتر ظلاً ارتباط بعض دواب الساحة ببعض حتى أصبحت ولا حتى
لاحداهن من الاخرى

فدراخ قرية البدن قد تقدم منها في موضع ما ينبغي عن تكرارها هنا
اما ذراخ تروى الاذن فن اعلمها ما نحن بصدده من التلخيص . الآ ان هذا
التميم ينبغي ان يتبعاً فيه بالاشياء التي بينهم الولد ساني الاشياء التي تتبع تحت
حوائج وتسيرها له بالصوت الخفي اي بالتلقين الشفاهي والجاوبة للاستة التي
لا يتر من طرحها بالاشارة او باللسان لان طلب التلم غريزي قد خفي عليه

الانلاك كاشاً . انظر الى هذا الطقل وهو مد في يده فان لمدينة انظر سيرة
كل غريب يدومته وتلاوه كل ما تقع عليه يده ايمه الى فو وبعض طير
كل ذلك استهانهم غريزي ودية طيبة في الاستطلاع بها يتدنى توار طفر
لجسرع في ادراك التدركات ونفسها بالاختبار والامتحان من ثقة قدم وحل
تعد استطاعت وهذا اسكنر الراج التليم والشم قائدة . وانظر ايضا الى هذا
الصغير اذا ذهبت به امه او طمرو او حاضته الى البستان او اسد الشاة فانه
قفا ينفط زهرة او يصعد فرائسه او يلتقط حبات الآجاء بها الى من يكون
صه على ريق مبيد وتبال وجوه دليل لا على التباطؤ يا وجد قط بل على
رفيقه ايضا في سرقة شي من امره يطلب ذلك تارة بالاشارة والتلميح وتارة
بالصرخ يقول لماذا وماذا وما جرى هذا المجرى من الاستطاعة لا يكتد
يقتر من طرعا طينا ولا تكاد فمن غتر من زبر و عنها تمنع انه لا يلعب
بين كان في سكر ان يكون خضرا مثالا حتى اننا اذا جلوبه عليها لمكتين ما
نجل جرابنا قليل القائمة او غافقا الحقيقة وذلك اما جهلا او سكتلا لو لعل
الحرس . وقد مر بك ان القرية فابنا ان تاهل الانسان منذ حداثة سنه
لان يكون رجلا بالحق اذا شب وهذا يقتضي من المراه كاشا من كان ان يني
باعانة الطبيعة على الله ذهن الولد وتكوينه حباة الازرع بالزرع وعناية الكرام
بالكرمة فكما ان الازرع يتهد الازرع ويقتلع ما ينبت في خلافه من شوكه يهتق
وزدان يسهده وكما ان الكرام لا يترك المسكرمة لتأنها بل يتهدعا بالاضبيب
والعرش والسقي فكذلك يجب على المراه ان يحرص على تربية ذهن الولد
والحافظ وشيئكم لما سيأتي اليه من المعارف وما سيقته من التهذيب لان التربية
الله وتربية لا بدته قط بل القدر ايضا الا انها ينبغي ان تعينون في امر

الدهن كما هي في امر البدن اي دويذا ودويذا وبحسب ترتيب الطبيعة وثبات
غيرها لا ايسرا ولا قسرا لان كل ما انسرته او ايتت قسرا لو لم تتواءم لايواز
النار التي تحب ان يورثها فقد ايتت حباً وعرضت لوشيك القبول وليس
لخالقك فيه بحري الطبيعة وكنت فيه كالذي يستكث شعرة لا في ارض طينة
بل في بستر من الزجاج ويخلوها سائداً كياولاً ويستقيها ماء المطاير لا ماء
طبيعياً من مطر الصمام او ندى الامصار ويصلها على سرعة النور بمرارة النار
او البخار لا بآلة الشمس والحر والقلب ثم يطلع في ان ثمر ثراً صالحاً ركباً
لكنها كما ثمر وان ضلت ثمرها يكون في القلب غنى لا يستغنى احد ثم انها
وان ضلت الصالحات تبقى ضيعة ثقة لان اسودها غير راسخ في ارض غلاتها فاما
زهرعت ايسر زهرعت اقلعت

وهذا الضرب من الآلة الانشائية القسري لا اعان الاولاد هو
عين ما نراه في بلادنا بل في غيرها من البلاد ايضاً فأكثر المدارس عدداً
ولكن ما اقل فنها والاف قل قتها لان التبيين عليها لا يقتضون الى ثرية الاولاد فيها
بمساكن الطبيعة ولا يراعون في ذلك ما تقتضيه الحال بل بحسب زعمهم او وهم
او بحسب ما يخلوهم اليه معظمتهم او ما يحدوهم اليه زعمهم وذهو القلوب ايضاً
فمحشون رأس الولد فواءد طوبى لا تلازم طبعه ولا توافق ميده واستعداداً ولا
تناسب سنة وطبقة اسطر ولا فيها عرفة لاشبه لم يرخصوه لما من قبل ذلك
فالولد الذي يربونه حكماً يصح وهو امس اربع عشرة سنة الحرة زمان
وتابعة عسرو حنفاً لا توافي البديع وابيات الالفة واسماء بهور الشعر واستاناف
الزخاف واصطلاحات الماظة لكثرة بتي طول عمره فاما مقلداً ليلنا ان استكنه
بضعة اسطر ضمها شعيراً وتقيباً لكثرة لحن فيها مرازا باعتبار المصا وانطقاً

المرى باختيار المعنى وان استندت بنا لم يتم وزنه وان دخلت قياسه سوف عاقي
لم يدور من اين دخلت طوب الملاحظة

ولما كانت هذه حالة أكثر الأولاد في بلادنا لاننا نترجم ان نردتهم
لأننا نتردد نردتهم بعض قواعد العلوم فنسكتهم على طلبها والأولى ان نقول
على تحفظنا فيها وهم في سر لا تعلم لما وطبع يتر منها ومن قبل ان نترجم
لأننا نترجمها بالدرجات العلمية البديهة اي بتربيتهم انما نترجمها أولاً ونترجمها ثانياً
فثبتاً وذلك بالحطاب قبل المكتتب حتى يترجموا لقول المدرس التي سنقي
عليهم بعد ذلك فيفسرهم بها ويشرحونها ويثبتون اسكانها الكفاية على ما يجري
كل يوم على مسيرهم ومن رأى من الاحوال والطوائف الجزئية ويكونون الى
تحت صحة تلك الاحكام اسرع لانهم يفتقروا انطباقها على الجزئيات التي لا يترجمها
واختيارها بانفسهم من قبل - اما القواعد التي نعلمهم على تحفظها فيها ومن غير
فهم عملي ثانياً فتكون عدم من قبل الالتفات والاساسي ويصير منهم فيما ككل
الحال يحصل استقراً ولا تستقر في ذاكرتهم الا حياً ثم ينسونها بقاءً

وما أكثر تبيحنا اذا علم الولد ما دروسه هذه وقال الشهادة او حاز
الانجاز من الفاضل وما الشد ما عايناهما يا يسره يوشفر عليه وعلى اصدقائنا
من جملته منطوق لا يدري معناها ومن قواعد عروضة لا يقدر ان يبنى عليها
شيئاً اذا ست الحاجة - ما يحسن الأولاد الذين هذه حالهم فهم يشعرون
ويعلمون ولكن قوتهم التربية الحقيقية التي ادمت طرح والهم المتب والفضل المستير
وغير ذلك من صفات الذكاء التي بها لا يسواها بكنهم ان يتعلموا كل ما يصلح
ثم وما يترجمهم لان يكونوا رجالاً

الاحلام

الظم عبارة عما يحدث في النوم من نقل صورة عقلية ليس فيها تناسب
تتولد من قلبه بعض اجزاء الدماغ وهو ملازم لكل انسان سبطه جميع احواله
الحياة فلا يكون نوم بدون علم . وذلك ان الدماغ مزاج من شطرين اثنين
وايسر ينقل كل منهما على اجزاء كل جزء منها يتلقى مثله في الشطر الآخر
في شكله وبنائه وحده . وقد ثبت الآن ان لكل جزء من اجزاء الدماغ
عملاً خاصاً يستقل به مع ما بينهما من الاتصال لان الالهات النفسية لتفكير
في انبعاثها الى حيث تنهي على كفة تُعرف من علم التشريح فيحدث اشتراك
سبطه صدور الاحداث العقلية او يوردها غاية التكامل لقيام النفس العامة كما
ينفع ذلك من علم نتائج الانشطة . ولا يخفى ان كل عضو يعمل عملاً خاصاً
من دافعه في بدل قوة العمل ومدته فيحتاج الى الراحة والسكون كدروس
عما خسرته وهذه الراحة تتفاوت بالنظر الى الانشطة من حيث لزومها وشدة
الحاجة اليها فتكون في القلب عبارة عن الفترة بين ليضاهي وتجمع سبطه الدماغ
على هيئة النوم والسيات . فاذا اكتم النوم كمالاً مستوفياً لشروط الصحة استراحت
الاجزاء المكونة منها الدماغ كلها فلا تحدث هيفر الاحلام وذلك في رأي
كثير من المحدثين ينتج ان اجزاء الدماغ لا تنقل كلها ولا تسرع كلها دفناً
واحدة بل لابد ان يبقى بعضها مستيقظاً مدة النوم يشبه با يطرأ عليه من
المؤثرات سواء كانت ظاهرة او باطنة وذلك كانت الاحلام مستمرة المحدثون
ولو لم يذكرها الانسان دائماً لخصت الاثر الباقي عنها في الحياة فهي سرية
الزوال والهرب الى القيان

والاحلام من حيث منشأها على نوعين الاول ما يحدث من قلبه سبطه

المخرج يُعَدُّ بالانصباب الى الدماغ فحدث ثم خيالات يورثها الاستعداد المحسوس
بحيث تتألف منها صورة عقلية لا تنطبق على الاثر الحادث سبب المخرج لان
الثائم لا يدرك مادية المؤثر كما يدركه الشيقظ . والثاني ما يحدث عن تنبه في
الباطن بتأثير في جميع الصور الذهنية في عملي من الدماغ على كيفية بترتيب عليها
تخليق الصور الطليعت من قبل في الذاكرة . وحينها وتيرة متوسطة تحدث فيها
الاحلام بالانزاع كأن يؤتم الثائم امراً فهل هو وأكثر ما يكون ذلك في طور
الانتقال من النوم الى اليقظة

ومن تأمل في ما عرض للانسان اثمة تذكره وانها كمرامرهم من
احتال التمسك فجاء الى تذكر شيء ليس له علاقة بالحالة التي هو فيها لم يتأثر
ادراك ما يحدث في النوم من مثل ذلك حيث تبدو صور الاشياء في اجزاء
الدماغ غير الواقع عليها السكون اما فجأة لتبدو داخلية او متوقفة عن طريق
الحواس لتبدو خارجي وهو الغالب فيها . وقد تحدثم آخراً ان اثر التنبيه المذكور
لا ينطبق على حيلة المؤثر ولكنه يختلف عما يستعملون عليه في حالة اليقظة من
حيث القوة والوضوح عند يكون التأثير قوياً ولو كان المؤثر ضعيفاً . وما كانت
اجزاء الدماغ مرتبطة بعضها ببعض مع استقلال كل منها بحدود تقاطع الألياف
الصينية كما تقدم وكانت القوى العقلية المتفرقة متخالفات الانود غير جامعة سبب
النوم ترتب على ذلك حدوث صور غريبة متوافرة مختلفة في الشدة والحلقة فاداء
أدبيت من جنس الثائم مصباحاً يلمح بحدوث حريقه او يبيض العرق وقصص
الزهد والتفاني الصراخ ولذا قرئت من الجاهل قارورة طيب يلمح انه على
وشك الاختلال وأنه يفرح راحة الثمن والقدر او يستشعر راحة لا مثيل لها
في السموات واذ الحصة بفضة ماء لطيفة علم بالهار الطير

ومن غرائب ما يحدث في العلم خداع الحس وهو ان يرى التام قصة
في غير حاله الطبيعية كأن يعلم برجموه في مادة المدونة يدرس العلم ويتأمله
فحينئذ يفتي امام السانديك لفحصه فهم يلاحظونه الانفة وهو يوضع المسائل
ويحل المسائل الى غير ذلك مما ثبتت لفهم التواضع والفضل . ومنها تغير
الشخصية وهو ان يرى التام قصة غير ذلك الصانع الخبير مثلاً وانما هو ذلك
الملك الخبير حين ينسلط على امره ويحكم في دعيه وكان احد ضباط الامان
يُمنح بساكنة اعيال لم يأت اسفل الى هذا البطل وانما يفتي الصنف ويرتب
الجيش ويحكم الاصله قصة كونه اياً

ومن الغريب ان مدة العلم قصيرة على ان ما يقع فيها من التشاؤم
والواقع التي تستغرق الزمن الطويل امرٌ يخص الى الحب فربما علم الانسان
في وضع ثوابه يواقع لانت في كل من عدة سنين لو كانت حقيقة والانتة على
ذلك كثيرة يستطاع كل انسان ان يفهمها بنفسه فلا تطلب الكلام عليها

وما يستطاع كل انسان ان يفهمه بنفسه العلم بامر ذي بال مما كثر
التفكير به لانه اثر في الدماغ فاذا فقد احد عزيزاً عليه لا يزال يعلم به كما عن
له ذكره ومن ذلك العلم بما يعل اليه طبعه فالتأني لا يترتب الوهن الا بمر
يصنع طيف حبيب والتمتع يعلم بانة يصارع الاعمال ويصرح الاعمال ويحصل
في حومة القتال والخطيب يرسم قصة وهو على منبر الحقة يفرغ الاسماع
بزاوية دغلو ويطلب الالاب يهواش لظفر وكما تخيل انهم يخشون باسنان
كلامو ازجاد هجا بنفسه فزاد في ثرو ونظامه وبعض الذكاء يقول يملكون
ما التفتت به الكلام في النهار وانزل عليهم حله فيكتف لم في العلم
سفرة ويظهر سره وقد استنظم كتبه الافرنج ما نقله شاعرم وقد من

التصايد في نوم. ولما امرنا الشيخ صاحب البازي رحمة الله إياه نقلنا
في نوم حين كان في مرضه الكثير وقد علم حسه في سن العيرة وأنه كان
يدرس العلم على أحد مشايخ الأحرار فقال بيته بهذا الخبر

هللاً شوقاً في ذا اليد حياكا والألقى حياءً بدر من حياكا
يا أيها الشيخ أنت البهر في النوم ونحن محبّ رواها فضل سفاكا
إنا الكثير بطير جنت الحليّة والله في العلم بين الناس الخفاكا
لا ذك قطع امهاداً وإزناً نغني بغير وجه الله ترمكا

وما يحد ذكره في هذا المقام الحركات التي يبدأ الناس وهو يعلم بأمر
فإذا حلم الإنسان بأمر فرح ظهر على وجهه الألباس والإقسام وشهدت امرأة
تحرك فيها وهي تائه حركات تنبه الفصح فذا استيقظت اغتريت أنها حلت بأنها
الحقبات مصابة. وكثيراً ما يسبح الناس بكلم في نوم قد ذكر عن كثيرين منهم
كانوا يمشون أسرارهم في نومهم. وكثيرون يجاوبون على الأسئلة التي يسألون
عنها وهم نيام. وبعض الأولاد يتكلمون مع أمهاتهم وهم نيام وربما خاطبت الحليّة
زوجها في النوم حتى قد يمسك الناس على الذمّة سرواً بأن يجاوبوا على أمكلام
حتى بدأ بالاتجار عن أمر عرض له "فيمكن للتدخل في وجدانه. ومن هذا القبيل
ما حكاه الدكتور مكي من رجلين ومروا امرأة حلت بأنها تكلم مع خليل لها
ذكرت اسمه على مسبح من زوجها فوماً وتظاهر بأنه هو ذلك الخليل الذي
برجها فوماً واضناها بقاءً وما زال يستكشف سرّاً ويستطلع أمراً حتى مر
الطاقة وانكشف السطة على أنها عند ما كان يخاطبها بصفة كونه زوجها لم تكن
نوماً عليه جواباً

وما ينبغي التنبيه له ما تحدثه الأحلام من الآثار بعد النهضة فإن الذي

يحمل إسماع خلق مدفع يقي دورية في لاذية مدة يد أن يلق من يومه والبعض يشربون بأثر الألم الذي حدث في الحظ وربما بقيت صورة الحظ في الدمن بعد البقطة كأنها حادثة حقيقية وقد بقي بعضهم مدعواً يومه الحظ عقيب مرضه وبعد المرض ازداد عنهم إذا حلوا بها . وذكر بعضهم أن قلعة حلت بأن رجلاً يتيماً وهي تهرب منه ففقت الحظ به عدة ليلٍ وصحبها بوزل . وورد خديا بقيل حتى اصابها شلل في الرجلين . ومن المقرر عند الأطباء أن الأمراض العقلية يدل عليها خلق يظهر في الحظ أولاً وقال بعض المحققين أن المذنبان يتدبآن في الحظ ومن أريسطو أن كثيراً من الاحمال البشرية يبدأها الحظ والله اعلم

﴿ بيروت وجوها ﴾

لحضرة الدكتور نجيب الخدي بدورة في بيروت
تربياً عن كتاب لمرحوم الدكتور برة في الكلام على بيروت
واحوالها الصحية

ما كانت مدينة بيروت خصوصاً وقطر سوريا عمومًا محطاً وحال المصيرين في الصيف ومطبخ الطائر اللذيين في سياحتهم لما هو مشهور عنها من التمدد الحار ودرطوبة الهواء وندوبة الماء وأما أن ثلثي بلعوى من احوالها الجوية متفكرين في ذلك على مدينة بيروت وضواحيها كما كتبت سائر الحقبة سوريا الدم توتر وساقى البحث فيها

وملاحظاتنا هذه تشمل اربع سنوات متوالية من سنة ١٨٩٠ الى ١٨٩٣
كانت في خلالها الاحوال الجوية متطابقة على غاية من الدقة والقبط وذلك لم نر من الواجب متابعة المراقبة في السنين التالية . وتنبهاً ليسان ذلك قسم

الاحوال الجوية الى خمسة فصول . الاول في حرارة الجوّ . والثاني في الرياح .
والثالث في الامطار . والرابع في الثقل الجويّ . والخامس في رطوبة الهواء .

..

فانما معدل حرارة بيروت في مدة هذه السنين الاربع فهو ٢١.١ من
المقياس المئوي (الستوراد) خلافاً لما قال بعضهم من انه ٢٢ وهذا المعدل
نقماً ثابتاً في خلال السنين المذكورة فانه يمكن يختلف ما بين ٢٠.٩ - ٢١.٦
وهذا الاعتدال في الحرارة ناشئ عن موقع بيروت الجغرافي ومركزها
على شط البحر وكونها شبه جزيرة واسعة الأرجاء متصلة بالجبال التي تحسنتها .
وقد يقادروا الى ان هذا الاعتدال فيها يجعلها مريحة لاصحاب العمل
الشبية والزوارة المرساة كالاستهوية السديري والتدرن الرئوي وما شاكل ذلك
لكن الامر بالاطلاف كما ستذكره سيفي الكلام عن التربة لان حرارة بيروت
مفرّة جداً لاصحاب هذه العمل

وقد لاحظنا بداية التدفّق ان الحرارة لتتدرّج بتعاقب تام حتى شهر ايار
ومن ثم تثبت على ميزان واحد مدة اربعة او خمسة اشهر مع بعض الاختلافات
بسيرة فيبلغ متوسطها حينئذ ٣٠ - ٣٢ ثم نأخذ سيفي التنازل بتدرّج متتابع
وسريع حتى تصل سيفي سطح الشتاء الى ٥ فلا يتأخّر ثم لا يتأخّر ولا جليّة
الا ان المطر قد يستمرّون معصوماً يترى وهذا القدر يندم مدة ساعات على
المضيض . واقلّ قليله يؤثر في الساكنين تأثيراً مفرّراً لان الجدران رطبة
مستفزة السليم

ولما كان ميزان الحرارة لا يفرّج في بيروت عن ٥ فكان يفسّر فيها بيروت
ليس بخارسي ولكنة رطبة غير مضيول يستلزم وجود مستدق في الثقل واهم غاية

هذا المستدق ان يزيل عن الثياب ومن المرقاة لطيف تلك الرطوبة التي هي على
الجسم اقل من الزئبق واحسن المستدقات ما يشعل بالنار فانه يبي بالقلية المتصودة
ولا يتنجس عنه ضرر يذكر

وديم بيروت هو على الصواب لطيف مقبول واما الحريف فلا يجوز من
حرارة ولذلك تكون في اشد الاستيقاق الى سقوط اول مطر فانه يذهب بالحر
الشديد ويوافق سقوطه غالبا ١٤ ايلول ثم يحدث حر عظيم تنقية اسطر
الشمس الشولية كما ذكرنا آنفا. اما قيط الصيف فملا لا يعاقب مع ان ميزان الحرارة
لا يجاوز ٣٢ لكن هذه الدرجة تقدم مدة اربعة اشهر متوالية فتقل وقل
الحر على الجسم فقلية وتضبط على الدم القصد ويظهر على البشرة خامة يكثر
يجريها وتكثر كثافة الجو على الاصاب سائما فروعها وتذهب بالشمس من
الاجتنان فتكثرها وتكثر بساتر الاصفاء شللا فتموت في وقتها خلا ولما
كان المزال والقلية الدموية (الأنيميا) وضعف شهوة الطعام من اعم نتائج الحر
الشديد وافرار المرق الكثير. هذا في بيروت واما في الجبال التي يبلغ طوعها
٦٥٠ - ٧٠٠ متر من سطح البحر فتكثر الاحوال الجوية ويكون الجبل تحت
وعلى وبارقا واليوم مغريا وسوتما وشهوة الطعام جيدة والحر مستدلا

٥٠

واما الرياح فالقسط منها القوية وهي تفر على رمال رأس بيروت البردة
وتصل منها ما يزيد في التيار فترست تلك التلال الرملية شجرا من الصنوبر
لو غير اذقت عن السيوت المجلوة التيار والرمال وجعلت تلك البقاع حال
نزعها بزها السواد الاعظم من سكان بيروت واثت بتلح مادية ايضا
ويقل الرياح القوية في الطوب الرياح الجنوبية وهي سالقة. ثم الشالية

وهذه كثيرًا ما ينفخها الزلازل الخفيفة كالزلازل والنهات الصغيرة والشب وما
شاكل ذلك . اما الريح الشرقية فليست ببادرة الحبوب سيك فصل الربيع
والصيف ولي الجبال تكون التذ وحبها منها في السواحل ومعتا من ثلاثة الى
اربعة ايام في اشغالها تصاعد ميزان الحرارة الى ٣٣ في فصل الصيف . وبالجملة
فان الريح كلها حيث لا تشتد سكتة الا في الشتاء . فانها تنضم المطر بعدة
ساعات ثم تبدأ عند سقوطها . اما الرياح لحدوثها تادر جدا

٢٠

واما الانطار فان الفصل الذي تنزل فيه هجوت بخاة الانظام
ولهذا تنقسم السنة الى قسمين فاسمين احدهما فصل الحر الشديد وهو بستر
اربعة اشهر اي حزيران وقوز وآب وابلول . والاخر فصل الانطار وهو ما بين
من السنة . وفصل الانطار هذا ينقسم الى قسمين آخرين احدهما مدة الانطار
الطيفة التي تحدث في فصل الربيع والخريف والثاني مدة الانطار السبيلة وهي
فصل الشتاء . وهذا الفصل الاخير اسطوره طوفانية تسقط بنة كالسيل وتصل
الطرف الى النهار جولة جميع الاقدار التي على مرها الا ان هذه الانطار
لا تلبث طويلا حتى تزي بعدها الشمس لاسما في سكتة مياه زرقاء خالية
من الغيوم

اما الضباب فلا اثر له في هجوت لكنه كثير الحدوث سببه غود نهر
الكلب وفي بكنها وبالجملة في جميع الأماكن التي يبلغ طولها ٨٥٠ متر من
سطح البحر وهذا الضباب يدوم ثابا مدة ساعات طوال وقد يشاهد ايضا وذلك
في ايام شهر ايلول سيك الأماكن التي تطل ٣٠ متر من سطح البحر وما فوق
هذا الملو يكون الحر راتما والشمس حادة فلا اثر للضباب هناك ولا للغيوم

أما معدل المطر السنوي فهو ٨٩٤.٦ ميليمتر^١ وهذا المقدار العظيم من المطر يتوزع على أيام قلائل بحيث أن الجوّ يستكون غالب الأيام صافياً وقليل مشرقاً ويحصل ما المستخرج من مراقبة السنين الأربع المذكورة أن سياتي بيروت تكون راتحة معصية مدة ١٩٨ يوماً سيك السنة ومثلثة بالقيوم مدة ١١٩ يوماً وماطرة مدة ٤٨ يوماً

•••

وأما التقل الجوّي في بيروت لمدرجته الانحدادية في ميزان الجوّ اسيت البارومتر ٧٦٠ ميليمتر؟ وأما اذا عت اليح الشرقية فانه يخطّ الى درجة ٧٤.٠ — ٧٤.٥ ثم يتصاعد جد المطر

•••

وأما الرطوبة الجوّية في بيروت تقع انها القلّ منها في الاسكندرية فان البحار يتكاثف جد غروب الشمس على الشياح والاشنة ويبلها وهذه الرطوبة تجعل بيروت غير مواتقة لاصحاب العمل الشّعبة والثّرية فان هؤلاء كما علم عليهم ويغاثم وآدم وتعرض لهم ثوب من الرّيح قوية. ويمكن ذلك حواء زحمة ودشق والقاهرة فانه في غاية الجفاف والصلابة للصّابين بهذه العمل. انتهى

الطّامة

يعتري خلق الانسان كثير من القلق كما يعتري بدنة كثير من الامراض لفساد بطراً عليه فيعرف من معية الاستقامة كما يعرف مزاج الانسان من الاعتدال لفساد بطراً عليه وقيحة ذلك الموت الآتلي وانما كان فضل الطبيب

١ من تعديل البشير من سنة ١٨٧٦ الى سنة ١٨٩٢

عظماً لا تتأثر به ألامه الأمراض التي تشتري بدن الإنسان تصد شتاتها أفضل
لأنه يمتلي بصلاح الأخلاق قصد قوم ما اختل منها اعظم وقعة أهم لأن
إصابة الألبام بالأمراض أقل خطراً من إصابة الآداب ولقد احسن أبو الطيب
المتنبي حيث قالـ

يكون علينا أن نصاب جسوماً ونسلم أمراضاً لنا ونقول

ولا تكن البحت سبب في خل الآداب من أهم ما نحن إليه حاجة البلاد رأينا أن
نوسع له مجالاً في هذه الجهة وآثرة الآن الكلام على المقامرة وهي علة من شر
العسل القريبة المستوردة على الأخلاق قتلت في بلادنا وكثرت سبب هذه الأيام
أرواؤها وضطت خطوبها ومعها بلزوماً على أن لا تقتصر سبب ما نذكره
عنها على بيان الطرق التي تجمع في شتاتها ولكننا نخرى الأسباب التي تقبل عليها
قصد ملائمتها قبل تمكنها وإسكانها شأن الطبيب الحاذق الذي لا يصف العلاج
بمجازة قبل تعلق ماعية العلة وأسبابها

ومعلوم أن لكل داء دواء إلا المقامرة فانها اصبحت من يداويها وذلك
لأن الإنسان يميل بالطبع إلى القهر على شغفه بتحصيل المال والقوة عتوفاً فإذا
لاح له أرق الأمل من خلال البحت والتعصب وكان سبب يدم ما يستحق على
اجابة سؤل النفس الامارة بالسوء او اعلم في هذه الورقة ومواءم روح ام خسر
هو لا يزال موافقاً على الحب آملًا مريض الحسارة او زيادة الريح حتى تصير
المقامرة فيه حكمة راسخة متمكنة لا تقوى عليها تصانغ التامعين ونواهي الشرائع
والدين فهي ككافة العقام لا ينجح فيه دواء حتى يقضي الله امرًا كان مطعولا
ولا مرة في أن حلة الإنسان في دنياه شبه بحلة القمار من حيث
الاجتهاد في دفع ضرر او الطبع في جر ضرر فهو لا يزال بين عوامل اليأس

والأمل وتوصل الاطلاق والتعصيب ولكن شتان بين من يصل عملاً منها ينتج
هو به وجود بالطبع على أمانة جسد وبين من يصل لطرد نفسه وتزود قريحه
فان العامل ان فيج عملاً سر به وان لم ينجح كان له نوع من التمزقة بأنه قام
بما يجب عليه خلافاً للعناصر الذي يخالط بالقرط طناً في الريح واستيقاظاً على اليقظ
فان ظهر والأرجح بعض الأمل أسفاً ولم يجد نفسه في تلك المظلمة جذراً

والقارة انواع كثيرة مرجحها الى اليقظ والتعصيب ومنها ما يكون فيه
اليقظ والتعصيب متروكين بالخلق والمباداة ومنها ما يتكسر فيه على القليل والقليل
ومنها صناعة التعصب المروعة باليدومة وهي عبارة عن تحريم المشتري بغير
نسبة الى اهل مسمى يلزم عند حلوله بدفع ما نقص من قيمة الشيء وهو ما سمي
في اصطلاحهم بالتعطية . وهذه الصناعة قد برع فيها الاوربيون وملك زمامها
الفلوون منهم يتصرفون في الاسواقين صيرط وارتفاع على نحو ما يزعمون ولما
كان لعل بلاداً دونهم حكمةً واقل منهم مالاً وقد غرّم منها سراب الأمل
اقبلوا عليها فكانت خسائرهم قادمة أدت الى خراب كثير من البيوت العائمة .
واصبر يا حلى يصدت بسببها منذ احد قريب وما آلت اليك من الخراب ويول
القاهرة وقد اتت المألية حتى لقد الفلوون انها لا تعود الى سالف فسادها الا
بعد خمسين سنة لم عليها بالرخلة مع ان الحسارة البزخا الانهية من متوسطي
الحال الذين المروم بشرية اسمهم في قهلات لا ينهون منها شيئاً ولا يعرفون
كيف ينظرون باسمائها

ويؤمن القاريون ثون والمصمم عجائب غرائب وهم منشرون في كل
مكان سروفون في كل زمان مظلوفون بكل لسان يحكمون عليهم سيف كل
الشراخ والخرابان وهم مع ذلك لا يدعون . فان الصار كان مشتراً كثيراً

بن الرومان قبل خراب جهوريتهم بدة طوط حتى اطلع بو الرباع مع ان شرائهم
 حطرتة وقام حكاكلام وخطبلاوم يلدون على المنار البحرية وقهيمو وذكر المؤرخون
 ان البرمان بولوا بالقمار ولما شديدا سكانهم على الجنون وندمهم الى
 اوتكساب البرائم حتى كان الواحد منهم يقامر على تسع بعد خسارة مائة فيسترق
 القالب المطلوب ولا يمانه ويصرف قيوكا يشاة ولا مملوحة. اما المون فكانوا
 يقامرون اولاً على اسراهم فان خسروها قماروا على ملاحهم وهو امر غي لاجهم
 فان خسروها قماروا على انفسهم وكثيرا ما كانت تقضي مقامتهم بالانظار .
 وكان القامرون في تالي ولبوها من مدن ايطاليا يراهنون على انفسهم بان يملك
 القالب رقية المطلوب حياً من الدهر ويحكمي ان رجلاً من البندقية قامر على
 اربابو وان سبياً قامر على اربابو واولادو وان القامرين في موسكو وطرمسج
 يقامرون على اثاث بيوتهم وما يملكون من الارض با تشتغل طوط من الزرارين
 فتقتل ملكية المزرعة القامر عليها مع علاهيا وجانها الى عدة انقاض في اليوم
 الواحد . والحقكبات من هذا القبيل كثيرة يروى منها كتاب صغير الحجم
 يستفد منه لروايت حوادث الجنون الشايخ من هذا القاء الزيل المنشر في
 جميع الحق العالم حتى بين المسيح فهو على قدح لا يزال شديد الوطاة على الآداب
 ذريح الفتك بالشر كثير القضي ولا سها في المدن الآخرة بالسكان الخافق
 بالانقيا . من فسدت اخلاقهم وانعطوا في حانة الماعى اولئك الذين اكهنهم
 بطونهم وطرم في طرم

وما يزيد في نقشي هذه القة الرويلة بيوت القارة السرة القارة سبة
 لندن لكبيرة حيث يأمن القامرون التمساة عاد انقضية فن الواجب اذا على
 كل محكمة عالة ان تحرق البعث من هذه البيوت الجنبية لتسطها وتباع في

تخاص الصوص القاتلن بأمرها فأدياً لم دارها) لتبرم من البشر حتى
يصيروا حية لمن اعتبر

لا جرم ان القارة تغلب الطول فلا يعبر القار الطارة تحت القلوب
لان برق الذهب يبر نظره فهو كالظلمن سيط القارة يرى الأكل فينهمه ماء
فيحذ السبر اليه ولا يرداد الاطاة وكما قرب منه انهد عنه حتى بترية الكلال
فليك وصل هذا القهر يجد الذي يصبر الحب من ضغ داما بمصل على القارة
الزخيرة واتخذى اصحاب وهو يرى من خلال الليل برق الزودة والسعادة
واذا نرس جده ويرج في أول ليله لا تورد تضبط شكية فيسلم القارة التبرم
حتى يعود بصلة القار فكلم من رجال حفروا مجالس القارة لحرد القساية
فنادوا من أكر القارين. ومن اسلم ان احد الشاعدين لا بد من ان يصير
مقاراً. ومن لب مرة اضطرت فيه بحبة الحب حتى لا يعود يعوى على دغها
وذلك قبل القارة لجة يرق القاتلن فيها لا محلة لانها لا قرار ولا سائل لها.
وما يحمل ذكره هنا ما نقش على باب احد بيوت القار وهو : هذا أنكيف
بابان باب الليل وباب الائم والظلام بدخل اليه من الاول ويخرج من الثاني.
واذا تيفت ذلك علمت ان القارة داة مقام لا يرعى شقاؤه فلا سيل
لايتلب ضرره الا بالانتماد من وبالو وافضل طرق الوقاية منها حماية الكلال
والبطلة وبخايدة الهو والحب والبعد عن بيوت القارة وبصاحبة القارين
والذين يتفرون بالسمت ومعدون بيوتهم لقار وكفى بما تقدم كيباً للقارين
وبخرة القاتلن





✠ فريندريوس يوسف ✠

الطريرك الاسكندر والاورشليمي
على عاتق الروم الكاثوليك

في الثالث عشر من شهر مايو وُضعت عاتق الروم الكاثوليك على يد
ابنهم ومشيده صروح مدينتهم وطايرها السيد ليجند الدامل والدائم القلعة

الكامل عريونوس يوسف البطرك الاسطاسكي والاسكندري والاورشليمي
 توفى الله في مدينة دمشق عن اربع وسعين سنة لخضاعها مذبوحة من غير الاحمال
 ما توفى به من مقام ربه حتى فاز بالسعادة في جواروه وقربه فظم المصاب
 فبه على امة كساعا على الفخر والجدد واعظم بأفواه الشرق الذي كان كوكبه
 ومن عجيب ان ياتى الكوكب في الهدى

فلما بكى أسى يحن لها او لا في سطر من العدم
 فظفر جرت العيون دما وكثر جدت علا فخرى

وكان مولده رحمه الله في مدينة دسيد من اعمال مصري الوافر شهر
 اكتوبر سنة ١٨٢٣ ونشأ في مدينة الاسكندرية الى ان بلغ السابعة عشرة من
 عمره فدخل سلكه وعباية دير الخلس ببلد لبنان مأكفا على طلب العلم مثقرا
 على القنوت والصلوات حتى صار القدوة المثل سلكه الاجتهاد والفضيلة وفي سنة
 ١٨٤٢ رحل الى مدينة رومة فخرج في مدارسها وبلغ في علم اللاهوت والفلسفة
 واحكم من اللغات اليونانية واللاتينية والعربية وآب سنة ١٨٥٢ الى الاسكندرية
 فلم يكد يلقى بها عصاه حتى انتخب مطرا على عكاسة فلبث فيها الى سنة ١٨٦٤ .
 وكان صالقه البطرك اسكندريوس يموت شهيدا صاحب بوتر العزة والصلوات
 وقد ثقل عليه تدبير شؤون الطائفة على اثر ما نشأ فيها من التناقض بين الدول
 من الحساب الشرقي الى الحساب الغربي واستقال من منصب البطركية وانتخب
 صاحب الترجمة خلفا له وذلك في ٢٩ سبتمبر من تلك السنة فكان اول سامية
 استكمال شأمة التناقض وجمع الشكة واصلاح ذات البين

وسلك السنة التالية التنا في بيروت المدرسة المسورة البع وهي المدرسة
 التي نبع فيها من الطلبة سم فظفر وكان لكثير منهم اليد الطولى في النهضة العلمية

في الطرین السوري والمصري. وأول من درس فيها العلوم العربية الطيب
الأحمر الثلاثة القوي القوي الشاعر الشيخ ناصيف اليازجي الشهير بالثبوت
بشؤونه والمترقب من يهود الذين قهرجوا عليه ودرسوا مصنفاته التي لم تُنسخ
على منوالها في سهولة ما أخذها وحسن ترتيبها وظهرها من المثلث والتقليد وقد
احسن في تاريخ الشكنا حيث قال

أنا غريغوريوس معلم مدرسة بالبطريركية ندعوها على النسب
تقرب ارقام عام اربعه حسا من كوكب الشرق لاحت زهرة الادب
سنة ١٨٦٥

على انه لم يذهل بتدبير شؤون الدراسة عن القيام بأعباء الرئاسة ولم يشغل
بمهمة ذروة الشار عن ابتلاء ذروة القاهر فبينما هو يتم بصميم الطم وشهرو
ويصعد بوضوح وزبرو اذا ويسى في حامية الملكة الثانية لدى ساكني
الجنان السلطان عبد العزيز خان يا يهود بالفتح على ابناء مصر وبحث
لدي صديق تاجيك قال من لمة الرسام الجديسي الاول والدة السلطنة
وكثيرا من الشيخ التي صلت بها احوال الرعية

وبعد ان استقر سبيل الاساتذة اربعة اشهر عاد الى سوريا فالتحق بالمدرسة
الاكاديمية في عين تراز وهي التي اشتهرت بين نفع لها من الكنية الاكامل -
وفي سنة ١٨٦٧ التحل الى رومة لم حضور احتفال ديني دعاه اليه البابا يوس
التاسع ثم انتقل الى فرنسا لجال سبيل بعض مدنها حتى الى باريس ليشهد مرضها
العام وقابل الانطاطور نابليون الثالث ثم سار الى بلجيكا وقابل ملصكها ثم قابل
الانطاطور فرانسيس يوسف في فينا وكان حينها حل عزيز الجانب عفوفا بالحق
والاكرام وبعد ذلك نقل راجعا الى مصر فسوديا

وفي سنة ١٨٦٨ ذهب مع ثمانية من اساقفته الى رومة بدعوة من
 البابا بيوس التاسع لمضور المجمع الروماني العالي فيه غلبت بلتين القاطنة
 اللاتينية دافع بها عن حقوق الكنيسة الشرقية دفاعاً دوى صدأً سيئ الفصار
 العالم. ثم عاد الى سوريا ومكث على رفع شأن الجامعة وثقة المدارس والكنائس
 وكان في جمل ما انشأه مدرسة القديسة حنة بالقدس الشريف واربع مدارس
 بدستقي ومدستان بالقاهرة ومدرسة بالاسكندرية وحذاء كل كنيسة في القدس
 والقرى مدرسة لتعليم الاحداث. ولقد انشأ اليوسفيين جديدين وفي نحو عشرين
 كنيسة اعظمها كنيسة القديسة ويرونكا بالقدس وهي التي وُجِعت له لوضيها
 باسم شاعاني

وفي سنة ١٨٨٨ زار الاسكندرة وتولى فيها على ثقة المضرة الشاعانية
 التي خصصت له قصرًا مسجداً لضيافته واثلة شرف القابلة السبله عدة مرات
 وفي سنة ١٨٩٤ ذهب الى رومة لقابل البابا لاون الثالث عشر طائفة
 اسقفية واكرم شواء الى ما لا غاية فوفقه وفي اثنته وجوبه مر في باريس وقابل
 رئيس الجمهورية ووزراء الدولة الفرنسية ثم زار الاسكندرة مرة اخرى فخال من
 لدن لكانت الشاعانية ما لا مزيد عليه من التطلعات السنية وتقل بعد ذلك
 عائداً الى سوريا

وكان دواء الله حسن لطيفة معتدل المزاج قوي البنية رجة القوام ستر
 اللون باذن الجدية لشل السنين ينظر بها عن ذكاء وتقوى راعي يديه الجلوب
 حسن المباشرة فصيح الخطاب ثبت الجنان حازماً متدائماً شديد الشكينة لا يقف
 موقف التفرع على انه كان يهدأ عن الهجرة والغيلا سهل الاخلاق وحسب
 الصدر طلق الوجه يخطب القواد . وكان آخر ما روي أن لومس يجانبه كبر من

ملكه لاقامة بقاء جديد لمدرسة البطريركية في بيروت رحمة الله عداد حسناته
وأفرح علم شاطئ جنود ومرضاته

غرائب المسودية

احسنا في احدى الجلات الفرنسية على مقالة لبعضهم بهذا العنوان
فلمنا منها ما يأتي فكيفه لقرآن قال

قد اختلف الناس في جميع احوال العالم احوال الفرح والسرور عند
ما يطلقون على الطفل اسماً صرف به . ولكل امه طريقة خصوصية تجري بحسبها
في الاحتفال به . وفقاً لحكم العادة والدين فالبروتستانت في انكلترا يحتفلون
الآن بالمسودية احتفالاً شاملاً وذلك بان يأتي الابوان بعدهما الى الميكل مع
كثير (الغراب والفرابة) ويصور الاصدقاء المدعوين لحضور هذا الاحتفال
وكلمهم مزيون بالخر القباب والخل اما الطفل فيلبس ثوباً ابيض مطرزاً ومراً الى
• بلوتو ثم يبدأ القسيس او الاسقف الاحتفال بالصلاة على ما تدبروا عليه . على ان
• خرفق البروتستانت لا تقرأ للمسودية لمرأ حرمها يأتي الذين فلا يهابون بها كثيراً
ويحتفل الكاثوليك بالمسودية احتفالاً دينياً فيبدأ الكاهن بالتعزم عليه
ليخرج منه الروح الشريرة . وفي أثناء الاحتفال يكون الطفل محمولاً على ذراعي
كثيره فيحلب الكاهن متبعاً بالتياب عنه انه يكره الشيطان وحده . ثم يرم
الكاهن علامة الصليب بين مكبي الطفل ويقرأ الصلاة ويضع ايضاً شيئاً من
الطح في فم فيصرخ لذلك . وعلى هذه الطريقة تجرسيه مسودية الكاثوليك في
الانبا واطاليا واسبانيا وفرنسا وانكلترا الا في بعض امور عرقية . وقد جرى
الفرين في المسودية على راس الطفل بالآ اما الروم وسائر الطوائف النصرانية

الشرقية عليهم يخطونه تسليماً ثلاث مرات

ولذا تقارن البلاد المتدة نرى غرائب من هذا القبيل يستدل بها على ما بين الشعوب من التفاوت في الأخلاق والعوائد والعلايين وهم نصارى لم يزلوا راضية فيهم الخائف الوثنية يخلصون بتسمية الحاطم على طريقة تجمع بين المذهبين وذلك بأن يوضع الطفل في طية على شكل حلال ويقدم إلى الكاهن فيرسم عليه إشارة الصليب بالله ويصير باسم أحد أجداده الوثنيين على أن هذا الاسم كثيراً ما يبدل بغيره خلال من الأحوال كأن يمرض الطفل فيستدل على أن سميته لم يكن قادراً على حمله فيلقأون له سميته آخر وربما عدوا إلى تغيير الاسم لمجرد التفاؤل أو التشاؤم. ولكن غرائب وهم أمة من هود اميركا لم يزل على حالة المسحوق يهرون على طريقة الغريب وهي أنهم يهدون في الاحتفال إلى رجل وامرأة يترجمان بكثرة الطفل كالغرائب والمراية ولكنها موصاة عن تقديم الحدية له يقتلن اذنيه وشفته السفلى وشفتي الفم لتطيق الاقراط والحرم وغيرها من أدوات الرقة. وهود يظننها يسمون ابتكاهم باسم الالهة التي تفرم الاب او باسم القرى التي دمرها او باسم موقعها فازفيا بالتمصر

واعل الكنسك يخلصون الطفل إلى الهيكل باحتفال فينظر عليه الكاهن موهبةً يصفها فيا على التجميل في احتفال مكاره الحياة ثم يضع في يده البهي سيفا وفي اليسرى ترساً يساعد الكاهن على اسأكها وإذا كان أو الطفل يتر أن يكون ابنه من أهل الصناعات يبدل السيف والقرص بأكلات تدل على معرفته سيف السيف ثم يترتب الكاهن الطفل من القديح ويأخذ قطرة دهر من اذنه ومن مواضع أخرى من بدنه ثم يخطس في مرقن مائة. وبعضهم يبدلون هذه الطريقة بطريقة لاشي فيها من الرسوم الدينية وهي أن تلي الرضع بالطفل

الى حيث أُمِدَّتْ مائة تسعة فيهِ ثلاث مرات ينف في أثنائها ثلاثة أولاد
مركبٍ منهم ثلاث سنين باسم الطفل الذي تَقَوُّهُ

على ان يحض الاسم المسحوق لا تفعل بشي عند تسمية المولود وربما
تأخذوا اسمه من حادث يحدث عند الولادة كما اذا سمعوا صوتاً ذنب فيسوته
باسم الذنب وهذه من عوائد اهل استراليا ، على ان الزوج في بعض جهات افريقيا
يمرون على طريقة جديدة بالاشبار وهي ان يحمل كاهن العشرة الطفل اذ يبلغ
عشرة ايام من عمره فيحاطة وقد حث به المفسرون خطأ فيض فيزيان ما يجب
عليه عمله حتى يصير رجلاً يصل الخير ويقدم على محاربة الأعداء

ومن عوائد اليابان ان يحمل الطفل بعد ان يتم مئة يوم من ولادته
الى مهكل شتو فيسمى باسم مركب من اسم فترة ابيه وعشرة كنيوز وهو يُختار
من اصغر اصدقاء الاب لنهاية ولده فما بعد يتصدقون بذلك توثيق الرابطة
بين السبي والسبي ثم يكتب الكاهن الاسم ويصلي لولده فيصلي في حوز. وبعد
ذلك يوضع الطفل على الارض ليدب كما يشاء فينتسكنون على مستقبل امره
بالنظر الى الجهة التي يدب نحوها ويملك اقدم حينئذ فوق رأسه حزمة من
قصاصة الورق مشدودة بمصافة يرمزون بذلك الى ان ارواح اجدادهم تخضر
عليهم ثم يصلون في يدور مروحتين ثم يدلون بها بسيفين. وما الصينيون فتي
يلج الطفل الانبيوع الرابع يسلم الى اعرافه ذات بين فتهل رأسه وحينئذ يقدم
له الولدان واسدقواها الهدايا وأكثر ما تكون الهدية صحناً من الفضة قد حُوت
عليه هذه التكاليف - حياة طويلة وحيثاً راضية - بالحق . ثم يسمى باسم
يقط عليه حتى يبلغ طوله المراهقة وهو حين دخوله المدرسة فيُفعل باسم آخر
اما البنات فيلقن اسمهن حتى يتزوجن

ومن الحرب العوائد ما جرى عليه البابان وهم فرقة من اليهود دون
البرامحة فانهم اذا بلغ الطفل عتدهم اليوم الرابع يصنعون جوقة من اولاد الجيران
يصنعونها حول ملائمة كبيرة يسطونها على الأرض ويلبس في وسطها احد
البرامحة ثم يمسك الاولاد بالمراتما ويحركونها ربح سلمة وبعد ذلك تختار اخت
الطفل امها له واذا لم يكن له اخت تقوم مقامها جارية صغيرة من بنات الجيران
اما الاحتفال الذي تلا يتم الا بعد شهرين

ومن غرائب البدع ما يقطن الجوس من رقع الطائفم فوق نار تضطرم قد قد
تطوهم على ان هذه العادة في مصر يا غير مرمية كما كانت من قبل ومن الغريب
ان هذه العادة بقيت زمناً طويلاً مرمية في كثير من أكتاف ولا سباً سيغ
أيكوس حتى لحوالي هذا القرن

حل القز المؤرد في الجزء الخامس لفكرة الاديب امين الرحيم انصدي الحوجة
سمير الطائي دعت للعقل جنة بها تهنى البابة الطيب القوسي
قد ضن الدربار تحرك قانخل وهل يفتي وهو الشبه بالشمس
وجاءه احد من حضرات الادب الاقدية عبد المسح مكرم ومرخص غلقة
وسليمان الحداد بالاسكندرية وحام اديرت بالنصورة فاجتزأاً بنشر الاول

❦ اسئلة واجوبتها ❦

الاسكندرية - يستدل من مقالة الكتب القديمة بعد الاسلام ان
الحرب كانوا يستعملون لنتين عالية للطلق وصعبة للكتابة كما فعل نحن الآن ولا
اثن ان اللغة العالية قد نشأت في ذلك العهد الذي اتفق اليه بل اثن انها
قديمة وانها كانت القرب الى المنصع من لثاننا العالية الحاضرة فلو اننا عثرنا

للاثر والافتراس سداً وقاداً ولا يبد أن قد كان لعرب الجاهلية القسم
لغة عامية أو مختصرة عن اللغة الفصحى كما يشاهد الآن عند بعض الأمم الاثرخية
فهل ليأنكم ان يذكر لنا بيان ذلك ويثبت تاريخ هذه اللغة العامية وما كان
الداعي الطبيعي اليها فاني اعتقد ان اللغات العامية من ضرورات الانسان
بدليل ما نشاهد من الاختراع والتبديل في نفس اللغة العامية التي وصل الناس
فيها الى آخر درجات السهولة من حيث اختصار الكلام والخرافة ١. ح

الجواب - أما القول بان عرب الجاهلية كانت لهم لغتان فصحية وعامية
فما لم يرد به قول ولا دليل عليه بل الأدلة متضاربة على خلافه لأن القويين
والعامة قلما كل ما سمعوا من كلامهم وفصاحتهم ولم يتركوا شاذاً ولا دخيلاً إلا
ليدوه حتى ما لم من محبة وعفة وشذوثة وكثيثة ومطاطبة ولطفاية
ووم ووم ووم وقلة ونحو ذلك مما يطول استيفاءه وسنما نرجس على
ألسنتهم من اللفظ الوحشي والشوك من نحو الشربخ ففندج والخراب ففأر
والشكرين ففأر وأكثف للأصاة والشهوة للسهة والموزن للهار ونحو ففأر

٢ كانت السببية للغة وهي ابدالهم من الياء الواقعة بعد الين سيما كقولهم
في معنى سجع والفتنة فليم وهي ابدالهم من الهمزة لليدوه بها عنما يستقروا في
التي هتلة والفتنة فليم وهي جعلهم الكاف شيئاً يقولون ليس لهم ليس اي
ليك. والفتنة لريسة ونظر يزيدون بعد كالف العامية شيئاً يقولون واكتش
ومررت بكين. والفتنة لريسة طير وهي ابدالهم من لام الشريف بها يقولون طاب
السيادى طاب الهواء. والفتنة لريسة ففندج وعمان وهي جعلهم بعض اصرف الين
يقولون فيما شاء الله مثله الله. واليوم في لغة الين وهو ابدالهم الين كما كانت في
التس. واليوم في لغة ريسة وهو كسرهم كالف العامية حيث تكسر الياء يقولون
عليكم ويكم. واليوم في لغة كلب وهو كسرهم عامية في كل موضع ولحق فيه ضرورة
يقولون منهم وبنهم. والفتنة في لغة طي وهي قطع اللفظ قبل كانه يقولون يا ابا
انكنا اي يا ابا الحكم مولهم لغات اخر غير هذه اشرنا عن ذكرها خوف الاطالة

من الثاني: أي ذبحة وتذبح الجسد أي قد ولم يزل ويكج الرجل إذا أطرق
من حزني أو غضب وذبح جسد أي حذ الشعر وشق الثوب أسبه لعدة وما
شاكل ذلك. بل ربما قلوا لئلا لم تفسر كجسجج في قول أي المسيح . من
طبعه صيرها بجسجج . فورد صاحب القلموس ثم قال ذكوة ولم يفسر
وقلوا كان أبو المسيح من أعراب مدني وما كنا نكاد نهم كلامه . وفي تاج
الروس قال شيئا وقد اختفت فيه كلمة أنه الصرف وأدعوا إليه الاسم والفتنة
إلى آخر ما ذكره وهذا من أعراب ما وقع لهم من الخلاف وما عدي كيف
يكون نحو بجسجج ضلاً . وكما جاء في القلموس من قوله . فكجسجج كفسر
والكجسجج مؤلفان . هذا لئلا لم يزد عليه ولا وقع التنازع على تفسير لاهن
الفتنين . لكنه صحيح رواية . فكجسجج . نحن عليها بالغة المحبة... ومع هذا
المرس كسر والإصناف على نقل كل ما سمعوا منهم لا يبي على قولهم أن هناك
شيء لم يشؤوا في الوصح أن لم لنا مضمومة بالمدركات العامة فوجب أن يكون
شيء منها في انتظام إذ هي جارية على ألسنة المسيح لا يستحي عنها أحد في
الحديث ولا يخص موضعاً فريئ دون آخر بل كثيراً ما يدر من ألسنة العامة
وأهل الطبقة السفلى من الأمة ما قد لا يخطر لقليل منها وذوهم الحكمة الباقية
ونحن نجد كل ما لمع اليان من انتظام لا يان ساثر كلامهم في شيء بل هو على
الغالب من صيون الكلام ومتقاة . ويذكر أن القوم انما كانوا أهل يافيق ورجة
إلى وثمة ثم تكن عديم عائل يطلون فيها بالهضج ولا لهم سرقة بالصكابة
فبدؤوا تأليفهم برعل ما هو جار عندنا لهذا العهد بل الذي نجل اليان من كلامهم

١ ذكر صاحب ما يحسد أن هذا القلق يطلق على الروم والولود بين العرب قال
ويروى في بعض النسخ بالفاء والثاء (أي سكان اليمن والهند) ولله تعجب كيف
اسم لاهن من اليهود . اهـ

هو ما كانوا يقولونه في المرامي والقنوات وحيث أطالب الحياض بما كان الرجل
 يعاطب به صاحبه أو امرأة أو فاقة أو ما كان ما خاطب به ذنباً أو غلباً على
 ما نرى كثيراً منه في الشعارم - على أن النصيحة لم تكن عندهم ما يتكلمون
 به ويحشدون قرائعهم لأجله ولما هي حكمة راسخة في أنفسهم لا يباحي أحد
 نفسه إلا بالصريح ولا يطلق لسانه إلا به من الشجاعة فكثيراً ما كان الجارية الصاعدة
 ومن سبب القوم إلى حادي الإبل وحديث في ذلك قصة البدوي في امر سيويه
 فكسأته حين جمع بينهما الأيمن بن هرون الرشيد وثالثهما جنت بدير فزعم
 فكسأته أن العرب تقول كنت أظن الزبور أشد لساً من الحقة فلما هو إليها
 فأنكر سيويه طوبى ذلك وقال الصواب فإذا هو في وتساها طربلاً ثم اتفقا على
 راحة عرفت خالص لا يشوب كلامه شيء من الحضر وكان الأيمن شديد
 العناية فكسأته لأنه كان سداً فاستدعى عرباً وسأله فقال كما قال سيويه
 قال له زيد أن قول كما قال فكسأته قال أن لسانه لا يطاوعه على ذلك
 فاقه ما سبق إلا إلى الصواب إلى آخر القصة . بل قد نجد في مقولهم شيئاً
 يشبه لغة العامة وهو ما يمثل به القناع من قولهم « أكلوني البرانيث » فإن فيه
 خلا الاختصار مع الفصل السند إلى القاعر استمال خير الباحثين لما لا يخل
 وهو ما لم تكن العرب تعبد إليه إلا في مواضع ليس هذا منها - على أن
 هذه العبارة أشبه أن تكون من لغة اليمن فإنها أقرب شيء إلى العبارة وخير
 الذكور المرفوع في هذه اللغة هو الواو مطلقاً والضمائر عندهم تُعد من قبل
 العلامات كقوله الثابت هذه مثلاً فلا يتبع الجميع فيها وبين المرفوع القاعر
 وكيفما كان الحال فهي لغة فاقه بعضها لا إحدى اللتين يتكلم أهلها بها
 جميعاً فيقولون مرة أكلوني البرانيث ومرة أكلني البرانيث

وسلم ما كان العرب من العناية بفتحهم والمبالاة بجلالها والتميز في
اوضاعها واساليبها الى ما لم تفهم فيه أنه لم يكن من الفضل انهم يحدون الى
احمال شيء منها هو جليتها ويجعلها امني في الاغراب الذي هو القلق الاصل
بين العاني والاضيق وانما كان ذلك ولا ذلك بعد الاسلام وبسبب كثرة احتلاط
العرب بالافراس من اهل البلاد التي اختلطوا وتعدروا اقامة الاغراب على ألسنة
هؤلاء اذ هو عند العرب مأخوذ بالسليقة واما الانبياء فلا يتناولون الامر
طريق التعلل والخصط وهو محال في حق الله الى انهم بأسرها من حلفت على
رؤوسهم بحجاب العرب لذلك العهد فكان ذلك ولا ريب قانياً بأعمال المراكبات
من اواخر التكلم في ايام الجمع والمشي آية لانها أكثر دوائر طهرها ورك من
الرجل من اواخر الاضلال أو الحلقا حتى بالامسي والامر على ما لا تزال منه في
في بعض الاضلال الى هذا اليوم لان ذلك كله ما لا يتأتى ضبطاً للذهيل لصعوبة
التمييز فيه بين حال وحال . وتصل بذلك شبهة أخرى من الاحوال الصعبة
كالفرق بين الضليل والضلل وبين ما يجر كدهانهم وما لا يجر كشايخ وما يوثق
قطعة كطولي وما لا يوثق كجريح الى غير ذلك من اوزان المصادر والجنوع
واحكام الانعام والاضلال وسائر احوال التصريف والاشتقاق مما لا يحكمه
الاجنبى الا بالدرس الطويل وسادة الحفظ وتكرار الاستعمال وانما ذلك من
امراض الخاصة الذين انقطعوا للاشتغال باللغة ووقعوا عليها اياهم على ما هو
شان المشتغلين بسائر العلوم

لذا قرر هذا ثم انه ان اللغة العربية لم بدأت بعد الاسلام بسنين
قليل اي منذ عهد الفتح الا انها كانت اولاً بين الامم السبب الذي قدماه
فهي لان بدأت بأول النسخة تكلم بالعربية ثم انتشرت بين العرب اخصهم

من نشأ في ذلك العهد فبالعلم للاعاجم وتكثروا الفن على اسلحهم حتى فسدت
فيهم ملكة الاعراب . ومن شواهد ذلك ما يُؤدى من قصة ابي الأسود الدؤالي
في وضع مبادئ علم النحو وذلك أن ابنة له قالت له في إحدى القبلي يا أبا
ما أحسن الديار . وضمت الثون من أحسن قال يا بنية فحرمها فكانت اذا احبب
من حبتها لا أسألك عن أحسن شيء فيها قال اذن تعولي ما أحسن الديار .
والخذ من ذلك الزمان يدون ما حضرة من قواعد هذا العلم فكان اول شيء
وضع باب احبب وكان ذلك قبل مُتَصَفَ الكمال الاول الفهرية . وما يُمكن
أن الشهي دخل يوماً على الحاج بن يوسف التقي قال له الحاج كم عطفك
في السنة وطلع المبرة من عطفك كما قوله الهامة قال انجبت قال وبعك كم
عطفك قال اثنان قال وكيف لحنت اولاً قال طين الامير فحنت فلما أعرب
أعربت وما كان يمكن ان يلحن الامير وأعرب اذا

ومن هنا تبين سرعة انتشار اللغة الفارسية وحموها لآحاد الأمة حتى
تناولت العامة وكثرت . اهل الادب وحسبك أن مثل الحاج مع تقديره في
هذه الصناعة وورثته بين ارباب القضاة سيفه لسانه الى الفن حتى اضطر
الشهي الى عباراته فيه مما يدل على تمكن اللغة الفارسية منه ونظما على لسانه
وما يثبت ان يتكلم بها مثل الحاج الا ولد تحت الجبل كله وصار يتكلم بالفصح
من القريب الشهي عن حد ما نشاهد ليونا هذا . ومن سطره ما يُؤدى
في هذا المقام ما اورد صاحب فتح العليب من ان الشيخ ابا علي التماري عن
شعير في علم النحو وما له من التصانيف التي غربت وشرقت كان لفظه
في منعي الزكاة والفن حتى لو أن شخصاً من العرب سمع كلامه وهو يُترجم
دروسه لفهم بل . فيه من شدة التعريف الذي سيفه لسانه قال والمخلص منهم

إذا تكلم بالخراب داخل يجري على قوانين البحر استقلوة واستبدوه . له
 ربح . واول كلامه عانته كل لها بعد ذلك الهد كان في اواخر السنة
 الثانية الهجرة وهو المولى الذي يروى عن لسان احدى جوارى جعفر الجعفي
 بعد ان اطلع الرشيد بالبرامكة ومنع الشرعة من ركنهم فلما وثقوا بين من
 الشر العام وجعلت تشدهما وتقول يا مولى بني برك ومن عاتقني
 هذا النوع من التلم بالمواثيق وما فرط

مازلت كنت فيها بعد هذا دؤس خراب لا لمرأ تصلح ولا لفرس
 فان عينك تنظر كيف فيها القوس تحكمت وأنت المذبح عنها خرس

وليل اول من تشد المواثيق اهل واسط وكان عيديم وطلانهم يقتون في سبيل
 دؤس القتل وعلى صلي الماء ويقولون في آخر كل صوت يا مولى تشارة الى
 ساداتهم ويل هذا فيكون اقدم من الهد المذكور الا انه لم يكل اليها من مواثيق
 اولئك ما تصح روايته

على ان ذلك كله لما كان في الانصار ومواطن الحضر حيث وقع
 الاختلاط بهم ولما في البداية فبقيت القلة على علومها دعوا طويلا لم يكن
 يشربها لحن ولا تبدل كما يشهد بذلك ما ذكر من سنة الفكاكي وسيبويه
 وكما يستفاد مما ذكره صاحب الصحاح من انه شاة بها الحرب الصارية في ديارها
 بالبادية وذلك في النصف الثاني من السنة الرابعة الهجرة . الا انه مع كور الزمان
 دية هذا القاد الى البادية ايضا بالعلمهم الحضر ولا ساء في الجواز لكثرته
 اختلاف الحاج البع من جميع الآفاق وسرى من اولئك الى فورم من سائر
 سكان الانصار العربية الى ان زالت القناعة من السلمهم جفا وصارت لهم
 اليوم دون لثة الحضر وابعد منها عن النصح ودخلت في حد الزوال المهدو .

على أنماجة في القاموس في مادة (ع ك د) ذكر الجبل المسمى بمسكند وهو جبل
 بأين قرب مدينة زويد وهم ان اطلقوا بقرن لهدو على اللغة المسمى وذلك بين
 اللغة النامية واللغة العجزة. وزاد في تاج القاموس قوله الى الآن أي الى عصر
 الشرح وهو اواخر اللغة الثانية عشرة قال ولا يتم القرب عدم أكثر من
 ثلاث لآل خروفا على لسانهم. اه وهو من القرية يمكن والله اعلم

﴿ آثار أدبية ﴾

كتاب مرآة الأيام في تلخيص التاريخ القديم - أهديت لنا نسخة من
 الجزء الأول من هذا الكتاب مدونها بقم حصرة الكتاب الألفي خليل احدي
 المطران مسكاتب جريدة الاحرام بمصر وهو سفر لطيف واضح في الإدارة سهل
 الأسلوب حسن الترتيب انطه عن أشهر التصنيفات المرفقة بصحتها والتصر فيه
 على سبيل التوافق جريدة من الاحوال المختلفة والروايات المتعارضة بحيث يتبين
 المقامح الاخلاقة بأشهر الحوادث التاريخية من أقرب سبيل

وهذا الجزء يشتمل على نحو ١٠٠ صفحة استوفى فيها التاريخ القديم وأن
 على قسم كبير من تاريخ القرنين المتوسطة الى نحو السنة الألف للهجرة
 ذكر الفتح الاسلامي وما تلاه من الدول العربية الشرقية والغربية وما بين ذلك
 من هجرات الحوادث ثم دولة بني عثمان الى وفاة السلطان محمد الثاني وكل ذلك
 بجملة موجزة وافية بالمراد

فخص جمهور المتأدبين من أبناء وطننا العزيز على الفكرة هذا الكتاب
 النفيس والذي على مؤلفه الثقة الطيبة لا يخفى سبيل جود وزميتوكا نسال له
 التوفيق الى سرعة اتمامه ونشر ما بقي منه لخدمة المطالعين

البَيَّانُ

الجزء السابع

السنة الأولى

— أول شهر سنة ١٢٩٧ —

— إلى حضرات المشتركين الكرام —

وقدما با تقدم من وعدنا في الجزء الثالث ونذرنا إلى التوسع في البحوث العلمية والأدبية قد عزمنا على إصدار البيان من هذا الجزء فأبلغ مربيين في الشهر كل مربي في التبيين وكلائين صفحة بهت بمشكون مجموع عدد الصفحات الشهرية أربعاً وستين صفحة أي بزيادة ست عشرة صفحة عما كان يصدر عليه أولاً وذلك مع إبقاء قيمة الاشتراك بأكملها على ما وعدنا به هناك

وفي هذا المقام نذكر بجميل التذكير على حضرات مشتركينا الكرام لما نرى من اتقانهم ومناقبهم على هذه الجبهة ونبداهم آتائنا هذا الربع في ارتعاشهم بكثير المباحث واختيار ما يكون منها ليزال قائمةً وأحسن وفقاً والله السؤؤل أن يأخذ بأيدينا القيام بالروصدات أنفسنا من هذه الخدمة الجليلة التي نعال وفي التوفيق وهو حسبنا

— الصابغة —

(تكملة لما في الجزء السابق)

أما سيرة التدينين من الصابغة فاتهم اهل علاج وزهد وحسن سمت
لربوب من الخير يهيدون من الشر اهل تنفيل وامساك مواضعون شديدا

الاحتشام حتى لا يفرح احدهم صوته في التكلم ولا يشير يده ولا يحرك وهو يتكلم ولا يضب ولا يقابل شيئاً بشئ ولا لطفة بلفظها الى اذا شتم او شرب عليه ان يذهب الى شخصه ويصاحبه بها كانت حركته من متحرك. وهم يقومون لكل من سلم عليهم اياً ما كانت حاله وسأله حتى الصالح واذا حضر احدهم جئنا اخذ آخر مجلس ولا يرتفع عنه ولو ألق عليه في ذلك رب القتل. ومن صفاتهم الكرم والضيافة حتى يكاد يكون ذلك من الذين عديم وهم يكفرون من الصدقات لئلا يفرح عليهم بل على التي منهم ان يني ذن القير وحصل لإخلائهم المجهون بالصدقة عديم يجب ان تكون سرهم. واما زعم قبايسم ايها الياس ولا يبرز لهم ان يلبسوا الثوب ديباً ولا يقصرون شعورهم ولا طام وهم ملازمون للطهارة والنقاوة التامة ولذلك يجب عليهم ان يمسحوا في كثير من الاحوال التي يرون انهم بها ينجسون حتى اذا لمس احدهم يد امرأته غريبة او يد امرأته وهي سبقة غير حال الطهارة او قيل انه قيل ان يمسحوا من جهة بيتهم واما من يدرهم فلا يؤمنه ان يمسحوا لان الذين لبسوا منهم يظنون عديم بانه الصباوات

اما عدد الصائفة فلا يستكادون يزيدون على اربعة آلاف نس و هم
يتركون البقة التي تحمل بين الملكة الثانية وارض فارس من ناحية البصرة
لهم متروكون في الاواني الثانية ما بين سوق الشيوخ والناصرية والجزائر
والهرة والمارية و تلك الأطراف ومن بلاد فارس في شتر و شاش ولي وديور
وما الى هذه الاماكن . واكثرهم يزفرون من الصائفة الا نرا منهم يشتغلون
بحرث الارض وغالب صانعيهم الصائفة والجماعة

في ان نفس شيئا من اقامتهم التاريخية وما جاء عنهم من سيرة

بعض الرجال الاولين المولود ذكراً في كتب سائر اصحاب الاديان . وقد مضى
 قولهم في آدم وابنه شيث وهو الذي يسمونه شِيثيل وعضونه بالثامي سبب
 الصلاح حتى جعلوا قسماً مباركاً للاقدس بعد تطهيرها سبب المذنوبات . ومن
 الرجال المذكورين في كتبهم نوح وحديث الطوفان عندهم قريب مما يروى في
 التوراة حتى في اطلاق القرباب والحداثة لكن يقولون ان الحيوانات التي استعصبا
 نوح في القلعة كانت كلها اثنين اثنين ذكراً وأنثى من كل نوع وان الذين كانوا
 في القلعة من البشر ثلاثة فقط وهم نوح وامرأته وابنه سام اذ لم يكن له قبل
 الطوفان ولد غيره . ثم انه لما غضب ماء الطوفان نزل نوح من السفينة وحده
 بمضى في الارض وبنا هو كذلك جماعة امرأته من الجن وقد تزوت له بشكل
 امرأته واخذت ثمنى بجانبه فلما رآها نوح انكر عليها الخروج من السفينة دون
 اذنه ومنها على ذلك قالت اني قد سمعت النمام في القلعة ورأيتك خرجت
 منه قلت اسخرج القنى منك . ونظر اليها نوح فرأى عليها كعنتين وشعرها
 مرسلاً فقال لها ألا تطهين ان الاكتحال محرّم وأن خروجك وشعر غير
 مفسود لا يجوز . قالت ان لنا زمناً ونحن مبهوسون في هذا القلعة وحدها فلم
 أهال بخبر شعري واما امر الاكتحال فليس اعلم ان سكان عالم الاثوار بعد
 هذا الاقطن الطويل لا يبالشوات على مثل هذا الامر الطفيف . ثم انها دنت منه
 واخذت تنزله وينزلها وهو يرسم انها امرأته حتى استودجته الى النعبة
 والليل واقام صوت من جانب اوثار يذته على ما فعل وقال له انك قد
 ركبت القى طغياناً وسيكون عقابك ان تبقى مُرْتَبَةً في المذنوبات الى انقضاء العالم
 وبعد ذلك عاد نوح الى القلعة فاخرج كل ما كان فيه وحملت المرأة
 التي عندهم ووضعت ثلاثة بنين وهم حام ويامين وياث وكان كل منهم يتكلم

بشر مختلف للآسر ومن هؤلاء الثلاثة جاءت السوفان والترك والقرغيا .
 وذلك فان الصابئة لا يذكرون نوح ولا احد غيره هؤلاء الثلاثة فيمن يستشيرون
 به من اناسهم الاولين لان نوح سَقَطَ في القزوانت وبغير المذكورين لما كانوا
 ابناء قبة فلا يذكرون من هذه الأسرة كلها الا هذه سام ويكرمونه اكرام ليهو
 لم لا يقدروا انهم من ذرية

ومن يذكر في تواريتهم موسى وكان مولده عندم بد يحيى . ومن
 عديهم انما بد ان خرج يحيى من الارض خلف لم ثلاث سنة وستة وسين
 ثلثا بين اساقف وكبة وبنت شبهة كلها مقبة بيت القدس وابنوا لم كنيسة
 بجانب جبل اليهود . وكان لالازل زعيم اليهود بنت يبال لما مورود وكنت
 شديدة الروح فكانت تختلف كل يوم الى الجبكل فاتفق يوما انها سبت من
 باب الجبكل فدخلت الكنيسة وكان الصابئة يقيمون صلاتهم فلم تشر الا وهي
 في وسط الكنيسة قلبت في مكانها حتى قفزوا من الصلاة . فاجابها ما رأت
 عندم وصلت الى المدخل سبط طعهم ومنذ ذلك اليوم جعلت تتردد على
 نساء اساقفهم وكنتهم ثلثين عتادهم حتى اشرمت دينهم وراحت على حضور
 صلواتهم كل يوم احد وزعت ملابسها وحليا وابست الياض على ما هي سعة
 الثقلين منهم . فانكرت ذلك انها عليها فاعطتها انها قد اتهمت دين الصابئة
 لهنها فلم تنزع فاعطت ابها بالامر فزيرها وتهدوها ثم بشر وآسر الاسر
 ذهب لالازل لجمع رؤساء اليهود وآمرها على قطع دابر الصابئة ثم لغروا القلعة
 بذلك فوثبوا عليهم وقولم ولم ينج منهم الا فر قليل لكنوا من الغرر . حينئذ
 عبط اوش لوزو بشكل بار وضرب اليهود ليجابو فاقام في النهر ثم ضرب
 اثاره فاجح وايزد وحرمتهم المواجهه فلكوا عن اكترهم . ومنذ ذلك جمع بقايا

الصابئة ودمتر بيت القدس ثم انزجهم الى بحر آخر فاسكنهم فيه واخلاهم من
بينهم وجعلوا اخوتهم يقال لا اكبرها فزوخ ملكو والآخر ايرودون ملكو فهدوها
وتسبهم وولاهما الدفاع عنهم ثم انقلب حلقا الى عالم الاوتار

وبعد ان اتى على ذلك ما شاء الله تكاثر عدد الصابئة واليهود جدا
وفي ذلك الزمن ظهر موسى نبى اليهود فحرم على ان يقيم لمن حلك منهم على
يد الوش او يذبح وكان في نفس فزوخ ملكو ايضا مثل ذلك من طلب ثمر الصابئة
الذين قتلهم المذابح لكن بكنة وملكة من اوثان ينهاه عن قتل موسى وبأمره
ان يلبس الى بحر آخر يقيم فيه يصاحبه فاعرض عن طاعته وامر على طلب
الغرب . وما تصافت الجبلتان خرج موسى وفزوخ ملكو قباورا وحال بينهما الكثر
والفر . واخيرا اسفر الامر عن حرية موسى وكان البحر قريبا منهم فالتفت
موسى فالتفت اليه الى وسط البحر ووقف هناك حتى صر جيتة كفه وصر
هو آخرم . وقبهم فزوخ ملكو يصاحبه فاطلق البحر عليهم فلكوا باجمعهم ولم ينج
الا فزوخ ملكو وابنوه وتلاثون قسما من الصابئة من رجال ونساء كانوا قد
احدكوا البحر في وقت خروج موسى فالتفت موسى اليهم لاني عليهم فانهزموا من
وجوه وما زالوا في هزيمتهم تلك حتى لحقوا بششفر من ارض فارس
ستلئ البقية

﴿ كلمة السوريين ﴾

فتصب ما يأتي عن رسالة مطرقة بقم حصرة صدوقا السري الفاضل
جرجي القندي ديمري سمرق في جدوت مريجا عن كتابه رجت في رسائل
لوسيان اسد متأخري فلاسفة اليونان وقد اختصا بترجمة هذا الفيلسوف فقال

وكذلك لوسيان في مدينة سموسطة نحو سنة ١٢٠ قبل الميلاد وكان اسمه قهرًا
 فاعتنى خاله بتعليمه صناعة النحت ثم عدل عنها إلى وثنية الإلهاني في محكمة
 انطاكية وبعد حين تركها وقبول في آسيا واليونان وغاليا وإيطاليا وكان يخطي
 خطبًا في تلك الأمصار وبلغ الأثر بعينه من عمرو عكف على العلوم الفلسفية
 واشتغل بالثقافة ما وجد ما صير به وفي سنة ١٨٠ قوَّض إليه مرقس انطونيوس
 ولاية قيسر من مصر وتوفي سنة ٢٠٠ وقد بلغ الثمانين وترك مكتباته عديدة
 لم يزال استعملها محفوظًا حتى الآن وقد اُضيفت إلى الكتب قراءة البرية بعض
 فوائد ما كان قد اكتسب من الكتب وسبق له سماعه آفة السورين وهي عبارة عن قصة
 وحلق له في سوريا قال

من مدن سوريا بلدًا ليست بعيدة عن القرات تدعى حباروليس أي
 المدينة القديمة لأنها مخصصة بعبادة الإلهة يون الأثورية وإنا نصف هذه
 المدينة وما كانت طير من الخفاة والنظرة وأبسط الكلام في العبادات
 والاحتفالات الدينية وتقديم الأضاحي فلما ما تفتت من الكثرة مع ما شاهدته حياتًا
 نحن نعلم أن المصريين هم أول من شاد المياكل لكثرة وبنى حوزها
 الأسوار ونحو بالاحتفالات الدينية وفرض الصلاة ومنهم أخذ الآشوريين . وإلى
 الآن لم يزال في سوريا مياكل تضاهي مياكل المصريين في قديمها وقد شاهدت
 أكثرها منها هيكل حركل سبط حور وهو غير حركل الآشوري فهو أقدم منه
 ويسمى حركل الصوري . ومنها هيكل عظيم لصبديون قيل أنه مخصص بعبادة
 شتروت^١ وأخوتي أحد مستكنة هذا الهيكل أنه مخصص بعبادة أوربا^٢ التي

١ عن الشيا الآن سميساط قرية على شفا القرات من نواحي قضاء حن
 منصور في مصر قرية مملوكة من ولاية مسودة العزيز سكتيا . مدقسي
 ٢ الإلهة الفيلين والسورين وهي رمز إلى الشيا والكواكب وقد عسكرت
 في القوداة وهي عند اليونان الزهرة ٣ وده في الليولوجية (خرافات اليونان)

فغموس^١ ابنة الملك اجنورا قال انها كانت بارعة في الجبال فقام بها جويتر فاختطفها بعد ان اسفل الى تور وذهب بها الى اكريت ولذلك كان الصيادون ينشرون على دراهم صورة لوز با متعلقة فوق جويتر. وقد رأيت في بيلوس^٢ حيكلاً مطبقاً على اسم قينوس الجبلي يفتنون فيه باعياد يكثر فيها شرب الخمر والاشبهاك بالذلات اكراما لاكتوينس لولوز ويرسم اهل جبيل ان ادونيس لما جرحه الخنزير البري في بلادهم ذك ذلك يفتنون كل سنة باعياد يقرعون فيها صندوقاً ويلدنون الدموع ويحرقون رؤوسهم كما يفعل المصريون يوم موت ايس^٣ ويخجلون من سكان الى آخر الامم الخداد ثم يقدمون هدايا الثامن الى صيودم كأنه ميت وفي اليوم التالي يزعمون انه قام من الموت ويعد الى السماء.

ويخرج من جبل لبنان غير اسمه ادونيس يحب في البحر السحيل مأواه في كل سنة دماً يصنع قسماً مطبقاً من مياه البحر وجيتز يلبس اهل جبل اتواب الخداد لاعتقادهم ان ادونيس خرج في لبنان في مثل هذا اليوم ولذلك سمى النهر باسمه. هذا هو الاعتقاد الشائع متدم الا ان احد الاهل ذكر لي تليلاً آخر لهذه الحكاية القريفة القرب الى الصواب قال ان غير ادونيس ينج من سفح لبنان المشرف على البقاع ويحرق هناك بين صخور وثوب زعفرانية تنسها الريح التي تهب في ايام سطوة وتلقيا في الماء فتتبدل لونه وتطير لا يكون

انها ابنة ملك القيثليين احيا جويتر فاختطفها وذهب بها الى البلاد التي دعت باسمها اوربا^١ قيل انه ابن ملك قيثليا ارسله اخوه ليلشد اخته لوربا فلم يجدها لميل في بلاد اليونان وفي مدينة تية نحو سنة ١٥٨٠ ق م وظن انه حرق في ادخل الحروف القيثلية الى اليونان ٢ ملك قيثليا نحو سنة ١٥٩٠ ق م ٣ جبيل ٤ من اكبر الهة المصريين كانوا يعبدونه على شكل تور سواء ايس

الدم سبب هذه الحمرة كما يزعمون بل القرب وإذا صح قوله فلا بد أن يكون
سبب هبوب الريح في أيام سلوة من قبل الآلة . وعلى بعد يوم من جيل
هيكل قدم العهد موقعه عند منبع اندونيس شهيداً سيناس^١ الزهرة

واعظم هيكل سوريا وانضما بساها واجلها لشكلاً هيكل هباراوليس
المقدم ذكرها وفيه من الصناعات الثنية والهدايا القدية العهد والتأثيل البدية
الصنع ما لا يبي الكلام يوصف منها تأثيل الآلة التي ترضع ابدانها بالبرق والحرارة
وتنقى القلب ويصح لها في الثالب صوت والمهيكل تطلق . وهذا الهيكل اخي
جميع الهياكل التي شاهدها لان التقدير زده اليه دائماً من بلاد العرب وليبيا
وبابل وكبادوكيا وكليسيا واشور . والذي اتصل به من اخبار هذا الهيكل
وتدبر احوال متافضة اشهرها ان مؤسس هذا الهيكل هو دكاليون السكلي
الذي حدث الطوفان العظيم على حدود . ويروي الاثريون عنه ما خلاصة ان
نوع الانسان الاول انسب سبط الارض وكثرت عروده فانتشرت الآلة منه
بالطوفان ولم يسل الا دكاليون وبعث نسا نوع الانسان الحالي وكان دكاليون
صالحاً صنع ملكاً طيباً وادخل اليه امرأته وابولاده ووضع فيه من الحيوانات
التي بين اثنين وكفنتها القدية الآلية من ان يضرب بعضها بعض . وسكان هباراوليس
يراقبون على ذلك ويزيدون عليه ان الآلة غضب بان انقضى في بلادهم هوثة
عظيمة غاشت فيها المياه التي غمرت وجه الارض طرغ دكاليون من القلق وبني
فرق هذه الطوفان هيكله على اسم الإلهة يونون وقد شاهدهت تلك الطوفان فإذا
هي صغيرة وليست اندري لها كانت من قبل صغيرة . واعالي هباراوليس
لا يزفون الى الآن يظنون بتذكير هذه الطوفان مرثية في السنة يلبس
١ ورد في الليتورجية انه كان ملكاً على قبرس تدعى وابته وهو لا يعرف انها
ابنته لمسلت منه وولدت ولما هو اندونيس

الكنيسة والسوريون والغرب حتى الشروب الساكنة في جبر القرات الى الشلوط
الجبرية فبأخذون من مئة الجمر ما استطاعوا حمله وأنزلوا به الى الهيكل ثم
يصبونها فيه فيجري الى المذبح

على ان الهيكل الاصلي قد تهدم بمرور الزمان والهيكل القائم الآن هو من
بنية استراتونيكلا ملكة الاشوريين وهو مبني على أكثر في وسط البلد يحيط بها
سوران احدهما قديم والثاني حديث وإلى شمالي الهيكل اربعة مستوية فيها
القبائل التي نصبا الاله بالحوس طوها ٤٨ مترا و ٦٠ متريتا يبعد الى قمة
احدها رجل مرتين في السنة فيبقى ٧ ايام مأكفا على الانبثال الى الأكلة لقيض
بركتها على بلاد سوريا ويؤمن بعضهم ان ذلك يجزيه تذكرنا لمرب الناس
من الطوفان الى قم الجبال وصناعة لكاليون - وداخل الهيكل سور يبعد فيه
على سلم والدخول فيه غير ممتنع على احد اما المقدس فلا يدخل فيه الا الكهنة
المقرنون المربعة بهم الخدمة المقدسة وهناك قناتا يونان وجريتير وهما من الذهب
نقلت في احدهما يونان جلانة على الاسود وفي احدى يديها صولجان وسيف
الثانية منزل ورأسها محاط باشعة وعليه تاج فيه جهرتين يسمونه الثوراس لانه
يضيء في الظلام حتى يتجمل ان الهيكل مائر بالمناهل ولا يرى من ذلك في
التهلل الا تائل ضيف . وما في هذا التال من المصائب انك تراه ينظر اليك
أن تهرول قافا وليت من تلك ينظرو ولما نظر اليه شخصان رأى كل منهما
ما يراه الآخر . اما قنات جريتير فينتج جالا على الثيران وهو لا يختلف عن
القنار في غير هذا الهيكل . وبين هذين القناتين قنات آثر من الذهب قبل انه
قنات سميراميس بدليل ان على رأسه قنات حانة من ذهب وهذا القنات كقنات
بأخذونه مرتين في السنة عند ذلهم لاختلاف الآله من الجمر كما تقدم

وابتلى من الكلام على سائر التائيل المصنوعة بوصف ما هو الحرب
والجلب أي الرعي فهو في اليونان ومصر وليبيا وآسيا لا يقع إلا لكهنة والبرامنة
وإذا بدأ اليون السوري بالوحي اضطرب على عرشه ونحرك من ثقله تنبه
عندما لم ترعه لكهنة حالاً تنبأ بالرق وزاد اضطرابه ليهلوه على استنساخهم
ويطوفون به حتى يحضر الكاهن الأعظم فيأتي عليه مسائل مختلفة فإن لم يستطعها
الاله أورد الكاهن على استنساخه وإن استطاعها أُذِن لكهنة حاملوه أن يقدموا به
وذلك يحصلون على الرعي بما يترتب عليهم عند سبل عباداتهم ومساكنهم
وسائر أحوالهم الشخصية والدينية وما يكون في مستقبل حياتهم من الحوادث
وكهنة الهيكل كثيرون بعضهم يذهبون القبايع وآخرون يسكنون الحضر
وآخرون يحصلون المشاغل وقد رأيت نحواً من ٣٠٠ كاهن آكلين للزينة يذهب
بيض وعلى رؤوسهم القبود ورئيسهم يكتسب منهم في كل سنة وهم بصورة حبر
الأخبار وهو وحده يلبس الألبان ويضع على رأسه تاجاً من الذهب .
ويوجد كثيرون من النازنين بالقيثارة والمزمرين والحسيان والقساة الماهدات
وربما احتفلوا بالزينة مرتين في اليوم . أما الزينة التي تقدم لجوبيتر فلا يصعبها
خفاة ولا مزمار خلافاً للزينة التي تقدم لليونون فإنها تكثر فيها الجلبة والضوضاء
وترفع أصوات القساة والمزمار وغير ذلك من آلات السباح ولم أتحف على علة
هذا الاختلاف

ويترتب على الرجال الذين يذهبون إلى هيرا بوليس لحضور الاختلافات
أن يحملوا شعر رؤوسهم وحواشيهم وأن يذبح كل منهم فجة يأكل لحماً ثم يأخذ
جلدها ويسطر على الأرض ويثبو عليه بعد أن يضع على رأسه رأس الزينة
وتوابعها ويصلي وبعد ذلك يضع على رأسه أكليلاً ويخرج من بيت ويسير في

طريقه لا يشرب الا ماء باردًا ولا ينام الا على التراب حتى يزداد قريضة الصبح
ومن عوائدهم انهم يتكلمون بالخصايا بالزعمور ويقولونها سبة من اهل الزواني
الى الارض فتتوت وربما اتى بعضهم اولادهم على هذه الطريقة ضحية للآفة .
ومنها انهم يستعملون الوشم على ابدنهم واعتاقهم قرصًا دينيًا . ومنها ان الشبان
يتحدون شعر ظلم للآفة وكذلك يحدون الوالدان شعر اولادها حتى حال بصلانهم
الى الميكل حيث يبرأون ويضامون في آفة ضحية او ذعية يكتبون عليها اسم
صاحب الشعر ويظفونها في مكان من الميكل ولا يزال اسمي مسكوكا على
الآة وضمت فيه من شعري وسطه في الميكل . انتهى

﴿ معالجة ﴾

بين الشعر العربي والشعر الافرنسي
من قلم الكاتب القرومي نوب القدي الحناء احمد مكي جريدة
لسان العرب القراء

الشعر هو قرن الذي ينقل الفكر من عالم الحس الى عالم الخيال والكلام
الذي يصور لغز شاعر القلوب على ابداع مثال والحقيقة التي تلبس اسماءا
اقواب الجواز والمعنى الكبير الذي تبرزه الالفاظ سبغ احسن قوالب الابداع
واغنى وجدانك النفس لتشكل للقرن فخصيا سبغة وهي متعني الابداع والانهاز
بل هو الآفة التي تخرج من قلب الشكلاان والآفة التي يترشح لترديد الطروب
الشعران والشكوى التي تحف لومة الشاكي ويأس بها الحب الوطن بل هو
الحكمة يمدحها الحكم فيبرزها با يلق بها من محاسن القسط . ويوازن بين اموتها
موازنة قلب وروحا على الأذن والقرن ملحا من الحفظ والجلال نواة

الذين نصب ان لخط ذكركم خبيث صورة عاتكة يراد بها من لم يكن قد رآه .
ومن نظري تأرجع الشعوب وسيرة الأمم لم يجد شيئا ولا أمة بلغت غاية من
المدنية أو تأخرت درجات في المسحية إلا كان الشعر منها نصيبا وقلظم
بين أفرادها محبة يدل ذلك على أن الإنسان شاعر كما هو عالم بالطبع
وأن الطبيعة تغطي القلوب والانتظام سيفه عناصرها وسائر كائناتها وأحوالها
وما أصب الشعر من بني والقمر يروح الأوطان من انتظام نظائرها حُرِّب
ومن وزن أنماها سرود هو سريرة الشعر في النفس وطيب أوزانها على الأذن
وخفة تعليلها على الحواس وما التفتة لولا توازن ثنائيه ونشابه إيقاعه الأصوت
محل لا من له ولا تأثير فيه .

وقد أولفت بهذا الفن منذ الصبي وصرفت له من أوقات الفراغ
برهة طويلا قرأت فيها دولون العرب وتعلم الميسدين من شعركم ثم قرأت
كثيرا من شعر القريش وشعر غيرهم مقلداً لئلا لنهم كثير اليونان والرومان
والأشكال والألوان والطيال وكلمهم من شعرة الدنيا الممدودين الذين لم تُرحم
الروايل إلى الله القرسوية إلا لشهرتها وإبداعها مثل هوميروس وفرجيل
وناس وداتي وشكسبير وشيلر واستلم من أمة الشعر الأفرنجي الذين أنصرت
بهم الأتال وبُستشهد بقولهم في كل مثال . وقد سألت من لا تُعني حالته
أن أستعين بما توصلت إليه من قراءة الشعراء العرب والأفرنجي على وضع
مفاتيح في هذه الحقبة المرحلة بين قبا القافية بينها والتكلم عن القرى بينا وبين
أهل العرب في سائر الشعر وأبواب الأبرار والذوق والتعبير وطرائق البيان في
ما أخذوا وأبواب المقاصد منه إلى ما يصل ذلك من قواعد نظم القافية والمنوية
عند كثير من القريش . وهو ولا شك مطلب عسير ومهمة جديدة تحق دون غايتها

سوايل الاقلام وتخصر دون ادراكها صائر الانعام الذي ينبغي فكاتب ان يملأه
كل شاعر من حركات الشراء ويعرف منزلة الشعرية في اهل لسانه ويكون
قادراً على الحكم في شعره وبيان الفرق بينه وبين الشعر عندنا بما ينظم
بطا كبراً وخبرة واسعة بجميع هذه الفنون

ولكنني لست في شيء من ذلك ولا انا في هذا البحث من حيث
المصاحبة القليلة والتراكيب القوية بل انا تعرض للكلام فهو من حيث المعاني
الشعرية التي ولقت عليها مشورة الى اللغة الفرنسية من جميع هذه الفنون
واقابل بينها وبين الشعر العربي من هذا الجانب المعنوي قطع اي من حيث
انوار المعاني الطيلة التي تعال على مقدرة الشاعر ومبركته من البهل والحكمة مع
بيان شيء من قواعد الشعر في لغة الفرنسيين التي عنها اقل كل ما رأته من
شعر الجميع مختلفاً فيما ينظم معانيه . وما اذكر ان نقل الشعر الى الشعر وتصويره
للمعاني الشعرية في قوافل شربة ولا سها اذا كانت تلك القوافل من غير اللغة
التي وضعت فيها بما يحيط قدر العلم وبخل به عن رتبة البلاغة التي كان يتنازل
بها في لسانه الاصيل ولكن الشعر الافرنجي قد يكون واحداً قريباً من هذا
القبيل اذ اكثر اصطلاحاتهم الكلامية ومصروب تعابيرهم الطويلة قدما تضافت في
درجات البيان ووجوه الانضاج والتصوير لانها كلها ترجع الى اصل واحد هو
اللفظة اللاتينية التي هي امّ لغاتهم جميعاً ومنها يشتق استعصار القاطم ومسمياتهم
وطرق الانشاء عندهم بحيث انك لو قارنت كتاباً من الطليانية مثلاً الى الفرنسية
لم تذكر تحتاج في نقله الى الزيادة على ترجمة الالفاظ بمعانيها ومواضعها دون
تغيير يذكر في اسلوب العبارة او لتيسير مردلتها على الوجه القوي او الهوي في
كتاب اللاتين مغلوب لا يكاد يثابن الا في النادر ومصروب البلاغة الاشكالية

متشابه لا يكاد يختلف فيها الدقيق عن الدقيق الاختلافاً يسيراً في مواضع
لا تذكر وبخلاف ذلك اللغة العربية وغيرها من اللغات الشرقية كان النقل
عنها مثل النقل إليها يستلزم تبديل العبارة كلها يصبح وضعها قرينةً وتقدم كثير
من القاطع أو نتيجةً وربما أدى الأمر بالنقل إلى تغيير الأصل يستلزم إلى
مضى يقارب عدم اتفاق المعاني بين اللتين وتبين انحراف بعضها في وجود
التصوير والاساليب المألوف وطرق الاستعارة مما يرجع إلى ما عرفت كثيراً من الفرقين
في حال الحضارة وميزة الاجتهاد. ولذلك كان أكثر الأشعار الأثرية المتقوية
إلى اللغة الفرنسية لا يقدر من مجال معايير الشعرية شيئاً سوى ما كان عليه
من خلاصة التقى ورواق القالب الشعري وكان من وقت إلى تلك الأشعار متقوية
إلى هذه اللغة كلمةً وقت عليها في لغتها من حيث دقة المعاني وإتقانها ودرجة
تأطيرها في مقام الشعرية وذلك لما قدمناه من اتفاق أكثر هذه اللغات سلفاً
أصولاً وقرب التشابه بينها في بيان القوافي والتجديلات ولا سيما وأن أصحابها
في نظمهم إنما يقولون على دقة المعاني وحسن الأفكار أكثر مما يشهدون على
رشاقة اللفظ وذكور الأساليب إذ تلتزم الحقيقة من لغتها كثيراً ولها تختلف
أنواع التصوير عديم بالنسبة إلى اختلافها واستغنائها عندها بحيث أنهم لا يحدون
لأبراز المعنى صيغة أو صيغتين إلا وجدناه له ثمن عشر صيغ أو أكثر تتفق بها
في البراز وتختلف درجة الشعرية عندها باختلاف الإيجاز والتقصير فيها وهي
الزيادة التي امتازت بها لغتنا العربية عن غيرها من سائر اللغات

ولا بأس قبل الدخول في هذه المقابلة التفصيلية بين الشعراء والشاعرين
أن أورد الطالع هذه إجمالاً عن أصل الشعر عندها وعن درجات ارتقائها
في سلم الكمال من حين نشأته إلى هذا العهد وما قلب عليه من أحوال المعاني

وتشؤونها بقلب الإيماء على اصحابها من القسرب اذا هو مراة الاخلاق وتخرج ما
كانت عليه الامم في رفاق قديمها وحضارتها الى الآن . وابدأ من ذلك
يا بقوله الافرنج عن اصل الشر وعدم دكينة تدرجوه ووصولهم اليهم على
سلسله اول حقايقا يد . الشر في العالم منذ عهد آباءنا الاولين وآخرها ما صار
اليه على عهد شعرائهم في هذا العصر قللاً من فيكتور هيجينو اكبر شعراء
الفرنسيس والشعيرم في هذا الفن . قال

ان الطبيعة الاجتماعية التي تسير الارض اليوم لم تكن هي نفسها التي كانت
تسيرها من قبل بل ان المجتمع الانساني قد نشأ ودرج وشب كما ينشأ الزائد
من الزائد فكان صبياً ثم صار رجلاً ثم نحن الآن نشهد شجرة خفة الفكرى .
ولقد كان قبل الاوان الذي يسميه الماصرون عهد الطرافات اولاً اقدم منه
يسميه السلف العهد الشقي واولى به ان يسمى عهد الاولين وهو فصيل عديم
ثلاثة عهود للمجتمع البشري من يوم نشأوا الى هذا العصر . ولما كان كل
مجتمع له شر مخصوص يتنازع به عن سواه فقد رأينا ان نبين هنا ما كان من
المرية الشرية لكل عهد من هذه العهود الثلاثة التي هي اطوار الحياة الاجتماعية
من بدء نشوتها وهي عهد الاولين وعهد الطرافات والعهد الحاضر وهو يشمل ما
كان من الاصح الوسطى الى الآن

لقد خلق الانسان جديداً في العهد الاول وخلق الشر به بالطبع اذا هو
مضطرب عليه فكانت الشهادة الاناشيد والافاني الرومية طبقاً لما كان يرى حوله
من مجانب الله وآبائهم ثم هو قد كان قريب العهد بصنع الله له فكان شره
الصلاة والابتهاال وكان لعود النظم عسدة ثلاثة اوتار لا يرون عليه سواها وهي
الحلق والحيلة والنفس . ثم ان الارض كانت هراً خالها ينقسم سكانها الى

أُسِرَ لا إلَ قَبائلَ وبني حِكْماءَ آباءَ لا لِمَوَكا وَكانَ النِّبشَ فيها على دُفْعِ وَسِعةٍ
ليسَ فيها احتِيازُ اِرضٍ مَحْصُومَةٍ ولا شَرِيعَةٌ ولا زِراعٌ بل هو عِيشَةٌ دُعاةٌ وَكُلُّ
هي هُدُ كَل حِطارةٍ ومَدِيَّةٍ وَلَكِنها لَمْ تَكُنْ في غَيرِها مِثْلُها على الاطلاقِ وَكانَ
كُلُّ المِثْلِ فيها كِثائِهِ اِنَّه مِثْلُها سارِيَةٌ لِنَهِرِ اشْكالِها وَتَحْتَفِ عِبارِها بِاختِلافِ
ما يَجبُ عَلَيا مِنَ الرِّياحِ وَهَذا هو الانسانُ الأوَّلُ بل الشَّاعِرُ الأوَّلُ وَيَدْعِي
عِدَّةً عِدَّ الخَلِقةِ اَبُو عِدِّ الأوَّلِينَ

ثمَ تَدْرُجُ العالَمَ في مِرائي ضُروبِهِ لِكِتابَةِ قاتِعِ لُطاقِ العِمرانِ وَامتَدَّتْ
حُدُودُ الاجْتِماعِ فَصارتِ الأُسرةُ قِبْلَةً وَصارتِ القَبيلةُ اُمَّةً وَشَبَّاءُ وَانْتَفَضَ كُلُّ
هَذا الجَمْعِ على قُطْبِهِ واحدٍ جِئْتُ مِرْكَزَ عِرائِهِ قِشائَتْ مِنْ ذَلكِ الاثاراتِ
والدُّولُ وَقامَ الجَمْعُ المَدَنِيّ عِظامَ القِبايلِ الرَّاحِةِ وَانْخَفَتْ العِمرانُ الواسِعِ مِكانَ المَلَقَةِ
الصَّغِيرَةِ وَشَبَّ القِصرُ الرَّبِيعِ مِكانَ الحِيةِ المَضْرُوبَةِ وَبني المِهيكلِ العَظِيمِ في مَوْضِعِ
خِجَةِ الاجْتِماعِ وَبني اُولَئِكَ الرُّؤوسِ دُعاةً وَلَكِنهم مَارُوا رِفاةَ شُعبٍ بِدَلِّ
الْقِطْمانِ وَاسْتَبَدُّوا عِصا الرِّايِ بِالصُّولْجانِ . ثُمَّ ضاعَتْ الأَرْضُ بِسِكانِها وَشُعبُها
فَصَدَمَ بِعِصْمِها بِصَفاً فَكَانَتْ مِنْ ذَلكِ المِجْزِباتِ وَالْعِاراتِ وَكانَ النُّشْرُ مِراةً
لِكُلِّ ذَلكِ الاثَرِ تَمَكَّنَتْ عَنْهُ وَتَلَحَّ صُورُها فَيَرُ فانتَقَلَ بِها مِنْ حَدِّ بَيانِ الاثَكارِ
إلى حَدِّ وَصْفِ المِجْزِباتِ وَتَصَوَّرَها قاتِظٌ في سَلْكِهِ تَراجِجِ العِصْوَراتِ وَالشُّعُوبِ
وَالدُّولِ وَتَدَوَّنَ المِواقِعُ وَالْمِجْزِباتِ وَخَرَجَ مِنْ كِلِّ ذَلكِ مِجْزِباتِ
الشَّاعِرِ البِوْطانيِّ الشَّهِيدِ وَبني فَصائِدُها وَجَدَها صُورَ ذَلكِ الاثَكارِ وَبَيانِ
وَقائِها وَجِوارِها وَوصَفَ بِشاعِرِها وَابْطالِها وَلَكِنها طَبَقاً لِمَا كانَ طَبَقَ النُّشْرِ في
ذَلكَ الحَينِ مِنَ الجَمْعِ بَيْنَ الدِّينِ وَالْدُعا وَخِطْبَةِ التَّأْرِجِ وَالوِهامِ المِجْزِباتِ
ثمَ دَخَلَ العالَمُ بِدِ ذَلكَ سِيلُهُ حَالِيَةً بِجِدِيدَةٍ هي الصَّرايَةِ الَّتِي دَخَلَتْ

من حد الشرق فكان القرب يجمع التوارخا وحدثت باني تلك المرافقات
 القديمة ووضعت اساس المدينة الصحيحة على آكارها واطلعت الانسان ان له
 حياتين حياة ظلية وحياة خالدة وانه مثل حياته مؤلف من عنصرين حيوان
 وتلق وتفس وجسد وفصلت بين النسم والاجسام فصلاً بيئاً ووضعت بين
 المطلق والمقيد فرقاً شامساً فارتقى بها عقل الانسان من حال الى حال وتحولت
 اخلاقه التي هي بحر عاتق من صفة الى صفة اخرى وانتقل الشعر عتد من
 دائرة الوم الى حد الخليفة ومن الحيات النمراني الكذاب الى المني المسوي
 الصحيح حتى بلغ ما هو عليه في هذا العصر (انتهى كلام الشاعر الفرنسي
 بعض تصرف) ستأتي البقية

العين

بسم حسرة الفاضل نجيب الحدي غرغور رئيس تم الترجمة والانتاد
 في مصلحة وابودات اليوسنة الحديثة

من الازحام الشائعة بين عامة الناس وخاصتهم ان عين الوديسة قوتاً
 على الاصابة فعي نفس من القوس تصيب من قفس سوء الخط عليه بالعرض
 لبالا الحادة او اللاتمية الشككة عن طب حذقها

ولم يكن هذا الانتقاد ملتبساً على الشرقيين بل هو شائع معروف عند
 الغربيين بل عند خاصتهم ايضاً يطبقون منه ويصرف عديم بالبيت الوديسة
 او الشريرة

ولم يستطع الطلبة حتى الآن تحليل الاصابة التي يعتقد الناس انها ناشئة
 عن العين الشريرة تحليلاً طبياً على ان اكثرهم يبحث في هذا الامر بحثاً تاريخياً
 مستنداً بروايته الى من صفة من الكذاب ولكنة يتوقف عن التسليم بصحة ولا

يورد أدنى دليل حسي على وجود البين الشريرة أو على حقيقة تأثيرها وإذا كان كل ما كتبه من هذا القبيل مأخوذاً من حديث الرواة ولا ينفي ما سبقه الروايات من الغلظة

والذي دعاني الآن إلى الخوض في هذا البحث في ما قرأته في بعض مصنف القرب إثر الحاجة الماسة التي خُصرت بها بلزوم الخرج بوقت غيرة من سرانها وامبرلتها يوم كانوا محتشمين في نادي الاخوان لثلاثة الخويين من اخواتهم في الاسنان ومنذ ذلك القول ان عينا شريرة اصابته ذلك المكان وذا اثر به فكانت سبب الجلاء وجشهم وثقوا فلما ولح الحُكُوب الى زائر كريم زائل المسكن قبل المصاب

والعين أو الإصابة بها أو العنسى عند الفرنسيين *Mauris cell* وعند الإيطاليين *Jettatura* ويسمى اليونانيون «الكسبات» *Adelphos* وكان اليونانيون يدعونه *Fascinum* . وقد كتب العالم الإيطالي يقولوا قائلين عنه كتاباً جمع قلوب الأسماء فيه تغطية على العلم وأورد على صحة ما يقول شواهد وادلة سأتى على ذكر بعضها وإن تكن لا تفتح غير السذج من العوام

ونظم فيكتور عروغو قصيدة شائعة صارت بين الملا الغربي مثلاً وجعل بعض أصحاب المدارس العليا يملونها ثلاثتهم بعنوان «السريرة» . والديسيت أراد أن الشاعر الفرنسي العظيم قد نظم قصيدة مثالية في سبب تأثير الشريرة وهو لا يعتقد بما يخطأ حراً

ولست أكثر منه بالبين اعتقاداً وإن أكن على دواية والذي من عداد من اصابتهم بشره وأذى فقد انصرفت لي بأمر عزيز لديها أنها تقول الحق ولا تفت

قالت • دخلت طينا ذلك يوم واثت ابن حنين المرأة مشهورة بينها
الشهرة فلما نظرت اليك قالت ما احلى هاتين العينين • اذ ذاك • ولم تذكر
اسم الله فأسميت نورا بالمر في القليل وحدث طيها قطبان كادتا تلعبان
بعضك ولبتا حتى بلغت المشرة من العمر حين زكنا بفضل الله وهبارة من
عاجلك من الامثلة •

ثم اني لذكر ذلك الألم ولكنني لا اصدق انه كان نية طر تلك المرأة
الي بل اعتقد ان الامر حدث اتفاقا ساعه دخلوها فُسب اليها ولا يعد من
ان يكون نية طارئة لا علاقة له بها اصلاً

ولا يذهبن المرأة الكرام الى اني الصمد من هذه القصة حكاية حالي
كلوا واما اثبت بذلك دليلاً على عدم اعتقادي بما يعتقد البعض يد الذي اسامي
على ان الكارسيه لا يتي حقيقة ثابتة وهي حصول الاصابات بمرور
وقوع نظر بعض الأشخاص على الاجسام المخطئة لا لا يشترط ان يكون المصاب
من دوسيه الاهتمام بل هي تشمل الكائنات جملة . ولقد روى لي احد الققات
انه كان ذات ليل في بلدة تدعى صانع الحجر على شاطئ النهر الغربي من النيل
الاعظم مع تحفة من الادوية والاصيان يقضون سهرتهم تحت القبة الزرقاء هرباً
من الحر فاصبروا على القصة الاخرى من السهر نورا يحيى ومن حوله جماعة
يحدثون . قال وكان احد صحبه مشهوراً بشدة تأثير عينه بحبيب الامثلة من
عيد اذا شاء فحرض عليهم ان يكسر المصباح المعوي على الشاطئ المقابل لم
بدون ان يترك من مكافؤ وما عثم ان تبع القول بالليل وارسل سهام
تطير الجائر الى المصباح فالتقط وذهب شلر عذر . وهي سائلة عقيمة ولكنني
لا ارى سندقة من تصديقها لان راوي الخبر ثقة لا يقول الا ما يراه بعينه فضلاً

وأعرف كثيراً من أمثال ذلك يطول في إيرادها وهو لا يخرج عن حد المعروف عموماً فلا أضيف القصة بسرده. والتعصر على القنطاط بلطف من كتب الثلاثة يقولون قائلاً الموماً اليس دلالة على ما توهم إتيانها بعد المراتبة ودقة الملاحظة قالـ

« أن من كان القصر الحسية ومن نظر إلى شيء فبعينه لا يأتي على القالب ذلك عهداً وإذا تأمل المصائب من حضوره وهو على يقين من أنه لو لم يكن موجوداً لما حدث شيء مما جرى. فإذا تأمل داراً تأملاً دقيقاً فما ثبت آثار أن تشب في جوانبها وإذا نظر إلى قائل يشغل على مرتفع جوي ذلك المسكين على عجل. وإذا حضر مجلسك فلا بد من أن تكسر شيئاً فنياً أو سائر جانبك فلا تنجو من أن تقع بين آلهاب كلبه ينج أو تسقط عن درج نفسك إلى يميني أن تراه في اللذة ليكون يومك شوقاً فحضر ما كنت على يقين من رجوع وتنقلب أكثر ظلم العزلة وبذلك الشرطي يصيبك جرحاً يسوقك إلى السجن وإذا شرب لك موعداً لا تفد ما كنت توعده

« إذا ضلّ اما وصلة فصاحب العين الصائبة يكون عادة أصغر القوم ذا أنف دقيق الطرف وعينين واسنتين مستديرتين كبيرتي الضفدع السامة»
هذا ما قلناه العالم الإيطالي وهو يكاد يأخذ بأطراف الخرافة لأن تلك الأوصاف تنطبق على غير صاحب العين الزرقاء من العالمين وهم بآراء من تلك الرخصة

والذي أراه أن صح ما يروونه أن العين الصائبة قوية مغنطيسية تقبل

في عرف علماء الحيوان أن الضفدع نومان منها غير سام ويدعى بالفرنسية Grenouille ومنها سام ويسمى Crapaud

ذلك القتل والشبه بين صاحبا وبين الثرم الذي يُخذ اوالده في الموم عظيم
لان التأثير يكتو يكتو واحدًا لولا ما يخذ عالم القوم من التدبير لاني
المنطوية بالظن تدريجًا حتى لا يكون على نظراي ساحتًا المنص الذي يجري
الاختان عليه وهذا هو الرب تليد يكتو ان يقتع القتل في والله اعلم

مراسلات

جاءنا رسالة من حضرة القائل . الاتح التماس ماري المتقي الى
القدس اليها الكرميل الحاق . في طداد اخذ فيها على اليان لشبه تشبه عليه
وجه العصا فيها وثا كانت الرسالة مطوكة تستغرق لا اقل من سبع صفحات
من هذه القصة لم يكن لنا بد من الاعتذار اليه عن عدم نشرها برمتها والاجابة
سها بالخطاب تلك اتأخذ مع التعقيب عليها بما يغني عنه وجه العتاب

فما اخذه عليها ما ورد لنا في تصدير مجلة الصابرة حيث ذكرنا ان
سر هذه الطاقة لم يزل مكتومًا . حتى وثقنا الى كشف احد مواطني الامم
وهو السيد قوللا السوي . قال . واني لأعلم بأن اول من حثك سر هذا السر
هو احد رجال رهباننا في القرن السابع عشر واسمها الالب اغناطيوس دي
برج . وقد كتب في هذا الموضوع ايضًا احد آباء رهباننا في طداد وهو
الالب ديانوس يوسف وكان ذلك قبل سني السيد قوللا السوي الى طداد
سبع سنين . وقد جاء ايضًا ذكر هذه الشبهة في كثير من الكتب فيها آباء
رهباننا ولم اعرض لذكرها خوف المل . قال . ثم ان السيد قوللا السوي لم
يقل ذلك في الموصلة لأن لا وجود للصابرة هناك وانا بحث هذا البحث
طداد كما يقول في مقدمة كتابه . انتهى تفصيلًا

فما أنا لا نداعة في كون وطننا المثار اليد قد سبق الى كشف شيء
من مستند هذه الطائفة بل الذين ذمهم ارباباً قد سبقوا الى مثل ذلك لولا
التفوس منطقتاً ايضاً الى كشف الحيلابا والتمثال الى المكتوبات غير أنا لم تكن
في شيء من تاريخ الذين أتوا في هذا السلي ولا نطق ان احداً قبله اسن في
هذا البحث الى الحد الذي بلغ اليه ولا وثق الى مثل ما اوردك من حقائق هذا
السراً بما وفر عليه من الثابة والجلد والمبالغة في التحقيق حتى توصل الى مشابهة
واحد منهم ودرس لنتهم وتناول نصوص انهم من قس معاصهم وتلقا في
كتايب بلانهم ودرهم على ما ستنبه في غلام مناقشا بما لم يجر ادنى شبهة في
صحة ما رواه عنهم . وحسبنا من الروحاني على قصير الذين كتبوا قبله سبب هذا
العرض ودرهم دون حد الاساطير وبلغ اليك ما اوردته سبب مقدمة كتابي
ما نرتب التصود منه بتمامه قال منطقتاً الله

• الى منذ اثبت عصامي في مدينة بغداد لم يزل من هي التغير عن
مستند الصابئة وكنت لم أكد اسمع بذكر هذه الفتنة من قبل فلم احصل بعد البحث
الطويل على حقائق • الى ان قال • فلم يزل لي من الادراج في بروج هذا العرض
الا ان اتولى الاتصال بواحد من كتبهم او مرشعهم منهم يكون على يدي من
السراً الذي التفتة فاستدريه الى كشفه بما استطع اليه السيل . وقد يمتد
في ذلك جماعة من جملتهم الاب ماري جوزف مدير مرسل اكرميين الحفلة
وكان كثيراً ما يجالط الصابئة رجاء ان يتادهم الى الككتكة وسأله ان ينصني
الى بواحد منهم عند اول فرصة يتألف فيها ذلك . وبعد لتعار ما ينف على
خسة عشر شهراً امكن الامر فوافاني في احد الايام ولي صديق يدوي له من
السن فخر من خمس وعشرين سنة وهو ابن كامل منهم كان مرشعاً فلكيوت

ثم سبأ إلى الدين الكاثوليكي . إلى آخر ما ذكره

فقد رأيت أن المؤلف قد استعان في هذا المطلب بإحدى من الآباء
الكوملين أنفسهم وهو الذي جاءه بالحق الذي لفته أسرار الصائفة واطلعه على
قواعد مذهبهم الموكنان في الكتب التي وضعها رجال هذه الرعية الدينية
ذكرهم ما فيه عناية لاطلعه عليها وكفاه هذه الميزة الشاقة ولم يشركه في
الاحكام مدة خمسة عشر شهراً حتى انتهى له النور على من يكمل له تحقيق
هذه الأمانة

وإذا كان المؤلف اتم هذا البحث في بغداد أو في الموصل لهذا عام لم
تعرض له دقة ذكره انه قبل ذلك أيام كان وكيلاً لدولة فرنسا بالموصل على
ما عرفت من المؤلف نفسه في عنوان الكتاب وبها يمكن من تحقيق هذه المسئلة
فالمطلب فيها ان شاء الله سهل

ثم تعرض على ما جاء لنا في مجلة المورد (صفحة ١١١) حيث ذكره
أن البربر جبل مفرق شمالاً غربياً ثم قلنا . وهذا الاسم استعمله الرومان واليونان
قبلهم كما استعمله العرب للدلالة على الرعاة في الكلام . اهـ . قال . ان ما يظهر
لي بان ما استعمله الرومان واليونان للدلالة على الرعاة هي كلمة مشتقة من
برابرة الشمال Les Barbares لأن من يربى الغرب Les Berbères . اهـ بحرفه .
قلنا اننا سنبين الكلام على هذه النقطة لم نخصص برابرة الغرب ولا غيورم وانما
كان بحثنا في اشتقاق الكلمة من حيث هي واشتاق الغرب وغيورم على اصل
ما أخذها لتكون معنى الرعاة عند اليونان والرومان أخذ من برابرة الشمال وعند
العرب أخذ من برابرة الغرب لا يقع وحدة الاشتقاق فيها كما لا يقع اختلاف
الواضع بل هو الكلمة المقصودة في الكلام كما لا يلزم . واختلاف الحركة في

الحجة الاخرى بين ان تكون لغة صريحا كما في *Barbares* او لغة مائلة كما في *Barbères* لا يفتح في وحدة التثنية لانه المرة لغة هي بالحروف الصحيحة ولما خالفوا بينها سبغ الحركة للفرق بين عدد ودرج وذلك لانه استمع الالتباس لستنوا عن الفارق الخطي وذلك كما في لغة *Barbarie* فانه يكون مصدرا يعني الطبيعة واسما لبلاد براوة القرب والاثول مأخوذة من لغة *Barbares* والثاني من لغة *Barbères* كما هو ظاهر والمؤكد على كلا المنين واحد

وهناك اعتراضات أخر منها في تحريف الكلام على بعض فرق النصرانية لما يطول الكلام فيه ولما تعود اليه فيها سجد في تعاضيف البحث عن سائر الانبياء البشرية. ومنها ما صدر عن سهر من القرض كما جاء في اعتراضه على سؤال السائل (صفحة ١٨٢) بحسب ان ما ذكر في السؤال من ان اهل العراق العربي يلقون الجيم دجيم * هو غير صحيح اذ اهل انا يلقونه كما يلق الايطاليون الحرف ج في كلمة *giorno* * كلها بمرتب... فصرنا صفحا من ايراد هذه الاعتراضات والطول عليها تقادحا من التطويل على غير طائل

﴿ النظر من وراء حجاب ﴾

حكى الخمر الرازي في كتابه السر المكتوم قال قال ثابت بن قرة ذكر بعض الحكماء حكاه ياقوت البصري حيث يرى ما يذعه كانه بيت يدي قال وقال بعض اهل ابل فكان ينفذ بصره في الاجسام البصائية ويرى ما

ورآها فاحسبنا انا (اني ثابت بن قرة) وقسطا بن لقما ودفنا بيتا وكتبنا كتابا فكلان يقرأنا علينا ويرثنا اول كل سطر وآخرة كل سطر منا وكنا نأخذ القرطاس ونكتب وبينا جدار وثيق فأخذ هو قرطاسا ونسخ ما كنا نكتبه كتابا ينظر فيها تكتبه . انتهى

وقا بن ثابت بن قرة هذا الخبر على ما كان يروجه المتقدمون من أن البصر هو القائل في البصر وإن الشئ نفذ إليه فتدركه والبصير الأمر على الإطلاق لأن الإدراك في الحواس أصلاً لا فعل والبصر إذا ينقل بالنور فيقع الإبصار ولذلك فتقوية البصيرة لا تعيد شيئاً سلف إدراك الأشياء المحجوبة ما دامت البصيرة الممتدة عنها لا تنفذ الحجاب الممرض بينها وبين العين . بل لو أمكن لطيف حساً لأمكن أن تبصر من الأشياء ما لا تدركه العين عادة ليسمى لو دفع كما قال أولاً وكما تؤول إلى إدراك مثل ذلك بصفائح التصوير التي تسمى على ما تقدم لنا بأداة في الشدة الممنوعة بحجاب التصوير التي تسمى (صفائح ١٢٥ وما إليها)

غير أن ما ذكره قد نطق اليوم بالفعل وذلك باستخدام شدة ونحن لا نفي من القوة على نفوذ الأعيان المكتشفة على ما سبق لنا الكلام فيه غير مرة عن صابرة تستخدم في مواضع العكس (فكثرت) فكشف عما في صابرة البصائر ولجوها وهي مقلدة على ما تألفته الجرائد من أمثلة قريب وهي إحدى المايم العامة التي نشأت من هذا الاكتشاف المحبوب

أما كيفية ذلك فلا يعني أن الشدة ونحن لا ندرك بالحيث الباصرة رأساً ولكنها إذا تدرك بها في الكلام إذا أصابت بعض الأجسام المثقفة لأن هذه الأجسام تحسها فتظهرها بعد أن تغير كيفيةها . وعلى هذا البديهي استعملت

الاجيب كروكس على ما اسفنا بهه^١ سبط الجزء الاول من هذه الحقة ويطير بني
استباط الآلة التي يستعان بها على اصدار الشيات ومكتبتها رجلى من يبرز
يقال له روبرت هودن والطريقة فيها ان يؤخذ منظار من التبرع الذي تجسم



يو الصود (سيريسكوب) وترفع منه البلورات المشورية وتلك الزياجة
الحقة التي سبط قاعدتها بحلبي مائتي اي يقطع من الورق الغليظ مدحوة
بالصمغ العربي يذو عليها مسحوق دقيق من قنحات الكلسيوم^٢ فيكون هناك
جهاز يقوم مقام انبوبة كروكس لفرق الشراة الكهر بآلية تقطع الشعنا على
الحجاب المائتي . فلذا حال بين مصدر الشراة والحجاب المائتي جسم سوا^٣

١ . التحصن معدن ايض صلب قسم اذا احمى الى درجة الاحرار يشتمل فتوت
حامض تحسنيك وهذا الحامض يقد مع القواعد فتولد اصلاح منها القادة المذكورة
وهي توجد في الطبيعة صرقة على شكل حجر ايض لو مضى ذى لجان وريق
يتكسر صفائح برالة

كأن إنساناً أو صندوقاً أو رزمة اختفت هذه الأثمة فترسم على الجص
 لها ما أنشئ فيه . وامت تعلم أن الشرارة المستعملة آتية بوقدحها جهازاً ينفع فيه
 القوة الكهروآتية للتطبيقية وتحويل الـ إلى عملى كهرآتية تكون قوتها على مقدار
 المخلات المضافة منها البطارية فيتأى من ذلك اختلاف سبط طول الشرارة
 الشرارة حينئذ . وذلك وجب أن يكون الجهاز الذى يعمرى الكهروآتية في الآلة
 التي نحن بصددنا قوتى الفعل يمكن أن تصدر عنه شرارة طولها ١٥ سنتيمتراً
 وترى في الشكل المملك طريقة العمل بهذه الآلة وهي مضمونة بما اشتملت
 عليه من الاجزاء في طبع من خشب عليها رد على رأس حلت الآلة ضمن
 الحلة وهناك شاعاً ترفع حينئذ والتي قدسية براد خاصة بوضع بينها وبين
 المحطب الثاني . وقد صنع مستطط هذا الجهاز اموالاً من الخلفه المسطح واول
 تحريك زاوياً في غرفة عدد الكس في بارز بمحور جهود من حكمة موطن
 طارة الماية الفرنسية ثم تكررت الحارب من هذا القبيل فادعشت الحضور
 بما ظهرت من الخبايا

وسلم ان مشينة كارد ينفع في مكسها كل يوم من الرزم البردية
 وغيرها ما تخفى موائد الكيرة عن ان تسما فلا يتأى لتطبيع الحس كلها
 وذلك كانوا يتصورون على الحس بقدها ما تقع لم فيه شبهة على ما في ذلك
 من المشقة بعض الحنوم ولطعم الخيط وكشف المواد المرودة واعادتها الى مثل
 ما كانت عليه من قبل وكثيراً ما اضطأوا الترض فلم يجوزوا طاقاً لصاروا بعد
 استباط هذه الآلة في حق من تكلف هذه المشتك واحلت المسافرت
 واصحاب البضائع بطول الانتظار . فترى هناك هذه الآلة مصونة الحس كلى
 ما يرد الى الكس لا ينفوت الفاسس شيء منها سبط الوقت القصير على البسر

حبل فلا تسمع الرزم ولا تسمع البضائع بل يسمع كل شيء في مكانه وإنما يظهر
الحل على ما هو بكل وضوح

﴿ اسئلة واجوبتها ﴾

س١ - برزت - مر١ - فبرئش فضلاً عن نسو الأليم هذا الصوت المزج
الذي ليس فيه في الأذن لقل تكلمة من فعل حنة سبة الجدة قبل كم ان
تهدوة كنه يلقى هذا الصوت الشديد من هذا الجسم الصغير

س٢ - نرى القباب احياناً يثني على السقف الإنسلي وقراءة الى الامل
ولا يهبط فكيف ذلك ن . د

الجواب - اما صوت البرئش ومنه صوت القباب والقفل واشياها
فهو من احتراز الخفة في القوآ على حد ما يستعملون من الخفة الحمام مثلاً اذا
صق بها في طيراته فيكون الصوت الشد كما كانت حركته اسرع وذلك اذا
كان واقفاً لا يكون له صوت . وقد فط عثرة في قوله من صفة الشهوة
يصف دونه

وحلا القباب بها ليس يارجر نرقا متصل الشارب القرم
حزباً يهتد ذراعاً بذراع نرح الكيك على الزناد الأجدم
قال الزنادي في شرحه اي ان القباب يصوت حال حركه احدسته ذراعيه
بالاخرسته مثل قرح وجعل ناقص اليد قد قيل على قرح الزناد . د . وهو
ناقص ظاهر لانه لا يمكن ان يهتد احدى ذراعيه بالآخرى الا وهو واقع
ومن كان واقعاً تكون الخفة ساكنة فلا يمكن ان يصوت ولكن عثرة نزم
ان صوته من ضميره فلم يسمع عنده الميع بين هاتين العاتين

وأما مسئلة متى للذباب على السقف فزعم بعضهم ان ما على قوائمه من الزغب يبرز مادة لزجة يلتصق بها فيلتصق . واهت فوره في هذه المسئلة بعدا مدحا استعان فيه بالآلات المصنعة فكان من حصل يحصل أن في طرف كل واحدة من قوائم الذباب ما يشبه النمل وطوله صفت من الشعر في عارف كل شعرة حدة طا قوته على الجذب بما يقرب من مثال المحبة فإذا وقع على سطح من السطح كينها كان الصفت قوائمه به باجذاب ما بيننا وبينه من المرأة فثبت عليه وهذه الشعرات شدة بالثبات ولا ترى الا بعد تعنيفها على الأقل

القاهرة - سألني متفلس من لفظ يتألف فيه الحرف الواحد خمس دقات متباعدة وقد أتى علي إيرادها فما هو ذلك اللفظ محمد قاض

كاتب عزم صوم الأوقاف

الجواب - لا يكون ذلك في خمسة أصول من كلمة واحدة ولكن يمكن ان يخلق بعد التركيب كما في نحو لا تلتزم مضارع ثقل عليه بنى اثنين مركبا مع تون التوكيد التحيه . وأما فيما فوق الكلمة الواحدة ممكن ان يأتي أكثر من ذلك فقد جئت قسافي ميات متوالية في قوله يا فوج اعطى سلام منا وبرككتو عليك وعلى أسر من منك وذلك باعتبار ادغام كل واحدة من تون التحيه وتون برن ومن في الميم التي بعدها

القاهرة - جئت في ضمن كلامكم عن الحق في الجزء السادس ان الاثنين لا استعمل الثماني وأراد ان يحصل على الحسن اجاب بان لسانه لا يطاوعة على ذلك وقد رأينا كثيرا من امثال هذه التهمة لها يروى عنهم قول ما ذكر

من عدم مطابقة اللسان على المعنى، فالتشبيه من آفة العرب، وشدة فسادهما
 أن من طبعه فهو لا يمكنه من المعنى ولو أراد هو من لسانه ذلك

مصطفى لطفي

المقلوبي

الجواب - الأظهر الأول والأقرب لسان المرء تحت تسلطه يستطيع
 أن يجره كيف شاء ألا ترى إلى قول أبي نؤبس

وشادني ساءت من إسمي قال لي إني مردك
 بلت ياطلي صريرتي وقال لي قد جمع التاك
 أما ترى نحن استكنا ذنبنا التلويح والآث
 فعدت من قنوت ألقا قلت أين التلويح والعلث

مفرقات

تعديل الأعمار - أحصى أخيراً عدد المواليد والوفيات سنة جمهورية
 فرنسا فكان سجل المواليد السنوي بين ٨٥٠.٠٠٠ و ٩٠٠.٠٠٠ نس
 تقضي مقدما في أحوال متفاوتة على نحو التعديل الآتي

من الميلاد إلى السنة ١	١٤٩.٠٠٠	-	٢٥	-	٣٠	-	٢٤.٠٠٠
من السنة ١ إلى ٥	٠.٢٥.٠٠٠	-	٣٠	-	٣٥	-	٠.٢٤.٠٠٠
من السنة ٥ إلى ١٠	٠.٢٠.٠٠٠	-	٣٥	-	٤٠	-	٠.٢٤.٠٠٠
من السنة ١٠ إلى ١٥	٠.١٣.٠٠٠	-	٤٠	-	٤٥	-	٠.٢٢.٠٠٠
من السنة ١٥ إلى ٢٠	٠.٢٠.٠٠٠	-	٤٥	-	٥٠	-	٠.٢٩.٠٠٠
من السنة ٢٠ إلى ٢٥	٠.٢٩.٠٠٠	-	٥٠	-	٥٥	-	٠.٣٤.٠٠٠

[illegible]

اما الفرق في ذلك بين المذكور والإناث فقد نشر الدكتور براون
 سموندس احد اطباء الانستداد (السيكورت) الانجليزي كل احصاء اربعة في المائة
 الطية الانكليزية تحت يوجبه مضافا ما اشهر بين الجنود من ان المرأة اطول بقاء
 من الرجل بدلالة عدد الايام من الفترتين وان كانت اختلف نتيجة في الظاهر
 وقد تبين من احصاء الطيب المشاوي ان الوفيات في الإناث من
 قبل الولادة الى السنة الخامسة اقل منها في المذكور على تفاوت قليل ثم يزداد
 الفرق حتى يبلغ مائة في نحو السنة الثانية عشرة فيكون عدد الوفيات في
 الالف منهم ٣٠٠٩ وفي الالف منهم ١٠٢٨ . ومن الثانية عشرة الى السادسة
 عشرة وهو زمان الحظ يزداد الوفيات في الذكور في الالف منهم ١٠٦٨
 وفي الالف منهم ١٠١٨ . لكن من السادسة عشرة الى العشرين يزداد الوفيات
 في المذكور فتكون فيهم ٢٠٣١ وفيهم ١٠٧٠ . وبعد ذلك يتدافى العدد بين
 الجانبين شيئا بديهي الى السادسة والاربعين يتساوى فيها ويكون في كل
 منها ١١ في الالف وذلك لاشيئ يكن الى تلك السن مرافق الحمل والولادة
 فلما جاوزتها انخفض عدد الوفيات فيهن وازداد في الرجال حتى يصير منهم ٣١٧
 ومنهم ٦٣٢ في الالف وذلك الى السادسة والخمسين ثم يزداد فيهن الى
 من السنين وبعد ذلك يرجع الى العكس فتزداد الوفيات فيهن وتناقص فيهن

﴿ آكار ادبية ﴾

المصنّطب — أهديت لنا نسخة من مؤلفي بهذا الاسم لمصره للادب الفاضل القس جرجس الرزقي الراحب الطلي اللبناني وضعه سبكه صرف القة السريانية ونحوها وذبة يبطو في شعر هذه القة وما وجدته فيها من الجملسات والافواع البديعية لاسمها في ترتيب هذه القتون ومصطلحاتها على منوال التصنيف العربية بلغة سفرنا لطيفة يعني من سواء من المصنّطك في هذه القة فاني على مؤلفي الفاضل يا هو اهدى ولخص الطلّاب على مقتدا

الاستقامة — هو اسم جريدة سياسية لمصره منشأها الحبيب السبب اهدى ولي الدين بك يتي تاليف مرة في الاسبوع راحة من ونهي الكلام سبب احسن حال البيان مثقفة من جواهر القاتلو بأعي من قاسم الجبان فخرت بعبور الأدبية وطالب صادق الأبية ان يبقيا على هذه القخرة التي لا يادها نحن ونسأل له التوفيق الى ما به منفعة الأمة والوطن

البانة — اعلقنا على العدد الاول من جريدة سياسية طلبة نقابة ادبية تصدر باسم البانة (الروضة) لمصره ممزج ازهارها وقارس آسها وعرارها ونخبها الرجيه الفاضل يوسف القندي سعد وقد تصفحت هذا العدد منها فوجدناه مشكلا على عدة فصول ومقالات جديدة في الافتراض المشار اليها وهي مستدة القيمة حسنة الاسلوب تظهر يوم الاثنين من كل اسبوع وقيمة الاشتراك فيها متة قرض في القطر المصري وكلا تون فرنكا في ليدو فخرت مواطنتنا الاميرة على احتتام قواكها ونرجوها مزيد الانتشار والجاح

البَيِّنَات

الجزء الثامن

العدد الأول

١٦ سبتمبر سنة ١٨٩٧

الفننة والنصر

(تابع لما في الجزء السادس)

ولقد تقدم لنا أن الله لم يوسع دعاه واحدة ولكنها كانت تابعة لأحوال المجتمع وبلغ الآن من الحضارة وما هي عليه من القسط في السران والتفنن في مذاهب الفنون والتوسع في الدارك الفنية والصناعية وما يحتفظ عليها من الأحوال السياسية والدينية إل ما يتصل بهذه الأنظمة ويشعب عنها فهناك سلطة من العالي لا تقطع ولا تشعي إل حيز تلك عنده وتلك مكان من الخلال أن لغة قوم همها بلغت من الكمال ونهايت سبيل الاتساع تصل إل حيز تصلح فيه لأن تستعمل في كل عصر لأن ذلك الكمال إذا يكون بالقياس إل زمن مخصوص ويبلغ من المتسارة لا يتبدل ولكن طبيعة الكمال في الله أن تكون بحيث يمكن أن يستلزم من غنى أوضاعها القاطة لا يحدث من العالي لا أن تكون بحيث تستلزم من المزيد إذ العالي لهذا تجد وليس من المختل أن قوماً يمتنون للعالم أن لا توجد . وأنت إذا شئت اوضح الفن لم تذكر تعد منها ستة آلاف تركيب حالة كون المواد المولدة منها والجزئية على أنة

اعلمنا تبلغ فيها ذكروا ثنتين الف مادة وهي لغة ما اشتغل عليه لسان العرب .
 وحذا ولا شك لم يكن كده من الوضع القديم ولكنه ما اتضح الى الصورة التي
 بُليت اليها والتي زاعما مدونة في كتب اللغة الا بعد أن قلب كل مطلب ودخل
 عليه من التبديل والزيادة ما اقتضاه كل عصر من اصدارها حتى بلغت الصورة
 المتعارفة آخرها وانما هي لغة عصر بينه هو عصر اواخر الجاهلية وما يصلح بها
 من صدر الاسلام بما لا يكاد يجاوز مئة سنة . واما ما قيل ذلك من اللغة قد
 لحض عنا هذه لفظة التخل عن اهل تلك اللغة ولم الكثير من كان على
 غير الصورة التي انتهت اليها بل ذلك بما لا ريب فيه لا قدسنا من ان تبدل
 الأحوال من لوازم الجنس بل من لوازم كل حادث سنة الله في خلقه وما من
 تبدل يحدث في حال الأمة الا وصورة سيئة لفتها ضرورة ولو لبثت العرب
 على صدها الا بال ولم يطرش اللغة من امر مخالطة الامم ما وثق في طريق
 الوضع وأزما الحد الذي وصلت اليه ذلك العهد لظراً عليها من الأحداث
 والتبدل ما اشجع بكثير من القاطن المدونة ونشأ مستحضر من القط الذي لم
 يكن للعرب به حد

على أن المؤرخين لم يلقوا عن الأحداث في القاطن اللغة ولم يحسبهم
 الاستغناء بوضع الهادية على الحد الذي كانت عليه ولا سيما مع شدة تفاوت الحال
 بين عدم وجد الجاهلية وانتقالهم فجأة من حال البداوة الى الحضارة والملك
 وانتشار العلم بينهم في زمن قصير الا أن مصفى اللغة لم يكاد يدون من
 اوضاعهم الا القدر اليسير مما استوعقه بالولم وانظروا أكثر المحدث حتى لا تكاد
 تجد له من الا في كتب ارباب من اهل الفنون التي طرأ فيها ذلك الأحداث
 وكثيراً ما لم بالقطة من ولا تفهم المراد بها تقصير القرينة عن الدلالة عليه

او لاجتماعا من غير المقصود. وهو مرتبط من مدوّني كتب الفقه والاعدام على
 المتأخر ونصود منهم آدى اليه سوء تقديرهم للنقطة المقصودة من سمحت الفقه
 حتى كان كل ما وضع بعد زمن الجاهلية مضمناً في اعتبارهم عن مائة ما وضعت
 العرب خلا ما قلناه من الفاظ التبرج وما يصل به مما وضع على عهد الاسلام
 وهو ما يطلقون عليه لافاظ الاسلامية. وسلك ذلك ما يدرك على ان تستعلم
 بدوين الفقه لم يكن على الجهة التي نوضحها اليوم والتي يوضحها اهل كل لغة
 من قيود القائلين وتيسير استعمالها للفقهاء والافا كان جعل فروعهم منها الاستفاضة
 على فهم الفاظ التبرج والفتا ما لا دخل لافاظ المودعين فيه وهو عين ما
 تصدوه من تدوين سائر علوم اللسان من النحو والبيان وغيرها على ما تعلق
 به خطيبهم في فرائض صحتهم وهو المعنى الذي لأجله تطلب هذه العلوم لهداية
 المتأخر حتى أصبحت على الناب لا تسمى فرض الكفاية .. وهذا احد اسباب
 ما نجد اليوم من نقص الفاحش في الفقه وتصوير اوضاعها عن احوال كثير من
 المعاني الحديثة والعلمية بما كان ولا ريب متداولاً على ألسنة السلف والعلما حتى
 لو وجنا الى مثل عصرهم وتوخينا الكلام فيها شكلوا فيه لم نجد فيها بين ايدينا
 من الفقه ما نلقي به ففاسد ولا متطردة الى مثل ما نخت في اليوم من مزاجه
 الوضع واستحال ما قد فرغوا منه من عيوب يحد

على اننا لا نذكر أن ليس كل ما جرى على لسان المولد ولا سيما من جهة
 بعد الصدر الاول للاسلام يصلح لاستعمال النسخة. وارسل الامام ويهجز
 ان يكتسب بالفاظ المتقدمين ويكتسب في جهة اوضاعهم بما أن ألسنة الخطاب
 قد فسدت بما طرأ عليها من مخالطة الهم وغلقت سكة العرب في وضع الافاظ
 واشتقاقها وتقليبها على حينها المألوفة لعدم الآن الأمانة لم تحل مع ذلك من

فوير قد تولدوا على البحث في اوضاع القنة وتبع استكشافها والنظر في اوجه
صونها وتصريفها حتى استطاعوا سرعا وقبضوا على قيادها فصار لهم ان يضموا
من كسبر ودرس ما كانت تفتق العرب عن سلفه وتفتيت طبع - وبقي كان
الراضع على دنق مما يضع جاريا فهو على طريقة العرب واسلويا وكان الموضوع
محبسا من نفس القاطن حتى يكون كأن العرب وضعت باقتصادها فلا وجه لردو
بحجة أن الراضع ليس منها واعتداده نازلا من رتبة كلامها بل أسرها ان يكون
بالوضاها وبذلك من عدم الاستتار عنه معنى القاطن اذ لم يوضع إلا عن حاجته
دائمة ومروءة مائة وألا فالصحة باعماله ونهائي الأسرة عن استتار قصته
بأعمال علوم السلف بل النهائي عن الحضارة جملة وروى الامه الى عهد البداوة
سألي البقية

الضاحية

(تمة ما في الأجزاء السابقة)

ومن أولئك الرجال سليمان بن داود وله عديم احاديث استكشفتها
مشهور من نهر الخاتم والبساط ونحو ذلك فلا طيل يذكرها
واشهر من يذكر في كتبهم من هذه الطبقة - ايشو - او جسي وهو ابن
خلة بجي وكان ماضيا له وهم يقولون انه كما تحتاج اليد اليمنى الى اليسرى
في خدمة الانسان كان بجي محتاجا الى جسي في لصاة ما أوجب اليه وذلك
وجب ان يستكفوا في زمن داسد - وقصة مولد عديم انه بقتة مولد بجي
وذلك أن مورودروثو دها واما من الثلاث مئة والستين شخصا السامو بين
بقال له - شيتقوم زيمو - وهو من طقة مدوداي التي بجي واصحبا بالي من

الملكوت وامرء ان يذهب الى «روحونخشاو» وهو ملك «عولي دشتو»
ويأمره بالصبر اليه فالطلق شيشلوم زيو الى روحونخشاو والفتة ما أمر به
مورودريوتو قتيض الساتر وسار اليه طامتل بهضريه قال له اني مبتك بولم
يولد لك على الأرض بشي ايشو . قاله وكيف ذلك والا متيم طامل غير
الأرض . قال لك تله كاكوك مندودي بهي وذلك اني الفتك كاتر سرية
لنوعا على ماء نسيه لشلو عذرة يقال لما مريم قتيض بأورشليم وهي اخت
ايشوي لم بهي فاما شربت من هذا الماء حلت وقد ايشو فيكون انا لك .
قتل روحونخشاو سكنداسم له مورودريوتو وعبط الى اورشليم فوجد مريم
على شفة النهر تسقي غلالا على الماء الكتل التي تلتها من مورودريوتو وشربت
مريم من الماء فحلت وبعد نسة النهر ونسة ايام ونسع ساطك ونسع دقائق
ولدت عيسى وكانت ولادة من فيها بأن الحرجة من زهر غيل لالاتو على
نحو ما ذكر في مولد بهي . وما ولد عيسى احد يتكلم كرجل كامل وعلم
اليهود في حلم يولد وما سيكون من امره بينهم فالطلقوا اليه وسألوه مسائل
فاجابهم عن كل ما سألوا وكان في جملة ما سألوه ماذا عيسى ان يصنع الانسان
حتى يكون كاملا فقال يجب ان يتبع من الزواج . وما اتي على عيسى سنان
من مولده نجل الى عالم الاول ودفع على شجرة الخبزون فوضع منها حباً من
الذهب وبعد ذلك ثمن ما يرمه من العلوم وبعد ما قضى عشر سنوات سيق
الفردوس اسقطه لوه وردة الى الأرض ودعه الى بهي وقاله له هذا صانع
بي قلنسة بالمسودية وما قال هذا قاري عن النصر

وقدم عيسى الى بهي لبعده فادبع وقال لست أخرج عليك مسودتي
لانك قد أثمت بتمامك السبل او أمرت الرجال ان يتبعوا من الزواج . فقال

وما أحلك من حال أولئك الأعتراب معهم يهتفون بار جهن وعذقي . فأمر
 بهم على إيمانهم وقال له " إن الخرس يتكلمون والصم يسمعون والمعمى يمشي
 والعمى يمشي بكراً قبل أن تصدق . فقال عيسى إن كنت ترى أنني مسجون
 بالمسودية والآ غلبت لك إلا أن لمع اسمي من سفر القدر الذي لنا غصني فيه
 في جهة المصدين . وعند تولد هذا سقط على يميني صديقاً من جانب أوكار
 قتلوا قاتلاً فيها حاتان الشكليات . كلديرو سوي . أي عند الزهور ثم يسعد
 ذلك إلا الانتال فسد في ماء الأردن وعند ذلك هبط عليه روبرو غشايو
 بشكل حانة ثم استحال إلى شكل صليب ليدل على الهيئة التي سميتها

لما أمر الصليب فيقولون إن اليهود إذا صلبوا ميتاً لأنه قيل إن يوضعه
 على الصليب عازت نفسه جسده وهو يقول لا يتقن أحد لي من القن
 صليوني فاني سوف اعود إلى الأرض ولتقم نفسي

لما نزل إلى الأرض فيكون عند شتى العصور ومعنى جأ يطال
 جميع الأديان فلا يبق إلا دينه في الأرض كلها خلا أن الصابئة وحدهم
 يمشون على متقدم ولا يقبلونه . فإنتهم على صديق في موضع على القرات
 يقال له الصابئة فيخرج الصابئة بأسرهم للقاء ويقتلون في تطهير ويقتلون يديرو
 ورجلهم ويأبونه على الصابئة لأنه يكون ملك الأرض بأجسها وذلك إلا في
 أمر دينهم لا يهيئونه إلى أتباعه . فبشد عليهم سكة ذلك حتى يضاهيهم
 فيسحقونه بالمسودية التي تقاها من يد يميني أن يقول ثم الحق فيا م سالوة
 عنه قيل إن يقال منهم الجواب فيقيم ثم على ذلك . فيأولونه إذا تبعوا دينه
 حل يمدم في القبر كما يملون ثم أم في خارج كما فعل أتباعه . فيصرح لهم
 بأنه سيخدم على طريقة أتباعه أي خارج القبر . فسد مايعم ذلك يصرعون

على انعامهم فينتهدم ان لم يطعموه انه يقتلهم من بكرة ابهم . حينئذ يهزون
له كنيهم ويطعمونه على موضع منها قال فيد ان كل صابئ يكلف من رأسه
لنفسه عيسى نذهب غنة نوا الى عالم الاقنار من غير أن نترقب في الممرات
والحال يكشون كلهم عن رؤوسهم ويهزون القبر انعامهم ليعربها حيث يرى
عيسى ذلك منهم يكلف عنهم ويطشون على دينهم

ثم انه بعد ان يأتي على ذلك حين من الدهر يوت الصابئة باجمعهم
حتى لا يبقى منهم باق على الأرض وعلى عقب ذلك تسقى المياه العذبة سائر
الأرض كلها وتبدل أنهارها فيسكنون لما كل لون ويشرب أهل الأرض من
ذلك المياه فتذهب عنهم قوة التولد وينقطع النسل . وعند ذلك يبعث باوار
زبور الى الأقنار وفي مصيبتهم جميع الذين ماتوا أمزجا من الصابئة من كلوا
سائر عالم الاقنار وفي القرونات وفي جهنم شذيل فونذهم باوار زبور كلهم
بنسبة يأتي بهم من مشوي كوشنو وتورد المياه الى ما كان من لونها وطبعها
فيصير الصابئة في زمن قصير في عدد كثير جدا ثم تعود المياه فتفسد وينقطع
النسل من الصابئة ايضا فيشتد عدتهم لذلك حتى يصلوا نساءهم فوض بينهم
وحق تصير النساء اذا سمعن يولود ولو في أقصى الأرض طرن القبر ذواتهن
وتخزعة يمين حتى يصور في ايديهن بطلا . حينئذ يأمر مودودونو أوكار
وتخايل ان ينادوا مكانها ويرجا الى ماكلها سائر عالم الاقنار فيصعبان
سها جميع الاقنار لباقي سائر القرونات ومن ذلك الوقت يهطل البهم . ثم
يؤمن فاحيل الى هيريل زبور بان يأمر الملائكة القاتلين على عاصي الرياح
ان يلقوا الرياح الأرع فتدفع حاصنة حاصلا وتدفع كل ما قرء به سائر
سها فيطارد الناس في البحر وتخرج ارواحهم من اجسادهم وتلقى كلها بالأم الاقنار

أما الشمس والقمر وبقية السيارة الذين هم أولاد روحانيا فيذهبون الى
عولي دلتونو وسائر النجوم التي لا حياة لها تسقط كلها من السماء وترجع
الى القدم والسيارات السبع تطوى على السجل الواحد بعد الاخرى وتدخل في
حلق أود . حينئذ ينفذ عيول زبور أهل صوته ويقول لأود انفض فينفض
ويعد المتلذذ ينقذ الى شطرين وتسقط الأرضون السبع عن رأسه وترجع
قطعة من الماء كما كانت قبل الخلق

هذه خلاصة ما انطوى عليه هذا الكتاب اوردناها مختصة مع تقديم
وتأخير في ترتيب بعض مشكلاته وتداخل في بعضها ثمة لفظة التي
جرينا عليها في هذا الموضع وقيت هناك تفاصيل أخر اضربنا عن ظاهرها
الى الاختصار واكتفاء بالقدر الذي يثل ثقل ما عليه هذه الطاقة مما تشبهت
مذاهب على اهل التحقيق وثابت لهم القوال القاسمين قاموا مرة واستلوا
اخرى عن غير يقين . ولا ريب ان ما جاء في هذا الكتاب هو اصح ما كتبت
عن اولئك القوم لانهم يذكرون مروي من واحد من اناء كينهم المترجمين
لمسكهم بعد ما صبا الى دين التصراية ولاب ما فيه مزيد بالتصريح من
كتيبهم فيها مشقة بلسانهم وحرفهم ما غي المؤلف يدور لالتباس الحقيقة
من معناه وكفى بذلك دليلاً على ما عايناه في تأليف هذا الكتاب من القسب
وما قرأ عليه من الاعيان والجدد مما ينفي له بالقاء الحليل ويحسب الأكر
الباق وما هو جدير بأن يلقا انواتنا من اهل الوطن قدوة لم في الهزلي
والثبات والابتناد سيفه استفرج الحقائق ونشرها نوباً لطاق العلم وانتاناً
مصدداً والمخر



مقالة في القرية

لمضرة الكتاب الفاضل عبد الله الفندي المراثي تزييل مرسلها
(تابع لما في الجزء السادس)

الطلب الخامس

في ابتداء تدوير القلم

أكثر الناس يعتقدون أن تدوير ذمهم الولد قائم بقرعة تدويره بالكتب كما تقدم وهذا خطأ أول يرتب عليه خطأ ثان وهو أنهم يسمعون بوضع الولد سبلة الكتب وهو ابن أربع سنين على الأكثر ويحمله يادئ يده على ثلم انتهى حتى إذا حفظ أسبابة حروف الحجة أخذوا في تعليمه القراءة بالكتب وهو يذئ سن لا تعلم لذلك. ولو كانت الكتب التي يحمله على تعلم القراءة بها قرية اتخذ سبلة العبارة تشغل على قصص يستلذها ويدفع لمرغبتها أو على فوائد بسيطة تشفي ما في صدره من طليل الاستطلاع والاستسلام لكتاب الطلب الممنون لكنهم يحمله على قراءة كثير لا يكاد يفهم أكثر مما يتبرم الولد بذلك المستكتب ويقرأتها يترجم الزبني إذا حطه على سرد القائل بقلة اليونان أو بقلة أهل الصين ويؤمنني به ذلك إلى كراهة القراءة والكتب والعلم بأسرها

وكل من عانى أمر تعليم الأولاد في البلاد المتمدنة يعلم أنه لا ينبغي وضع الولد في الكتب وهو صغير جداً وأنه إذا حان وقت وضعه فيو أسبه إذا بلغ السنة السادسة من عمره على الأقل فلا ينبغي أن تحط يادئ يده على الثلم

١ كما فعل أكثر الناس في بلادنا وذلك تحملاً من عوام الولد ابتداء بفتح ساميات من التباد والقاء لهذا السبب على كامل العلم

بالكتب على يدهي ان نداول ثم على ما كنا نعلم به وهو بعد في البيت اسبغ
على تعليمه بالاشياء والمراد بذلك الاشياء التي تقع تحت حواسه او تخطر بباله
او تستلفت نظره فبدأل عنها سؤالات كانت في البيت او في السوق او في البستان
او في الكتاب او كانت من اصناف حبيب او ثياب او من فاش البيت او من
اتواع الطير والحيون او من الفاعل او الفاعلة وعلم برأ . ولا تفتح الكتب الا
اذا قدت هذه الاشياء لان ما يطلع هكذا يصحكون احب اليه واشد رسوخا
واصلًا في ذهنه اذ يكون هو الذي تنبه له وسمى سبغ تفصيل والتعليل اليه
فكرة وصار لهذه الفكرة صاحبة فكان اولي ان يحفظ به ويذكر عليه عما لو تفتت
من الكتب او الخلط بها خطأ من ظهر القلب من غير فهم للمادة ولا حياء به
ولا رغبة فيه لان ما يحصل هكذا لا يثبت ان يتساءل سريعاً

ومن أخذ البلاد بغير حزمه بيون عليه تسليم البلاد
وخصلاً عن هذه طائفة العلم بالاشياء انما يصحكون بالباشرة والكتابة والاطمان
والاستدلال بالنفس لا من يدعي هو لذلك الفضل من العلم بالكتب لان ذلك تيقن
بأسطورة الشخصية وهذا في اول الامر تسليم بما يقوله الغير وشك ما بينهما .
واضاف الى ذلك ان العبارات والالفاظ التي في الكتب هي كانت قريبة
المأخذ سبغ الاشارة مأروعة لا تولد في ذهن الولد شيئاً من المخاطر الا على
قدر ما تعد اليه سرقة بالاشياء والافعال والمفاتي التي وُهميت تلك الالفاظ
الدلالة عليها . ثم ان تعليم بالكتب وبما فيها من القواعد العامة القرمصة التي
تنب اليهم الصمم يجري على خلاف مجرى الطبيعة في تنوير القدر اول
ما يجوز وذلك يقع التعاد بين فعل للمعلم وضلوا . لان العلم بالكتب يفتق
ليد بالكتابات قبل الجزئيات التي تولدتها وسير الطبيعة يقتضي التمسك اي الاجتهاد

بالجزئيات ثم الاتصال منها رويداً رويداً الى التكميلات لان من حق السامع ان تقدم على المرسكات تقدم السبل على سلولاتها والمقدّمات على تأجيلها . والطاعة الذين وضعوا قواعد العلوم كلها لم يتوصلوا الى وضعها الا بعد استقررتهم القواعد الداخلة في حكمها . فارسطوطاليس لم يتوصل الى وضع قواعد المنطق الا بعد استقرار طرق الناس في التليل والدرهان والاستدلال وضرب الاقضية واستنتاج النتائج . وابو الاسود الدؤالي (اوسيري) لم يضع قواعد النحو الا بعد استقارها الى ما استقره من اساليب العرب في التصير مما سبق انفسها وتبهرها اسوال الحكم ثباً للمنى الذي تزيده لاهت علم منها بالتصريف والجار والمفعول والمفعول . والتحليل لم يضع قواعد العروض الا استناداً الى ما استقره من الشعار التي كانت العرب تنظمها موزونة مطردة الزوي وبالقافية على غير معرفة منها بالاسباب والاقوال والنقل والزحاف وعلم جراً . فالقواعد اذاً قديمة استقرت الاسوال القردة وتقيص لها ولذا كان من الخطأ الذين ان ندرج في تعليم الولد قواعد العلوم كعلم النحو مثلاً من قبل ان يعرف شيئاً من الجمل المتنوعة التي يتركب منها الكلام في اصطلاح القواعد بل من قبل ان يعرف سائر الانماط القردة التي تتألف منها تلك الجمل لئلا انه لا يعرف بعد سوى لغة القواعد التي تتألف منها لغة او غائبة او غائبة وهي لغة تكاد تكون مقلية لكثرة ما دخل فيها من الكلمات الاخرى وكثرة فسادها من وجوه متعددة على ما هو معلوم . اما عبارة الكتب فهي غالباً لغة تكاد تكون للبلتين اقسامهم بينة اللغة اللاتينية او اليونانية القديمة للامم المحدثين . وسها يمكن من هنا ان الولد لا يفهم عبارة مستكتب العلوم لانها لغة غير لغته النامية التي لا يعرف بعد سواها . وقد اسلفنا ان تعلم القواعد بالكتب يتبدى عدداً قبل ان يتبدى اي منها

يكون المرء بعد في سيرة لا يستطيع معها ان يدرك الامور العالمة التي تحيط على
 عليها لعدم علمه بالامور العالمة التي تتألف تلك الامور منها فكأنما تحيط على
 تلك الرموز قبل ان يعرف الاشياء الرموز فيها والدلالات قبل الاشياء الدلول
 عليها ويكون مثله في ذلك كمثل البتة الذي يحاول ان يخط سقف البيت من
 قبل ان يقيم الجدران التي تحته . وهذه الطريقة من التعليم تجعل ذاكرة كسبهم
 تجهد يوم الحاظ بنسب الفلك المائة او كذا فتم تجمع فيه خواطر الآخرين وما
 حسنة فائدة من الباحثين وكان الاخرى ان يكون هو نفسه الباحث عن الخواطر
 والحصل لما

فلا بدع والحالة هذه ان كثيرا من الاولاد اذا خرجوا من المكتتاب
 او المدرسة ينسون كل القواعد التي انبم في حفظها وان لم ينسوها كلها فاقلي
 ينسكرونها بها لا يقدم شيئا لانهم لم ينسوها كما ينبغي ولا اخبروا صاحبها
 بانفسهم ولا اتعلمت احكامها فتدم على سلوكيات بسيطة تطورها معاذرا وسبق
 رسموها في اذهانهم بحيث اذا ضاقت اليها تلك القواعد امتزجت بها ولتتطبت
 ولذا نرى سبب اذهانهم متقلبة لانه لا شيء ثم يحلها وبغرفة لانه لا
 شيء ثم من جنبها تألفه وتعلم اليه وهم انفسهم لا يقدرون ان يستملوها في
 مواضعها اذا مست الى ذلك الحاجة لانهم في الغالب لم يفسوها وحب انهم توصلوا
 بعد العاة الطويل والسعاد القريبة الى ادراك سعادهم بعد في المدرسة فكثيرا
 ما يحن اليهم اذا خرجوا تركوا استعمالها فتنهم اياها وترك العادة يورث البلادة
 سائق النية



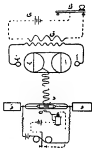
✍️ **قلم السلامة** ✍️

500

كان الناس قديماً يستخدمون أشعة التور لفلل الملاحظات بين الأبعاد ولا
كان كل من قنوجات التور والكهربائية من الظواهر الطبيعية التي تصدرها
اضطراب الاثير على ما اثبت هرتز منذ عهد قريب الحق جاعاً من طاقة
الطبيعة في امتحان ذلك حتى تمكن بعضهم سنة ١٨٩٢ من نقل رسائل بواسطة
القنوجات الكهربائية للتطلية من حو في خليج برستول الى حو اخرى منه.
وفي سنة ١٨٩٥ اصطحب الدكتور آلي الست جين ألمان وبنزلة مول فاستاخرو
منه الى حين اصلاحه بالاشعة المذكورة

وقد كانت الاجرة التي استملعها لذلك سنة في الامور بسيطة ثم
اعلوا في اقلها بعد ان توسعوا في البحث عن الاختلافات التي ابان مرز
المذكور حقيقتها واصن هذه الاجرة الآن سيار مركوبي وهو مزود
من مصدري تصدير عتة الاشعة وقابل لرد اليه فيقل الاثر الحادث عنها الى
سيار ريفا

اما المصدر فهو آلة ثالث من كثرين بمعنى من الصغر (ا ب)
فقط كل منها ، فربط ثلثان في حلة موزنة وضع فيها زيت صبر نصف
كل من الكثرين وبقي النصف الآخر سائبا وذلك لان الزيت يعمل التروجات
الراسلة الى الكثرين مضرة على وهدية واحدة ، وينع استعانة الزوجة الصغرى آية
والى جاني الكثرين الكثيرين كثران صغيران (ا ب) كل منها متصلة بطرف
الطائرة الثانوية التي تقوم بخدعة من لسان آلة كثر آية مطلوبة (ق) لتجميع



دائرتنا الأولى بطارية (ي) يدور فيها الجرى الكهربائي دورة المارة ليرجعول بان تنفصل الدائرة الأولى بالآلة مودس الحوكة (ك) . فإذا حركت الآلة الحوكة يدو وشرارات بين المسكرات واعتزازات تتوال بسرعة عظيمة تزداد في اتجاهها نحو القابل وسرعة هذه الاهتزازات تبلغ ستة اثنائة نحواً من ٢٥٠ مليوناً ويشتق المدى الذي تُنقل اليه على قوة الحلاق الجرى الكهربائي بالهناكة

التي يبلغ طول شرارتها ٦ فواريط تنقل اهتزازاتها الى ثلاثة اميال او اربعة والقابل في جدار مركزي مؤلف من اثيرة وجاذبة صغيرة طولها ٤ سنتيمترات ذات قطبين من الفضة يفصلها فراغ قليل الية (نهر نصف ميليفر) يوضع فيه مزيج من تبادلة الزئبق والفضة مع قليل من الزئبق (د) وتفرغ الانبيبة الى ضغط ٤ ميليفرات وتُختم وهي جزء من دائرة مؤلفة من بطارية وراقم نظرائي شديد الحس فإذا لم يستحسن تم عمل ثرى دقائق التبادلة مختلفة بعضها بعض فاصلة بين القطبين ولكنها تتعاطب اذا اشتدتها موجه كبرآية متعاطبية فتصير موجهة فإذا أريد اعادة الى حالتها الأولى حرك الجرس الى مسطرة صغيرة (ن) فخرج على الابوية . وهذا الجرى نفسه يرقم الثلاثة الولودة على ورقة في يلف كأي آلة التعريف . والى جانبي الجهاز حاسان (و) يساعدان على

قبول الموجات ويمكن قلبها عند الحاجة ووضع احدها على الارض والآخر
في راس سارية او طيارة

هذه هي الطريقة التي استعملت فيها نقل العلامات بين سفن خليج
بريستول على بعد ٩ اميال

ويظهر ان اعتراض الرواي القليلة الانزعاج بين موضعين لا يؤثر في نقل
العلامات فيرجح ان الموجات الصغرى طيفات الموجة المختلفة تمر من فوق الرواي
وتنحدر الى الجهة الاخرى

ويمكن نقل رسائل كثيرة بهذه ولدت واحد الى جهة واحدة اما يجب
التوفيق بين الآلات المصدرة والقابلة من حيث السرعة نفسها

على ان هذه الطريقة لم تزل محتاجة الى بعض الاتقان ليحذف عليها سبب
الاضراب المهمة ولكنها صارت منذ الآن عظيمة النفع في المواصلات بين السفن في
البحر والجو والمانتر

﴿ مقابلة ﴾

بين الشعر العربي والشعر الفرنسي

من نظم الكتاب القوي نجيب احدى الحدود احد مشفى جرسة
لسان العرب الفراء

(تاج ما قبل)

اما الشعر العربي فلم يكن في شيء من تأريج الشعر الفرنسي في تبادل
المطامير وشدة التباين في تنظيها من حال الى حال على ما بينت الكتاب الفرنسي
فيا تشاء من كلامه وانما هو شعر متروك في نفسه شأ في بلاد العرب بخصوصها

وأبرأه الله على أئمة العرب وحدهم دون سواهم لم يأخذوا من أحد مطلقاً
 كما أخذ الأفرغ شرم عن اليونان والرومان ومن قبلها ولم يأخذ أحد منهم
 كما أخذ عن غيرهم بل بقي مضمراً فيهم تناولوه أوثقاً عن الطيبة سيفاً بدائهم
 ولم يوزعوا أحدكم من غير قبائلهم والشافين بلسانهم وجعل ما كان من غلب
 لطوارهم عديم أمة لا تنقل إلى القصر أو لا تنقل بدواة العرب إلى الحضارة
 المدينة لم يقرأ أحد سوى قديم بركة ينتج بعض النافذ وتغير السبل المألوس
 منها وأطراح الحكم الوحشي الذي تأبى رقة الحضارة وآداب اجتماعها وأما ما سوى
 ذلك من نسق نظري وديانة مائير وطرائق التشاكر وبيان المقاصد منه فإنه
 لم يكن يتغير في شيء منها إلا ما دعت إليه حالات الحضارة في بعض مصطلحاتها
 وسُخِّفَتْ جاداتها بل لم لا يزالون على الجري العربي القديم في وصف الميراث
 والبيكة على الاعتلال والتشبيب بالمحروب وتقدم القول والتسبيب بين أيدي
 ما يصدونه من الأقراض ونظم الجكم والأمثال في أئمة ما يمرض لهم من
 صنوف الكلام وربما خرجوا عن ذلك إلى ما أحدثه عديم الحالة الحضارية
 من وصف الرياض والقصور ومجالس الشرب واستطاعوا لم يك سروراً في
 الباطنية أو كان مخصوصاً بالقرنين منهم من اقتت لم مثل تلك الحالات .
 وبالجملة لهم قوم جرى الشعر على السنتهم كاملاً لها نوري عنهم إلا لما
 كان قبل ذلك شيء لم يلقاها لم ينفقوا التاريخ ولعل ليل ما نطقوا به
 منه هذا النوع المعروف بالجز وهو منقذ بين الشعر والشعر يقتربون في كل
 بيت منه قاتنين قطع على نحو ما نزل في الشعر الأفرنجي ليومنا هذا ثم تطرقوا
 منه إلى سائر الأوزان يقتربون فيها القافية الواحدة في جميع أبياتها . وكان شرم
 في أول امره مقصوراً على حوادث القسم والأهله عما يكتنه الشاعر من

شكوى أو وجدان أو حسنة أو حاجة غرامية أو حاجة يهزون الماني الشمية
 في ذلك كغير كما تصور لم تقوسهم محرمة عن الاختلاق ودعوى غير المحبة
 وحكاية حوادث ومعية مما خرج عليه المولودين بعد ذلك وإذا خرجوا إلى الدح
 لم يدعوا الرجل إلا يا فيه ولم يذكروا من حوائج إلا ما صدر عنه خلافا
 انهم إذا وثقوا مقوداً لم يرقوه إلا بما تنفع به قلوبهم من الحزن عليه وبيان
 اختلافهم ومعاذهم كما نرى ذلك في قصائد الجاهلية والحضرة كقصائد زهير
 في حرم بن سنان وقصيدة كعب في مدح الرسول واستطافوا وشال ذلك
 فذلك لا تجد هناك اختلافاً بين المدح ولا نظراً في الخطبة ولا القوافي في
 التثنية إلا ما جرى على طريق الاعتدال ولم يخرج عن حد القبول الدافع في
 الألفاظ على غير ما صار إليه المدح بعد ذلك من القوافي وكثرة التشب في
 الرأى الماني الحيلة والصورة الزمنية والمزج تارة إلى الخال حيث يصل المادح
 مدحاً حاكماً على الدهر ويضع في يده لذة الاقتدار ويقرّب عليه تناول
 الهجوم لو أرادها ويوصل حد شكوى إلى الشمس والندى توساً في الماني وتحتاً
 في إيرادها وتصويرها كأنهم لما انتقلوا من حالة البداوة الجاهلية التي هي الساحة
 والظفرة إلى حالة الحضارة التي هي سلم الارتقاء ودرجة التأنيق في سعة العيش
 ونرف النعمة وروادها غير ما كانوا بالقوة من أمة الملك وربة الحضارة
 انتقلت معانيهم الشعرية أيضاً على هذا النسق تدرجاً منهم سبيل مراقي المدنية
 ويصل الشاعر يزغرف ماني شمر وكما يزغرف ماني ويقتن في إيراد مقامه
 كما يقتن في طامير وإياسه ويرتقي بها في سلم الخيال الذي هو بحر الحقيقة كما
 ارتقى في سلم الحضارة التي هي رديف البداوة والظفرة إلى أن بلغ الشعر عندنا مبلغه
 المعروف لهذا العهد لم يتحرك عن حفة أسلم وسبق نظير إلا هذا التحرك النسبي

أما الفرق القائل بين الشعر عندنا وعندهم على نوعين لفظي ومعنوي
أما اللفظي فهو ما يتعلق بالوزن والقافية فإن وزن الشعر عندهم يتألف من الالهية
اللفظية وهي كل نبرة صوتية تنطق على حرف من حروف اللذ سواء كان ذلك
الحرف وحده أو متفرقا بحرف صحيح وينتمون هذه الالهية ستة اصطلاحهم
الشعري . أقولها . وبها تنقسم ابر الشعر عندهم على حسب اعدادها في البيت
فيكون اطولها ما تركب من اثني عشر هجاء وهو ما يسمى بالوزن الاسكندري
نسبة الى الاسكندر واقصرها ما تركب من هجاء واحد فقط بحيث يسرع
الشاعر عندم ان ينظم القصيدة يكون اول ابوابها اثني عشر هجاء ثم يقل فيها
بالترديد الى ان ينتهيها بـهـاء واحد على ما يشبه بعض التواضع القافية عندنا
قريبا . ولكن أكثر الأوزان شيوعا بينهم هو الوزن الاسكندري ومنه أكثر
قصائدهم وروايتهم والسكون بشرط في البيت الذي يكون من هذا الوزن ان
ينتهي كل شطر منه عند الهجاء السادس بحيث لا ينقطع الكلمة في وسطه على
شطرين بخلاف الشعر العربي الذي يهرود وصل الشطرين منه كلمة واحدة وهو
المعروف عندنا بالدور . ولكنهم يخالفون العرب ستة هذا القيد بانهم يصلون
بين البيت الاول والثاني في المعنى والقطف جميعا بان يصلوا القائل قافية البيت
ويضربوا مضموه في اول البيت التالي بحيث ينظر القارئ له ان لا يلف عند
القافية بل يصلها بما بعدها في الالقاء وهو المذهب الذي اتى فيكتور هيكو
اخيرا ويطبق أكثر شعرائهم اليوم وبخلاف ذلك العرب فإن هنا ينفذ عندم من
اليوب ولا يشاعون بوقوع شيء منه في الشاعرة ولو وقع ستة كلام المثل
شعرائهم كاللهجة القديماي حيث يقول

وم وردوا الجفار على المير وم اصحاب يوم مكاله اني

شهدت لم موافق صادقات شهدن لم يصدق الرد مني
ولا يخفى ان اقامة الوزن في الشعر الانرجي على عدد الالهية ما يستلزم تحق
كثيراً ويصح للشاعر ان يقدم ويؤخر في الفاظ البيت ما شاء ويضع في التاكيد
اللفظة التي يريد ما ولا يخلل سة الوزن عكس الشعر العربي الذي يمتد وزنه على
التعاقيل من الانسحاب والاذن فان تقدم الطرف الواحد او تأخره فهو قد يؤذي
الى اختلال الوزن فيشعر ابو يعلل البيت من بحر الى بحر آخر كما هو معروف
عند ارباب هذا الفن

وما يخالف الانرج في غير حالة لفظة مسألة القافية فانها عندم لا تزم
الشاعر في أكثر من بيتين ولذلك كان شعراء العرب لا يراعيون عند ما على ما تضمنه
قريباً ولكن لم فيها قيذا آخر لا وجود له عندنا وهو انهم يفسون القوافي الى
مؤنثة ومذكورة ويتفقون ان تكون كل قوافي القصيدة مؤنثة فذكرت على التوال
بحيث لا يتوال بيتان على قافية مذكرة او مؤنثة ويريدون بالقافية المؤنثة
ما كانت مخومة بحرف علة والمذكورة ما كانت مخومة بحرف صحيح فهم اذا
يعاقبون بين هذه القوافي الى ختام القصيدة

سئلني الهبة

جائزة شعرية

هل يعرف شعركوة بيتين مشهورين في احدى اربعة اصال ماضية اذا
سؤلت الى صفة المضارع لم يتجر وزن البيت وفي الثاني لفظان اذا جئت كل
واحد منهما معكشان الاخرى مع ابدال لفظة تامة يرادها القلب وزن
البيت من الطويل الى الكامل

جائزة الصواب نسخة من شرح ديوان المتنبي



الاب كتيب

ورد في الجرائد الادبية في الاب كتيب الشهور مطبوع في سالمة
الارض بالة في السادس عشر من شهر يونيو الثالث وكانت الجرائد السياسية
قد اهتمت قبل ذلك باسابع وكثرت ترجمة حياته فاستاء الصارء وانسف مشاهير
وكانتها عنت بذلك امرًا بقصر عنه طبع ولا تقيد فيو حيلة
واذا التبة انقلت القارعا انيت كل قهوة لا تنفع
ولمن تورد هنا طمس ترجمته لما به من الشهرة في بلادنا

وكان الارب كتيب في ١٧ مايو سنة ١٨٢١ في باغديدا ونشأ في فيها حيث
 أثر الرعبانها ودخل احدى مدارسها الاكليريكية يتعلم فيها فطلعت صحت على
 أثر الجهد والكتب في الحصول حتى اضطر الى ترك اشتغالها طبيا للرعاة وقد
 خطر له حينئذ ان يتدوى بالآلة فكان يسهم كل يوم سيف مائة نهر المذهب
 البارد مئة وثلاثة زهره البرد وجد الآلة لامتداد مئة الاستقسام
 وزهره وقد ثبت ذلك له بها راحة من وجع عاتقته وقوية جسمه حتى تم له
 الشفاء لطفى بحث عن مميزات العلاج بالآلة اخبارا وجني على مستقبل امره
 آمالاً ووعظاً والى يتألمون عليه فيقدمهم بحسن ياتوا وبعظهم بخاصة لكون
 فلا يفتقرون منه الا وقد تمكن الاعتماد فيهم بان في الآلة قوة الشفاء جميع الامراض
 ثم عكف على تأليف الكتب ونشرها فلم يكن سخطا من القول عند العامة ان
 من سط المؤلفات المخطوطة فترجمت الى اكثر لغات اوروبا وانتشرت في جميع
 الانصار والافكار

ولا يخفى ان طريقة التدواة بالآلة قد وجدت منذ عهد عيسى بن مريم
 الى ما قبل التاريخ ولا يزال البدو نصرا هذا يتدرون به في الامراض ولا سيما
 الحيات، والظب البقراطي يشتركونا باستعماله في الالتهابات والحيات والظل
 الصبية وغيرها وفي الحديث المأثور «الحق من فح جهنم فاطشوها بالآلة». فهذه
 الطريقة لم يستعملها الارب كتيب ولستكنه علم استعماله وحول الى الانتظار
 لثبت انها قد تنجح في بعض الاعمال التي لا ينجح فيها دواء اذا التفتت الامثلة
 العلاجية استعمالها كما في الامية والاضطراب والامراض الصبية وضف البنية
 اذا لم يكن ثم مرض ضوي الا ان العامة لم يفتقروا عند هذا الحد ولستكنهم
 انزطوا باستعماله حتى افضت الى الضرر كما حدث لبعض السلاطين في سلم

الآب كتيب قدس لما أصبحوا يوارثون رثوة الوعد بمهاشيم
ولا تنكر ما أئتمنوا المحققون من شفاة بعض الأمراض العظيمة التي حالها
الآب كتيب ولكننا لا نرى وجهاً لتليل شفاة التريب لمجرد حمل الآلة إذا لم يكن
مقروناً بتأثير الروح وقاطبة الإيمان وقد كان للآب النار اليسر ساطعة أدوية
وقوة لياحية لا يارب غير فيها لما قال من الشهرة كما هو شأن مستعبر
من الأطباء....

وقد استعمل الآب كتيب في بدء امره العلاج بالآلة على الطريقة المألوفة
ولما رأى اقبال الناس عليه اخذ يلقن فيها على طرق كثيرة زادت بها شهرته
واخص هذه الطرق مني الانسان حالاً على المشب البقال بالدي لو في الآلة
على غود قليل وعدم تشيف الجسم بعد الاستعمال واستعمال الرياضة على الغود
الى غير ذلك مما ضمنه في مؤلفاته

الأيام الشمسية

اجابة لاقتراح بعض مشركينا الآباء نورد هذه المجلدة في بيان الأيام
المذكورة وأصل تسميتها وهي الأيام التي مرت بنا قريباً تصوير الادمغة وتسطير
الجلود ويسمى الانسان منها بين الذين احداها فوق رأسه تسميتها الشدة العظيمة
والأخرى تحت قدميه يمسكها اديم الأرض وهو بينهما كلمة يقب في سفود
وهذه الأيام مشهورة عند أكثر الأمم وهي اربعون يوماً أو تزيد قليلاً
نحسب من ١٣ يوليو الى ٢٣ اوجسطس وعند بعضهم من ٣ يوليو الى ١١
اوجسطس ولما أطلق عليها أيام الشمسية لموافقة طالع الشمسية فيها لولا اعتماد
ان الشمسية من اليوم الحارة إذا طلعت مع الشمس انشئت وقد اطر

قال أبو الطيب

وَشُرِّبَ أَعْيُنُ الشَّعْرَى شِكَاظُهَا وَوَسَّطَهَا عَلَى آثَانِهَا الْمُسْتَحْضَمُ

يَذْكُرُ خِيَلًا قَدْ لَشَّتْ عَلَيْهَا الْحُرَّ حَتَّى حَيَّ حَبِيدٌ لَهَا فَاثَرَتْ عَلَى آثَانِهَا (١)
كَأَنَّ الْكَلْبَ . وَالرَّادُ

بِالشَّعْرَى هَذَا الشَّعْرَى

الْبُيُوتُ وَهِيَ مِنْ

الْمَسْكُوكَاتِ الْجُودِيَّةِ

مِنْ لُحُومِ الْكَلْبِ

الْأَكْبَرِ تَطْلُعُ بِهَا

الْجِوَارُ وَهِيَ أَوَّلُ

الْثَوَابِتِ فِي السَّاعَةِ

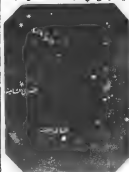
كَلْبًا حَتَّى إِنْ سَنَّ

الْفَنَاسُ قَدْ لَا يَمُرُّ

بَيْنَا وَبَيْنَ الزُّخْرَى

وَرَبَّهَا الْخُرَّجَاتُ سَرَّ

لِلسَّافِرِينَ إِذَا طَلَّتْ



بِهِ مُتَّصِفَ الْبَلِّ لِحُسْبِهَا الزُّخْرَى قَسَارُ سَيْفِ تِلْكَ السَّاعَةِ لَطْفُهَا قَدْ قَرَّبَ

مِنْ الصَّبَاحِ وَلِذَلِكَ يَسْمِيهَا طَائِفَةُ النَّاسِ بِالْمَرْكُورِ . وَهِيَ شَيْءٌ إِنْ أَحْدَاها هَذِهِ

وَالْآخَرَى الشَّعْرَى الْمُبْعَاةُ وَهِيَ مِنْ الْكُرُوكَاتِ التَّجَالِيَّةِ تَطْلُعُ عَلَى اثَرِ الثَّوَابِتِ

وَيَقَالُ لِلصُّورَةِ الَّتِي فِيهَا الْكَلْبُ الْأَصْفَرُ وَالْعَرَبُ قَرَّبَ مِنْ الشَّعْرَى بِسَبَبِ أَنَّ

سَبِيلَ وَاقِعَ مَسْكَانِهَا إِلَى شَالِ الْمَرْكُورَةِ ثُمَّ قَارَفَ إِلَى الْجَنُوبِ وَتَبَعَهُ الْأَوَّلُ

منها فتمت الهجرة فتمت الشهور وهاجرت الأثرى عن العبود فلبثت نكبي حتى
لخصت عنها فتمت الغيبة . وهاجرت الأولى أيضاً الثانية لأنها تهرب لهم في
شق الجين والثانية الثانية لأنها تهرب في شق الثام

وحساب الأيام الشعرى تقدم العهد جداً ومن ذكركم هزود الشاعر
اليوناني وهو القدم من موجود من أول ما نشأ عند المصريين الأولين وذلك
أنهم وجدوا بالمرأفة أن زمان طفرح الشعرى يوافق ابتداء فيضان النيل فاعتدوها
دليلاً على ورزوا إليها بكلمة يحرس النيل ويؤتي على أوان فيضاه ومن هنا
نسبت الصورة التي هي فيها بالكلب وقيل من الكلب فيها عام عند الأمم
كلها حتى أن الرومان واليونان كانوا يذبحون ما كل سنة سكبلاً اشقر . واما
نسبة الصورة التي فيها الشعرى الثانية بالكلب أيضاً فلأن طلوها يقدم على
طفرح الشعرى الثانية فكان دليلاً ينهمر على قرب طلوها وذلك يسمونها بالكلب
المقدم أيضاً . ثم وجدوا أن سَطْم القبط يتدنى في ذلك الوقت أيضاً فسموا
تلك الأيام إليها وابتدأوا من ١٢ يوليو يدل على أنها كانت تطلع في ذلك
العهد في اليوم المذكور وهو مقدم كثيراً على مطلقها في هذه الأيام لأنها تطلع
اليوم في آخر شهر اوسطى اسمه مد ميلها المشار اليه بنحو خمسين يوماً
وبعد انقضاء الأيام المسورة إليها بخاتمة أيام . وسبب هذا التأخر تراخى الأرض في
فلكها سنة بعد سنة بما يسببه اهل الفلك بزيادة الاعتدالين مما يستفيض في الكلام
على في غير هذا الموضع وبموجب حساب هذه المبادرة يكون طلوها في الميقات
المذكور مقدماً على زمانها بنحو ٣٦٠٠ سنة وإذا فرضنا أنها كانت تطلع في ٣
يوليو على ما في القول الآخر كان ذلك من نحو ٤٣٠٠ سنة الآن هذه
الأيام لا تزال تُحسب اليوم على ما كانت عليه قديماً كما أن أسماء الفروع بالية

على ما كانت عليه بالقياس الى فصول السنة وان كانت موزعة قد اختلفت
عن مواضعها بالسبب المذكور على ما سبقته في محله ان شاء الله

﴿ فوائد طبية ﴾

نزع ابرة بالصكر بآنية المنطقة - بهذا كانت احدى الساعات في
طرسوج غرس بعدها ثباتاً تسلياً انكسرت ابرة وقد لمس منها في يدنا فبذبت
شبهين حتى ثومت اليد والوقت واشتد الألم فاستشارت الطبيب فطرده ان
يحاول نزع الابرة بواسطة الآلة الكروآنية فواصل احد غطاي الآلة الحديد
وضعه فجاء ففرز الابرة بقطيس فحذبت به الابرة فخرى كبرآتي خفيف وكان
يكبر الفصل كل يوم مدة ساعة فأكثر و بعد عشرة ايام انشأ الجرح عن الابرة
وبقيت بالقطيس من خير ان فخرج الى صفك فطرق من الدم ولم يحدث عن
تهيج الجرح الصكر آتي شيء من الألم . ولا يخفى ان هذه الطريقة افضل
الطرق لاستخراج المواد العذلية من العين

الحقن تحت الجلد لمحول الحديد - قرأنا في مجلة الطب الفرنسية
التي نطبع في باريس الصادرة في ١٠ مارس الماضي حقن الدكتور الجراح شكري
الحقن في صفة طبيب المستشفى البلدي بالقدس اوضح فيها انه عالج عدة من
اصحاب المزاج القليل بمن محلول شترات الحديد تحت الجلد على نسبة ١ - ١٠ فخرج
في ذلك بعد ان غليت الوسائط الاخرى من مثل استعمال الكيما والزرع وجوز
التي - والحديد من الباطن - واعتاده في العلاج بهذه الطريقة على انها تقوم نفس
الكريات الدموية وهو المرض التوقف عليه الصف والاوتيا لاجل انها تضاد
نقل السمومات المتبقية في البنية . وقد ذكر ان المرضى الذين عالجهم بالحقن

على ما تقدم لم يتركها الا قليلاً من الآلام خفيفة وتخرج لطيف مدلول عليه بالبطان والصداع وحاسة الانفلاء سيئة الشرسوف وبالتالي فهو يوصي بحرية هذه الطريقة في مثل هذه الاحوال التي لا تدعى فيها الشفاء - اه انفساً

مرج يستعمل من الخارج في علاج حرة الوجه - حرة مؤخرًا على صفة مرج يستعمل من الداخل في علاج حرة الوجه وهو هذا
 حامض كربوليك (فنيك) ٢ غرام
 صفة اليد — ٢
 اككمل (روح التيل) — ٢
 زيت الثريثيا — ٦
 الجبريت — ٦

فترج هذه الاغذية ويُدعى بها الموضع الملتب كله وما حواله من الجلد السليم الى بعد ستيجريت ثم يقطل بلسج وثيق يحضر بضادات الفساد

مفرقات

طعام صفة - عدل بعضهم مقدار ما يبتغى الانسان في مدة سنة فكان كما يأتي اخذاً عن احدث التقاويم

الغذاء السنوية	من اللحم بالكيلو	من الحنظل بالكيلو	اجال الشقة بالفرنك
للاكليزسيه	٤٩٠٠	١٣٢	٢٤٠
والفرنسي	٣٩٠٠	٢٤٠	٢٣٥
واللاتيني	٢٩٠٠	٢٥٤	٢١٠

١٦٥	٢٢٨	١٩١٠٠	والاسيانبولي
١٢	٢٨١	١٤١٥٠	والطلياني
١١٥	٢٨٨	٢١١٠٠	والروسى

فترى من هذا التبديل ان الكيلو من اللحم يبادل ٣ الى ٣١٥٠ من
الحيز وان أكثر الناس أكلاً لهم الا لكبار ومكسهم الطليان

المشروبات الروحية في اوربا واميركا

بمقتضى وزير مالية بلجيكا الى مفوض المستعمرات الروحية بمعدل يعلم
منه مقدار ما يتفق من المشروبات الروحية في اوربا واميركا وخلاصة ما ورد
فيها ان ما اتفق من هذه المشروبات سنة ١٨٩٠ يتوزع على هذا النحو
مكتوفتر على عيار ٥٠ معدل ما ينتج الشخص الواحد

١١١٠٠	٥,٤٤٤,٨٠٠	ألمانيا
٥١٢٢	٢,٥١٨,٤٦٢	الانكلترا
٦١٣٩	٢,٦٤٠,٢٢٤	النمسا والمجر
٨١٨٦	١,٥٣٢,٩٦٥	بلجيكا
٥١٠٠	٣,١٤٩,٠٥٠	الولايات المتحدة
٥١٠٢	٣,٠٨٥,٠٠٠	فرنسا
١١٩٧	١,٥٩٤,٠٩٢	إيطاليا
٩٠٠	١,٤١٠,٢٠٦	هولندا
٦١٣٠	٩,٥٠٠,٢٤٤	روسيا
٩١٠٠	١,١٥٢,٠٠٠	سويسرا

ومن اسمن الخطر في هذا الجدول تبين خطأ القول السابق ان الانكلاز
اسم الاذن معاصرة للشرب فانهم بالنسبة الى غيرهم من هذا القبيل في
الرتبة السابعة كما ترى

صفة شع الصدا - يذاب مقدار من الزاج في ٦ او ٨ قنادير من
نحم المازير ثم يترك ليبرد مع التحريك للتواصل فيه الفضل ثلاثة تحفظ به
الادوية السنية من الصدا . فانما اريد تغطيتها بعد ذلك بتراب منها باليزين

غرة الرز - يصنع كما يصنع غرة الحنطة بأن يؤخذ دقيق الرز ويضاف
في الماء البارد ثم يطبخ على نار لينة حتى يصير في القوام المطلوب . وقد غفل
منهم هذا الغرة على غرة الحنطة بانهم اشتد يابسا وتنفرد عند الجفاف

طام ادوية الكهربية - يمكن لذلك ان تدعى سلوح فكسر لخلول
البوتاس الكلوي ثم تقسم الطبع المكسورة على نحو ما كانت ويحفظ عليها
اشعة وتسخن ناعية خيفة فتنهم الحاملا دائما ولا يبق في الاكثر اثر فكسر

تقرير الدكتور دوجرس بانها فيها يتعلق بالهواء الاصفر

ثبتت اليها معلنة الصحة في القاهرة بدرجة التقرير الذي ولعه حضرة الدكتور
دوجرس بانها مدبر عموم معلنة الصحة في القطر المصري الى حضرة صاحب المظلة
الظرف الداخلية وهو يشتمل على بيان طرق قسني الهواء الاصفر في مصر سنة ١٨٩٥
وسنة ١٨٩٦ وعلى التقارير الرسمية التي رخصها الاطباء الموطون الى معلنة الصحة
المشار اليها واكثرت من الانكلاز وكل ذلك موضح بمداول ورسوم وصور عملاً

على ما عني به واضح هذا التقرير من الاجتهاد في ضبط وتحريره وتبنيه
بالمفضل لما قبله من المدة عند تعني الوثيقة التكليف وعائنه ومنع انتشاره
واستكمال شأته.

وقد تبين من مطالعة هذا التقرير ان مصلحة الصحة اطلت بوجود الوثيقة
رسمياً في شباط سنة ١١ نوفمبر سنة ١٨٩٥ ويرجع ان احد الحاجج حله من
مكة ولقد اناب المدن واكثر القرى ولم يقص عليه الا بعد بضان النيل سنة
١٨٩٦ وكان شديد الفتك الا ان الاصابات والقويقت لم تبلغ المقدار الذي
يقتضيه في الاونة السابقة لما أخذ من التدابير المأنة من التشاور وتحشيد وانصبا
العناية لمنع تلوث الماء اذ ثبت انه من اقوى الاسباب القاطنة في انتقال المرض
ولذلك كانت الوثائق بهذا الوثيقة في حاشية القطر ١٨١٠٥ مع انها في وثيقة
سنة ١٨٨٣ بلغت ٥٨٣٦٩

وبما هو حري بالانتباه ما ذكره في مقدمة التقرير المذكور حيث قال
« ان القطر المصري عرضة لخطر انتشار الوثيقة فيه لما هو ثابت من ان جرثومة
تنقل بالماء وليس في جميع القطر المصري مورد يستقي منه الا النيل المبارك ولا
كان هذا النهر وما يفرغ منه واسطة التواصلات ومصرفاً للاختلاف في القطر
كان هو وزوجاً عرضة لتلوث في كل آن » قال « وقد اعتاد اهل البلاد تلوث
الماء التي يستقون منها على ضفاف النيل والقرع التي هي في كل مدينة او قرية
بجوارها من مراحيض عمومية للاعالي ولهذا كانت المياه القريبة من الشواطئ
في درجة من القسوة تفوق الوصف » اهـ . وهو القول الذي لا مرية فيه ولا
خلاف في صدقه ليس على الطوائف الاصغر قط بل على جميع الامراض الوثيقة
الترسلة في مصر واذا كان الامر على ما ذكره مسبقاً لئلا تدرى مصلحة الصحة

وهي المطالبة بفتح القرب عليها ذكرته انما يجب عليها الاعظام بدور الانتظار
ومنع الطار السبية من ذلك بأن تثنى مصرفاً يحصل الاقدار والفضلات الى
البحر الملح كما سيف سائر البلاد المكددة . فان قيل ان ذلك امية يجوز دون
لحقتها مواضع ماله على ما اشار اليه صاحب هذا التفرع في خلعنا قلنا ان دخل
طرفة القاهرة يبلغ نصف مليون جنيه في السنة وليس من الممكن ان يتم مثل
هذا النسل الكبير في سنة واحدة ولكنه يمكن ان يتم شيئاً قريباً على التوالي
قلنا ونقر جانب من هذا الدخل في كل سنة لم نغضض بضع سنين حتى يضيع
ما يعني المقصود . ولو نظر اصحاب الشؤون في عادات القاهرة وما يبعث ثم
من الروائع اكرية الصادرة عن العوائد والاقدار التي هي سبب فساد المطوعة
ومقر المزايم الزيلة وعلل زيادة معدل الويليت مما هو عليه سيف سائر مدن
الدول لا تعادوا حتى الآن من تحقيق هذه الامية

فرجاءنا في معطة المحنة ان توجه عنايتنا الى هذا الامر المطير قيات
الواجب وتقليلاً لاداني مديرها الفاضل الذي عودنا ان رى من هتمنا ما
يجدر بالثناء ويحمد له بنا الذكر الجليل

آثار اديبة

البصير - جريدة يومية سياسية قمارية تُطبع بالاستمكتندرية لمضرة
صاحب امتيازها ومدير سياساتها الفاضل الالهي رشيد بك شميل وقد صدر العدد
الاول منها في ١ ستمبر سنة ١٣٢٢ بقلعة الحيازة فعصبة السبك تكلم الكتاب فيها
على فصل الصحافة وشرف المراسمها ومزاياها في المجتمع الاسلامي والباية التي
يلهي ان تحريره اليها لحصول النافع المتصورة منها ثم انتقل الى بيان خطة

الجريدة في سياستها وما تنويه من اعتدال المسج واعتزال الحوى والقيام الصدق في الرواية والقرعة في الرأي وقد كانت اعداؤها بعد ذلك فرجها لا تصدح عما بددت به ولا تخلف عما دسحت لنفسها من الحطة التي أثاربت اليها مشقة خلا ذلك على كثير من النصول الأدبية والفوائد العلمية والحقارية . وقد حمل فيجته اشراكها ١٣٠ قرناً اميرياً في القطر المصري و ٤٠ قرناً في لوبو همت مواطنينا الاممكة على تقها ما هي اعلل له من الاقبال والابتار ونقنى ما غاية الحاج والاشجار

الفرقة — أعدي لنا محلة الة الأولى من هذه الجريدة الطيبة الشقة على كل ما راق وسلا من طب الككالكات والاعاديت الضعكة مسوكة في احسن قالب من اللغة الدابة المصرية يستبطنها كثير من الآداب والاصاح والثنية على بعض الموائد السينة ما يعلق بأداب المجلس والمعاشرة والحوال البينة اليقة وفوائد الاقتصاد في المنس والملص والمشرب وغير ذلك وكه في حارة لطيفة المروء على اسمح خيفة الزرود على الطبع ينتم نصها ويستكننى برحما والجريدة المذكورة تصدر مرتين في الشهر في اربع صفحات صغيرة صاحب امبارها جوائى القدي الزكوي وهي مع ما ظهر غير من ثوبا النامي ولجبتها المزية خير من كثير من هذه الموائد السياسية التي يتخذ بعضها تم الشعب ويحلي على بعضها لسان المداعة تارة والتشني أخرى وتشتت من أكثرها صور الآداب الشخصية والطام الدبة خلا نطق من حدة لأخلاق الجامل ولدى لقواد القائل ولذلك فمن شي على كاتب هذه الجريدة ثابة طياً وزجوما زيادة الاقبال والحاج

رواية آخر في سراج - أعدت لنا نسخة من هذه الرواية عربية
من الفرنسية بقلم حضرة الكاتب الأديب المتقن الأديب شكيب لوسلان شعين وقائع
وأحداث من بقايا في سراج القرواطين من زقاق تونس وقد قدم غرامة سائحا
متذكرا وطه القدم فيها هو يعتقد ما فيها من الأبهة والأكوار وينذكر ما
إياهم في تلك الأيام إذ انصرف من الشراك المولى ما شغل بولادو عن
جبال بلادو ويعد آباءه وأجدادو إلى أن خرج منها وفي قسم من صورة تلك
للتشاهد ومن حب غزاله الشارد ما لو كان له قلبان لا عاد منها بواحد
وفي الرواية وصف كثير من آثار الدولة العريقة في تلك البلاد وما لها
من الأبهة والرخايف والساحات والملاعب إلى غير ذلك من آثار الأبهة
والنخامة ودلائل الترف والنعيم وقد أطلعنا بديل مطول يزيد على ٢٠ صفحة
كبيرة يتناول منه شرح كثير من الوقائع التي أشبه إليها في متن القصة ويغزل
مذلة تاريخ لأواخر دولة العرب بالأندلس وما كان إذ ذاك من الوقائع إلى
حين جلوسهم منها عند أكلهم من كتب مؤرخي الأندلس مما خلت عنه تصانيف
العرب فكانت الرواية مع القليل كتابا طيبا جاسا بين الحكاية والقائمة حليفا
بأن يطلع بين أجلى مصنفات هذا الفن وإن يلقى على مؤلفه الفضل جميل
الشأن لا يذل في جسد من الثابتة خدمة لعل واقعة للقرآن

لربنا استق والقراعات خاق دون استيعابها هذا الجرح فوعدا بها الجرح
قال ابن شاذ الله

البَيِّنَات

الجزء التاسع

السنه الاول

١ أكتوبر سنة ١٨٨٧

الجنة والعصر

(تابع من قبل)

ولا يؤخذ مما تقدم ان مرادنا الإرداء على طاعة السلف رحمهم الله تعالى
ولمسلح احسانهم فيها تلقا اليان من لوائح الجنة واحكامها واما القرض الثاني على
مرآة الانظار المتعددة وبيان مكان المؤمنين من الجنة عند معرفة مكان الجنة من
الجنح واما لا يستقيم ان يقع التأخر مما أوجب التقدم لان لكل عصر لئلا
أن لكل عصر الله واما الجنة من ألقت اليه وكانت في عهده ووليا هو
التأخر الذي به حياتها والذي لا يخلها لمباراة عن احواله والمراضه لا للتقدم
الذي قد دارج ودرجت احواله مع، فمن الآن منزلون منها حلة القديسين
بيننا ونحن في امر الوضع فيها سواءه تصرف استنها كيف شئت وشأمت
حالة العصر لكن مع التزام ما اشرنا اليه من متابعة سننهم والفرص على قوالهم
بما تناولوا اوضاعنا واوضاعهم على طريق واحد ويحقق حداها على قمر
لا يختلف

أما طرق الوضع فيمكن صبرها في ثلاث احوال الارضال وهو وضع

اللفظ ابتداءً أي صورةً من المقاطع الصوتية من غير توسط وضع سابق. والثانية
 الاشتقاق وهو صوم اللفظ من لفظ مروض لا اشتراكاً في أصل اللفظ. والثالثة
 التجاز وهو نقل اللفظ المرغول أو المشتق إلى غير مكانه الأصلي لعلالة بين المتبينين.
 وفي كلٍّ من هذه الثلاثة كلامٌ نذكر منه ما يتعلق عرضةً في هذه المقالة فنقول
 أما الاشتغال على كونه اشتقاقاً في بادي الرأي فالجواب منه أي الصادر
 من مجرد وهي الكلمة قليلٌ في النادرة بل هو عندما لا يكاد يوجد ضرورة
 أن الالفاظ المرتبطة هي أول شيء يُدعى به الوضع والما وضعا الانسان حين
 كان حارياً من الملكة السانية فكان من المستبعد أن يجري لسانه بلفظ يصح
 دليلاً على شيء من الأشياء وصورةً لشيء من المعاني من غير أن يكون في ذلك
 شيءٌ تمثيل بين الدال والمدلول وهيئةً يجعل اللفظ بها أن يكون صورةً
 للشيء. ويحتقر فلا شك أنه لحدوث شيء ذلك مثال الطبيعة كشأنه في سائر
 مجزئاته ومعنوياته فكان أول ما وضع من اللفظ تمكينا عن الاصوات المسموعة
 من الحيوان أو الجماد فمثلاً باعتبارها من الصوت النطقي ولذلك كان الموضوع
 من هذا النوع لا يتعدى في الغالب الكلمة الواحدة وهو المؤلف من مقطعين
 ولا يستكاد بدل الألف على الأحداث دون القدرات. وذلك نحو قولهم صرَّ
 الضئيب وضمت الألف وأن المريض وخرَّ الهمزة وصل الحديد ونحو ذلك الخبير
 وشرَّ الثوب ووضَّ العود ومنَّ الشراب وشمَّ العُطيب والباء ذلك. ثم اضطرَّوا
 إلى الوضع فيها لا صوت فيه فاضدوا إلى وجه آخر مما تحوّل مقابلة الصوت له
 لتسهيح لم الكتابة فيه وهو حركة الشيء وذلك إما بين الصوت والحركة من
 التلازم في الغالب فنقلوا تلك الحركة بكتابة الصوت التروم عنها كما في قولهم
 بضَّ الهمزة وشبَّت النار وهي الثام وثقَّ القرد ونحو مدَّ الحبل وصلَّ الشدة

وحرف الهمز وحرف القرحمة وما جرى هذا الجري . ويكثر في هذا الضرب توسط
 حرفين اللذين القطعين لمطابقة حركة الحكي كما في نحو سال الله . ومار الله
 وقاب الجاد . ومار السائل . ومار الطيب . ومار الطائر . ومار الموت . ومار حراً .
 ثم انقلوا الى حكاية صفة الشيء بما توهو في مقاطع الحروف من الصفات وما
 في القتران من الهيئت وذلك نحو لولم رث الثوب وكل السيف وخن الحبل
 ولفظ الامر وخن الجسم وخن النمن ونحو لان الحديد ولب الابن وذاق
 القتراب وبارت الأرض وقام الرجل وذاق المكان الى ما شاكل ذلك . وما
 استمر لم الجري على هذا الأسلوب وتكرر وضع الالفاظ باراءً للملح تشا في
 مخيلتهم نوع من المناسبة بين اللفظ والمعنى فانسح تصرفهم في الوضع وخرجوا
 من اللفظ الواحد الى زيادة مقطع آخر على الثاني طرحت السلاسل الثلاثية
 ثم زادوا على الثلاثي مقطعاً رابعاً وخامساً فربما ازموا الحكاية في ذلك كثير
 وهو الغالب وربما طرعوها وأكثر ما تكون الحكاية في الثلاثي ما فوقه خمسة
 ومنها استنبطوا سائر الأوضاع المرتبطة من أساءة الذوات والافعال التي لا ترجع
 الى السلاسل الثنائية وهي التي خبط فيها بعض المصنفين خبط عشوة وفي كل
 ذلك قصير طویل لا يستأذنه في هذا المقام

على أن هذا الضرب من الوضع لم استوفاه الوضع الأول ولم يبق سبيل
 للتأخر الى الزيادة على ما وضع منه لا لخصاصه في مؤد محدود من التراكيب
 لا تشدني ما في آلات الصوت من المقاطع ولأن أكثر ما يحملوه من الصور
 التي يمكن ان تألف من طريق الصناعة والاستقره لا يصلح للاستعمال للقد
 على السنان او تكرارها في السمع ولذلك علق الواصفين التسميم القلوب أنيراً
 لوصولهم منه الى القدر الذي لا مذهب وراءه وعدلوا الى التصرف بها بين

اليدهم من الالتقاط الموضوعة بقبولها على الصيغ والوجود التي قبلها لفظاً ومعنى بحيث خرجوا بالغة من طور الحكاية والتقليد الى طور الصناعة والنظر فاصبحت تلك الالتقاط اسماً يرجعون اليه عند الوضع ويستنبطون منه ما شاءوا من الافتراض كما يستخرج لك منه "تاسيحي" وهو ولا جرم "أين" مسكناً وأدلاً على حكمة الرازم اذ المعاني سلسلة متصل بعضها ببعض لجلوا اللفظ بأزائها كذلك بين الطرفين

وأما الاشتقاق فله ضربان احدهما قياسي وهو المخصوص عليه في كتب الصرغين كناية المضارع والاسم واسم الفاعل والمفعول وما شاكل ذلك وليس في شيء من غرضنا في هذا الموضع لانحصاروه في صور معلومة تتناول جميع مواد اللغة على الدوام فهو من قبيل الوضع الواحد لأطراف المعنى الحقيقي فهو وإن اختلف ما نشأ من البرقيات باعتبار المعنى المادّي . والضرب الثاني ساهي وهو ما صيغ صوغاً شخصياً يراد به معنى مخصوص للشيء لا يطرده صوغاً من جميع المواد . وهو إما أن لا يرجع الى قياس أية كالمحرف والفتا والزيغان والنعاب والفضة والفضي والعتي والعرف والجير والأخضس والحاصرة وما اتبه ذلك وهذا لا بد من الوقوف عند المصروع من الخلق بالمرئيل لانه ليس لنا ان نضع قياساً لم يضمنه . وإما ان يكون له حظاً من القياس وان لم يطرده في القول وذلك كالقطة مثلاً بالكسر قلنا مع كونها من الوضع الشخصي قد سمح لها نظائر جنة من الالتقاط الدالة على القطع كالكبيرة والبيضة والكيفة والبلدة والبرقة والبنّة والبيضة والقررة والبيضة وكلها عدل على الجز المتصلح من كثر الآ ان هذا الوضع ليس بطرده في كل ما كان كذلك من المواد انه لم يُسَمَّ منهم القطة مثلاً ولا البنة ولا البيضة ولا البيضة ولا القررة

ولا القيمة غير أن إضالم هذه الألفاظ لا يقع من صحتها واستعمالها لتثبت
 القياس فيها والآن لم أن لا تنطق من اسم القاطل أو اسم المقتل مثلاً إلا بما
 سُمع منهم وهو محال إذ لم ينطقوا بجميع الصيغ والتعاريف التي تحتلها كل
 لفظ ولكن ما ثبت في القياس لا يتوقف على السماع والآن لم يبقَ قياس مسمى.
 بل إن القياس سيثبت اسم القاطل مثلاً يتناول جميع الافعال إذ لا فعل بدون
 فاعل فلا بد من أن يوضع له اسم يدل عليه وبخلافه القياس في غير النطقة
 إذ ليس كل الافعال تدل على القطع حتى تستكون هذه الصيغة فيها قياساً
 مطرداً ولكننا بما تقاس سيثبت الافعال الدالة على القطع وحدها وهذا هو المسمى
 الذي لا يجر عمل الصرفيون أمثال هذه الصيغ من كتبهم إذ هي قياس في
 حيز معلوم فلا يكون الضالم لما دلهلاً على تحققت القياس فيها
 ستأتي النتيجة

مقالة في الترية

حضرة الكاتب الاصل عبد الله الخدي المرائي زيل مرسيلا
 (تابع لما قبل)

المطلب السادس

في الترية باعتبار الصناعات والحرف

يجب على المرتين أي على الاثنين أولاً ثم للملم ثانياً أن يشتكوا في ترية
 المولد إلى ما يراد به وما عساه أن يصير إليه إذا شئ به إلى الصناعة أو الحرفة
 التي عساه أن يمارسها أو يحترفها وذلك بأن يراهوه في سائر تصرفاته حتى
 يعرفوا بعد طول المراقبة أنه صنّاع أو حرفه يعمل إليها وتكون طبعاً وتاسب

الطيلة التي هو أو ابواؤها من أهلها فيرثونه لها منذ دخولهم في الدور الثاني من ادوار القرية وهذا ما ندعوه تربية الصناعات والحرف . ألا ان الحصول على شيء من تلك المعرفة يقتضي منهم اتقان نظر وطول مراقبة فائدا حسبوها لم يضيخوا الزمان والتعب بعدها يقتضيه الولد الذي سيكون في غالب ظنهم تاجرا في فنون فلما يحتاج اليها سوى الذي سيكون في الغالب فلا بد ولا يتدريس الولد الذي يدرج عندهم انه سيكون حائكا أو نجارا دروسا فلما ينظر اليها سوى الذي يترشح الهندسة

وقلنا الصناعة او الحرفة التي يميل اليها الولد وتلازم طبيعة لاننا نرى من الحقة ان يميل الولد على صناعة واحدة او احتراف حرفة يقتضا او ليس في سمته استعدادا لها او على اتقان حرفة ايده وان كان مزاجيا لا يصلح لها فلهذا نجارا او حائكا وضيا او طبيا لا لغير اخرى الا لان اباءه كان كذلك فان هذا القسار الطبع وكل من يقتدر طبيعة هكذا فلا يمكنه ان يهر في صناعة او يجمع في حرفة كائنا ما كانت . ولذا كان الاقدمون من اليونان وغيرهم كثيرا ما يذهبون بولادهم الى الشاحف وتدير الصناعات ويطلقون لهم الفنون ليقتروا فيها وينظروا الي ما تشغل عليهم من صنوف الفنون المختلفة وادوات الصناعات المتعددة ويرثونهم عن صغر حتى اذا عرفوا بعد طول المراقبة شيء من شيء هو أكثر استعدادا لذلك واستغناء لغيره انقلدوا من ذلك دليلا يترشح عندهم ان سيقطع طبعه ميلا حصره الى ذلك الشيء واستعدادا غريزيا له ورثوه لتعلم ما يقتضي به او يكون منه بسبب

وكذلك يجب في هذه القرية ان يثقل المروءون الى الولد من حيث هو ذكر أو أنثى والى الألفة التي يتي اليها وان لا يضلوا عن امر بلادهم وامر

الناس الذين صاه أن يقيم بين ظهرانيهم حتى لا تكون تربة التلام مثلاً كثرة
الجارية في كل كنيستها وانراضها وإن كان جوعها واحداً ولا تربة المصري
كثيرة الاغراسي ولا تربة القدي كثرة الصقلي ولا تربة ابي القري
كثيرة ابن المديرة الكيرة

والزيادة ايضا مراداً من كل ما مرّ قسم هذه القرية الى عتبة
وتوسطه وعالية فإن كان الولد من طبقة العوام وقلب على طبقة انه سيكون
عاملاً يبدو لكسب مائة فلا ينبغي ان يحرب عنا ان القرية السامية وهي التي
موضوعها بهذا الاختيار صانعت اليد أكثر ملازمة له ففشت اليها ونظر الى
الصناعة التي يترجح عندنا بعد طول المراقبة انه اهل لأن ياتيها لترشعة لها
وذلك بان نعلم من امورها وما يتصل بها ما يقدره على التصرف بعد ذلك
تعلما بالممارسة وتطور زمانه على الزمن فيها عملاً حتى اذا حان له ان ياتيها
لكسب مائة كان في وسعه ان يوفيقها حقاً من الاتقان والاحكام ويصير
مثلاً حذاً او لجلداً او حائكاً ماهراً في صناعته ولا بأس ان يحسب التسليم
الغلي "غيره" من التسليم السلي" اي الممارسة الابتدائية لأن هذا الانهاضة الى ذلك
كالتشرح بالانهاضة الى الفن

وان كان الولد من اهل الطبقة المرتفعة من هذه وقلب على طبقة انه
سيكون من لوياب الفنون او التجارة او ما يشاكل ذلك فيجب ان نجعل هذا
الامر نصب عيننا ونصرف شيئاً من اعتنانا الى القرية التي دمرناها بالترسطة
ونظر الى تلك الحفرة التي ترجع عندها انه سيكون في الطالب من اهل طبقة
ما يتصل بها ما يقدره بعد ذلك على تعلما بالممارسة فإن قلب على طبقة مثلاً
انه سيكون تاجراً فلهذه من المعارف التجارية كالطبا وسلك الدفاتر ما

بواعدهُ الساطعُ النجاةُ ويبدو شيءٌ من أدولتها
 وإن كان من أهل الطبقة العالية فمَرَّ بِهِ بحسب ذلك وارتفع ذهنه لما
 سيقدم على درسه في المدارس من لغات الأناجيم والعلوم العالية أو الكليات التي
 بها يصير معلماً لما عسى أن يتولاه يوماً ما من السفارة أو الرئاسة أو القضاء أو
 ولاية الأعمال أو قيادة الجند أو تسير الأساطيل أو شق الأنهار والقرع أو
 فتح الطرق أو تساطع الطب أو البحث عن طبائع الأشياء أو غير ذلك من الأمور
 الهمة. أما الصاعقات والحرف التي تلازم الأثاث خاصة فهي مبروكة ولا حاجة
 بنا إلى ذكرها هنا

المطلب السابع

في طريقة ابتداء التعليم

إذا كان وقت وضع الرء في الكتاب أو أن له أن يتعلم القراءة والكتابة
 في البيت فابدأ بتعليم حروف الهجاء بالطريقة الجديدة المصطلح عليها الآن لا
 بالطريقة القديمة التي اعتادها آبائنا ولولم تكن والمجد لله أن يتعلم بقاً فإذا لم يحكم
 معرفة صور الحروف رسماً ومخارجها نطقاً فانتقل به إلى الكلمات المفردة التي
 تتركب من حرفين أو ثلاثة اعرضه كلهم المرء والكتاب والفرس وغير ذلك من
 الأسماء التي تقع مستهينة تحت حواسه ويهرها أو من الأفعال المألوفة التي يفتها
 هو أو يراك فتعلمها كقولك أكل شرب نام وفتح جرم ثم ترق به إلى الحيل
 القصيدة التي تتركب من أمثال هذه الأسماء والأفعال أو ما يجري مجراها
 كقولك غمز الصبي فتح الكلب عدا الفرس اسماءات المفردة فارة ثم تجاوز
 ذلك إلى قصص قصيدة سيرة المألوف مركبة من الألفاظ المألوفة وما يجد في
 قرائنه لغةً فذلك آمن على تعليم لا يهرء القراءة قطع بل الألفاظ المكتوبة

إيساً اذا فسرتها له بالغة الغاية التي لم يتعلم لهذا الغرض غيرها وهكذا اتفق به
درجة فدرجة حتى تبلغ ذروة عالية

فان دمت ان تعلم شيئاً من لوكان علم الحساب البسيط فلا تحجم عليه
دفعاً ومن اول وعقل يحاول فيثامودوس على ترتيب قليلًا وانتهاز فرصة واحدة
من الحب بالخوض مثلاً لتعلم الجميع والطرح بان تجعل يد جوداكر ويصيف
اليها او يسقط منها شيئاً ليعرف عدد ما يتبع له منها او ما يبقى فذلك يتوصل
تدريجاً الى تعلم علم الحساب كله

ولا بأس ان تجعل تلك الجداول او التكررات التي يلعب بها ويرمي باحداها
الى جانب الاخرى فدرجة الترتيب على تقدير المسافات والابتعاد وسبب قاصي
الاشياء الى دانها هذا اصل علم المساحة وما يعرف عنه او ايجز بدور المكشك
بل هذا اصل علم الفلك

ستأتي القبة

﴿ مقابلة ﴾

(بين الشعر العربي والشعر الانجليزي)

من قلم الكاتب القوي عجب القدي الجهاد احمد مشني جرعة
لسان العرب الفراء

(نسخة ما سبق)

وانما جعلوا ابيات شعرهم على قوافي متعددة لان لغتهم صفة قليلة الالفاظ
لا تسع لالتزام قافية واحدة سيئة القصيدة الطويلة على خلاف الشعر العربي
الذي له من التبايع لونه واستعانة القائلها اكثر صوره واولى منه على تعدد
قوافيه والالتزام الطرف الواحد فيها. ومن الغريب انهم مع توسعهم في القافية

بكثرته تغييرها وعدم التزامها وبحولها تكرارها فعدم أكثر الناس شكوى من
صعوبتها وثقلها القفر بالحكم المكتسب منها حتى ان فولجير نسبة وهو من أكثر
شعراهم كان ينظم منها ويصفيها التبر التليل والظالم الشديد وان شاعره بواله
ما استوح مولير للشاعر الروائي الشهير قال له . علي يا مولير انك تجد
الثافية . وما تنكر ان شعرا العرب يخفون بالثافية حيث شعروا ويلبسون
بالفوق على الحكم منها ويحدثون شاعره بان التواني تنكاه له . وانه يضفي في
اماكنها ولكن شان بين من يخفر بالثافية وهو يلقبها في كل ايات قصيدته
وبين من يخرجها ويضعها نورا ثيبلا وهو لا يلقبها الا في كل بيتين من ايات
ثم ان عدم خلا ذلك نوعا من الشعر يسمى . الشعر الابيض . وهو
الذي لا يلقبون فيه قافية بل يرسلونه ارسالا ولا يلقبون فيه غير الوزن
واكثر شيوخ هذا النوع عند الانكليز وعليه اللب منظومات شاعره شكسبير
احدا من الشعر اللاتيني القديم . ومن اصطلاحهم في العلم انهم يسمون بين
ايات القصيدة في قوافيا بان يقرؤا بين كل بيتين من قافية واحدة بيتين
آخرين من قافية اخرى على ما يشبه سبب الوضحات الاندلسية عندنا الا انهم
توسعوا في القارة بين الاوزان نوعا رائدا حتى صاروا يظنون المقطوع الواحد
من الشعر على عدة اوزان مختلفة لا ينطبق مجموعها على القوافي السامي لا يثا
الاذن نسج دورا في بيتها اذا جاءها التفتل فجاءة الى وزن آخر وتأتي جرم
دون ان تستقر على وزن معلوم وهو مما لا يوجد عندنا الا في بعض الوضحات
المحمودة التي لم يجد احد يضع على مولها في هذه الايام

هذا يجعل ما تبين الاقرب فيه من حيث اصطلاح الشعر الخطي
وتكثيفات قواعده واضاعه واما من الجهة الشعرية فاول ما يلقوننا فيه انه

يقربون الحقائق في نظمهم القرائن شديداً ويبتعدون عن المجازة والافتراء سداً
 شامساً فلا تكتف بحمد لهم بلواً ولا لعراقاً ولا تشبهاً جيداً ولا استعارةً خبيثاً
 ولا خروجاً عن حد الجائز القول من الملقى الشعرية في جميع وجوها ومقاصدها
 فهم من هذا القبيل شبه العرب في جاهليتهم اذا مدحوا لم يبالغوا واذا وصفوا
 لم يفرحوا واذا شتموا لم يبعدوا شبه التشبيه واذا وثروا لم يمتدحوا صفات المروءة
 واعتلافة في الملقى السهلة المقبولة على خلاف ما صار إليه شعر العرب بعد
 الاسلام من الافتراق والتلوذ والمبالاة سيف الوصف الى ما يورث هذا التصور
 والادراك مما اشرف اليه في فاشحة هذا المثال . غير اننا اذا خالفناهم في أكثر
 هذا الامر ضمن معهم على اتفاق في نفس الطرائف اي انما يجوز عندنا كل ما
 يجوز عندهم من هذا النوع ولا يجوز لديهم كل ما يجوز لدينا منه بحيث كنا
 جاسمين شرم من هذا القبيل وراغبين طبعاً ما اتحدوا به دونهم من ذلك
 الافتراق وكذا نقدر ان نقول « انذب الشعر أكاذبه واحسنه اصدقه » وهم
 لا يقدرون ان يقولوا الآن احسن الشعر اصدقه قط . ومن ذلك على ما في
 ديوان المصطفى من شعر العرب في المجاهلة وصدر الاسلام ووقف على شعر
 الافرنج اليوم وأى ان لا فرق بين الشعراء في بساطة الملقى وصدق التشبيه
 وحقائق الوصف ولجب كيف يكون كمال الشعر عند الافرنج في عزه مدنيته
 وقام حضارتهم مثابهاً لده نشأوا عند العرب سيف أبان جاهليتهم وغشوة
 بدلتهم . على اننا اذا شلبنا الافرنج في شعر جاهليتنا من حيث البساطة
 والتمام الحقائق وبيانهم كثيراً في شمة الاشهر من عهد النبي الى اليوم من
 حيث الافتراق في الملقى والمبالاة في الوصف بما يخرج الكلام عن حد
 الحقيقة احياناً او يكس الحقيقة الصلابة من القرب الطويل الصافي من الجار

والإتيام حتى يكاد ينكرها الحاضر وتبدو له على غير وجهها العروف إلا أن ذلك لا يرد في شرة الأمن من بعض الوجوه المدودة كاللؤلؤ والدرج والياقوت ما يخالط الخيال ويهري مع وهم النفس ويقصد به تصوير الوجدان الخفي أكثر مما يقصد به تقرير الحقيقة الزاهية ولذلك تنقن فيه شرة العرب وتماثلوا إلى الصورة الخيالية منه يصورونها في كل قالب ويأتون بها من كل سبيل وقد آتوا ميدان الخيال فسيحاً يخالوا ويوجدوا مجال القول ذا سحر فقاتوا وساعدتهم أساليب اللغة واتساع تراكيبها وبلاغة نصيرها وجزالة العاطفة ووفرة الاستعارات والتكليات فيها فارتسوا العرس فرائهم معلقة الثبان واجالوا بصائرهم في مآة السنين فاستغلوا انهم من الثنان . وأما ما سوى ذلك من تقرير الوقائع وإيراد الحكم ومصرب الأمثال - وتصوير الحقائق ووصف المشاهد فانهم لا يكادون يفرجون عن حد الطيبة ولا يبعدون عن محبة الصدق ويقصد ولا يأتون إلا بما تلقوه البهاعة ويحبون الجنان على اللسان فهم من هذا القليل يشبهون الأفيح وإن لم يشبههم إلا مخرج من غير هذا القليل . ثم إن من اصطلاح الأفرنج أن لا يقدموا شيئاً من أيدي المرافهم الشعرية بل يأتون بها اقتضاً من غير تعبد ولا مقدمة على خلاف ما يفعل أكثر شعراء العرب من تقديم القول والسبب والحكم وأمثالها أمام ما يقصدون من المدح أو الزممة إلى أن يخلصوا منها اليد لأن ذلك ليس بالامر اللازم عندنا وكثيراً ما يأتي الشاعر غرضه في مطلع قصيدته دون توطئة ولا قيد . وما يخالفتنا فيه أنهم يخالفون عن الغرض في تصادم ولا يستصلون المدح في كلامهم بل يبدؤنها مياً وقصاً خلاف العرب الذين جروا على هذا الامر دهرًا طويلاً وجعلوا له في اصطلاحهم بناءً خاصاً على أن مع كونه مباحاً عند العرب فهو اليوم من المذاهب المرغوب عنها لما في

طيفة النصر من إياكم إلا إذا دعت إليه ضرورة تدفع الشاعر إلى مقول في مقام التخلل والمخاطبة عن الأوصاف

ونما طلق الأفرح قوس سيفه مقام الشعر وأخردوا به دوماً نظم الروايات الخيلية واستندوا من أول أبواب الشعر وأسمى درجته وأشدّها دلالة على براعة الشاعر وحسن اختراعه وهم مصبون في هذا الاعتقاد كل الأوصاف لأن في نظم الرواية الشعرية من الدلالة على الفعل والأندماج أكثر مما في نظم البديع من القصائد والقطعات إذ هي تقتضي حسن الاختراع في تأليف حكايتها ورواية النظم في وضع آياتها ولطف التصوير في بيان شعائر مظهرها واختلاف حالاتهم ودقة النظر في تصوير قصورها وتوثيق عقدتها ووصل بعضها ببعض بما يستلزم روية طويلة وعارضة شديدة وقدرة فائقة في التصوير والنظم والتأليف على غير ما تقتضيه القصائد والمقاطع المستقلة التي يحددها النظم عرفاً واحداً وإحدى جوانب أبيات معدودة لا يعظم بها إلى عند حكاية ولا إلى تشييل عوالم متعددة ولا إلى القامة نسب في موقف كل شخص من انطباع الرواية بتكامل لمساته وينطق عن شعوره ويصح في دور التشييل ما كان ينبغي أن يقول صاحب الدور الأصلي. وقد انقل هذا الفن ألبتة في هذه الأيام ولشغل به جماعة من طلبة جود الروايات الشعرية ولتقصير الرسوم المأسوف عليه الشيخ خليل البارسي في روايات الروضة والرواة إلا أننا لم نبلغ فيه مبلغ الأفرح مد ولا وصفاً إلى ما وصلوا إليه من درجة كماله وإتقانهم

ومن الفرق بيننا وبينهم في علم الشعر أننا نوقم في وصف الشيء وهم يهفوننا في وصف المخلوق الذي إذا وصفنا الأسد أو الفرس أو النمر أو الفيل أو الفأرة المسماة أيتها في ذلك بأحسن مما بأنون به ونؤنسها فيه نؤنساً

لا يقدرون هم على الاتيان بثلث . وانهم اذا وضعوا حافة من قتال وجلين او معركة
جيشين او مقاطعة عشرين او ثلث مائة او مائة او مائة في ذلك فاحسن
ما نحي . به وتوسموا فيه ما لا يقدر ان يستقيم اليه . وشك ذلك ان الشبي
وصف الأسد بما لا يقدر الزنحي على وصفه بثلث وهو كوصف معركة واترو
ما لا يقدر شاعر عربي على الاتيان بثلث مائة فيهم بذلك القدر على تصوير الواقع
ونحن القدر على تصوير الاتيان لا تاتوا وصفا الشبي . فاما من بان صفاته على
ادائها واصحابها وتوسموا من ادراك صفاته الى اصبرها وادائها حتى لا ياتي منه بملحة
ولا تقوتها منه حقيقة وصف وم اذا وضعوا حافة او موقفاً توصلوا الى احق
دخايلهم وابانوا من ادق غفائهم ويسلطوا عين الفكر ما لا تكاد تبصره عين
الحس من غوامضه وسرائره وذلك لانهم يقعون وجدانهم النفس الى اقصاها
ولا يفرقون بينها جليلاً ولا دقيقاً وهي المزية التي يشعرون الشاعر بها ونحن
نشير الى تلك الشائعات الشارة باحمال وتترك الى القارئ فقام التصوير والتعصيل
هذا ولو قلنا بان كل فرق بيننا وبين الاقرب من مثل البديع المظهر
والمسوي ما لا وجود له لعدم والتفنن في ايراد المعاني على اساليب مختلفة
ما اوردنا به دولهم واوردنا على كل ذلك شاعراً من كلامنا وكلامهم لصاق
ما الطال ويخرج بنا نطلق البحث الى ما يغرب فهم هذه الحجة ويستغرق كتاباً
بأسره ولكن الذي يؤلفه من جملة ما اوردناه انهم قوم امتلأوا عتاشي
وامتعة عنهم باشياً . وانما قد جمعا من شعرم احسن ولم يصموا من شعرا
كذلك وهي ولا شك مزية الامة العربية التي استصت بها لم يخص بولاً سواها
من حرارة مودة الصفا ووفرة صروب التعبير وشماع مذاهب البيان حتى لقد
سارها الاقرب عندهم . انتم لمة سيرة العالم . وكفى بذلك بياناً الفضل على سائر
الطهر موسوعات لادوس في كلامه عن الامة العربية

الفتات ومن ثم يأتى فصل شعرها على سائر الشعر وكل فقرة بابها صحيحة
وافقه اعلم

حجج الألباس

الألباس كلمة يونانية معربة عن الألباس (albas) ومعناها الذي
لا يتغير فلا نق واللباس فيها اسميلان خلافاً لما جرم به صاحب القاموس حيث
قال ولا مثل ألباس التي يطلع المهرمة فاعلم من لحن الداعية قال في تاج القاموس
قال ابن الأثير وأصل المهرمة واللباس في المهرمة مألوف في الألباس قال وأجست
بهرية فإن مستحسن كذلك فاعلم المهرمة تقولهم في الألباس . اهـ وهو الصحيح .
وقال الطحاوي في شجرة التلخيص ألباس بضم الهمزة وكسر الباء وكسر الهمزة
القدم وبمعنى سامور . اهـ . فها ولم يذكر القاموس السامور ولكنه ذكر السور
بضم السين بالهمزة وتشديد السين قال النارج وفي حديث قصة عروج بن عيسى
مع موسى (هم) أن المدهد جاء بالسور فحلب العصرة على قدر رأسه قال
ابن الأثير قال الطحاوي لم اسمع به شيئاً أشبهه وأورد ألباس يعني الذي يثقب
به الجواهر وهو قول من الاشتجار والأشجار المعنى والنفوذ . انتهى

والألباس معدن شفاف مثلاً في هو علمٌ صرف مشهور ليس له مثل
بين الأقسام المروعة في صلاته ككافة ٣٠٠ لا يفسر ولا يؤثر فيه السواك
ولا النار مما كانت قوية إذا وضع فيها مصحوباً عن المروعة على أنه يختلف
بسهولة في غاز الأكسجين فيقول إلى حاضرك كبريتك وأول من ذكر قابلية
للاختراق اسمعني يوناني وكان يخرى بعض القباب البهرية قبل أن ترمت
هذا خاصة فيع بالاسطوان . وهو عادم اللون غالباً كالكاف . وقد يكون الزرق كالكاف

الزقاة الموحدة عند احد النقطتين تكافأ قوتها . . . ٣٠٠ جيبه وقد يكون أصغر
أو أكبر . ويوجد في الطبيعة كل شكل حبوب غير تامة الاستدارة أو على شكل
خزانات ممتدة أو ذوات ثنائي زوايا مستقيمة أو اثني عشرة زاوية مستقيمة
وقد تكون زواياها منحرفة ذوات ٤٨ وجهاً . وكل مبروك في الهند منذ عهد
عبد الآله لم يعرف ثم لم يكتشف معدن من في البرازيل سنة ١٢٢٧
وفي الأندلس سنة ١٨٣١ وقد قل وجوده في الأناضول المذكورة ولكنه ازداد
كثيراً بعد اكتشاف معدن من في كندلي من مقاطعة طريكوالت بالبرية الشمالية
سنة ١٨٢٠ وهي إلى الجنوب الغربي من ترانسفال المشهورة بجان الذهب
ومن القريب أن هذا الحجر الثموم لم نزل نعلمه ونظمه والثالث غاية على
ما كانت طوب من القدم مع أنه لا يكاد يتفع برفي شيء . لأنه لا يصلح إلا
لربة التي هي غلبة السعة . وقد ازداد مقداراً لكثرة ما يستخرج منه سنوياً
وعدم قدر شيء منه لكن الظاهر أن سبب التآكل احتكاكه في العالم كله ومن
شأن المتكررات الاحتيال في تحصيل الربح والقوة فانه قد ما اكتشف معدن في
البرازيل اشاعوا له دون الألمس القندي صداه وفيه وكما لا اكتشف معدن
في كندلي اذاعوا أنه ليس الألمس حقيقاً وبالفرا سبه ذبحوا وكافوا مع ذلك
يصدرون كل ما استخرج منه إلى بنغال وغيرها من أعمال الهند ليمدوا به
إلى انظار العالم ويروجوه للألمس حديقاً . وإذا سألت الموهري قالت تساموا
كل مشرق الألمس من معدنها أنك عليلك معدنها من جهات أفريقيا
الشمالية مع أن الألمس كله سواء كان حقيقاً أو غير شيء إلا يرد الآن من
تلك الجهات

على أن هناك أسباباً أخر تدعو إلى خلوة ألمس وزيادته فينتج منها

صعوبة استخراج وما يقتضيه من المقتات وما يأتي مسفوحه من الانحطاط الى غير ذلك مما يطول شرحه . وقد تقدم ان سدنة في المرقيا الشمالية كشفت في كبري لهاك حفر شخصت فيه حفرة ظهر على سطحها تضاريس كأنها شكل الحديد في التورج وهذه الحفرة موشاة من مفر سخاني اللون يختلف كثيرا عن الاراضي المجاورة وتضمن الاناس هو ركاز الذي يستخرج منه وم يطمون الحفر هناك حفرة متآرية في قعر مرضها ١٥٠ مترا وطولها ٢٠٠ مقسمة الى ١٦٠٠ حفرة على شكل الشطرنج يشتمل كل مربع ١٠٠ با فم ١٠٠ وقد يملوا بالحفر الى عمق ٤٠٠ متر وحتى الآن لم يصلوا الى فراغ هذا الركاز . ومع ما يقتضيه هذا العمل من المشقة والدقة فان ما يتلوه من الاعمال لعظم مشقة لان الاناس في ركاز يكون على نسبة غرام واحد في كل ٣ اطنان مستحبة فاستخرج هذه النكية الجيرية من المواد التي تغضنها على زيادة مقدارها بالنسبة اليها فلو كان الاناس ممتعا في حجر صلب كالغلب لما وُجد سبيل لاستخراجها لما يقتضيه من المشقة التي تربي على فيتها ولكن الركاز الذي يغضنه يحسبون من مفر الزرق اللون غضنه فم يشتمل بسوية ويلدوب في الماء . وكانوا من قبل يملون الركاز بعد حفره بالي عشر الى خمسة عشر شهرا بالمعنى والتلويب في الماء . والهربك والتصف والتفل فعلوا من ذلك الآن الى طريقة التصف بالمعنى وتدرج الماء ينحسر الاناس فتص فية ثم يُسَل وتؤخذ الحبيبات الاناسية وتوزن ثم تُسَل الى موعطين يوزن جهن اشكالها ويغديرها ولونها ويأتي الى غير ذلك ثم تُرْم الى وكالة الشركة ليرسلوها الى لندن فيشربها ثم تجار الاناس السلام ولا يبق الا حفلة ومياضها

ويقال يكون الاناس بان مادته الحمية رسبت في قاع بحيرة كانت تملئ

أمر بها الشابة سيف طرد من الاطوار البيولوجية ثم طرأ حادث يركاني قذف
 كتلة من المواد المتكونة في قعر تلك البحيرة صمداً وكانت سيف حالة السوية
 فيلور الكرون بقوة الضغط العظيم وتصلب على كروور السور والادخل لحدود
 الماء. ويزيد ذلك ما لبرء العلة الكهاويون من القارب قصد تحويل
 الكرون الى الماء حتى بقوة الضغط حتى يستعمل الى سائل ينلور ولحسكن
 الاكاس الذي استطاعوا تكوينه على هذا الوجه كان صلبه الحجم جداً لاشبه
 لم يلقوا الى درجة من الضغط تعادل القوة الطبيعية. ومن الالة على ان
 الاكاس تكون من الكرون وهو سائل ينل الضغط الطبيعي ان ينل صبيكو
 تشق عند استرجاعه من دكانو وتصدع

وتبلغ كمية ما يستخرج يومياً من الاكاس في دكانو كبرلي ١٨٠٠ طرام
 قيمتها ٢٦٠.٠٠٠ فرنك وسدك ربح القيراط منه في سدي ٢٠ فرنكاً لأن
 ثمة المتوسط ٣٢ فرنكاً وبقته لا تزيد عن ١٢ فرنكاً. وقد بلغت كمية
 ما استخرج في سنة ١٨٩٥ مليوني قيراط ونصف مليون ربحاً ٥٠ مليون فرنك
 وفي كل سنة يستخرجون منه ما يبلغ قيمته مئتي مليون فرنك فمن الجب ان
 تنق قيمته على حالها وهو ليس من الحاجات الضرورية فاستعمل في غرور القواني
 يفتن به الذين يتنافسون بقتلها

تأثير اشعة الشمس في النبات

الاجسام الحية مكونة من عناصر بسيطة تتحرك بعضها مع بعض على
 ضروب مختلفة في انكم والتكيف وانفس هذه العناصر في النبات الكرون
 والمندروجين. اما الكرون فتصدره الاماض الكرونك المنتشر في الهواء واما

المحدودين فصدره الله مقعاً فيه مع الأكسين على نسبة لا تليق. والفاعل في تحليل هذه التصرف من الله والموتة وتركيبها في النبات انما هو الاشعة النسيجية وهي تقع على النبات فيحصل من حرارة تقوم بتكوينه ولذا في تخزين فيه وقد قلنا ان الحديقة التي تبلغ مساحتها ١٠٠٠٠ متر مربع يتكون فيها كل سنة ١٨٠٠ غرام من الكروين في الخشب. والخشب الذي يحترق والغاز الذي يشتمل انما هو حرارة اشعة الشمس التي سُخِّرَتْ في النبات. وحرارة الطيران منشأها الاشعة النسيجية ايضاً لان الحرارة فيه موقوفة على الصلابة وهو يكون من النبات او من حيوان آخر مرجح للذات الى النبات ودرج كل ذلك الى القوة النسيجية

والاشعة النسيجية التي تخترق الصلابة الاثيري على شكل موجات مؤلفة من اللون هي الاحمر والبنفسج والاصفر والازرق والبنفسج وكلها تتفاوت فيها منها من حيث تأثيرها بالنظر الى كمية اعتزازاتها وسرعتها وما تحصل من الحرارة وقد ثبت ان اللون الاحمر لا يدرك الا اذا بلغت اعتزازاته على الشبكة ٣٩٥ تريليوناً في الدقيقة والاصفر ٥٠٩ والازرق ٦١٧ والبنفسج ٧٥٦ والاحمر الشدة هذه الالوان حرارة. وقد سُخِّرَتْ الاشعة البنفسجية بالكهانة لشدة تأثيرها على الانحلال الحسية النسيجية في التصوير الشمسي وسائر ما يُعرف بالاشعة الكهروكيميائية او التلصيفية

ومن الثابت المطلق بالبيان ان النبات لا يبني ولا يتفرض ورقة وتزهر اخانة ويثمر اذا هبت عنه اشعة الشمس. وقد علمت بما تقدم ان هذه الاشعة مؤلفة من اللون لكل منها فعل خاص في الغلات والاقلام وتكوين الانساق والازهار وعند النار واتصافها. ولكن هذه الخواص لم تعرف حقيقتها حتى

أخذ كلاما يونان احد طلبة الفقه منذ ستين سنة البحث عنها وابرجة الجواب
البريقة ليانها فاستعمل الشعاع الكبريتي لتليل النور وتوجيه الفوتون على النباتات
التي احضنها اشجارا متواليه على وتيرة واحدة ينفذ بصيا القون الاخر من زجاج
هذا القون واليتنسي من زجاج ملون بالازرق النيلي والاصفر من زجاج
اخضر فتكون ثم ثلاث مناطق قابل مناطق الطيف الشمسي وهي الاحمر
والازرق القريب من البنفسجي والاصضر وما عدا ذلك وضع لياث في مكان
يخترق النور من زجاج شفاف لالون له قصد المقابلة بين تأثير الشعاع المتصل
الى الفوتون وبين تأثيره مركبا منها على ما هو في الحالة الطبيعية

وبعد ان اتمت بيوت الزجاج المكونة على ما ذكر زرع من البتت المروفي
الحساس في اوتيرة تمدها كلها بالنسي والتدبير على اسلوب واحد حتى طرأت
اي طور منها الاول فنقلها الى بيوت الزجاج الازرق المذكورة فظهر ان النبات
الذي وضع في بيت الزجاج الازرق لم ينم ولكنه بقي ثلاثة اشهر على حالة
واحدة غير متجاوز ٢٧ ميليمتر طولاً ولم تظهر فيه غصاة الاساس وان الذي
وضع في بيت الزجاج الاصضر بلغ طوله ١٢٥ ميليمتر والذي وضع في بيت
الزجاج الاخر زاد طوله خمسة عشر ضعفاً من ثمة البتت الذي وضع في بيت
الزجاج الازرق فبلغ طوله ٤٢٣ ميليمتر وازهر وازادت غصاة الخس فيه
حتى كانت اوراقه تطلق والمصانة تتدل عند القس الخفيف . وشيء عظيم
تكون الائمة الحمراء اسلم من غيرها ثمر البتت وترى سبط الشكل اسلمك
تحتوي مراتب الجو على ما ذكر وترى ان البتت الذي تعرض للالعة الصفراء
تأخذ من الزجاج الاصضر اكثر ثمة من البتت الذي تعرض للالعة المرصبة
ناظراً من زجاج الالبيض . ولا يخفى ان هذه الائمة قوية النور شديدة الحر



فلا شك انها كانت السبب في توقف نماء النبات الموضوع سلك بيت الزجاج الابيض مع ان مادة الخشب كانت القوي

وقد اعاد التجربة في السنة التالية بان وضع حاوية كظلمة و الحرارة بحيث تتساوى على درجة واحدة في بيوت الزجاج الثلاثة ثم خرى الامتحان على قوة التور فنعى لبيان متنتو في التلوين فولى بيوت الزجاج بموازين يتساوى التور فيها على حالة واحدة من القوة في بيت الزجاج الابيض وبيت الزجاج الاحمر واستعمل القليل ذلك آلات قاس بها قوتها ومع ان حالة الرطوبة كانت واحدة في بيتي الزجاج المذكورين بنى التاء على نحو ما تقدم بانه

ثبت ان تباين النبتة في التجهت المذكور لم يكن مسبباً عن تباين الحرارة وان
الاشعة الحسنة هي الفاعلة في النبتة دون سواها

وما ثبت بالاستقصاء ان النباتات بتغير شكلها وجميعها ولون وارتفاعها وزرعها
ورائحتها وطعم ثمرها بفضل الاشعة المظلمة . ولا يعني ان لون ورق النباتات
الانحضر يتوقف على تأثير الثور وسائر اللون الورق والزهرة من الورق واصفر
واحمر الخ تتوقف ثلثة على مواد ملونة وطوراً على عصار المحصولات الخصوصي
الذي لم يعرف حتى الآن على ما ينبغي وفي كلا الحالتين لا يخفى التماثل لأى
واسطة الثور فحب والمظلمة هذه ان يلم أي اللون الثور يكون لثمة خلاصة
تكوين الانحضر والافكار ونحوها . وقد قسمت النباتات من حيث اللون الى
ثلاث مراتب الاولى ما توقف فيها اللون على غل الثور وحده . والثانية ما توقف
فيها اللون على غل الثور مع غل العناصر الملونة المستقرة سبط الورق والزهرة .
والثالثة ما كان اللون فيها متوقفاً على مادة ملونة لا علاقة للثور بها . فمن الرتبة
الاولى خضرة الورق فهي لا تتولد في الظلام . ومن الرتبة الثانية الزنبق الازرق
فهي تتولد من الزنبق الملون بان تحفظ حرارة ينبت في البيت الزجاجي على ١٠° .
وهو في البيت الزجاجي الازرق يصير وردياً وفي البيت الزجاجي الاحمر والانحضر
والانزوق يكون ابيض تاماً ويمكن تغيير لونه من الازرق الى الاحمر فالبعض
يوضع في مكان مظلم وكل ذلك ناتج من تأثير الثور مع المادة الملونة في هذا
الثبت . ومثال الرتبة الثالثة النباتات التي تنمو في الارض فلا يتطرق الثور الى
جذورها كالجوز والسندود والفجل والبطاطا والكم ونحوها

هذه خلاصة ما اتجهت اليه فلا ماريون التلبي سبط مجلة جمعية طبعة
المجلة الفرنسية وقد بنى ثم باحث مجلة تعلق بهذا الموضوع بالنظر الى علم

التيات ولغيره من العلوم الطبيعية ولا كانت ثروة قطر المصري موفورة على
الزراعة كان الاتيق يدعي الرخية الصميمة السدول من المازع السباسة التي
تجرّ وركّاعا التمسب والشفاق الى تفرّتي الحقائق الطبية التي تعود على الالة
والوطن بالسادة والتلاح

جلسة مجمع العلوم الطبية المصري الثانية عشرة

تعدت الجلسة الثانية عشرة لهذا المجمع في مدينة موسكو يوم الخميس
الواقع في ١٩ لوتسطنس الثالث برئاسة الاثير سرجيوس الكسندروفيش وكان
عدد الانضامه الحاضرين ٧٣٠٠ منهم نحو ٤٠٠٠ طبيب روسي والباقيون
حضرّوا من سائر النكاه لوردا وانهركا منهم ٨٠٠ المان و ٨٠٠ لساويون
و ٤٠٠ فرنسيون و ٣٠٠ الكليز و ١٢٠ لبركان . فاطن حاكم موسكو ان
يلدنها قد وقت مبلغ ٥٠٠٠ فونك على مدة ثلاث سنين لتعطى في كل سنه
جائزة لمن يمتاز في السابق وقفاً لا ثروة القبان التي تُمنّ فيها بعد . ثم سقي
رؤساء القري التي قسم اليها المجمع حيث كل فزلق في فزير من فزير علم الطب
وعشيب ذلك تكلم كل من الانظمة الثلاثة الذين تميّز على كل منهم ان
يلدم تقرراً طياً في جلسة افتتاح المجمع وم الانشاد لودو برتون من لندن
والاستاذ ليليج من باردا والاستاذ ودغو من برلين . فذكر الاستاذ لودو
برتون ما عساه ان كلأ من علم الامراض والصبيدة ودمالح الانضامه قد ترقى
في هذا العصر ترقياً سريعاً واتسعت مباحثها حتى صارت الاحاطة بها بعيدة

المثال وهي مع ذلك متداخلة فيها بينما لأن علم الأمراض بعد أن كان القرض
منه منذ بضع سنين كشفت الحُصيات المرضية وبيان مرئيتها صادرة غاية الآن
معروفة السموم التي تولدها هذه الحُصيات فالتحقيق بذلك لعلاق الصبغة وبالتالي
علم منافع الأمصال لا يقترب على ذلك من امثلة التجارب على الجسم الحي قصد
الوقوف على تأثير كل منها وكشف تزيده الثاني . قال ومن القريب ان
الاجسام الحية بانية كانت او حيوانية تمرز سمومًا يتولد منها تزياتها كما سيأتي
لربما كالكلام التي تشكل على مادة نتيج الطعام الشوكي معصرة مادة تشبه ولذلك
تُسمَّى السموم التي تمرزها الحُصيات الحية في اوردة الحيوانات فتصنعون تزياتها
التي تسمى تزيه من مثلاً . وبناء عليه يكون السلس الطب السلس العلم يتابع
الاصفة والصبغة ومعالجة الامراض وكفى بتقديم علم الطب في الربع الاخير من
هذا القرن شاهدة على صحة ما تقدم اذ الفضل فيه راجع الى مستعبداتي . مو
بمسور الشهير

وذكر الاستاذ الشيخ ما خلاصة ان البراسين الى الآن يشهدون في
معالجة التدور البطني التصلبي على بحث الفاصل فكان ما افيدوا اكثر مما
اسلموا لما يتأتى عن هذه العمليات الكبيرة في الورك والركبة والكتف والرقن
والعص من قصر الاطراف وتوقف نموها وتعطيل الحركة . فالتالي ان يختصر
سبيل ذلك على نوع الفيزرة الاصيلة حال تكوُّنها وان يُجند على الطرق البسيطة
من مثل منع الحركة بالكتلية والاسطرار على المد والحلق بالمواد المضادة لقضاء
ولا سيما الوشمة سبيل الانويبات الدورية من حدوث السمات وتلافيها
القائمية وذلك ان يتوقف على كشف طريقة مقاومها بسمية الانويبات التدورية
ولكن الكشف عن هذه الطريقة لم يزل مستقبلاً فمن الواجب ان نبحث سميتها

في علم النظام التدوينية بازالة اليؤثر التي توجد فيها

وتكلم الأستاذ ويروى بها قصة التي لأثر نصيب مبدأ ان علم الطب
فرع من علم الحياة على ان المذاهب الطبية تتغير وفقاً لطرق العلم فلا يعني ان
القوة الحيوية انصرفت في رمت نرفى علم الحيل (المكابك) والرياضيات
مضلية ولا نرفى علم الكيمياء انصرفت كيمائية ثم لما انشعب هذا العلاج بالمصل
عاد الأطباء الى مذهب الاخلاط القديم ولا نشأ مذهب التولد الثاني وقد
يستمر يا حشر البعثة انصرفت علم الطب فرعاً من علم الحياة على ما هو جاري الآن
حيث نزلت الأمراض والناحلت الى سبيل بطراً على إحدى الخلايا الحية حين
نوعاً تحرف عن الحالة الطبيعية وتطوّر تتكون الحياة مسترة ولا تزداد طويلاً أن
اجزاء البشر متغيرة وذاك لأن الانسان يغير كالمخلوقات والنباتات على حسب
البقاء بها حال دولة دونها من اسباب الفساد والفناء

وبعد ان والى الجمع المشار اليه جلسنا مدة السهر خست احوالنا في
٢٦ اوفسطس وقرر اجتهاد القليل سنة ١٩٠٠ في مدينة باريس برئاسة الأستاذ
الشيخ المذكور

سبعة العرق

العرق سائق يرضح على ظلم الجاهل تفرزه عديداً خصومية متوزنة في
أكثر ظلم فتراعها على البشرية وهي ما نقي بالسام المخلوطة بصفة الرئيسية
اراز الفضلات التي تتكون في الجسد من تحليل الاسمجة بالمصل الحيوي وهذه
الفضلات تشكل على مواد سائلة انصفاً البيومالين وهو مادة غريبة توجد بتحليل
الاسمجة المضلية وتثبت بالبيومالين من نقطة بوانية صناعها الجنية لما خلق بينا

وبين الثقل الحادث في الجوف من حيث التثوير السام فالعرق إذا ما رز تروكف
على سطح الجسم لأنه ينفذ واسطة من الفضلات المفسدة سبباً حائلياً لها
والمرض ومن منافعها تطهير حرارة الجسم لأنه يخرج من سطح الجلد وذلك
بشر الإنسان موجود عند ما يرق

ولقد جرت بعض الباحثين فعل العرق في الحيوان بأن اخذوا مثلاً مقداراً
من صدره ابتدوا وقد نفصا عرقه في المرض فخرج به عدة من اللزب فهلك
كلها بعد القوية بخليل . وإحدى القوية بتفجير هذا الحيوان عرق فأن اخذوا
من فقاظها فكانت النتيجة واحدة فثبت أن فعل العرق السام واحد لا طرف
فيه بين الذكر والأنثى وأنه سام خاصته في غير طارئة للوقاية العرق الذي
تنتج من اللزب كما ذكر لم يكن عرق مرض ولا عرق مشوة بشيء من
الجسمات أو المواد المفسدة . ولقد حكى برنولوت ألكابري الشهير أن كثيراً من
من القبائل القديمة كانت تسم الحاراب بأن تنفس رؤوسها في عرق الخيل
الذي ينجم تحت آباطها

وبما هو حري بالاعتبار أن نسبة العرق تزداد بتدبير الصب لما تضمنه
من الفضلات الصادرة عن زيادة التحليل فالإنسان الذي يكون جالساً في
عرقه لا يكون عرقه السبب عن ارتفاع حرارة الصب سلباً كعرق الإنسان
الذي إجابته الصب جرياً وركب التحصيل والكسب وإذا كان العرق سلباً بتدبير
فهو الوسيلة التي يتخلص بها الحيوان من السموم المؤلمة فيلجأ إلى تسخير
وحل كل شيء فليس هو ماء الورد ولم يضع عن ألكابري خلافاً لما قال الشاعر

بدا عرقاً في وجهه فسأله ياذا ندى قال لي وهو يمزج
ألا إن ماء الورد غدي الآخرة وكل آفة بالديسه فهو ينضج

﴿ لطيفة ﴾

من غريب ما وصلت إليه اللغة اللطيفة عند الافرنج أما عذرا على كثرة
من صفحات لعل الكثير، مؤلفة من ستة وخمسين حوقاً (ليس الآن) وهي قولهم
• نينا ماتيلرياميدو ديغابيلدا طرانوليترا ماتيلرياميداسيه • وهما آلهما الافرنجي
Tetramethyldiamidodiphenyldianthrane tetramethyldiamide
وكفى بطل عدا ياءاً لتفضل العربية وسلامة ذوق العرب قد احصى الزبيدي اشكالات
التي يمكن ان تأتلف من حصة الحروف كسفرجل وجنحشرش فبلغت ٦٠٠٠٠٠٠٠
لفظة لكن العرب لم تستعمل من هذا العدد ككلمة الا ٦٢ لفظة فقط تقادراً من
طول الحاملي وتكثر على التعلق • وابن الحاملي من مثل هذه السلطة التي لو
فُطنت القاطن خالية لخرج منها احدى عشرة لفظة وبقيت فيها فلا يجوز
القارئ من احد طرفيها الى الآخر حتى يحدد نفسه عدة مرات ولا يشرح
النظر حروفها ما لم يستعن بالاصبع ولا تحركها اللسان الا اجزاء يليب بعضها
ويطو بعض قاصدها بواب القادة المصرية التي وصفا شاعرة بقوله

هل رأيتكم كفاذاقي اذ انت تسحب الرذا
تدخل اليوم ثم خل اذا طال ... عدا

﴿ المقترحات ﴾

(١) من اسعد الناس عيش

هذا الاقتراح المرحه على صفحات اللغة لحضرات القسرة الاناجيد وقد
جلت العهد منهم بعد حكم الادارة لطفة من مقامات العلامة جابر الله
الزحشري مع شرحها ثبات اللغة وأشرط ان لا يتعدى الملوب حصة اسطر
الطوثر بن حمام

(٢) اقترح على حصرات شعرآنا الا قاضل نظم بين بنى البيت
الآتين وعلى وزنها وقلمتها

رأت قمر البيا قد كرتي ليالي وصلها بالرفيق
سلاها ناعلاً قرأ ولكن رأيت بينها ورات بيني

احمد الصراف

ملاحظ يوليس ذكرى

..

نعود الى حصرات مشتركة الادباء من نفعنا من شعر ما يترجون
امياً من تشديد بعض الالبات او تحسبها جرياً على ما ألبوا من عادة بعض
المفاتيح الادبية فان هذا النوع على ما فيه من راحة القرائح وفكاحة الخواطر
قد كثر على منة الاسماع وسنة الطباع والاسنان مزلج يحب الجديد . ولذا
نحن عرض عليهم ما هو خير من ذلك وأدلى على جودة فريضة الشاعر وقوة
مارضه صلاً عما قد يكون فيه من الفائدة وهو ان يقرئوا نظم واقص من
الوقائع التاريخية او وصف شيء من مخترعات العصر او احوال الماصرين
او نظم على طريق النصوص من الصلابة لمهكم فيه على الشاعر سبك الوزن
والقافية او غير ذلك مما لا يفرغ فيه الا الشعراء المبدعون . وفي الاقتراح
ثاني من الاقتراحين المنشورين في هذا الموضع ما يأخذ بطرفه من ذلك
عانا وودنا حواية نحن مستعدون لنشر خبره على السلوب آسر مع تسمية الجائز
عليه بحيث لا يغفل شعرآنا من اقتراح والله التوفيق

مسئلة واجوبتها

طرائس الشام - زجر الافادة عن كلفى ياروح وشرح هل يقال
ياروح الرجل مكانة لم يرحه واي القنطين اصح في الاستعمال
بمثال غريب

الجواب - المصوم عليه في كتب اللغة يروح المرء ولم نجد ياروح
في كلام قدم وكلمة هول عند من يستعمله على نحو قارى وذايل وقادر
كما حل المتنبي قصده على قصده في قوله

قصده القنار بين صحابي على تقار من دهره وانلار

وفي كلام المؤلفين شي كثير من امثال ذلك الا ان اجاب مثل هذا الاستعمال
مع وجود المصوغة عنه اولى

المصوغة - لماذا يستعمل الناس اليد اليمنى في تناول والسمل والسلام
وليس ذلك دون اليسرى وهل استعمال اليمنى طيبى ام هو مجرد اصطلاح
من * ف

الجواب - الاظهر ان ذلك مجرد اصطلاح لعدم ظهور مقتضى له في
الطبيعة ولان كثير من يستعملون اليد اليسرى في مكان اليمنى او معها ولكن
الناس اصطفا على اثار اليمنى من زمن لا يحتمل تاريخه لامتداد ما انها محل الخير
والبركة كما عيذ ذلك فسميتها عند العرب اذ هي من اليمن حتى البركة
ولذلك يسمون اليسرى بالشمنى وهي من الشوم ضد اليمن ويسمونها ايضا
بالشمنى من اليسر وهو ضد اليسر ولما يطلقون عليها لفظ اليسرى من باب

نسمة الشئ باسم خذوكا يسمون البيضة خازنة والفرع سليماً . ويقال لمن يعمل
بهديرو جيها أنشط وأصغر ينسّر

وأما القطة في تضليل اثنين على اليسرى لما لم نجد فيه كلاماً يجمع القطع
به ولعل ذلك كان باعتبار جهة سير الشمس في الظاهر فإن من استقبال مطلع
الشمس في هذا النصف من الكرة أي النصف الشمالي وأما عند المظلمة قرء عن
يمين ثم غرب من خلفه . وأما الشمال فلا حظ له منها ولذلك كان الشرف
الجهات الشرق ويدير الجنوب ثم الغرب ثم الشمال

ذكرس - ارجو ان تذكروا بالجاهلي على السورتين الآتيتين
(١) ما هو القيطون وهل هو من ساكني البدو أم من ساكني الحضر
(٢) كان عرب الباطنية اذا شتموا احداً قالوا لعن الله الاسلام
والعربون السبال فما معنى «السبال» . ولماذا في البنية الاولى يأتي بلفظة «أب» .
ويضيفونها الى السبال ولماذا لا ترى ذلك في البنية الثانية

احمد الصراف

ملاحظ وليس ذكرس

الجواب - اما القيطون فقد فسروه بالبيت في حروف البيت قال سبط
ثقة القليل والحرب تسميه الخدج وقع في شعر قديم الشدة المراد في التكامل
لبد الرحمن بن حسان وقيل ليرجع (الصواب لاني دهر) الجنسي وهو
قبيح من ترابجل خربتها عند برد الشدة في قيطون
وفي تاج العروس بعد ما روى البيت لاني حسان ما نعت قلت ويؤذى لأبي
دعبل قلته في دجلة بنت سارية وقوله

قال ليلي وبت كالحزون . وعلت القرة بالاطرون .
 انتهى . والراجل في البيت ضرب من برود الجبن والخبير في ضربها لمة
 المقدسورة التي قبل الشر فيها . وقد استلقوا في لفظ القيطون قبل بررب
 عن الروية وقيل هو لغة أهل مصر ويرى ولا يبعد أن يكون قبلي الأصل .
 وأما كونه من مساكن البدو أو الحضر فالظاهر أن كليهما محتملان

ولما السؤال الثاني فالسؤال بالكسر جمع سبلة بالفتح وهي شعر الشاربين
 ويقال لقدّم الحبة سبلة ايضاً واختصاصهم ايضاً بالشتم لأن من عذتهم ان
 يوقروا اللوح والدم وما في منها على الشرف شيء الا ان كان وذلك كما
 يقولون فلان مبارك الوجه وبمبارك النامية وبمبارك الطلعة والله لمبارك الشية
 وظاهر الشية وسيف الاناس ومعنتهم يقولون حياً الله سبلك وسباً الله هذه
 السبلة المباركة . ويقولون سيف الدم هو دنس السبال والانس السبال والانس
 الحية وقال المتن

اذا شاة ان يطو بجليه احقر اوله غيلري ثم قال له الحقر

ويروى عنه انه لما قُتل المتن على يد فاطمة الاندي كان من قول فاطمة له بعد
 ما قُتل فيها هذه الحية يا قذائف النُصنات وذلك ان المتن كان قد ذكر
 انت فاطمة في شعره بالفتح فكأن له وهو منصرف من حضرة عند الدقة
 حتى قتل . ولما اضافة الالف الى السبال لم تنف على هذا التعبير في شيء من
 كلام الجاهلية ولا المولدين ولكن ربما سجع مثل ذلك من بعض طائفة اليوم
 فليد ورد امامكم في بعض القصص الشائعة من مثل قصة بني حلال وقصة الزير
 وبها يكن فله لا يخرج عن المثل الذي لا ينق له

مكتشفات

جوائز علمية — كتب المشر وولد رئيس جمعية العلم والفلسفة في منشستر
الى الجمع العلمي في فرنسا يقول انه في مقابلة ما استفاد من العلوم الفرسوية
النظرية والعلمية يرفع الى محمدا مبلغ ٥٥٠٠ ليرة استرلينية كأجل سيفه مستقر
فرنسوي ويترصد ويها السنوسيه البالغ نحو ٤٠٠٠ فركل جائزة لأفضل
مكتشف او مؤلف في علم الهيئة او الطبييات او الحسابية او علم المعادن او
طبقات الارض او علم الحيل (الهيكاتيك)

دوران الزهرة على نفسها — لا يزال الرصد متواصلًا على الزهرة القصين
دورانا على نفسها منذ نبه شيا بارني طلة الهيئة الى ذلك سنة ١٨٩٠ وكل ما
ظهر لهم الى الآن يزيد مدة هذا العالم من ان الزهرة لا تدور على نفسها
دورة يومية ولكنها تدور دورة اضافية فلها عند تمام دورتها حول الشمس فهي
ابدًا تستقبل الشمس بأحد وجهيها على حد ما هو الحال بين القمر والارض . غير
ان الذي جزم به طلة مرصد بارني وقد تابع هذا الرصد فهو منذ شهر ابريل
الاتخير ان هذا السيار محجوب وراء جرم كثيف مشعوي باليوم وان ما يظهر عليه
الحوي السواد ليس من سطح السيار كالذي يرى في القمر والمريخ ولذلك لا
يصح القطع بشيء من جهة دورانه

النبيات — قد بلغ الى الآن عدد النُبات اسميه الانجرام الصغرى
الناجمة بين المشتري والمريخ ٤٢٧ نجمة وأكثر اكتشفت منها في هذه الايام
بواسطة التصوير الشمسي

البَيَّانُ

الجزء العاشر

العدد الاول

١٦ أكتوبر سنة ١٨٩٧

توحيد الساعات

لا نشي هم الفنى فاذا اقتضى وطُرَّ تجديد خبره في الساعات
حكمة فرضها في قلب النظم شاعر النصر الطيب لأذكر العلامة المرحوم الشيخ
ناصيف البازجي الشهور تنطبق على حالة الحضارة كما تنطبق على افراد البشر
فان حاجاتها لا تنبغي ان غاية تفت متدها وكما اقتضى منها وطُرَّ تجديد آخر
قد كان بالاسي لاختلاف الاوزان والمقاييس والقنود ملحا على صعوبة المعالجة
وماتا من سهولة المواصلة بين الامم وقد زالت هذه الصعوبة بتوحيد الاشياء
المذكورة فسهلت اسباب الصرمان وبقي امرٌ جدير بالاعتبار وهو توحيد قياس
الوقت لما يترتب عليه من المانع والذلة في المملات والمراسلات التي بلغت
غاية الكمال بد امتداد الاسلاك الكهرومائية والسكك الحديدية منذ نصف قرن
وسلم ان اليوم يقسم الى ٢٤ ساعة ولكن تعيين الساعة في مكان لا
ينطبق على تعيينها في مكان آخر لانها تتأخر ٤ دقائق لكل درجة من خطوط
الطول اذا توجهت غربا فاذا بشت برساتر برقية من نسي مثلاً بد الظهر خمس
عشرة دقيقة الى برست تصل اليها الساعة ١١ والدقيقة ٣٠ قبل الظهر اي قبل

١٠ دقيقة لأن خط الطول بين القديس فخر عشر درجات وذلك انتظ
 تعيين اوقات الحسوف والكسوف والأحداث الجارية بين بحر وأخر تيان أما
 الراسدين وإنما نُتِ بيا برقي من إحصاء أو دكة يقصد ان يُلم في المكان
 المقصود في حين الحضي له حد وصوله من الماء في تحديد الحساب ما قوت
 به النسخة المقصودة من لغوات ويحو . وهناك أمور أخرى من مثل ما ذكر وغيره
 حدثت طلاء الحية في كل مملكة الى اثبات ساعة واحدة يُجرى عليها في تعيين
 الوقت واول مملكة نُتبت بذلك هي انكلترا منذ نصف قرن إذ قررت رسمياً
 الاعتماد على ساعة المرصد الوطني ولم تقرر فرنسا الاعتماد على ساعة باريس رسمياً
 الا في ١٥ مارس سنة ١٨٩١

غير أن تلاقي القصد على هذا الوجه في محصوراً في داخلية كل مملكة
 خصوصاً لعدم التوفيق بين ساعات المرصد القليلة في الممالك المختلفة والذي
 يسافر من باريس الى الآستانة مثلاً يضطر ان يخدم ساعة عشر مرات في الماء
 هذه المضاغة للتوفيق بينها وجهت ساعات المدن العشر التي يجازها وبصورة
 كمنسقي شكل ضفافها على خمس ولايات كان فيها الى حد قريب خمس
 ساعات رسمية ولذلك كثر حدوث الأخطاء في ملاحتها وساعاتها وأكثر المصالح
 لارتباطها من هذا القليل معطلة للترافق الممتدة لساعات بين الممالك عموماً .
 وبناء عليه ارتأى جلالة الحية وحرب الاعتماد على ساعة واحدة يُرجع لها في
 التوفيق بين ساعات المالك المختلفة وفي سنة ١٨٨٣ انتقدت جمعية رسم الأرض
 في مدينة روما تقرر وجوب الاعتماد على ساعة غرينويش الآن طلاء فرنسا
 لم يسلوا بذلك ذهباً الى ان القابضة التي بنيت الاعتماد عليها للتوفيق بين
 الممالك المختلفة يجب ان لا يكون موقعها في واحدة من تلك الممالك ولكن يجب

ان يختار لها موضع يكون يبرز عنهن جيداً . وفي السنة التالية اجتمع مؤتمر دولي في واشنطن بدعوة الولايات المتحدة لقطر في توحيد خطوط الطول والساعات فاجمع توكب التوقيت وعشرين مدينة على اختيار حابرة غرضوش نفسها الى جمهورية سان دومينيك وفرنسا والجزايل . ثم اجتمعوا في سنة ١٨٨٩ - ٩٠ بدين موقع الحابرة العامة في مدينة القدس وواقعة على ذلك جمع العلوم سيك يوليا بناء على ان جميع الدول لها علاقتي في هذه المدينة ولها واقعة بين قارات العالم القديم الثلاث فضلاً عن كونها مقدساً جداً لاهل الأديان الثلاثة المنتشرة في جميع المسكونة وهي اليهودية والمصرقية والاسلامية . واخيراً اجتمع مؤتمر التفراف العمومي في باريس سنة ١٨٩٠ وقرر وجوب توحيد الوقت ولكن كل ذلك ذهب سدى إذ لو سلم بان بُدلك الساعة الوضعية او الساعة الوطنية بساعة عمومية سيك البلدان القريبة من الحابرة الاصلية لا تحببت عوائد البلدان البعيدة ومواقفها على الخصوص والمصوم القلابة غير مختل فيما تكون في باريس الساعة الساعة بد الظهور مثلاً تكون الشمس في اليابان مشرقة على الايمن وسين تكون الشمس في باريس على الحابرة تكون هناك الساعة الساعة بد منتصف الليل وفيذلك قوت الحقة المقصودة من توحيد الساعات إذ العلم ان تُعرف الساعة الوضعية عند وصول سفينة الى الميناء هل يكون وصولها نهاراً او ليلاً وهل يكون وصول الرسالة البريدية قبل اقبال البورصة او بعداً

وقد كان لا يبركان الاثر الجليل في تدارك الخلل من هذا الوجه إذ وُفروا بين الساعة الوضعية والساعة العمومية بان قسموا سطح الكرة الارضية الى ٢٤ جزءاً او ثلثاً فقد شكل ضلع منها من القطب الى القطب على موازاة ١ الرام بالضلع حاد شكل محيط به فوسا دائرة فيكون مشرق الطرفين متطوع

خطوط الطواجر ويعرض كل واحدة من هذه الاختلاف ١٥ درجة من دوائر الطول ويصلوا لكل ضلع حلزونية مخصوصة هي في خط متعصفا فإذا بلغت الشمس ذلك الخط كان الظير على جميع درجات الضلع وقتاً واحداً وكان في الضلع التي تليها شرقاً الساعة الأولى بعد الظير وفي التي تليها غرباً الساعة الحادية عشرة قبل الظير وهكذا سائر ما بقي من الاختلاف شرقاً او غرباً بحيث تنقص كل واحدة منها او تزد من التي تليها ساعة كاملة . وذلك أمكن تطبيق الساعة الموضوعة على ساعة الطائرة القريبة اليها بان نخدم او نؤخر نصف ساعة على الأكثر فإذا وجد مديقتان ضمن ضلع واحدة لا يكون ثم اختلاف في الساعات وإذا تخلفها سلطان احداهما محاذية للآخره كانت الفرق بينهما ساعة على الضبط . وقد قسمت اوروبا الى ثلاث اقسام لكل منها ساعة اصولية احداهما اوروبا الغربية وساعتها توافق ساعة غرينويش والثانية اوروبا الوسطى وهي تقدم ساعة من الأولى والثالثة اوروبا الشرقية وهي تقدم ساعتين . وقسمت الولايات المتحدة وكندا بالظر الى سمتها العظمى من الشرق الى الغرب الى خمس اقسام كما نرى ساعتها من ساعة غرينويش ٤ ساعات و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ على الترتيب

ومن الواضح ان هذه الطريقة أدت الى سهولة المواصلة بين مدن العالم وارتفعت بها مؤونة الحساب لبيان اختلاف الساعات على حدود الممالك اذ يكفي في اصلاح خطأ الساعة الموضوعة ان يضاف اليها او يطرح منها عدد كامل بسيط من ١ الى ١٢ ولذلك لم يزل عليها عشر سنين حتى عمت العالم المتقدم الا فرنسا واسبانيا والجزائر قال مع ان الشارع فرنسا هذه القواعد لا يكتفي الا تأخير ساعتها الوسط وهو اللزوم عند أهل الهندسة بالشكل المثلث ما عدا من ضلع البطيخ وهي المخرطة

الرسمية ٩ دقائق و٢٦ ثانية أو ٤ دقائق فقط بالنظر الى ساعة عصيات سكان
الحديثة ومن جرت على ذلك واختبا اسبانيا والبرتغال ولكن الفرنسيون ما
زالوا يعترضون على هذه الطريقة بانها لا تنطبق على البدأ الوطني وكانهم لا
يسلمون بأحدة ليس لم يلبس اليد العليا والثاني الاول مع ان حقا هم يتكبرون
عليهم هذه الآخرة ولهم يوردون قرناً الى ساعة جيرانهم فيفرون خط الحائرة
في يارب على الدقيقة ٩ والثانية ٢٦ بعد الصفر

مقالة في التربة

لخضر الكاتب القاضى عبد الله الحنفي المراه تزييل مرسلها
(٢٤٦ لا قبل)

وان دمت ان تعلق مبادئ الجغرافية التي رسم الأرض من حيث شكلها
وروضها في تلك وضع بين يديك كرة مجسمة من هذه الكرات التي كثرت في
أيامنا وسهل التأملها على كل أحد فانها لتلطف نظره وتذهب كرة الأرض دائرة
على محورها المائل ومرسوماً فيها درجات الطول والعرض وخط الاستواء وخط
الميل وغير ذلك من اصطلاحات الجغرافيين والسكان ثم مواعيد البحار والجوار
والبحر والخيال والادوية ونجوم الممالك ومواقع البلدان فذلك من اسهل الاشياء
رسوماً في تخيلك وانتفاشاً في لوح ذهنك

وان دمت ان تعلق شيئاً من الاشكال الهندسية وسية بعضها الى بعض
فيكون ذلك قطع من الخشب وبسلاك من المدن ونحوها عقل شطروما كان من
الاشكال كروياً او اسطوانياً او مربعاً او مكعباً او اعطياً ومن المخطوط ما كان
مستقيماً او موصفاً او غير ذلك فان هذه الطريقة من التعليم القرب الى فهم

من قواعد اقليدس وشروح الطوسي بل من كل وصف مما كان مدققاً بلياً .
والما كان هكذا ابتداء العلوم كلها وابتداء المدن عند الكلدان والعبرانيين واليونان
وفيرم من الاقدمين بل هكذا كان ابتداء امر هذا العالم الملعنة الذي توصل
اليوم الى الانحلال على اسرار الطبيعة حتى صار يصعد بتلك كبر الى السماء فينزل
في سعة الانحلال ويرصد ما فيها من شمس وكواكب لا تقصى ثم يعود الى
هذه الكرة الصغيرة التي نحن عليها فيصعد بتلك الى اعاليها ويرصد غورها ويكشف
غناياها ثم ينصع ما على سطحها من الأفكار القديمة وينقصر ما يخرج من ازمستها
ويستخرجها من ماضي من اعلاها ثم يرتدك في بيتك ويرسل طرفة بالثاني في جبرتك
ان اردت منه ذلك فيرى بأكبر الفوقانية ما حجة غيب الصديق من كبروتك
وما لودته بطون الاوراق من اسرارك وما لخرتك بين دفتين من كرايتك
بل ما نطقك الجسد والفضل من عظام بدلك

المطلب الثامن

في تعويم سيرة الولد وتهذيب اخلاقه

كما يجب على الرّجُل ان يُسَوِّاَ بلسة بدن الولد وتوهم ذمته فكذلك
يجب عليهم ان يُسَوِّواَ بتوهم تهذيب اخلاقه وآفة ما فيه من الخائب
واستعصال ما فيه من التواكب والخائب وذلك بان يحسّوا له الفضائل وحيد
الحصال ويصلّوه على ملازمها ويحسّوا له الرذائل وتقع الحلال ويحسّوا له
عواقبها ويحسّوا على مجانبها ويحسّوا بالمشورة والارشاد والمثال على محبة الخير
والاحسان ويستعراة الشر والامانة بقدر الاستطاعة لان هذا الضرب من
قد عرفت ان كل فعل ينفعه او يترتب عليه في الحلال او الاستعجال تنفع ما

التهديب فرعٌ مهمٌ من التربية العامة ومرتبطٌ بها وسدودٌ من أجل الفراغها ومن
أهل الأشياء بنهاية المرتين الذين يقولون بأن العملاء منها فكانتاً بعضاً الصغى
فيها الولد في سائله وسلامه فضلاً عن كونه حليّة له وزينة . ولكن يجب أن
نحرم كل الحرص على أن يكون تليقاً لمرسلة الولد وإزالة ما في أخلاقه من
الفسادة الفريضة وإصلاح ما هو مركزه في جيلته من العيوب بالرفق والملاحظة
كما كان ذلك مستطاعاً وإن لا نقا إلى التمر والاشجار إلا ما قد ان تيقن أن
الرفق لا ينجح . وكان أن الجرمي بأخذ القطعة من اللؤلؤ الملمع لمجملها
من دون أن يكسرها ثم يحللها من الحبات ما يشتهى برغبتها ولا تأذها فتطلب
بذلك جهرمةً تينة ترشح بها تيجان اللؤلؤ بعد أن كانت قطعة بلور لا يكاد
يحمل بها احد فكذلك يجب على المربي أن يظلم في إزالة خشونة الولد الفريضة
وإن بدت أخلاقه وبعين الطبيعة نفسها على آفة ما رُحسكت في جيلته من فساد
والاستقامة وغير ذلك من الحاصل الحبيدة والتمسك ما رُحسكت فيها من جرائم
القسوة والبغي والتدور وغير ذلك من الخلال الذميمة ويقوم في الجلسه سيرته ولكن
بالرفق والملازمة ما أمكن لا العنف والمخاشنة . وهذا أيضاً يتأتى له بسهولة إذا
تصدى له الولد بعد رخص التينة ضمن العود قابل لأن يتاد بحاية نفس كل ما
يعرفه أباه مربوبه طيبة ويشب عليه حتى يصير من هذه الجهة أيضاً خليقاً بأن
يدعى وجلاً أي إنساناً متصفاً بما عرفت من صفات الانسانية في مخالطة غيره من
إنية جنسٍ بها سمكيات طليقة بينهم لأن التهديب والإصلاح والاتصاف بشار
تلك الصلوات فرض واجب على الناس كافة لا فرق في جهره ذلك بين الخاصة
والعامة فإن رأيت ثم فرقاً بين مهذب وآخر فهو في كفايات التهديب وأمراته

هو غير إصلاح وإن كل فعل يترتب عليه ضرر ما فهو شر وإساءة

فقط لا في جوهره اذ ليست الامانة والطوبى والحق وسلامة الاخلاق ورقة
المواشي مثلاً من خصائص الاكابر وعدم ولا الاحتشام والناك والتواضع من
مواجب السوقة وعدم . ونسبي بالتواضع هنا تلك القطعة الطيبة المكتوب
اليها وهي معرفة المرء مقدار غيره من غير جمل لقدر ضده لا ما يدعوه الناس
بالضراعة والتواضع وان كان يجب على ذوي المقامات العالية ان يكونوا ورجح
زحاة النفوس امة جاهلين ذوي مروءة وغرور محبين للغير ما استطاعوا والتقرين
من الشر ما استطاعوا فكل ذلك واجب ايضاً على غيرهم من الناس اشرافهم
في كسوفهم والاشكاف كالهندس والفلاح كالناظر

وهذا الصرب من التهنيت لا يصير في الامان ملكة الا اذا تكتة منذ حداثة
سنه حتى يخرج طبعه رويماً وريماً وترجع عليه اخلاقه لجهة 'و يصب عليه واثم
عزاً لا شككاً ولا كرهاً ولا تعسلاً . وهذا ما يميز الولد القوي اي الحسن القوية
التي هي المذهب حشاً من الولد القاصر السيئ القوية . ثم ليس كل الناس في كينيات
هذا الصرب من التهنيت سواء والبرز الى ارفع درجاته اسهل على اولاد الانبياء
منه على اولاد العامة الا ان جوهره واجب على الناس كافة بها كانت طبقتهم لانه
واحد كما عرفت وان اختلفت سكنياتهم واساليبهم باختلاف الامكنة والازمنة
والاخصاص . فرب قديم صانع يصيغ بكلك لحيك ويخطف بك على طرفتي
الخطف والجهة لانه قد اعتاد ذلك حتى صار فيه ملكة يربها منه كل صانع
الآلة يصنع بكك الاسلوب الذي يفضله في الحفاوة بك حتى تكاد تحلق جلفاً
اخرى لولا انك تعلم انه لا يدرى شيئاً من الاساليب التي قد اتينا انت واعلم
طبيقتك وانه قليل المعرفة بما يدهي عندكم من القشريات . يريد ان يعلم عليك
ويحتي بك لكنه لا يدرى كيف يعلم ولا كيف يتكلم بالوسيلة يرضيك وهو

مع ذلك في حراً مذهباً مثل ذاك الشاب الكيس الطرف الذي يملك نجلي
 بك بأسلوب رقيق ونظراً رقيق بل ربما كان في وجه ذاك الفلاح من البساطة
 والبشر والتمهل يملك والانتاج يربطك ما يشهد لاختلاصه وصحة طريقته في
 حياضك بك وربما كان في عيني ذلك الترقق الطرف ما يشهد عندك انه
 صادق له غنى غير شيعته ليسر ما فيه من الشوائب او ليراهي ما يليق بالطبقة
 التي ينتمي اليها لو لم تكن لك باعتماد الامانة فيه حتى اذا استتمت اليه قدر
 بك او المكنة غايتك او ركنت اليه كان ادومك بضرته. وربما يكن من
 اختلاصه او مخالفتك فاشبه الحميدة التي تراها فيه ان لم تكن مما لعلته منذ
 صفوه وما استرجع قطريته وما في صحته من جسمه قلنا لا يبدو منه الا بشئ
 النفس والكنة وليس التكلل في العينين كالتكلل وبلى ذاك الفلاح الساذج غيراً
 منه واولى بتركنا اياه لانه قد اكتسب تلك الشبابة وهو صغير فصارته فيه
 ملكة وشبه عليها حتى اصحت عالمها تأتي غفراً من صميم فؤاده وليس
 لجلبة لسانه في التعبير عما في جنبه ما يندح في قوته او لسانه او تأذير
 وان من اذنة سيفه الصبي كالمرود يسقي الماء في غرسه
 حتى زاده اخيراً مودقاً حد الذي عاين من يديه
 سائل النية

التصوير الشمسي للون

هو المطلب الذي ما يرح دهرنا طريقاً شتلاً شاعلاً لأرباب هذه الصناعة
 وليرى من اهل العلم الطبعي يقضون عليه تاروم ويحلقون به اليهم وقد افروا
 في امتحانهم ما وسعهم من الاجتهاد والصبر وغلبوا انحاء الصناعة والعم في التماس

أثر من مائله حتى استقرت لم الطبيعة من سره وكشفت لم الشار عن مكتوبه
 حد ان كان الكهكون قد يشوايه وعدوه ضرباً من السقليات . وأول من
 دُئق الى حشر لاسر واحد من طلاء الفرنسيس يقال له السيوييهان وكان
 اول ضيه الظهور من صورو الملوكة سنة ١٨٩٢ وهو جلس صافح عرضها على
 جمع العلوم في باريز في احداهها صورة طائر من البيئة لا يختلف من منظر
 البيئة الطبيعي شكلاً ولونا اخذ صورته في الثور الكهركاني بعد ان عرضه امام
 الصفيحة الحساسة مدة ١٠ دقائق . وفي غيرها صورة اعلام فرسوية وروسية
 اخذها في ضوء الشمس بعد عرضها مدة ٥ دقائق . وهناك صور اخرى اخذت
 في الثور المستطير بعد عرضها عدة ساعات . وكل هذه الصور كانت في غاية
 الدقة والوضوح الا انها لا تظهر طائر الا اذا امسكت الائمة منها الى العين
 على زاوية مخصوصة على ما سياتي بيانه والالوان فيها شديدة الغمان اشد
 بالالوان التي ترى في الطبيعة بعض اصناف الفراش ودرش بعض العاير والمذرف
 الخزن مما قد رُكبت فيه على قصر الطريقة التي جرى عليها التصوير

اما الفلسفة التي توصل بها الى اثبات هذه الالوان فتقتصر منها على
 تعريب خطية لتكتشف نفس القاء في هذه الائمة في الطبيعة الخلقة الارسية
 قال فيه ما ملخصه

ليس من اجل ما كان لتصوير الشمس في جنب علم الطبيعة من النافع
 الجلة وما تسقى به الارواح من الاكتشافات الخفية بحيث لم يبق بين هذا الفن
 وعلم الطبيعة الا خطوة واحدة ولذا المنى قمع في مجتمكم هذا المكان ودعاني
 لتكلام فيه على كنهها اظهار الالوان على الصفائح الشمسية والطريقة التي بها ثبتت
 الصورة التي ترسست على زجاجة الحراة المظلمة فتظهر بكل ألوانها على الصفيحة

الحاسة لا يفسى منها شيء.

أما طريقة العمل في ذلك فنأخذ الصفحة الحاسة من الصفائح المتعددة ونجعل في حفلة المرأة المظلمة على الوجه الألف سرياً أنه يشترط في هذه الصفحة أن تكون شدة قوة التركيب وتباً للحفلة المذكورة بحيث يبرز فيها فراغ وراء الصفحة ليصل فيه شيء من اللون يحسكون عملاً للطفلة الحاسة التي على الصفحة حتى إذا رُفعت الحفلة بعد وضع الزجاج فيها يظهر اللون حتى حلقها بينة مرآة. فنعرض الصفحة مع مرآتها أمام السطح الذي يراد تصويره حتى إذا استوفت مدة العرض فَنَحْذُ ونكتشف ونكتف ثم نحذف وفي أثناء التحفيف يبدأ ظهور الألوان حتى تكامل عند تمام الحفاف. ولا فرق في الطفلة الحاسة بين أن تكون من الألوان أو الكلوردين أو غيرها كما أن مواد الكشف والتميز لا تختلف من المواد المستعملة في التصوير المتعدد إلا فرقاً لا من حيث إضافة المرأة المذكورة وهي التي يفسى بها ظهور الألوان

ولعل الأمانة في بيان ذلك وكيفية تأمير لابد لنا أن نشرح جامعة كلياً من الصور واللون ألهمنا بينهما من الارتباط الذي عليه بُني هذا الاكتشاف. فاما الصور فليفتحه اعتراض في دقائق التأثير شبه الاعتزاز للمرأة الذي يصدر عنها الصوت فتغير الألوان كما تتميز الأصوات بعدد الاعتزازات في الثانية فالبصري مثلاً تبدل الاعتزازات مرة ونصف مرة من الاعتزازات الأخرى. وهذه الاعتزازات تجري على قاعدة لا تختلف منها عدداً وسرعة وهي تنتشر على هيئة أمواج تحلقها مسافات متساوية والمسافة التي بين موجتين وأخرى تسمى طول الموجة فكلما كان الاعتزاز أسرع كانت الأمواج أشد تلوّناً وطول الموجة أقل وكل لون له تأثير بطول موجته فموجة الأحمر تكون ٦٠٠٠٠ من الشيفر وموجة البنفسجي ٤٠٠٠٠

لذا علم ذلك فإذا عرضت الصفيحة امام الشبح فشكل شعاع من شدة الضوء المنكسة منه يمتد في الطبقة المسطحة بالسرعة التي عرفتموها فيأثر عليها ولكن لا يمكن ان يطبع فيها شكلاً ولا يرسم هناك عرض الموجة التي تنتجها لان سرعة الضوء تبلغ ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر في الثانية والشبح الذي يشكل بهذه السرعة لا يمكن ان يؤثر دمجاً وذلك كالتصوير الشمسي المتأخر لا يمكن له ان يكون . اما اذا كان هناك مرآة فان الامر يجري بالخلال لان المرآة تصد الاشعة عن الضوء وتمكن كل شعاع منها ان يقدو ويحتفظ بنقي الاختلافات موضعية لانها لا تزال النقطة التي وقع عليها الشعاع فتبسط كل موجة وترتفع على الملل قسوة من الطبقة المسطحة بحيث يفسد لمسح الامواج الذوقية ان يطبع فيها شكلاً وطوله الموجي الدسيه في ينتج اللون وعلى ذلك يكون الراسب الغضبي الثاني بالكشف كإعقاب الشعاع اللون الذي احدثه

ويحتفظ فإذا أخذت الصفيحة ونظرت اليها بحيث يقع على الجانب منها الانعكاس الأبيض أي انعكاس مجموع الألوان فان كل شعاع منها ليس من هذا المجموع اللون الذي اثر فيها يعني ان الموضع الذي اثر فيه اللون الاحمر مثلاً يترك فيه الاحمر لان الضوء الأبيض يتضمن الاحمر ايضاً والاشعة الحمراء التي تنعكس من الراسب القويتر في الذي تشكل بشكل اللون الاحمر مع طول موجته وهذا هو عين الترجمة الذي به تظهر لنا التفاعلة من العينين مثلاً مؤثرة باللون الأحمر او الأخضر او البنفسجي مع انها مكونة من مادّة لا لون لها . وكذا ما يرمى في عرق الفروا وغيره من الاجسام التي تظلمها الطبيعة لملاصق لها تطهير فيها الألوان في غير ذوات الألوان بخود عندمتها على طول الامواج الموزعة وهذه النتائج لا تخرج عما ذكرنا من انها مصنوعة من مواد لا لون

لما لا هي مواتة من دواسب من القضة سمرة، او رساة، ولكن الصور بسط في
المرآة القلعة والحلقة الزينية يرتكب النور فيها جميع طبقات متراكبة متاعرة
الزقة في بقعة ثواب يجد فيها كل شاعر طون شكك المصن في راحته التي
يمكن ان تمكده فيظهر بلون . اهـ

هذا مجل ما لورده هذا العالم في بيان هذا الاستنباط البديع وهو مع
ما فوه من المجهود على سر هذه الصناعة والوصول منها الى ما طاقا حاست
عليه الاناني وتناخت من دوي المروطر فانه لا يزال في حايه الى ما يتم به
بحيث يمكن رؤية الاوان كينها السجبت الصفيحة وعلى اي غطر السكت اللامعة
منها ثم التوصل الى طريقة يمكن بها قل هذه الصور على الورق . على ان من
رجع الى تاريخ التصوير الشمسي لا يفس من الوصول الى فكرة هذا التصوير
والطريق بهذا الفن الى تمام ما يبي بالزنيات ولو بعد زمن كان صناعة التصوير
المستور بيت غمراً من عشرين سنة بعد ما اكتشفها دافس (١٨٢٩) حتى
وصلت الى الحالة الحرة بالاستعمال لان الصور كانت في اول الامر تؤخذ
على صائح من القضة وكانت غامر بلسان شديد ولا ترى جاية الا وهي مغرة
الوضع على نحو ما وصف هنا ولم تبلغ الى طور النقل على الورق الا بعد ما تب
نياس دسان وكثور لأخذ الصور على الزجاج (١٨٤٢) ثم تابع المرحون
على انهم فتموا هذه الصناعة شيئاً بعد شيء حتى بلغت ما هي عليه اليوم

حجرات الكبرياء

تألفت شركة في لندن غرضها جبر السرط بالقرعة الكبرياء بدلاً من
الحيل وقد اختفت هذا الاختراع المجهب منذ عدة اسابيع فأعجب المصور بواني

الاجاب . وهذه العربات لا تختلف من حيث شكلها عن العربات المكونة الآن من
المركب لما ساجز كبراً في بدع الصنع تجمع فيه القوة الكهربائية على طرفي في بالحاجة
المطوية من حيث قمرخ هذه القوة على منوال بدع يتكفل قفزها على الأكتاف
لتحرك الحركة المطوية ثم لجود عند الحاجة سبيل زمن قصير على أسلوب محكم
التقدير

وأهم أجزاء هذا الجهاز ألا يتطلب بها سير العرب أو وقف أو زياد
وفاقاً لازدادة المحروفي فيصنعون العرب بهذه الآلة طوع بالقه يدبرها كما يشاء
وسود بواسطتها القهري . وإذا شاء ان يجري ثلاثة اقبال في الساعة وضعا على
السن الاول لما ترو مستكة او سبعة اقبال وضعا على السن الثالثة او تسعة اقبال
وضعا على السن الرابعة وهي مع ذلك لا تتغير شيئاً من قوتها ويمكن ان تسير
• • • بلا حاجة الى التعويض عن قمرخ كبراً تبينها الا مرة واحدة في اليوم
وقد سبق الاميركان الى هذا الاختراع لأنهم سبوا سيفه نيويوك في
هذه الآونة الاخيرة عجالات تجري بالقوة الكهربائية على انهم ما زالوا يشتون
بالحق هذا لاختراع البدع وللهما قمرسب بهم استعماله قمرى هذه المحلات
تسير بين طيرانيا والله اعلم بما يكون من مصير الاختراعات الكهربائية

❦ القمر ❦

من نظم قصيدة الشاعر الفيلسوف الجليلي القدي الحساد
صاحب لسان العرب

إذا ملكت من البدر البيوت وعاجت منه أو سكنت شجور
وقيل سيف مثله التمشاة بجفت به من الليل السكور

رأيت يدافع الافلاك تحمل
 وسار البدن يسبح سبعة ساء
 تمر به المصائب سرعات
 تكون اقبلت في الودع تسى
 تقالى وجهه فلوح ليو
 تحسب منه ان هناك ماء
 ولا نبت عليه ولا حياء
 جنازة بين لا نبت فيها
 قرين الارض ليس يليه عنها
 يدور بها ولكن حيث يدور
 كمشوق يداهب ذات خدي
 فليسكنهم بسمت لمراء ثور
 وكل ذسخر الحب به حياء
 وكل نظر المشوق به جلاء
 وكل شكت البيون اليه وجدا
 فخلق يوه لم تطرف يعني
 وتصير الهوم اذا تبدت
 يسر فخلق من جانيه
 حكا طلع المليك عليه تاج
 سكن كواكب الافلاك در
 له من شمس جزء من
 بها يحل به لطم الحزين
 عليها من حكا كبا سفين
 فمضى فمضى ويثين
 فطو نم تحسبها الصور
 لصوره وجهك الرسم المين
 ولا ساء هناك ولا صيون
 ولا نس ولا نبت حنون
 ولا ابر حطن ولا اثن
 ولحسن لا يواصل القرين
 يز فلا يحسب ولا يثين
 فلا يطي الرمال ولا يثين
 وسكنهم سالت لمراء شوان
 وكل نس الحدين به خدي
 وابصر وجهه دروه الضيف
 الى ان اصيحت شكري البيون
 كأن المين ليس لها جنون
 كما يستر من حلو جين
 فوافر وهو مجسار ذيف
 فاطرت الوجوه له صدف
 تبدت فيها حجر ثين
 وليس لنا به جزء صيف

حية مع الضياء حراً فاعل
 فإثابة الطيب حورث منه
 وقال الله كم ثلثي فرداً
 وكم غمي الظلام وانت ميت
 حورث مجاًلاً فداك لوم
 تحسوم بأمداد الياسي
 وتصدتهم وفك القصر طمع
 لنا في كل شهر شك شك
 (وَأَنْ تَعْلَمَ شُكَّكَ كُلَّ شَيْءٍ
 كُلِّكَ فِي عِلَاقِ نَحْلٍ سَبِيحٍ
 تَتَلَعَّ شُكَّكَ أَتَالُ الْقِيَالِ
 تَرَى فِيكَ الْبَدَأَ ذِكْفَ كَانَتْ
 وهل يبل الوجود بلا فناء
 كوانن ليس يدوي السر منها
 ضياء نيم ما لواسة الخزون
 بهلأ وفاتنا منك القتون
 ولا تقي عيالك القرون
 وحكم نطر الجرم وانت دون
 لما حبة سفة الناس ومن
 وبلمك الكون فاثمت
 وعدي كل ذبيبة قص بين
 ولكن ليس يمه البقيت
 لما طالت بصاحبها القرون
 لبادت عقل صفير القرون
 وليس سوى الأنام لما وحيث
 تحدياً والنساء متى يحسرون
 وهل نطو من الشهب النون
 سوى من امرأة كانت ولون

الحساب الافرنكي

لخبرة الفاضل محمد راجب القدي الكتاب بضم إعادة مدبرة بن سوف

لما كان الحساب الافرنكي جارية على كافة مصالح الحكومة العليا وجم
 جهود الذرية من الموظفين وغيرهم مرفقة وقد اعتدبت الى طريقة لذلك
 فاجابة لطلب التكميل من الافاضل ابث الى عيشكم الفرة بالطريقة المذكورة
 راجياً ادراجها في العدد القليل وهي

لمعرفة حساب السنين والشهور الأفرنجية يلزم أولاً معرفة أول السنة وهذا
الأول يُعمل قاعدة الحساب وثانياً يلزم حفظ الشهور الأفرنجية بالعصبة الآتية

٧ = ز	يوليوز	١ = ا	يناير
٣ = ج	المسحج	٤ = د	فبراير
٦ = و	سكرو	٤ = د	مارس
٨ = ح	أكتوير	٧ = ز	أبريل
٤ = د	نوفمبر	٢ = ب	ماي
٦ = و	دوجندو	٥ = هـ	يون

ولمعرفة أول السنة يلزم أولاً معرفة هل هي كبيس أو بسيطة فكبيس
هي ما كان رفاً آحادها وعشراتها يبلغان القسمة على ٤ مثل سنة ١٨٩٢
والبسيطة هي ما كان رفاً آحادها وعشراتها غير قابلين القسمة على ٤ مثل سنة
١٨٩٥ سنة ١٨٩٧

فمعرفة اليوم الأول من أية سنة كانت تأخذ وفق الآحاد والعشرات
ولغيت اليها وجهها (بعرف النظر عن الكسور التي تلحق من انقضاء المرج)
والتي تلحق من ٥ • إن كانت كبيس أو ٤ • إن كانت بسيطة والباقي بعد الطرح
يقسم على ٧ (عدد أيام الأسبوع) فبقي القسمة يدل على الطبع على أحد الأرقام
الآتية وهي : ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ (لأن الباقي لا يتجاوز المقسوم عليه)
وهذه الأرقام رمزاً بالتوالي إلى أيام الأسبوع بالعصبة الآتية

• الأحد ١ الاثنين ٢ الثلاثاء ٣ الأربعاء

٤ الخميس • الجمعة ٦ السبت

فإن كان الباقي صفراً كان أول السنة الأحد وإن كان ١ كان الاثنين

وان كان ٢ كان الثلاثة وان كان ٣ كان الاربعة وعلمٌ جرماً
ومنى علم اول السنة فيجعل قاعدة الحساب كما سبق ونحسب بقصاصة
وزيادة الاضافات على مثالين احدهما السنة الكبيسة والثاني السنة البسيطة
فنعول

اولاً - لمعرفة اول سنة ١٨٩٦ نصيف الى ردفى الاحاد وهما ٩٦
رحبها وهو ٢٤ اي ٩٦ + ٢٤ فنخرج ١٢٠ وبها انها كبيسة فنطرح من هذا
الثاني = فيكون الباقي ١١٥ ونقسمه على ٧ فيكون الباقي ٣ وبها ان ردفى ٣ رمز
الى يوم الاربعة فيكون اول سنة ١٨٩٦ الاربعة وعلمٌ جرماً
ثانياً - لمعرفة اول سنة ١٨٩٧ نصيف الى ردفى الاحاد وهما ٩٧
رحبها وهو ٢٤ (بصرف النظر عن الكسور كما سبق) فنخرج ١٢١ ثم نطرح
من هذا الخارج ٤ (با انها سنة بسيطة) فيبقى ١١٧ ونقسمه هذا الباقي على ٧
فيكون باقي القسمة = وهو رمز الى يوم الجمعة وعليه فيكون اول سنة ١٨٩٧
الجمعة كما هو محقق

وبما ان اول سنة ١٨٩٧ هو يوم الجمعة فيالطبع اول يوم في السنة هو
اول يناير كما رمزنا اليه بزيادة الالف في آخر يناير فسمي هذا يناير والالف يساوي
واحدًا

ومعرفة اول شهر مارس مثلاً من سنة ٩٧ ينظر الى اليوم الذي جئناه
مارس والبال تساويته ٤ فراجع يوم الاول السنة هو اول مارس وبما ان اول
السنة هو الجمعة واليوم الرابع يوم الجمعة هو الاثنان فيكون اول مارس الاثنين
وعليه فيكون اول ابريل هو الخميس واول اكتوبر هو الجمعة وعلمٌ جرماً
وبهذه الطريقة فيكون اول سنة ١٨٩٨ هو يوم السبت واول سبتمبر منها

مثلاً هو يوم الخميس اول دسمبر هو يوم الخميس أيضاً واول مارس هو يوم
الثلاثاء واول افريل هو يوم الاثنين وعلموا

وعلى ذلك يمكن حساب اوايل السنين بطريقتين اولاهما الطريقة السابق
شرحها وثانيها طريقة الحساب على التمام علم اول دسمبر سنة ٩٨ وهو يوم
الخميس اسكن بكل سنة عدد ٣١ يوماً من ابتداء يوم الخميس المذكور واليوم
الثاني اليوم الواحد والثلاثين هو بالتحديد اول يناير سنة ١٨٩٩ ولكن في
ذلك تكلفاً وطريقة الحساب بواسطة رقبى الاحاد والمشرات اسهل من ذلك

البرق

البرق شرارة كهربائية تسطح بين سحابين او بين سحابٍ والارض ينشأ
عزم الزهد الذي يصف ثائرة بصوت عاتق قوي وطوقاً يهوي دوراً يتردد
في غرات متوالية. وذلك ان السحب الماطرة موصلة في الغالب من قطع من القزم
الجميع وتلبد وتكثف بها الرطب فيقترب بعضها من بعض او تفرق وتفرق كأنها
تجاذب وتطالع. ومن الثابت ان هذه الغيوم مشحونة بالكهربائية فتكون في
بعضها سالبة وفي بعضها موجبة فلذا تراكت سحابان مشحونان احدهما بالكهربائية
السالبة والاخرى بالكهربائية الموجبة تجاذبا فالتقربت احدهما من الاخرى حتى
تتكاد تلامسان فتتفرق الكهرباء وجنبتك بعض البرق ويصف الزهد. على ان
تخرج الكهرباء يكون في أكثر الاحوال غير كامل لعدم تمام التوصل بين السحب
المشاركة فينبئ عن ذلك نفاث البرق وقولي الزهد غيب حدوث تلك اوة
الاول. ويخرج مع ذلك ان الشيايب الغاطية في انتشار الكهرباء في السحب
الماطرة لا تزال متوقفة بعد تخرج الكهرباء فينبئ عن ذلك استمرار تولد الساق

الكبريتي وبأنه عليه تظول مدة هذه الظاهرة الجوية حتى ينقطع الوصول لتقول
 وسرعة خفية هذه الظاهرة الجوية لبثت الى بعيد قريب في طي الحقبة
 فلم يذكر القدماء عنها الاخرافات لقنوها من الكهان او اوعادها خيلت لهم
 بحدوث البرق لامن قوتها والظن لان مدارهم بجبال الكبريتية لم تكن شيئاً مذكوراً
 وجعل ما توصلوا الي معرفته من امرها لها كما قال سنكا الفيلسوف الروماني
 نتيجة الحشاك سمانيين عظيمين وفزقهما . قال القزويني في كلامه على البرق
 والبرق ان الشمس اذا انشرفت على الارض حلت منها ابرقة غريبة تحاطها
 ابرقة ارضية ويسمى ذلك المجموع دخاناً ثم الدخان يمزج بالبخار ويرتفعان معاً
 الى الطبقة الباردة من الهواء فيشتد البخار سخااً ويحبس الدخان فيه فان على
 على حراره قصد المسود وان كان بارداً قصد النزول واما ما كان يترقى السحاب
 ترفلاً فيحدث منه الرعد وربما يشتمل نارا لشدة الحفاكة فيحدث منه البرق
 ان كان لطيفاً والسايفة ان كان غليظاً كثيراً . وبني هذا الرأي او ما يقررب
 منه شافا بين اصحاب التحقيق من العلماء السابقين حتى اجمعت الفيلسوف فربككن
 الاميركاني سنة ١٧٤٩ - ١٧٥٢ ثمانية الشرارة الكهربائية الجوية للشرارة
 الحادثة من جرة تهبج الكهربائية في الآلات المبرودة وقد تحقق ذلك بتجارب
 عديدة منها انه صنع طيارة من شمع حريدي طولها ٧ اقدام وعرضها ٣ وضع
 في قنبا سلكاً معدنياً وربطها بغيض من القنب جدله بسلك حديدي علق عند
 طرفه في حرة من حريدي مفتاحاً تظهر عليه الشرارات الكهربائية وقطع الوصول
 بربط السلك في حريدي من الخشب ثم اطلق الطيارة في الجو فلما ارتفعت الى علو
 ٥٥٠ قدماً طورت شرارات طولها ٣ قراريط ولطولها ٣ خطوط فثبتت طرفتها
 عن بعد متني قدم

ويختلف شكل الحق على ما يظهر لناظر فيكون سطح القالب متعرجاً
كشدة لآلة الكروآكية وقد يكون لولياً وربما انقسم الحق الواحد الى فرعين
او ثلاثة او اربعة فتجذب يقع بين الكروآكيتين الجوية والأرضية حيث يقرب من
الأرض ويسمي الطيان هذا الشكل بالسات *Satt* وله مأخوذ من العربية
ويشون به العرق الذي تكونه الصاعقة وطوره يكون في القالب ابيض بهر الانصار
وقد يكون بفسحياً او ارسوياً وفي القادر غطراً والون البنفسجي لا يظهر الا
اذا سطع الحق في الضوء اللطيف على قطر جيد . ومن اشكال الحق الغنق وهو
ريق منشتر ينش في نواحي القسم لونه ابيض ساه من لون الشكل الآف الاكر
وهو في القالب اسمر قلبي وقد يخلط الازرق والبنفسجي والعل ذلك ثانياً من
انكسار عن اليوم الكثيفة التي تجب عن الناظر . ومنها البقعة او الحق
الكروي وهو دائر المحدث يصاحب المواضع الثائرة ويمتاز بطول مدته وطا
حركته وقد شبه به دائرة بيضاء قال

وسمي كالبقعة فهو كمي سلاسي لا أنق ولا أنقار

ومن اشكال الحق الخطب ويسمي حق الخراف لانه يصكون في ليالي
العصف الحارة فلا يسبح له وقد ولا يغتبط على ما يظهر وثقا الامر ليس
كذلك اذ انه يحدث على ماثوف ماثوف في المسح البعيدة جداً حيث ينقطع
ومول موثر وبين وبينه مرئياً لا انكسار يوم يطلعت الجو الساطعة
وسلم ان الحق قد تذب بسرعة الاشكال ولا عرو فان التور يقطع في
الثانية ٣١٢٠٠٠ كيلو متر وفقاً يكون بين رؤس وسباع عزم الرمد قديماً
يتفاوت طوطا يتفاوت بعد منشتر لان الصوت لا يقطع في الثانية أكثر من ٣٤٠
متراً فسرته نحو من الف الف من سرعة التور . فلذا احدث ان تعرف مطرح

الصاخة عند الثواني التي تَهْلُل ويضئ البرق وصوت الصاخة واضربا في عدد ٣٨٠ الذي حُيِب أن الصوت قطعة في الثانية يحصل لك مقدار الهد استأرك وقد عرف المحققون من التهمة هذه الحقيقة إلا أنهم لم يضبطوا حسابها على ما نعلم . قال القزويني * وأعلم أن البرق والهد كلاهما يحدثان معا لكن ترى البرق قبل أن تسمع الهد وذلك لأن الروية تفصل لحاذة النظر وأما السمع فينتوق على وصول الصوت إلى السماع وذلك ينتوق على غزوح الهواء وذهاب النظر أسرع من وصول الصوت الآخرى أن التقصّر إذا ضرب الثوب على الحجر



فإن النظر يرى ضرب الثوب على الحجر ثم السمع يسمع صوتا بعد ذلك بزمان * ولم يقتصر علماء العصر على ما توصلوا إليه من الحقائق الجدية على التجارب المدققة من حيث ماهية البرق ولكنهم شرعوا منذ سنة ١٨٨٨ يهتفون ما حققوا على البحر من أمره بمجملات العين بالصورة الشمسية قصد معرفة بنية وقد بشرنا

بهذه الطريقة ينفذ ينفذ طوبى التصوير لأن تصوير الوجه على سرعة خفوفه من
مجالس النصر على أنهم قد بلغوا هذه الغاية فظهرت فروعاً فإذا هي استكثر
استشاراً سبقت الأبرياء الساقطة منه وبدرت تاراج شرارات الصاعدة فبكت أنها

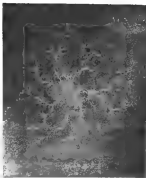


صورة التبريد الكبريتية من القطب الأمازي

منقولة على تصوير وطوبى الملوكة لما فيها من قوة الجذب الى غير ذلك من
الحقائق التي ينفذ بها العلماء

وزى في الصفحة الثالثة صورة للرق اخذها احد حذائق المصورين بلأ
في ٢٥ يونيو القاتل في ضواحي بارنذ وهي غزل تفريخ الكبريتية وقد اوجست

لسطح البرق وانخفضت الصاعقة على بيت مصرية. والمعلوظ البيض في هذه الصورة ليست دليلاً على نزع البرق ولكنها دليل على تعاقب وارتياس الصاعقة والى بين الصورة خط ساعد هو دليل على اصطدام البرق في القوّة. اما صورتان الاخرتان فمثلان للشرارة الكهربائية في كثير من القطبين السلي والايوني قترعا



سوداء الشرارة الكهربائية من القطب السلي

في القطب السلي مفرقة على شكل الريش والشكل وفي القطب الايوني على شكل اللاتق والجذور الدقيقة وفي ذلك كله ما ينمى بالحب المحب

أما طريقة التصوير فاقبل فيها لا يختلف عما هو في الطريقة للأقوة الأتية
أما يولد عليها صفة يتكشف فيها التور. وهذه الصفة تكون من التصدير
بشاعها طيفة من الزجاج تترك قوة احساسها على رويده النضة الجلاظي
فويته احد قطبي الآلة نحو الصفة الحساسة ويوضع الآخر على روي التصدير
نوراً ومن غيرت الشراة الكبرياءية تترك الحال على اصلاح النضة فترسم صورتها
ثم تتكشف ويثبت بحسب الطريقة للأقوة

مراسلات

وردتنا هذه الرسالة فالتفتاها بمحروها

العين

(ولعيون كما قالوا اصابات)

فرأت في العدد الأسبق من ياتكم الأنكر رسالة بقلم القاض غيب اخدي
فرغور في العين ذكر فيها ما الشير من تأثيرات العين واضرارها وافي بشراعه
على ذلك حتى في نفسه الا ان جعل تلك التأثيرات من الانواع السالبة وبها
تكون تلك التأثيرات ليست كما قال في هي تامة كشيرونها النفس من حطرات
القرأة أكرام وحطرة ذلك القاض ان يقصروا في سبب الاذن بالود الى ذكر
الموضوع بالعلم وان ضابطهم قليلاً

وقالوا في من عين العين مساً ولم صدقوا قالوا في عين الإنس

انني وان لم اقف على ثلالي على اجده اصباحاً قبالة تلك العين الشريرة فقد يمكنني
ان لا أذكر خاصيات بعض الاشياء التي وضعا الله سبحانه فيها كخاصية المتاحيس

مثلاً في الجذب الشديد رخاوية العين التي يمكن بواسطتها التسلط على بعض
المحسوسات ودفع مسكرواتها اسمية الى الاجسام واسطة قوة التمثيل للراحة
كاستئصال الحرارة من الشمس واسطة غرور الشمس المتصلة بالأرض . اما كون تأثير
العين ثابتاً عند قرينة الشرع وقال انه حق يعني انه ثابت في قسم كالسحر حتى
قال الحقيقة . وبسبب اللامع جس العائن أو أمره لمزوم يتم ويرزقه من بيت
المال ما يكفي ان كان فقيراً لان ضرره الشد من ضرر الجذوم الذي منه أمر
من غفلة الناس .

وفي الحديث « امينة من الحاة والساعة ومن كل عين لانة » واحاديث
صريحة بثبت تأثير العين كثيرة ادعها غفلة التطبيق . اما وصف العائن بما ذكره
العالم الاطالي فقد يكون نسباً للثقة وان قال القائل لفرغور القندي انه يكاد
يأخذ بأطراف الحرارة فاني اعرف دائماً لم يفتأ واحد من تلك الاوصاف وقد
اجلست في مراراً وكنت احاف شدة ولبيد امانيات شديدة تركت بعض
المحسوسات اثرها بعد عين . وقول القائل لفرغور القندي . ان تلك الاوصاف
تطبق على غير صاحب العين الزبدية . يمكن ذلك ولا ينافي ان يكون صاحب
تلك العين خصوصاً بهذا الوصف يعني انه لا يكون اسمر او عظيم طرف الاث
لي يكون بذلك الوصف وان شاركه غيره في . اما الحكم الشرعي في العائن
فما عليه شي . ان قيل يبيت لو اختلف شيئاً كالقاتل للمدعة . وبأية يرم (والتلف
الشيء غاربه) هنا ما اطلع في هذا الموضوع وليس لي القائل لفرغور القندي
اذ كان قصد بان الحقيقة والله المستعان وبذلك التوفيق

القدس في . جمادى الاولى سنة ١٣١٠ هـ على الزبدي

متفرقات

المقابلة بين حس الرجل وحس المرأة - هي مسألة اختلف فيها أهل البحث واكتفوا فيها من الاستقالات لم يكادوا يقعون منها على طائل . وقد تجرأوا بعض المثقفين من مدق قلمها بالطريقة المروقة بالزمان وتر وهي ان يؤخذ بر كاز ويضع على مسافة ما ثم يخطط طريقه على موضع من الجسم فان كان الشخص لطيف الحس شعر هناك بولتهن والأشعر بولته واحدة . والمسافة التي يمكن ان يشعر بها بالزواج الوعر لا تكون في الغالب أقل من ستين واحد وقد تقهقر في بعض الناس الى ستينين او أكثر

وقد اجري الامتحان المذكور على القفا اي مؤخر العنق بأن يجي الرأس على الأسف ويضع البر كاز على الجهة المشار اليها الآية وبعد من تفاوت الحس بين الشخصات اجلس الواحد ما عداه على ان يستمر الامتحان مدة اشهر حتى ليراء على ٩٣٢ رجلاً و ٣٧٧ امرأة من كل سن ثم اخذ مدال ما كان من هذه الاستقالات فاستكثرت القرب مسافة يشعر عندها بالزواج الوعر نحو ١٤ ميلين في الرجال و ١٣ ميلين في النساء

على أن الذي نشقته بالمقابلة ان تفاوت الحس بين الرجال يكون اعظم مما بين النساء وذلك أن ١١٦ رجلاً (نحو ١٣ ٪) لم يشعروا بالزواج الا عند مسافة ١٥ ميلين و ٢٩ لم يشعروا به الا عند مسافة ٢٥ ميلين فافروق ولما جالسون كان ٢٤٨ منهم (نحو ٢٦ ٪) شعروا بالزواج من ١٠ ميلين لما دونها و ١٣٦ (نحو ١٤ ٪) كانوا يشعرون به بين ٢٠ ميلين وما فوق

ولما النساء كان ٢٢ منهن شعرن بالزواج الوعر عند مسافة ٩ ميلين

و ٤٠/١ من الارتفاع ستكون بشعرن بو على ١٠ ميليمترات و ١٣٠/١ لا
يشعرون بو الأعلى مسافة ٢٠ ميليمتر فما فوق

مسافة الارتفاع المرتبة - اشار السور دوجور احد امثلة مدونة لوزان
بطريقة سهلة تعرف بها مسافة الخط المرتبة من الارتفاع القائم على موضع فوق
سطح لآلة قال ليكي لذلك ان نعتب امتار ارتفاع العين عن سطح لآلة امتاراً
ثم يضاف عليها مثل ربعا وما كان يؤخذ جذوة الفرج فهو عدد الكيلومترات
في تلك المسافة على التقريب . مثال ذلك اذا كانت العين على ارتفاع ٨ امتار
او ٨٠ عشراً من امتار المتر فوق سطح لآلة و اضيف الى هذا العدد ربعه وهو
٢٠ كان الناتج ١٠٠ جذوها ١٠ فيمكن ان يبتد البصر الى ١٠ كيلومترات .
على ان هذا الحاصل اقل من الواقع فهو واحد من ١٠٠ قادا اريد زيادة
التدقيق بحذف هذا الفرق وهو في المثال ١٠٠ متر فتكون مسافة الارتفاع على
الارتفاع المذكور ١٠٠/١ متر . انه تحصيلاً

تحويل الكيلومتر الى اميال انكليزية - لضرب عدد الكيلومترات في ١٠٠٠
ونقسم الحاصل على ١٦١٠ وهو عدد الامتار في الميل فما خرج فهو اميال
انكليزية . مثله محيط الأرض الاستوائي ٤٠.٠٠٠ كيلومتر $\times ١٠٠ =$
 $٤.٠٠٠.٠٠٠ \div ١٦١ = ٢٤.٨٤٥$ ميلاً على التقريب . وانما علم ذلك فلا
حاجة الى التنبيه على العكس اي ضرب الاميال في ١٦١٠ ونقسمها على ١٠٠٠
تحويلها الى كيلومترات

الحرارة في باطن الأرض - اتفق بعض الفلكيين في القرونات القليلة الماضية على حرارة باطن الأرض على امتداد مسافة ضد الـ ١٠٠ ميل من أعالي البحر إلى سطح الأرض ١٣٧٢ م٢ا وذلك فيما جيلاً من الأجيال من الأرض من الجبل بين الماء منها والتي عليها ١٥٠ م٢ا وملاها ماءً وغرس سطح كل منها بوزن الحرارة وجعلها ملامسةً لأحد جدران البئر ثم تركها هناك مدة اثني عشرة ساعة إلى أن تساوت حرارتها وحرارة الجدار الذي هي ملامسةً له وبعد ذلك انقلها ونظر في التوازن فوجد أن الحرارة ترفع سطح كل ٤٢ م٢ا و٩٠ سمترًا دقيقة واحدة من ذراع السترايد وكانت في أسفل البئر على ٢٩٠١ درجة لـ ١٠. ويظهر فكلون الحرارة في أعالي البئر نحو ٣ درجات

دوران القار الشفوي - اتفق بعضهم أن غلياناً وكالستو وعما الثالث والربع من القار الشفوي يدوران على انفسها في نفس المدة التي يدوران فيها حول السيار فتم دورة الأول على نفسه في ٧ أيام و٥ ساعات ودقيقة ١٥ د. ودورة الثاني في ١٦ يوماً و١٦ ساعة و٢ دقائق و٢٥ د. ودورة غليانها حول السيار تتم في ٧ أيام و٣ ساعات و٤٣ دقيقة. ودورة كالستو تتم في ١٦ يوماً و١٦ ساعة و٣٢ دقيقة. فيظهر أن المراقبة بين دوران كل من الطرفين على انفسها وحول السيار هي في غاية القرب وإنما يوجد أن السيار وجهاً واحداً على حد ما هو حال القمر مع الأرض. وقد لاحظوا في القمر الثامن من القار وحل المسى يات وهو بعد القار ما يدل على مثل ذلك كما يؤخذ منه أن القار كلها تدور حول سيارتها كذلك والله اعلم

حركة البرانس على قوس - ذكر ليونارد أحد طلبة الطبعة بالنسبة إلى
راقب هذا السيار السنة الماضية من أبريل إلى يوليو بأكثر سطوة من ٤١٠ انقار
إلى ٨٣٠ وكان قطره ٢١٧ إلى ٢١٨. وقد اخذ منه ١٣ رسماً حسب بُرجيها
إن دورانه على قوس يتم سبيل مدة ٨ ساعات وربع (نحو ٨٢٧ ساعات)
ويظهر أنه إن حركة دورانه موازنة السطح فكل انقار إلا أن فلك الانقار مائل على
خط استواء السيار ويظهر فالسيار الآن يوجه إليها القطب الشمالي منه ويعرضه
المركزي يكون نحواً من ٦٠ + أو ٧٠ +

﴿ فوائد شتى ﴾

صنع الزجاج المرين - يُحلى ٤ إلى ٨ قطاير من لطف البورد في
مقدار من الأثير أو روح الخمر (الكامل) ويضاف إليها مقداران إلى ٤
قطاير من زيت غير دانهي و ٤ إلى ٦٠ قطاير من بسم كندا ويُنقذ
هذا المزيج على صليحة من الزجاج ويصطف ليبرئى من القوة يدخن إلى ٥٠ فانس
فيصكون منه كتلة صلبة شفافة تصعد على الإصلاح وضروب القل والمواضع
وهي غير ذات رائحة مرة في الشاة ولغير قابلة الانكسار وإذا انيف إليها شيء
من ايض الزئبق جآ لونها شبيهاً بالساج

نقية الآتية المصنوعة من الجلس - يُستعمل لذلك محلول تريبولات
الامونياك بأن يُضاف به الجلس أو تُخلط به الآتية المصنوعة منه. ومرتبة إن
يُحل مقدار من الحامض البوريك في الماء الحار ويضاف عليه شيء من
الامونياك فيحصل من ذلك مركب قابل للذوبان في الخل من هذا المركب

ويحل بالآلة ويُداف به المجلس المطبخ كما يُداف عادة بالآلة أو يُحل به النبيذ
المصروع منه إذا لريد تسمية طاعرو فقط فلا يأتي على ذلك يومان حتى يصلب
المجلس ولا يلى فيه قول "كتاجر الآلة"

مركب شيه بالقصة — يؤخذ ١٩٠ مقداراً من التصدير التي وتطلب
في بوقنة عمدة الى درجة الاحرار ثم يضاف اليها ٦٠ مقداراً من معدن
الاجراس مكسراً قطعاً دغلاً بحجم القندس تطرح بكبات صغيرة في التصدير
وتساق بتضيق من الحديد الى ان تفرج بالتصدير تمام الانتزاج وبعد ذلك
يصب في البوقنة ٣٢٠ مقداراً من التصدير اللذاب في الآلة على حدة تُسكب
شيئاً فشيئاً ومن ثم هذا اللطم يبرغ في قوالب من زمل او نحاس. وهذا المعدن
يمكن ان يصاغ منه أدوات مائدة ويركب عليه جواهر وغير ذلك

صقة اللطم الصيني ونحوه — تُحل قطعة من الزجاج الابيض في لآلة ومن
سخت جيداً تطرح بآلة في الآلة البارد فتصير سهلة التفتت فتؤخذ وتُسحق
ثم تُحل بخلل دقيق في القاية وتداف في آخ البيض ثم يؤخذ هذا المزيج ويُسحق
على الصلابة حتى يمتنع ما السكن ويشتر ثم يدخن به جانيا الصلابة المكسورة
ويحسبان فلا تعود ان تتصلان ولو كُسر الآلة مرة اخرى

آثار طبية

كتاب التبر المسبوك في ذيل السلوك — أهديت لنا نسخة من هذا
الكتاب تأليف الشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وهو تأليف خاص بالمدونة

المصرية يتألف من ثلاث عشرة سنة من سنة ٨١٥ هجرية إلى سنة ٨٥٢ هجرية
 فيها شهرٌ قسريٌّ وروماً فيوماً بالتفصيل مع اكتشاف من احوال ذلك العصر
 واحكامه وعواصمه واسماؤه الى غير ذلك مما يراجع الطالع الى القوف طوب
 وفيه تراجم عدد كبير من الامهات وتاريخ من توفي منهم سنة فنة بحيث كان
 الكتاب مع قصر المدة التي تضمن تاريخها شمس المباحث جم الفوائد
 وقد طبع هذا الكتاب بناية مطبعة القاضى الاملى كهارى بك
 صاحب مجلة مصر المشهورة بمباحثها التاريخية والجغرافية وقد نشر اولاً بركة
 متناهية في ذيل المجلة المشار اليها ثم جمع سفرًا مستقلًا فيا يزيد على ٩٣٠ صفحة
 كبيرة فتلى على قاسم ثمة جيلًا ولحق الطالعون على متناهى وانتهام ما فيه
 من الحكمة والفائدة

كتاب الف وصحة ووصفة - وقفا على هذا الكتاب لمؤلفه القاضى
 الرزقي سلطان فريب بك يوسف فوجدناه جامعاً من الفوائد القيمة والصحية
 والصناعة وغير ذلك ما لا يستغنى عنه في تدبير المنزل وهو مفرغ في قالب
 الایجاز مرتب على حروف الهجاء تسليلاً للاطلاع به والاحتياج بموافقه
 فشكر لمؤلفه القاضى اعتناءه بعبء واعتناءه بشروءه في تعميم فنه
 وتشي طوب ثمة جيلًا

لجنة استقراء ومراسلات منشورها في الجزء الثالث

استدراك - سقطت كلمة في الجزء السابق صفحة ٣٥٦ سطر ٦ حيث
 قيل * بن الطرفين * والصواب * التعاقب بين الطرفين *

البَيِّنَات

السنة الأولى ————— الجزء الحادي عشر

١ نوفمبر سنة ١٨٩٧

الجنة والمصر

(تابع لما قبل)

وهذا الموضع من الأصول المهمة التي لا بد من الاطاحة بها لثبوت
على سر الموضع وتعدني الرب في مأخذ القاطن وتقليبا على ما يراه من
وجوه المادي والبر يرجح أكثر ما نحن فيه من امر الزيادة والامتثال في
الموضع لما أن لمة الرب لمة الشفقة كما سبق بانه خير مرة فلا بد قبل التفرغ
لتصرف في اوضاعها من استقراة امثلة المشتقات والتحقق من مانيها تميز
مشبهاتها والفرار كل مثال منها في تصاير . وهذا مما لم يلقه السلف بعض
منه يؤمنون اليه من عرض مباحثهم ولكن لم نجد من قرر عليه ونقص امتثاله
وكشف عن معنى كل واحد منها لانه لم يد له وجه الحاجة الى ذلك اذ
كانوا لا يرون القياس في الجنة على ما تقدم لنا الاتباع اليه . وهو ولا حرم
مبحث طويل لا يسعنا الايمان عليه في هذا الموضع ولكننا قد سكر القرب تلك
الاشقة من سطة الحاجة واكثرها دورا في الكلام على عدد ما نحن عليه الحاجة
الضمنية ويطلع له حال هذه الحالة وتتمسك ما بقي منه لاجل العلم من جملة

هذا الحان يؤتونه فسطاً من البث والنظر والله الحادي الى تصد السيل
 فن تلك الأمتة ايضاً وزن ثمة بالضم وتأتي أيضاً فطاقة لجنسة من
 الشيء كالصبرة من الطعام اي الخلقة والكتبة من القراب والطلم ونجير ودنيا
 الصبرة والكندسة وهذه الاحيرة ذكرها في الحان في (صوب) وكذلك الصخرة
 وهي ما جئت من ذلك وطينة والرأسكة وهي العين الجسود والكتبة وهي ما
 جُنع من الثمر والطين ونجرو والجمعة وهي مجتمع شعر الرأس وكذلك من ماء
 البئر والحنوة وهي العجالة الجسوة والحرمة وهي ما جُنع وشد من ثيابها
 غيرها والحرمة وهي الحرمة من البئر وهو ذلك . ومن هذا القيل النصة
 من الرجال والحيل والطين وهي ما بين الشرة الى الاربعين والصبرة من
 الحيل وهي قريب منها والأرجة من الناس وهي الجماعة منهم والجمعة وهي
 الجماعة من سكتل شيء . ويصل بهذا الباب قولم النوبة والقرمة والقلقة
 لاستدراهما واجتماعهما . وكذلك القلقة في الحيل ونجير والصبرة وهي القلقة في
 الحنية ونحوها والأبنة وهي القلقة في العود والبحيرة وهي القلقة في البطن
 والرجل والسق والنصة وهي القلقة في القرن والقرمة وهي الطرف الشاخص
 من الشيء الى غير ذلك

وتأتي ثمة ايضاً قشي . القليل او بقية من الشيء بعد ذهاب معظمه
 كالقربة والقرمة القليل من الماء والندة القليل من اللبن والقلقة وهي الماء
 القليل يبقى سبك دلو او قربة والصبة والكتبة بقية من الماء والطين والبقية
 البقية في القصر والبقية البقية المرق في القدر والندرة وهي كل ما اندثر اي
 تركته وابتعدت من شيء الى غير ذلك . وتشاركها في هذا المعنى كلمة المنصورة
 الماء على ما سيجي

وتكون بين الشيء يؤخذ بركة ولا يبنى ان من لوازم الاجتماع والقلة
 كالقصة وهي مقدار ما يوضع في القم والأشعة وهي بناءها والقصة وهي ما يؤخذ
 اطراف الانسان فيضم والقصة وهي ما يتألفه البصر فهو على الجملة والقصة وهي
 القطعة من اللحم وهو مقدار ما يؤخذ والقصة وهي مقدار ما يتألف من السورين
 وغور ومنها القصة - وكالجرعة من الماء وهي مقدار ما يجرع والقصة
 وهي بين الجرعة والشربة وهي مقدار ما يشرب بركة وكذلك القصة من
 الشراب والقصة من الرق والفرقة من الماء وهو مقدار ما يعرف منه
 والقصة من الشيء وهي مقدار ما تأخذ يراحت وقيل هي ملء الكفين
 والقصة وهي ما قبضت عليه بكفك والقصة وهي ما أخذت بين اطراف
 الاصابع والقصة وهي من السن وغور الشيء البصر تأخذ بأصبع والقصة
 وهي ما تنفذ بأصبعك من حشيش او صوف وغور والقصة من الحور وهي
 مقدار ما يؤخذ القلم من الهداة الى ما جرى هذا القوم . ومن هذا قول
 القصة من الطر لا يرسف السة بركة وهي ايضا ما نصب من سقاء او ماء
 بركة ومنها القصة . وشذ من هذا الباب قولهم فرز من الخمين مروة بالكسر
 وهي ما يؤخذ بين اطراف الاصابع ذهبوا بها مذهب القصة وكان حقها الضم
 على حد القصة مثلاً كما شذ من باب رطة المكسورة الاول قولهم الرطة القطعة
 من الحبل والربطة الفرقة المستطيلة من الثوب نحو الصفاة والربطة القطعة من
 اللحم وغور قطع طولا والربطة وهي القشرة تنشر من ظاهر الجلد فالتين جئن
 بالضم وكان حين الكسر على قياس اخوانين . على انه جئة سيف الرطة ايضا
 الكسر في النبة التثنية . وجاءت القاط من البابين بالفتح ذهابا بها الى سنى
 المرة فتكون من التسمية بالمصدر

ومن صفاتي مُفَلَّةٌ أَيْسًا لَنْ تَكُونَ أَيْسًا لَمْ تَوْسَطْ شَيْئًا كَالْوَسْطَةِ لَمْ يَوْصَلْ
 بَيْنَ التَّيْنَيْنِ وَالزُّفَّةِ لَمْ يُرْمَحْ بِِ التُّوبِ وَالْأَدِيمِ وَالْمُسْطَلَةِ وَهِيَ دَقَّةٌ سَمْدِيَّةٌ
 فِي الْمَزَادَةِ وَالزُّوْدَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ خَشَبٍ يُرَأَّبُ بِهَا الْإِثْمَةُ إِذَا انْصَدَحَ وَالْمُحْصَةُ
 وَهِيَ مَا لَمْ يَدْخُلْ التُّوبُ وَالْمُسْطَلَةُ وَهِيَ السَّيْرُ الَّذِي يَنْسُجُ الرُّأْسَ إِلَى
 الْفَرَاشِيفِ مِنَ الْقَتَبِ وَالرَّحْلِ . وَيُقَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ شُبْحَةٌ رَاجِمٌ وَهِيَ الْقَرَابَةُ
 تَجَمُّعُ بَيْنَهَا وَكَذَلِكَ بَيْنَهَا قُرْبَةٌ وَسُيَّةٌ وَبَيْنَهَا شُحَّةٌ رَاجِمٌ وَلُحْدَةٌ لَسِبَ . وَمِنْ
 ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْحُرَّةُ وَالْأُتُورَةُ وَالْكُرَّةُ وَالْقُرَّةُ وَالْقَلْبَةُ وَالْعُرَّةُ وَهِيَ الْقَبَّةُ
 تَكُونُ سَيْلُ الْأَدِيمِ وَالْأُذُنِ وَغَيْرَهُمَا وَالْعُرَّةُ وَهِيَ تَحِبُّ لِعَوِ النَّاسِ وَالْإِزَّةُ
 وَالْقُرَّةُ وَهِيَ مِنَ النَّهْرِ ثَمَّةٌ يُسْتَلَى مِنْهَا وَلِهَذَا الْقُرَّةُ وَالْقُرَّةُ أَيْضًا عَمَلُ الْفَتَسِ
 مِنَ الْمَدَادَةِ وَالْقُرَّةُ وَهِيَ الْجُلُوبَةُ فِي الْحَاطِطِ وَالْحُرَّةُ وَهِيَ حَوْفُ الصُّدْرِ . وَيَتَعَلَّقُ
 بِذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْحُفْلَةُ وَهِيَ مَسَاقَةٌ مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ وَالشُّبَّةُ وَهِيَ مَسَاقَةٌ مَا بَيْنَ
 الْفَرْجَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ وَالْكُتْبَةُ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَرْجَيْنِ مِنَ الْحَاطِطَةِ وَكَذَلِكَ الْعُرَّةُ
 وَالنُّصَّةُ . وَغَيْرُ الْمُدَّةِ وَهِيَ الْوَلَاتُ بَيْنَ الْوَلَكَيْنِ دَفِي مَذْعِبِهَا الْقُرَّةُ وَالْأُتُورَةُ
 وَالْمُحْصَةُ وَهِيَ مَقَابِلَةُ الْفُلَانِي وَالْمُيَلَّةُ وَالْمُدَّةُ وَالْفَسَّةُ وَهِيَ بِحَسْبِ الْمُبَلَّةِ إِلَى مَا
 تَأْكُلُ ذَلِكَ

وَتَأْتِي كُلُّ مِنْ مُفَلَّةٌ وَفَلَّةٌ أَيْسًا لِلانْتِهَالِ كَالْبَعِيرَةِ وَالْقِدْرَةِ وَالْفَرِيَّةِ وَالرِّيَّةِ
 وَالرِّيَّةُ وَالرَّحْدَةُ وَالرَّيْشَةُ وَالْمِرَّةُ وَالزُّدَّةُ وَالشَّيْئَةُ وَالْمِرَّةُ وَالْمِشْئَةُ وَالْمِشْئَةُ وَالْمِشْئَةُ
 وَالْمِشْئَةُ وَهِيَ بَلَبٌ دَاسِعٌ . وَكَالْمُرَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْعُرَّةِ وَالْكُرَّةِ وَالْمُسَّةُ وَالْمِرَّةُ وَالْمِشْئَةُ
 وَالْمِرَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمِشْئَةُ وَالْمِشْئَةُ وَالْمِشْئَةُ وَالْمِشْئَةُ وَالْمِشْئَةُ وَالْمِشْئَةُ
 وَلِغَيْرِ ذَلِكَ . وَرَبَّهَا جَاءَتْ الْحَاطِطُ بِالْوُجُوهِ كَالْمُدَّةِ وَالْحُلَّةِ وَالْمِشْئَةُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ .
 وَمِنْ الْقُرْبِ أَنْ صَاحِبُ الْقَامُوسِ جَعَلَ لِلْحَاطِطِ أَيْسًا لِلإِدْرَاجِ الْمُرَافَقِ وَهُوَ

السيد من اول الليل ولكن حيا ان تكون اسما للإدلاج بالتشديد وهو السيد
من آخرو وفي لسان العرب ما يتألف فانه فسر الدجلة بسير البحر ليعتد به
اقبل من هذا أدراج الزمان على عكس ما في القاموس وقيل عليه يقول الخليلي
أثرث أدلاحي على ليل حرة هضم الحشا حكاية المحرو

البيت انعم - ولا يخفى ان الالف ينضم الإدلاج هنا السيد من اول الليل والآ
لم يستعمل مراد الشاعر ثم لم يثبت ان ودى عكس ثم عاد الى قول اول ليل في
هذا الموضع بغير عيب. والصحيح وهو الذي عليه يقتضيه قول الله ان الإدلاج
بالضم السيد من اول الليل وبالتشديد السيد من آخرو وعليه التصرف في
الأساس وجعل الاسم من الاول الدجلة بالفتح ومن الثاني الدجلة بالضم وهو
الموافق لقياسه على أن صاحب اللسان قد نقل كلام غيره وقد علمت
اختلافهم في كل قضية تناولها المجتهد حتى لا تكاد تخلو لم يستطع من خلاف
ولو كانت من النقل المضم فلا حول ولا قوة الا بالله

ومن ذلك مثال ضبة ده ساني مستقيمة يروح جبالا الى سنى القول
فهر الايمة والعلوية والفرسية والطردية والزينة والحسنية والجليلة والريفة والسبية
وهي أسماء وضعت هذا الوضع لا صفات لأن ضبة من الزحف اذا كان
يعني القول لا كلمة واحدة. وليست منقولة عن ضيل خلافا لما قوله الثالثة هي
مستقيمة منها لا ضيل له كالمستقيمة والتمية والرفية والوردية والذخيرة والحليقة
والبرية وغيرها

وبكثر هي. فانظر من هذا الباب لا يفتقد بالمرادة كلمات العالم من
فهر العديدة والفرودة والتمية والطردية والمعبودة والريفة والسبية والبرية وهي
أسماء كثيرة وكيف أسما المسوجات من فهر المسبية وهي التفتة من المسجون

ما كان والسيية وهي الشقة الرقيقة من الكتان والسيفية وهي السحبة من
خرس والشرابية وهي شيء من نضب يُمسك لهما ومثلها الجديبة والشرابية
أيضاً شيء من سبك يُسبك فيه البطيخ ونحوه وهي التي تسميها العامة السرابية
بالسن البهية والشككية وهي السلة تُجعل فيها الفاكهة والرومية وهي مثل السلة
تُتخذ من القرايين ، ومن ذلك الشريطة وهي شبه حيوط تُنزل من الخوص
أو الف والفتية وهي ما نُزل من الكوكب ونحوه والخنيرة وهي الحصة الخنيرة
من الشعر ومثلها القنينة والجيرة إلى غير ذلك . وكالمصوغات من غير الصفيحة
وهي النعل المرض والسيكة وهي قطعة الخنيرة من الذهب والقنعة كذا
مترقعا والصواب القنعة المُرترنة والصفيحة وهي سبكة القنعة المُرترنة والسيكة
وهي الفرية الدقية الطويلة من الذهب والقنعة ونحوها ذكورها صاحب
القاموس تلام عن البيت ولم يذكر الفرية في بابها ومتضاها أنها القنعة المُرترنة
فكون مما نحن فيه

وكثيراً ما تأتي فنية أياً قصود نحو الفرية والصنية والتعصبة والحديرة
والقطعية والشيبة والحبيبة والآذنية والفتية والرومية وهي بسى التثنية والفيرة
وهي السبب يُطمن فيه والفضية وهي الملقد والحبيكة والحبيطة وهما بهتاها
والرومية وهي الحداولة والقنيرة وهي القنرة وغير ذلك

سأني البهية

العرب

كانت البلاد العربية قد سُلّطت وعادها وأرقتت الجهادها والتفتت
انفرادها غيلاً وتراكت دعالها كثيراً قبل أن يخسر الله عن ارباض مصر

وجرف النيل إليها ترواها في سائر المدن. فنشأت الأمة العربية في تلك البقعة من المتمد السامية وقد قامت الممالك حوالها بأذخه الشان واسعة البهتان بادية المضارة والسران كبارى في تنازع البقعة وتجارى في حلبة الناء وما من مملكة الا وقد طغت الى العربية واعلها ضاد عنها طرفها كليلاً وودة سينا الى غديو قليلاً والعرب على عهد جاحليهم لا يقاتلون راساً ولا يبتون مرأساً اذا ما ملك سام الناس حلقاً أيضاً ان نقر القاء فيها فبال غلن لا تزال بين حلى وترحال تنقع الكلال لمرائيا الى اصابت مرعى حلت الرجال بيوتها من شعر وتولم مايشها السائمة وتظلم عتسها الحربة والاستقلال وشقرا الفز والفزال ومقاومة الاجال ورجسا في القصة لحكم اتصال والسر الطوال

والعربية شبه جزيرة موقعا الى طرف الجنوب الغربي من قارة آسيا يبلغ سكانها الآن على الاصح ١٢.٠٠٠.٠٠٠ وهي على شكل مربع مساحتها ٢.٥٠٠.٠٠٠ كيلومتر بمدها من الشمال سوريا ومن الشرق العراق حتى مصبة في خليج البهم وبعض بحر الهند ومن الجنوب بحر الهند المذكور ومن الغرب يوقاز باب الهند والبحر الاحمر ويوقاز السويس تغرقها سلسلة جبال قاطعة تمتد على موازاة البحر الاحمر وبحر الهند تشعب منها ثلاثة اودية يفصل بينها جبال شمر وطونق وفيها كتيان من الرمال يثرنها اكمام صخرية تعلل اكثر من تحت الجزيرة وما هي منها الغوار والبلاد لجودها السياء بالبيت ثلاثة اشهر في السنة من يوليو الى سبتمبر في اليمن ومن نوفمبر الى فبراير سبعة نهد وعمان تفضل بالبيت. وليس ثم بهرات ولا انهار الا يتابع قلة في بعض الاماكن لا تكفي للزود ولكن انا غزير في الازدية تحت الرمال تضر فيها الركابا

والآبار تسفيا وماؤها طبع ولكن العرب لا يدانوه. والخمر في الصيف شديد الآفة
فما عطل لأن الموت الطيف

وسلم أن العربية لم تزل مرسدة الأبواب دون الأجانب لا يباح لأحد
دخولها إلا مستحسرا ولا يستطيع أن يرتاد كلها سبيل والقسم الجنوبي منها لم
تطأه حتى الآن قدم أوربي والعرب فيها لم يزالوا فيها على غلب البدانة
يقسمون إلى مشاككي منها مستل^١ برئاسة زعيم هو شيخ العشيرة الذي يمدد
عن الأماز ويحمي المزار ويقرى الضيوف ويتقدم الضيوف ولكن الهجاز
والبحرين وما اشرف انقام العربية ولزقاها سيف المدينة والمطارة والمارف قد
استغلوا بخلال الدولة العثمانية. وما يشغل عليه الهجاز مكة المكرمة والمدينة المنورة
وفي مكة الكعبة التي يبع إليها المسلمون من جميع انحاء العالم وكانت بيت عبادة
لهرب منذ القصور الاولى استولت عليها قبيلة جرهم التي تزوج فيها اسماعيل
(عم) ثم ظلت عليها قبيلة خزاعة إلى أن انضمت إلى فريش. والحبرنة وكان
اسماعيل يذهب يوجد بالعرب منها ناحية يقال لها عركبة قال صاحب القاموس واقفت
فريش بركة فلبست العرب اليها وهي باحة العرب وباحة دار أبي الفصاحة
اسماعيل (عم) قال الشاعر

وعربة أرض ما يجل حراها من ثلثي الأبرهة من الملاجل
والحقون على أن العرب يقسمون إلى عرب وهو المذكور في التوراة باسم بارح
أين يقطن وهو عند العرب لحيان بن عامر بن شالم بن لوطشة بن سام قال—
حسان بن ثابت الأنصاري

تعلمت من منطلق الشيخ عرب
وكنتم قديما ما كنتم لغير الخبيث
أيضا فصرتم عربين ذوي غر
كلهم وكنتم كاليانم في الضفر

وسائر قبائل العرب تنسب إلى أجداد ذكرت في التوراة منها ألوداد جد قبيصة
 جرم التي اتصل بها اساعيل بن ابراهيم الخليل فتزوج برعطة بنت مضاى احد
 ملوكها وكانت ساكنها في الحجاز. وشالف جد قبيصة ماعا بطيروس السلانية
 وهاثوت السلاف القامت في اليمن. وعصر موت جد قبيصة القامت بين اليمن
 واليمن. وألودال جد قبيصة القامت في صنعاء قاعدة بلاد اليمن. ودققة جد قبيصة
 من الحيرة بين سكان اليمن. وألودال جد قبيصة كانت طيبة سبط في غربى العربية
 شمالى مكة. وسبا جد قبيصة مشهورة منها النجاة ملك اليمن وورد في التوراة
 ذكر سبا ايضا بين ابناء حام وذلك دليل على امتزاجها كاقبال العلامة ووقسون.
 وألوداد جد قبيصة سكنت في عمان. وحويطة جد قبيصة القامت في الجولان وورد
 هذا الاسم ايضا بين ابناء حام. ويروى جد قبيصة القامت بين صنعاء وزيب
 ولم يُستكشف حتى الآن في العربية عن عاويث يُستغل برسومها
 وخطوطها على آثار الحضارة كما اكتشف من هذه العاديات في بابل وبغداد ومصر
 وغيرها ما عُرِف به تاريخ هذه المدن واحوال شعوبها القاريين وجميع ما تمكن
 الوقوف عليه من الخط المستلاني بالحاجة الطولية. ولا شك في ان العرب
 وأجداد قبل ان اكتشفت الحضارة في المدن المذكورة الان بلادهم لم تكن تسلم
 الحضارة مثل هذه المدن واحوالهم الماضية لم يُعْلَم لتدوج سبط الحضارة شأن
 الام التي لا تزيد كالياتها على حاجياتها لا هم عليه من شطاب الجيش وخشونة
 الطباع وعدم تهيؤ اسباب الترف والعمى. على انهم قد دُستكروا يا كان لم
 من التلاقي مع الام المجاورة في الآثار المصرية الخفية عن الدولة الزاوية
 دُستكروا العربية باسم بيت التي كان يرد منها الى مصر الطيب والاحجار الكريمة
 والحاج. وفي الآثار الاسورية ذكرت صفات العرب في القرن السادس عشر قبل

البلاد . وهناك امة كثيرة على ما كان العرب في الامة الاولى من الثلاث
مع سكان اريقيا الشرقية قد ثبت ان الكوشيين والبربر والفرج كانوا يركبون
سواحل المرية ويحتازون الى ما بين النهرين مارين بالمرية . وما دُحِكر
عن دول التباة والمناذرة والصابئين لا يرد الى عهد قديم . على انهم كانوا
قبائل منفردة سافرة بعضهم لبعض عدو مبين حتى اتحدت كلهم بالاسلام
فانضموا لامة عظيمة اتحدت كالسيل الجارف على الاسم حواليها حدودها وملكت
بلادها وطردت ملوكها منها واستولت على املاكهم . ومن العجب ان هذه الامة
تغلبت في اقل من نصف قرن على جميع اريقيا الشمالية وانتشرت في اريقيا
مكثها ودخلت الى اوروبا فاجتاحت اسبانيا الى اوسط فرنسا وتسلطت على
اوسط آسيا حتى الصين وبلغا . ومنذ ذلك العهد اتخذت الامصار مواطن ومالك
الى القرب والبعيد وبلغت من بسطة الحضارة ما لم يلقه سواها فاستقرت بجميع
الامم التي تغلبت عليها واستقرت بها الامم ايضا بعد عليها الا سكان المرية فان
أكثرهم بقي على السليقة اليهودية الموروثة منذ جاهليتهم

قد تبين مما تقدم ان العرب قسبان البدو والحضر اما البدو فهم
قبائل غنم في وادي المرية ومصر وسورية لم تنزع مواطنها واخلالها وطيلها
عما كان عليه اسلامها حرب الجاهلية فهم مثالب هذه السلافة المتأثرة بطبع
عندها المنفرة للجاسن اخلالها وبيع نكوتها موضوع تعجب الباحثين في الطابع
الذين اجسوا على انه لا يخلو في جميع السلاسل البشرية من حيث صفاتها
الطبيعية والادمية حتى صرح البارون لازي بانها تسمر على سائر الازيال بالنظر
الى هيئة النصف وسط الدماغ وكثرة البلايفز وبها الاصحاب وشكل الازليك
العضلية والتوسع الشظي وقولم القلب وعظم بضائر عضلاً عما هي عليه من

ملاحة الصحرات وناسب الاصنام، وحسن التقاطيع ووضع المذبح ومصلّاها
في طابعها من الكرم والاعانة والآزيمية وعزة النفس والشماعة وحسن الجان،
وأكثر العرب يبرهنون بالقد الرشيق الرينة الى الطول والانحراف المستوية للعصب



الشديدة أسر النظام القوية الفاضل والنفق النجسي المتطهر التحصيل والوجه
الطول المرفوف والقول الأبيض الذي انا يسمّر لتأثير الشمس والحرق والعيون
الحل السود الطويلة الخشب والشعر الأسود المنسلب والجلد المستطبة القليلة

البروز والآنوف الثبابة ذوات الطرف الاثني والفر الصغير والشفاه الرقيقة
والاستان الناحية اليهاض الحسة التصيد والاتساق والاذان الصغيرة . هذه هي
صفات البدو اطلق ولكنك يوجد من البدو مثال آخر تميزت صفاته باختلافه
بالكوشين في قديم الزمان لم تزال تهنه في عرب الجنوب والخص ما يعرف به
ان قاتل الخنم وتعاليمه اظلمة ومكة بالرز وشعيرة طليطان وانما اطلق وساجيه
كشبان ال غير ذلك من الصفات المبينة للثال السامي الكوشي
مناتي البقية

مقالة في التربية

لمحضر الكتاب الفاضل عبد الله الكندي المراسي نزل مرسيليا
(أرجو لما قبل)

الطلب التاسع

في شواهب الاولاد وعيوبهم وطريقة اصلاحهم وعقابهم عليها
قد التفت من دهم ان الولد يولد لما خيرًا او شرًا والاولى ان يقال
انه يولد وفي ظنكم استعداد للعل الخير او الشر من غير معرفة بذلك ولا
تستقر له فان رأيت أكثر الاولاد يفعلون ما هم عندنا شر وان قوتهم مثلاً يعني
على ضيقهم وان ميم قسوة وتوحش فذلك ناشئ من تلبس التربية الحيوانية
على طبائهم لا من طبع الشر وان اردت له
ثم ان شواهب البشر وعيوبهم كلها ترجع الى اصلين صغيرين احدهما
حسي يضاف الى البدن وهو حب الشهوات والآخر معنوي يضاف الى الدمن
وهو الامرة اي حب النفس . وكل واحد من هذين الاصلين يفرع عنه فروع

متعددة تضيق هذه الفتحة عن استيفائها وليس ذلك من عرضها ولكن قول على
سبيل الاجمال ان حبة الشهورات يخرج عن الكل والهم والمعاينة وان الأثر
يخرج منها الحسد والمسد والمسد والفتحة والكذب والهم والهم ما من خلق من
هذه الخلال للخدمة الا وباركها خصلاً حميدة اذا انضى ما فيها في القصر لاشت
لك الحلة ثم دلتها حتى تحلها من القلب المددوحة كما ان الحلال الحبيدة
نفسها اذا خرج بها من حد الاعتدال اقلبت سايب لان كل شيء جاور حدة
جائس ضده . وهذا ما حدا بعض الفضلاء الى ان يقول ان الثواب تدخل
في تركيب الثواب دخول السموم في تركيب الادوية وان الحارم من العبادة
هو الذي يحسن مرجها وتعدل عقوبتها حتى يصنع منها علاجاً تاماً

فالصديق الحارم في هذا الوطن هو المرئي الحكيم لانه اقدر الناس على
تربية جوانب الصلاح واستعمال جرائم الطلاح في الرد من غير اسراف ولا
شغل بل بالتي هي أحسن وذلك انه كلما اطلع على قبيحة فيؤمن له ضررها
وحد بالرفق والملاطفة على الابتلاع عنها وملازمة الحيلة التي تضادها بقدر
الاستطاعة ولم يصح ان يعاقب عليها بالعقاب الاصطلاحي الذي ستره الأيد
غاد ذرائع التحذير من سوء عواقبها وقد يفتقر ان العقاب الطبيعي الذي ستره
ايضاً لا يؤثر او لا يكفي . وليس مرادنا ان نقول هنا انه يجب اطراح العقاب
الاصطلاحي بقا ولا نريد ان نقول ان هذا العقاب لا يجب ان يوضع دائماً
وفي كل التوازل موضع العقاب الطبيعي ابي الحلة لندسه كقول الطبيعة نفسها
القاتلة على الجاني لانه لا يبدى مسددة في كل الاحوال كما سئل

واذا قد قهرت هذا فتقول انه ما من شر او خطي الا وعاقبه فيؤذي
في عاقبه كما انه ما من خير الا وثابه فيؤمنه الله في الدين خلا من قبل

والن فقد لست الله تديلاً. الآن انضح انواع الغلب واعطها ما يستأ طناً عن
الحظ الذي ارتكسب وما ذلك الا لان الطبيعة نفسها هي التي تبين جنة
ومندرة وهي التي تقية على الحظ لئلا بالخيرة انه ما تعدي لوابسها احد
الا وغروب . فالتأثير الذي يواعد اصحابه الى مجلس اناس او لمو ثم لا يأتهم
بقوته ما كان ينبغي في نفسه من الانس بقائهم والفرح بقائهم . وهذا انما
له يعض بالخيرة ان يكون بعدها اذق يوايدو فان لم يعلم كل تكرار من الاخلاف
الوعد تكرار عليه القصاص وأضيف اليه ثقت اصحابه انه خلاف فلا يكون
بعد ذلك يوايدو ولا يستنون بقوله البتة ثم لا يلبث ان يسقط من اعينهم بالرة .
ورب المال الاسير يتال بعد الجهد الجاهد وظلته او عملاً لكسب معاشه فانه
ان لم يتم حتى القيام بما نيط به من العمل او ان قصر فيه او تولى فلا يلبث
ان يحزل ويضطرب مدحوراً ويحرم رزقه صفاء له على قصرو او تولى فيقاسي
من العاقلة والاضاعة بلاء شديداً . والسمار الذي يواعد التأثير ان ياتيه ليتلوا
في بيع سلعة او شركتها ثم لا ياتي به فان السلعة تباع او تشتري على يد غيره
ويحرم السمرة صفاء له على الاخلاف . والتاجر الذي يخل سوم بضائع طناً
في زبادة الربح فالتاس بخسوة حتى تكسده عليه بضائعه ثم تلف وتكون عاقبة
طسب سران الاصل والربح . والعديل الذي لا يذل احد الخرص في ما يهد
اليه من بيع او شركة فالتاس براسون غيره ويحرم هو العاقلة فان تكرار ذلك
منه لم يبق له من يماط واسطر ان يخلق حادثة . والطبيب الذي يخل
زبارة مرضاه كسلاً او قلة مهالته يارهم فانهم يصبرون عنه واحداً بعد واحد
حتى يصعب وهو المربح من مجام سابط . والقلاج الذي لا يتجد رزقه فانه لا
يكاد يستل منه شيئاً يساوي العاقلة ولا يلبث ان يصير الى قعر مدفع

قد رأيت ان في حالة كل واحد من هذه النقص جزاء وفقاً لمن
لا تردع الزواجر الطبيعية وتصاصاً له ناشئاً بالطبع من الخطأ الذي ارتكبه وان
الطبيعة نفسها هي التي تترك الطبيعة الخطأ عليه وهي التي تحاكمه من غير حيف
ولا محاباة وتضفي عليه شهادة عدل التي بشهادة ضمير وتضي لها ما صانته
لها خاتمة لا تقاوم ولا تهمل في ذلك ولا تهمل ولا تفرط ولا تقبل شهادة ولا
عذر. فان كان هذا خطاً في حق من يتعدى حدودها من البائسين فهو كذلك
في حق الاولاد الذين يسمون نوايسها جلاً لو عدنا فاعرفنا والحالة هذه بان
كني عليها حب ساقطين اذا الخطأ واكاد وجدنا الى ذلك سبيلاً وان لا تترك
باعتنا او تقوم فهو متساو فان لم نجد الى ذلك سبيلاً ودعت الضرورة ان تترك
لن لما امرنا ايضاً بان نقدي بها في تعيين جنس التصاص والتفريق من غير
حيف ولا تسامح واصحابكم من غير ريب ولا تامل

ولا ننسى بالولد هنا العامل الذي لا يدرك ولا تكاليف عليه سبكه ما
ينشأ من الشرر جاهلاً بل ننسى الولد الذي جاوز حد الطولية حتى صار يدرك
سوى الشر والامر والعقوبتهم ما يرد عليه حقيقته وبالطاب الذي يتراب
على عدم امكانه الى التحذير منها. فالتعلل الذي يكسر لينة اي لينة مثلاً
لا يكون خطأ خطية لانه لا يعرف ما الخطية ولم يكسر لينة في الشاب الا
لان الطبيعة دفعت الى ذلك رغبة منه في الاطلاع على ما سبكه جزواً وحياً
فلم كما عرف. لكن الولد الذي جاوز حد الطولية ان كسر لينة اخترع عدداً
ليزفها او لينشئ منها او لحس التلوي او من جرأة الغرام فان خطاً يستمر خاتمة
لانه اقدم عليه مع سروره انه شر لذلك يجب ان يحاقب عليه الا ان عقوبة
يلهي ان يكون بجانب الخطية وانشأ عنها نشوة طيبة اي مقلداً به فعل الطبيعة

سيفه استقر لا اصطافياً او غير محاسن الطبيعة او عاماً لائر الطبيعة كانت ما
 كانت . والطريقة في ذلك ان تؤخذ منه دلالة او شيء آخر له يساويها
 عندئذ سرّاً وبسلي لا تتبر حتى يوضح عليها ما اتفق لما وادق هو ايضا في
 نوبه مرارة القندان ويذكر ان طوبه سنية عن ذنبه وثالثته من بالطبع
 وهجائه له وخامته هو لا كمال التزود او الضرب للذين فصلها سرّاً في
 ماقبته على كل ذنبه يصد منه كلاً ما كان بحيث لا يستطيع هذا السكين
 ان يدرك في أكثر الاحوال نسبة القوية الى الطبيعة ولو قد في ماقبته فعل
 الطبيعة لأدرك تلك النسبة وأقر بعدل القوية والتفرد من سلوطا به ثالثة .
 وهناك امتداد من ماقبة الطبيعة ايده على تذيير غاموسها . ان حله الغرام حتى
 لبعض على مقلط النار الحس او المكواة الحياة فاصاب يده ألم الحرق او لعب
 بطلاة الله حتى اتكفأت وأريق ما فيها من الله الحسن على حضور من اعتكافه
 فالنزع او هذا كالتجربون حتى سقط على موضع سحر من الارض فاسمح جده
 او صدمت وجهه سحراً فألت لوزج رأسه جساً صلباً فاضح لكل ما يصيبه
 من ذلك فهو عذاب له على عرابيه وحده تهيء الطبيعة نفسها عليه لحاقه شرها
 وعدم امتداد الى التفرد من سوء المواقب يصل منه بالهوية المرة الثاني ان
 يجذب سيفه المستقل تلك الالصال التي جلبت عليه هذه القويات حتى لو
 رجعت غاية التريب في مساومتها لم يصل . فذا امرنا بان نقدي بالطبيعة كما
 اتكن ذلك وفصل طوية الولد اذا تدنى نواصبها جهالة طبيعته وثالثة بالطبع
 عنها كما غطا في امر القبة . ولزيادةيضاح ذلك قولـ للاب ان اضليت
 ابك سكتاً ليري به قلة لم يحتفظ به او اساء استعماله في غير المناسب او
 نعت الصغر حتى قلّم حله فلا تسرع بان توضحه لغيره بل دعه يذوق مرارة

تقدم مدّة البشر بان ذلك قصاص له على قلة اشتغالهم تائباً بالطبع عن خطيئته
 وبإحسان لما حتى اذا عرفت عليه سكينته بعد ذلك كان استعظام استغفاراً به
 وحراً عليه . وكذلك ان قادى في الترام حتى اطلع ثيابه بالرجل او القدر
 او مرقا لثمة احرامه عليها قصرة سوء فعله ثم كلفه ان ينظفها او يرقها بنسوة
 ان كان ذلك ممكناً والا فدية يلبيها مشقة او عرقاً لغيره او آتياً وبذروه
 لاجلها ويمنع هو نفسه بها فذلك ايضاً قصاص له متأكلاً لخطيئته وتائباً
 بالطبع عنها . ولكن ان خسرته من اجلها فلو جئت ثم اسرعت بشرائه تائب
 جدد له لم يكن القصاص من حسن الخطية ولا فائداً للطبع عنها فذلك لا
 يلزم منه ولا يكاد يدرك ما يتبع وينها من العلاقة وهب الله ركن او ادرك
 شيئاً من ذلك فانه يسهل وشيكاً ثم يبارد الذنب بخلاف ما لو كان القصاص
 طيباً ناشئاً عن الذنب وباه من يد الطبيعة السيئة فانه يذكره كما تم بتقاربه
 الذنب لم يمنع عنه حتى اذا انشريت له بعد ذلك ثياباً جددًا وجدته أكثر
 احتراساً عليها وهب الله لثمتها او مرقا ثانية فجدد عليه ذلك القصاص عينه
 من الطبيعة كما قلنا وكنت انت بهزله عن ان ينسبك الى المساواة او يحدد عليك
 او يخلق من يثبت بعده اياً شقيقاً وصديقاً صحيحاً يحدّره سوء المراهب لا يدوا
 شيئاً ممكناً بطرية ويوحى بعد ان كان بدله ويمنع

(سنائي النبى)

تروانى سم الاغامي

التروانى لفظ يوناني *trovany* على صيغة النسبة الى المواقم السجدة فيها
 ورواد هو المضاد لسيئها وقال صاحب القاموس التروانى دواء مرضك المفقره

ماليئوس ولده أندرومانيس القديم بزادة علوم الاقاصي فيه وبها كل المرض
وهو شتيو هذا لانه نافع من لدغ الحوام السبية وهي باليونانية تروا وتلع من
الادوية المشروبة المشتهة وهي باليونانية قاتا ممدودة ثم خوف وعروب اه. وكان
القدماء يعظمون شأن الترياق ويضربون اليه المحارب سيفه صائدا للشاة وقد
الموا فيو كتيبا لاجل كتاب جاليينوس الذي كشف فيه عن سر صناعته وحين
صاحبه وخوامه وقد ترجم هذا الكتاب الى العربية مع غيره من كتب الطب
في عهد الدولة العباسية

اما اندرومانيس القديم هو طبيب نيرون الامبراطور الروماني ولد عام
في الترياق قصيدة مؤلفة من ١٧٤ بيتا الطب فيها يوسف نافع هذا الدواء
الذي يفسد اليه لانه يدخل فيه علوم الاقاصي فكذلك بما قال الشاعر

واجرة ترواقهم لانتم الأبحر من الاخوان

وحي بالقدم التميز منه وحي ابنه اندرومانيس المعروف بالثاني وكان ايضا
طيبا لثيرون. وقد تعدى العرب الطبالة اليونانية سبك تركيب الترياق وتطهير
والاخطاب باخيه ووصف خصائصه الحمية وتخدام الاقراص وقد احتكره صيدلة
البيزنطية زمانا طويلا وكانوا يعد اقام تركيبة كل سنة يقدون موميا للاحتفال به
ويرسلونه الى سائر انحاء اوربا وهو لم يزل ممدودا من الادوية الانصورية ولكن
الاطباء قدما يستعملونه الآن

ومن الغريب ان القدماء اتجهوا للترياق لونه شابة من لدغ الاقاصي
وبغيرها من الحشرات السامة لما تخفى من طوفا مع ان الآخرين يمتنون
الآن من كشف ترياق كل سم في المادة تحسبا لاعتقاد ان الاجسام الحية
تفرز سموما يتولد عنها ترواقها كما تقدمت الاشارة الى ذلك في الجزء التاسع من

اليان (ص ٣٧٦) . ومن هذا القبيل ان بعضهم آتت وجود تراق سم
الافى في محل دها غير وقد اتفق ذلك الاستاذان برتران وفرانكى مراراً
عديدة مدة ثلاث سنين خلفنا الحيوانات التي فرغنا الافى بكية من محل
دها فوفيت من امراض السم وبعد شكاها عرخت مرة ثانية لانها لم يوتر
سها فيها بحيث ان دم الافى يشغل على مادة يتلف بها سها فهي ترفا .
وهذه المادة يمكن عزلها وتجهزها من دم الافى بطريقتين على ما ذكر الاستاذ
فرانكى المذكور في تقرير له ثلاثة في القسم الطبي لمجمع الأطباء الصومي الذي
انشد في موسكو كما ذكرنا في الجزء التاسع (ص ٣٧٥) الاولى بان يمس
محل الدم مدة ١٥ دقيقة على حرارة ٨٥ فتزول المادة السامة وتبقى المادة
المضادة للسم والثانية بان تؤخذ كية من محل دم الافى ويضاف اليها حبة
امثالها من الكحل اي روح الكيود القوي على درجة ٩٥ وبعد المزج يترشح
السائل ويخفف بالمادة السامة فتدوب في الكحل والمادة المضادة للسم تستخلص
بعد التصفية بان يترج مقدور منها بمسوح يمتص به تحت جلد الحيوان . وقد
ثبت ان الحقن بهذه المادة تحت جلد حيوان يذغته الافى ولو بعد ٢٥ الى
٣٥ دقيقة يتغير من اثر السم كما لو حقن بالمصل الصناعي الذي استنبطه
بعضهم من صندر قريب . فدم الافى يشغل اذاً على مواد تأثيرها القسيولوجي
من حيث مضادة السم كآثير المصل الصناعي المشار اليه ومن المرجح ان
لهذه المواد سبب بنية الافى شأناً لا يختلف عن مثله في بنية الحيوانات المماثلة
صناعياً . والحاصل ان المضادة العليبية كلها تختلف من المضادة الصناعية على
الاشبه ان مصدر كليهما واحد

—————

استدراك

عدد الطاقة القبطية — تقدم لنا في الجزئين الاولين من هذه المجلة نقلاً عن اشهر القانوم واحدتها ان عدد القبط في ايماننا لا يتجاوز مئة وخمسين الى مئة وستين الف نفس وهو كما لا يخفى احصاءه تقديري لا استقرائي اذ لم يسبق لهذه الطاقة ولا لغيرها من طوائف القبط تعداد يصح الاعتماد عليه لان الاحصاء الذي تم سنة ١٨٨٢ على عهد الخديو له "توفيق باشا" وجد فيه كثير من الخلل على ما يتأكد هناك ولذلك لم يكن لنا متدبراً عن الوقوف عند ما رأيناه في القانوم المذكورة الى ان تبين صحة العدد بعد قيام الاحصاء الاخير الذي نشرنا مجملته في الجزء الخامس (صفحة ٢٣٧) . والذي انتهى اليه سيطر هذه الزام بعد تفصيل الاحصاء المذكور ان عدد هذه الطاقة يبلغ من ٥٠٠ الف الى ٦٠٠ الف نفس (كذا) وهو مع ما فيه من الكشف عن العدد العربي وبيان الفرق العظيم بين هذا الاحصاء والاحصاء الذي كان متداولاً من قبل فان خطأ ١٠٠,٠٠٠ (مئة الف نفس) في احصاء امة لا يتجاوز بددها ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف ليس بالشيء الذي يهين النظامي عنه ولا مما يوثق منه بدقة الاحصاء . . ومع ذلك قلنا نحن هذه الطاقة بما ظهر من كثرة سوادها ونحن لما زادت النماء والاستعداد كما نرى ان يظهر لها من جليل الآثار ما يرفع به مكانها بين سائر ارم البلاد

مطاريحات

وردتنا عدة اجوبة على الاقتراح الاول الموزع في الجزء التاسع من هذه المجلة وغالب تلك الاجوبة حسن الا انها وفاقاً لمراد المقترح تفتقر منها الجواب الآتي

جواباً على الاقتراح المدرج في الجزء التاسع من حكم التركة وهو : من
اسم الناس حيث : القول

أقبطاً لا اهل له ولا عيال موفى لكسب اال قليل الاعماس
لصير الاموالك لا يسهل مدح ماذح ولا يسهل مدح ماذح يهين لياكل
ويتم ويبان عند لا اوسم وخطه اين قوي وخطه الموت لا سوى
حلوان في ٨ أكتوبر سنة ٩٧
خليل كامل

معاون محطة حلوان

وجاءنا على الاقتراح الثاني للمعلومات الآتية

أوى بدرأ يرى في الافق دراً ولوق بن حسن المنظرين
أوى بدرأ خطباً جهنم لها وزرعة صابراً بيني
القاهرة في ٧ أكتوبر مصطفى لطفي
المنقولي

•

رعت بدر العلاء فستوتني الى اوكاتا بالروشنين
ومجت برحيا بدرأ سكتا نياوكا التواظر بين فاعز
خطا في ٨ أكتوبر م ١٠٠٠

•

انت والبدر فوق الامن باو قد كثرها لياالي الرفيعين
رأت دراً كما شاعدت بدرأ وكانت أتم العين عيني

•

فجعل وجها والبدن بانو فادعني ابتاع الثمن
 فلما بدد وفا بدد ولكن انما الدية تولد علي
 مكسب اليان ١٠١

وجهتا منظومات آخر لوجاناما على اسل ان بيد اصحابها النظر فيها
 قبل نشرها

ثم انما كنا في الجزء الثامن قد اشرنا على حاشية الحقائق من مشتركيات
 الازكية ان يذكروا لنا بين مشهورين سيف احدهما اربعة اضلاع مائبة اذا
 حركت الى صيغة الضارح لم يتغير وزن البيت وسيف الثاني لفظان اذا جعلت
 احدهما مكان الاخرى مع تبديل لفظ ثالثه يرادها اقلب وزن البيت من
 الطويل الى الكامل ، وبما انه الى الآن لم يأتنا جواب عن ذلك فلا بأس ان
 نورد البحث في هذا الموضع تنكية لقرءة ونسبها لقرءة ونجعل جائزنا على
 الشرة الاقتراح الذي سنذكره على اثرها . اما البيت الاول فهو قول ابي
 عمر الخليل

أما والذي أبكى وأضحك والذي أملت وأسيا والذي امرؤ الامر
 فان فيه اربعة اضلاع مائبة وهي أبكى وأضحك وأملت وأسيا فاذا حركت كل
 منها الى صيغة الضارح جاء البيت على هذه الصورة
 أما والذي يبكي ويضحك والذي يبيت ويضي ويضي امرؤ الامر
 والوزن على الارجح واحد

واما البيت الثاني فهو قول ابن سناء الملك
 سواي جاب الموت او يرحب الردي ولجوي يهوى ان يمشي خلفا
 فملك اذا جعلت عيري مكان سواي وقلت سواي الى مكان غير به انتقل

اليت الى حيز الكمال لكن تبقى اربعة من يربح في الشطر الاول وهي القابضة
ثون ضولان في الطويل واحدة في الوزن لو تمهما عند تحويلهما الى الكمال بين
سبع متساويين وثلاثه بخلاف ما يقابل هذا الجزء في الشطر الثاني وهو قوله يمش
حيث وقعت ضولان مفروضة اي محذوفة التون . ويحتل فلا بد من ابدال
يرحب بثلثه اخرى تطبق على الوزن كأن فحصل مكانها يفتى مثلاً فيجي
اليت على هذه الصورة

غيري ياب الموت لو يفتى الردي وسواي يوي ان يمش تحفا
واما القراخا على الشجرة فهو تحويل الآيات الآتية من هذه التصيدة
بينها الى بحر الكمال مع المحافظة على لفظها ما أمكن وهي قوله

ولكني لا ارحب الدهر ان سطا	ولا اضطر الموت الزمام اذا حدا
ولو مد تحوي حادث الدهر كفة	لحدثت نفسي ان اسد له بها
وباني اباي ان يراي قاصدا	واي اري سكت البيرة مقصدا
واخدا ان ابدى لي المساء مثدا	ولو كان لي غير الحفرة مرودا
ولو كان انداك لعدى بتذلل	رأيت الهدى ان لا اميل الى الهدى
ولو طلت دهر الغوم مكاني	لمرت جبا غور وجعي سندا

جائزة صرفية

اي نظير يكون ميزان نفسه وبجانبه اخرى اي نظير اذا وزنته جنة
الميزان والوزنون يقتصر واحد
جائزة الصواب نسخة من مختصر الجمالة في شرح الحراثة مع نسخة من
نسخة المردود في التصور والبدود

مسئلة واجوبتها

دمشق - عثرا في بعض التواريخ على داسكتر وجلي يلقب باليهودي
الثلاث مائة ما داسكتر عنه انه صاح في القطار المصور مدة قرون متتابعة وأنه لا
يزال حيا الى اليوم فهل لكم ان تكتشفوا لنا عن حقيقة هذا الخبر وأما

ع. ن

الجواب - هو خرافة من اساطير الأتراك لا يتم واضمحلا ولا تاريخ
وضعا بل هي مما تنازعته الدعاري وكثر الظنون لما من كل بلاد والظواهر
ان القرض منها الزمن الى امور وقعت سببه التاريخ لو ناقشنا الأسئلة ونحن
نروي لكم محصل ما وقع اليها منها وان لم يكن فيه كبير فائدة فاعلموا عن بعض
اصحاب التواريخ القديمة قال -

زعموا ان احد اساقفة شقربك من اعمال القسرك قديما ذهب يوما
لزبارة صديقي له في مدينة سالان يقال له فرنسيس أيسان من اهل اللاهوت
فاجعل ملقاة وبالغ في اكرامه ولما كان بعد ايام اتفق فذكر يوم عيد القساس
فدعا أيسان لسباع خطبة العيد فاجاب الى ذلك . وبينما كان يجمل طرفة في
المصور وقت عبث على شيخ كبير ذي طبع يضاة مسترسل كان شديد الائمة
لقول الخطيب وكان كما سمع سببه كلامه اسم يسوع يضرب صدره ويصرخ
بالبكاة . صعب الانسقف من حاله ودعه نفسه الى ان يطلع عليه فلما انقضت
الخطبة وأدب خروج الناس بحث خداما له يدعوهم اليه فأقبل وكان الانسقف في
جماعة كبيرة فقام عار بمصرتو سانه عن امره فتردد عن الجواب فأج طيو
واخذ له جلد بين يدي الانسقف ثم شرع في قصه فقال -

• الي امره وأولت في سبط قتالي سنة ١٩٦٢ هـ فلق وذلك قبل ان

يقتل الملك هيرودس فديري بأمر اوبسلس بثلاث سنين واسمى أختولانس
وكان ابن غلاريا واسمى كانت تسمى بالآرة وتطرز ملابس اللاويين . وقد تملت
القرآنة والكتبة ولما أن شئت ألقى إلى كتب القاموس والآلية . وكان في حوزة
إلى كتبهم نعم من الرزق كان قد اتقى إليه من سقم غرأت فيه امور
غريبة لا بأس ان اتلوا عليكم وهذا مفادها

• ولما هبط ابراهيم آدم وحواء من الجنة ووجد لهما قابن وعائيل وقع في
ظنها ان واحدا منها سيكون هو المسيح الذي يكثر عنها جريرة المصيبة التي
سقط فيها حتى اذا وثب قابن على عايل وكنه ذعبت آتلفا سدي وبكنه
آدم مئة عام . وعاش آدم بعد ذلك دهرًا طويلاً ووجد له بنون ونسبات ولما
احسن بقراب أجلبو دعا وقده شيت وقال له ' علم' إلى الفردوس الاضني وصل
الملك جبرائيل القائم على مدخله يسئب من قلب ان يأذن لي في دخول الفردوس
مرة واحدة قبل مماتي

• وكان شيت لا يعلم شيئاً مما وقع لأخيه بالطلاق حتى ان باب الفردوس
ولقي الملك جبرائيل وانعى إليه رسالة آدم فقال له ' جبرائيل لا الهك ولا انت ولا
احد من اعقابكما يدخل هذا الفردوس ولكنكم ستدخلون الفردوس السلاوي .
ثم اخذ يدع وأراد من حبل ذلك المكان الذي كان ابراهيم قد مضى به وأخرج
منه بمصيدها فوقع ذلك المظفر من شيت موقفاً حاجبه إلى الجنة . ولما أراد
الانصراف دعا جبرائيل ثابة وقال له ' ان الهك سمعت عن قلب وهذه ثلاث
نوريات من ثمر الشجرة المنعي عنها فاذا مات فضعن تحت لسانك وادفعن
• فعاد شيت وقيل كما قال له ' جبرائيل ولم تلت تلك النوريات أن
نبتن في الوضع الذي دفن فيه آدم ثم كن ثلاث شهور لم تنبت ثم لم تر

الذين احسن منها الا انه كان مرّ العلم شديد النعومة ولذلك لم يكن احد
يكثر هذه الشجرات

وان على ذلك ما شاء الله من الزين الى ان بلغ آياتا لارض الموعد
وشرعوا في ابتكة المدن والحصون وكانت الشجرات الالآ ذكرتهن باقبات في
موضع على الجبل القاعة عليه مدينة اورشليم وكان سبط ظاهر المدينة الى ان
التست اسوارها على عهد الملك داود فادخلن في ضمنها وابتن عياليهن منزلا
لنفس الشدة ما عجيبة منظر ثمرهن

• ولله طيف يومآ كذا من هذا الثمر وشق واحدة منهن فاذا فيها
تراب ثم شق الثانية فاذا مكتوب فيها • حاشيك • اسبه قلبها نجمة وشق
الثالثة فوجد فيها وصف آلام المسيح على ما تنبأ عنها في زبور

• ولا غريت اورشليم بعد ذلك على قصر داود والشجرات الثلاث
بجانبه على مسافة ميل من المدينة ولكن كذلك الى عهد اليزابث (اوسابولس)
الي الملك هيرودس الاول فتمس سنة ٣٩٣ وجعل الساعة التي كن فيها
موضعا لقوة الحرين وهو الوضع الذي تمتي بالجلجلة فجلست اجلسن الى
المدينة وعرهن الى جانب جدار خضم المذكر اني جلست عنده مرارا ألص
مع اترابي وهذه الشجرات عينا هي التي أخذ منها صليب يسوع المسيح

ثم ذكر هنا غير موله المسيح وما كان من يهود بعد ذلك في شرس
طويل بعضه موافق لما رآه في الانجيل وبعضه مأخوذ من التقليد الى ان بلغ
الى ذكر الآلو قال

• لما يروفا الاسفروملي الذي كان على يدو تسليم المسيح فان الاله من
بني داوودين وكان يستأها فلما حلت امرأته يهوذا حلت لها وضعت ولدآلي

يدم تاج وانه دى بو الى الارض ووطنه يذهب ثم وثب على ابيه قده والعناق
بعد ذلك الى الميكل لحلم ما فيه من الخراف القيمة . فاستيقظت وهي مذمومة
وقصت ما رأتها على بلها فذهب الخمس المذمومين قتل له انه سيولد له ولد يكون
من امره ان يقتل احد الملوك ويقتل اياه ويكون من الكفا في حب المال حتى
لا يبقى في تحصيله شيئاً من المراتب . فلما سمع ابو يوحنا ذلك اخبره به خبياً
عائياً وهم مع زوجته على ان يترقا العنق عند مولده . وبعد ما ولد وأن طرد
خسرة ايام جهل ابيه في كاهن وحمل الى الأردن حيث يدفع في البحر الميت
فأثارة هناك لظفا الثابت على وجه الماء وساك الانواج حتى بلغ الى جزيرة
كثيرة وكان ملك الجزيرة قد خرج مع امرأته لثمة فيعمر بالثوب فوجه من
الخطبة ونهجه فاذا به طرد جيل الصورة فأمر ان يرمى به وسماه يوحنا لانما
مرفى من الباب التي عليه انه كان يهودياً

• فتأ يوحنا مع ابن الملك وكان ابن الملك اكبر منه بسنة ولا كبرا
جل يختلس من ابن الملك الشيء بعد الشيء فشكاه الى ابيه فأمر بقتله
فاذا به قطع من القود وأشيأ أخر من نحو خواتم وجواهر مما سرقة من
الملكة وابنها فأمر به انه . فكان من أعقاب ذلك انه جيل يرمض المرص
للانكسار من ابن الملك حتى خلا به يوماً في بعض الكاهن لخصرة خسرته على
رأسه عاقبة كئيداً لم نزل البحر فنها الى مصر ومن هناك صار الى اورشليم
فدخل في خدمة احد الكهنة

• وان مولاه اوسد في بعض الايام ليتابع له فأكفه وقال له يذهب
الى منزل كذا يوضع كذا - وهو المنزل الذي يسكنه ابيه - وهناك يستأن
تتابع منه ما امرتك فاطلق ولا بلغ المكان شائق جدار السلطان وحمل يخلف

من التواكل والحقن لئلا ذلك دخول ابراهيم في تلك الحال فزيرة
وتشاقا ثم تشاجرا مصرية يهوذا عدة ضربته فخر على الأرض مصرية واشتد
يهوذا ما قلعه وذهب

• فلما كان الند جات امه وشكت ما فعله الى مولاه فرفع الى القبة
فحككت بامه اذا مات الرجل يتزوج يهوذا امراته وكان الامر كذلك فغضب
بالاسخريوطي اي القاتل وعلم مدة طرقة مع امه

• والحق يوبا انها نظرت فاذا اصبعان من رجلين متصفتان فصاحت
الهم اني ارى حلي قد الحق فان الولد الذي نبذته كانت امه كذا ثم
كانت كما اعادت النظر الى يهوذا تزدها فحقا انه هو ولدها وزادها تأكيداً انه
كان على صديقه شاة حمراء وكانت له هذه الشاة في الذي ولدته وجبت لم
يقب منها فيه شاة

وساق الكلام بعد ذلك الى ان بلغ الى حديث الصلب قال • يوبا اذا
يويا باب مغلي اذا يهابه يهابه يهابه ومن يقولون ان يسوع يكاد الصلب
فرقت اي بين ذواقي لأربة ذلك لان يسوع وصل في تلك الساعة وهو بنو
جليل من الكلال حتى اذا بلغ باب مغلي وقف حنيئاً يسرع فدا رايته
كذلك استلقت فبها لاني حدث ان في ذلك العانة في وقت في جهة الغرب
عن بابي فاني لا أكن لرجلي ساقط ان يقف عنده. فذكر اني فقرة ورجلي كبير
وقال لي سأذهب ويسرع واما انت فستذهب ولكنك لن تسرع بل تنق
مسافراً ما دام العالم عاكاً الى يوم الدين يوم تراني جالساً عن بين اي لأدين
الاسباط الاثني عشر الذين صلبوني

• فتركته ولدي وتبعت يسوع فكان اول شخص رايته ويريحها وهي

المرأة التي سمحت وجهه يسوع يتبدل فأقسم وجهه على ذلك التبدل . وبعد ذلك رأيت مريم ونسوة أخر يكنين وإذا احد الصاع قد جآء . ولي يمدو المسامير والطريقة فأخذ احد المسامير وأمرأه لريم وقال — انظري ايها المرأة ان ابنيك سيستر بهذا

• فصحبته الى الجبل ولما وصلوا الى هناك صليبه وذكروا صليبه سيفه نفس الموضع الذي دفن فيه آدم وهو للموضع الذي كانت لبو الشجرات الثلاث وبعد ان قام بكلمات ثلاث فانتفتحت فجاءت حياض السمات وتلاوت حاصلة شديدة وجبت الانوات من قيورها ومادت العصور وانتقلت الارض عند اسفل الصليب . ثم جآء لولجان ويهدو حرية فطرس جا غاصرة يسوع وكان قد مات فقال الدم الذي خرج منه سيفه شق الارض تحت الصليب وسقى رأس آدم وحياة المدفونين سا هناك

• ولم يكذب المسيح يوث حتى شمرته ان دائما يدفني لرحيل من اورشليم فارسلت طرفي الى جبينها لأزود منها آخر مظرة ثم سافرت وإذا لا اودي الى ابن اترجه قطعت جبلا شامخة وقولت واسعة ولم ادع راء ولا يجرأ الا يجرته وإذا حينا ومثلت قدسي لا استطيع ان اتوقف وهكذا الآن لرائي كلني واقف على حجر ملتبس ومع اني جالس فان ساني تحركان ولا اجد لي مبرا من المسير

• فلما ابرسيه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا وبعد ان طفت العالم كله عدت الى اليهودية لكن لم اجد هناك اعلما ولا اسدقة لان لي مع عالم وإذا انسي شيئا متواصلا فعدت وخرجت من اورشليم وقد ثقل علي ولو هذه الحيلة الجديدة ولي نفسي ان تعرض لطبع ضرب الملكة ليلي القتل من هذا

البشر القليل وقد قالت في عدة مواقع واماني ما ينف على اني غيرة لم
 تحبي واحدة منها بهراة لان جسدي صلب كما ظهر فلا يدل فيه شيء من
 السلاح وذلك امر وقرق المركب الذي كنت فيه مرات ولكني لفت طائفا
 على الماء مثل ريشة . وانا لا اجد جونا ولا صلتا ولا امرض ولا اجد الى
 الموت سبيلا وقد جئت العالم ارج مرات وحسب كل موضع اتيت فيه وجدت
 انقلابا عظيما فمن بلاد غربت وعدن تدمرت بما يطول سرده عليكم .

وما فرغ من قصته نيس لينصرف فانه الأسقف ان يثت حثية
 لتري فاني ومرض طوي شيئا من المال لثقة طريقتي قال : هذا بما لا حاجة لي
 به فاني اطوي سنواتي متواية لا آسكل ولا اشرب ولا استاح الى تجديد
 ثوبه ولا حذاء لان ما سبي من ذلك لا يث ولا يمل . ثم ودع الجماعة وباد
 في طريقه ليأثر سفرته الخاصة

هذه خلاصة ما رأي من قصة هذا الرجل وهو فيما تري جماعة دمر
 الى انطاب بني اسرائيل وما عرض لهم من التفرق بين الأرض بعد القصة
 دؤم ودعاب ملكهم وفي رأي آخرون قليل الدهر في شخص رجل قد صحب
 الانصار وهاب الانظار وعان قلب الانوار وتغالب القرون والايال وهو
 في كل ذلك شاعر لا يذهب عنه شيء ولا يمرض له الزوال والله اعلم

مضمرات

اورد مكان في الصور وضلة — ذكر السير ويطه قيم المرشد العليبي
 في بطرسبرج ان اورد مصور في الأرض بكيدة من سيديا يقال لما فرح حوتسك
 وهي على ١٣٠ من الطول و٦٧ و٤٣ من العرض الشمالي وارتفاعها فوق

سطح البحر ١٠٢ أمطار ومتوسط الحرارة فيها على ما يأتي موزعة على الشهر التالي

يناير - ١٢°٥٣	مايو - ٢١°٩	سبتمبر - ٢١°١
فبراير - ٣١°٤٦	يونيو - ٢١°٩ +	أكتوبر - ٢١°٢٠
مارس - ٢١°٤٤	يوليو - ٨١°٦٣ +	نوفمبر - ١١°٤٠
أبريل - ٨١°٦٥	أغسطس - ٤١°٦ +	ديسمبر - ٩°٤٩

والما امرت سكانها في الأرض فهو على ما ذكرنا جيداً بالجانب الغربي من بلاد إيران على شدة الخليج العربي واليها مقياس الحرارة فيها مدة أربعين يوماً ما بين يوليو وأغسطس من سنة ١٨٩٠ فلم يهبط عن ٣٨ من حتى في الليل وكان يتصاعد في أكثر الأيام إلى ٥٣ وذلك بعد الظهر

اعلم احماق البحار - أثبت بعضهم في ذلك الجدول الآتي

اسم البحر	درجة العرض	درجة الطول	أمطار
الأوقيانوس الهندي	١١° ٢٢' جنوباً	١١٩° ٥٠' شرقاً	٢٦٠٥
البحر الأسود	٤٣° ٥٥' شمالاً	٢٣° ١٨' -	٢٦١٨
بحر اليابان	٣٨° ٣٠' -	١٣٥° ١٠' -	٣٠٠٠
البحر الجنوبي	٦٢° ٢٦' جنوباً	٩٥° ٤٤' -	٣٦١٢
بحر الصين	١٢° ١٥' شمالاً	١١٨° ٥٠' -	٤٢٩٨
البحر الرومي	٣٥° ٥٠' -	٢١° ٤٦' -	٤٤٠٠
البحر الشمالي	٧٨° ٥' -	٢° ٣٠' غرباً	٤٨٤٦
بحر بنغازي	٥° ٢٤' جنوباً	١٣٠° ٣٧' شرقاً	٥١٢٠
بحر قوراس	٤° ٤٣' -	١٢٠° ٢٦' -	٥١٢٠

٧٣٧٠	١٨	١٥	١٠	١١	جنوباً	الاتحاديات الجنوبية
٨٢٨٤	١٢	١٢	١٢	١٢	—	بحر القطلات الجنوبي
٨٣٤١	١٦	١٦	١٦	١٦	شمالاً	الاتحاديات الشمالي
٨٥١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	شرقاً	بحر القطلات الشمالي

آثار أدبية

حوان — تلقينا العدد الأول من هذه الجريدة لحضرة صاحبها القاضين
 حمدي بك يكن وعمود افندي طاهر وهي « جريدة مصورة أدبية ترفيهية »
 تصدر في مدينة حوان بم الأحد من كل اسبوع . وهي أول جريدة ظهرت
 في هذه المدينة الزاهرة بلآت بين البراءة كسيتها بين المدن خالية من أكلوا
 الشهادة مزحة عن و بلة الشقاق والخصب مطوعة من خياث الطامع والفساس
 وقية اشتراكا السوي خسون قرشاً اندرياً فحث ارباب المعاملة على اعتنام ما
 فيها من السكاهة والفائدة ونحن لما التبات والواجب

السيبر الصغير — هو اسم « مجلّة علمية ترفيهية صناعية تصويرية للامانة
 وتعليمات المدارس المصرية تصدر من جمعية التأليف العلمية » ثلاث مرات
 في الشهر في اربع صفحات متوسطة . وقد وقفنا على العدد الثاني منها فوجدناه
 مشغلاً على عدة اصول مبدية في الاتراض المشار اليها وقية الاشتراك السنوي
 فيها ٦ قروش للامانة في القاهرة و٨ في سائر القطر والغيرم ١٠ قروش سية
 القطر المصري و١٢ في غير وفتنى لما مزيد الانتشار

الْبَيَّانُ

الجزء الثاني عشر

السنة الأولى

١٦ نوفمبر سنة ١٨٩٧

القنة والصبر

(تابع لما قبل)

ومن ذلك وزن حُلَّةٍ بالضمّ وثَلِيٍّ أسماً للبقية من الشيء كالشفاة وهي بقية الماء في الآلة والشفاة وهي بقية اللبن في الضرع والصبابة وهي البقية من الماء واللين والنعالة وهي بقية الطعام في الفم والنعالة وهي بقية الطعام بين الانسان والنعامة وهي بقية الطعام على اللقمة والقرارة وهي ما بقي في القدر أو ما لُقي بأسفلها من الطعام والقرامة وهي ما الترقى من الحيز بالثور والنعامة وهي ما بقي في الكرم بعد قطافه والنعامة وهي ما بقي من الزرع بعد الحصد والنعالة وهي البقية من كل شيء . أو ما يُبْقَى من الشيء كالنعالة وهي ما يخرج من الطعام من ذواته ونحوه فيُرى به والنعالة وهي ما تنكسر من قشر الثعير ونحوه والنعالة وهي من الثمر قشوره واقامته وكسره والنعالة وهي ما يُرمى به من الفم والنعالة وهي ما يترك للسود من فيه والنعامة وهي ما تفرج بالشم من اللحم ونحوه والنعامة وهي قريبة منها والنعالة وهي كل ما يبقية ما لا خير فيه والنعامة وهي الرديء من كل شيء ومنها النعالة والنعالة

والعُسلَة الى غير ذلك . أو ما يُسقط من الشيء كالقُشارة والْحُشَاة والبُرْأية
والقُرْأَة والشَّجَارَة والبُرْأَة والسَّحَابَة وهي بمعنى البرودة والْحُسْحَاة كما وهي ما
سقط من الشيء عند الخلق والقُرْأَة وهي من الجلد والْحُجُوم ما سقط بالقرص
والقُرْأَة وهي ما قُوِّدَتْ من الثوب أو اللّحم والقُلْأَة وهي ما قُطِعَتْ من الظفر
والسُّلْطَة وهي كل ما تسقط من شيء . أو ما يُسقط من الشيء كالصَّارَة
وهي ما يُسْتخرج بالمصر والسَّحَاة والسَّخَاة وهي انشع من مخرج السَّحْم
والسُّلْأَة وهي ما خلص من السمن بعد التصفية والصَّارَة وهي ما أُذِيب من
الشحم وغُور والسُّلْأَة وهي ما سال من عصير النخيل قبل العصر والقُلْأَة وهي ما
أُتِي غيار الشيء وكذلك القُلْأَة . أو ما يطوق على وجه الشيء كالقُلْأَة وهي
الزُّبْد على وجه الخبز والقُلْأَة وهي يمسحها والدُّوْأَة وهي ما يطو الخبز وغُور
كثير من البيض وهو القشرة الرقيقة تحت القشرة الصلبة والقُلْأَة وهي يمسحها
والزُّلْأَة وهي بمعنى الزغوة وكذلك الزُّغَاة بالياء على حد القُلْأَة والقُلْأَة والأصل
فيها الزاو واما ابدالها منها بآء فكانت الحجة سبب اول الاسم ولها نظائر اخرى .
ويطلق بهذا نحو الطُّغَاة وهي ما طوق الكيال والزُّبْأَة وهي ما ارتفع من الأرض
فوق مستواها والقُلْأَة وهي اسم الشيء والزُّوْأَة وهي بمعنى الزيادة وحقيقتها
ما بآء فوق القُلْأَة ولوحوا فيها بين ابدال الحجة كسرة لتسلم الياء ولقب الياء
واو المحاطة على الضم قبلها والقياس الأول كما نظرا في الصباح واليَمام والخيَل
وهو خلاف الزُّدال وفي نحو يرض جمع أبيض ويذهب جمع ناب من الإبل فانه
في تقدير فعل بالضم أو يضمين على حد أسد وأسد وغير ذلك
وكثيرا ما يُعَدَّف المَاء من حَلَاة في غير المعنى الاول كما في الحُصَاة
والحُصَال والحُصَار والزُّدَال والقُلْأَة والسَّحْم والقُلْأَة والرقعات وهو بمعنى

الغمام والزقاق وهو ما تحطم من الشيء ففرق والجماع وهو ما يقذف السيل من الزبد والروح والنفث وهو بقاء والنفث وهو ما على وجه الأرض من فوات الأشياء وكالمسحاج وهو الرقيق تريم من قيك وكذلك الصفاق والبراق والظاب والرشاب والزوال وهو زبد انواء الخيل والظام وهو زبد انواء الابل ويكثر هذا لينة في معنى ما انقشر من الشيء كالظهار والظفار والظخان والظن وهو بمنى المظان والمضطرب وهو الدخان والظار والظار وهو غبار الرعي والظباع وهو ما انقشر من ضوء الشمس والشواط وهو حر النار والظفر والاول وهو بقاء والظفر وهو ريج الشوة ونحوه والظباع وهو ريج الرقب الثاني والظنان وهو حيث ريج الابل وغير ذلك. وشذ الغمام والجماع والجماع فلما وردت عنهم بالفتح

ومن ذلك صفة فلاة بالكسر قال ابو الفداء في كتابه سقى ما سكن مشغلاً على شيء فهو في كلام العرب سقى على فلاة بالكسر نحو عيشة وعيشة وعيشة وعيشة له. وهذا هو المتعارف بين اهل اللغة لكن يرد عليه نحو الرعاة والبيضاء والبيادة والبيضاء والريادة والبراة والبلابة والرقابة وهي حيط يرض به القيد قيده اليه والرقابة وهي الحطب الذي يحصل عليه المريض وكل ذلك لا اشتغال فيه بالأولى ان يقال ان هذا اللفظ موضوع لكل ما يتوصل به الى قتل من الافعال فهو فاعل مذهب الآفة وهو لا يختص بما ختم بالآفة بل يستوي فيه المفعول بها والمجرد منها كالجزام والرباط والبتان والرمم والقتام والقتاع والقتاة والقتاد والقتاة والقتاف وهو حشيشة ومنه اللجام وان لذي اهل اللغة انه معرب وهي من لغوي مع ان العرب من النحس الام بالخيل والطوطا لها راساً. وكان ينبغي ان يذكره الصنفون

سبعة صيغ اسماء الآلات لانه كثير ما يرادف الأبنية الجنية منها كاليلانة
والملاني والنجلة والحمل والنياط واليخط واليطلق واليطلق والبراد والبراد
والتياد والقرود الى غير ذلك . على ان الرضي قد استدرك على ان الجانب بقاء
بحال في الآلات فاشار اليه من جانب الكلام لكنه لم يتعرض لذكر رسالة وما
نحو واحد كما عرفت . لا يقال ان رسالة لا يطرء بقاءها في هذا الباب
لان الأبنية التي تصورها عليها لا تطرد ايضاً لانه لا يقال سقوط مثلاً في سقوط ولا
بسيطة في سبل ولا يمكن في مكانة وانما جعلوها قبلاً على معنى ان اسم
الآلة لا يخرج عن هذه الامثلة الثلاثة على الجملة لا أن كل واحد منها مخصص
من كل مادة كما يظهر لك ذلك بالاستقراء

ومما مثال ضيل وهو كثير ما يأتي بمعنى متقابل وأكثر ما يكون ذلك
ما دلت منه على مشاركة نحو الشريك والمديل والضيل والتغير والتشبه والمشير
والصديق والضيل والتدبير والسير والجلس والرفيق والرفيق والرفيف وهو
كثير . ويرادف بضيل بالكسر كالبطل والشبه والضيل والرفد والضيف والضيف
والطيق . وربما جاء ولا مخالفة كالكهين والرفق والليل والضيل والضيف والضيف
والدمج والفرج والضيف والضيف والضيف والضيف والضيف والضيف والضيف والضيف
نوريس ونوريس اي بالو وضيف غير وغير اي لا غريبة له . الا انه لا يطرء
اجتماع الصيغتين على كثير ما تنفرد احدهما بالسماح بين الاخرى ان لم يجمع
مثلاً الشريك بمعنى الشريك ولا الشير بمعنى الشير ولا الضيف بمعنى الضيف
وهو براء كما انه ورد كثير من بضيل ولم يطرء مع ضيل كالسير والضيف وهو

١ ضبط الضيف في التاموس والكسر ويخرج فكسر وهذا التال من غريب
التصرف في اللغة لان قياس هذه الكلمة الكسر كما بناء وهو الاصل في ضبطها

أحد زوجي الأخوين والعينو وهو الآخر والقرب وهو المساوي لك في السن والكليل
وهو القدو القائل وكقولهم هو جدت ملك وحدث نساء ويطلب نساء ويطلب
نساء وغير ذلك . ومن هذا قولهم اليد وهو الشايل القابل لك من المولى
والقنن وهو أحد جانبي المرأة واليصف وهو الجانب سلفاً واللقن وهو أحد
شئتي العود ونحوه . ودوا جاة كل من الصبيتين لمسى كالتشويق للأنثى
واللقن لأحد قسمي الشئ . والقسم لأحد المتكلمين والقسم لأحد لبركة المقصود
واللقن الذي في البطن واللقن للثلاثي المبهمة والصريف قصة الخالصة
والصريف القاص من كل شيء فيزاد فيها بالتحديد والاختلاف . وشذ من هذا
الكتاب قولهم القضم بالفتح بمعنى المضم أي القضم إلا أن القضم قد يكون لغير
الواحد ولقوت فظاهرة أنه مصدر سبغ الأصل إلى هو ما صرح به صاحب
لسان العرب لكن لم يبي من الثلاثي بهذا المعنى إلا قولهم خسة بمعنى شدة في
المصوبة وأما في لسان بانه على معنى ذو خضم أي ذو خلق في المصوبة
وهو بهذا كما قرأه

ويصل يا خضم عبي الأناظر من أصل جموعاً على أفعال كتحريف
وأشراف ويجهد وأجهاد ويرى وأبركة ويثم وإيتم وهي ما صرح شرح اللامية
فيه بالتشديد ويهم صاحب تاج القروس وغيره . والتحقين أن ما جاء كذلك إنما

والشعار في كلام العرب أن ما كان على فعل يفتح فكسر يجوز كله إلى فعل بكسر
فككون وذلك في الألفاظ الجامعة نحو كبد وكبد ومعدة ومعدة وقطران وقطران
والأول لغة الحبشة والثاني لغة عجم وأما الكسبي لم يسمع إلا في هذه اللفظة وكان
على ناسي الوضع كما قلوا في جمع سبيل اسمة وسلمان على حد أرخنة ودرخسان
ولي اللغة من اشتق خلافاً كثيراً لا على الأصلية فيه في هذا الوضع

هو جمع قيل بالكسر الذي هو مرادف قيل على حد قولهم في جمع شيه ومثيل
أشياء وأمثال وإنما جمع شيه ومثيل كما لا يخفى ولو أرادوا جمع شيه ومثيل
لقالوا شيهةً ومثلةً على ما هو القياس. إلا أن لفظ قيل في هذين المثالين
متفق لوروده في استعماله وفي الاستقامة السابقة مترم لأنه لم يجر في شريف
شريف ولا في عجد عجد وهم جراً ولكنه لما كثر في كلامهم توارد هاتفت
الصيغتين فهما مع كل قيل قيلاً وإن لم ينطقوا به. ويزيد ذلك صراحة قولهم
في النسبة إلى الزبيج والحريف ربيّ وخيرتي بالكسر فهما مع انه لم يرد الزبيج
ولا الحريف في كلامهم بهذا المعنى ولذلك صرح علماء اللغة في هذين بالشذوذ
أيضاً وهما ما ذكره. والذي اوردناه هنا لا يختص بصيغة قيل ولكنه ورد
في غيرها أيضاً كقولهم في جمع قائد قيود وفي جمع راعب رُعبان وفي جمع خلل
لخرب أخلةً وقائل لا يجمع على قول ولا فلان ولا أفعال وإنما هي جمع
قيل بالفتح الأسبغ هو اسم جمع لقائل وإن لم ينطقوا باسم الجمع من هذه
الانحطاط ولكنهم قاسوها على ما ورد ذلك في قولهم في جمع جالس جلوس
وفي جمع ركب رُكبان وفي جمع صاحب أصحاب وإنما هي على الحقيقة جمع
جس وجنس ومضرب بمصرى الأول على حد قلة. ولعل والثاني على حد ظفر
وظفران والثالث على حد قرع وأقراع وإن كان هذا الأخير نادراً وهذا كله
من دقيق أسرار اللغة فكتبه

ستاق البنية



﴿ مقالة في القربة ﴾

لحضرة الكتاب القائل عبد الله الخدي الراش نزيل مرسيليا
(تمة ما في الأجزاء السابقة)

هذا في امر الترام وما يصدر عنه من الخطايا البسيطة والخطات والتزعات
الزعيذة فان تجاوز الرود ذلك الى حد الخطاة او ارتكب خطيئة لا يستطيع ان
يُحْمَ عليه من اجلها حد طبيعي من جنسها فتم ذرائع السرى لا كلمة الحد عليه
يُحَاكِي فيها فعل الطبيعة على قدر الاستكان ويذكر منها ان خلقت هي التي اوجبت
قصاصه وان هذا القصاص عاقبة تلك الخلقة . ان اخطأ لسانه او وضع يده على
احد قائلته ولو بالقهر ان يشتر الى من اخطأ في حقو ويستغفر ثم يندد مدّة
لذكر ان خلقت تلك هي التي جنت عليه ما يراه من امتناضك ومضطك فانه
ان كان يحبك كما ينبغي ليقتر في غير ذلك من الاموال التي تحبّه ويجمع له
وتفطره سوء العواقب وتدفع عنه المورقات كانت يباعدك اباه وموجدك
عليه في هذه الحال انما مضى عليه وانجح فيه من تأديك اباه بالضرب
فان ارتكب خطايا اعظم من هذه وثق مثلاً الى اعتراف ذنب
السرقه طائفة اولاً بالكتاب الطبيعي التي أُلْبِئَتْ الى ردة السرقة او تعويضها من
ماله ان كان له مال او كنت تعطيه طويلاً من وقتي الى وقتي ليظروا كما
جرت عادة بعض الآباء ثم اثم عليه ثانياً الحد الاصطناعي لسيئة عزوه وآية
وباعده او احسنه في مجزئ مدّة ما . فان عاود الجريمة فزوده التأديب بالضرب
ايضاً ولكن لا تضربه ضرباً مبرحاً من غير ضرورة بل احمل القصاص على
مقدار ذنبه لا على مقدار مضطك . فان ارتكب خطايا يُخَشَى ان تقضي عواقبها
الى حلكته او الاضرار بحسبه اي ان لعب بالسلاح او حاول القفز من شاطئ

او عم" بتناول شيء سائر او تصدّى لغير ذلك من الافعال التي عاقبتها اثم
 عبثة الطبيعة عليها ذات خطر على حياتها مقدرة سوء العقبى منها وبرة بالكتب
 عنها فان لم يعرف ولم يتبين عليك حينئذ ان تلكه عنها بالقوة للغيرة
 اما الشواذب والعيوب الطبيعية فقد ذكرنا في اول هذا الفصل ان طريقة
 اصلاحها حل الرشد بالرفق ولللازمة على الاقتلاع عنها بلازمة الشارب التي تعادها
 فلا حاجة الى الاعادة

وكأن الاشقة القديمة تدلك على الطريقة التي يجب عليك ان تتخذها في
 ترويح سيرة الاولاد وتدميت اخلاصهم ومعالجتهم على الخطأ وحلهم على الاقتلاع
 عن العادات الذميمة فيس عليها تطايرها ولكن لا نستطيع ان سيق ذلك علاجاً
 طاملاً لا يكذب في حال من الاحوال . فليسري ان بعض الخلال المستبعة قد
 تكون موروثة من الآباء في من الجدود فيستلزم اصلاحها حتى لا تقول بسبيل
 وبعضها وان لم نستكن موروثة قد يحول دون اصلاحها حال طبيعي من بنية
 الرشد او من مزاجه . وكثيراً ما تشاهد اولاداً تتساوى شروط تربيتهم وتكافؤات
 مع ذلك اخلاصهم تلك الفئة وتساوى ما يستطيع الرقي في هذا الموطن هو
 ان يتروى ما ذكر في حيلة الرشد من جرائم الصلاح بقدر الطاقة التي تتطلب
 على ما فيه من جرائم الصلاح

ثم انه من الخال ان تطلب ان يحسكون الرشد البالغ او ان العشرين
 كمالاً في خلقه وخلقوا كالكامل او ان السنين وعب ان ذلك ممكن فلا تنه
 بل التمع بما يجر لان الرشد الذي يبلغ من درجة الكمال ما يبلغه الكل لذلك
 هو بنية الرشد الذي تشبه قامة قبل الرشد . فانه كثيراً ما يهوت مختصراً وان
 عاش مائت سنهاً وكذلك الرشد الذي يسرع تضع ذهنه قبل انهو قامة يخرج ما

في وطائر وهو حدث ثم ينف

وجد هذا وذلك فلا ترج أن يقع حد الكمال المطلق أحد من الناس
لان ذلك غير ممكن في إيمان هذه

واعلم بذلك ان اردت بهذا رميت الشك

المقالة

قال احد الفلاسفة ان نظرية المركبة من متصادفات لا تفر من
القوة مغايرة بين قسم وجدود وان شئت قلت بين ما فيه من صفات الملك
وصفات الحيوان او الطائر السابغة والطيور الأرضية. وان احدى جهتي هاتين
لا تزال راجعة لقوة ومرجعة اخرى حتى اذا تطلبت احداهما على الاخرى
تلقيا يتا ربح هو لما في الصلاح واما في الطلاح وموجهاً نهائياً وانتهت سائر
اظهاره بعد ذلك على الركن الذي ربح عليه وان غاية القربة ان تطالع جهة
الصلاح حتى يكون لها الطل على حدة الطلاح

وقال آخر ان غرارة الجبوانية هي التي تستولي عليه سيرة اول الامر
وتعده عن ان يشعر بشيء غير ما يقع تحت حواسه بحيث لا يدرك سره
المحسوسات المادية وفيها يقول خواطره الآخذة في التشوش بحد واستقصاء حتى
لا يرى في غير ما طلق ولا مدلولاً ولتسكنون له هي غاية التي ومتى السؤل
والكن اذا اصابته القربة فانج له صبح الفل وفزقت عنه غيايب الحيل واستاربت
قوى نفسه بعد ان كانت في ظلمة مدخله انعكس الامر فسطع هو من ظلم
المادة وتأتى له ان يدرك التفولات واصبح بينهم سقى وجوده في عالم الانسانية
على ان ما كان يظن له قليل ذلك ان يو لا يسوء فوام هذا الوجود رآه بنظر
الفعل غير ما كان يتوهمه وتبين انه لم يكن بالاضافة الى الحقيقة الا كما تفر

بالاخافة الى القلب وانه هو قسمة كان مخدوماً يعلو بالطلل او خيال زائل
وقال ثالث ان الانسان الذي تتطلب اخلاقه الحسية على الشريعة
يكون مضطرباً في درجة الانسانية وان الذي يستولي عليه الموى لا يبق له عتدى
وان الذي تسترله الشهوات يُعصَب عن غلبه نور العقل حتى تنفس في الظلام
فاذا زهرحت القرية ذاك المجلجل الكثيف يرخ العقل على غلبه كما يترج الشمس
على الدنيا من وراء السحاب وتبر ما كنهها بنور لا يلهو ولا ينقطع الا صر
يجوزل منه وجهه وتلاشي الموى كما يتلاشى السحاب الذي يسلم في الليل طرقة
عيني ثم ينيب فلا يُبرك من اين اتي ولا الى اين مضي ولا يدرك له حركة
مطرودة ولا اسير انحاء معلوم

وقالوا جميعاً ان من تقيو القرية من تطلب هواء على عطف ومن رجحان
مذايق الحيوانية على صفات الانسانية يتسلل له ان يضع شوائبه ككافة او يضللها
بحيث لا يبق منها عبقاً لتخوف الكذب ولا زوراً للاهل الطالب ولا يفتنه احد
المسك ولا ينجسه الحزن ولا يستطوره الفرح بل يسير يسكن في سبيل السر وهو
غير مبال بالوجدان ولا مكتره بالفرمان كما تسير الشمس في مدارها ولا يتألى
بالرج عصف ام دكمت ولا تنبأ بالغيوم تراكت ام اقتشعت . انتهى

الغريب

(تابع لما قبل)

اما صفات الأعرب الاذية فلم تتغير عما كانت عليه في زمن جبالهم
فقد واقفوا الوعش في سكي مراتها وخالفوها بتقاضي وتطبيب
لهم كما تقدم فياقل ظنن لمرأة تغرب سبل اليد المجاعة ليلورد الكلام ولوتيات

السارح الطيلة والآء يؤزرون شظف التيش وخشوة البداوة على الترف ورة
 المضارة لهم القرب الى القطرة الأولى وأبعد عما ينطبع سبب النفس من سوء
 للشكات التي يدعو اليها تنازع البقاء في المدن الكيرة لا يكذبون ولا يتكبرون ولا
 يداهنون ولا يؤسسون ولا يتجشون سبب القول ولا يتجهون على الحلف ولا
 يتكثرون العهد ولا يصعدون على ثأر حتى يتكفوا من عيهم يا جنت يداؤ قال
 عمرو بن كلثوم

الا لا يجهلُ احدٌ علينا فجهل فوق جهل الجاهلينا

ولعل ذلك فائق فيهم من يدم من القضاء لانهم لو كانوا يهانون الاحصنام
 لحد البأس فيهم . ومن عاهدكم الكرم والجود فهم يذبحون برائهم قلوباً ام
 كثروا لا يبالونهم حبة القندقل ثلاثة ايام وكذا طرق زائر الفخر الى الضيافة .
 ومن عاهدكم الطواف على المنصور شهوة البين دغيات مناوله وهم لا يسكنون
 في القمبان الا ما يكي ثلاث جرع فان ملأوه وجب على الضيف الرحيل لان
 ذلك علامة الخقد . ولم سبب الكرم لريحية غالة تروى عنها احاديث مأثورة
 وحسبك شاهداً على ذلك انهم يوقدون قاراً يسوقها قار القرى ليعشوا اليها
 الضيوف قال حاتم التائي يطالب عبداً له

لوحد فان الليل ليلى قرأ عسى يرى نارك من يبر

ان جهلت ضيفاً فانت حر

ويستلون بياض الكلاب على قدم الضيف وربما استنج سبب القيل البهم اذا
 ضل بآخرة الكلاب فاسرعوا اليه قال ارحطه بن سيرة في بعض افكاره
 واني تروكم الى الضيف مؤجلاً اذا اطلق السنز الجبلي المراكب
 دما فلجانب كلاب مستثيرة على تذي سي بسا اما فاعل

وما دون ضربي من ثلاث شعرة يد الضيف إلا أن تصان الخلل
ومن عادم عبادة العرض وتضر الصلاة في ائدارهم فإذا ارتحلوا من مكان
إلى آخر حلوه في الفواحج واستأطوا بين. ومن عوامهم انهم يشتدون لئام
المروب ويقيمون خلف الرجال ليقاتلوا مستبسلين في الدفاع حين فلا ينشأوا
مخالفة البار بسى الحرم قال عمرو بن كلثوم التغلبي

على آكارنا بعض حسان فالقد ان شمس اوتهرنا
اغضى على هوليتنا حنا اذا لاقرأ كتاب سدينا
ليستف انزلنا وبعنا وأسرى في الحد يد مثرينا
يقنن جوادنا وشلن لسم جواتنا اذا لم تقصرونا

ولقد بلغ من شدة مخالفتهم على العرض وخوفهم من عار الغضبة انهم كانوا
يعدون البنات اي يدقونهن اسيات مع انهم لا يمشون مسافة النساء ولا يمتنعون
ولا يستقون بالدارهم وكثيرا ما يبيع فبيمن من ذوات المصافاة في الرأى
والصلة في الماركة واليلافة في نظم الشعر من يخفون بين ومن الشواهد
القريبة على ذلك ان احدى البدويات واسما غالية كانت زوجة على ليلق منهم
في حروب القائد الباسل للشهيد ابراهيم باشا مع الوهابيين

اما الخضر لهم اخلاصا من الرب والام التي قابلوا عليها من سائر
احمال الشعر بعد ان جمع الاسلام كلهم ومرتق الشقاق الروم فاستباحوا مدنهم
وغنصوا شركتهم ودرهم عن سوريا وسمر وجد ان استقب لم القلب على
ملك القيامة اجابوا دولة الاكسرة

فبات ايوان كسرى وهو متصدع كشيل اصحاب كسرى غير ملتم
ثم تقدموا من جهة آسيا الى الهند والسند فالصين ومن جهة افريقيا الى

اوربا حتى اراسط قريلاً وكان العصر موماً الاكثاف لم ابقا فوجوا شئت
 انفسهم في جميع الانصار وانما جوا بشعرية منذ القرن الاول للهجرة واثبت
 منهم في آسيا واوربا واوربا دول بشت من المملوكة والدينية والمملكة الملك
 وبسطة الامران ما لا ينفك سواها في غابر الزمان وكلها لم يثبت على غير كاهن
 وطواقي الحكام فاديت بذرها ولم يبق للامة العربية من ماضي عهدها وراث
 طرها الا هذه القلة التي تتارعا عوامل القلة من جمع الهالك . وسلم ان
 القيا من النقص ما يميزه امة من اخرى وهي لما تقوم بالدين ينعقون بها
 وثبتت بذلتهم وتغير طرق النظام بها يتغير عوائدهم واختلاف تنازعهم وتباين
 مقاصدهم وانما كان الذين يتكلمون بهذه القلة الشاكا متفرقين بين امم سبقتهم في
 حلية تنازع حقا . كما هو ثابت بالبيان فلا بد ان كان مصدر هذه القلة
 ما تراء من الاحتفاظ حتى صار اهلها يستكفون من الحكم بها ولا يقولون لم
 قرأنا العلوم التي ينبغي فيها اسلافهم الا على لغة اجنبية قلدي يؤثر التعقيد في علم
 الشريعة مثلاً لا يمتد يارباً مستحقاً للشهادة الا متى درس هذا العلم سبيل القلة
 الفرنسية وكفى بذلك برهاناً على الاحتفاظ الامة العربية في هذا العصر

على ان الاحتفاظ العرب من حيث الخصائص المدنية الشدة انما في
 اخلاقهم من حيث الخصائص الحسية ولا سيما في الانصار التي تطلوا فيها على
 الانبياء الراقية في سلم البشرية كما في سورية حيث امتزجوا بالارمن واليعازيين
 وهم اخوان لم ينفذ والروم وهم من السلاسل الراقية كما سيجي . قلنا ثم امة
 تتلذذ متفرقة بمحاسن الصفات . وانما ظلت الى الحاضر في جميع الحقبة سوريا
 تفيض شدة من الاختلاف في الصفات والادوات مرسية الى تأثير الاممية
 واختلاف مواقع البلدان في الغالب مع ما ومع من ذلك بالرواية . على ان

قاعدة هذا القطر دمشق واعلها هم مثال الامة العربية المتحصرة الخدعة العريقة
 سيق الخلد المتأخرة بشرف السوادد . هناك ترى المنصر العربي مثلاً وساق
 المدينة لم تزل على ما كانت عليه في ايام الدولة الاموية غير متغيرة الا قليلاً
 لان الدمشقيين تمسوا على عوائدهم القديمة ولم تؤثر عليهم الاحداث العربية
 وبض الوحوش كريمة اصحابهم ثم " الانوف من الطراز الاول
 تقري سبأء العجالة واما الزقوف والتعير فادوية على سماتهم وحياتهم كأن حجارة



سوق من اسواق دمشق

بلادهم تبارت مع حضارة عيشهم فتراً بها الاستعداد الطيبي لقبول انصاف
 النفس على اثم عبادة لذلك كان الدمشقيون حسان العنان لوجه الباطن الشرير

بحمرة وذوهم إلى الشكل المستدير وميونهم نخل سود طويقة الخشب وفروعهم
صغيرة وتغاعم وثيقة واستانهم صلبة قوية ناعمة الياض ولذودهم ردة إلى
اليمين متحركة الضل غالياً ومزاجهم دموي يفتي واختلافهم على جانب من
الطيف والبرودة والكياسة واللين والمواطنة ويطلب عليهم حب الميزات والتأني
بالمعلم والنفس وهم شديدو التحسك بالطاعة الخيرية إلا أنهم أقل تعصباً من
سائر السورين

ولا يمتد في هذه الجهة إن تأتى على وصف الخصر في سائر الانصار
السورية لما يقتضيه من التناول الذي يضيق عنه الحال في هذا المقام كما انما
لا نرى ندحة لاتباع الكلام عليهم واسترقاء أحوالهم واستيقاء البحث عن طبائهم
وموادهم واختلافهم في سائر الانصار التي يوجدون فيها فخرين بالانحياز إلى ما
طرا عليهم من التغير لاستزاج الدم العربي عليهم من الانبيال المختلفة . فقد
استغلوا في مصر بالبط فأنقذت الأمة المصرية على ما سبق لنا بيان ذلك في
الجزء الثاني من هذه الجهة . واستغلوا في أفريقيا بالغزو والفتنة كما استغلوا بهم
في العربية من قديم الزمان فطلب العنصر العربي كما يرى في اليمن . واستزجوا
في أفريقيا الشمالية بالبربر على ما سبق لنا بيانه في هذه الجهة ايضاً . واستغلوا
في اوروبا بالسلاجقة اللاتينية بعد تظلمهم على الاندلس إلا أنهم انقضوا منها الآن
فلم يبق إلا اثر الدم العربي في قبائل من الانبيان والبرتغال بدليل ما يرى من
المشابهة في ملابحهم وعيانتهم وطبائهم وما في لغاتهم من الانحياز العربية إلى
غير ذلك . واستغلوا بالقول في ملقا وجزائر الهند والصين وغيرها واول من
دخل الصين من العرب سنة مؤلفة من ٤٠٠٠ جندي اقتدعوا الخليفة ابو
جعفر المنصور سنة ٧٥٥ م لخدمة اميراطورها نسو تسخ فتوطوها وتاقروا فيها

فكثروا وهم الآن يلقون ملايين عديدة الآن ان النصر القوي غالب عليهم .
وانتقلوا في الحشد بالهتود وفي الهجوم بالفرس وبناء على ذلك كثير الاختلاط بين
الحضر في السمات والسمات والاختلاط وكانت الازمجة قد نصر الشاب والله اعلم

﴿ معرفة ايام السنة ﴾

نشر ما يأتي من رسالة وردت في هذا الموضع من حضرة مولانا الفاضل قال
قد وجدت طريقة لمعرفة ايام السنة الماضية والآتية سهلة وبسيطة
جدا بدون تطويل مثل وحساب مثل كافي الطرق التي عرفت عليها من قديم
وجديدة وهي مرسلة بأصل نشرها في مجلتيكم المرسلة لهم فيها . والطريقة هي
ان تكتب

يناير ٣ فبراير ٦ مارت ٦ ابريل ٢ مايو ٤ يونيو -
يوليو ٢ أغسطس ٥ سبتمبر ١ أكتوبر ٣ نوفمبر ٦ ديسمبر ١

ثم تكتب هذه الحروف ا ب ج د . حرف الالف يوضع تحت عدد اليوم
المطلوب معرفة من الشهر . وحرف الباء يوضع تحت العدد المقابل للشهر من
الجدول المتقدم . وحرف الجيم يوضع تحت عدد السنة المطلوبة . وحرف الدال
يوضع تحت المخرج المتري في السنة على اربعة . ثم تجمع هذه الاعداد وتقسّم
على عدد ايام الاسبوع اي ٧ فان كان الباقي صفراً كان اليوم المطلوب معرفة
هو يوم السبت وان كان واحداً كان يوم الاحد او اثنين كان يوم الاثنين
وهكذا

مثلاً اذا اردنا ان نعرف ما هو اليوم الرابع من اول نوفمبر سنة ٩٧

نجري العمل هكذا

$$\begin{array}{r}
 \text{ا} \quad \text{ب} \quad \text{ج} \quad \text{د} \\
 \hline
 ١ \quad ٦ \quad ٩٢ \quad ٢٦ \quad ١٢٨ = ٧ \\
 \hline
 ١٨ \quad ٧ \\
 \hline
 ٥٨ \\
 \hline
 ٥٦ \\
 \hline
 ٢
 \end{array}$$

٢ هذا الباقي هو يوم الاثنين اني اقل

نولير سنة ٩٧ . وهكذا في السنة القبطية اني

توت ٢ بايه ٤ حاتور ٦ كيك ٨ طويه ٣ امشير ٥ برهات ٧

برموده ٢ شنس ٤ برؤنه ٦ ايوب ٨ مسري ٣ ايام القسي ٥

اما في السنة الكيس فيحذف عدد ١ من علامة التسع ثم يجري العمل

على ما ذكر قبلًا ولسأل الله ان يفتح علينا بالتاريخ العبري والقاسمي انه سميع

الرحمة ويحب التداة

قاسم خلالي

هنلس بسوم دمي وجه قبلي

بالشيا

﴿ الترة الصادرة ﴾

كثير الآن تشي هذه الترة في مصر على اثر تنوير الاعداد الجوية

من القيف الى الحريف شأنها في كل سنة بعد واحدة سنة ١٨٨٠ فأكثرة ان

تبين قرة عجلتا حقيقتها قاصرين البحث فيها على ما تهم معرفته تبصرة خاصة

وذكرى خاصة فقلول

لا شك في ان القلة الصدرية كانت سرورةً قديمةً فقد ذكرها الطبّاء العرب مع الزكام وعرفوها بأنها قُحْبُ القُضُول الرطبة الى الحلق والى الرئة والصدر . اما حديثها واحدةً فقد ذكره الطبّاء الاغريق لما قُتشت في رومة سنة ١٥٨٠ وادوت بجلاء ٩٠٠٠ نفس وسجروها بالاعفونان وهي لفظة طليانية مدلولها تأثير الاحداث الجوية وزعموا ان منشأها الاصل في الشرق وانها لم تنتشر منذ القرن الثامن عشر الا من افلاّ روسيا وان واحدة سنة ١٨٨٩ - ١٨٩٠ ظهرت اولاً في افرا . ومن القرب انها تسير على خطه واحدة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ويترقب تشعبها على حدوث التغيرات الجوية لذا تنخفض درجة الحرارة عن المعدل المتوسط ويصير الهواء رطباً وقد اثبت الباحثون ان البارومتر يرتفع عن سطح المتوسط امكن قشبي الواحدة الشار إليها في بارمي وفيها ويرلين وبروكسل فيبلغ درجة ٢٦٠ وكان على ٧٥٥ . ومن الثابت الآن ان هذه العلة شديدة العدوى تنقل من شخص الى آخر ومن الانسان الى الحيوان وبالعكس ومن المواد الخاملة يرواها العلة الى الانسان . والهواء يحمل جراثيمها فتنشر به وربما انتشرت بالآلة ولكن قابلية العدوى تختلف بحسب الاستعداد كما في سائر الامراض المصروية فلا يصاب بها الا من كان مزاجاً مستعداً لقبول الاصابة

ومن الحق الآن ان لكل قطر ويبلو مدينة جروثة مصروية يمكن استزائها واحداث العلة الناشئة منها بتلقيح المادة المستخرجة في جسم الحيوان اما جروثة القلة الصدرية المصروية فلم تستكشف حتى الآن والفا اكتف في ثلاثة اقسام انتقلت لهم هذه العلة بالتهاب رئوي شدي على جنسها عمية يربطها بعضها ببعض مثلها كما في السجة وذلك مثل ما يرى في جروثة ذات الرئة

وقد ثبت ان هذه العلة مدة محصورة من بضع ساعات الى يومين او ثلاثة ايام وامراضها شبه الغالب خفيفة لا يُبْهَاجُها الا اذا كان ثم امراض مزمنة ولا سيما في الزميين . وهي تختلف باختلاف شكل العلة من حيث تأثيرها إما في غشاء المسالك التنسية الغاملي يحدث حماس وكلام وسعال يكون في اول العلة جافاً وينضج في آخرها . او شبه غشاء المدة والتي الغاملي فتتقد شدة الطعام ويتنطلي اللسان بلهنة ومعة وقد يحدث اسهال . او في التسبج العصي فتختلف الامراض العصبية من مثل الصداع و ألم الحامل والقطن والتهيج الى غير ذلك . وكثيراً ما تنجم هذه الاشكال الثلاثة في الحادثة الواحدة فينبول منها شكل مشترك يكون اشدها ضرراً بصحة المريض . وفي بعض الوراقدات تطلب امراض شكل دون آخر كما حدث شبه والحدة سنة ١٨٩٠ ان تطلب امراض الشكل المدي الحوي خرم بعض الاطباء ان هذه العلة لها هي الدنج والفرق بين العطين لا يعل على نفس الاطباء فضلاً عن الذين ذاقوا تباريح كثر منها على حذر فحق الدنج انما هي من خصوصية تعاملية يظهر النفاط فيها دفعتين الاولى في بداية العلة والثانية عند نهايتها ويتبع النفاط الثاني بقشور تسليخ عن العشرة . اما النفاط في العلة الصدرية فنادر الحدوث واذا حدث لا يقتصر على امراض العصبية في حى الدنج تختلف كثيراً عما هي شبه العلة الصدرية فالصداع في العلة يكون في الغالب خفيفاً كسائر الامراض العصبية اما في حى الدنج فهو ليس صداعاً ولكنه احساس يثل في الرأس لا ينشأ من اعلى بو مرة فالصاب بو لا يستطيع ان يرفع رأسه من وسادته واذا حل شعر بأن الفرقه تحس بو . وسائر الامراض العصبية في هذه الحس قوية ولا سهاويع الرك وذلك سميت بالدنج وهي لفظة عديدة معناها ذات الركب على

لحم ما يصحبها العامة ويقول بعضهم ان اصل القطة الضفك لا سمعة له ولو كان سمعاً فذكره طبعة العرب. وحى الدجج يتبدن طياء لا تسبقها امراض متفردة خلافاً لقرنة الصدرية التي تملأ عليها مدة الحضانة وامراض الزكام كما تقدم. والحصى في القرنة الصدرية كما تبلغ ٣٩ - ٤٠ وتبقى على هذه الحالة مدة ٣٦ ساعة ثم تخط الى درجة الصحة

واخص امراض القرنة الصدرية الزكام والسعال وغير ذلك من علامات اصابة الجهاز التنفسي ولا تهي من ذلك في حى الدجج. ومنشأ حى الدجج المنطقة الاشوائية حيث هي متروطة إما في امبركا الجنوبية او في سواحل الاوقيانوس الهندي والبحر الاسمر لا تكثر من ثم الا متى حدثت احوال خصوبة تلازم انتشارها كما حدث سنة ١٨٧٥ حيث امتدت الى ٢٤ من العرض الشمالي حتى الى ٥٦ ثم يسلم منها في بيروت الا القليل ولكنها لم تعد الى جبل لبنان ثم بحسب ما من سكانه الا الذين نزلوا الى تلك المدينة. اما القرنة الصدرية فنشأها الجبلات الشمالية كما تقدم وقد توقفت في واحدة سنة ١٨٩٠ عند حدود الجبلات التي تنشأ فيها حى الدجج ثم تنحدرها وكثيراً ما امتدت الى جميع انحاء جبل لبنان وكانت تشد يديها في المدن والسواحل، ثم ان حى الدجج لا تظهر الا واحدة خلافاً لقرنة الصدرية التي صارت متروطة تظهر في كل سنة وان ظهرت واحدة في بعض الاحيان. ولا يترك ان هناك امراضاً مشتركة بين الاثنين على ان مثل ذلك يرى سيطر كثير من الامراض القشائية فلا سماع قول بان هذه الملل تتوزع وتختلف وتتحول جراثيمها من نوع الى آخر متدوجة بالارتقاة والقشوة اذ لو ثبت ذلك لوجب طبع انتشارها في الزراعة التي اثبتنا بسنود الشهير برهان القهرة والامتحان وبرى عليها طلاء العصر وانضموا ان كل نوع من

الاسمية قائم بذاته لا ينشأ من غيره بطرفة التردد الذاتي ولا ينحول الى آخر وعلى الجملة فان كل شيء اذا يتولد من شيء مثله
وسايل القول ان التردد الصدري طه صليح لا ينشئ منها الا على الصائين
باللحظ المزمع وانحصا الامراض الصدرية على انها من الامراض المتكئة بطول
الثقة فيها ويحتم خطرها على الشيخ فليجب ان لا يميل امرها واحسن الوسائط
العلاجية فيها تدفئة المريض وحصره في غرفة دافئة لا يتعرض فيها للبرد والبرودة
ولا يؤذن له في الخروج منها الا بعد شفاؤه التام ويحلى الشايق الحار ويمنع
من التقلب ويحصر على الجنب طاماً ويوافق لسطوة سبلاً طاماً وعند التزود الكفا
والالتيمين ان لم يكن معاً بطة قليلة وفيه استعمال كلورودونات الشاور
وكرويت الشاور مع بعض الاثيرة التئة والمسكنة لتلطيف الحال . اما العقل
القوية التي تخط بها هذه البطة فكل منها علاج خصومي يستدل عليه بما
تقتضيه الاحوال والله الشافي

﴿ فائدة الكلورودوروم في تسكين الامراض العظمية ﴾

لخبره الشامي القاضى الدكتور اسكندر اقدى جريدى في نيويورك

الكلورودوروم دواء حديث العهد والاستعمال مؤلف من طائفة منسوبة
من برويد اليوتاس والكلوروك^١ واول من استعمله الدكتور كلوتس من
كلاسكو تسكين الامراض المزمنة فصادف على ما قيل نجاحاً عظيماً ثم حصوا
استعمله في الامراض العظمية ثبتت بعد التجربة والتدقيق الطويلين انه من النج
الدوية المزمعة سبب كثير من امراض العقل كالتهوليا البسيطة والجنون الخلاء

(١) اسم الترخ مركب من جزء ٢ كلودال و ١ غوداليد

والزمن ودة الصرع والأرقى والاضطراب الدسيه يتولى اصحاب الاشغال
الثقيلة والتهاربة

لما طريقة تركيز واستعماله فهي ان يُذاب ٣٠ قطعة من كُلي من
الهرويد والكُليوراند في اوقية مائة تُعطى دفعة واحدة قبل النوم وقد تزداد الجرعة
الى مثل نصفها او أكثر اذا التفتت الحال استمالا فينام الليل بعد ثلاثة ارباع
الساعة من تناول الدواء نوما عاديا ثلاث مدنة بين خمس الى سبع ساعات
والذكر اني يوم كنت في بيارستان حكومة كنتكي مُجد الي في دائرة
الحاين الغل ان اشارف على جهة من المصابين بالتهوليا والجنون والارق
والصرع المرائن لاختلال العقل واستخدمت تسكين مجانبهم التومات الشائعة
الاستعمال كالهرويد والكُليورال والسقولي والباراليد ثم جررت الكُليورودوم
فكان انجها علاجيا واسهل عاقبة للاسباب الآتية

(١) انه اسلم مئة على القلب والدورة من يرويد الهومات والكُليورال
(المزلف منها الكُليورودوم) منفصلين

(٢) لم يصب استعماله صداع ولا غث في القناة المضمية كما يحدث من
استعمال الباراليد

(٣) لا تاتاول الليل وقت الشام فلا يُسيطر الي تكراره في النهار فحينئذ
ما يبدو هناك من الامراض المتوعدة كالصراخ والعمدة وكثرة الكلام الخ
هذا ما وصل اليه من اجمل ارباب التدقيق والعسل وقد لوحظت نتائجهم
سيفي هذا السيل فوجدت ان الكُليورودوم هو خير ما مضت به يد العلم في
تسكين امراض الجنون على نحو ما سبق بيانه وهو امر يجدد باحثا الوطنيون
ان يطرقوا به باب القوي والعمرة عليهم يتدون الى غيّر لطيفة او حقة

فيمسوها قريباً لطلاق العلم والنفع والله المسؤول ان يهدينا جميعاً الى ما يرضى
شعبة البشرية ويخفف معانها بجزاهم وكرمه

﴿مطاردات﴾

جاءت عليا قرايم الشعراء بالخطوات الآتية إجابةً لاقتراحاتنا في الجزء
الحادي عشر ونحن نبحثها هنا مرتبةً على مراتب ورودها وإن اتحد تلويح
أكثرها في النظم وهي هذه

لا أروى الدهر الحارب إن سطا	أو احترق الموت الزؤام إذا عدا
لو مدّ شخص الدهر نحو بيت كنه	حدثت نفسي أن أمدّ له إذا
يأبى إياي أن يراني قاصداً	ومشاهداً شكل البيرة مقلداً
وأبوت من عليا غافلة مع	لو سكتان في نهر الحيرة مورداً
لو أن ادراك الهدى بتذلي	كان الهدى أن لا أميل إلى الهدى
ولو أدركت زهر الهجوم سكاكتي	غرت نجماً نحو وجعي صيدا

القاهرة في ٨ نوفمبر سنة ١٨٩٢
مصطفى لطفي
المنظومي

و

لكنني لا اختشي دهرًا سطا	أو حادت الموت الزؤام إذا عدا
لو مدّ نحوي الدهر صادم كنه	حدثت نفسي أن أمدّ له إذا
يأبى إياي أن يراني قاصداً	أني أرى شكل البيرة مقلداً
إطبا إذا أهدى الحيا لي سطة	لو سكتان في نهر الحيرة مورداً
لو كان ادراك الهدى بتذلي	خلت الهدى أن لا أميل إلى الهدى

واذا دعت دهر الجهم مكانتي غرت جيماً نحو وجعي مجددا
 الاسكتدية في ٨ نوفمبر سنة ٩٧
 ابراهيم سليمي
 في مكتب الاثراكاتو سلاسه

..

لا ارحب الدهر الكئود اذا سطا او احذر الموت الزوام اذا عدا
 لو مـهـ صرف الدهر فهو كفا حدثت نفسي ان امسه له يدا
 ياني اباتي ان يراني قاصداً لكن اري كل البرية مقصدا
 ولذا رأيت الله ابدست مـهـ الحيا ولو حيطان الجرة موردا
 لو كان ادراك المدي يتذلل تحت المدي ان لا ايل الى المدي
 لو ادركت دهر الجهم مكانتي غرت جيماً نحو وجعي مجددا
 المنصورة في ٨ نوفمبر سنة ٩٧
 احمد الصراف

ملاحظ وليس مركز

المنصورة

..

لستكني لا ارحب الأيام اذ تسطو ولا الموت الزوام اذا عدا
 ولو الصروف التي مدت حننها حدثت نفسي ان امسه لها يدا
 وباسية ياني ان يراني قاصداً واري البرية حننها في شدا
 الحيا اذا لي الله ابدست مـهـ ولو الجرة اصبحت لي موردا
 ولو أن ادراك المدي يتذلل تحت المدي ان لا ايل الى المدي
 واذا دعت دهر الجهم مكانتي غرت جيماً نحو وجعي مجددا
 القاهرة في ١٠ نوفمبر سنة ٩٧
 حبيب خراطة

بعضة العينة

لا يروى الدهر الخزون اذا سطا حكتلا ولا للوث الزوام اذا عدا
لو مد نحو سب الدهر قبضة كثر حدثت نفسي ان امد له يوما
يايى آتاني ان يراني غاصبا وارست الخيرة كسبا لي مقدا
وأنا شرب الماء طيلة منى لو سكتان لي نهر الجيرة موردا
لو كان ادراك الحدى يتدلى قلت الحدى ان لا اهيل الى المدى
ولو القصور الزهر تلم موسى يوما طرقت نحر وجعي سمدا

مخة منوف في ١٢ نوفمبر سنة ١٨٩٧ نجيب ابراهيم
العدي

وجاءنا على المسئلة الصرفية من حضرة الداخلين الاكابر الجاس افندي
ساحة بيانة التبع ونهب افندي الحداد احد منشئي لسان العرب الاخر
بالاسكندرية وما كان على الاول هو السابق في الورد اجترأنا بنشره وهو هذا
المسؤول عنه لفظ " فم " اصله " فَرْمَة " وزن قَلْب حَلِيف الموالو والحقه
ومعوض منها الميم وحذوف ما يتألفها من لفظ قَلْب وهو الدين واللام ومعوض
منها الميم ايضا لان حتما ان تزداد بلفظها لَمَاء " فم " على وزن " فم " .

﴿ جائزة نحوية ﴾

اين لمحتج اوج كلات لا يثبت منها في اللفظ الأحرف واحد
جائزة الصواب نعتاً من مختصر تاريخ القرى

استاذ واجربها

القاهرة - ما هي حبة حلب وكيف تلجج ن . ج

الجواب - حبة حلب طعم جليدي متفحة بصلبها اهل حلب
ويقدروا خصوصاً بدون سبب يعرفون الا ان الاكثريين يذهبون الى ان
سبب الشرب من ماء النهر بدليل ان القريب الذي يجرى الى حلب ويشرب
من ماء نهرها لا يسلّم منها اما الذي يناف شرب ماء النهر فيزوب سالماً . وهي
تصيب الكبد والخصار والذكور والامهات والوطنين والذخلة وأكثر ما تظهر
على الوجه ثم على البدن والرجلين وتبقى سنة غالباً ولذلك سميت حبة السنة .
والد اعطاء اهل حلب ان يتصوروا بها في مكان من اجسادهم غير مكشوف
دفعاً للشواء وهي تشفى بخرقة كالسنة تأخذ في الماء بدون ألم مدة ٤ او
٥ اشهر ثم تضع وتلجج فيجعلها ألم مبرح وتكون جلبة رطبة مبيضة تشفى
وتسلط فيطبخا غيرها ولا تزال تهجد عدة مرات . وهذا الطور يسمى بطور
الفرح ومدته من ٥ الى ٦ اشهر ثم يتلو طور الاعتدال . وقد قسموا حبة
حلب الى ذكر وانثى فتكون انثى اذا تكومت من حيث فاكتر لحيط بها
جرب اسفر من الانثى وعند فقرحها تزداد سناً وامتداداً اما اذا كانت الحبة
واحدة فهي ذكر

وليس لهذه الحبة علاج خصوصي يؤكل حلو غير الوضيات الحبة ومنع
الجزء الرقيق من ثمانية الحبات . ومن رأى الاستاذ القاضل الدكتور يوحنا
وربات الذي اقام مدة طويلة في حلب ان يستعمل لما زيت السمك شرباً
وبرحاً ومدة ان زيت السمك النجح علاج في حبة حلب وان التولد المستمرة

غيره سرّاً كانت من القواض أم من الثقبات تخرج القرحة وتزد في شدة
الحمى ولا يقدر قنّاً في قصير مدتها خلافاً لما وجد بالقرحة بعد الامتحان على
استعمال زيت السمك كما ذكر ولعل منفعة في هذه الحمى كمنفعة سبغ الفل
الصدنية وأكثر الأنظمة يذهبون إلى أن أصلها واحد فيعترفون فيه حلب بأنها
حمى تدنية وإذا كانت تدنية فما سبب انحصارها في حلب مسألة مشكلة لا
يسهل إلى الجواب عليها إلا إذا تبين لأحد علماء المحربات من نفس الأنظمة
القرى من جرثومة الحمى واستخراجها وإجراء القلوب الشبيهة بها - والذي نعلمه
أن هذا البحث لم يقدم عليه أحد حتى الآن

بغداد - نرجو إقبالنا على الأستاذ الآتية

(١) - سأل سائل - هل من حاجة لأن اصل كذا وكذا - قلنا

أريد الجواب الإيجابي على هذا السؤال هل يكون يتم أم لا

(٢) لماذا نكتبون كلمة - الاشتاة - بالذ

(٣) لماذا نؤمن الله في أمكنة لا نملك فيها فهو السبب والعلة

(٤) ما كتاب الأتقيانوس ومن صاحبه وابن عروج وكل فينه وفي كم

الطون وليس مسجوري

مجلد هو

الجواب - لما السنة الأولى فليجرب فيها يسكنون يتم لأن بل لا

يجاب بما أتى من ثقله إيجاباً كما لو قيل ليس من حاجته لأن اصل كذا

فيقال بل

وأما كتابة الآتية بالذ على النسخة فارسية ومطبعة القبة وهي محدودة

في الأصل

ولما رسم الله على الآلاف المدونة قلنا ثمة بالذ أيضاً ليس أن

ألف الساء. تكون اطول من ألف الساج مثلاً وقد اشتقوا في تقديرها بين طول ألفين إلى ست ألفات. انظر كتاب اللسان السيوطي
 واما كتاب الادبياتوس فهو ترجمة قاموس القوروزباديسكي الى التركية
 و مترجمة السيد ابو الكمال احمد اخندي عالم وقد ساءه * الادبياتوس البسيط في
 ترجمة القاموس المحيط * طبع في بولاق سنة ١٢٢٥ الهجرية سنة ثلاثة مجلدات
 مطبوعة يبلغ كل منها ما يقارب ١٠٠٠ صفحة كبيرة في كل صفحة ٤١ سطراً .
 واما ان يوجد فان نسخة مزينة في الغاية لا تنكاد توجد في مكتبة كنيّس ومع
 مرزتها ومخططة الكتاب والياس من اعادة طبعه بالياس الى كير هجو قد بلغنا
 ان نسخة منه عرضت على احد كبار الكتبة بالقاخرة فلم يدفع في فن المجلد منها
 زيادة على ٨ فروش

المصورة - ارجو الاجابة على السؤالين الآتيين

- (١) يقولون ان الصورة الفظية والوضعية لبعض الكلمات
 تحركت الى صورة اخرى كمثل مثلاً اصلها قول تحركت فراو ولحق ما قبلها
 فقلت انما فن ان طراً هذا التحريك وهل كان العرب سبب نشأتهم الاولى
 يقولون قول ثم حذفوا لتهم وصاروا يقولون قال وكيف توصل العريقون الى
 معرفة الصورة الاصلية مع انه لم يصل اليهم الا الصورة الحالية
- (٢) يقول مجنون ليل وهو قيس بن الخوخ العامري في بعض اشعاره
 لقع من شميم عرار نهد فاقعد الشية من عرار
 فذاذات ان استشاق العرار يكون قبل الشية لا بعدها

احمد الصراف

ملاحظه بوليس مركز المصورة

الجواب - اما مسئلة قل وقد يرم ان اسلمها قولك يوزن قل فلان
 بين الثلاثي محرك بالوضع قدروا ها اسلاً قبل الحركة وجعلوا اسلمها الوار
 حلاً على بية تصارف هذا الفعل من المضارع والمصدر ومن غير قولك وقولك
 وقولك حي وهو قولك - وغير ذلك . واما قدروا حركتها الفعلة لانه لا وجه
 تحريكها بالكسر لان المضارع مضموم العين ولا يضم لان هذا الفعل ليس من
 افعال الطباع فضلاً عن ان قل المضموم العين لا يأتي من الاجوف فلم يبق الا
 ان قدّر متوحدة على حدّ الصاد من نصر . واما هل كان القرب في غير الدهر
 يقولون قولك ثم عدلوا الي قال قا لا دليل عليه بل هو ما لم يكن قطعاً لانه لا
 نجد مثل ذلك الا في العربية ولا غيرها من اللغات اللواتية ها واما هذا
 واثاقه من الوضع الثاني مذت فيه حركة اول القطعين على ما اوامنا فيه في
 نهاية الله والمصر طرح المذركاً ثانياً ثم صرف الفعل تصريف الثلاثي كما
 شُرف القطع الثاني من نحو مد فثنا من ذلك حرف ثالث وصُرف الفعل
 تصريف الثلاثي ايضاً . واما كيف توصل الصرفيون الى معرفة الصورة الاصلية -
 اي الصورة المقدرة اسلاً - من الصورة الحالية فبالدليل الذي ذكرناه اولاً
 والله اعلم

واما قول الجنون * فا بعد الشيء من حرار * فقا قل ذلك لانه كان
 منصرفاً عن بعد كما بين من قوله قبل هذا البيت

القول لصاحبي واليهي نهي بنا بين الخيفة والغيرار

ثم قال نفع من شحم حرار نجو الى آثرو . والخيفة مادة ليم بين نجد والجمامة
 والغيرار مكان هناك وقيل هو داء منخفض يُعسر السائر فيه اي يثب . ومرا
 في تاج العروس هذا الشعر الى الهبة بن عبد الله القشيري قال قال الصائغ

حكماً تشدُّ له الرزوق والصحيح أنه لحدة بن سارية بن مزون السلمي . اهـ
والله اعلم بالصواب

❦ فاقط الشهب ❦

قد كانت ليلة أول اس وهي الواقعة بين ١٣ و ١٤ من هذا الشهر
موند اقضاض الشهب التي دل الحساب على سقوطها في هذا التاريخ برباً على
مواهبنا المطربة مما تقرر في سجلات اهل العلم وانبات به القلأت والخرائد الطبية
منذ حين ولكن لما كان سقوطها سيئة مثل هذا الموند يشتد بعد نصف الليل
قل من رآها الا من تشد مواهبنا لرضي طهر وقيل ما م

وتساقط الشهب على هذه الصورة امرٌ سيوة في كل زمن الا انه لا
يبلغ الا في ستين معلومة ومواقيت محدودة وهو على ما فيه من القرابة في عين
المشاهد ليس فيه شيء غير مأثور سوى كثرة ما يرى من هذه القذائب
الاربية تترامح سيئة العنان وحدوث هذه الكثرة في اوقات دون اوقات على ما
اومأنا اليه . فانه لا يربى ليلة الا ترى فيها شيئاً من هذه الشهب يصحب ذيلها
في السماء كالله سهم تاري تبصره العين لعمري ثم يختفي او كانه فهم قد انقض من
موضع ثم انصعلت بجدة ثم بين له من اثر . وقد ائف جانتا ان يراد في مثل
ذلك دليلاً على موت نفس من النفوس الشريرة وانتقالها من هذا العالم الى الدار
الباقية فليعلم يتقربون في مثل هذه الليلة ان جميع نفوس البشر قد خرجت من
الدنيا ولحقت بالعالم الاخرى وان الانسان قد وثب حصه على بعض سيئة
الارض كلها فتكاثرت القتل وتزاحمت الارواح في طريق الاخرى حتى صارت
الافئ ورباً توهموا انهم اذا اسهموا وجدوا الارض حمراً منغلً بشتاة البشر

تساقط عليها جوارح الطيور وتقرحها ضواري الساع

اما ماهية هذه الشهب فقد اجمع اهل العلم اليوم على انها صهي كوكبية
مضيئة في السماء تدور حول الشمس في افلاك شبيهة بالافلاك التي تدور حول
الارض اجتمعت منها قطعة فتبوي غمرها اهل الجو ويسبب ما يمرض لخاص
الاحتكاك يدقاسي المروءة تنفذ شيئاً من سرعتها فتسفل تلك السرعة الى حرارة
وجيئة فاما كان منها صغير الحجم يزن بضعة دنانير الشهب وانما يقال بأسروءاً
وتبخر في المروءة واما كان اعظم من ذلك بُعث على كيان ولكن ظاهرة يذوب
فيكون طوله شبه بطيخ من الحلاوة

والأولف من هذه الشهب يظهر في مراقبت يومية ومراقبت سنوية فيكون
أكثر ظهوره في اليوم ما بين الساعة الثالثة والسابعة بعد نصف الليل وفي السنة
ما بين شهري يوليو ونovember. واما انطار الشهب كالذي حدث في هذا الاوان
فاحد مرارته اثنان احدهما في شهر اوتوسط في ليل العاشر منه والآخر في
شهر نوفمبر في صباح الرابع عشر ويكرر معظم الاول في كل ١٢١ سنة ومعظم الثاني
في كل ٣٣ سنة. وبما ذلك فيما قرره شيا بارني الفلكي الشهير ان لهذه الشهب
حلقاً بدورات الاذناب لانه بعد ادمان البحث والمراقبة ظهر له ان شهب اوتوسط
يوافق حلقاً تلك المذنب الثالث الذي ظهر سنة ١٨٦٢ وكان في قطعة الدرب في
٢٣ اوتوسط من السنة المذكورة وبعدة دورات ١٢١ سنة وشهب نوفمبر يوافق
حلقاً تلك المذنب الذي ظهر سنة ١٨٩٦ وهو من حلق تلك الشهب وبعدة
دورات ٣٣ سنة. ومن هنا استدل على ان الشهب تنكوة من اصل سديمي وانها آتية
من عالم غير عالمنا الشمسي على خلاف ما كان طويلاً اهل الهيئة الى ظهور هذا البحث

(١) الماتق شبح النون وكسر حاسدس القدم او نحو نصف غرام

أما سرعة هذه الانساق فهي ما بين ١٢ و ٦٩ ميلاً سيفت الثانية وهي
تخرج من نقطة من السماء بينها تظهر في اوسطها ما بين صورتين برشاكين
وذلك الكرسي وفي زفير من صورة الأسد وقد قدروا ارتفاعها بخمسة وسبعين
ميلاً في مدة ظهورها وخمسين ميلاً في آخر عمرها المنظور . على أن منها ما هو
اربع من ذلك كثيراً فقد ليس ارتفاع بعضها فكان ما بين ١.٥ الى ٢.٤
ميلاً ومنه فقد مسافة ارتفاع الجوز الأزرق وفي كل ما ذكرناه سيفت هذه الملاحظة
كلام طويل اختصرنا منه على ما قل ودل والله اعلم

❦ فوائد شتى ❦

حفظ البقول والفواكه — الفصل ما أمكن في ذلك ان توضع البقول
والفواكه ونحوها في علول مركب من ١ ابرقة من انقا وجوز من الكحل
(روح القيقب) مضع بالماء البسيط

انتفاخ الماموس — وصف بعضهم لذلك ان يوقد في حجرة نوم فاموس
يذهب زجاجة بصل ونحوه بحيث يبقى شعلته ما أمكن فلذا رأى الماموس النور
تألمت عاين فبعضت وبوت مكالمة

حلم الحديد على الباراد — جاء في إحدى المجلات الانجليزية والعهد عليها انه
إذا ارد حلم القبط الحديدية التي يمتد داخلها النار تسع اطراف تلك القطع
حلم مركب من ٦ ابرقة من الكبريت و ٩ من الاسيداج وواحد من البورق
تذاب بالماء الكبريتيك المرسو ثم تغطى القطع بعضها الى بعض غطاً شديداً
تترك كذلك مدة خمسة الى سبعة ايام فيشتت حلمها حتى لا يمكن الفصل بينها
ولو بالمرة

البَيِّنَات

السنة الأولى

الجزء الثالث عشر

١ ديسمبر سنة ١٨٩٧

القنة والمصر

(تابع لما قبل)

ومن ذلك مثال قول جمع القاء، وأكثر ما يعني، بمعنى الفاعل صفة لمن
انضم الفعل كصوب وسؤل وسؤوم وكذوب وشكوب وشكوب وشكوب وشكوب وشكوب
وتقور وغير ذلك وهو كثير. وقد يأتي صفة للفعل بمعنى ما كان على
حالة يمكن منها وقوع الفعل كقولهم ما كان شراب وهو الذي يمكن شربه، وبئر
مرفوف وهي التي يترقب ملوؤها باليد ورفس وكوب وهو الذي يترقب قد حان أن
يركب وسائق غلوط وهي التي يخط فيها ومن هذا قولهم لاقى حلوب وفسرها
صاحب القاموس وغيره بالخطوبة وليس بالاشبه والوجه ما فسرنا به في الزمر
كله لاقى حلوب وكوب أي تصلح الحب والركوب واليز يشير صانع صاحب
الإنسان حيث قال في نفس تفسيره لما ولاقى حلوب وحلوب التي تعطب واحسن
منه ما فسرنا به في صيف الصياح قال ولاقى حلوب فزان رسول أي ذات لمن
تعطب. اهـ. واللائحة من هذا قبله لم ندر منها على غير ما ذكر

(١) هذه الصيغة تتأهل ما جاء في الفرنسية والانكليزية معنوياً بالفتحة

able أو able أو able لحر soluble, visible, aimable

ويكثر مجيء قول أصا يعني القول وأكثر ما يُستعمل فيه نسبة
الأدوية كالسُّور وهو ما يُنفَت من الدَّواء أي يؤخذ غير معيون والمُجُور
وهو الدَّواء يُوجَرُ المريض والصَّخِير أي يُنفَتُ على كرهه والتَّشْرُج وهو يَنْفَتُ
يقال بالعين واللين ويقال له التَّشْرُج أيضاً والمُزْدَر وهو الدَّواء يُحَبَّب في أحد
شئَيْي اللحم والشَّحْط وهو الدَّواء يُحَبَّب في اللَّحْم والمُزْدَر وهو ما يُنْزَل في اللبن
أو على القرح والمُزْمَر وهو ما يوضع على الجرح يُطْعَم به الدم والمُفْرَق وهو ما
يُكْسَى بالجرح ويلزَمه حتى يجأ ويقال له أيضاً السُّور والمُزْمَر . وقد
يجيء في المتأولات من طعام أو شراب كالسُّور طعام السَّحَر وتطوَّر طعام
الصَّام والصَّبُوح وهو ما يُشْرَب بالنداء والسُّور وهو ما يُشْرَب بالمشي والسُّور
وهو ما يُسْتَقَى أي يُشْرَب شيئاً به شيء كالفرق وهو السُّور وهو ما يُلْقَى
بالصَّحْب يكون سيف الطعام والدَّواء . وربما جاء لغير ذلك كالسُّور الماء
الذي يَنْقَلِبُ به والطَّوَر وهو الماء يَنْقَلِبُ به والمُزْمَر وهو الماء يَنْقَلِبُ به والطَّوَر
وهو ما يَنْقَلِبُ به الشيء كما يَنْقَلِبُ لونه والتَّشْرُج وهو ضرب من الأخطاب وكذلك
الغُلُوق والأول مخصوص بما كان دقيقاً كبعض مياه الزهر والثاني بما كان خليطاً
كبعض الأدعان المصفودة . ومن هذا القبيل السُّور وهو ما تَوَلَّد به النار من
دُخان البندان والمُزْمَر وهو ما يُقَى على النار من جَزَل المطب والسُّور وهو
ما يَحْسَى به السُّور وغير ذلك . وجاء المَجُورِي طعام نصف النهار بقط المسوب
لم يَنْقَلِبْ عنهم إلا كذلك وهو غريب

ومن ذلك وزن يَنْفَل ويكثر مجيء من أقل الراهتي منه لمن اعتاد
القول بغيره قول من الثلاثي كغندام ومجهم ومكثار وعسلان وسقاة ومضياف
وهذه وقوم رجل متلاف غلاف وهو الذي يَنْفَل شيئاً فيُغْلَف غيره وفرس

محذور وسناق السريح الجري ومنع الاول سيق القاموس وهو خلاف ما عليه
 جمهور ويحذف مرقال وهو السريح السيق وقيد سيق القاموس وبغيره بالثقة
 والقاموس انه تختل لا قيد لاداءه من الامثلة الى انه يستعمل للمذكر والمؤنث
 بنظر واحد قال القاموس

اذا استعملوا القاموس عنى المرقال الى الموت اوقال الجبال المصاب
 جبل الإردال لجمال ولهذا تناثر كثيرة في كتبهم بلني الله لما . ويكثر
 ورود فقال في صفات الامم كتولم امرأة بنسأ وهي التي تعد التوائم وامرأة
 مذكرة وهي التي تعد الأسكران وامرأة مثاث وهي التي تعد الإثاث وامرأة
 سخاب وهي التي تعد مرة ذكرا ومرة انثى وامرأة مكلات وهي التي لا يكاد
 يعيش لما ولد وامرأة مسمال وهي التي تضع ولدا قبل ولده وتولم امرأة مفاس
 فكثيرة الفصك من تولم قص بالفصك اذا بالغ فيه وكذا تولم امرأة حيزق
 ومن الغريب انه لم يحن امرأة صاف ولا هلاس التي عادت ذاك مع انه
 يقال أصغت وأعلست وهو ان تفصك في غود كفصك المستعزى . وتعد
 من الثلاثي كتولم وجعل مطراب بمعنى طروب وميسان فكثير التعاس ومياف
 السريح الطش وهذا فكثير الكلام وتولم امرأة مكال ومسال وهي التي
 اعتادت النفل اي ترك الليل . ويطلب من الثلاثي في الافعال الطيعة كما
 رأيت ولا يكاد يأتي الا لازما

ومن ذلك مثال قمل مجتنب ويكثر حيث استأ بهي المقول نعم قوله
 والقند والسب والحبب والشب وهو كل ما جأ على نظام واحد
 والقند وهو ما نضد من الشاع اسبه جلت بهه فوق على والرخ وهو
 الباب الملقط وعليه باب صغبر والخر وهو التراب المستخرج بالحرق والبط وهو

أول ما يُستلْط من ماء البذر والمُضْء وهو الزرع المصود والمُضْء وهو ما تُضْء
 أي تُطْع من الميدان الرطبة والمُضْء وهو ما تُضْءه الله تعالى . وتشتق على هذا
 الاشتقاق بعض الأسماء التي يُقادر إلى الذهن أنها من الوضع المرتجل نحو
 المُضْء تمي بذلك لأنه يُضْء أي يُطْع والمُضْء وهو الجبل من لُبّ لانه
 بُد أي يُكَل والمُضْء قيل لأنه يُضْء عند القتال أي يُدَاك وقال في لسان
 العرب للمُضْء الأيدي و ولم يذكر المُضْء مني إلا المُضْء والمُضْء لأنه يُكَل أي
 يُطْع طرقة كما يُكَل الطر والطر من قُض الشيء إذا جُء وقرب بعض من
 بعض وغير ذلك مما يُؤلف عليه بالاستقراء

ومنه بآء مُضْء بالهريك وبآء أسما في الناحات الموضع للموت . كالمُضْء
 وهي بقية اليد المقطوعة والمُضْء وهي قرينة منها والمُضْء وهي موضع الخرم
 من الأنف أي شق المؤزة وهي ما بين العينين والمُضْء وهي موضع الجرح
 والمُضْء وهي موضع الضلع أي الشق في الشفة السُلى والمُضْء وهي موضع الخرم
 لشق في الشفة العليا والمُضْء وهي موضع الضلع من الرأس وكذلك المُضْء
 والمُضْء وغير ذلك . وهذه العينة مخصصة بآء أفعل فعلاً وامتنع ما
 بُني من قبل الكسور البين مما دلّ على عيب في الخلقة وهي أصغر من المصدر
 يعني أن المصدر يكون كالجنس وهي كالأفراد ومفرقاتها منه ستة المزة من
 مصدر غمز أو اسم المخرج منه قول أصيب فلان بالموكب وقد شوّهت تلك
 الصورة وإن هو المرجح وأنه قبيح الترجمة ونحو ذلك . وعليه فيبني أن تكون
 قيساً في كل ما جرى هذا المجرى وإن لم يفلحوا في كثير من المواد كالشعر
 وهو انقلاب الجفن والمُضْء وهو أنكار إحدى التاب والمُضْء وهو قريب من
 الضح والمُضْء وهو التبال المدة على الأنف . ولا تكون إلا بفتح المعرب وإن

صُنِفَتْ اسْمَاءُ الْإِسْكَانِ فِي الرِّسْمِ كَمَا جَاءَ سَبْقُهُ لِنَاسِ الْعَرَبِ فِي صِبْطِ الْحَوْلَةِ
وَالْمُتَعَجِّةِ. وَهِيَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ مُلْهِبٌ لِمَنْ كَمَا يَسْتَعَادُ بِمَا قَرَرَهُ ثُمَّ تُطْلَقُ عَلَى
مَوْضِعٍ فَاتَّهَمَ كُلُّ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
سِتَائِي الْفَتَا

﴿أهل التقادير وأصحاب السعي والتدبير﴾

لخبره الكتاب الفاضل قسطاً من إحدى الخمس في حلب

وَيُخْتَلَفُ الرِّزْقَانِ وَالْفَتْلُ وَاحِدٌ إِلَى أَنْ يُرَى أَحْسَنُ هَذَا لِقَا ذِيهَا
قَدْ أَرَبَتْ بَعْضُ النَّاسِ الْإِسْكَالَ عَلَى التَّقَادِيرِ أَيْ عَلَى مَا تَوْلَدُ الْيَأَلِي
مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي الْحِسَابِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْهَوْلَمُ رَافِعُوا أَنَّ ذَلِكَ
مُدْرَجَةٌ إِلَى الْكُلِّ وَائِدٌ مَا يَقِفُ فِي سَبِيلِ التَّقَدُّمِ وَلَوْجُ الْكَلَالَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ
وَلَكِنَّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ صَحِيحٌ وَبَيِّنَاتٌ يُؤَيِّدُونَهَا بِمُتَعَمِّمٍ

قَالَ الْفَرِيقُ الْأَوَّلُ لَوْ لَمْ تَكُنْ التَّقَادِيرُ هِيَ الْحَاقَّةُ فِي الْعَصَةِ الْبَشَرِيَّةِ لَاصْبَاحُهَا
بِحُفُوظِهِمُ الْقَائِلَةَ سَبْقُهُ تَبْهِيهِ أَسْوَاعِهِمُ وَالْخَلَائِفُ لِبَيْعِ كُلِّ أَمْرٍ مَا يَنْجُو عَلَى قَدَرِ
عَمَلِهِ وَسَعْيِهِ وَكَمَنْ سَاعَرَ وَرَأَى أَسْوَاعَهُمُ وَالتَّقَادِيرُ مُتَعَمِّمَةٌ فَلَا يَبْلُغُ نَتِجَتُهَا وَإِذَا
تَقَدَّتْ أَمْرٌ وَجَدَتْهُ فَوْقَ مَطْلُوعِهِ ذَا عَمَلٍ تَطْلُعُ السَّيَّاتُ وَفُطْنَةُ تَصْطَادِ الْجُوزَاءِ
وَرِصَالَةِ تَزْوِي بِالْجِبَالِ وَإِنْ قُضِيَ لَمْ يَعْرِفِ الْمَلَالُ قَدْ عَرِكَ الدَّهْرُ وَنَجَمُ الْإِيَامِ
وَتَمَسَّقَ سَبْقُهُ قُرُونِ السَّيَّاسَةِ وَالتَّدْبِيرِ وَتَعْرِفُ بِالْإِنَانَةِ لِقَاكَ وَالْهَيْبَةُ لِلْأَمَّةِ وَالرُّوْحُ
بِمَعْنَاهِ وَجَدَلُ الْهَدَامِ لَا يَرْتَعِبُ فِي الْمَقْصُودِ كَثِيرًا مُتَوَاضِعًا فِي السُّلُوكِ بِخَيْرِ ضَعْفٍ
يُزِيحُ لِقَا الشَّائِكِ الْمَسْلَمَاتِ وَالْمَرْكُوبِ الْإِسْطَارَ فَيُطْلِقُ مَسِيًّا لِي يَبْتَدِئَ مُنْبَأً عَنْ
ذَوِي الْمَرَاتِبِ لِحِرِّ مَذْكُورٍ عِنْدَ تَوْزِيحِ الْمَاصِبِ وَسَاعِلِ الْقَوْمِ قَدْ تَرَجَّحَ سَبْقُهُ

الدموت ودلهم قد تصدّر في المجالس واستؤذ من لا يعلم لكشف غمّة او
 دفع ملّة وقضى في الخصام من لا يفرق بين الحلال والحرام ومعدّ السبه قبيحاً
 والجاهل حكيماً يظن في الاحتكام واستئصال على ذوي القامات وتعدي حدود
 الشريعة واختلس أموال الدولة ومعدّ الى قبول الرشوة بما قد طالت وخان
 الملكة حميده الحدّ سبيل الطعن عليها وطرق التدخل في امورها وهو على ما
 حدثت من خلافه وانفاله الرتبة قد تسلط على البلاد وقال من دنياه ما اراد
 فقد اوطأه الوفاق للعل الاخرج واسكنه السعادة المكان الاعلى وسكت الناس
 عن حيوة ونقل الرئيس عن يهو واستبدادهم فتمسك بقول القائل

واذا السعادة لاحشك عيونها ثم ظالمون حشكوك امان

واسعد بها السعة فهي حباله واقد بها الجزاء فهي شان

او كان يكون طبيباً نطاساً رزينا اخاف الى طول طول الاختيار لا
 يصف الدواء الا بعد الاستبصار وليفق بالليل صريح المنصور عند الطلب فلا
 تجد من يستدعي الا في اوقات نادرة ولأمراض صيرة الشفة فلا يعود
 المريض مرة او مرتين حتى يبادله الشفة ويذكر الناس فيه قول الشاعر

هذا الطبيب يطلبكم كم من مريض قد دفن

يعطي الدواء بيمينه وشاله تطوسيه الكفن

او على اهل الليل من طول المرض وسكثرة تردد الطبيب على غير قع ولا
 تقدم سبل صحة المريض فيستدعون طبيباً دونه في سرقة الامراض وتغيبها
 فيقول قد أنسا طبكم باسماء طبكم العلاج الغلاتي وسدواثو على الطريقة
 الغلاتية وهو يهذي ويهذر فيها يقول ويهمل ويخطئ خطئاً سيئاً فتنقص
 الدواء وتهدم الدواء فلا يلبث الليل بعد عيادته مرة او مرتين حتى يصلح

الفاقية ولا غرأ بام حتى جأ من اسقامه الرويلة . او كأن يكون عالمًا عاقلًا
 وقاضيًا مستملاً مكجاً على المطالعة بعداً في تفصيل العلم بقطع الأيام ويسير
 القابل في التكيف الجديدة ليهذب اخلاق قومو خارياً لم الامثال يرشدهم جا
 الى سبل الكمال واعطاهم في اكتساب النضال وتقم الخفايا والسعي وراء
 الصالح النافعة والاحمال المخرة والتحقق باخلاق الذميمة كان سعيهم مشكوراً
 وعلمهم مأجوراً وان يشبهوا الاسم الذين نهروا نتائج العدل وسلكوا طرق
 الانشانة والتبروا سبل الصديق واخلصوا التيك وترقصوا عن الدبكات ولم على
 هم الاحمرء الى سر الافعال قسموا ذروة اللطال وسلكوا ناصية المجد وتلقوا من
 احاسن كل شي فوق ما راسوا وهو على غزارة فضل وكال طلع وجلال قدوم
 وصحو في مراتب الفضائل البشرية لا تجد لكثير رواجاً ولا على طلع اقبالاً
 ولا تراء بالغا من الشهرة ما يسلطه فضل ولادة ولا حاصل على ما يطلع به
 من العيش كانتا التادير قد كشفت له اسرار الخيرات وبسطت ليريد حجاباً
 كنوز الارض واخضت على الاسباب المبتكة التي والوسائل الموصلة الى سعادة
 الحياة الدنيا ونعيمها ولكنها صدمته عن ذلك كله بمجازين حصن من قصر
 التوفيق . وانك تجد فجرة من القلائق الموهين الذين يتفنون على الاس
 الصلال والاكتاذيب في طي غيبس الكلام ويبيعونهم السعاسف والفزعلات
 عشوة في سخط القول وقصد التعبير قد مال حطاً من دناءة وبلغ ما يشبه قهورة
 طلع قد طقت الماخذين واصبحت روضة جلاء العين والباب الريق قد انخفت
 امامه وبلغ من السادة رامة والله در القائل

كم حاقلي حاقلي ضاللت مذاهبة وجاعلي جاعلي نفاق مرزوقا
 هذا الذي جعل الاتهام حائرة ومير العالم الحرير زعفرانا

وقد اضاف الى نفسه كمال الرقاعة والقيالة وانخذ الرقبة والا زدت بين طوقه
 ديةً وسك في سبل الدعارة كل طريق فكانت مدل من سديم جهنم على
 العقول واسبل من قولهم غاباً على الانصار فلم تعد تميز خطاة القول من صوابه
 ولم تستطع ان تبين فاسد الكلام من صحيحه وكانه رفع من حلقها الف
 شافع يستر على غيره في الناحية وقد قلت بهذا المعنى

فما الحرمانُ شخصٌ بذي كمالٍ ولا لديها علتٌ لذي رقبة

ولكن ذلك التوفيق يبدو فيدي القدم من اهل القبراه

لو كان يكون تميزاً جهنم في عمل كدوداً في شغل يارب في حسابات
 متصفاً سبط خرجوا موقراً في دخل لا يشترى السلة الا بعد تحقير جودها
 وبغض ثمنها ولا يتذكر البضاعة الا بعد ان يحسب الف حساب حتى يكاد الربيع
 بأسكند لربيع او يبط عليه وهو فوق ذلك كله عند رأس المال المراسع
 والصعب البعد والشهرة المحسودة والرأي الرجيع ومع هذا ترى التقادير مبيحة في
 مصاديق لاجة في مما كثر فهارته غير راحة وتجاهل غير ناجحة وتجد سواء من
 اهل حركة قد لازمة السعد وحاقته التوفيق لا يتذكر صفاً من البضائع الا
 وترفع اسارته ويكثر غلابه فهو ايضاً في فلاح اموره مبسرة وارباحه مفررة
 مع جوده ذهن ظاهر فيه وتوان ملازم له وعجز عن الحسب والتقدير وقد
 يغيب الى هذه الاوصاف احداً في الممارات وطبعاً قاتل الحذ وشراً
 في الاخط والخطاة فكانت التقادير قد آلت ان تصب عليه الرزق عباً وتوسعة من
 كنوز الارض كعباً . لو كان يكون زارداً بلقي بقدره بلا نصب في يوم محو
 من اوائل الشتاء فلا ينضي النهار حتى تبطل الامطار بحيث البذر في شقوق
 الارض المروثة ثم يتقلب فرقة التراب فتكمن البذرة في جوف الارض تتخفي

بمنصرها وبما توصفُ إليها من عناصر الحرارة والقوة، والمآة حتى تحبب فيها لينة
الحلقة فلا يأتي الريح الآ وبعد رأس مولودها الانخضر في تلك السهول فاطراً
إلى ما حوله، يلمس له من المنصر المذكورة رزقاً أوسع ولا يزال يتدرج سيفه
مراتب الجو حتى يشتغل ذلك الرأس شيئاً فينبض الزرع الموقى لحصد زرع
والاجبال ينسم له لكثرة تلك وجودها فلا يكثر فيها تأسكه البهية ولا فيها
سقط بين القرب وقت الحصاد ثم يقوم ليقربها والريح له مؤاتية فيبقي من
عمله طير ما حلة كالكاه موجود بالراحة والمآة حتى أنه لبيع غلاته والسوق
رافعة فيما يكون جاره الخوس قد قام للزرع سيفه يوم غائم على امل سقوط
الانطار فلا يأتي على قام عمله حتى تطلق الرياح من كل صوب فينبض السحاب
ويظهر وجه السماء صافياً وتبدو القرارة لا يرفع على محايها ولا تلم ضاحكة على
عقل صاحبها التمس لأخدم بالاسباب التي عليها محبة توفيقه ولان حاله يقول

جرى فلم التمس يا بصكون فبان القرك والسكون

جنون منك ان تسمى لذقي ويزنق في غشاوتو الجنين

فتخفن الطير على تلك الأرض فلا تبقى على بذرو ولا تدرى ثم غراهم الشتاء
وهو يتراوح بين الامل والرجة حتى اذا بدت تاتير الريح قام الى ارضه
بعتد المزروع وينظر طيور رأس المولود فلا يرى الا رؤوساً ضعيفة صفراء
متفرقة سيفه ذلك السبل فينبض لذلك الفطر صدرة وتصدر دموية ثم لا
يأس من رحة الله ينظر آية من آياته رحة ير ويهمل فتتضي ايام الريح
ويشكل رأس الثبات بالياض فيهرول الى حصد زرع وهو يفرس قطع
الثبات سيلة سيلة ويجمع ما سقط في القرب عند الحصاد حبة حبة ويكويها
كومةً يلي عليها ثياباً وفراشةً ولحجةً وكل ما عند من نقعة خوقاً عليها من

طير السماء ودواب الأرض وهو ينظر دائما مراقبة التقديرية وهذا يكون مع
المرآة والاولاد مكثين على يابس الحجر وبخاض الميراث يترقبون اذا بصوت
ينادي السار يا اهل الحى فوركس وقلبة خائف ودسة جار فاقدر الرشد لا
يلوي على احد ولا يصل الى يدهم الا وانك قد احاطت به من كل جانب
ولا تفر دقات قلبه حتى تحس تلك الكومة وحدا وقد ذهب معها الثمن وثباته
ينظر اليها تارة وتارة ينظر من فؤاده وينظر طورا الى امرائه واولاده
ولسان حاله يقول هذه آجالكم وقد لعبت بها الاقدار بل قوام حياتكم وقد
اكتفى التار واخاضت معها الشقة التي فصلتها والانصاب التي كابدتها ولم
اخر سعي في كل ما يقول الى طبع المرام ولكن هو الغنى اذا اقبل والسعد
اذا ادير فلا اجتهاد يغيد ولا دفع يرد المصاب العبد لى رجا كانت كثيرة
الجهد والامتنه سببا في وقوع البلاء وقد من قلب

لذا لم يكن حزن من الله الحق فاول ما يبني عليه اجتهاده
سئل البقية

﴿ الحياة في عوالم السياره ﴾

قد اجمع الباحثون من علماء هذا العصر على أن الأرض وسائر اجرامها
من الاجرام الدائرة حول الشمس مشتقة من امرلي واحد لا يكاد يختلف بعضها
عن بعض عناصر ولا تركيبا وكلها سامية في الشدة الشمس تسقط حرارتها وضوؤها
وفي كمالها والحرارة وسائر اسباب الحياة ومبدأاتها بما لم يبق معه وجه الحكم يحظر
تلك الاجرام من مثل ما في الأرض من مظاهر الحياة ولبي كونها آهلة
بالاحياء من صنوف النبات والحيوان

وقد طالما كانت هذه المسئلة ولم تخرج محل شغل شائل لغوالب اهل
البحث ولا سها سيطر هذا البهد للذي استت فيو مذاهب الشتيب عن اسرار
الطبيعة والتطلع الى خبايا الكائنات بعد ما ظهر من المكتشفات الطبيعية والكهالوية
واسطة التصوير الشمسي والتحليل الطيفي مما به اهل الطبيعة والعلميين الازبال في
طرق البحث والتالك في التاس القرائع الشفة الى كشف اللام عن هذا السر
الخطير الا وهو الرمول الى تحقيق ما يشتمل عليه كل واحد من هذه العوام
المجاورة. وكان اسلم ما به الاذهان الى ذلك ما اكتشفت في التة هذا القرن على
سطح المزيج من الآثار الدالة على وجود الحياة فيو بل على وجود خلاقي مائة
قد تكون أرق من الانسان مدارك واحد مذهبا في سبل الحضارة وعم
تلك المكتشفات خطوط القزح الذاعية على سطح كل مذهب مما لم يره فخر
في الحال الطبيعة وما يطلب على التكن انه من على خلاقي متجربة سكة العلم
والصناعة التة من القدرة على صلب الاحمال ما لا يسهل هذه تنق صلح السوس
او عدم بروز بناها الاكسما لطرف. وذلك فصلا عن الصلح البليل للاسب
وتلوى اليه اهل هذا العصر باختراف الاصي المعاة واكتشاف كثير من اوقى
الاجرام والباحا حتى على القوى الآلات البصرية ونيز عناصرها ومعرفة مواتها
الطبيعة والكهالوية وكثافتها واورزها وما يقع بها من تاعل القوى الحاذة الى
غير ذلك مما سنعود الى اكثير منه ان شاء الله

وبعد ان اول ما يتوخاه الراسد لاسد تلك الاجرام في الاستدلال
على ثبوت الشبه بته وبين الارض ان ينظر الى شكل ذلك الجرم وما عليه
من مر وحر وجبال وتلوج وما شاكل ذلك من اوجه الشبه الطبيعي ثم ينقل
الى البحث فيما يكشفه من الاموال الجوية والمواوئ الكوية وما يتصل بذلك

من طول سنك ونصولها ومدة النهار والليل على غير ذلك . ألا ان هذا كله ليس من لوازم الحكم بالنبات وجود الخلائق الهية فيه لأنها اذا اعتبرنا الامر في الأرض نفسها لم نجد هذه الأحوال واحدة فيها وحسباً في ذلك المقابلة بين حوام الملة وحوام الحوت وما بين هذين الفريقين من بُعد الشاؤن في الطباع القويمة لها والتماسر الحيفة بها حتى لا يتأتى لأحدهما ان يعيش في موضع الآخر بل ما هو عند أحدهما سبب الحياة ينقلب عند الآخر سبب الهلاك وكذا ما نجد من التفاوت بين الاقاليم الجاورة للقطب حيث جبال الصخنة الخالدة قائمة في وجه السماء والاقاليم التي على خط الاستواء حيث لا تزال أشعة الشمس حموية الهم السنة كلها بما يكاد يذيب الجبال العظيمة والحياة مع ذلك منتشرة في الرضين جميعاً

ولا ريب ان السبورات لخلاف الأرض سبب كثير من القيود المشار اليها كما يخالف بعضها بعضاً حالاً ووضئاً وجملاً وسكنةً وحرارةً وسروراً الى غير ذلك وحسبك ان منها ما هو شديد القرب من الشمس حتى تبلغ الحرارة فيه انصاف ما تبلغه في احوال موضع من الأرض ومنها ما هو متاخر البعد عنها حتى قد انجم سطحه بالسرور طيفاً ومنها ما تكاثف جوده وتلبذ باليوم واللييلة حتى انه مع طول الرمد وبرامك لم يُصكّشف ما وراءه ومنها ما يرى جوده في غاية الرقة والصفاء حتى لا يكاد يكثر شعاعاً . وذلك فضلاً عن ان في بعضها عناصر قد لا توجد في البعض الآخر فقد دلّ الخليل الخليل على عنصر غريب في جو الشامي من خصائص شدة التشرب لبعض الأشنة الحمرات وهو ما لم يُعجّد مثله في الأرض وقد ظهر لم هذا العنصر غساً في جو زحل ولورانس بل قد روي في جو اورانس خلا بخار الماء ما يارب جو تاكل المائية . ألا

ان ذلك كله لا ينبغي ان يُستَمرّ مائاً من زوفر اسباب الحياة في هذه الاجرام
لا فضاء قريباً ولأن طبيعة تصرفها في المركبات با فيها من الفواعل الطبيعية
والكهاوية التي تحرك هيئة المركب وتنوعه على المشق لا يأخذها العد ولا تدخل
تحت قياس

ويكف على قاطعهم مجواز وجود الاحياء في هذه العوالم على اختلافها لا
يتم منه ان تكون تلك الخلائق مائاً في الارض كما ان هذا الاختلاف
بينها لا يجوز ان يكون في بعضها مائاً من ظهور الحياة بل أسر ان يكون
سبب زيادة ظهورها وكثرة تنوع اصحابها فان الحياة واحدة هما اختلفت
عناصر الحي وتنوع تركيبة

في أنه على تسليم أن هذه الاجرام كلها قابلة لظهور الحياة لبيها فان
ذلك لا يلزم عليها جميعاً كذلك في الحال لان منها ما قد نضجت موارد
الحياة منه لزوال اهم العناصر القاذفة بها كالمطر مثلاً ومنها ما لا يزال حاراً بل
قد يكون مائاً الى اليوم في حالة السيلان كالشمس في الآله لا بد ان يصير الى
حالة تظهر فيها على اسباب الحياة ولعل ذلك لا يكون الا بعد ان تسبح الارض
وتعود قفراً هامداً. وسنشرح الكلام على كل واحد من هذه الاجرام في الابواب
التالية ان شاء الله

انتقال الامراض بالنبات

لقد ثبت ان الله يصل جراثيم بعض الامراض فيكون سبباً لانتقال
عدوها من الرض الى السليم كما في الحمى التيفوئيدية والطفولة الاصفر ولكن

جراثيم أكثر الامراض المعدية مستقرة في التربة، تطرق اليه من مميزات المرض
وفصلاتهم وأكثر ما يستكون ذلك اذا طرحت هذه الميزات والفتحات على
الارض فجئت ثم تطايرت مع القار. وقد وجد ركش وسمون من يهود
كثيراً من جبهات الامراض الوبائية عاقلة في التبار منها جبهات الحيات
الغاطية كالخسبة والبلدري والقرمزية وجبهات الحثاق (الدفتيريا) وذات
الزفة والسيل ونزها جبهات السيل الذي كثر غشوه من جرأ القاء البصاق الى
وُجد الرض فيجت على الارض وتطاير جبهات الوبائية في الهواء . وسعوم
ان التربة لا يستطيع احد الى منع استنشاقه سيقلاً فاما لم يكن قياً لم يؤمن
ضرره خلافاً للقاء بالطعام الذين يمكن القاء ضررها بكثير من الطرق اذا
عرضت فيها ضجة

وأكثر بلاد الله يهودها البث في الشتاء فصل الاقذار مع السيول
وسبا الامية السائلة والجبهات الوبائية الى حيث يؤمن ضررها ونفلاً عنه
قد رأينا البلاد الآفورية حتى اعلاها بالمر الحصة السورية لها اعتناء قد حفرها
الاسراب تحت الارض تحري فيها الارواح والقاذورات فلا يتضرر بها الناس
وم الآن يحثون في مجامع الطبية عن طريقة يحتاطون بها لمنع العدوى بالتبار
في المدارس والاسواق والاعدية السورية والارستالات والمستشفيات والمعسكرات
وبورها . وقد اشار بعض علماءهم ومنهم ركش المذكور بمرض لرض الاماكن
المذكورة بالقتل انتفاذاً أنه يتبع كثائر التبار وبالتالي يهاجم انتشار الامراض
المعدية . اما قطر المصري فالباية فيد باسم الحصة قاصرة على رش التلويح
الكيرة بالقاء مع تولد اسباب الفتحات وتراكم الاقذار في الازقة والمخارج
منذ الوفاء من السنن فلا يهوده البث فيجرها ولا يوجد ثم اسراب تحوي

فيها الى حيث لا تنصر بالسكان ولكنها لجفت لشدة الحر وتطاول المطر مع العبار الذي لو اتاح الله له في مصر من يملك تخليلاً جديراً لوجد فيه من الجسبات الحية ولا سيما جسبات الرمد الصديدي ما لا يوجد مثله في غيرها فلا بدع ان يبلغ عدد الوفيات في هذا القطر ما لا يملكه في قطر آخر ولا عجب ان كان عدد العميان فيه من جرأة الرمد الصديدي انصاف انصاف عديم سبغ سائر الانصار

وبقائه عليه يهدد بان تبه مصلحة الصحة الى هذا الامر الجلل لعلنا نعلم
 به كما يجب فتشارك المثل البين بما يمكن من الوسائل المفيدة وانها الامتناع
 بنفاعة المساكن القاسية المروءة اذ هي مفر الوفاة غير قاصرة حدها على
 تحصيل احد الشرايع واحمال ما هو اهم من ذلك لان الامتناع لا يحتاجون
 الى طبيب . ونبه حاشية المستعان الى وجوب الامتناع بالنظافة لانها القاعدة
 الاصلية في حفظ الصحة ولذا كان لا يطعم في منع استنشاق الغبار فلا يقل من
 القلة ضرره بالخلق نوازل البيوت والاكتار من الكنس والبعث عن الأماكن
 التي يكثر فيها الزحام والحرب من سكنى الطارات التي لا تقع تحت اطار ذوي
 الشأن من مستخدمي مصلحة الصحة والله الوافي

﴿ لثة الدواوين ﴾

بسم حضرة الكاتب الامني نجيب المدي الجلاء احد اصحاب جريدة
 لسان العرب المراء

نهضت بعض الجرائد في هذه الايام تطالب الحكومة باصلاح لثة في
 دواوينها وتروخ عنها في ثلاثي ما قلنا بين كتيبها من خطاة الامتناع وسوء

السيد والمروج عن قرائد الكتابة واصولها عروباً فاحشاً حتى عدت القلائد
 القلام كائناً له جديدة معلمة لا يكاد يفهما سوى كاتبها ومن اصطع عليها
 من زملائكم والاطاع وقد اوردت تلك المصنف لهذا الغرض اشقة كثيرة وشواهد
 عديدة هي قليل من كثير من تلك الاختلاط البدوي العائبة وكلها مما يمس
 كرامة الحكومة ويصل من منزلة سلطانها واثباتها ولا يلحق بالمل الحكومات قديماً
 وتربطاً فضلاً عن مثل الحكومة المصرية التي تُعد من افضل الحكومات الشرقية
 واقرها من ذروة التكاليف ومقام الاصلاح والتهديب. ولما كانت مهلكة القارة
 احق من سواها بالنظر في هذا الامر وقد وقعت الجالب الكثير من اهلها على
 مسائل القلة واصلاحها فقد رأيت ان اوافيها بهذه المجلة تشترك بها مع هذه
 المصانيف في تدبرها ومطالب اصلاحها حتى ان يكون هذا المجموع من
 اصوات البرائد والقلام المتدبرين تأثيراً في جانب الحكومة يعود عليها ما
 نرجوه من تدارك هذا الخلل واصلاح تلك الاختلاط التي اصبحت تفسد منزلة
 الشعب كله في نظر الخارج لا منزلة الحكومة وحدها بين حوزة من بعض
 الرؤساء وكبار السائل. وفي ما يولنا ان لا يقتصر هذا البحث على بعض المصنف
 اليومية فقط في ايام معدودة ثم يزول آثاره وتقطع موارده كائناً لم تكن وريق
 الخلل على اسوأ ما كان بل ان تفيض برائد البلاد كلها بشدة بعضها بعضاً في
 هذا الطلب الوطني المحض وان لا يفصل بينها في اختلاف السياسة وتشتب
 المذاهب والآراء فان الامر العربي جنسي لا دخل للسياسة فيه ولا مستحان
 للاختلاف عليه وان لا يقول بعضها انها قد اصبحت مذبذبة في هذا المعنى فهي
 لا تدخل في ايمان حرباً من التخليد واقعة من التمثل والاتفة فانه مذبذب ونحن
 لا نقبل الوطنية ولا تساعد عليه الثورة الجليلة العربية والآن لوجب على تلك

المرائد ان تقطع عن السياسة بآء ولا تخط فيها حرفاً واحداً ادكتها احاديث
 مسبوقة وسائر مكررة ليس فيها شيء من فضل الابتكار ولا خلاصة الجهد .
 ذلك فضلاً عن ان مرائدنا كلها مع تباين آرائها واختلاف مذاهبها في ظروف
 السياسة والاموال ليس فيها حقيقة لا تدرك الرطوبة ولا جريئة لا تؤمن لها
 نخدم الوطن وتسمى الى اصلاحه ونجاح بنو وهذه المسألة وطنية محضة با
 قدمنا من علاقتها بآء البلاد ولغة حكومتها والفة من اعظم اواهب الرطوبة
 واضن للمرى الانجابية كما لا يخفى لم يعد المرائد عذو في عدم التاين عليها
 كما لا يورد للحكومة عذو في اضافها اذا اجتمعت صف البلاد كلها على الكثرة لها
 لا جرم ان حكومتنا قد بلغت من الفساد في لغة دواوينها وكتابة اوراقها
 وتواقيعها الى غاية لا يحسن التناهي عنها ولا يحمل رجال الحكم الصبر عليها بعد
 الذي تولد في عورها من الحكومات المجددة من اصلاح لسانها واشتراط حسن
 الانتقاء في كتابها او سلامة من الحق والافلاط العاصفة على الاقل وهي لنا
 تتحدى تلك الحكومات في نظام شؤونها وترتيب اعمالها وسائر ما يجري عليه
 من حلة قديمية وتقليدنا توصلاً الى الاثنان والكمال وقد نعين عليها ان تتحدى
 بما سيف هذا الشأن ايضاً اذ هو رأس الشؤون الادبية وملاكها ان لم يكن
 للباحث والفرق في الثقة ومار التفسير . بل لقد اصحبت حكومتنا في بعض
 مصالحها عكس حكومة الخلفاء من لسانها قائماً عند روي عن العجاج انه لوسل
 الى عامل له يطلب منه ان يبعث اليه عذو من كتاب تابعه يستعلم في
 ديوان التاثير فسر اليه رجاء طهم شير ان الي كثير فها وردوا على العجاج
 وكان على ما اشتهر منه من الظلم والفساد خشي كثير ان يدعته سبه بجه
 كتابه ثم يثله منه ما لا يجب قال ما أراي انخلص من العجاج الا بظن فها

أدخل عليه سألناه يا سيدي قال كثير قال ابن من قال كثير لحديث أن لا
يحدى هذه المسئلة الى سواها قلت ابن ابا كثير قال العزب لعنة الله عليك
وعلى من أرسلك . اما في هذه الايام فانا نرى بعض الرؤساء من رجال حكومتنا
قد يلصقون على كتابهم اذا اجتنب الحق في كتابته وكثيراً ما يملطون له على
زعمهم فيدلون الصواب بالخطأ ثم لا يقولون له ملطاً ولا يسمعون رداً ولا
قاعدة عندهم الا ما درجوا عليه ولا اصل الا ما القوه من سابق لشبه السقيمة
قلنا من اخلاط السلف وقد ذهبت حاية الحكومة في مدارسها شيئاً وراحت
مساخيتها في تلطيم قواعد اللسان أدراج الرياح . وما نذكر ان في رؤساء الدواوين
من يعرفون الاصول الكتابية ويسعون في تعويم الكتابة واصلاحها ولكننا قصر
كلامنا على البعض منهم ممن لا يبالون على النسق القديم ولا يقولون عبارة
الكتاب الا كما يهينونها وسددهم وهي لو أعدتها على غيرهم يمدد حريتها ما فهمها
لفظاً ولا معنى

ولا يخل ان الحكومة تشترط علم القواعد الانشائية في مدارسها وتقدم
الامتحان الكتابي في ولاية مصالحها حتى انها تشدد في اتمام الخط احكاماً وترفض
من لا يجيد تصويراً وهي مسئلة ثانوية في جانب العلم الصحيح لمستكشف قتل
ذلك من جهة وهي ترى هذا الخلل الثاني في لغة دولويتنا من الجهة الثانية
واذا كان لا يجب الاصلاح وسلامة الانشاء فلماذا نطالب عمالنا بشهادات العلم
وبما بالها تشدد في امتحانهم كل هذا التشديد وما الذي يقودنا من الحصول على
المراسة اذا كانت لا تصلح الثانية واي كسب لها في آلة الفحص اذا كانت
لا ترجو منه قرأ ولا طالباً يعني اليوم الا ان يكون تشددها ذلك من قبل
التفت في استعمال المستعدين والتعصب عليهم في طرق الاستقدام وهو ما لا

يليق بحكومة متقدمة تحت مدارسها لتهدب الشعب وتثقف مناسبا لمن يخرجون
من تلك المدارس من التسلين الغنيان الذين هم رائد الإصلاح والسران ولي
ابليس مستقبل البلاد وتقدم الأوطان

فصل المرض عن الاممحة في الامراض المعدية

لا مركة في ان صحة السوم من اهم مباحث العلم في كل أمة وان
واضح مطالب الحضارة في جميع الامصار والبلدان وقد ثبتت مبادئها في شرائع
العلم على قواعد الدين من قدم الزمان فنبئت من القروض التي ما زال العمل
بها جارية حتى الآن على أنها عادت في هذا العصر من شؤون الحكومة الانجارية
يقرر الاخلاق قواعدا فيتحذرها الزارع دستوراً للعلم وانصر القواعد التي جرت
عليها حكومات البلاد المتمدنة منذ عهد قريب (١) وجوب المداوة الى اعلان
المرض المعدي حالاً يظهر فتتخذ التدابير الملائمة من انتشار العدوى (٢) فصل
المرض والقانون وذوي الامراض المشقة عن الاممحة فصلاً تاماً في مساكنهم
او في المستشفيات المدة لم (٣) هل هؤلاء المرضي الى المستشفيات في مرات
خصوصية تظهر بعد ذلك (٤) فصل الممرضين ومراقبة الذين استطاعوا بالمرض
(٥) تعذيب الملابس والاشنة التي تلوث (٦) الاحتياط لدى دفن الموتى
على طرق خصوصية. وهذه المبادئ التي جرت عليها لو على بعضها المحسنة
المطبوعة في حوادث الوباء الانجارية لم تزل غير مربية في كثير من الامراض
المعدية الكثيرة الانتشار في القطر المصري ولذلك أثرتا تربية الذممت تسهم
الشؤون الصحية من الحماة والعامة الى ما ليس لهم حاجة للتداع على مبدأ
وذكر ان ثبت المذكور

ولا يعني ان الخدمة لم يزلوا على فصل الاممعة من المرضى الا سيئة
 اليوم والطاعون . اما المرض فقد عد في الزمن القديم من شر الامراض المعدية
 التي كانوا يتجنبونها بالحرب من المرضى ويظهر له كان كثير الانتشار في اوروبا
 في القرون الوسطى بدليل انها كانت تستغل على ١٩٠٠٠ مستشفى خاصة
 كلها لعزل المرضى منها القان في فرنسا وعددها انتقلت في ايام الملك لويس
 الثامن . ولا شك في ان هذه المستشفيات كانت الوسيلة لمح انتشار هذه الوباء
 فقد ثبت ان عدد المعالين بها في النصف الأخير من هذا القرن لم يبلغ سيئة
 زويج وعددها مئ مائة قبل ذلك فيها . واما الطاعون فقد انتشر في الرقابة
 سنة على هذه القلعة . حتى حل هذا الوباء في بلد لا يدخلها احد ولا يخرج
 منها احد . ولم يحتر على الطاعون الا منذ القرن السادس عشر حيث
 كانت أحكام الحجر شديدة يؤدي لخل اختلال بها الى تشد العزوات وقد
 ظهرت نتائجها ظهوراً جلياً في الراقعة التي قضت سيئة ايطاليا من سنة ١٥٢٥
 الى ١٥٢٦ . وفي ايام البابا لوكندو السابع ظهر هذا الوباء في نابلي سنة ١٦٥٦
 فارتاع اهل رومنة وتطبلت الملاقى بينا بين المقيمين على ان ذلك لم يمنع من
 قضي الراقعة في رومنة ضد البابا بادرة امور الصحة ككردبال يستلوي وقد
 ابدى هذا الكردبال من الحرم حيث ما غدت له الذكر الجليل فيو اول من
 انشا مستشفى مشرفاً عن المدينة لمرضى الطاعون وحتم وسحب اعلان حوادث
 الوباء الى ظهرت وحمل ذلك على رب البيت والكلاب والحمام الرومي
 ثم لم يكتب بذلك بل حل عزل الطاعون سيئة مستشفيات خصوصية احياناً
 وحتم وجوب نقل ذوي المرض المشبه الى مستشفى خصوصي وبان تظهر المواد
 الملوثة وحرم بيع ملابس المرضى واشياءهم ونرد وجوب الاسراع بدفن الموتى

والجراحة الصابرة الممتدة لمع انتشار الوباء الثلثة من نوروم وذلك بان تكون
حضرها حمية وتقرض بالجيرة ثم اخذ في مساعدة الموزين والفرقة جماعة من أهل
البر والاحسان فوق بذلك مدينة رومة من ذلك الورقة الجوارف الذي اوى
بحياة ٣٠٠٠٠٠ نفس سبيل فأمي ولم تتجاوز الوقبات بع في رومة ١٤٠٠٠
فمن على ما كان بين المدينتين من التماوت في عدد السكان حيث لم يمتز
عنه قوله ان الورقة لا يقاوم الا بالادوية السهلة .

وبما يجدد اعتياده انهم لم يمتز في ذلك القرن عزل المصابين بالامراض
المعدية اعطاهم عزل المطهرين فالجدري لم يكن أقل كمالاً من الطاعون على
انه لم يقرر عزل الجدريين الا في النصف الثاني من القرن . ومع ان المرسلين
سيقوا غيرم الى القول بوجود انشاء المستشفيات المخصصة لعزل المصابين
بالامراض المعدية فالآنكلز كانوا اول السابقين الى العمل بهرب هذا القول
شأنهم في جميع الامور الخطيرة فقد انشأوا سنة ١٧٤٦ في لندن اول مستشفى
لعزل الجدريين ثم انشأوا سنة ١٨٠٣ مستشفى آخر لعزل المصابين بالحميات
التفاعلية ويوجد الآن في لندن خمسة مستشفيات مخصصة لعزل المصابين بالامراض
المعدية ومستشفى سادس للقائمين منها وكلها تشهدها شركة وطنية واحدة
اصلاً كما يتبعون من اربعة ملايين سكان تلك المدينة الضخمة . وقد عدلوا الآن
عن فرض الجدريين في المستشفى لفحصهم كما ذكر آنفاً لانهم عتوا لم صفاء
راسية في نهر التايمز مائة المرضى على احسن السبل ولخصوا المستشفى
الذكور بالساقين منهم وهذه المستشفيات تنقل على ٢٣٨٣ سريرًا زاد عند
الزيم الى ٣٠٠٠ وكل منها متصل باسلاك التلغراف التي تربطها بالمحطات القريبة
بشأنات تسهل نقل المرضى حال اعلان المرض المدي وقد مرّض فيها من

٣٠ أكتوبر سنة ١٨٨٩ إلى ١٦ مايو سنة ١٨٩١ نحو من ٤٤٥٦١ مريضاً منهم ٢٢٣٨٠ مريضاً بالقرمزية و٩٧٥٢٢ مريضاً بالحنثاق (الدفتيريا) و٧١٢٢٢ مريضاً بالحُمرة و٤٤٢٢٣ مريضاً بالحُمى التيفوئيدية و٣٤٦٢ مريضاً بالحُمى اللازمة (المطية) و٣٣٩٠ مريضاً بالنكس و١٣٤٠ بالجدري و٥٨٠ بالتيفوس و١٢٠ بالتيفوس المتكس. أما المستشفيات الأخرى لجملة القرن مُرتبوا فيها في الدلة السابق ذكرها ١١٤ مريضاً بالأمراض الحدية الثلاثة منهم ٥٤ بالقرمزية و٢٠٠ بالحنثاق و١٣ بالحُمرة و٢٥٥ بالحُمى التيفوئيدية و٢٠ مريضاً بالنكس

والأمراض التي حُصنكم بموجب الفصل بين الأصحاء والمرضى بها على ما في قانون جمهورية فرنسا هي الحنثاق (الدفتيريا) والحُمى المتعاطلة (الجدري) والحُمى والقرمزية) والحُمرة والشنقة والسَّل. أما الحُمى التيفوئيدية وذات الرئة فلهيها خلاف من حيث ضعف القوة مدوامها عادةً على أن الانتكاز قد خلقوا الفرنسيون بموجب عزل المصابين بالحُمى التيفوئيدية. وأما الأمراض الراقدة كالحمى الأصفر والطحنون والحُمى الصفراء الحصوية والتيفوس التلغلي والجاورسية فقد اجتمعوا على وجوب عزل المصابين بها في مستشفيات مُتَّحِدًا لما عند الزوم

وَتُكَلِّ المصابون بالأمراض الحدية إلى المستشفيات في عربات خصومية يسهل تطهيرها كما حُلَّ فيها مريض تطهيراً كاملاً واثمًا. ومن شرائح الانتكاز المرعية الأجرة منذ سنة ١٨٧٥ أن المريض الذي يركب عربة من العربات العمومية وهو يعرف أن مرضه معدي يُعْرَمَ مبلغ ٤٠ جنياً إلا إذا كان مضطراً بشرط أن يحمي المخوِّضين بخلع وبسروية بدفع ما يتقرر به. أما المخوِّضيه فيُعْرَمَ عليه حينئذ أن يطر تلك العربة الملوثة فإن لم يفعل يُعْرَمَ بالمبلغ نفسه.

وما جرى عليه الاستكثير أكثره الصلابة يرضى مدبر على الانتقال إلى المستشفى في حالتيه الأولى فيما إذا كان الممرض ساكناً مع جملة أشخاص في بيت واحد بحيث يسهل انتشار العدوى والثانية فيما إذا كان ساكناً وحدهً سيفرقه لا حين له ولا من بعده. ومع ذلك فإن الرأي رأي الطبيب يضل بحسب مقتضى الحال ولو كان الممرض من بعده خلافاً للفرنسيين الذين يتكلمون لازادة المرض أمر قرضوا في شأنه للألمانيين حرية الشخصية. على أن الطبيب يقر بأن بعد من فرقة الممرض كل من لا لزوم له وأن يجنس على ملابس طليبه وأنشأكم النظرة لتلا تفل من فرقة إلى مكان آخر بدون تطهير وأن يحذو الذين يخاطرون من عدم الانتباه بالنظافة والتطهير فيصلم على ليس (إسب) (نوب) (إسب) يسهل تطهيره ويرتددم إلى وجوب تطهير أيديهم ووجوبهم كما خرجوا من فرقة ويقيم من أن يذوقوا طعاماً عنده. ومنى إلى المرض فتم على الطبيب عزله في مكان مخصوص حتى يزول خطر العدوى وحينئذ تطهر الأماكن التي كان فيها. وفي فرنسا يجري التطهير على نفقة الحكومة عملاً بالقانون الذي سنه الجمهور في ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٩٢ ومن موافق أن كل طبيب ومريض وقابلة يُجبَر على اختيار الحكومة له ستة ظهور مرضي مدبر والأمر هو يختم مبلغ ٥٠ فرنكاً إلى ٢٠٠ فرنك. وفي أكتاتيا يُبهر أهل المرض والطبيب على اختيار الحكومة بوجود العقل السديدة ولكن على طريقة أخرى وهي أن كل طبيب يخبرها عن مرض رآه مصاباً بجهة مدعية يُسكتافاً كل مرة يبلغ شلحين (نحو نصف ريال) ومن قوانين هذه الدولة أن كل صاحب بيت لو قد قد يُؤجر مسكناً لأم فيه مرض بجهة مدعية قبل أن يُطهر التطهير المعلوم به يُعاقب العقوبة شديداً ومن المسائل الشككة تهيئت مدة عزل المرضى في الأمراض المدعية

الطبعة في القرصية مثلاً كانوا يثبوتون ان العدوى تزداد بعد قلم التثنية وقد ثبت الآن ان هذه الطبقة تحتل عدواها بعد سني ٥٠ او ٥٥ يوماً من حين البرء وبعض المصابين بها يقرأ ٣٧ يوماً في السنتين بعد اللطم منها ولما خرجوا من تحت عدواها هم الى آخرين. على ان المورل عليه الآن وجوب عزل المصابين بالقرصية ٥٠ يوماً بعد اللطم فيها وهذه المدة تزيد الى شهرين او ثلاثة اشهر اذا صاحبها اختلاط قهبي. اما الحصبة فتلا يمتد على عزل المصابين بها الا اذا اختلطت بالتهاب شعبي وتؤدي واذا انقضى عزلهم وجب تفرغهم حذراً من انتشار الالتهاب المذكور. واما الخلق (الدفتيريا) فالمشكلة المعلقة فيه عدم التثبت في حروقة جرثومتها المخصوصة لان التحيز بينه وبين سائر الخلق المتأذية في اول ظهور الطبقة عند سرور المرض من اصعب الامور على الطبيب حقيقة فلا يسرع الطبيب ان يحرم شخصه هذه الطبقة كما رأى بشة يفتة في الخلق كما لا يسوغ له ان يبقى وجودها ان لم يرد الشفاء الكاذب لان بعض حوادث هذه الطبقة لا يظهر الشفاء فيها على الخلق على ما يبدو فنظر المجرؤ وبثها عليه أثنى في باريس مكان خصوصي بالجديد ما اقلبه من حوادث هذه الطبقة وقد ثبت ان جرثومتها المخصوصة استكثرت احياناً في حلق المصاب ونقلت الى غيره بالعدوى ولم يكن ثم ما بقي منها. وقد جرى الاحتياط على تسليم مرضاهم بعد شفائهم من هذه الطبقة التي عشر يوماً وهي طريقة لا يبعد غيها لئلا ينفذ هذه الطبقة يمكن ان تفسد بعد ذلك حكماً فلم بالشهادة. وفي نيويورك عثر فحمس فحص جرثومتها هذه الطبقة اثبت مدوية منذ اند لحرب وجرثومتها سبب ٣٥٢ حادثة ففركها في جميع المطارحة اثبتت ان جرثومتها المخصوصة زالت بوال الاخشية الكاذبة في ٣٢٥ حادثة منها

وفي ٢٠١ هلكت هذه الجرثام بعد مضي ٦ الى ٧ ايام من ظهور الاعشية
الكاملة في الملق وفي ٨٤ حادثة بقيت هذه الجرثام الى اليوم الثاني عشر وفي
٦٩ حادثة الى اليوم الخامس عشر وفي ٥٧ حادثة لم تزل الا بعد مضي ثلاثة
اسبوع وفي ١١ بقيت الى آخر الاسبوع الرابع وفي ٥ بقيت الى آخر الاسبوع
الخامس وفي حادثة واحدة بقيت الى آخر الاسبوع السادس . والحاصل ان
مدة حياة جرثام الامراض المعدية لم تزل غير معروفة كما يجب وذلك لا
يستطيع الطبيب ان يبين الوقت الذي يؤمن به مضي من انتقال العدوى
في كثير من هذه الامراض

وكنا نود ان نشبع الكلام في هذا الموضوع فلم لو اضغ لنا مجال
القول فغلب القلم عند هذا الحد وفي ما تقدم كفاية للدلالة على وجوب الاحتياطات
بحسن السوم في هذا التطر على ما تقتضيه مبادئ العلم فسي ان تعجب روح
المروءة في بعض ذويهم ليتأقروا بحقيقة وطبيعة نهم جهل . مستثنى واحد للمرضى
الذين يعانون بالامراض المعدية القاتلة بحسبة لندن التي نهم بكثير من
المستشفيات

وتسهيوا ان لم تكونوا منهم ان الشبه بالكروم علاج

البيانات ونماذجها

لمصره الخامس الناجل الدكتور الياس احدى سياحة

الاداء بحية مكتشفة للمس قدودها الى علي قد كذا استمالة او حال
الولوج بر فاذ طمت بجلها من لاسان سطت جلوية ا مطلقة التصرف قدود
لا مارة فيناد لما ويستعد لاحتكاكها قلة وحواة واستر اعواكو ولباكر

وقد قيل انها خاصة بالطباع او ثابتها على قول ومن تجرى الدقة سبغ البحث عن التكتلات الحية تبين ان جميع وظائفها تتم بالمادة في اوقات معينة وهي منذ نشوئها ونموها في الآدمي تغفل بها المواد المركب منها جسمه حتى يصير كائن قد طهر عليها ودخلت في تركيبه.

ولما كان غرضنا من هذه المقالة غرض الطبيب لئلا نذكر معاناً بعض المبررات السائدة علينا الناشئة الرية عنايتها على ربيعتنا فنقول

ان العادة السيئة المفسدة هي ولزم القلب ببعض الملاذ ولو لم يتعدى الحدود الطبيعية ويغفل الشرائع والتواضيس الادبية وعاقبتها حصر القوى العقلية والمواضع البدنية في دائرة ضيقة فيعمل الحس والفعل في خلال المصلحة وظلمات اليه فيفصر عن الشعور بما يجري فيه وما يحيط به حتى يصاب بالوهن والحرق وتزى حاسة بإحاطة الحس حاضراً كالكاتب كائن من التبايل الحسية وربما انتهى به الامر الى الجنون

وكما تؤثر المادة المفسدة في الاحمال السلية تؤثر في الاحمال الانسانية والعضوية والنفسيات والتفكيرية والدورية والاقترابية وقد تدنا لاضرابات مرضية عديدة لما يحصلها الاحمال الازدية العادية دورية ففسدة ولما يخلطها في نظام الوظائف الطبيعية فتشأ عنها اضطرابات قد تكون ثلثية تؤدي الى امراض عضلية. فسر تدبير خلقه الطل ينبي بالتزلزلات المصدية الحورية والقي والخص والاسهال وسوء هالجسم يؤدي الى ثقلها وخطرها على حياتهم. والام الجاعلة تخالف حياة قلة كبدها وثرة استأنتها ليس بمبادها من جادة حسن تدبيره الذاتي قط ما قد يتأده ويستمر طويلا يزيد على ذلك تعرضه لان يخل انواع الرمد والكدمات الشعبية والثوية واحتقان الخ وما يتولد عنه من جراحة

عصب وأسر والغازيري على التشكل من جرة الاقامة في الاناكن الرحلة
الكثيرة الضربة كما نجلد حجر صرة الناس فساد آدابها يستحقون مصفة برهن الراحة
الكونية وهي سارحة في محافل الضيافة والبلد وقد يكون من خيالهم لو تروى
وذاثر العادة المستجبة في البالغ من الرشد تأثيرات مرضية مختلفة بحسب
نوعها ومدتها وكيفيةها والضرر الناجع فيه وغير ذلك مما يطول شرحه ويستمر
مجلات كثيرة ولذا في الكلام نقول

لن الأكثر من النوم والافراط في الأكل والشرب والسير وساقرة
الشراب والوقوع في ملهى العشق وصبط الموزات الطبيعية كل ذلك يبدد المرء
لحم جرائيم الأمراض فيه مبهم عنها الامتلاء الدموي والحبيات الحاطية البطنية
والصدوية وصر المعصم وقد شهوة الطعام والنفوس والحصى الكبدية والكلاوية
والسكر والارتعاش الكليل والتهاب الحبل الشوكي والقشع والآلام العصبية
والغلة المثابة والامساك والواسير وداء السوداء وما شاكل . وعادة الضيق
في الآتياء الدقيقة كالجلت المحري والرسم الدقيق فزدي الى قصر النظر
وادماع شم الوراخ الكرية يتم حاسة الشم واستماع الأصوات القوية بتلي بقدر
السمع والاختلال الى الأذنين والاكاذيب فسد العماثر

ويجدر بنا ان نسب القول قليلاً سيف العادات المصرة الناقصة من
استعمال انواع الكسوة التي لا تحفظ لوقاية الجسم من المؤثرات الخارجية الناشئة
عن تقلبات الهواء او اختلاف الاقاليم والسن والمزاج والحالة الوظيفية الطبيعية
كالحمل والارضاع والصحة والمرض والثمة كما يقصد بها احاطة البدن بسياج
الطراف وقسوة بصر الوقار والمهية فان الملازم الحافظة للحرارة كالصوفية
والحريرة تلائم الاعدات والمرضى النهوكين وتضر بالهين لا ينشأ عنها من

الفرز عرق غزير الكنية مشب يمس عظم الحبيبات ولما يجرى المصاب و
من مسار الخطأ في التشخيص وسوء العلاج . وهي تسبب نجا جزيلاً لاسراعها
ودوران الدم ونهي لايها الاصابات المرضية فتتألمت الرأس نهي للاحتقان
الدماغي ويحيطت العنق بالمخيمات

والكلاسي للغير المحافظة للحرارة يتوقف تأثيرها على البيئة من حيث البرد
والحر والجلفاف والرطوبة فهي كالعري من الاثواب

وشرة الصدر والنفق والذراعين والمصدين آتياً لاهواء الازفة السبعة
الغني التي يتبعها الجلس الطفيف تقودهم الى ملاقة حيوش الآلام الروماتيزية
والزكامات الانفية وذات الجنب وذات الرئة والسيل الزئوي وعن غافلات عن
نصائح مرشدهم واضيات بأمل الحصول على استئصال الرجال لطيف اعصابهم
ونساعة ياض القوانين وقست الاناهي التاكدة

والضغط على البدن يوقى نحو المضطرب فضطرب وغلابة ونشأ
عن ذلك مسار مختلف باختلاف الانحطاة المصغومة فقصم قبة الرأس يحدث
الثقبية وضغط عصاة النخ يصب الزفاف والاحتقانات الدماغية وضغط الحفظة
يولد ما يسمى بين الشمكة في اجزاء مختلفة من اقدم قد تقي المرض والطبيب
بعد طول سداة الآلام الى بحر الاصع الموجودة فيه وضغط الاسرمة والسروليات
ومشكلات الصدور يحلل المصم ويوقى حركات النفس ويورث الفتوق وقد
يتلف حيلة البتل وهو راضي بصور السقيم انه ذو قوام مياس وخصر خجل
اما مشد الصدر (الكوروسه) تحدث عن اسراروه ولا حرج واذا سكر
حسب بلاكرو ولا تحسن الخطأ في القول انه وبه ثبات التحدن الكاذب لانه يغير
شكل صدرهم تصيق فواحدةها ويقال من حركت امتلاهم فيصيق متفرج

الزئبق ويقل تطهير الدم بالنفس الطبيعي وتضبط الرئة الأولى منها على الكبد
تضطرب وظائفها ويستكون من الأسباب النخلة لتوليد الحشرات فيرو ويخرج برود
حلقى التدخين فصحرا كما تخمر عضلات القصص الصدرية ويقتوى السرد
الغري بالالتواءات المارضة وتطلع الكفاية ويعزز البطن ويغض القلب وتقص شهوة
الطعام وتصدر جميع المواقف محزنة وربما اقترحت بعض الفروق في الألف فسيل
الدم رجاء وينقد بالنسبة الذي تستث من ذكره المسامع وتبلغ القلب وتنهى
شأيب الدمع دما وإذا لم توافي الأحوال ولم يجد سبيلا للحلول في أهم المسألة
الشابة ينبى صة امواتا لا تكاتت من آفات القلب او علة من علل الدماغ
وليس ان نوان المرأة الأدبية الماضلة يكون باعتدال الصحة وجودة العقل
وحسن الادب والصبر والصبر على ما هو الحياة الذي لم تطفه وساوس سوء
المشاهدة ولم تطفه صوم الرغبت بضررات الاموات فان العادات المؤذية من شر ما
أبلى به الانسان لان لكل امرئ من دهره ما تعود

مسئلة واجوبتها

القاهرة - ارجو الافادة عن حدين السؤالين

(١) ما اصل الاستشفاء لئلا ين اراد القراءة والمصنعة والرسم وما

الطريقة التي نرى نال المدين عليها من الضعف

(٢) ما الذي يبعث الانسان على الاشتغال العقلية ومصرف المصوم

العقلية

يوسف احمد

رسم لجنة الأكار

العربية

الملوب — اما السؤال الاول فافضل ما استصح به التور الايض
شرط ان لا يكون شديدا جدا ولا ضيقا وافضل ما يختار لذلك هذا النوع
من المصايح الاميركانية الذي لازجاج طوله فامة فضلا عن يابس نوره وقطوعه
غير معرض للكدر الذي يملو الزجاج سببه نوره من المصايح المثلثة . واما وضع
المصايح فلا منع ان يكون مرتقا من موازنة العين او مائلا الى جهة الربعة ما
أمكن حتى لا تقع الشعة على الحدة مباشرة . وعلى كل حال فان اذعان الاشتغال
الدقيقة على ضوء المصباح مضرا بالبصر موقرا على التماسك الى ضيق وزجا
حدثت عنه آفات لا تؤمن عواقبها كالسادس وهي ما يترأى للعين من الاشباح
الكثيرة وزوال آلة وشغل العصب البصري وغير ذلك . فان لم يكن ان يختب
او يطفئ فلا الخ من اخذ قرآن كل نصف ساعة في الأكثر مدة خمس الى
عشر دقائق يُشتغل فيها بالحديث او لغيره ريثا يستريح البصر ثم يستأنف الشغل
واما السؤال الثاني فافضل ما يستعان به على الاشتغال العقلية اختتام
اوقات الفراغ للزعة في الاماكن النظيرة والمناظر البسيطة والاشتغال بشئ من
طو الحديث او السماع مع استعانة الجسم حقا من الراحة والتم والشفة والرياضة
واجتناب الكلفة من الطعام واختيار المسكك السريعة الهضم والنفاس عن الشغل
سبله اوقات الانتلاة والانصراف الى الراحة كلما شعر الشغل بتعبه او ارباك
واما صرف المسوم فقد يفيد فيه كثير مما ذكره والحق ما يوصف له
بعد ذلك فوطن النفس على معاصرة التوازل ورصها عن ملحة الانكسار قولوم
الدهر واخذها بالملاحة والملاحة وتعليلها بتزليب الفرج فان النفس اتت بالطفل
الصغير سريعة الافعال سريعة الرضى ولو بالخال وذلك مع العلم بان كل مبتدئ
لا بد ان ينتهي الى آخر . ثم اختيار الصديق الصدوق ذي التوردة والشفة

تُعطى اليه يسرك وتكلمته' يكونون بك فان لم يستطع لولا شكوكك فلا اقل
من ان يوضح لك فان النفس اذا آلت شريكها في الهلة شعرت من
التأني بما يتخفف منها من عبء ويجوز عليها السهولة'

بي موبف — في اطلاقى على الجزء العاشر من بحثكم القرة (صفحة
١٠٠) ذكرت على طريقة لمعرفة ايام السنة لحضرة الفاضل محمد القدي والى
في قسم الادارة عددا ثم اطلعت سبيل الجزء الثاني عشر (صفحة ١٩٩) على
طريقة ثالثا لحضرة الفاضل قاسم القدي حلالى مهندس رسوم ربي وجه قلى
بالمبى . وبخمس الطريقتين تراعى لى ان طريقة حلالى القدي السب واسهل
لكن الشكل على فيها امر التمس ايضاحا لى وهو ان القاعدة التى ذكرها الاقدي
المشار اليه ان يؤخذ عدد السنة الواقع فيها اليوم المراد معرفته موضوعا تحت
حرف (ج) ويضم مع ربه الى عدد اليوم نفسه والعدد المقروض للشهور وقسم
المسوع على ٢ مدة ايام الاسبوع . وتظهر فاذا كانت تلك السنة هي سنة ١٩٠٠
فهل نجمع مع الاعداد المراد جمعا ١٩٠٠ م ١٠٠٠ م ١٠٠ م ١٩٠٠ م ١٠٠ م ١٩٠٠ م
اذا حصلت ١٩٠١ على نجمع مع تلك الاعداد ١٩٠١ م ١٠٠ م ١٠٠ م ١٩٠١ م
١٩٠١ م ١٩٠١ م ١٠٠ م ١٠٠ م ١٩٠١ م ١٠٠ م ١٩٠١ م ١٠٠ م ١٩٠١ م ١٠٠ م ١٩٠١ م
الجزء ا — ان الطريقة المذكورة تنحى على عموم السنين الآتية والماضية

١ قد بحثنا بالسؤال نفسه الى حضرة حلالى القدي فورد علينا انه الجواب
الذى تراء وهو مع همت لا يحلو من مبانة لما تقرر من التمثل بهذه الطريقة لى
موضوعها لان الذى اخذ من عدد السنة هنا هو رقم المئات فما دون سالا يحصلون

أي ألف يوضع مع سنة ٩٠٠ سنة ٩٠١ سنة ٩٠٢ وهلم جرا إلى سنة ١٠٠٠ ويوضع الرفع تحت حرف (د) ثم توضع السنة نفسها تحت حرف (ج) كما تقدم ويجري العمل . مثلهُ اليك لذا أردت أن تعرف أول يوم من يناير سنة ١٩٠٠ تجري في العمل على هذه الصورة

١٠ ب ج د

$1 + 3 + 900 + 225 = 1128$ يكون الباقي ٢ وهو يوم

الاثنين الموافق لأول يناير سنة ١٩٠٠ وهو المطلوب
قاسم خلافي
هندس

القاهرة — لم نأخذ سيوف كلام الجاهلية ولا صدر الاسلام على اللغة .
• ايضاً مع انها قد اختيرت لها مصدرًا لأشع معنى دمج حرية مهيبة فترجو
ان تحرفوها وانكم فيها ومن اول من استعمالها من المؤلفين ع . د
الجواب — الاظهر ان الكلمة قديمة الاستعمال وان لم توجد في كلام
قديم فان جميع مؤلفي اللغة يذكرونها في كتبهم بالمثل المتعارف لما اليوم وقد
علمت ان اصحاب اللغة لا يكتفون بتفنون الآ ما ثبت استعمالها عن العرب



الذي اخذ هناك هو دمج العشرات لما دون ولو حاولنا توحيد الطريقة بترك الشات
هذا لو بزيادتها هناك لم يستقم الجواب ولذلك لم يستحسن بد من مطابقة هذه الطريقة
والحرف بها بحيث يكون العدد بها مطرداً على وجه واحد

البَيِّنَات

الجزء الرابع عشر

الفة الأولى

١٦ ديسمبر سنة ١٩٨٧

الفة والمصر

(تابع لما قبل)

وقد امتد بنا نفس الكلام في هذا الباب الى ما لعل المزيد عليه يورث
القل فكيف من عند هذا القدر وان هو الا نهض من فيض ابوداداء حرة
ومثلاً وتبها قباح الى وجوه تدبر الفة والنفن لاسنباط اسرارها واكتشف
عن غواضها وقد التصرتا لها ذكرنا على اشهر ابناء المشتقات وأشها الغرض
ما ظهر لنا ثبوت القياس فهو وان لم يطرء في السماع وربي ذاك من غنى
آثار الوضع ما لا يسعنا استمارة في هذا المقام وما يقتضي بحثاً دقيقاً ونظراً
طويلاً في تتبع النقاط الفة وتتمدد موارثها في كلام العرب للاعانة بافرانها وردة
كل من منها الى حيزه وهو ولا يترجم من الباحث المخرجة بأن تكون هذا برأسه
يتمد بأصوله وضوابطه ترجع اليها عند الاختلاف ولعلنا لا نعدم سبيل حلالة هذا
المصر من يتكبد القيام بهذا المهم لن نشطوا لذلك وما هو على من صدق العزم
في مزيد

على ان نذكر شيئا في الكلام على صيغ الافعال وطرق اشتقاقها وما يتبادر

من ضرب المائي ووجوه الاستعمال وهذا على كونه من المراض علم العرف
وهو مما ازدعت عليه الكلام الصغير حتى كادت تأكلهم ثوبت المصنف قد
ثبت هناك الشبهة لم يزلوا عنها من البحث ولم نجد من زاد فيها على المشهور
او خالف الى غير طريق المتداول لامتداد كل من ألف منهم على القتل ووقوعه
عند ما نكث السكف الا غرأ منهم من أتدوا بالبصيرة الشكادة وكليل ما م

فمن تلك الصيغ مثال غافل وجلي ما ذكرنا فيه انه يلحق بمعنى المشتركة
وهو الذي المشهور لم يتكادوا يخرجون عنه الا الى صان باودة جاءت في الغافل
مخرطة وربما التزجوة في بعض تلك الثاني من اصل وضو كما ينضج لك ما
يجي . قال الطبرسي في منسكو . وغافل لأن يكون من غورك اليك ما
كان منك اليك كغورك خاتمة . وقاله . وبجي . بجي . فقلت كغورك ساقرت
وبجي . فقلت غور عافك الله وطارت الفل وبجي . فقلت غور ضاعفت وعاثت . و
فقا قوله لأن يكون من غورك اليك الى آخره تفسير لحق المشتركة التي يتو
يا غيره والمراد بها المشتركة في اصل معنى القتل حتى يكون كل واحد من
الفرخين قاتلاً وضرباً في نفس وهذا لما يعشق في المثال الاول اي في قوله
خاتمة لاشتراك الطرفين في الضرب بحيث كان كل منهما خاتمة وضرباً واما
المثال الثاني فلا يصح ذلك فيه اذ ليس المراد منه ان يكلاً من القتل والقيل
قد قتل الآخر كما هو ظاهر . وهناك اشكاً شق لا يفهم فيها معنى المشتركة ولا
تطابق على معنى قتل او قتل او قتل كغورك طابته بدني وخاتمة وعاثت
وطارت الصيد وراقت الجهم وعاثت البدن وخاتمة وقوت خاتمة
الحم وخاتمة السكر وعاثة الهمة وعاثة وراثة وعاثة وما شاكل ذلك فان هذه كلها
لا تشمل معنى المشتركة لان القتل فيها من جانب واحد كما ترى ولا يفي بها

سعى قبل الجهد ولا سعى أصل ولا فعل لها يحصل ذلك منها لأن في قولك
طالبٌ بدني مثلاً سعى لا جهد في طلبه وكذا قولك عاجله وأصلته ومالته
وعلمته ونس على ذلك نظائره ولكن هذه الأمثلة وما شبهها إذا أراد بها التكرار
القول وبالمالاة يعض بعض قولك طالبٌ بدني حقيقة معناه طلبه في مرة بعد
مرة وكذا قولك طارعت الصيد وطارعت الهم وطارعت الرجل وعلمٌ جراً كما
يشهد به الاستعمال

وقد يعجز فاعلى معنى طلب الفعل من طريق المزاوة والسلاج ولازمة
التكرار كما لا يخفى وهذا قد يكون من الجانبين أي من جانبي الفاعل والمفعول
جانباً واحد يكون من جانب واحد كما سبق الأمثلة السابقة فالاول هو قولك
سأبته وغلبته وصارته وما جرى مجراها فإن سعى سابقه طلب كل ما أن
يسبق صاحبه لأن كل واحد منا قد سبق الآخر كما هو المجهوم من مطلق
معنى المشاركة والآخر كان كل من الفاعل والمفعول سابقاً وسبقوا سبقت وقت
واحد وهو حال . ومن هذا قولك فاكته أي طلب كل ما قبل صاحبه وهو
المسبق الذي ينبغي أن يفهم من هذا القلق كما يستدرك يادى تأمل وجبتك
فالمشاركة إذا هي في طلب الفعل لا في الفعل نفسه كما ترى . وإلى هذا مرجع
ما نحن باضال الشبهة نحو قولهم طارعت وشارعت أي غلبته في الفخر والشرف
لأن هذه الأحوال موضوعة لطلب مصدر الفعل الذي يستند إلى الغالب وهو
الفعل الثلاثي الذي يذكر بعد المقابلة من قولك طارعت وشارعت وشارعت
فشارعت فكذلك قلت طلبت أن افوز ففوزت وطلبت أن أشرف فشرفت وليس
على ذلك . والفرق بين هذه الأحوال والتي قبلها أن الثلاثي الذي تشتق منه
ذلك يكون متدياً من وضعه نحو سبق وقتل ففوز أن تأتي به بعد المقابلة نحو

سابقة فيبته وإن تنصتُ بدوينا فنقول سابقة إلى موضع كذا وإن لم يكن
 شيكا سابقة. وبخلافها هذه عن الثلاثي الذي تُنسبُ منه لا يمكن إلا لازماً
 كُثرُف أو شديداً ولكن إلى غير المطلوب كنكمتُ ولذا إذا أردتُ فعل الطلب
 منها بُني له من الفعل مبدئاً ضرورةً هذا الذي تُبطلُ شديداً ولا تُستعمل إلا
 بعد الحاقلة كما رأيت. وهذا الاختيار يُعدُّ غالباً من أفعال المروءة لا من أفعال
 العامة وإن كان لفظاً عاماً في سماعها ولهذا جاءت مشاركة بكرة البيت على
 خلاف القياس فيها. فأنزل

والثاني أي ما يمكن الفعل فيه من جانب واحد فهو قرونك خادمتُ
 وخالته ومأكرته وماسكه وكابده وعابره وقالته فإن كل ذلك على معنى طلب
 الفعل ومزاويله لا على معنى إتيانهِ لأن قرونك خادمتُ مثلاً سواء حاولتُ أن
 أخدمهُ ولذا يصح أن تقول خادمتُ لم يخدم وقالته لم يخط مثلاً بخلاف
 قرونك جالسةً وحاشيةً مما وُضع على معنى المشاركة فإنه لا يصح أن يقال بدتُ
 لم يجلس أو لم يمشي لأن الفعل في هذين المثالين واقعٌ من الطرفين لأحد
 وفي الأولين مطلوب لأحدهما والآخر يري منه كما ترى

ثم إن هذا امرأ دليلاً لم نجد من تنبّه له وهو أن المشاركة قد تكون
 بين اثنين ليس فاعل الفعل واحداً منها كقرونك طارقتُ الفعل إذا خضعتُ
 عليها مثلاً لآخرى وشاقتُ التي إذا زمتُ عليها ضمّاً آخر وهما اللذان حلينا
 في الفصل على معنى أغلقتُ وغلقتُ. ومثل ذلك قولهم هذه دابة لا تزدف أي
 لا تقبل الدريف ولما المرادة بين الرّاكبين وقرونك قاربتُ خطري ودانته وهذا
 الأخير ذكره في القاموس في تفسير قاربٍ وانصرف في موضعٍ على قولهم ودانته
 اتهد ضيقاً وقول قاربت بين الشيئين ودانته بينهما وقامت بينهما ودانته

بين الصيدين أي تابعت بينهما وطارعت بين التوبين وطابت بينهما إذا لبست
أحدهما فوق الآخر وراوحت بين الصيدين إذا عالت هذا مرةً وهذا مرةً
وأكثر هذه الالتماع لا عمل فيه لا نضل ولا نضل كما ترى

سئلني البنية

حجج لعل التقادير وأصحاب السبي والتدبير
لخبرة الكاتب الفاضل فسطحك الممدى المحلى في حلب
(كاتب لائل)

وكان التوفيق والمكرمان خير منصوبين على البشرى مما من نصيب
البلاد أيضاً قال الشاعر

وإذا نظرت إلى البلاد وجدتها تشق تشق البساذ ونسج
فهذه المدينة القلانية شوارعها واسواقها عرضة مستقيمة مفروشة الأرض بأجود
أنواع الحجر أو الخشب مكنوسة على الدوام مرشوشة وقد قامت الأشجار الطليقة
على جانبيها ممثلة الأضواء تظلل المارة بأوراقها من حرّ الشمس والشمس والشمس
يسجدون فيها على الأرض من الجانبين مرتفعة عن وسط الشارع وهم آتون من
وأكب يصدهم أو فارس يزعهم أو مركب يمدحهم دولية أو تدعيم قادمة
وترى المواثيق التي على جانبي الشارع ملأى بالسلع الثمينة والبضائع المختلفة
والألوان الثينة من الجواهر الثمينة وقطر القياس وباهر الأثاث وديان الزخارف
وبرائب الزينة والآية الجميلة والألوان المدهية المختلفة الأشكال وكما كيف
باعة الزهور للتربة البنية الألوان التي لا يحصى عدد الجسرة بالمت على أسلوب
بأخذ يمسح الفرس وسائر حاجات الترف والتعميم منسوجة مرسومة للأنظار

وراء زجاج الدكاكين يترقب وابتاع بالغ من الدول الثابتة البعيدة . وبين هذه
المواجيت طام يتناول فيها التربة ومن كان يشاء يبدأ من اجل الصانع
واصحاب الدكاكين احسن الماكسل الشية والوان الخليج الذهبية واشكال
الحرم العديدة من حيران البحر والبحر وسائر اصناف البقول والمصنات والحلاوى
والقراكه مما تنضيق دون تصليح الاسرار فانا دخلتها عابثا الموائد عديدة على
كل منها مائة من الكتان الابيض الفاصح المسكوي وبقايا الصحف البديعة
اللاسعة من قاصر الحرف وبجانبها آلات الأكل من طبقه وبيشك وسكين من
خالص الفضة ونقطة من نيس الكتان وقبنة غر وقبنة اخرى من الماء المنزج
في فصل الحر وفي وسط المائدة باقة من الزهور التي تهبج الحاطر وتبرأها
الخواطر مرفوعة على وقتا من التظار الافرنجي البديع ولطائف الطعام رشاق باسم
المتور قاتون بالخدمة الباننة منى الاثقال وهم لابسو الثياب السوداء العظيمة
والصنعان البيضاء المكونة والرواح الشية تنضج في لوجة ذلك المكان الصنع
المفروشة لوحة بالرخام والمدهون الميطان والسقف يدهج بالوان ولطائف
التصاوير التي تناسب القلم وتسمى زائد الشهوة الى الطعام . وفوق هذه
المواجيت والطعام الدود والنادق النافعة ذات الطباق العديدة والمجلات الابينة
بالأحر وتجلس على سحرها من الرسوم الجيدة الصنع ثم انك تنسج الى ساحات
فسيحة قد قامت في وسطها اهرام او عدا او قنايل يحض اعظم الرجال او مشاهير
الفلاسفة من اجهر الرمر او الفاس او الصفر وقد تجب على القاعدة منها
السب الذي دعا الى نصيبها وهو اما نصر مبن على العدو او فتح جليل او
كشف طبقة غبية او اختراع اسير مفيد في صناعة او علم ما يترقب في الفضائل
ويجيب الى الناس ركوب الاعمال في سبيل الاوطان وطوع الانتصار وتصفون

عائدة ذلك سعادة أهل ذلك المعر وغيظهم وترقيهم في سلم الكائنات البشرية. وأما أن يكون في وسط الساعة حوضٌ كبير يخرج فيه الماء من الهواء السود وتخرج من الرمس الأبيض واليمى وحول الساعة المرسوم الخطية والباني الخفية ويرت الاخلان والكلاهي والملاهب والمخلفات وفيها السرور والمقاعد والتمككت والوسائد والتصورات مزينة بأنوار الآلات مفروشة بالخز والدرجاج والفحل والطاقص القاهرة بما يحوز الافكار ويدعش الاجساد فإذا وقف الانسان في وسط تلك الساعة فاعرفا يرى حول تلك الدائرة شوارع عديدة مستقيمة لا يدرك الطرف آخرها ثم إذا تحديت تلك الطرقت والشوارع الى خارج المدينة فاعلمك تجد المروج الخضيرة والبياتين الخضرة والجنات البديعة والمخاضى الفتاة. وهنا التصور والمخاني التي تمشتها العين وتهم بمخالص التوس. وقد جعلت لها من احوال اولئك القوم في تصديق انه عليك بعضيا تعدد الكفاية تلك فيها

دعك منك صبيحة الأساكر	والى صفائي الدرس يدر
واقظر الى زماني	فروع الحضارة عاد زاهر
قد حاز فيه القربى فما	ياش السبل بلا ضاغر
فطر رقي العلوة لس	من ذروى فيها المفاخر
فطهم بقت الى	حذر قصار به المفاخر
يختر من الاجرام وال	تثروا المفاخر والمفاخر
وترصدوا سير الحمور	م واقظروا اهل الدوائر
سبوا الجمار وحطوا	ما في الوجوه من الغمار
والصكرية لهدم	انصى بها ذوالق حائر
جأت بها شدة القو	ل عابا وسى التواطر

ولكيية قد استكنت
 قد عام سيف اسرارها
 ظروا الى ما حق مما
 قد خطوا سطح البحر
 واليد قاسوا واليد
 صنوا مولدات السما
 وجلا غيبات الطير
 والسر قد اضى حد
 واتوا بحمل غريب
 لوشها اليونان وال
 لو اعمل مصر الاقدم
 لايهم طروا الى ال
 وزككت من القرب كم
 قد حقا سيف الجوز بال
 والوق قد قادوه بال
 قد سحروه بمل من
 غطاسهم وذلك اس
 قد اسمرك ندا البير
 جالوا الفلاة على عجا
 وراسكس قد راح به
 طروا الجبال لجرها

قوا من الامحاح باهر
 من بعد جاور الف جاور
 ليس قد حكة البوامر
 طة والبحار مع الجمرات
 وعامر منها وقامر
 رطم كية فيها السافر
 حة قاسبات كالقواهر
 ث غرافة لوقول حاذر
 احبت وحقت كل سافر
 رومان لرباب المائر
 ن ذور الحارف والمظفر
 اذقان الرجل المصاهر
 ترك الاوائل للاواخر
 منقاد تحليل الكواسر
 اسلاك ينو للاوسر
 طرق الرماق والذمار
 تلوا بو عن كل طائر
 في باقر من صنع طاهر
 لي قد جرت من نير زاهر
 دوحا البخار بلا اهاير
 وعلى الرهاد يثرا قناطر

فلذا اثبت بلادهم القيت طيب العيش فاحر
 بحث شوارعهم احبا سن كل شي ممكن قادر
 فيوت الحان بها تشدو القيان على الزاهر
 وديار طبر التي فيها لحادث والاسار
 ورواض اسر ترضي قيا الساع مع الجادر
 شاد والصوت الحق في امصارم على المشاء
 وانما لم صبح البدر ن ويات ليل الشك دائر
 وعلى الساري سيق الحلو في مشي الاكابر والاصاغر
 ذا شأنهم الضحى والى ت غدت نحب قولي حائر
 ظهر بعض غزيبلا ت واقفتر منك ظاهرا
 فخي الامس والله بعد لم ما استكتشف السرائر
 وقول حجتكم طندر وطير قد امسيت صابر
 نغزو الى الاحقاد حكا من ضالك كان جائر
 والله ليس يريد شر آ بالاقام وليس فادر
 هذا القروى والحير ل وذي شروك والكباير
 حيا شيرة حكا ننت طلك بها الضائر
 بالجليل بت لسه الملا مثلا من الامثال سائر
 فبكال زبد قد حكي سيق حبلو بعض المشائر
 قسوم لهم نقي الصفا ر لهم لنا القوم الاصاغر
 بسوس الفرق واقفا مل لا تطيب لهم خواطر
 وقصصكموا حيلنا بأمر راضي وقد تركوا الجواهر

حشدٌ واحداً بها يضارعون على الفسار
 وبها جنت ايدجو ما إن لم لي الخلق طار
 دارت طينا يا صعد بي في الروى شر الدوائر
 من نام عن طلب الطر م قائم واياك خاسر
 يا ليت قومي يعلمون بانهم باتوا مسافر
 فلي اري الوطن الخذلان من محب الفضل سافر
 ومنى تواسف بالاسا في والغلب لي البشار
 قبرا الى طلب النسا رف لمي عدي كل حار
 وتشبوا ان لم تسكر فوا منهم فالفرق ظافر
 وليستكنا عبد المير ذلكم سين لي مظفر
 ملك الهو تحي كل الحاسد والمآثر
 ملك ليرى شكل ذبيح حرم وطير بات صافر
 لم تكل الأ حلسا منا اياوية وشاسكر
 سئل البقية

الكلدان والاشوريون

لا تقوم المدن السلية الا حيث تكثر مرارذ الزئبق وتسهل اسباب
 الحضارة وال عمران وليس سيط العالم كله من مكان توفرت فيه اسباب المدنية
 وتيسرت لسكانه وسائل الناس كالقطر الواقع بين دجلة والفرات هناك وجد
 الانسان في بداية عهد الحضارة بسطة من البهش فالتى الى سكنى تلك البروج
 والسيعة الزجاء الكثيرة الحصب والآآء بعد ان طال طوي عهد البداوة يثقل

لها على قناد المشونة وشطت الجيش فبقى المدن التي لم يقب من شواهد
 بعضها إلا آثار تدل علىها واضطر هذه المدن والديها مدينة بابل وكانت قائمة
 على ضفة الفرات في القطر الواقع بين النهرين المسى ككدة وهو الذي ذكره
 في التوراة باسم شلار وقد أثبت الذين لبغوا بقرآنا الكتابة السامرية في هذا
 القرن ان الاشوريين سماوا ارض الكلدان بومر وأكد وقال بعض المحققين
 انهم لو ادوا بومر جنوبي الكلدان وأكد شماليها وان سكان بومر كانوا
 امة طورانية نشأت في اواسط اسيا من جبال التاي وسكان أكد كانوا ساميين
 توطنوا في الشومر ثم أطلق الاشوريون اسم أكد على القطر الواقعة فيه مدينة
 بابل وسمى أكد بلغة السومريين « مدينة الشار » واما بابل فحظية باب في اللغة
 الاشورية كما هي في اللغة العربية فاستفهموا من ذلك ان بابل اسم مركب من لفظين
 باب وابل او بلو وساء الاله او الآلهة وفي الآثار الاشورية يرد بل الببل او
 باحال وهو الشجر المروف عند قدماء اليهودانيين بجرشجر وباء عليه يكون سقى
 هذه التسمية مدينة الاله او مدينة الببل . على ان التوراة قد ذكرت وجها آخر
 لهذه التسمية فقد ورد في الفصل الحادي عشر من سفر التكوين ان القوم اجتمعوا
 هناك فآثروا على بآ . برج يبنون له رأسه الى السماء فيبلى الله قوتهم
 لكي لا يهزم الواحد منهم لغة صاحبه ولذلك سميت المدينة بابل . لان الرب
 هناك ببل لغة الارض كلها ومن هناك نزلهم الرب . وقد دلت الكتابة
 السامرية التي وجدت في انقاض نينوى على صحة رواية التوراة حيث سميت بابل
 عند الاشوريين إينكي اي مدينة القنات وسواناكي اسمه مدينة العناب لان الله
 عالهم على خبائهم ومن اسمائها في الكتابة السامرية نى تركي اي مدينة الخلف
 لان لوباً خرج باصحابه من هناك فلقوا فيها اسلافهم القاريين

وتاريخ الشور مرتبط بتاريخ بابل ومعنى الشور مدينة الآلهة الشور (وهو
عندم اسور بالسيف الهبة) وهي الى شالي بابل لا يفصلها نهر طيبي وفي
تاريخ هيرودوطس ان الشور تشكل على بابل وقد توسع اليونان باطلاق لفظة لشور
على جميع ساحل الفرات وقالوا ان سوريا مشتقة من اسور على التصغير على انهم
مبتدوا الشور عن بابل وسوريا عن الشور . وفي الكتابات السبائية ذكر كتيبه من
المدن العامرة في تلك البقعة الواقعة في لواء الموصل شالي كردستان منها كابلج
وراسن ونيوى واريل ولد ورد ذكر بعضها في التوراة ويظهر بما رواه القدماء
ان لوش الشور كانت في قديم الزمان كلوز مصر قليلة المطر والشجر كثيرة
الغلال تنمو فيها المنطقة غزراً عظيماً وان النجار والفواكه كانت تزد الى مدنها من
الجبال المحيطة بها

ويؤخذ مما ورد في التوراة ان الاشوريين من نسل سام بن نوح وان
البابليين من نسل حام لانه ذكر في الفصل العاشر من سفر التكوين ان « اشور
ابن سام خرج من ارض شنار بين نينوى وساعات المدينة وكالغ وراسن »
وارض شنار انما كانت ملكاً لفرود الجبار وكان اول حاكمه بابل وأذكره وأكد
وكلمة ويظهر يكون خروج الشور السامي من ارض ملكها فرود وهو ابن كوش
اول ابناء حام . ويستدل بالآثار الاشورية على ان هاتين المدينتين امتزجتا معاً
فأنت منها شعب ذكر باسم الصومر وهم الذين استعملوا الكتابة السبائية التي
هي طلبة الماديات سبك هذا النصر بل وموزها فكشفوا الحجاب عن تاريخ
تلك المدن العائرة . ولقد اجمعا على ان بابل القدم هذا بالمقارنة والسران الآ
ان ملك اشور اخذوا لاقسم السب الغرض في القدم فادعوا بان سلفهم كانوا
ملكاً على بابل ونيوى ومن ذلك ما نقل عن سرجون وكان ملكاً على الشور

من سنة ٧٢٢ الى ٢٠٥ ق م ان سقادة الثلاثة والحسين ملكوا مدينة البعل اي بابل فيترجح اذا ان الطور الاول من تاريخ الشور اذا هو تاريخ الكلدان اي ان ملك بابل كانوا ملوكاً على الشور ايضاً ويعزى ذلك ما جاء في التوراة من ان الشور بن سام خرج من ارض شينار وهي ارض الكلدان فينبوي وراسن وكالغ وما علم عن الاشوريين في الطور الاول من تاريخهم يوافق ما ثبت بالآثار التاريخية المدلة على ما كانت عليه بابل في قديم الزمان ويعزى القول بان فينوى كانت تابعة لبابل وان تاريخ الاثنين الاشورية والبابلية في طورهما الاول واسعاً وسليماً مما ورد في التوراة ان لغة البابليين كانت الكلدانية لان اليهود الذين اهلوا نوحاً نصح من اليهودية الى بابل اضطرروا الى التكلم لغة الكلدان وقد ورد في التوراة في الفصل الاول من سفر دانيال ان الملك امر رئيس خبائره ان يجتمع من بني اسرائيل خبائراً يملكون كل سكة ويذكرون العلم... لتعلم كتابة الكلدانيين ولسانهم وسلم ان اللغة الكلدانية هي غير اللغة الارامية التي كانت لغة الاشوريين الا ان الملك كان يتكلم بالارامية بدليل ما ورد في التوراة ايضاً في الفصل الثاني من السمر المقدسكور * وكلم الكلدانيون الملك بالارامية * والآنخذ من ذلك ان لسان الكلدانيين وكتابهم كانا في تلك الأيام شاميين بين العامة ورجال الدولة وان اللغة الارامية كانت حينئذ لغة الخاصة ثم حازت اللغة الكلدانية محصة جزين الكلبة والعراقيين وقد عُدَّ يهود الموضع الاشوريين ككلدانيين وكان سامسراً ففلسفة اليونان بعد وفاة اسكندر المقدوني نصف قرن

ولا مرة في ان الكلدان كانوا اول المؤثرات في العلم ولا سيما علم التنجيم والفلك فهم الذين سبقوا سائر الأمم الى رصد الكواكب واستنبطوا الآلات لمرقة

فباس الزوايا وضبط التوقيت وعرفوا زمن كسوف الشمس وخسوف القمر ومنها
 الساعات سباً ونقصوا الأسبوع إلى سبعة أيام وضبط اليهم قسمة الدائرة إلى
 ٣٦٠ درجة والدرجة إلى ٦٠ دقيقة وأثبت البتاني وهو الثاني العربي المشهور
 أنهم هم الذين عرفوا السنة ٣٦٥ يوماً و٦ ساعات و١١ دقيقة. والمرجح أن
 المصريين استفادوا من حكمتهم وإن اليونان أخذوا عنهم أكثر العلوم التي نهبوا
 فيها لأن عالم فيثاغورس مبنية على الأساس الذي وضعه وسيط موافقت
 ديموقريطس وأرسطر كثر من المنحول عنهم وقد احتال دودوس الكلام
 على مذاهبهم الفلسفية وراعتهم في التفهيم ووضع الأتراج وتوحي الأتمة. على
 أنهم كانوا يقصدون بالتهامة التمكن والعراقة ولذلك نُسب اليهم السحر وقد قالهم
 اليونان وعردوا الذين وجدوا عنهم في دومة راراً وكثيراً ما نهضهم بهم
 فيشرون في خطيئة وأكثروا عليهم التوثات التي ادعوها وحظرت النصرانية عالمهم
 وحرمها وقد ورد في القرآن • ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما
 أنزل على الملكين بلال هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقول
 لا نحن فتنة فلا تكفر فيعلمون منها ما يفرقون بين المرء وزوجه وما هم بضائف
 به من أحد إلا بأذن الله •

وقد وجد في الجزيرة بين التبرين كثير من الآثار مكنب فهو بالخط
 السامري تاريخ مدتهم وتخص المهنم واختار ملوكهم وأخبارهم وحديث المثلث
 والطرعان ورسم المروج والأتراج وتوحي الأوقات وكثير منها يشتمل على حلاسم
 ونبوت يوافق بعضها ما جاء في سفر دانيال مما يدل على حكمة الكلدان
 واسمرا وعلى تأثير الكواكب في الأجسام السقيلة وعلى الكسوف والخسوف ومنها ما
 يشتمل بالعراقة والعبادة والقال والطيرة وتعبير الزوايا والحلم ومنها ما يخص بمقتضى

طبيعة لاشيء فيها من الخواص كالقلاحة ووصف الحيوان والنبات . وبعض تلك
 الكتابات مكتوبة على عودين اسدها كلداني والثاني آشوري وفيها بحث عن
 الأمراض والضرر لطرد الأرواح الخبيثة الى غير ذلك مما تألفت الخلق بغير
 حدود طرية أوصلت الأبطالاً بآفاقها منظر هذه الصنائع . قال ابن خلدون : « ولقد
 يقال ان هذه العلوم اتت ووصلت الى يونان منهم (اي من الكلدان) حين قتل
 الاسكندر دارا وطلب على ملكة الكهنة فاستولى على كتبهم وطوهم ما لا يحصى
 المحرر ولا تحقت ارض فارس ووجدوا فيها كتباً كثيرة كتب سيد بن ابي
 وقاس الى عمر بن الخطاب يستأذنه في شأنها وتفتيتها للسلبين فكتب اليه عمر
 ان امرحوها في الآلة فان يكن ما فيها عدى فقد عدلنا الله بأعدى منا وان
 يكن خلافه فقد كفنا الله ضررهما في الآلة او في النار وذهبت علوم الفرس
 فيها من ان تصل اليها » .

وقد قل الباحثون في الماديات الى لغاتهم الأوروبية ما وجدوه في تلك
 اللغتين من قائل الأفكار التي حتى لم ان يظنوا بها وقلها الى متابعهم
 فاحسنوا وابدعوا بما تحروء من التدقيق في حل رموزها وكشف اسرارها حتى
 ألجأت غيابة الأنواع من كثير من اللغتين التاريخية . وما يجد المتأخر
 ان كثيراً من متدرجات الأجر الباقي من آثار تلك المدن العظيمة بدلت على
 صفة ما ورد في سفر التكوين من اسماء المخلوق الآلهة بخلافه في تحديد الأرواح
 وتبين نسب الآلهة او رؤساء القبائل او الملوك الذين لمعلوم الى الانسان
 الاول . ولقد كان للكلدانين والاشوريين عقائد شبه بها خرافات اليونان الأ
 اتا اذا ضربنا صفحا عن طرد الخرافات نرى ان بعض الفلاسفة القدماء نسبوا
 الى الكلدان قديماً بالتوا فيد الى حتر بعد جداً فزعم ديودورس ان منشاءهم يرد

الى ما يزيد على ٤٧٣,٠٠٠ سنة وثلاثة شهورين وثلث بعضهم من
بروسس من احد منهمهم ارسل الى الوسط الوصادا ملكية بركة تاربها الى
٣١,٠٠٠ سنة وم ينون هذه المرام على كذا لم يرجعون بها الى الارصاد
الملكبة التي يغوا فيها قديما وهي مع ما قد يكون فيها من الخائق الطبية والقباس
الى ما كان عليه العلم ذلك العهد عليها لا ثبت شيئا من الخائق التاريخية
ولذلك استكتا عن الخوض فيها ميلا الى الاختصار ونقيا عن الخاط

الذي يدرس او البول السكري

الذي يدرس او البول السكري مرض عضال كثير الحدوث عسر الشفاء
طويل المدة نفع فيه الوسائل المعينة أكثر مما تنفع العقاقير والادوية وقد استخرج
علماء علاج الامعاء جدم في التشيب عن اسباب لمرة طرفة تولد السكر من
جهد هو عمل حيوي وحال الاطعمة الجهد في المراض واشتد وما يرافقه
من السيل المختلفة الى غير ذلك مما نختار عنه بذكر ما هو اهم وافيد لاجابة
لغالب كثير من قراء مجلتنا الذين رغبوا اليها في بيان ما يؤول عليه من الوسائل
القائمة للصالحين هذه السط نقول

لا ينبغي على الطبيب المذاقي ان يحد السط اوثر تأثيرا مرضيا في تشخيص
والعلاج وسواء الدودة الدمرة فالتكبد يزاد جدا في كثير من الصالحين بما
اذا حصل في خلاياها من جرأ زيادة عملها او لاحتقان سبب من يخل صبي
وقد يصاب لسيما من جرأ زيادة عمل المضم في الذين يفرطون في الطعام
ويسرفون في الشراب يحدث اليرقان وكثيرا ما يكون ثلثا. أما الكلبان فغالبا
فيها ان يفسد نسبها لمرضها الخول الزجاجي الذي يقع في خلاياها البشيرة

(الانبليّة) لاستقرار توجعها بالقرار السكر وبض المواد القاسية مما يتولد عن سوء تغذية الغذاء فيحدث البول الآتي ويصحب غالبا بالسم البولي . واما جهاز الدورة الحية يظهر بها يشتكي الشرايين من النقص كمنعزها الاطراف وهي شديدة الخطر والتهاب باطن القلب او القلب شفافا وهما سب الموت في أكثر حوادث هذه الفئة وقد يكون سبب الاختلاف الصدري

وبما يجب الانتباه اليه ان المصابين بالبول السكري عرضة لنمو البترائح الرمية نصف الدم فيهم من ألم ان يخالط عليهم بطرق الوقاية منها حذرا من الاختلاط بالقل الذي تؤدي إليهم غالبا كالمس والتهاب الرئة والحمى والجذرة والبلغم والنفوس وغيرها

ومن الاقوال الثالثة ان المصابين بهذه الفئة يحتاجون الى القوة فالشروبات الروحية تقدم وقد وهم من الانبليّة بان الادوية القوية كثيرة النفع فاقترعوا في استعمالها وقالهم ان السكندر يكون غالبا على كفا تقدم فالخفة الضرر لا محالة لزيادة استقلالها وتوجعها وتعرضها لتصلب وشر من ذلك استعمال الحشور الطبية وغيرها من الادوية المخصوصة بما ادعى مركبها انها تشفي المصابين بالقرابيطس وتزيد قوام ولا يخفى ان هؤلاء المرضى يحتاجون الى سباح القصص المفيدة بقصد ترويح العقول السريعة التركيب فلا يجدوا لم روح حتى يجرعوا قصود عليهم بالويل ولذلك يجب على الطبيب المداوي ان يكون بارعا خيرا باحوال المرضى وطباعهم وعوائدهم قادرا على ازالة اوجاعهم ليستسلم له ويحل رأيه فيعيش عدة طويلة وقد شوهد ان بعض المصابين بهذه الفئة عاشوا ثلاثين سنة بعد ان ظهرت فيهم لآلهم سلكوا بموجب قرائد الصحة منذ بدأنا

الف

لما التواضع المتحد عليها في العلاج فهي . أولاً يجب على المصاب بهذه
المرض ان ينام باكراً وان يستيقظ صباحاً في وقت مبكر فلا يسرع له ان يقضي
له ساعة وان يتعرض لبرد الليل ودرطه . ثانياً يجب عليه ان يراش بدنه
بشعيرة (فرشاة) خشنة قبل ان يلبس ثيابه صباحاً وان يداك عند الرقاد
بخرقة فلا تلامس بهيال كحلي عطري كما كحولونيا او صبغة التارنج . ثالثاً يجب عليه
ان يستعمل الماء حاراً على طرفه اللثة وفقاً لما تكون عليه حاله الصحية وحالة
الجو فتفيد الحمامات الفاترة او المعتدلة الحرارة من ١٠ دقائق الى ٢٠ دقيقة
كل يومين او ثلاثة ايام ويضاف اليها كربونات الصودا او ملح الطعام او كبريتيد
الصوديوم . وتوافق المضطك (المدوش) الباردة مرة في العشرين يوماً تستمر
في اليوم الواحد ٣ الى ٤ مرات اذا كان اللبلل قوسية البنية وكانت هذه
خفيفة . ويوافق ان يرسل الانفلونزا الى الحمامات المعدنية الحارة حيث يستحسن
منها وحشرون بعد الاستحمام . ولواحد العلاج بالماء في هذه المرحلة انصبا
قوة دورة الجلة الدموية وازالة الاضغاث التي تحدث الجراثيم الفضة فتعيق بذلك
العمل الجلية للكتيبة الحديثة في هذه المرحلة فضلاً عن ذلك كنهه الاعصاب
المتوزمة في الجلة فتصلح التحلية لا يحدث فيه من التبادل بين العناصر فيخرج
الضر منها بالجوار الذي يتكاثف فيصير ماء هو الرقي . رابعاً يجب على المصاب
بهذه المرحلة ان يستعمل الرياضة في الهواء التي المطلق بوقتاً كثيراً سفت الفرصة
على انه لا يسرع الا فرط فيها لانها تضرر سبباً بالمرض اذا بلغت درجة التعب
قد يفسد الانبياء والاضغاث . وبعد الرياضة يخلد من النوم لانه يؤدي الى
تأزله صدرية . ويجب على الطبيب اذا اشار بالرياضة ان يراعي من المريض
وحالة مرضه ووزنه فيصف لكثيراً ما يلائم من مثل الصيد ولبس الأكر وكوب

الحلى والدراجات والرقص والشتل في الحدائق، خاصة يجب على الطبيب استعمال
جميع وسائط الصحة مما لا بدع سيلاً لتطرق النمل الطرقة كأن يسلق فهد بعد
كل وجبة طعام ويخضع بالسوائل الغضادة للفرقة ويضم عليه الاهتمام بحاجته
الحكاش والأكلان والشرى وسائر النمل الجذبة بها كانت طليقة لأن النمل
خدش أو جرح يؤدي في هذه النمل إلى عواقب يضاف بخطرها . وما يجب أن لا
يتغنى عنه الاهتمام بلعج التوازل الصدوية قبل أن تكونها لئلا تصكون وسيلة
للتدون الزئوي . سادساً أهم الوسائط العلاجية في هذه النمل العلاج فيجب أن
يتم النمل في هذه الأمر الحسية الشديدة مدة عشرة أيام لذا لم تكن النمل قوية
ولم تحط بها قوى النمل وكان البول لا يشغل على المواد التي تدل على إمكانية
النمل كالأشنة وكثرة الآفات فلذا زال السكر يستعمل أن النمل سليمة يسلق
شعاعها بالوسائط الصحية ولا يحتاج فيها إلى التفاهير والمركبات الدوائية وإن
تقص ولم يزل غامداً كان لا بد من استعمال المواد الطليقة على ما تقتضيه حالة
النمل وتقصي في زيارة الطبيب وحذرة وهي مما يطول الكلام عليها فلا يستأ
البحث عنها في هذا المقام . أما الحسية الشديدة في هذه النمل فيراد بها الانكسار
على الغذاء بالهم والبيض والمواد الدهنية وشرب الماء القراح مضاعف إلى قليل
من الحمر الجيدة المرة أو القهوة (بدون سكر) . ولا يجوز الاستمرار على
هذه الحسية مدة طويلة لئلا تحمل المرض على كراهية الطعام وتؤدي إلى فقد
الشهوة وصبر الحضم . على أنه يجوز للمريض فيها إذا ذلك أن يستعمل الحسية
(القهوة) من مرق اللحم مع البيض والبول وإن يثالث بالهم على أنواع
(من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ غرام يومياً) وكما يشاء سواء كان من اللحم والبقرة والماعز
ولغيرها أو من الطيور والسمك والعلقيات ما عدا الحار مشوية أو طليقة أو مطبوخة

مع الادام كالسمن والزيث والزبدة . اما النباتات التي يسرع استعمالها فاحصبا
 الخشخاش والانساج والحنس والجرجير والمياذي والحرفوف والهوية الحفصرة . ويميز
 استعمال الكزب (الحفوف) والتقطيع نادراً وشلل بعض الاعضاء باستعمال
 الحماض وما شاكله من النباتات التي تشكل على الحماض الأحصصاتك وانكر
 ذلك بعضهم وقال آخرون ان المليون جائر الاستعمال ولم ينسحب ذلك
 طريق من الاعطاء . وما يوافق الاعطاء في سبب هذه السمة الجين على الواسع
 والقشدة والهوز والحور والندق والفسق والزعنون . اما النار فلذا كانت السمة
 خفيفة يؤذن بها سكرية كالحذر والشمس والمطوخ والطحاح والقرصاء الشامي
 والفراولا وما شاكل ويحظر أكل الفنب والكز والبن والنج والبطيخ . ولا يميز
 استعمال الحذر المادي أي ما كان مشغلاً على ٦٠ في المئة من المادة الشاذية
 وقد استعملوا خمر الكلوتر وهو يستعمل بسل الدقيق بالماء فتزول كمية من
 المادة الشاذية وعلى الصبح المروف الكلوتر وهو قليل الطعام صعب الهضم
 غير مطول الدقيق فلا يملك الاعطاء الاكره واستقطب بعضهم انعاماً من
 الحذر غالية الثمن وكلها لا تنفي بالحاجة المطلوبة لذلك خرفنا من ذكرها صحتها
 على ان حصى الماء فرنسا اغادوا باستعمال خبز من دقيق البطاطا ولباب الحذر
 على صبة ١٠٠ - ١٥٠ من البطاطا الى ٢٥ من لب الخبز لاني كمية الدقيق
 في لب الحذر اقل مما هي في خمره

وهيت مسئلة مهمة وهي ان يُنظر الى علم الصاب بهذه المادة فهو لا يروى
 من كثرة الشرب ولقد اصل الذين قالوا لزوم الاكثار من شرب الماء
 القراح للامانة على حل ما زاد من السكر في الدم والبرازو من الجسم وفقاً
 لتخصيص حالة المرض . اما بعد السبب العرف فيميز استعماله قليلاً ولا يميز

الاستار منه ممّا تكثيره في الكبد . ويحصل سائر الحمود والشروعات كالجلة والمروز
وليفد التماس وغيره . وقد استلقوا في اللين ولكن الذي شئت بالهجرة التاميد
لانه يفتل السكر في البول ولا يزداد خلافاً لمن زعم الخلاف والمطواني



﴿ وزير وطني ﴾

في صحبة الماس من هذا الشهر رزق العالم الادبي بل الوطن
العربي حاد العالم العليل وملككم الكليل المرحوم نبي التعليل بعد الملام

المصر ومقاتلو بل احد مصايح الشرق الذي طالا استغاثت الاحصار بنور
مشكلو فاجأته المية من تسير وسين سنة فضاها بين الدوائر والمحو ولم
بالها سها سبه اكنساب الحامد والمآثر فكان له يوم مشهود فذرفت فيه
عيون الفضائل والمناقب ومانم حافل متى فيه عالم الوجاعة والمناصب الى
ان ابدعوه تربة تنطرت من ثأكو بالحب من أروج الزهر ونطرت من
غيوت المرام با اقفاها عن صيب القطر

اما زوجة فقد وودعه الله في كفر شيا من فتح جبل لبنان في ٢٤
من فبراير سنة ١٨٢٨ وتلقى مبادئ العلم في المدرسة الاميركانية بدينة بيروت
حيث درس العربية والحساب واللغة الانكليزية ثم قرأ اللغة الخني على بعض كبراة
ارباب كاشيخ بشارة الخوري واشيخ عبي الدين الياسي . وانحاز بعد ذلك الى
الاحمال النصارى فارسل الى مدينة بيروت من البلاد الانكليزية واقام بهاسين
شولية فحلت آكاره بين ارباب هذه الطرفة ذراية وامانة ونجست له ابواب
السادة فامتدت متابعه في البر والبحر وادرك من البسطة في الفن والوجاعة
في القدر شيئا عزيذا . الا انه لم يلبث ان خاض الجذ وادبر نجم سدم فدارت
الدوائر على تلك الثروة الراسعة وتحيفتها التوازل من كل جانب نبالا عظام
يقلب بين السبي والامل وحمته لا تحتر ولا تي الى ان ايمن بالقلاب المظ من
خدمته فعدل من الاتجار بفضاة القدر وجعل سوكه على ما رزق من الاكفا
والاقدام وما اذخر في صدره من كنوز العلم التي لا تافا الحوادث ولا يتاورها
الاتفاق . وفي سنة ١٨٨٥ التي عصاه في هذه العاصمة واشتغل فيها بالركاة عن
ارباب الدجاري فناء الحاكم الاهلية وانتا بحجة فضاة سياها بالحقوق كان فيها
لطلاب هذا الشأن منافع جنة واستمر على كتابتها الى آخر ايامه

وكان في كل عام يز من الشائل المهمة والتوازل الفلسفية لا ينقطع
 عن المعالجة والتأليف فدرس سبيل الله تلك المدد الفقه الفرنسي والعقائبة
 والفرقية وبيدئ الفقه العربية واللاتينية وتوسع في دوس الشرع وقوانين الاحكام
 وكان له المصالح واسع في الفلسفة والعلوم الدينية وكثير من العلوم الحديثة ودرس
 التاريخ حتى درس ووصى منه شيئاً كثيراً حتى كان من المشار اليهم فيه .
 وله تأليف عدة اشهرها كتاب الوافي في تاريخ السنة الشرقية وهو كتاب ضم
 في ستة اجزاة كبيرة طبع اثنان منها والباقي مبني بمخطوطات وكتاب سيرة الجنك
 في اطوار حياة الانسان ووصف ما يمرض له من التلون في اخلاقه واهواكو
 وهو مطبوع ايضا وله هذا ذلك رسائل غنية العلم في الفروض شتى من
 الفلسفة والتاريخ والدين والسياسة والفن العليسي وغيرها مما يدل على تجرد سبيل
 العلوم وله شعر كثير يلح ذوقا كثيراً وكثير من مشهور متداول
 واما صفاته الشخصية فكان ربة القوام ايض اللون الى السمرة وقيل
 البدن مشرقة لثقة قوي الهجة فصيح اللسان حسن المخاطرة وقورا حيا رحمة
 الله تعالى واجل مشاة في جوانبه ونفع بالقباس الجوار علومه والحق جميل آثاره

مطاردات

حل المسئلة الحرة المودة في الجزء الثاني عشر
 لحفرة القالب الاولى نجيب القدي المصدا احد منشئ جريدة لسان العرب القراء
 جواب هذه المسئلة في قول الشاعر وهو بيت الفخامة للشعر
 يا حُرَّةً اَنَا اَنْتَ ذَا نَفْسٍ طَارِ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ النَّفْسُ
 فان قوله . اَنَا اَنْتَ . قدوة . لَان كُنْتُ . وهي المودة بالكتاب الارج التي
 لا يثبت منها في اللفظ الا حرف واحد . وذلك ان هذه العبارة مركبة من

لأن الجرء وأن الصدوبة وكان القصصه وثقة التي هي اسمها فطكت اللام على
فباس هذا قبل أن الصدوبة ثم حكوت كان وموتس منها ما قصارت • أن
ما • ولا كان صرح القون قرأنا من فرج الميم أبول منها ميم وأدغمت في
الميم التي بعدها قصارت • أمّا • ويختلفت بينت أمّا من كشت وهي ضمير متصل
لا يستعمل بدون عامل فقصوت ايضاً وسجل مكانها الضمير المتصل الذي هو
أنت فلم يبق من اعرف العبارة الاصلية الا الحرة من أن

❦ اقتراح ❦

نقترح على حضرات شعراءنا المبدعين نظم قصيدة سبعة بيان اشعار
القائمة لا تكون التي من عشرين بيتاً ولا أكثر من ثلاثين تُنشر على صفحات
اليان والجائزة على الجهود القصيدة زودا في هذا التي ايجزة ستة كلمة من
هذه الفحة بُنيت بما الى النظم بحيرة تليلاً حساً والوعد في قبول الاجابة الى
آخر يناير القادم

❦ آثار ادبية ❦

رواية عذرة الهند - انتهت اليها صفحة من هذه الرواية الطويلة للحضرة
منشأها الاديب الشبان احمد بك شوقي الشاعر المشهور وهي رواية غرامية غريبة
السرمد تنتهي وقامها الى زمن رحيلها الثاني المعروف باسم سينتريس احد
فراسة عصر الاقدمين من غير لا يخل من ثلاثة وثلاثين قرناً من الدهر
والذي يبين لنا بعد تصفح جاب منها ان مؤلفها لم يقصد من وضعها الا تفتيل
ما كان عليه اهل ذلك العصر من الخرافات والتأوهات ولذلك أكثر فيها من

- ١ - فاحسب المؤلف في صدر الرواية تحت عنوان تقيه ان ياربع حواشيها منذ
٣٣٠ سنة اي في عهد هذا الملك وهو الذي عليه أكثر المؤرخين وذكر في صفحة
- ٢ - انها من نحو خمسين قرناً من الزمان وهو ما لم يقل به احد من المؤلفين

ذكر الجن والعفاريت والسحرة والكهنة والحميين والرق والطلاس ووصف لمجانب
لظلمات الوحية والصور الخيالية من نحو • ثلثين حشر الأوثان تنصب على
الطراف اقتاليا في صورة ليهات الوز والحرى صغرة تطلق الاشجار وتحدث
بالاموار وايقال عراض طوال في ابرام الجبال تظلل الطير في آذانها وتطورها
او ككازا واسم في صورة القردة ولم خفة المردة وشجر كما وقعت صبة على
جاعة منهم ولدت نائلة وهي كاتبة • الى ما شاكل ذلك مما لا نطيل بتلويده
ولا تعرض لما ذكرناه من قصص الرواية ونظمها لاننا لم نجد له شيئا مما
يتوخاه واضمح الروايات في هذه الايام من القاري الحكمة او الافتراض
الادوية او الحقائق الثابتة وقد افادنا بعض مروجع الرواية الى ما ألبس من
القبلة العربية فبين الى بعض ما فيها من سطرار النظر قصاه على القند ووقاه
با لوصد له اقتضا من الخدمة الطيبة وهو ولا يحرم شأن مكنا لود القاري
متا حرمنا على ولادة المورث لعلنا با القند من التوهم في نفوس الكثرين من
انما كنا بالقبلي الى ما ألبسنا من هم كثير من البراءة وبنائها على الاطرفة برفا
وتوهم او جهلا وتصيرا وساذ الله ان نكون ممن يخل على الحق وشوة او
يرضي من امانة العلم

فأول ما وقعنا عليه منها عبارة • الاعداء • وقد رجع هذه الرواية الى
نظام السدة الحديوية امرها الله تعالى وكان الذي زين له ذلك مع ما استقا
من بيان طرواها ما تضمنت من اتصال بعض وقاتها بأحد ملوك مصر الاندلس
وهذا ايضا مما فسك عن الاضافة فيه وان كان لا يخلو من موضع نظر قاري
الدوق السلم

قال في مطلع كلامه • الكتاب وما كتب غراس لسانك وجنى ظلك
ولسانك • وهو كلام غريب في هذا المقام لان مثل هذا لسانا جمع من تليل
لأستلام لا من مروج لوني نعت ولا فكيف يكون ما كتبه من غراس لسان
الامير داي علافة بن السمة والانتشة • ولعله • وجنى ظلك ولسانك • لا

على ذكر الفلّح ما لانه لا يكون مدّاً للفلّح بل أحرّ بالفراس الذي يمشي في
الفلّح ان لا يُبقي نراً

ثم قال . فانما وُفق ليرفع اليك عملاً عند استعاضتك في الفضل الى
اسياكك . وهو كلامٌ غامض لا يظهر الغرض منه وكأنه من قِيل ما تقدمه
يريد ان اجمال هذا الكلام مُستفادٌ منك فاذا اعدى اليك عملاً منها فكأنه
اخذه منك وأعادك اليك وانظر اين هذا المعنى من ذلك التصريح . ولا يخفى
على من عرف آداب الخطاب ان مثل هذا مما ينبغي تجنبه في مخاطبة الملوك
والكبراء تنزيهاً لهم عن التكليف في حلّ مسأله وانه يجوز في خطاب أهل القوم
والفرس على الغريب من لا يبالى بقتل نصف يوم في حلّ مسأله من المسائل
المتصلة

وقال في الصفحة التالية في الكلام من وليّ عبد وديس . كان احب
انوثتي الكثيرين الى الامم . وهو من التراكيب التي منها اهل العربية كما نصّ
على ذلك الطبري في ذروة القوم وان نظيت الغامض يا لا يعلم من الرد
لان اقلّ التفصيل لا يضاف الا الى ما هو داخل فيهِ فيقال زيد افضل القوم
وافضل اهل بلده لانه واحد منهم ولا يقال زيد افضل القوم كما لا يقال
افضل جيرانه مثلاً لانه غير داخل في جملتهم

ثم قال . وأجذبهم بأزمة الرأي العام وامتنعوا لعلهم في القلوب . يريد
بالامتناع الامتناع وهي لا تأتي بهذا المعنى الا الامتناع جمع يمتنع بالكسر وهو
الشيء المنفيس . وقوله . وأجذبهم بأزمة الرأي العام . يريد وأجهم لأهمية
الفرس وهو ذلك لانه بهذه البشارة القريبة وانما هي من التواضعات القرطبية
دوجت عليها لغة الجرائد القريبة سبط هذه الايام وليس كل ما تأتي به الجرائد
يجوز اتباعه . على ان هذه ليست البشارة الوحيدة التي اعطاهم عن الجرائد ابو
سحر لما سمعته من القاطل الاناجم فقد ورد له بعد ذلك في الكلام عن الاميرة
أكرت . وان تلك مبيّنٌ تصعبها الخين . وهي من الاقاصد المبررة عن كلام

الانحراج يقولون انما مديون القلان في هذا الامر اي له على الفصل فيه . وفي
صفحة ٢٩ . قد روي (اي الرجلان) على قطب من الملكة . اي روي في
مواقع منها . وفي صفحة ٤٣ . بالحواسر المسمومة . اي يسم ما أمرها به . واما
هذه العبارات في الرواية لا تحسن فكتفي منها هذا القدر . لي واما تبارك الى
استعمال اشياء من اللغة العامية كقولهم في صفحة ١٤ . فأطرق الفهم راحة . يعني
هنية من الزمان ولما فرغوا الزمن الطويل واستراحوا فزمن القصير من نوعهم
العام . وفي صفحة ٢٤ . تساعة الصدقة . يريد بالصدقة الاتفاق او القدر وهي
من الاوضاع العامة كالنعم اخذوها من المصادقة ولم ترد في شيء من كلام العرب
ولا المولدين . وفي صفحة ٢٦ . عاتكة بشرة . يعني بالعاتكة الأسرة او العشيبة وكانت
تصيح قول العامة . عاتكة . وكذاها لا تأتي هذا المعنى اما يقال حال الرجل وعاتكة
بالشد يد يعني القيد يتكفل بهم . وفي صفحة ٢٩ . ويرى جبهة المواس
وهذا في قوله . يريد بالمواس لحظات الطوبى وما يتخلل منها في الصد
ولما هي من تحريفات العامة وصوابها المواس بالجيم الى غير ذلك
وقال في صفحة ٧ في الكلام على التاريخ العصري . وان الحقيقة سه لا
يسطر بها غير . فهي عين قرة وأثر . فيها بحر وفوت بحر . . يريد فهي
عين قرة وقرة اثر لحذف إحدى اللتين ولا وجه لحذف في هذا الموضع ولا
يظهر له غرض الا ان يكون قصده التسمية والمراعاة للكلام في قالب القصر . ثم
انظر ما اراد بقوله . فيها بحر وفوت بحر . ولهذا يعم بالبحر هنا وهل هذا
الا ضرب من الرقى وتشكيل من اشكال الحروف . على أن في الرواية كثيرا
من امثال هذه المسلمات فيرد بعضها قرايتها كقولهم في صفحة ٣٥ . وما صاي
ناولك ما قالت الثعالي قدوة . وانظر الى قوله ما صاي ناولك واني تركب
هذا . وفي صفحة ٦٢ . ان الفتاة محرم عليها ان تركب البحر في عمرها مرتين
لا متاليتين ولا متتابعين . وفي الصفحة نفسها . كانت الخيام ترقى وتطوي
وتجمل وتتلقي متوالية ثم تتوارى متلاشية . . وفي صفحة ٦٩ . جلودك

قبل جوار الماء واتيار قسقلو قسقلو واستدار واستدار وصار الى مالبي صار .
 وسيفه صفحة ٢١ . كل الفصل فلا والليل حيلًا حيلًا جيلًا جيلًا مدًا
 حيلًا لا حيلًا ولا طويلا وكان الليل في حلقه الاول لا يفتح الفان ولا
 يني من الساري فبلا . وفي صفحة ٩٣ . وحدهم اما سيفه السكر واما
 فانين من السكر . وفي صفحة ٩٤ . ولد اخذ اثنين منهم التوم والثالث

سفر ما يتهي فرغت الزجاجة ولم يفرغ من الشرب ١١١

وحك القاط وزاكيك ليست باقل غواة ما ذكر كقولك في صفحة ٣٧
 . فزكك كذالك شبة ليس باقل . وفي صفحة ٣٨ . ابيد اذني . يرد
 اربعت اذني وحده صفة . وفي صفحة ٤٢ . فأخذ التوم يطحن يطحن
 من الاجبان . وفيها . اوتقل نظرة في الاتق . ومنه قوله في صفحة ٢٠
 . قدم الصاحبان على منازل ذلك الصبيان فاذا فوه التام المخطط خير من
 الف شرط وهو على الاشجار يرغل الانوار . وفي صفحة ٤٨ . من
 خوفي ما من هلكك مقولك فرك . ويظهر ما من قوله ما من هلكك . ثم قال
 . وبالجدة وقوا من الفزع في الضيق من الشرك . يرد بالشرك الشرك وهو
 حيلة الصائد واما الشرك السير الذي تشد به الحبل . وفي صفحة ٨٣ . اصبح
 كلاً خير قادر المشيب . . وسيفه صفحة ٩٢ . ثم تآكل الثلاثة بالباب فلم
 يراوا به حتى كسروه . ولما بال تآكل التوم اذا اتكل بعضهم على بعض فهو
 اقرب ان يكون على عكس مراده . وفي صفحة ١١٨ . سلطان من تانيل
 في الملوك . متفائلة متفائلة الامم تدربوا فاولها كيد كبير وآخرها صغير
 صغير .

وعلى الجملة فان هذه الرواية كلها غرائب والحرب ما في تلك الغرائب
 صدورها عن مثل المؤلف على ما اشتهر به من التعمد في الادب وطول مزاولته
 لصناعة القلم وما غلبه الا قصد مراعاة التظهير بين موضوع الرواية وحياتها حتى
 تكون كلها قرصاً في غرب ولا عجب في الادب ان يفتد مثل ذلك جرأ على

مذهب الثالث

وقالوا يا فصح الوجه نبوي سيجاً دونه أشعر الدوق
قلت وهل لنا الألدب فكيف ينرمي هذا الطبايق
أما شعرة في هذه الرواية فطالب حسن وشيق النظم ملح السبك تورد من
قوله في صفة الحب

نظراً قابضاً غلام كلاماً فريداً فلقه
فراقاً يكون من دواء أو فراقاً يكون من آفة

ونظر ابن هذا النظم السهم والاقطاط للحذرة من مثل ما دسحكر من كلامه
في النثر وما ركب فيه من القرابة والتشكيك والتعبد واليد عن مقام القضاة
وهذا ولا يحرم مما يدرك على أن كلاماً من النظم والنثر لثمة فائده ينسبها لا يحسنها
غير أهلها وإن ما اشهر من قولهم كل شاعر أثر قول لا يطرد صدقاً ولا يخفى
عليه قياس . بل إذا اعتبرت كل فريق من أرواب هاتين الصناعتين ظهر لك
من التفاوت في طبقات النثر وعلاكم بالطبع ونوقحه على الزبالة والاشتغال ما
لا يحيط بما تراد من مثل ذلك في النظم بل الأمر في النثر أخصب مسلماً وأوسع
سبلاً لأن في النظم ما يشتر عبوداً ويستدعي المظرة فاقطع من تمام الوزن
والقافية على ما فيها من مشاكلة السامع أحياناً عن قد الكلام والنية لما فيه من
المواد وليس في النثر شيء من ذلك ولكن كل عيب فيه يكون بادياً لا يستتر
سائر ولا تنبأ عنه مبدرة للآذ . ويشهد الله أنكما قوة اللوح لم يجر هذا
التأليف فلما كان الرجل معروف بالشعر من الطبقة العالية مشهوراً في يومئذ من
الطراز الأول وشيخاً بين طغ في امر من الأمور منكرة يكون فيها من رؤساء
أرواب ان لا يصمدى للدخول في فخر يزل فيها من رتبته ويحد بينهم أكرامان
أعمال بعض الأمر لا عيب فيه إذ لا يتبين على المرء الاشتغال بالأمور كلها ولكن
العيب كل العيب على من أحفل امرأ وقصر فيه . ومن رشيح لغو سيق
هذه الرواية وإنا نرى الصناعة القليلة قوله

أنا في تطايير وهو لذي مطلب من ولم يخر علي
قد تركت المند أطوبها له وهو يطوبها وما يدي الي
والتي ما عطا في شطوة لا ولم انزل الي قدتي
يا لكسر راج عني ثانيا كان لو قششت عني يدي

وقوله من ايات عن لسان المند مخاطب محبوبا

أذا سكرت انت ام سبت لنا اذ نحن خلان والموى خلن
اذا نحب المند والديار بنا وحب السطرون والاحل
لنا في صدر البيت الاول متصلة بذكر - ومنها

ما نحن قلا فالحب قاتل وما ضنا قهورى الضل
وان قلنا لبقه قدنا قهورى لا اليقة الضل

وهو كلام سيف غاية الرقة والالهام لآ أن البيت الاخير يختلف الوزن من
آخرين لان الشطر الاول من السرج ووزنه - مستغن فاعلاش متغن - وهو
بحر سائر القصيدة والشطر الثاني من ثالث السرج ووزنه - مستغن مستغن
مغن - ووقع هذا الحلق بين من مثل هذا الشاعر بما يصعب تصويره
وهذا لم نشك الاول وعلو له من فط الطبع ولا سهاح امكان تصحيح الشطر
الثاني بأدنى تغيير وهو أن يقال في مكان البشة - البشة - فيستقيم الوزن ولكننا
لم نقت أن رأينا يقول في البيت الذي يليه

فلا تكن يا أمير لينا نحن ما نسي وما نسل

وبه نصل لعل الذي في البيت التقدم ولا يأتي في هذا ما تأتي في ذلك من
احتمال فط الطبع لآ لا يستقيم وزن البيت الأ بعد تغيير كتبه كان يقال -
نحن لم نسك ولم نسل - ثم قال وفيه ما في البيت السابقين

فك ساء المند شاعدا وأرضها والجبال والسهل

لغير أنه غالب ما بين الشطرين لعل الاول من السرج والثاني من السرج
وهذا مع ما عرفت من انظم من طول الزيادة في صناعة الشعر والاعطاع عليه من

الحجب المحب . ولعلَّ عددةً فيهِ المَكان قليل الزكوب لهذا المهرقة شيوعه في الاتصال مع ما في ضبط اوزاقه من الصورة ثبات صور ايزاك و اختلاف قولها حتى كأن القطر يرتجق قطرة واحدة بخلاف خبره من الاسمر التي ترى ايزاكها متناشقة على دغصه مثال واوزان مكررة كالبراة الكاملة والبسيط فانها تأتي مثبثة من غير تكلف ولا تبدل تقصر الصور المتكررة فيها وقرب بعضها من بعض والله اعلم

محرمه الامثال العالمة - اُحدثت لا نسطه من هذه الرسالة لمصره جاسما الايوب يوسف القندي خاتمي وقد اتي فيها على اشهر الامثال المتداولة على لسان العالمة في القطر المصري وترجمها كلها الى اللغة الانكليزية ترجمة عربية ثم طبع الترجمة ببيان التكرار المقصود من كل واحد منها وما كان له من قات الامثال ورويت باللغة المذكورة اوردته على اثر الترجمة تحيياً لها فانه جلت كتاباً طبعاً جيداً لاصحاب القتين فنتي على حفرة المؤلف ثناء طيباً ونرجو لمؤلفه مزيد النجاح

السلطة - هي البريدة الشهيرة لمصره مدبرها ورئيس تحريرها اسكندر القندي لطوب وقد بدأ يصورها في هذه الأيام بوسية بعد ان كانت اسبوعية ومبردة مدبرها صبيحة كل يوم بحيث تناول صباح اليوم السابق الى آخر وارده وهي اول جريدة صباحية نشرت في هذا القطر . وقد جعل قيمة اشتراكها السنوي ١٠٠ قرشاً اميرياً في القطر المصري و ٥٠ قرشاً في غيره تدفع مسجلاً . ومنى تدفع مسجلاً ان البريدة كما ذكر في اعلانها . لا ترسل الا الى من ينفذ الادارة الاشتراك عند ما كان من كان . بحيث تصل ايجبة الى يد صاحبها فعلاً لا كما اعتادت بنية المرات ان تشترط التحصيل ثم تخرج على اشتراكها الايام وتدب اليالي وارز الاصابع ويغني الشهر مد الشهر بل العام مد العام

وساحب المبردة يقول ثقات القوي والقطع والجريد يؤذي ذلك كله من
 ما هو خدمة لخصرات المشركين الكرام ثم يعود لمبدأ يد السؤال طابا ان
 يحدثن على قية ما اتفق وبهت الزكلاء في الجهات فيلغزون الاشهر الطويلة على
 مدة هذه المبردة الزاجعة فلا يصلح القلس من قية مطبوخ الا بعد ان ينقل
 عليه غصة : والمشركون في اثنا ذلك بين مدافع في اقية يميل بها من موهو
 الى موهو واغرب احقة لا تكون الحق من شهر لسبب لا يلقى على العيب ..
 وبين منكر للاشتراك رأسا وهو يسم ان المبردة لم تعد وبهت مختبر بان لم
 يطلب الاشتراك فيها وان صاحبها اذا كان يثبت بها اليه على وجه التبرع والتلف
 من يدو الحياة ... الى امثال ذلك ما يحصل القلم من تطويرو وما يدنا -
 وهو دليلي من الف - على كل تأخره يوما مد يوم وسقوط الامليات والطلبات
 عندا . ولا تزيد وجهة واجبة طابا ان الواحد منهم اذا أدى قروضا
 مبدودة سيف السنة من حتى قد ازم ذمة وشرعا فلا يترتب على هذا الشيء
 القليل ما يصر بتروك ويؤذي الى ضيق ذات يده ولكن صاحب المبردة اذا
 استمر يورثها على ثبات منهم ويكتفب ثقتانها من ما هو أدنى ذلك يو الى الخراب
 الشامل . وهذا القدر في مقام التفيه كتابة

وردنا من حضرة الفاضل الدكتور امين القندي اي خاطر والدكتور
 داود القندي في شعر انها قد وثقا الى وضع كتاب في الطب الاعلى يستعان
 به في مداواة المرضى عند غيبة الطوب وقد اقتصرنا في شرح الامراض الباقية
 على ما في وسع النامي تنقيصا ومن الادوية والتشخيص على ما لا تخفى عاقله
 اذا استعمله يبر الطبيب ونجاء بفضل في كيفية تعرض المرض وكل ذلك بمبادرة
 سيرة فيها النامي ومع الرسوم الكفاية بالايضاح
 وقد شرعنا في طبع هذا الكتاب وجعلنا ثمة اشتراك ثلاثة فرسكت مع البر مطبوع
 في الخارج فن اسب الاشتراك فبه في هذا القدر على طلبة من ادارة هذه الجهة

البَيِّنَات

الجزء الخامس عشر

الطبعة الأولى

١ يناير سنة ١٨٩٨

لغة والصبر

(تابع لما قبل)

هذا في غائق وأما تعلقنا فإذا كان بين الشيء فأكثر فليس فيه إلا
المشاكسة في الفعل كضارب القوم وتنازعوا الشيء وتواثبوا إليه أو في مزاولته
كثباتها وتنازعوا . وإذا كان من جانب واحد فكثيراً ما يعني تفرغ
الفعل مكرراً فهو تامل الأمر وتساؤل به وتلاعب وتلاهي وتقلب النصن
وتهادت المرأة إذا غابت في مشيتها أكثر ما يُستعمل في اللغة وتماثل الرجل
وهو أن يحرك رأسه ويتهادى في شيء ويتهدى المكان إذا كان غير مستقر
وتعاضد البقاء وهو بناءً وتعاذف القوس في جريده إذا أسرع وخفيقة قذاف
شدة مرة بعد مرة وتساخط الشيء إذا تسابح سقوطاً أو سقط قطعة قطعة .
أو لموقع الفعل في هلهل فهو تراجع عن الشيء وتخلص عنه أي تأخر وتهايف
عنه أي مال وتخلص عنه وتهايف عنه وتباعد وهي بمعنى تلال الأمر وتداوله
وتمايل المريض وتمايل وهو بمعنى تمايل وتمايل الأمر وتكاثر وتزايد وتكامل
وتخلص وتهايف عنه وغير ذلك

ولد يحيى استعمل لمزاولة العمل مثل قاتلٍ نحو استودعت النار واستودعت
الزبد واستخرجت الشيء واستطعت الرسكية أي البيرة إذا استخرجت منها
واستطرت الآء إذا زمت قفراً واستوصفته مثلاً واستودعت النهم إذا
استطرت على النار واستطعت الرجل واستطعت واستدجته واستزكته . ويحيى
بمعنى العمل على الشيء نحو استطرت واستطعت واستبكت واستصر فرساً إذا حمل على
الحضر وهو الإسراع في الجري واستداه وهو ينادى واستنبح الكلب واستنار
العبد واستمر واستطعت الطين واستطعت الغضب واستزك الشيطان واستناب
الحب وما جرى هذا المجرى

وقد ذكرنا لاختل معاني منها الالتحاذ ومثلاً عليه قولهم استطب وهو
غير ظاهر في هذا المعنى وأظهر منه قولهم اشتوى إذا انكأ شراً وأضح إذا انكأ
طيباً واستنرف صانعة كذا إذا انكأها حرقاً له وأصطع فلاناً إذا انكأه صبيحةً
لنفسه واستخدمه إذا انكأه خادماً وهو كثير . ويشرك في هذا المعنى تكل
نحو توتت وتكمت وتكتم وتزود وهو تخدم الرجل وتبدت وتأتى الجارية اسمها
انكأها أنا وتولى فلاناً إذا انكأه مولى وتزوج المرأة وتسرعا وتبقى الصبي
وتكل بالشيء إذا خسرته مثلاً وغير ذلك . ولقد يحيى استعمل بهذا المعنى نحو
استنرف الحياض إذا انكأه لفرار واستنرى بالخطأ ويعبرو إذا انكأه ذري له
أي كذا يسترب ويملك استسكن به واستطن به أي انكأه طلقاً وهي كل ما
اطلق واستبد الرجل واسترقه واستخدمه وهذا الأخير عن المصباح واستأى
الجارية وهو مثل تأمأها ولستعمل الحاكم فلاناً أي انكأه مائلاً وكذا استوزد
واستفضل واستضبة وما شاكل ذلك

وبأنى اتصل لاخذ الشيء الذي اشتق منه الفعل نحو فتح العظم إذا

الصفة واستخرج منه ومنه استحصت وهي الممانعة والمكافاة وكذا استصلح العلم اذا طمخ بالآلة واستخرج دمه قائم به وهو الصليب والطمح الجود اذا اخذ كفاحتا وهي ما يطوعها من الزائد واقتشف الرجل اذا شرب نقاشا اللبن وهي ما يطوعه من الزئفرة عند الطلب ومنه اوتى من الزئفرة . ويشلوكه في ذلك ايضا تنزل فهو تفتح العلم وتكلكه واسأرو التبهذ اذا شرب سوزة اي بنية وزيد اللبن اذا استخرج زبدته وتقرض الآلة اذا اخذ رخصة وهو القليل منه وتكمل ما في الآلة اذا شرب تكملة وهي البنية من الآلة تنقي في استعمل . وديا جآ . استصل هذا المسمى فهو استصق الشيء اذا اخذ صفوة وهو تادر . وقيت هناك شيئا أخر يقص عليها من استغنى القاطع بالهدو فككتني منها هذا القدر

وقيل ان فتم هذا البحث لا بد ان تذكر شيئا في الكلام على اشتقاق الفعل والشيء في كتبهم ان الجرء من يؤخذ من المصدر والزبد يؤخذ من الجرء ما خلا الشدة قليلة من باقي الفعل واستعمل صرحوا بالاشتقاق من الجاء نحو لغة البحر اذا صار ذا شدة واستعمر الطين اذا تحول الى الحجارة لم يكادوا يزدون على ذلك . والتحقين ان هذا لا يخص بالبين المذكورين ولا يحصر من غير المصدر سيج الجراوند قد جآ . منه فعل بالشديد كقولهم دقبت الشيء اذا طلاء بالذهب ونقوة اذا طمخ بالهياز ونزبة اذا جمل طير القراب وكلفة اذا طلاء بالكلس وكذلك حرة وجسعة ودون الدواوير اي وضعا وحيا ومقر المكان اذا جعله مصرا وأزف الأرض اذا جعل لها أوقفا وهي الحظ بين الارضين ولوم الأشياء وصفتها اذا حلتها انبأه او استأده وكذلك جشها ولم يزد في القاموس في تفسير هذا الاخير على قولهم والتحقين تخيل من الجنس

وقال في لسان العرب والجلس اسم من السمع ومنه الجلجلة والجنيس له وما
 تحسبها الزبادى الألفى الجنيس البدوي والذي الشربة اليه هو سكرى القياس . ومن
 ذلك بقاء فاعل وهو جنيس من اسماء الزمان في معنى المداولة كقولهم يلوثة
 اذا غلب باليوم ومثله لا يلة وشاعرة وماوثة وساعة وساعة وصاية وشاكاة
 وغير ذلك . ويكثر الخطأ من اسماء الالفاظ نحو شاعرة اي عاوية وحقيقة
 جعل ظهره مع ظهور ومثله آزره وهو من الأزر بين الظلم وكذا عاشقة
 وساعدة ومن هنا قول بعض كتّاب المعاصرين كالفاء اي ساعة كقولهم
 جعل كفته الى صحنه . ونحو خاسرة اذا مضى الى جنبيه جعل خسارة الى
 خصمه ومثله جانية وفاقه وسالطه وواحية وشافيه . وقد يبي من غير ذلك
 نحو تالفة وآزفة وهو يبي التلعة وكاسرة اذا كان كسر بيت ابعدها اي
 جانبها الى كسر بيت الآخر وفاقته وهو من الطب ككاسرة من الكسر
 وسائفة اذا غلب وآزاة وهذا من المصباح ونفس على ذلك تامل في الكل .
 ومنه بقاء فعل كقولهم تألفت الرجل اذا قصدت ماغزو من الآية وهي الشخص
 فكذلك قلت قصدت آية ونخشيت الليل اذا أكلت الحطب وقولهم تطرف
 السيل المكان وقية اذا اخذ من الطراف او حلقه وتوسطت الدار اذا
 صرت في وسطها ونصحت الكتاب اذا نظرت في صفحاته وتبدرت للكان اذا
 انقضت دارا كذا نظرت هذا الطرف وكان حقه بالواو تبة لاصل الألف وأكثر
 ما جاء من قبل يبي الالتاذا من هنا . ومنه انما انشئت من اسماء الالفاظ
 نحو تأبط الشئ اذا حبل تحت انطه وتكسب القوس اذا جعل على مكبر
 وتضلع الآسكل اذا انزلت اخلاصة وترحل الفارس اذا قام على وجهه وتقدم
 الناسي وحزنته خطا بدمه وتكثف السائل اذا سأل بكثرة وتضيت الرجل اذا شئت

طغى عليك مكان عفو . وفي حواء وزن الفعل نحو اعتطفه اذا جلد
على خطفه وانكبه وهو مثل تنكبه واسفزه اذا جلد في هرو واطفنه وهو
كذلك من الحظن وارتق اذا انكأ على مرقد الى غير ذلك

وكثيراً ما يقع ذلك في المجزء نحو تلج الطعام اذا جلى فيه الملح وركا
اذا جلى فيه الرمل وترب الرجل اذا انفر حتى لعق بالقراب وراش السهم ولا
تقل أراثة اذا ألقي عليه الریش وكليب الكلب وغيره اذا اعتراه جنون الكلاب
وتشيع الرجل اذا شل قلبه من أكل لحم الصان كلها مسروبة وتروا اذا جمع الكلالات
الانسانية وخمس اليوم اذا كان ذا خمس . ومن ذلك قولهم وأمس قلان
القوم وفاة الكفا وكلفه من الامر وحقيقته دفعت بكى وصبت على الشيء
أي دفعت عليه بالامسح وبهت الرجل اذا استغله بما يحسره فكذلك مكنت
جهته وأذنت له وإليه أي استمنت وخبرس الرجل اذا كفت امرأته من
أكل حاض وأثب اذا استكدر وترفع عن قبول الشيء . وم كثيرا ما يسيرون
الكبر والمهران وما ينسها الى الألف يقال رجل أثم وشيع الألف وقد
رغمه الله ووطئت الله وجدعه الله وقال الشاعر يهجو قوماً

من كل من قائم أسمع وأثمة خلة أنساب

ويصل بذلك قولهم رأسه اذا أصاب رأسه وخطفه اذا أصاب خطفه وشقته
اذا ضرب شقته وصدور الرجل اذا أصيب صدره وكذلك دلي من الرمة
ولقد من القزاد وشويف من الشناق وهو قبض القلب وغير ذلك . ولغزب
ما ورد في هذا الباب قولهم غمز الرجل اذا صار ذا مال ويقال إبعأ مال بال
مثل خام يلقى وخينة لغة المال ما الرصولة وإلام الملك ثم استلوا حاكماً
واحدة والتشرا منها وقلوا الألف في التصريف وإلوا على حكم الألف المبهمة

وجاء تقدم يبين لك ان قولهم ان المصدر المفرد اصل المشتقات لا يلزم منه ان يكون المصدر المذكور مرتفعاً خلافاً لما يتوجه به بعض صنعة المستفيين ولا يمنع ان يكون مأخوفاً من اصل آخر كما اثر الابنية المشتقة من المصدر ونحوه ما ذكره على ما مرّت بك منه . على كثير ما يشتق بعض مرادات الافعال من الاسماء المشتقة مع وجود المصدر المفرد وذلك نحو قولهم حدثته بكلاماً فاشتق من الحديث الذي هو صفة من حدث الشيء . لامن الحديث الذي هو مصدر حدث المفرد لانه لا يجري مجرى المسمى . وبما انهم قالوا حدث الشيء . هذا تقدم فهو حادث وحديث ثم استعملوا الحديث الذي هو صفة التقدم على المصدر على حد ما هو سبيل بعض اللغات اللاتينية كالفرنسية والانكليزية ثم قالوا منه حدثته وحادثته ويكلمها من معنى المجرى لا من معنى الحدث كما ترى وحيثما فكلف من التفعيل والمفاعلة هنا صيغة فاعلة بنفسها لا من مرادات حدث المفرد كما يستدل بك بأدق دويّة . وكذا قولهم فقدت اي اقبلت القلادة منه مشتق من القلادة لا من القاد الذي هو العطف والى المشتقة منه القلادة . ونس على ذلك قولهم ارقب الرجل اذا علا وانصرف . وهو مأخوذة من ارقب الشكل الدالي يرقب منه لا من رقب وقولهم ارقب اذا دخل في الرحابة فانه مشتق من الرعاب لامن الرحبة والآن لكان معنى تحريف وسهر بك مزيد بيان لذلك في البحث الآتي ان شاء الله

سألي هنية



﴿ عمل القادر وأصحاب السي والتدبير ﴾

لخبرة الكاتب القائل قسماً على القدي المحلى لى حلب

(تلح لما قبل)

هذا طرف ما يحايه الناظر سبط تلك الاقطار السعرة فاذا تفقدت
اعمالها بين القاد الخبير وجدت ثمت من ريد النيش وسادة الحياة وانتظام
الانور وسطة العدل وترقي العلم وتقدم الحارف وبرة النور ومكلم الاخلاق
وحرية الضائر وسلامة القيات واستقامة الاعمال ما تحكم منه بان هذه القصة
قد نالت من التوفيق الصعب الاوفر وولت من الاسعاد غاية الآمال

ولذا نظرت الى المدينة الجليلة وقد سطها الجلا وقارها الفتح رأيت
ازقتها الضيقة الصغيرة السوطة مظلة بأحد فرقها من الاقنية واستد من
السوايط حتى تلك لا تكاد تهدي الطريق ولا تستطع ان تميز المازين سبط
رائية النهار وفي وسط أكثرها مجاري الاقطار تكثفت الناس وسرت ووافها
الحياة في التولم طبع ذو القوق فيها رآكها ولا يصدق انه ينبغي منها سائلا
سائى وهو ينور ويحمد ويسلط وينض مضطرا بالكلاب التابعة في وسطها او
الجمجمة على قانية قد رماها السكان بجوار تلك الطريق الوحلة . هذا جدا ما
يرحلك من الخير الحصة مجارة او زبلأ والجبال المثلثة بالاحمال العظيمة حتى
انما تصد اعرض طرقات المدينة والطامة المستعوى عندما يلتقي الجبل بالجبل
والناس بينها مرتضين لراحة هذه الجبال فاصلاً عما يتعرض لك من سائى
بحال النخل الذين يرون بك كالجم النطلي فان اعلنت لنفسك الامية والفتحات
الى دهنيز (والدهاليز بحمد الله كثيرة) او حاتوت او بابي متفرح سلك الله

من الحظر ونجك ولا ولعت صريح سؤهم وكنت من المخطئين ولا من يسأل
عن ذلك ولا من يردع . ثم انك تفرّ بك كائين السنة وقد نصوا على جانبها
واماها اهراماً من السلع الكساسة والناع الزدي والبطائح التي قلت عليها
الاحزاب وتناقلتها يد الخلف عن السلف ونسخ عليها التكيوت لصوراً وهي
ليست من القاعة في شيء منصوبة كلها فوق صناديق كبيرة طرفة وقد يضع
الفرد من القاعة ستة اوسمة من تلك الصناديق الواحد امام الآخر لوطرفة وهو
غير مبال بتعويق الطريق او السوق فوق ما هي عليه من الضيق وقد شرحت
طرفة من هذه الحال في فصل آخر . واذا مروى سوق لم تسقف بالبحر
او بالحطب تراها مسقوفة بالحصر الثقيلة الحركة والحرق البالية المركة والزيابل
الثقيلة محدودة على اسوار رغبة او احشاش مخفوفة والسنانير والكلااب تركض
فوقها من سوق الى اخرى وقد يثقي وقوم كلاب او سئود على رأس احد
الاربع . هذا عدا غريب منظر هذه السطوف وقد تكدت منها اطراف تلك
الحصر والحرق البالية خصوصاً امام الانظار اذ تسيل منها المياه القذرة فوق
الاربع وتصب على رؤوسهم ولعناتهم فتصبح ثيابهم بالالوان المختلفة وكأنها
تعارض الفئوس البديية التي يراعى السالك على جدران القبة المسودة . ثم
انك لا تغفل بعض خطوات حتى ترى رجلاً متفرغاً او مستوفراً يول على
حائط في عرض الطريق او الشارع وهو شبح ذواك او أكثر من الحائط لا
يسلم من ضلته هذه ولا يفضل من يزي من اهل الانقاد وصيان المكتب
وربات المطبوعات الصون والخطاف . وقد قرأ بضع (مضارع الساحات التي
قدم ذكرها ولا تشبه) قامت في وسطها شجرة قديمة العهد قد نخرها السوس
واخذها حيران ذلك لشكل لربط خيلهم وحيرهم والجمال قد أبيت

داخلها وانقلها والزبل قد ملأ تلك الفتحة بين منشور ومنشور والقلب بها من
 المارين وبلاط وجوهم ويطن في آذانهم والكباب تخرج من سرها ذو نصة
 على عكس ما قال بعض الشعراء سيف باب الفخ والفخر لانها قد أفتت أكل
 الطعام النية وفات الحمر القاس وشم رائحة الدمن الحليت واليمن المن ولم
 تحت شم الطيوب التي يتقلب بها أهل الدوق السليم ولا أفتت عيونها النظر
 الى زبي أهل المضارة والعم . وقد قرأ بطام ثيا لما من طعام فإن رائحة لم
 الجبل ولحم المامن والنعم البائة المشوية على النار يفرز منها ذو الدوق وانقلها
 النضوس الآتية وأحف الى ذلك رائحة ذفرة الجرار صاحب الطم المسكور
 والمحاصف الموضح فيها المشوية واللوان الوشم وكل ما تشاهده سيف ذلك
 الدكان مما يخر منه ويشت منه . وإذا اجلت طرفك فيما حوله من دكاكين
 الجرارين والباقين والبايعين والجارزين القذرة وفي ملابس اصحابها المصحة وفي
 الباحة على ظهور الحمار الذين يمشون لك في وسط الطريق بالاحوال الكبيرة
 وفي الكلاب المتنقلة من دكان الى آخر وفي عرائشها بين ارجل المارين وغير
 ذلك من المناظر والاحوال التي تنهض منها النفس وتشتد بها المراءى على
 وجوه الاصطناع من سبأ الكلبة والقنوط حكمت جازما بان التوفيق لم يرد على
 تلك الزموج ولا جاز بهاتيك الدنية رائحة ملها الى راحة النفوس للتلاصق بها
 يد البؤس وتقلب بين عوامل الشقاء فهي عرصة مصائب الدهر ونازل الايام
 لا تتكاد تخلص من دابة حتى يخذل بها حريق هائل او تنهض من عجمة ولحظ
 حتى تقع في كساد مقر وأبشنت ان السد وانفس عما القاعلان في تقدم هذا
 وتفتقر ذلك وانحاج زبد وقتل عمرو وعلو سيد وانحطاط صالح وكلهم كما علت
 لم يسدوا باهلينهم وسعيهم ولا شقوا لحولهم وكلهم بل هي احكام التوفيق

ولقطة الحرمان

وما طلب المشقة بالتي ولكن ألقى دلوك في الدلاء
تعي بلكها طورا وطورا تعي بجألو وقليل مآة

وقال القريض الثاني لولا السبي والنسل لما وصل الانسان الى حالة
الجمدن التي رآه عليها الآن سيك أكثر جهات الارض ولا يقبض له الاجتماع
الأكلي الى طبقة نوبه بل لما تجسرت له اسباب البقاء ولولاها لما عاش في بلد
اروم وقد كان تائها في غمار الجبل حائما على وجوه في سباسب البعممة ضاربا
في الاودية والجبال وراة حيوان يفتع او نبات يأكله او سمكة يصطادها
فقد علم من سائر ارمو شيئا ولا غفدا ارمو من آتيد راقا على سجد كان
وراة ثورته لولا سبه وعمله لما استب له الحصول على غذاء كثير القوي وبسببها
أصبح له مصادقة سواء من بني جنسه فتعاونوا على دفع المضرة وجلب النفعة
وزاد سميا وعملها فوجدوا آخرون من نوعها عاشين على شاكلتها فانقسمت
فئة الى اخرى وتوالى ذلك الانقسام حتى كانت العشائر فرادت كلباتهم على
ساحبتهم بالماوية على السبي والنسل فاحسبوا الحيوان الجامع الثاقف ودواغمة
للافتاح به والتخذوا دبره قصيرة خائفا ثم توصلوا الى معرفة الحبوب النافعة
وتجربة الاثمار الصالحة ثم الى طريقة حنظلها وزرعها وحصدها وعملها ونجتها ونجزها
وكل ذلك لا يتم الا بالسبي والنسل ثم شرعوا في بناء القرى والبلدان الصغيرة
مماوة المدن والامصار العظيمة ولا يبقى ما نحل ذلك من ترفي الانسان في
الصنائع والعلوم والفنون ومن الشرائع مما احتاج الى الحكمة والنصب والثناء
الطويل ولم يتم الا ويد الانسان حاملة فيه قنوي به استكمالها سيك السيرة
والفكره ولو انهم يزرق السمود والطوائع ويترعد الهيم اللامع ويملكسك بالتحال

الكلاب الحادغ ويحشد بالخط والتوفيق ويحشد مع تحت اليهود والمواليين لما
أكل الألبان ولا تاكل الألبان أو بعض أيام

ولما راجعت تاريخ القرون الفائرة وتأملت في سالي العمران والطراب
رأيت السبي والقمل ملازمين أولى الطائفت إلى ربا وضع لك من الاعتقاد
بالتوفيق والطربان هو احد اسباب الطراب في الشدة ضربة على العمران وقيل
ما نجد هذه العقيدة في البلاد السعيدة وكثيرا ما ترى ملأ وسفلة تلك البلاد
يصفون بها ويل أنكظم على سعيهم واعمالهم الهدوية والقليلة وقد هذا المبدأ
شائعا في البلاد الشقية المحقة ومنذ الانم التي لم تشرق عليها انوار العلوم الصحيحة
والشعوب التي تمت أكلها وسرى في عرونها سم الحسد ودب في دنها الحول
ومالت منها العصية وعدت حبة الوطن وتحدث من بينها عزة النفس وفارقت
رؤوسها الخوة . وكما تبعت امر هذا الزم وجدته متأصلا في القوت الذين
يخافون اليم صغرا لحايهم ودعا لتفريج مؤنهم على قاعهم عن السبل وقد لا
يستحسنون ذلك فيحققون هذا المبدأ ذريعة لتدبير بذوي الاحقاد وارباب
المراتب واعل العلم والفضل والبروة العائكة من لم يصلوا الى تلك المعلة ولم
يلتقوا ما ظفروا من الشهرة والنفي الأ بعد الجهد والعلة وطول الزوية والتكر
وزيد الأكباب على الدرس وسر الهالي وساركة الأيام وساعة الامور النظم
وقد ابو العليپ حيث قال

تريدن قبان العالي دعيمة ولا بدون الشهد من اور الصلي
ستالي النية



﴿ قراءة لكتاب من ورثة الحبيب المكتبة ﴾

لمضرة الدكتور الحبيب الخدي بدورة في بيروت

لا يزال نطاق العلوم الطبية فيما يتعلق بالجهاز العصبي ضيقاً جداً ولا تزال مسائله من الأمور المعلقة التي لم تهتم ذوات البحث الى اكتشاف حركاتها . ولقد ولقنا في هذه الأيام على مسحة وضعها الدكتور الطامي الأستاذ كراتي موضع البحث في جميع العلوم يونانية كمثل مجادة غريبة فريدة في بابها آتدا بالامنة القاطنة والبراهين الناصحة حتى لم يبق قريب مجالاً

اما الحادثة المذكورة فهي كما رواها الدكتور كراتي قال : انجبرني صديق لي من تلايذي يدعى فزول عن امرأة في نوريون قرا لكتابته المعجزة بالاجسام المكتبة فرفع هذا الامر عدي موقع الحب واروت ان تأسكد صبة ذلك فككت (على غير علم من تليذي ومن غير) على نصف طهر من الورق بين من الشعر وكنت تحتها كتبت احداها باللغة الروسية ذات احرف كبيرة والثانية بالالمانية ذات احرف صغيرة وطويت الصحيفة ووضعها ضمن ظرف من القصدير الزيق ثم وضعت هذا الظرف ضمن ظرف آخر من الورق القادي الثمين والصلة الصافي تحكاً وختمه بالشمع الاحمر بتم متوش عليه اسمي ودعته الى تليذي المشرقية وكنت ان يتوجه الى نوريون حيث تقيم المرأة ويقترح عليها ان تقرأ مضمون الرسالة دون ان تعقها فتدول الظرف علي وانطلق به . وقد يومن كتب الي ما يأتي

• اتي وصلت الى نوريون ووضعت رسالتك على منضدتي في منزلي وذهبت لأحضر المرأة من منزلي وهو بعد ٣٠٠ متر من منزلي فأتيت من الصدي لاطلعتها فالت لا حاجة الى ذهابي منك فاني فعلت ذلك في الحال

وغير هذا فارتداد بذلك علي واستراني وسألتها ان تكتبني لعموم الرسالة
لشرحت قائلة ان الرسالة موضوعية فمن طرف اول مخدوم بالفتح الآخر وبط
اسم الدكتور كراسي فاذا فضضت هذا الطرف وجدت الرسالة منقطة حارفي
تكون من التصدير الرقيق والرسالة تشتمل على اثنين من الشعر وهما كذا وكذا
والشعر فيها ثم قالت ونعت اليتيم ككائن الواحدة بالحرف كبيرة والاشترى
بالحرف صغيرة

• هذا ما قاله المرأة عن مضمون رسالتك لميلك ان تحقق ذلك انت
بنفسك وقد استغرق هذا الاضمان دقيقة ونصف دقيقة من الزمن وهذا
واضح لك ضمن كتابي هذا رسالتك التي من ادخلت عليك عليها تأستيد انها لم
تكن والسلام

• فطلعت الكتاب وقالت طيب ما قاله المرأة فاذا هو في غاية اللطافة
لص رسالتني فاطمني الحب لا قطع من قراءة الكتابة الجميلة بالاجسام الكثيرة
لي من قراءتها عن بعد ٣٠٠ متر انتهى

وقد رجع الدكتور كراسي هذا الامر الى جمع العلوم يونيله واطلعت على
الرسالة المختومة حتى اذا تأستيدت لدرج صحة الخبر قرر ارسال معلقين من قبله
لتحقيق الامر واستفاد ما يمكن الوقوف طيب من هذا الامر الغريب

وقد قرأنا كثيراً من مثل هذه الحوادث غير انها لم تكن في هذه المرة
من الموضح ولا تعلقها بمن يركي اليهم واما هذه الحادثة فصحيحة لا ريب فيها
لان لفظا الدكتور كراسي وهو احد مشاهير اساتذة الطب سيف قرسا وقد
تأيدت صحته بشهادة جمع العلوم يونيله فضلاً عن انها مستند الى رايين فاطمة
لا تغفل الشك وغير في انتظار ما يحكم به الجمع المذكور في ذلك والله اعلم

﴿ وجعل العصر ﴾

﴿ في التأليف والاختراع ﴾

من نظم حطرة الأستاذ عيسى القدي الملووف أحد مدربي العربية في مدرسة كلفين

من النقص الكثر على الكتاب	بطله بحدته وارتياب
له طرس تبسم مذ يدسه	حرف يراد فرط احتساب
حكى حرف الحساب لا يأك	فأنحك ثمر لزعل الرواي
هو النقص الذي لا يطاق قط	له ونسبه قس العواب
ومحورود الصافي ان تبي	تلاعب بالنبي مثل الشراب
فجلب الى مائة استكت	ويطلق صدى دون ارتياب
وليس بالغر طفا وجارت	قطع لساك ذات التصاب
وكم نوحى القول الى كليم	طود الطرس من عجب عجب
وعدموا نحن الى براير	وزنه جنى أزي وصاير
اذا ما طرفة نزعنا نكس	تصعقه بالدها الزماني
زاد القواطر دون العجير	توى منها على شرد التصاب

•

هذاك الشهم بشر ما يلب	بكسر من مؤاليد او جواب
يغرض بحار استكبار فهي	لأن مسكت ذات احتساب
زى من حوله حساً حسياً	من الكنب المدة فطلاب
صفت وصت ليس نصي	تلك سلباً من كل باب
فتيا من ثون العصر ذر	تظم كاتلاند سه الرقاب

مواقفها مستعمل في روائع حتى صلا بكثرة واستغنى

و

ومن ذلك الذي اصبى نكياً
وفوات الطبيعة ملته
بغزو حكمة او بنار
اذل الجاذبية في فيود
وازجت قلب بحر فيود ساروت
وقد قل الهاد على قطار
وطار بلد الشهاد حتى
وانا التفراف لحظ صوتي
يسكر وفود قوسه ساءاً
وفي رسم التفراف لأسكار
لثة الحرس مستغث محاً
بنظرائه الجف الطائت
لسان الحق مضروء عادي
ورقة الى افلاك المسلى
وجهرة منير الجسم يحل

و

ايام الصبر ساهو غلة
مر الرجل الذي احيا اللالي
مخلف فيود السلوب الشاب
قاحت ذكره جف الصحاب
بتنظيم يسيو والصحاب

اوتى دة الكلوب وفور عجب
 ثا دة الحق بالقر ذكراً
 ولا في صبر او سلة قبار
 وما بقراصات الرعم حدوسه
 وما صكسب الحق طرذ حبش
 فذلك مستطير الذكركر دوماً
 على ابدان وعلى الصكساب
 ولا سلة جمع مال واقتساب
 ولا بالحسن او فخذ الثياب
 كقتل السر او زجر القرامب
 ولا في قرب سلى والرماب
 وهذا مشاكس سوء المآب

الكائنات وخصائصها

الكائنات على اختلاف مراتبها وتباين اصنافها مؤلفة من العناصر البسيطة على سرور مختلفة في الكم والكيف وكلها اما ان تكون اجساماً قارئة في مواضعها مؤلفة من دقائق متناهية لا يختلف الجزء منها في تركيبه الكيماوي ووضع دقائقه وشكله وسائر خواصه عن الجسم كله وهي الجياد واما ان تكون اجساماً حية مؤلفة من اعضاء تقوم على سبوي ثابتة بقاة ذلك الجسم الى الابد القديسي اتميم له وحفظ نوعه بطريقة التوالد وهي الاجسام الحية او الآتية وتشتمل على النبات والحيوان . فالجياد او الممتن عادم الالفة لا يضل بحركات داخلية شيئاً بها اسباب الحياة فهو لا يتوالد ولا يموت واذا لم يطرأ عليه حادث حي قاراً في موضع الى ما شاء الله على انه يحرك بقوة خارجية مما يضل في كل حادثة كما لو قذف شيء منه في الفضاة فانطلقت القذبة بسرعة تعادل قوة الدفع التي تقوم على ملئها فانها تبقى منطوقة على السرعة نفسها ما لم تعارض هذه القوة قوة اخرى تحدث خلافاً في الموازنة . وبالكائنات الاجسام الغير الآتية مؤلفة من دقائق متناهية وكانت العناصر المركبة منها لا تختلف في جزء من الجسم عما

من في كبر لم تتغير اشكالها اذا تبلورت ولم تختلف ابرأؤها اذا تحورت عما
تتصفون عليه الكتلة الأصلية وكل ذلك ثابت بالضرورة سواء بالظهر اذا اردت ان
تتفق كيفية قوة طردة جسم معدني مغمى شكلها لا يتفرق عن شكل الجسم الذي
صعدت منه في أكبر حجم . ولا شك في ان القوة الفاعلة في التبلور ناموس علم
تجري احكامه على وتيرة واحدة بين المباديات كافة ومما كانت القدرات
الوافقة بها الجسم المباديات دقيقة فهي صلة من شأنها مقاومة غيرها بحيث لا
يتفرق معها معاً ولكن بعضها يذهب معاً لا يبق منها من الالة فتراكم سلفاً
عوق ساهم على سطرها المتألفة بحيث لا يبقى قراع منها غير معلوم

ولقد يحدث ان الجسم الواحد يتشكل بأشكال مختلفة على طرق معينة
تحت سلطة عوامل مصيرية كالكبريت اذا ذوّب في كبريتيد الكرون وأحي
حتى ينجم السائل المتبلور على شكل ضمن الروايا الى الشكل الثابت ثم اذا صهر
وعدد يتبلور على شكل ابر طويلة موقفة من مشورات صخرية فاصدها معينة .
وقد يحدث ان حبة يملأ محل جسم آخر فمقتد شكلها جديداً غير شكله الأصلي
ولذلك يسمى بالشكل الكاذب وهو يقع كثيراً في المصور الآتية الأصل وقد
سمي بالبحر وادراً في المادان المتبلورة كما في الحصى اذا استقبل الى مادة رطبة
(سلكاً) وقد تؤثر العوامل الخارجية في تبلور الجسم حينئذ فتغير شكل بلوراته
تجديداً حاداً يجري على ظاهر ثابت . فينتج من ذلك ان عو الاجسام المتغير
الآلية انما يتم وضع طبقتي بعضها فوق بعض تتعالب ما دامت هذه الاجسام
مخالطة بالمواد التي تستلزم منها الآتية

ورغم فروع من السلف ان دقائق الاجسام المتغير الآلية تظهر كما على ان حركاتها انما
من الاعتازلة لا شيء فيها من الحركة المصرومية او الذاتية التي تلتازها الموصولات

او الحلايا الحية وزعمهم هنا مبني على ما شوهد من حركة المادة بفعل الحرارة
النافذة . ولا يخفى على الفطن المذهب الفرق بين حركة عضو يقوم به الحياة
وبين استطاعة قضيب من الحديد اذا أحمى وقصره اذا برد وانفجازه بالقوة
الكهربائية او المنطوية الى غير ذلك مما لا محل للافاضة فيه الآن

اما الحركات المروعة والبرونية بالنسبة الى يون مكشفتها فخرى بالهمر
في قطعة مائة تشغل على دقائق مائة غير آية حيث تنجذب وتتدافع بسرعة
غريبة وهذه الحركات تبطل بالحرارة وتسرع بالبرد وتطلق بالتفريكات الكهربية
وتتوقف بالمواضع المشبعة ولا سيما الحامض الضعيف حتى قاسدوا بذلك على
المشابة في الحركات بين الاجسام الآلية وغير الآلية ولحسن هذه المشابة لا
يثبت خاصة الطبيعة للدقائق الآلية ولا سيما لان البرد يوقف حركة الدقائق
الآلية كما توقفها الحرارة خلافاً لدقائق المواد المشبعة كما تقدم

والاجسام الآلية على حلق بين السيولة والصلابة لا تتغير كيفيتها الا
وقد حلت خلافاً للاجسام الغير الآلية فانها تسهل بفعل الحرارة من حالة
الصلابة الى الحالة الغازية . وسلم ان عناصر الاجسام الآلية تتحل بفعل
الحرارة القوية فلا تقوى الحيل البشرية بعد ذلك على اعادة تركيبها بحيث
تؤلف كائناً شياً مع ان العناصر المكونة هي منها اما هي بعض العناصر الطبيعية
القائمة بها الاجسام الغير الآلية فليس فيها عنصر خاص ولكن هذه العناصر
تتركب فيها على طرق خصوصية بفعل القوة التي لم تدرك حقيقتها وهي المروعة
بالطاقة

ومن الغريب ان الاجسام الآلية لا تزال تموت وتكاثر وتغالب وتواضع
فيوت الخلق السلف وهي كثيرة التعرض لاسباب الملاك والهة لما في تركيب

عناصرها الفلكيائي من قابلية الإخلال وتأليف دقائقها الحية من لطيف التكوين
 وأعرب من ذلك ثباتها لدى طوارق الحدائق ومصرها على مخالطة صروف
 الزمان منذ كانت الأحداث تغلب طبقات الأرض في الطوارق تكونها الأولى فلا
 شك في أنها لم تلح على القوز في حلبة تنازع البقعة الآلهة حاسة تعرف قوة
 المقاومة لو أثبت لأنها تدركها من غلبها أسباب الملكية وثباتها بخاصة
 أحوال البيئة على ما يقتضيه كيانها وليس من ذلك شيء للاصنام الغير الآلهة
 ومن خصائص الكائنات الحية أنها مركبة من أعضاء تشمل بحركة
 دقائقها الذاتية اتصالاً بصدور الحياة وبأية التنفذية لتعرض عما خسرته بالعمل
 الحيوي تقوم على كثر منها فهي لا تزال عرضة للتركيب والتحليل وذلك كانت
 حركتها مستمرة لا تنقطع وقد شئت هذه الأعضاء بالآلات وبسبب الواقع أن
 الكائن الحي سواء كان بآلة بسيطة أو ذاتاً لها حركة حية تفرز من الآلة
 المألوفة بأن هذه تكتف بكمية الاحتكاك أو الصدا وتصلح بتجديد ما تلف منها
 أما تلك طاسباتها لا تختلف عن أسباب تلف الآلة المعروفة ولكن تجديد ما
 تلف منها لما يكون من جرأة الفعل الحيوي المستقر فيها فلذا كان الكائنات
 الحي حادثة أخذاً في التشو يظلم فهو التركيب على التحليل فهو انقراض ويكثر
 حتى يبلغ الطور النسبي يتوازن فيه التركيب والتحليل فيعيد حيثنظر على أهم
 كماله حراً بالتولد والتنازع ثم يقتضي هذا الطور بنية التركيب على التحليل
 حتى تتوقف الآلة عن العمل فيحدث الموت فالوقت إذا عبادة من حلبة التحليل
 على التركيب في المادة الحية واستفادها إلى مبادئها المتصورة

ولا يشبه دوائر الاصنام المادية موت الاصنام الحية سيك شيء غالية
 والحرارة يخلان المحصور ويفرقان حركتهما وينتقلان الطبقات الرفيعة منها ورجا

حدث مرة حادثة غامضة بعض النطع والمخدرات الى الهاوسيه والاشجار
فالت كرمًا وكلمًا ويرى تأثير الماء سبط المحصول القاعة في شاطئ البحر حيث
تصادم الانواج تضرر فيها على لادى الزمان احاديث وينهاك تزيها تستط ولا
يبنى ان كل ذلك لا يشبه التحليل الواقع سبط الجسم الحى في شوا . على ان
المحصول الكسبة يحلها ماء الطر المشج بالحامض الكرونيك يتحول كرويات
الجير المولدة من هذه المحصول الى بيكرينوات وهو أكثر قبولاً للذوبان بالماء ثم
يحت القندل الزائد من الحامض الكرونيك عبر كرويات الجير على الحبة
المعروف بها سبط المحصول الكسبة التي تكون منها الزكام المولدة من القشرة
الارضية . ومثل ذلك يحدث اذا استعمل ماء الطر الطيفات المتراكمة في ارض
مطاطية القربة حيث يجد الحامض الكرونيك بيكرينوات الجير فيتكون بيكرينوات
الجير القابل للذوبان واذا وضع هذا المركب الدائب في غار لطرقة فطره القند
في سقوف اجار كسبة تتحلل من على شكل شوائب او رسب على حوائج ابوي
الارض كما يرى في كثير من الكهوف

والبحر لظب وهو كثير الصلاة يحل على نحو ما تقدم فبنوم تكون
الصلصال والرمال التي تحلل الى الاناكي العبدية من مشطها الحارى الماء
وهو مكون من مواد رملية وقصبة يضر عنها الكواريز والحطاسيات وهو سلكات
الاولمين والبراسا او الصودا الذي يؤثر فيه الماء المشج بالحامض الكرونيك
فيحل في انحلالاً بطيئاً مستقراً فيتولد جسيم المضاد الذي يفسد من الطرف
القاسر اللين . والصخور أكثر صلابة ولكنه يغلب تبيداً فشيئاً بالمراميل الطبيعية
لان الماء المشج بالحامض الكرونيك او اواذ تدرية يحل مادته رملية تتحلل
في تركيب نية النبات . والحاصل ان الاحماض القوية الأكيدة يتوحد بها التحليل كما

تقدم ولكن العناصر التي بها تنق في الأرض أو تدخل في تركيب النباتات
الأكية فلا تفلد حيثما خلافاً للأصنام الحية التي يؤدي انحلال عناصرها إلى
فقد حياتها ومنى التحلل هذه العناصر استطالت إلى مركبات جديدة لا يشك
شيء منها الجسم الذي كان قائماً بها ولا جزءاً من أجزائه فثبت بذلك أن
الفرق بين عالم النبات وعالم النبات والحيوان قائم بكثير من الخصائص التي لا
تقوى على قهرها مناهم قوم من العلماء والله اعلم

القلب والأمراض

لخصه الفاضل الدكتور خليل خليل

القلب هو الجزء المركزي لما يسمى عندم الجهاز الدوري يشمل الدم
الوردي الرابع من أطراف الجسم والذي لم يعد يصل لتنقية شطرونه في الرئتين
ويضع الدم الشرياني الرابع من الرئتين والذي صار صالحاً لتنقية إلى سائر
أجزاء هذا الجسم . وهو مؤلف من أربعة فصول اثنين لسان الدم الوردي
واثنين لسان الدم الشرياني فدم الوردي يقع في الأذينة اليمنى بوسطه
وردي أحدهما يقال له الأجنوف الصاعد أو السفلي يأتي بالدم من أجزاء الجسم
السفلى والثاني يقال له الأجنوف النازل أو العلوي يأتي بالدم من الرأس وأجزاء
الجسم العليا . ومن الأذينة اليمنى ينزل الدم إلى البطين اليمنى وهذا ينقل

الفرقت عليه هذه المقالة من حق مدركنا الكرام طلبة الفائدة الصحية
والعلمية ولا يخفى أن هذا المصوغ محالاً يستوي في حفاة ولا في عقدا حراء من
اليان ولكن المشكوك حظه الله قد التزم فيه جانب الإيجاز والتلخيص مع الاجتهاد
والقدر الذي يحميه جمهور القراء.

قادمة في وئام يقال له الشريان الرئوي يوزع في الرئتين حيث يظهر اي
 عند اكسيد الكربون الذي يكون قد اكسبه في طريقه من احتراق اسجة الجسم
 وبأخذ الأكسجين من الهواء الذي يأتي الى الرئتين عن طريق المسالك الهوائية
 بالتمس وهذا التبادل بين أكسجين الهواء واكسيد الكربون الذي يمس به الدم
 الوريدي يتم بموجب خامس يعرف عندنا خامس تبادل الغازات . فاذا تطور
 الدم في الرئتين تكتله اربعة اوعية تعرف بالاوردة الرئوية الى الازمنة اليسرى
 وهذه تسمى في البطون اليسرى وهذا يقض قادمة في الشريان العظيم المعروف
 بالاورطي (الايسر) فيوصل الى جميع اجزاء الجسم غذاءاً مرتكاً بكسبها قوة وتشاعاً
 وما تقدم يظهر لنا ان القلب ليس آلة بسيطة بل هو آلة مركبة تحكما الصنع
 انه شيء بالآلات الميكانيكية كل خوف من تجاربه يقوم وظيفته غير الوظيفية
 التي يقوم بها الخوف الآخر . وله مميزات عظيمة تقف وقفل بحسب ما يلزم
 لاحتكام القيام ووظائفه المتعددة . فالأول يوجد صمام بين الاذنة اليمنى والبطون
 اليمنى يعرف بالثلاثي الرئوي لانه مؤلف من ثلاث قطع مخروطية تقسم رؤوسها
 في المركز وترتبط قواعدها في الحلقة الدامسة بين القوسين ترعني وتخرج رؤوسها
 فتصبح للدم القبول من الاذنة الى البطون فاذا بلغت اقض البطون وانتد
 الصمام وسد الوحة الاذنية الطبيعية . ثانياً للدم من الظاهر الى الاذنة التي الى
 منها فلا يجد امامه طريقاً يسير فيه غير فوهة الشريان الرئوي فيدفع فيها فاذا
 قذف البطون كل الدم الذي فيه ليرغى القبول دم جديد يأتي من الاذنة
 كالأول ولم يظهر اليه الدم المتدفع سيك الشريان لوجود ثلاثة صمامات بين
 الشريان واحة تقشر عنده الدم من الرجوع . ويوجد صمام آخر ايضاً بين
 الاذنة اليسرى والبطون اليسرى يعرف بالصمام الناحي مؤلف من قطعتين فقط

ووظيفة كوظيفة الأول منع الدم من التفتت الى الاوعية اليسرى عند القياض
الطين الاسر لدفعه في الشريان الاورطي حيث يوجد أيضاً ثلاثة صمامات حلالية
نقطة من الرجوع الى الطين عند ارتقاكم وبعد ذلك فقلب كله منقلب بخلاف
من جنس الاوعية الصلبة يعرف بالشفاف او التأمور

فالما عرف ذلك وعرف اتصال القلب بالامعاء الانفسه خصوصاً
الكبد والبنكرياس بسبب الدورة الدموية بحيث ان عاقبة في هذه الدورة
بأنه من احد هذه الامعاء لا بد ان تؤثر سبب وظيفة الآخر علم بحيث ان
امراض القلب كثيرة جداً لا يمكن استيعابها وصفها وصفاً دقيقاً في مقال واحد
ولا بد من الاشارة الى ذلك في هذا المقام لان التصود من سيرة امراض القلب
سيرة العلاج والعلاج لا يكون مستقلاً ولا يرجع منه قائمة كلية او جزئية الا
انما تظهر فيه الى الاسباب لان اسباباً عظيمة كثيرة ما تحدث نتائج مشابهة طر
التصديراً حيثما على النتيجة وأهمها السبب لم يمنع وان التما مرة بطريق الاتقان
غضنق مشرّف. والعلاج على الصورة التي اشرنا اليها يعرف عندهم بالمعالجة
السيية وهي وان سمكيات ذات شأن عظيم في عامة الامراض الا ان شأنها
اعظم جداً في علاج امراض القلب لكثرة ما يمرض فيها من الاختلالات التي
لها تشاغل في سواها ولا يكون لها نفس الاهمية التي لها في امراض القلب

فما ان امراض القلب كثيرة وتغل ذكر امراض علاجها المروف بالتأمور
وتقتصر على ذكر امراضها الخاصة ونعتمد على قدر الامكان في بيان الارتباط
بينها تسليلاً نفسها ونوعاً للدورات العلاجية مع الاختصار اللائق بالمقام

فالاول التهاب بطانة القلب وهو يحدث غالباً عن سبب بعض الامراض
خصوصاً داء المفاصل الحادة وعن ارتفاع درجة الحرارة كثيراً في الحميات بها

كان نوعاً من الانواع في السكرات واعراضها الماسة تامة للعرض المرافق
واعراض التوضعية ضئيلة في القسم الثاني وعسر في التنفس وهو كثيراً ما يكون
سبباً لعل العيادات التي هي أشد على القلب خطراً لكثرة عرونها واحداث
الاضطراب في دورة الدم . وما قيل من التهاب حافة القلب يقال عن التهاب
نسيج القلب فهو وكثيراً ما يكون خفية اشتداد البؤة الاول ولذلك حكاه
اسماء اسباباً غالباً ويدل على سرعة المرض جداً وصفه (حاشاكه) وعدم انطوائه
تأنيلاً تشمع القلب وهو زيادة جرمه وزيادة غلظ جدرانوه وهو يحدث
غالباً عقيب النمل العنابية التي توجب تكمثر الدم سرهه كان ذلك مع تضيق
لوحاتها أو من دون تضيق اللوحات مما قلص من انتظام وظيفة القلب وزيادة
قوة عضله بزيادة سبب ألياتها مثل تشمع العضلات التي تشكل عضلاً زائداً
كشمع عضلات التنفس في أنفيسها الرئتين . ويدل على اتساع مساحة الشحم عند
القرع على جهة القلب واشتداد نهضاته وصدادته لجدران القلب الصدر حتى لقد يرى
ذلك واضحاً رأي العين

ثانياً تقعد القلب وهو عبارة عن اتساع حواف أو أكثر من اطراف
القلب وهو يسبق غالباً تضخم القلب ولذلك كثيراً ما تكون البطان موجودتين
سواءً والاشباب غالباً حافة في دورة الدم كما تقدم لنقص في العيادات كما سيأتي
والانراض اذا لم يكن منه تشمع هي زيادة مساحة الشحم عند القرع وهذه
الزيادة تكون عموماً أكثر منها طويلاً مع ضعف مصادة جدران القلب لجدران
الصدر

ثالثاً محمود القلب وهو إما حالي أو مكتسب والمكتسب يرافق هزال
النسج كله في سير على لحظة أو ضغط على من مرشح يأتي في جوف

التأمور أو من فيجع الدهن حوله أو من أية علة أخرى تطغى عليه . ويدل على الميل إلى الأمانة والطمأنينة وصغر النفس وصغر مساحة العلم تحت القمع وضيق الصوت الأول والثاني عند التحدث بالأذن ووضوح الخط النفسي في القسم الثاني من طيوف الرقة على الأذن إذا رافق ذلك مرتفع سعة جوف التأمور أو سبب آخر ليعمل القسم الثاني اسم تحت القمع

خاصة نقصان صابات القلب وتضييق فروعها - كل فروع من فروع القلب الأربع وهي الفروع الأذنية البطينية اليسرى والفروع الأذنية البطينية اليمنى والفروع الأورطية والفروع الشريانية الرئوية تصاب بنقصان أو تضيق أو نقصان وتضييق سائر في التضييق بعير مرور الدم من هذه الفروع صعباً ويطلب من عضلة القلب جهداً دائماً وفقاً بتيسر فراغ الصوف فرائعاً ثانياً من الدم المطلوب فلهذا وفي النقصان يفرغ الدم كله بالاتساع والاعمال يرحح الجوف المتبقي إلى الأذنية والأشباع يتغير إلى جانب من الدم الذي يكون قد دعه لتعصر في الصمام يحول دون احتكام الدم القسري لا تنظم الدورة سعة حال الصحة . ولذا وجدت الشيطان سائر التضييق والنقصان تصب القلب من ذلك يكون أيضاً ويسهل تصورات التغيرات العضوية والانحطاطات الرئوية التي تصاحب ذلك حثيثاً القلب ونقصه وعدم انتظام ضرباته وتأثيرها في النفس وثقة ظهور الدم واداءات استغاثات في امعاء جيدة كالكلية والكلىين قد تؤدي إلى امراض شديدة كورم الاطراف السفلى والانسفاة والذلال في البول الخ . ومن أكثر هذه العلل حدوثها العانة الاورطية الناتجة من ضيق الفروع الاورطية وتيجها تقيد البطين الأيسر واداءات تنحان في الصمام الثاني بين البطين الأيسر والأذنية اليسرى تعسكون تيجها تقيراً تاجياً ويطلب

ذلك اضطرابات في الدورة الهضمية . ويستدل على الأمراض التي تدل على
تضخم البطين الأيسر وسياج صرير قلبي تجاه الصمامات الأورطية

ثم التفتير الأورطي الثاني عن تضامن الصمامات الأورطية ويحدث مع
الزمان فبسبب التفتير سيك البطين الأيسر للقلب مع تضخم ليد وتضامن الصمامات
التاجية وما يتبع ذلك من الاضطرابات الناتجة ويدل على الخلل والتضخم وسياج
صرير خشن عموماً عن الصوت الثاني للقلب

ثم تحقيق الفوعة التاجية أو العاقة التاجية وهي علة فائدة أو هي الحد
من التفتير التاجي ويدل على الخلل الأذية اليسرى ضرورة مع تضخمها ويدل عليها
سعال مستمر وصبر تنفس ولوب رويقي ولوب سطلي شديد تؤدي إلى
إذها رطوبة أو سكة دماغية وعند الاستعانة بسج صرير يسبق الصوت الأول
المسرع عند رأس القلب

ثم تضامن الصمامات التاجية والتفتير التاجي وهذه العلة أكثر وقوعاً من
سائر العلل الصابية وينتجها خلل في القلب عموماً وتضخم ويدل عليها ما
يدل على الحد والتضخم وسياج صرير مع الصوت الأول أوضح عند رأس القلب
ويضعف الصوت الثاني الطبيعي

ولتتصر على هذا القدر وتظل المستفاد على العلل التي تعرض لفتحة
الشريان الرئوي والصمامات والصمامات الثلاثة الرؤوس التي بين البطين الأيمن
والأذية اليسرى لشدتها وتكثف بالاشارة إلى حذول القلب الذي يعرض
كثيراً للبيان على أنه شوح أيضاً في الحالة وكثيراً ما يصبغ الموت فجأة بالتهار
القلب أو بالشريان وإلى عيوب القلب الخلقية كوضع القلب في غير موضعه وقد
التأمور ككل أو بعضه والذائق الثاني عن اختلاط الدم الشرياني بالوردي

لعدم انسداد القلب اليسبي وانسداد القناة الشريانية بعد الولادة
وحتات على اخرى كثيرة كصلابة الشرايين التي تعرض للانسان كما
تقدم في السن والتي لها شأن عظيم في عمل القلب وما يشتب عليها من الامراض
التافرة في الاحشاء الاخرى وكذلك التورادي الحظي الشديد الخطر والكاذب
الذي يرافقه خلا كثيرة ضيقة كالانيميا والمرض المتضر والمسيريا وكالطلقان
الناشئ عن شدة الاتصالات النسيجية او عن افعال اخرى متسكة عن المدة
او سواها مما يضيئ بنا المقام لو تخربنا وصفه وصفا كافيا ولا يسع الا مطولات
هذا الفن وتقدم الى الكلام في المناجحة على وجه مختصر كذلك مع النظر
فيها الى القواعد الكلية والمداولات السبعة مما يجعل فيها نافعاً ومفيداً لتطويع
المقدمات الدوائية عليها وموجدنا في ذلك الجزء الآتي

الاحشاء المصرية

ذكرنا في الجزء الخامس من هذه المجلة بعمل الاحشاء الذي تم في السنة
التي الحالية فكان مجموع سكان القطر ٩٦٠٤٣٣٣ نساً . وقد وثقنا الآن
على بيان تفصيل هذا العدد باختيار الجنسيات والمذاهب وغيرها فكان مجموع
السكان ٩٦٣٤٤٠٥ انفس اي بزيادة ٨٢٠٠٨٢ ثابتن الفاً واثنين وثلاثين
نساً (لا غير) عن عمل التعداد الذي نُشر سبقت ذلك الحين على ما اشتهر
في موضوع مفصلاً وقد سبق لنا التلبي على مثل هذا الحقل سبقت الكلام على
تعداد الطاقة القبطية (صفحة ٤٣٦) مما دل على مقدار ما في هذا الاحشاء
من اداة والنشاط . . وهذا يحسب التتميل المذكور تشرفاً على تلافي

﴿ التعداد بحسب الجنسيات ﴾

(عدد المصريين والثانيين المصريين بالقطر)

المصريون المقيمين	الزعماء الثنائيون	عرب البادية	المجموع
٩٠٠٧٧٥٥	٤٠١٥٠	٥٧٣٩٧٤	٩٦٢١٨٧٩

(عدد الأجانب المقيمين بالقطر)

اليونان	العليان	الانكليز	الفرنسيين	الأمريكيون	الروس
٣٨١٧٥	٢٤٤٦٧	١٩٥٥٧	١٤١٥٥	٧١١٧	٣١٩٣
١٢٧٧	٣٦٥	٤٧٢	٢٩١	٢٥٩	٢٤٧
١٥١	١٠٧	٨٢	١٣٠١	١١٣	
٩٧٣٤٤٠٥					

﴿ التعداد بحسب المذاهب ﴾

المسلمون	المسيحيون	الاشراييليون	من مذاهب شرق	المجموع
٨٩٧٨٧٧٥	٧٣٠١٦٢	٢٥٢٠٠	٢٦٤	٩٧٣٤٤٠٥

﴿ تفصيل اصحاب المذاهب المسيحية ﴾

القطر على مذاهبهم	الكاثوليك	من فورم	الانجودكي	اليونستان	المجموع
٦٠٨٤٤٦	٥٦٣٤٣	٥٣٤٧٩	١١٨٩٤	٧٣٠١٦٢	

ولقد تم من هذا الإحصاء ان الذين يتناطون الصانع والعرف يلقون
 ٣,٢٤٧,٩٠٧ وهم نحو الثلث من اهل البلاد والباقيون وهم ٩,٤٤٩,٨٩٨

لا صناعة لهم . والذين يعرفون القراءة ٤٦٢,٨٨٦ لا غير والباقيون وهم
 ٩,٢٦٦,٥١٩ أميون فإذا قابلت عدد المدين وجدت ان عدد القارين
 في البلاد لا يكاد يبلغ ٥ في المئة (٤.٨ في الاف) . على أن هذا التقسيم
 يتناول جميع سكان القطر من وطنيين وغيرهم كما يعلم من الأعداد المتفاوتة فإذا
 انجرت منهم البعايا العشائين والأجانب ممن لا تكاد تجد فيهم أميا وهم لا
 يتلون من ١٥٠ ألف نفس إلى عدد القارين من الوطنيين نحو ٣٠٠
 إلى ٣٢٠ ألف وهو عدد لا يتجاوز ٣٢ في الألف وبقي ما يقرب من ٩٧٠
 في الألف أو ٩٧ في المئة يجهلون القراءة . وهذا ولا جرم من الخش الجبل
 الذي لا تكاد تجد له نعلين في شيء من المالك التي يرز عليها بحر الخندق
 المصري والذي ولا شك سيفضي بالآلة والبلاد إلى الإضمحلال العاجل والدمار
 الكامل . وإذا التواخذه هذا رجال الشدة والحل من تراكب الأمة الذين أثبتت
 اليهم عقائد امورها وتحيب بهم امر سياستها وتدبرها بل القيمة كل القيمة في
 على وجه البلاد وسراة أهلها الذين في أيديهم ثروتها وهم لسان الأمة ويدها
 وقادة الرأي والمسل فيها والذين اليهم ينتهي عزها وعمراتها وعليهم يقع ذلها
 وخسارتها . ولعمري الحق ان السعة بالمبالغ المأثرة من أموال البلاد وردتها عليها قيام
 بإنقاذ المدفوس وتهذيب المملوك وإخراج الأتباع من غلطات الجبل والأمة
 إلى انخراج الأمة من مذاهب الخمول واليوار لأول وأثر من لوسال تلك
 الأموال في طريق لا يرجع عليهم منها بشكران ولا يشعها فيو الأ وائل التعلق
 والشكر . وإن قطع المسافات ولو على القدم وارتقاء الشاير في صمد كل مؤدسهم
 لحث كبرياء البلاد وذوي القدرة لها على هذا الأمر المهم الذي يشتره تنهض
 الأمة من كبوتها وتدفع بد الخاسر عن حوزتها لأجدد وأجدى من الطواف

في الاقطار البعيدة لاشعاع ذوسيم المآرب على المطاية يهتز قد اضماء من
ايدنا والتوسل اليهم بشكاية لاندو شكوي الجريح الى الشبان والفرق الى
الحيثان وهذا القدر كفاية لقرير ينصرون

استة واجربتها

القاهرة - هل يوجد دواة للقرية النظر بعد قصرو
احد مشتركين اليان

ث . ج

الجواب - لا سئل الى معالجة ذلك بالدواة لانه قاتل من خل لي
شكل بعض الاجرة الواقعة منها العين . ولكنك يصلح بوضع الزجاجات الفضة
تستار على وقاق العين على يد طبيب عارف

الاسماعيلية - هل الاصح في لفظة . روح . التذكير ام التأنيث وهل
اي قاعدة على الحكم وما تشواهد على ذلك
صالح هرون
ناظر مدرسة الانبيكان
بالاسماعيلية

الجواب - الروح يذكر ويؤنث الا ان التذكير اكثر . ولما القاعدة
التي يلى عليها الحكم في تعين احدما فليس لنا في ذلك الا معالجة الغل عن
العرب والرجوع بهذه اللفظة واسمها الى قاعدة . اي كذا خيلت . . قال لي
الصباح قال ابن الأثيري وابن الأعرابي الروح والنفس واحد غير ان العرب
تذكر الروح وتؤنث النفس وقال الازهري ايضاً الروح مذكر وقال صاحب

ملككم والبلوهرى الروح يذكر ، ويؤتى قال وكان الثابت على معنى النفس . اهـ .
ومن شواهد الثابت قول الحريري في المقدمة القطبية
صوت عليك حتى قيل صوي . وسكتوت نيلج الروح القرافي
وهو كثير في كلام المولدين ولا يحضرة عليك شاعد من كلامهم قدیم

فيلادنيا . عرفت في الجزء الحادي عشر من البيان (صفحة ٤٣٦)
على لفظ . داحة . من باب الكلاب . الدبة . وبعد البحث في كتب اللغة لم
أفك على هذه اللفظة . غير اني كثيرا ما سمعت عامة الناس يقولون عن الشيء
الحسن بفرط . دحة . بتشديد الدال . وبعض عامة لبنان يستعملون سبك هذا
المعنى . الدحة . وفي اللغة الانكليزية لفظ الدحة تعيد . الدبة . قول من
نسب بين هذه الكلمات وان كانت لفظ . داحة . واردة في كتب اللغة ارجو
ان نثيرا لنا ذلك المادة لقررة
جرحي حقة

الجواب . قال في القاموس في مادة (د وح) . الداح تحق
بفتح الدالين يفرق به ومنه الدنيا داحة . وفي الأساس . وفلان يفس
الداح وهو الرشي والفتش ... وجاءنا وعليه داحة . اي ثوب متفوش . وسبك
لسان العرب . قال ابو عمرو هذا حرف صحيح في اللغة . قال ولؤلؤ الصبيان
الداح منه . اهـ . يقول العامة . دحة . محرف من . دابة . واما الدحة في
قول عامة لبنان فلا يظهر لها اصل في اللغة فالظاهر انه تحريف آخر ابدلوا من
اسمى حامي . الدحة . لانه تخفيفا من كل اجتماع الحاءين . واما اللفظة
الانكليزية فلا تظن ان لها اتصالا بشيء من ذلك والله اعلم

﴿ آثار أدبية ﴾

المشرق - وردت الجزء الأول من هذه المجلة الحسنة، لطيفة صاحب
انتازها الأب لويس شيخو اليسوعي وهي مجلة علمية أدبية قيمة تُطبع بانتظام
أمانة كلية القديس يوسف في بيروت. وقد تضمنت هذا الجزء منها توجد مادة
مشتملة على عدة مقالات جميلة القيمة منها مقالة علمية في أهم اكتشافات سنة
١٨٩٧ للاب كوليت ومقالة أخرى سبقت اكتشاف وزن لدرج لدرج لدرج بيروت
للكودروفه ومكتتاب المذرات للشمسي وهو شخص أسياء دارات العرب
الوارد ذكرها في كلام شعرائهم وجزء من تاريخ بيروت وأخبار الأثرية من بني
العرب لصالح بن يحيى أحد أئمة الأثرية المذكورين وغير ذلك من المقامول
الاليفة والفوائد النادرة ولا بدع في ذلك مع ما اشتمل هذه القصيدة القيمة من
الاجتهاد في أسياء وموسم العلم وتوسيع نطاقه ولا سيما في بلادنا الشرقية مما حظ
لم جليل الذكر في هذه الأبحاث. وحقق لم يدجزيل الشكر وطيب التتمة
وهذه المجلة تصدر مرتين في الشهر كل مرة في ٤٨ صفحة وثيقة الشرائع كما
السوي اثنا عشر فرنكاً في بيروت وخمسة عشر سبيل خارجها فتبقى لها مزيد
الزواج والانتشار

دليل لبنان - أصدرت لنا نسخة من هذا الدليل الجديد وهو من وضع
ادارة جريدة لبنان وطبع مطبعتها بطنين تعرف أحوال لبنان وأعلامه وتعداد
من فيه من الموظفين وأرباب الأقاليم وتقسيمه الجغرافي والإداري وما فيه من
جرائد ومطابع ومنازل وغيرها مع تقويم لسنة ١٨٩٨ يشتمل على فوائد شتى
متى على واضعها ثناء جليل

البَيَّانُ

العدد الاول ————— الجزء السادس عشر

﴿ ١٦ يناير سنة ١٨٩٨ ﴾

﴿ السيرة في عالم السموات ﴾

نحن في عصر تواترت عليها فيه الخرافات حتى كدنا لاجب وتراوت
الخرافات حتى عدنا لا نعلم أنها غروب وحتى توهمنا الانسان قد دخل في يوم
من الطفرة التي طالما حسناها محالاً وكاد يفرود من قوب هيوالاته وينقص من
الروحانية سرهالاً فبينما هو في خوف الارض يبحث فيها استقلت عليه من الملائك
والطواغيت ويستطلع ما حياته فزلزلتها من الاشعاعات والناصر اذا هو قد
ارتفع في حوتها فاستوى فوق موضع السحاب وتراوت له الارض فلذا هي
كدارة درجهم لا يعوت طرفة سيار ولا يلب ويبا هو في معالجة الناصر
يبحث عما اودعته من المصانع والطامح وفي مزاوله الطيعة يستطعها عما
استطعت من اخرى والشرائح اذا هو بحث الكواكب والسدم غفوة لغص
الديارات يتعرف سقاتها وحركاتها ويسمع ما بينها من الساعات وقد أثبتنا
حتى اصحت كتابها قطعاً من الارض لا يميل منها جيللاً ولا دقيقاً بل رجا
كانت ادنى مثلاً من بعض القسام الارض واسهل طرفة
وليس غرضنا من هذه المقالة ان نبحث في المستكشف عن علوم هذا

المصر وتعداد ما وثق اليه ارباب البحث من المكتشفات والمكتوفات التي توت
المصر ولكننا قصر كلامنا في هذا الموضع على امر منها هو من اخرجها وقفاً
وأدلتنا على ما ينفك القوم من الجهد والمثابة في بلوغ كل ما يمثل القدم ويرى
في الخاطر من الغايات التي قد تظهر لمطالبا سيفه حد المستقيلات ونسبي بذلك
استدلالهم على وجود ابرام من الكواكب لم ترها عين ولا تدرك بشيء من
الآلات البصرية المبردة ليوما هذا ولعلنا ان ترى الى الاند وقد اثبتوا وجودها
بما لا يحتمل الرب وميتروا مواهبها وخططوا وجهة سيرها وعرفوا زلتها والناصر
لداخلة في تركيبها وهي مع ذلك كهر فائقة وراة حجاب لا يفرقة المشرق ولا
يُحوصل الى ما وراة بسبب

ولعل ان نفرض سيفه بيان ذلك لا بد لنا ان نذكر لمطالع أن كثيراً
من النجوم التي تُرى بالعين المبردة فلة اي مفردة تبين بعد اكتشاف عنها
بالآلات البصرية انها مفردة اي مركبة من نجمين فأكثر إلا انها لشدة
التقارب بين الواحد منها وما يمازرة لا تميزها العين بل منها ما لا يُميز إلا
بالقوى المراقبة في اسفل الآلات . وذلك لان شعاع احد النجومين يجلب
الآخر ان يصل بشعاعه اذا تعادلت قوتها فظهر ان كالشيء الواحد ولا يمكن
حلقها حتى ينقطع شعاعها ويفرد احداهما عن الآخر . وهذه إحدى قواها
الآلات المكتوبة فلها فضلاً عن تباعد المسافة بين النجمين ضرورة فخردها
من التشعاع كما زادت فيها قوة التكبير حتى لا يبقى منها إلا كائنات المندمية
وسيفه فلذا كان بينها الحق لامل ولو نصف ثلثة ظهر كل واحد منها مستقلاً
وأول نجم اكتُشف من هذا النوع النجم المعروف بالمتناق من القدر
الثاني من كواكب الدب الأكبر وهو اوسط نجوم الدب ويجانبه نجم صلي

من القدر الخامس يُعرف بالشئ كانت العرب تسمى به اصدارها وليس هذا هو القدر المقصود هنا فإنه يُرى بالعين للفرقة وبينه وبين الثاني ١١٤٨ وليس مما يُبدى به القدر مزدوجاً ولكن هناك فجأة آخر من القدر الرابع كشفت في شبولي ينظره سنة ١٦٥٠ وهو الاول فهم كثيف عنه بالاكات البصرية واول فهم أُخذ وصح به بالتصوير الشمسي صورةً يؤخذ سنة ١٨٥٧ ثم اخذ منه عدة رسوم بلغت ٨٦ وصفاً فهم منها البعد عنه وبينه وبين الثالث ١٦٥٥

والفهم المتقدمة من هذا الضرب كثيرة بعضها ثنائي وبعضها ثلاثي وثنائي وطوق ذلك ولقد استعملت منها ما يبلغ ٦٠٠٠ فهم لا تزيد المسافة بين الواحد منها وصلبه على ثمانية إلا أنه لم يفتق الاضطراب التقاضي بين كل واحد منها والذي يجاوز لجواز ان يكون قبلها عنها التتابع او مرتباً فقط وذلك عدوا الى مراقبة حركاتها فتبين ان ذوات الاضطراب منها ٨١٩ فجأة منها ٧٣١ ثنائية و٧٣ ثلاثية و١٢ رباعية و٢ خماسية و١ سداسي . وهذا ما يدل دلالة جنة على ان جميع الاجرام السائرة جارية على سكة واحدة من القاذب ودون بعضها حول بعض على ما هو الحال بين شمسنا وسيارها والسيارة والمقارها

وهناك ليرى أن كل نجم لزدواجاً يراقبه حركاتها ومنها الشمسي الباقية عامة بتكرار الرصد عليها والاس ملاحظتها في اوقات مختلفة تبتدأ في حركاتها اضطراباً والمخرجا عن خط سيرها واول من تبه القديس بويورد سيار لها وبنه الطلاء الى ذلك الفلكي بئس سنة ١٨٤٨ فكان ذلك موضع بحثهم ودراساتهم الى ان ظهر لهم بعد تكرار الرصد والحساب ان هذا الاضطراب كان على اتجاهات مخصوصة ومذو مينة لا يتبدلها فكانت فكرة تتبدل عن طريقها شرقاً وغرباً تتبدل غرباً وطوراً وتزداد سرعتها جنوباً وحينئذ تبطل وكان أكثر ما يظهر

ذلك الاقراص سيفه صعودها المستقيم بحيث كان يبلغ الى ١٨٥٢ مرة
ومثل ذلك شرقاً الى ان تروح الى حيث كانت حد ٤٩ سنة . وقد رؤيت
ذلك فيها منذ اواسط القرن الثاني فكان معظم انبعاثها الى الشرق سنة
١٧٦٩ و١٨١٨ و١٨٦٧ ومنظم انبعاثها الى الغرب سنة ١٧٩٣ و١٨٨٣ على
ما نرى ذلك في الرسم وهذا ما حدا بكل على التنبؤ بوجود جرم آخر غير

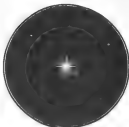


منظور هو الذي يبدل بها من
انحائها ويقتصر هذه الحركة حين تقترن
عط الحرك الذي ينبغي ان يكون ذلك
الفرق دائراً فيه حولها وفي سنة ١٨٦٢
وأنه اليها أقرب مشرّجاً من ذلك السيار
مباشرة في نفس الموضع الذي دلت عليه
الحساب . وذلك على حد ما وبلغ سيفه
اكتشاف شون من سيارة جالك حين
دلت الحساب على موضعها فدا وأنه اليه

الزيف لم يبعثه من اول نظارة وكان
تحقيق سيار الشعري حد وفاة بكل بست عشرة سنة

وقد حُيبت بطنى زاوية اختلاف الشعري ان حد هذا السيار يبدل
٣٧ صفاً من نصف قطر تلك الأرض فيكون عنها ابعد من فتون من الشمس وان
ظهر لنا من هنا دائماً في انحنائها وتُحسب مسافة عنها بمحو ٣٩٠٠٠٠٠٠
ميل وسرعته على هذه المسافة تدل على أن مادة الشعري تبلغ ١٤ ضعفاً من
مادة الشمس ويكون هو اعظم من الشمس قلباً بسعة اضعاف

وقد ظهر من وصف حديث سنة ١٨٩٦ أن عادة هذا السيار تعديل نصف
مادة الشعري وهو يحاق القول المتقدم حالة كون ضوءه لا يبرد على ...
من ضوءها وهو يحد من القدر التاسع ألا أن مقدار الضوء المبعث عنه لا ينبغي أن
يخذ دليلاً على مقدار مادته ولا يقاس حجمه كما أنه لا وجه للعلم بأن هذا الضوء
واقعي له لا احتمال أن يكون ممكناً عنه من ضوء الشعري على حد ما في الأخرام



الشعري وسيارها

الذاتة حول الشمس فإن من قابل بين الزهرة والشعري وجدها انور منها بما
لا يقاس وإن لم تكن الزهرة مضيئة ذاتها فلا فرض أن ضوء الشعري في حيزه
لا يزد على ضوء الشمس إلا ضعفاً واحداً وكان سطحها أوسع من سطح الشمس
عنه وأربع وأربعين مرة فإن ما يتناول من ضوءها مثل هذا السيار العظيم يمكن
لأن يفسر من هذا ولو كان عنها المساحة التي تقدم ذكرها
وقد عابوا مثل ذلك الانطراب في حركة الشعري الشامية والكوكوك

الثامن من القرب (٥) وحده طول المראה اكتشف بالقرب من كوكب من
هذين الجيوت نجم صغير من القدر الثالث عشر فرج عديم البه هو انهم
الدولاب على ذلك الاضطراب الا ان ذلك الى الآن لم يتحقق قرب البعد
بهذين الاكتشافين

ومن الكواكب ما حُرف وجودها بغير ما كانت ضوءها التعداداً وضخماً
وان لم يأتني شيء من الاكائن والسيارة من هذا النوع لا تكون الا مظلة
وهي تدور حول شمسها في خط البصر فإذا توسطت بيننا وبينها حجب ضوءها
عنا كما يحدث في كسوف الشمس بجرم القمر . ومن هذا النوع انهم المعروف
برأس القول وهو الثاني من صورة برشاوش المسمى بجمل رأس القول وهذا
انهم من ذات القدر الثاني وبهزاره سيارٌ منظمٌ يدور حوله في يومين و ٢٠
ساعة و ٤٨ دقيقة و ٥٣ ثانية وفي السنة دورانه حوله يكسفه في مواعيت محدودة
حتى يستقبل الى القدر الرابع ويختز كل ذلك مدة ٦ دقائق ويبدأ نقص النور
فيه قبل منظم الكسوف بأربع ساعات ونصف وبعد ذلك يعود تفوق شيئاً حتى
يرجع الى ما كان عليه في مثل السنة المذكورة

وقد حسبوا ان المسافة بين هذا السيار ونصو ٣.٢٧٠.٠٠٠ ميل
وسرعته حوله ٥٦ ميلاً في الثانية وقطره نحو ٢٤.٠٠٠ ميل وقطر شمسها نحو
١.٠٠٠.٠٠٠ ميل ومادتها تعادل $\frac{1}{4}$ مادة شمسنا ومادتها نحو النصف من ذلك
وانهم من هذا النوع كثيرة الا انه ليس كل غير قلوب ضوءاً ولو
سيف مواعيت محدودة ذلك على وجود سيار منظم يدور حوله ولا سيما اذا
تأخدت السنة بين خلق وخلق لان ذلك لا يكون الا مع شدة القرب بين
الجرمين حتى يتمكن وقوع الكسوف وذلك يقتضي ولا جرم بسرعة الدوران والقصر

المسافة التي يقطعها السيار حتى يتم دورة . والمعروف الآن من الانحناء ذوات
البناء التصويرية نسبة لا يبعد ان تكون من هذه الرتبة منها اثنان سبعة صورة
تقابلس وواحد سبعة الصور وواحد في الميزان واثنان في الثلث الجنوبي وغير
ذلك مما لا غليل باستحضاركم وبعدها تفاوت بين يوم ٢٠ ايام و ٢٤

غير ان هناك الفجاءة آخر سيارتنا مضطربة وهي تدور حولها سبعة سطح
سامت خط البصر بحيث لا يمكن رؤيتها اجمال ولا دليل عليها من اضطراب
حركات شموسها لان كل حركة لها لاف في السطح هذب ولكنهم توصلوا الى
معرفة ان المحس الطيف النحلة اليه اسمها ما سيمر بك بانه ليحسب . وذلك أنهم
ياخذون رسم طيفها بالتصوير الشمسي في اوقات متباينة فترسم طرائق اوتار
على الصلحة الحساسة رتبة ترتيبها الطبيعي من البنفسجي الى الاحمر . وسلم ان
انوار الطيف كلها خطوط مختلفة الوضع والعدد بما يتبين تركيب النجم الكواوي
وما يلي من العناصر المختلفة كما سبق الاشارة اليه لان لكل عنصر خطوطا
خاصة مما لا موضع للاضافة اليه هنا وهذه الخطوط هي محل المحس المذكور

ومن غريب الالتفات ان اول نجم اخذ رسم طيفه على هذا الوجه هو
النجم المشار اليه قبل هذا وهو اول نجم توصل الى علم بالآلات البصرية
واول نجم ثالثة اخذ رسمه بالتصوير الشمسي على ما تقدم . وبعد ان اخذ
عدة رسوم سبعة اوقات مختلفة وطول فيها وجد ان بعض خطوط طيفه
كانت في بعض تلك الرسوم مزدوجة وان ازدواجا كان ثارة من احد طرفي
الطيف الي من جانب البنفسجي وثارة من الطرف الآخر اي من جانب الاحمر
فكان من نتيجة هذا البحث ان ازدواج المذكور في الطيف لا بد ان يكون ناشئا
من ازدواج مزدوج يسمى انه كان هناك طيفان مختلفان لا طيف واحد ظم

ان يكون ثمة جهاز او شمس شديداً القرب تحركان في سطح مسامتة لسطح
هذه الارض بحيث تداخل شعنها ورضع طيلهما مزاكيف على الصيغة
الحساسة فيكون صها ما ذكر من الازدواج

ثم ان حصول الازدواج قارة من الجانب الواحد وطورا من الجانب
الآخر دل على ان احد هذين الجسمين يدور حول الآخر فيكون ثمة صها
البا والارة صها ما وذلك اما عند مركبها يكون طيلة بتضايف
ب خطوط الضعف في طيف الآخر وعند مركبها يكون طيلة امر بتضايف
ب خطوط الاخر وربما حصل هذا الازدواج من الجانبين صا فيدل على ان
هناك جسمين تدوران كل واحد منهما حول صاحبتها في وجهتين متاكسيتين
فكون احدهما طيلة البا والاروى صها ما سبب ان واحد بتضايف حركة
احدهما خطوط الضعف وبحركة الاخرى خطوط الاخر على قياس ما تقدم .
والسبب سبب ذلك ان الصو اما يشك بيئة امواج فلذا كان الجسم آخفا في
الباعد تطاولت امواج الصو الصادر عنه وكان عددها في الثانية اقل ظهر
الطيف مردوجا من جانب الاخر ولذا كان يقترب قصرت الامواج وتكاثر
عددها فيردوج الضعف . ومن هنا نلت حركة طاقعة من الجسم التي زاحا
كائنة في مواضعها لانها تحرك في خط الصر ظهر بها مطلقة سرعة شديدة
قد تبلغ ٩٠ الى ١٨٠ ميلا في الثانية

والذي نين لم من غير طيف العاق اما مركب من جسمين فاصفي
الباض وهما متوارتا قوة الجذب تدور كل منهما حول الاخرى بحركة طيلة
بحث نين دورتهما في ١٠٤ ايام وسرعتها تبلغ ٩٩ ميلا في الثانية والمسافة
بينها نحو ١٤٩ الف الف ميل وهي نحو ما بين الشمس والارض . وقد تقدم ان

لهذا النجم ثلثاً آخر هو الذي نُكِّثُ بالقلب فيكون من النجوم الثلاثية الآن
إلى الآن لم يبين ذلك التابع حركةً حوله بخلاف ما حلَّ عليه الطيف في امر
النجم الذي نحن فيه فظاهر أن الازدواج جهةً وبين الأول ليس الآن في
رأسي العين

وقد اكتُثِفَ هذه الطريقة حول أثر منها السبائك الأول وهو على ما
ظهر لم مركبة من شمسين تدوران في فلكٍ مشتركٍ على حدٍّ ما دُسر في
شمسي الثاني بسرعة ١٢ ميلاً في الثانية وتُحَان دورتهما في ٤ أيام و١٨ دقيقة
والساعة بينهما لا تزيد على ٦٦٠ ألف ميل ووجهة ماثلتهما تتطابق ١٢ من
مادة الشمس

ومنها السر الرابع وهو موزعٌ من شمسين أيضاً متعادلي الجرم
تدوران كل واحد منها حول الآخر في مدة ٢٤ ساعة (٦٨/٢٤)
وسرعتهما نحو ٣٧٠ ميلاً في الثانية (كذا) وهي اعظم سرعة تُصوَّر سبط
مركبات الكواكب والساعة بينهما نحو ٠.٠٠٠-٤٩٧ ميل وماثلتهما سا نحو ٢٢
شعاً ونصف ضعف من مادة الشمس

ومنها احد كواكب مُسبوك الأمتة وهو النجم الذي على مكتب الميوق
وهو من القدر الثاني وبني منسحب ذي البتان والبارك المصاحب له يدور
حوله بسرعة ١٤٩ ميلاً في الثانية ويتم دورته في ٤ أيام وتُمر فلكه بفتح نحو
١٦ ألف ميل وهو نحو من نصف قطر تلك عطارد

ولقد ظهر لم النجم أثر من هذا النوع منها النجم المعروف بظلال الدجاجة
والنجم الثاني عشر من الطرب وكلاهما من القدر الثالث وبضعة النجم غير هذه
أكثرها من القدر السادس فادونهً أخرى عن استقصائها تحقيقاً عن المطالع .

وفي كل ما ذكرنا في هذا الفصل كلام طویل مبشراً به هذا القدر بما
اتقى إليه مبلغ العلم في هذه الأيام وليتألف بها وصل إليه أولئك القوم من
الامان في البحث والمثيرة على استطلاع حقائق التكون والحياة بما سمعت به
حدود المعارف البشرية الى ما تجاوز مدى الحواس ووجه من وراء المدرك
الغلبة . وانما يلزم ذلك فضل ما أوتينا من الكتاب والصبر على مرادة الطالب
وتبني اولى الامر منهم وارباب القوية تأييد دعائم العلم وتبزيق القائمين بامره
ما نهض بهم الى اسمى ذرى الغفر ويصلهم سبيل مقدمة الامم في هذا العصر
قليل هذا قليل السالون

سجل اهل التقادير واصحاب السعي والتدبير

لخبرة الكتاب القائل لسلطان القدي الحسى في سلب

(تأجيل لما قبل)

وهذا اخص عليك من ائمة بعض المتقدمين والمتأخرين ما يكشف
النقطة عن شقاء اهل السوء والهمس وفساد مزاجهم فخرج من على مصر
والصين والهند وبابل وبغداد وآيينا ودومة وغيرها من البلاد والممالك نساء
وسواها الهاربة وحلالتا البالية ولستقلتها عن احوال قراستها وعلوكمها الذين
نصروا العلم بحدوم تاخى الجزاة . وغفلوا اعراسهم آية لن ياتي بدم من الملوك
والانراة . واختلوا الانصار ووطدوا الاسوار وشقوا الامواج وصنعوا الامراج
وشيدوا المياكل الفخمة وقلموا بالفتوحات العظيمة وتركوا من بدائع صناعتهم
مجانبا ومن آيات عظمهم لمراتب وأسروا اولى عمران رداء تلويح البشر
وشهدت بصدق الآكار الباقية والسان عالم يشهد

ان آثارة نالت علينا فاعلموا صدقنا في الاكابر
 استكان ما اسود وشبهوه ونوهه ومهدوه وانكروه وقهدوه سقا وسقا
 وتوفيقا ام سقا وسقا ونحيفا . ورغمت اعرام مصر بتوفيق غينوس وانحت
 خورا وسعد متقرا طراحتا ام القاهم وسعهم واستندادهم وخيمهم . اتيبت مخيس
 المدينة العظيمة بمد العلوم والمعارف والصنائع النورية بتوفيق منيس ام بسع
 واجتادو . وهل قام سور الصين المنيع ونحت طرقها وطوقت جبالها بتوفيق
 تسين شي هو اذك في ملحقها العظيم ام محزمو وسعيه وفرة اعتاكرو وأحرق
 كتبها القديمة بأحكام النفس ام بأوامر هذا السلطان المستبد . وتلست بابل
 العظمى وسورها الرقيم بتوفيق غرود ورغمت جنتها المعلقة بسعد سميراميس ام
 بسعدا القشم وسعيها الوافر . وشهدت نهوى البديعة بتوفيق آفرو وقامت ابرامها
 الالف والحساسة بسعد نينوس ام باستنادو الالف من الاسرى وقهرهم
 بيناتها وعدستها وقايتها . وعمر الباريتون — هكل مينغا — بآيتها على ذلك
 النمط البديع والاسلوب الخبيب بتوفيق بيريكليس وسعد ايكنينوس وكاينكات
 وفيدياس ام بسعهم واجتادهم وذأهم . وبيت المياكل الخفية سيفه ورونة
 ونصت القاتيل والذئب البديعة للنش بتوفيق سيفوليروس وقيليروس وقبصر
 وسلا وتكون ونهرهم من قياصرتها ورؤساها ام بسعهم وعروهم ونهائهم

بل انظر الى تخرج النوليين ونانوت الاول وما أوتيا من الفرح في
 حروبه العديدة وارتكبو سنة الملك ومداية اهلهم بعد ان دانت لهم السلطة قرونا
 ولا نسب يزيد في مداهم ولا حمة يمتدح بها فلك البلاد ومن الشرائع ونظم
 الملك وشيد المباني والمعاصم والقصور ومنا الجيوش التي تحت لباسها الأرض
 ونصب اعلام مدحو في أكثر الممالك الكبيرة وتزوج الملوك الى آخر ما اتانا في

حروبه وما جرى له من الرماح مما يكاد يُحسب في عداد الحوادث المستكبر
 ذلك بقضاء الخط وحكم الجنت ام بأفلة الرأي ورجاحة الظل وقرب الدمن
 ومضآة العزم وتولد القواد ومضة الاصلاح والجلد والذآب وطول الاستتال
 والنصب . على أن من يميل نظرة في شخص عزلة الأفراد وانفرادهم يتف
 من ارم في موقف الحيرة حتى يكاد لا يصدق ما يقرأ من اعمالهم والحد
 يحسب ان امرأً تُفنى حياته بين اشتاق السيوف وشجوة الزخرف وأهتام
 الصفوف وتدريب الجنود وتزيين المكاتب وتشييد المدارس وتوزيع الضرائب
 ومن طرق التعليم وجمع اموال السلطنة بترتيب وحفظ خزنتها عامرة وخلق القرب
 من عروشهم ونصب الأمراء واجباط مساهمي الفسدين واخذاء الثورات والشرائع
 الشرائع ونشر العدل والأمان وتهدئ سبل المسافرين ودرج شأن الفهم والقنون
 والصنائع والقانون بها وكفاة اهل الاسفحات وما يضل ذلك من عشق وزواج
 وساعات لمه وقراءة الى غير ذلك من تدبير خبير الأشياء وجلبها لمه من راج
 السفيلات ابعد ذلك من باب المحرمات . وليس الامر في شيء من ذلك ولكن
 هي النفوس الكبيرة تجري في مبادئ الاقدام والمهم المسالية لتساق في حلة
 السبي ليل المرام . والى التوفيق وقد حالف برعهم غياً كميلاً ان يأتي بعض
 ما دأبوا عن الفرد من عزلة الناس ومن اين الجاهل ان يقوم بعمل جرم من
 هذه الاعمال وانما يقضي بالسبي التواصل واجداد القسكرة والذكاة المظلم
 وحسب لمة على الطالب وادمان السهر في اعمال الروبة مع استحكام عرى
 الحزم وسبق الحيرة الطويلة والوقوف على حصة كبيرة من العارف البشرية
 وهذه لا تكون الا سبيل ارباب النفوس الزكية وذوي العناصر الطيبة . وان امرأ
 تُفنى ابداً بين الكائن والمطلق وقز ساعته بين اختتام الشهوات ومداومة

الجلال فبيد من المال طر لرائي اربع تحت محرم من لانيو ولو حاد كل
 موهوم من حطر وحت وان حصل له ذلك فانا يكون استلزامه العاق لا
 توفيقا كان يكون من طريق الاثر او غيره من المصادقات المتأخرة الحدوث.
 وقد شبهوا السد بغيرت احمر بذا ساعدة الطويل فيناول الرجل ويرضه
 الى امل فليس الشافعة لينظره ويقرن فيه فان رآه اعلا الفضة التي اعطاه له
 احته بها والا رى به من امل فليس المالكة الى الخبيث فيسقط ههنا محض
 ولا يخفى ما في هذا التشبيه من الحكمة الرائعة فاما الغريرت الا الاتقان
 يمرض الرجل المدام المازم فيمنه ويجد في السبي والعسل وركب المطالب فينوز
 باسنى الرغائب وسكر الرجل الباعل المتعاند بحسب الاحتياط عادة قد
 عشت سائيا وفيها حية وبذلك فزادها جلة وبانت اسيرة علسه وهو لا
 يقابل حيا الا بالبقية والدلال والامراض والدلل حتى اذا ما اضاع القرعة
 وثبه من فطنه وصحا من سكره ظمها لراى لها قد نالت منه وقررت منه
 واذاته من صدعا الماض والمر دهمته داني همر وطم لها غرعة هرها
 تدور القوار ويوقى بغير بذل العج لا ينال وهذا التحد كفاية لمن كان له قلب
 او لقي المسح وهو شديد

وما اذى اصحاب السبي والعسل الا صبيين في داهم وفيها تقدم من
 راعينهم الساطعة وجميعهم للامانة حرة لأولي الالهاب ولو شئت ان اسرد
 عليك تميز هذا الرأي الرجم قصص الاممية والبطلة واهل الحرف القدر
 جوا الاموال المالكة وطموا امل مراتب الجدد وطموا نفس الزعوم والحرمان
 الموهوم بخانة عزائمهم ودفرة سمعهم وكدم لانييت من ذلك با تفريق به
 صقلت الاسطر . والله اذا تأملت بين النقاد الجيد وجدت ان البلاد لم تشق

الأشقاوة سكتها وجههم وكلهم ولم تعد إلا بسعيهم وإقدامهم فما السعد روح
من الأرواح ولا النفس شئ من الأشباح ولا الشهادة أو الشطب من الإقسام
التي لا هذا الخلل أو التي تفعل بأولهم ضحك الغرأ والقول فقلت لو أقيمت
قطعة من البحر الصد في البحر اسد المراك وتركها الف عام بل الف دهر
وقرأت عليها ومزمت وشعرت واستفدت الخط واستفدت الجذ واستدعت
التوفيق والسعد لا غرت من حائل شئ ولا خرجت من عداد الشهادة
والصعود للخط الكثرة فسا حكيماً من هذه الكثرة ولكن لو طرحنا بين يدي
حكاك أو لكانت أو ركام أو فلك أو قار من حيرة هذه الصانع لصاغها فاء
بما في حسن صنعه ذو الذوق السليم أو نقلاً بفرجة على إبداع مثال وإجل
تقوم عما قد تبدد فكر السلف وتعالى عجز الخلف وتركت به قصور الملوكة
والمركة وتعالى فيو أهل الصانع والطلاة

ولم أظن يضرب هذه الأمثلة إلا لتعيب من نفس القارئ الضعيف
هذه الأوهام سقا يدفع منها الأنظار إلى هذه القزح وتبعها عن سطور التمسك
هذه المراتب والترح في الله ملكة السعي والسيل وتنهض في منوعة القول
الذي تلاءم تشكلاً على عجز وإقدام وتاريخ في سبيل الطالب والمآرب
ولذلك سمي الزائب وقد در التلك

على المرء أن يسعى لا فيو تشة وليس عليه أن يساعد المرء

وقد تعرض علينا نحن فيو عصوره كثيرين من أهل الصانع الآخرين
والطلاة الآخرين وذوي الرأي والافتقار غير بالذين يبلغ سوام أو من م دونهم
من ضم الدنيا ويطعنوا وسعة العيش بل ربما يرى بعضهم سبيل ضالك وضيق
والجواب من ذلك من ملا تبحرنا عليها باللام ولا تحسن أنك قد غلبنا بمسك

هذه بل نجر في كنه الحقيقة ونبحر في استطلاع الأمور وابحث عن السبل
واسبابها ونسب الاشیاء بنظائرها واشباهها فبدوا لك أمور لم تكن في حسابك
وتحلي لك أشیاء غابت عنك لذلك لم تسبقن أسوال من بحثت عنه فكيف ولا
دلت في الاستقصاء والاحصاء في النفس والاستقراء على الخلف الأشیاء بنظائرها
والأخفينة بنت البحث وكمن من ظلمير يخالف الباطن ويصير بصره برقع صديق
فذلك عدنا لله وإياك لئلا تنحصر عن السر في لجاح الطليق الشعرة
المخوف واللاذیب الخفايا المقتضى والتأثير الذي حسبه طائرنا ليلا
والمرجع الذي حددته مرثعا سيفا وبجدة قاتلنا ناسي واحد هو سعيهم وروية علمهم
ونباتهم أهل حركتهم وانكلمهم على كدوم وجددم وما احسن قول الشاعر

والنار رجل الدنيا وواحدھا من لا يورک فی الدنيا علی رجلو

وأنت الى ذلك ظروف الزمان والمكان التي صادفهم لأوّل ابرم وكنت
معه سادتهم لأسباب عديدة. منها ان فجاج الانسان في لوک عمل صعب هو
أمر متين لكل ما يزداد في مدة حياته فهو يتمكن من تعدد الاحتداد بكفائة
فيا ينهض له من الأعمال والقدار على صلب الهبات وطوربه بأيد القابات
قيلا على ما صادفه من الفصح في المرة الأولى وفتح سيف نفوس اهل واديو
وأية يلونو ذلك الاحتداد وهذا ما يزيد في غرورهم وتكثيرهم حتى انهم لو اضأ
بعد هذا مرارا واساب مرة تصلوا له عند الفشل الاحتداد ونسبوا ذلك الى
الاحتداد واحبك ما لشد الجسور من التأثير العظيم في شيء امر كان وقد يكون
على ضالک ولكن نزع ذلك من نفوس مستقدي من اصعب التكليف . وقد
يرون الاتع القائل وردة عن رأيي بطل مما كان عيدا ولحسن دون اتع
الجهال وردهم عن ذلك غرط القاد في اقية القلفة . ونور خلق اثم القلة

الكبرى والقسم الاضخم من المنبع الانساني في كل قطر ولذا تُقدر لقاصم خلا
 يتسر ذلك الا على طول الايام والفتن في اساليب الارشاد والهداية لتتبع لهم
 وجوه القوابة حتى يحتاج الناصح الى مهاراتهم في اول الامر على خلافهم ثم لياهم
 ان لا يقدحوا الى فساد ذلك الرأي بانوارهم ويعرف خطاه من صوابهم حتى
 يشكك الجاهل بالرأي القويم زاعمين انه راجع . ولكن قد لزم الايام في الاصول
 ولا يجوز العادي بهذا الزام واذا دُرِّيَ هذه السادة بعد طول مسافة القصب
 وكثرة المشاق فلا يملها حتى يكون صاحبنا المزموم موقفاً قد بلغ من الفنى ما
 نفى الو من القسوة ما اورد
 ستأتي البلية

التوم

يُستعمل التوم الآن علاجاً لكثير من الامراض ولا سيما العصبية منها
 وقد لفت الناس حيلهم في امره فاجتبت بعضهم له من الحوائق ما لا يقبله
 العقل السليم من مثل معرفة القلب وكشف الاسرار وبيان الخلق وانكر آخرون
 فلهذا وذهب قوم الى ان ما يحدث منه ليس الا شعيرة يُعَصَّد بها للتضليل
 والخراب . وقد تصدَّى البحث في حقيقته فريق من العلماء الفقيين والاطباء
 الناصحين فاعطوا النظر في تحقيق مسأله واكثرنا من مزاجه القوابل فيد على
 طرق مختلفة فقرأوا بما ابلت الصحيح ونفي الفاسد من مزاجه متفلي هذه المسألة
 حتى تبين وجه الصواب فلم اكثرهم بحجة ما يحدثه من الآثار النافعة في مسافة
 الشدة وهم الآن يتحدون على في علاج الامراض العصبية ما لم تهم في سبل
 الاطباء

ولم يقتصر البحث عن التوم على بيان منافعه الشائعة ولكنه كان

الوسيلة لكشف النجاسة عن كثير من الخواص التي تُعبد بها خلب النفوس زناً طويلاً لتقرر سلطة بعض النفوس على بعض فإن طريق البحث عن هذه النجاسة من حيث انبائها بالشعوذة المفضة إلى التضاح الطرق التي جرى عليها المشعوذون منذ الأزمنة القديمة حتى الآن . ومعلوم أن الإنسان إذا شهد أموراً غفوق طور ادراكه ولم يمتد إلى معرفة اسبابها عام عقد في ابدية الخيال وثاء في وثائق الضلالة بحسب ذلك من الخواص ومن الامراض الفاضلة ومن المعصر ومن الكفاة ومن العزاة الى غير ذلك مما جسته الانواع وادعت مسودة على اشكال مختلفة وعينت مشابهة . على ان طرق البحث عن العقل الفاعلة في علوم التنويم واكارو قد قطعت حدود العلم الطبيعي الى معرفة اسرار علم النفس وبحث العلاقة بين هذا العلم وعلوم منافع الامنعة من حيث القوى العقلية وتأثيرها في الجهاز العصبي فلم ان كثيراً من الامراض النجاسة التي لم تصح فيها حيل البيرة لا يصر تنقارها بالايام على ما افقت التجارب الكثيرة وان كثيراً من مزاعم الكفاة والخرافة يعل عنها تظيلاً علمياً من مثل ذلك قولي من قوى الحس وتأثير العوس الفاضلة سلب ما دونها وان شئت فقل ان غلبة الحيل تتوحد مثل هذه البضاعة وانت ترى ان اقل الناس هذا اكثرهم تصديقاً لما يعل عليهم من القصص الغريبة والحكايات الختلفة والقرصم الى القوية بما يشاهدونها من المناظر للدهشة مما لم يأنهوه او بما تصد بو خلب عقولهم واذا نظرت الى البشر سلب اول عبد المضارة والصران لم تكذب تجد فرقاً من هذا القليل بينهم وبين الامم الساقطة في سلم المدنية لهذا العهد فالرجح في اواسط المرقيا تسلط عليهم الانواع وتطلب فيهم الرساوس الى حد يعد التصديق بان العقل البشري يخط اليه وتري الاولات اكثر قبولاً لتصديق بالحرفات والتسلم بالمزجيات في ترى

مكتشفين من أوكية النوس يطعمهم بعض الشعوزين لانهم لا يتدون الى
سرة سر شعوزهم فلا غربة اذا ضاع العلم الآن سر الشعوزة وانما عن
الحقيقة هي الاوام

ولا يلى ان متانة التوم على ما وصلت اليه في الزمن الاثور نيت
على اساس البحث عن القوة التنطيفية الحيوانية من حيث ان بعض الناس
يولون في غير تأثير مضموم اما بواسطة النفس مباشرة او بواسطة النظر سوية
كان هذا التأثير باك وسين لو بدونها وذلك ما عرفت كمان الشرق قديما
وجروا عليه في رتبة السحر . قال ابن خلدون : « والنفس الساهرة على
رتاب ثلاث اوقات الوثرة ملحة قط من غير اك ولا سين وهذا هو السيك
بنيته الثلاثة بالسحر والثاني بين من مزاج الاكلاك او الناصر او خواص
الاجداد ويسمونه الطلبة وهو النصف من رتبة الاولى والثالث تأثير سية
القوى القليلة فيصرف فيها شمع من التصرف ويلى فيها الوفاء من الحيات
والطاقة ومود ما يقصد من ذلك ثم يعزى الى النفس من الركن بقوة قسوة
الوثرة فيو فينظر الركن كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك وسي
هذا عند الثلاثة الشعوزة او الشعبة . وكان كية المصريين يرادون
الخدق في الصخرة الكرية او سية آية بلورية مدة طويلا لئلا يهوط
الوجي وسرة اليب وكان الجوس يمدقون نظرم كثيرا سية شيء اتخذوه
فروضهم كما يلى الآن الدولوش من الخود حتى يقع عليهم السبات ويرى
على مثل ذلك وحيان جيل الوس في القرن السادي عشر الأ أنهم كانوا يمدقون
نظرم كل الى سرهم حتى يسلم عليهم لود يلى على ما زعموا . ولم ير
الاستناد بسطة القوى النفسانية وتأثير بعض الناس في غيرهم شامتا في كل زمان

ويمكن بدليل ان هذا التأثير قد زال - احدثه الفكرة والاطمئنان من الامام
 الخريفة في القدم حتى الآن طريقة النفس مباشرة او بدونها. ولم تزل آثار ذلك
 في البراري بعيد مصر شواهد دالة على منها البردي المسوقة الى ايرس
 وهي نخل كاهن مصرياً بدءاً على رأس مريض قصد شفاكه سنة ١٥٢٥ في م
 وعلى هذا النحو كان الملوك والامراء يستشفون من عظيم لأ ان النفس لم يكن
 لازماً في جميع الاحوال بدليل ما كانوا يزاولونه من طرق السحر المقصود بها
 مثل هذا التأثير من بعد. اما القول بان في الانسان قوة مؤثرة بها في غيره
 تأثيراً منطقياً ولا سيما من حيث المرض فقد نشأ في لواخر القرون المتوسطة
 وهو ينسب الى فان حلوت وعطير جرى مكسول السكتندي سنة ١٦٠٠
 الذي ذهب الى ان في العالم روحاً حيواً تعمل في الاجسام بعضها بعض وقد
 توسع في ذلك سنائي الطياني في بداية القرن الثامن عشر وزعم ان لكل مادة
 جواً تشع في المنطقية وان لوم تأثيراً منطقياً في الانسان

هذه هي الافكار التي هي على صير آراءه في ما يختص بالمنطقية
 الحيوانية فُسب اليه هذا المذهب وكان طيباً وكذا في فينا سنة ١٧٢٤ وتولي
 سنة ١٨١٥ وكان طبيب اولاً بالمنطقية المحدثي ثم عدل عنه الى استعمال
 المنطقية الحيوانية التي اثنى على بانها في تشريحها الى مجامع الفكرة في
 الانصار الكروية سنة ١٧٧٥ لم يحتفل بها احد ولعلها حاجت عليه حفظ
 مواظبه لما اتهم به من السحر فاضطر الى الهرب الى باريس سنة ١٧٧٨ ووجد
 في لم تصار ونصراً حالك بينهم الجدال على تحليو حتى فكرته القيمة العلمية
 التي جئت قصده سنة ١٧٨٩ الا انها نمت قبل القوة المنطقية الى تأثير
 لوم ومع ذلك سكتنر مشاهيره وتتي التنظيم بالمنطقية الحيوانية - المذهب

المجري . . . وقد كشف سيكس امد اقبال حالة يكون فيها الشخص الواقع عليه اثر الضربة ثانياً تحت سلطة منزلة فيها باليوم الثاني ثم كشف طبيب آخر من ليون طريقة انتقال المس كالباح بالمعدة وثلاث بعد ذلك الاكتشافات لكثيرة ما حصل هذا البحث من الانغماس والمقاومة والجدل حتى نضحت حادثة ولا سيما بعد ان اثبت امد طهارة الفين المسمى غاربا سنة ١٨١٥ ان طواعن التوم لا تصد عن علة غير مدركة ولكنها مسببة عن الالام وتاجاً في ذلك براد وهو طبيب الكولوني استعمل التوم علاجاً لالامراض العصبية والتقدير في العمليات الجراحية وانتشرت طريقته في يورودو من فرنسا سنة ١٨٥٩ حتى بلغت الامتداد يودا في باريز وجرى عليها البزلت في مدينة نسي حيث التدسة الشهيرة التي يجري فيها التوم على طريقة خاصة تختلف في وجوده مستخدمة من طريقة الامتداد شركو التي غمراها منذ سنة ١٨٧٨ على ما يأتي بانه في علم من علم الطب

والحاصل ان صناعة التوم عادت الآن على ضبط اصولها وتقررت عنه مسائل مستخدمة يبحث فيها بالنظر الى علم النفس ومناخ الامعاء والطب وذلك بعد ان كانت الوسيلة لتعديل والتشليل وكان الحكيمان يستعملونها لالامراض دوية لغرض الاعلاج يستعملونها في جميع الاعمال الدورية والامور كانية ولا سيما في بعض المستشفيات الكبيرة لشقاء الالامراض العصبية وتخرجها من الظل المرساة وفي سنة ١٨٨٩ انتقد في باريز مؤلف علمي النظر في اهم مسائلها حضرة جورد غند من كبار العلماء وفي ذلك دليل واضح على ما لهذا الفن من الاعتبار والاهمية في هذا العصر بما حدا الى الاكاديمية فير على قدر ما يجتهد في القيام وليس اليه الحاجة وطرق كل ذي علم عليم

﴿ القلب وامراضه ﴾

المحضره الفاضله الدكتور شبل شبل

(تابع لما في الجزء السابق)

نقدم لنا في الجزء الماضي من هذه المجلة كلام مختصر في القلب وتركيبه ووظيفته وما يطرأ عليه من الامراض والآن تبسط الكلام بشروما اسمع يا القام على القواعد الكلاية الشبة سبغة علاج هذه الامراض مع ذكر اهم القواعد الدوائية والقواعد الطبيعية والتدبير الطبي التي تيسر علا المرض ثقة بهت

الحول

ان الناظر الى عمل القلب نظرا كليا يرى ان هذه العضو تنقسم الى قسمين كبيرين وهما السلى الرطبية والنقل المضوية او الآلة قائل الرطبية هي التي يصحبها اضطراب في وظيفة هذا الموضوع عدم وجود آفة في بآلة الترسجى لاني تحكيم ولا في فو حاتو ولا سبغة مما ياتو فتفقد ضربات القلب انتقالها للهور ومرض في الحقتان وقد يسبح فيو اسوات غير طيعة كاتي تصاحب السلى المضوية من غير التفتح والصرد الذين يصابان على الصيحات والقرحات مع سلامة هذه الصيحات والقرحات من كل آفة وأكثر ما تشاهد هذه التوارض في الاحداث والصيين وحصولا السآ منهم وذلك تكثر في الايية اسبغة طر الدم والمفروس اي المرض الاضطراب والمستربا . ولاراض السدة كالتخذ وصر الغضم شأن عظيم في احداث مثل هذه الاضطرابات الملوحة في وظيفة القلب خصوصا الحقتان وذلك يعني تدفق الشطر لمرقة السب الحقتي في هذه السلى وقد لا يسر ذلك على الطبيب الحير . فدواته هذه السلى تكون اذن

بداوة أسبابها البعيدة كنفوق الدم بخرزات الكينا والحديد مثلاً في احوال
ضر الدم وتكون نتيجة الانصباب شبه المستعرة وسائر العمل العصبية بتكوينها
بالدور المناسب واستعمال الادوية المعروفة كالترواج والرومور والفورلانا وما
شاكل وبداوة على المدة على ما هو معروف عندنا بما لا يحصى الاقامة طوي
هذا لعين المقام

والعمل المضربة التي بعضها تغير في سجع القلب وثباته المادي قسم
ال حادة ومرتة فاعادة هي التهاب بطانة القلب والتهاب شبيه البضلي ولا
خليل الكلام في حالتين الشئ لث علاجها كعلاج سائر الالتهابات وبما
انها تخرجان غالباً في سائر امراض اخرى ككثرة المفاصل الحادة وبعض الحيات
كالحيات القاطية وسواها من الحيات السمية كالسلي البثورية فلعلاجها
يكون غالباً مع علاج هذه الامراض

واما على القلب العضوية المرتبة فهي بالحقيقة الامراض التي يلجأ اليها
الدهن عند ذكر امراض هذا العضو اذا لم تكن وهي عبارة عن عمل الصامات
والقروحات والاضطرابات والتمدد وتقتصر على هذا القدر منها لانها اهم وسيتم
الكلام على العلاج تنظر اليها جملة لانها غالباً لا توجد منفردة، وقيل ان توسط
الكلام على المعالجة الدوائية لا بد لنا من ذكر التدبير الصحي والمخدرات التي
يسمى اتباعها في جميع عمل القلب فلما كان القلب مركز الدورة الدموية الذي
طوله للمركب في دفع الدم وتوزيعه في سائر اجزاء الجسم كان العمل القسبي
يقوم به من الاعمال الحيوية الشاقة جداً ونظرًا لانه يهدو الاجرة
واسطة الدورة اتصالاً شديداً كان العمل مادي في هذه الاجزاء يؤثر فيه
يساً، ومن البديهي ان العمل الذي يثله من ذلك هو يزيد الشئ طوي

أكثر إذا كان مريضاً فاول شئ طرأ في علاج امراض القلب الزاوية الجسدية والفكرية ولذلك يجب اصحاب امراض القلب جميع الاعمال الشاقة وكل ما يحرك الاتصالات الضخامية الشديدة الخطر جداً . ويجب ان لا ينفل عن سائر وظائف الجسم حتى تنق سبب نظامها الطبيعي ويحل محلها حصوفاً من انساب المعدة بما يستعمل التي تكملها بقدارها الكثير اجزاءً لما تجدته اذا مددتها اكل كل من الضغط على الاضائة الصدرية واجتلاء تأثيرها المتكسر على القلب بسبب ما يجد فيها من الاشتراك العصبي . واصصل الفضة اللين لسبوبة مضمومة وتثبوت الحسن في تعديل سائر وظائف الجسم حصوفاً وظيفة التلخيص اللين لها شأن عظيم في تعديل وظيفة القلب

والذي يستوقف نظر الطوبى الدواوي من هذه الناحية أكثر من سواه على الصمامات والدوكلات لانها هي غلبة الاصل فقصان في الصمامات ينقر ساء الدم بنبضة ضرورية عظيمة في القلب لان الطبيعة تحاول من نفسها التصويض عن هذا نقص في وظيفة الصمامات بان تزيد قوة عضلة القلب وزيادة اليابا وهذا يوجب ثابة في جميعها هو سبب هذه المعطاة كما ان ضيق الفوهات يمنع تجاوز القلب من تفريغ الدم تفرغاً تاماً عند كل انقباض فينتج ذلك ضرورة تضاد القهوف الذي لا يفسر تفرغاً وكثيراً ما يكون ضم القلب وتلاوة سبب آني واحد لان عليهما واحدة وهي مقاومة الطاقة الثالثة عن على الصمامات والقهوف وهذه الطاقة شراكة كانت من قصان الصمامات او صيق القهوف تطلب ضرورة زيادة سعة في تجاوز القلب البول عندا الدم المتفجر او الذي حال دون مروره ضيق القهوة وزيادة قوة كذلك في عضلة مقاومة هذا الحقل فكان عذيق الرضين اي المعصاة والتلاوة ليسا بالحقبة عليين بالاوليين وانما

عما أعلن فزيولوجيكان تحاول بها الطبيعة مداواة على أخرى وسرقة ذلك في علم العلاج ضرورة بدءاً لما تقدم . واما على الصدمات والتموجات هي ما كان منها في البطن الأيسر بين وبين الأذينة اليسرى وبين وبين الشريان الأورطي لكثرتها وقدرتها مواءمها كما تقدم في وصف امراض القلب في الجزء الثاني وذلك اذا ذكرنا قصان الصدمات أو ضيق التوجات من دون تعيين فلما قصد بذلك الصدمات الناجبة والقوية التي بين الأذينة اليسرى والبطن الأيسر والصدمات الخفيفة والقوية التي بين هذا البطن والأورطي

وقد اقرروا ذلك وطنا أيضاً ان السهل الناشئة من قصان الصدمات وضيق التوجات هي غالباً من السهل التي لا يرس فيها شقاة الهواة شقاة قطعياً بعد وساطتها من ذلك إنما ضرورة ان ينظر الى الوسائل التي تشكل بها من تخفيف هذه الامراض لتأخير عوارضها الزائدة ما أمكنه فتنظر اليها أولاً في القلب نفسه لقوة هذا العضو حتى يقوى على القيام بوظيفته على ما تسمح به الطاقة ثم في أعضاء الجسم البعيدة لمقاومة العوارض التي تنشأ فيها من هذا الخلل كالاحتقان الذي قد تعرض من جراء ذلك الرنين والتكبد والتكبير والارتشاحات خصوصاً في الاطراف السفلى والاشعقة . وليس من الضروري ان تكون كل العوارض من ذلك احتشائية بل قد تكون منها عوارض انجية أيضاً أي ضعف الدم وثقله وكثيراً ما يكون الاحتقان والانجية موجودين معاً لعدم توزيع الدم بالسوية في سائر الأعضاء ويطلب ان يمرض الاحتقان الانشعاعي السفلى والانجية الانشعاعي العليا أي الرأس والدماغ وذلك لتكثيف اثر هذه العوارض التآثرية في تلك الأعضاء نفسها بالارتداد

والمعالم المستصلة في امراض القلب كثيرة وقسم الى خفوتات خصل

على عضلة القلب نفسها كالديجيتال والتهوى والى سدكات لوطيت. كالبرودور
والبرودور وهي أهم التغاير المعروفة. ولكن لما كانت القاعدة الكبرى في الطب
مداواة المريض لا مداواة المرض يتقاع على أن المرض الواحد تحفظ الوضاعة
باختلاف المرض كانت معالجة امراض القلب كعاطلة سائر الامراض لا تخرج
عن هذا الدأ ولذلك كل الطبيب لا يستفي فيها عن سائر الوضائع المستعلة
في الطب عموماً بحسب الامراض المختلفة المعاصرة لها من الصد العام الذي
يقتضى باستخراج خدام من الدم لقائمة الاحتقات الشديدة والحيث من
القلب اذا كثرت تلك الاحتقات كجاء منه في اكثر مما تحيط به فاجرة لكثرة
تتهرم الدم اليه الى الرئين فسكرين ما قد يخالف ذلك من التبه العصبي الذي
يزيد اضطراباً وذلك بحسب المدلولات المتعارفة من حالة الجسم عموماً وحالة
كل عضو من اعضائه. ولذلك كانت المقررات السومية كالحديد وخصوصاً
السهلات والدركت قول من التغاير المؤهل عليها كثيراً في هذه الامراض .
فالديجيتال والتهوين يبدان جداً في قصان الصمامات لقوة عضلة القلب حتى
تقوى على مقاومة التغاير وعلى مقاومة اللقطة الثاني من ضمور واضطراب وما
يجعل قاعتها عظيمة جداً لخاصية التي لها في امداد البول ولا يخفى ان وظيفة
الكليتين كما بينت مسطرة سالفة قل خطر الاختلاط الثاني من عدم نظام
الدورة كالاختلالات وخصوصاً السهم البولي لانقباس المواد الرديئة التي تخرج
مع البول اذا قل افرار البول او انقبس بسبب احتقان الكليتين او علة اخرى
فيها ام كان المسائل تنبع كذات الكفيف الاختلالات الكبدية التي تصاحب
على القلب وتعرض للاسفة . والبرودور والبرودور يستعملان كثيراً لتعديل
ضربات القلب خصوصاً بودور البوتاسيوم فانه يهدئ جداً في جميع العلل القلبية

التي هي ما يعرف بمتدم حلاوة الشرايين وفي مثل الصامات والقرحات خصوصاً
في اوتار الساعدية على اتصال الركعات الكلية التي هي غالباً سبب تضيق
الصامات وتضيق القرحات . هذه هي أهم القواعد التي يجب اتباعها في
علاج مثل الكلية المستنيرة الاختلاطات والفسرة الشدة بحسب درجة العطل
الذي يصحبها في بنة القلب التشريحي . انتهى

❦ علاج السمن ❦

السمن لما قبله من حد الاعتدال فهو كغيرة وراة ما طلق ذات لحر
وقد استغرق الأطباء جدم في البحث عن علاج ينجح في مداواتها ورجل ما
عزوا على اتصال منع السمن عن الطعام الكثير الإدام وعن الحريات
وسائر المأسكول الشبهة على كمية كبيرة من النفاة كالسكاك والارز واشادوا
بالرياضة وغيرها من الوسائل النشطة . وقد رأينا سمن السمن يكثرون من
شرب الخل على نوم انما يذهب إليهم وراة نزلوا في اتصال الوسائل للفسرة
بالحمة فكان ما استعملوا به شد ضرراً عليهم من النفاة قد

وقد عثرنا في إحدى الجلات الطبية على علاج وصفه الطبيب وترتق
في جبة مدونة الطب سيفي فينا فرأياء حرراً بالشر لا فادة قررة مجتة لائاً
ينج زيادة السمن بواسطة الرياضة الضليلة على كيفية يؤمن بها على الجسم من
الضرر . وسلم ان الرياضة الشيفة تؤدي الى ذوال الاثمين (المادة الآمة)
من الاضحية مع ارتفاع الحرارة فتحدث حواوش تهيئة كالانفاة الضليل والبول
الآسي او الأزوقي وغيرها . على ان الطبيب المشار اليه قد نسق له مجابة هذه
الاضرار بالطريقة التي ذكروا العلاج بموجبها منذ إحدى عشرة سنة وهي خفض

حرارة المساب باليمن الى درجة سائلة يبرودة العلاج بالماء الفبارد قبل مباشرة
الراحة الضليلة حيث يكون دسوح الحرارة مؤثراً في الصبح الذهبي دون التعديل
وذلك ينقص وزن الجسم كثيراً ولا يحدث ضرر على صحة الطبل

وهناك طريقة اخرى يتأزم بها اليمن دهي قوم باستعمال الطرف
المرفقة اما بان يلف الطبل بملامح دائمة او بان يمرض حرارة المساب حتى
يصحب عرقاً مدة ٥ الى ١٠ دقائق ثم يستعمل حاداً يستدل البرد مدة ٣
الى ٦ دقائق وبعد ذلك يزول الراحة . واذا كان الطبل مصاباً بقلة كلية
تنتف من المشي فلا بأس من ان يستلقي في فراشه حيث يحرك يده بمحضه .
وهذه الطرق تكرر في الارباع والعشرين ساعة مرتين او ثلاث مرات

وقد اثبت الطبيب المذكور ان الذين عالجهم بالطرق المذكورة استفادوا
كثيراً فكان الواحد منهم ينقص وزنه بعد معي بضعة اسابيع من بداية
العلاج ٢٠ الى ٢٥ كيلوغراماً وذلك بدون ان ينجم عن اتخاذ الماكسل
للاثارة ويضطرم الى السمية . وقال انه لم يستعمل بودور البوتليوم الا في
احوال اليمن المعهورة تشطب الشرايين اما اذا كان اليمن معصوماً بقل كلية
فلاولى ان يمتد في علاجهم على الوسائل الطبيعية لا على المتغيرات الطبية

❦ كلمة ادية ❦

نودنا تحت هذا العنوان الرسالة الآتية فليتناها بحروفها

اطلعت على رواية الثورة العراقية لمؤلفها الامثل عبد الساج افندي وفت
مليون وليس مركز هيباً وهي رواية تشخيصية عراقية فاحشت ان اطلق عليها
بعض التبادلات سحت لي خلال مطالعتها

ولا يخفى أن الاستناد نوعٌ من الكتابة وإن كنا نشتق الشرفين متماثلين
 عنه وغير متماثلين جانب الالتفات فإن له عند القريبين شأنًا عظيمًا وأهمية
 في عالم الكتابة والتأليف ولولا ذلك لما بلغ لولاك القوم هذا المبلغ من دقة الصنعة في
 التصنيف وبُعد النظر فيما يسطرون ويوردون لأن الكتاب منهم يكتب وهو
 عاقبة وجب من حقوق تيدو منه أو يشرع به فيما فيلسف المتحدون بأسر
 حداثه فيبدل تصاريحه في اجتناب المفردات وتكلم الثقات
 أما نحن فلأننا نتردد أن نرى عند ظهور أي كتاب طريقة واستحضار
 له ولو كان مشهورًا بالأدب سري فيما يوجب الاستحضار بالتأليف ولم نجد من
 اقتضا بداهة على قولي الدقة والامانة فيه فكان ذلك من المروءات لنا في
 ارتكاب الخط والاعتماد على التأليف ولو كنا من غير اهل
 تخديع بالترين وإيداعنا ما جريتم عليه في هذا النوع من
 الكتابة الذي كاد يكون سدودًا عندنا من أن اطلق شيئًا من الاستناد على
 الرواية المشار إليها غير قاصد من ذلك ألا نتردد القائمة الأدبية بالقول
 قال التراث في اعادة الرواية ما نصه . هذه رواية جنتها من بنات
 التفكير والخطا من عاين القاري . . ثم قال بعد ذلك بقليل . انضمت
 على جنتها من اصدق التراخي العربية والروايات الصحيحة الوطنية . . ولا يخفى ما
 في القولين من التفاضل حيث أصبح لا يتم على الرواية من فكر ام من التراخي
 والروايات . والذي افعله أراد الأمرين جميعًا وعليه هو قال جنتها من التراخي
 والروايات واضعت اليها ما صنع من بنات التفكير فكان يبرز من الاعتراض
 ثم قال في الخلية بعد الجسلة . الحيد لله الذي غير الانسان بالخلق
 في الانسان . . ولا حتى القول . غير . . هنا الآن يكون الاصل . . يذ الانسان .

فوقع فيه قربةً من جاس الحروف . على انه يُحصى بالطلق سيق مثل هذا
الطلق العقلي لا اللساني قربةً • في اللسان • فيه ما فيه

وقال في صفحة ٦ • وما يستعملونه في السعي لاشطاط قدرته • وسبب
هذه العبارة اضطرابه لا يثنى والوجه من السعي في حط قدرته

وفي صفحة ٧ • بل كانوا يسمون بالمال لاسطر العائلات وقرأ الرجال
قربةً • عائلات • ليس من اللفظ العربي المصحيح انما يقال عيال الرجل لامل
يترد القدر يوم لم

وفي صفحة ٩ • اسموني ما كنيتم وفي عرضكم ما طلبتم • ولا يثنى ان
قربةً • في عرضكم • يعلق بقوله • طلبتم • الذي هو صلة الموصول وما بعد
الموصول لا يصل فيها قربةً ولكن الذي الجاء الى هذا التماسه الصحيح الذي اولم
يو أكثر الزللين في هذه الأيام

وفي صفحة ١٠ • كثرنا في امان وطمأن • وهذه الأخيرة من القاط
القائمة والصواب • واطمئنان •

وفي صفحة ١١ • وكثير كدراً للغاية • والصواب كدراً بلغ للغاية على ان
استعمال الكدور بهذا المعنى اقرب الى ان يكون عامياً

وفي صفحة ٢٢ • فاعلموا حكم النار الدل • والصواب • الطار • وهي
التياب الزرق وكما نرى ان كتابتها بالقة غلطاً طباعياً لو لم نرها تكررت بعد
ذلك في الصفحة التالية

وفي صفحة ٢٦ • واصرف هذه الجنود الى محلاتهم للشغل في حياتهم •
والصواب • الى محلاتها وفي حياتها • او • اصرف هؤلاء الجنود الى محلاتهم
ليشتغلوا في حياتهم •

وفي صفحة ٢٨ • قال احد رؤساء الثورة اننا نحن يريدون الحرب والسلب والنهب • ولا يعني ان الثورة العراقية كانت على ذمهم بقصد اصلاح الوطن وتحسين حال الامة لا بقصد السلب والنهب فكيف يقول ذلك احد رؤسائها . ولكن الظاهر ان الذي سافه فيها التزامه الصبح على ما تقدم قيل هذا قم بالار بأمر الملقى

وفي صفحة ٢٩ • لمترض خادما بالجبهه العراقية • ولا غنة ان لفظه • جبهه • المحمية ولا داعي لالتزامنا في هذا الموضع فلو قال بالذهب العراقي او بالاصغر العراقي لخطي بالاصح

وفيه • عدم من شرف الانسان • وهذا تركيب مختل مثل لا لا لا يقال عدم من هذا الملقى ولا نقوم فلان من التقي

وفي صفحة ٣٣ • على مقال الجهر • وهي عبارة سوفية مبتذلة
وفي صفحة ٣٤ • علامات الزل • يريد بالزل البيط كما تقول العامة
وهو في اللغة يعني النشاط

وفي صفحة ٤٠ • أسرتي • والصواب حرمي بخلف الالف من اجله
والية من آخره

وفي صفحة ٤٨ • ولكن كلاً منهم على وطنه مدافع • والصواب وضع كل
ونصب مدافع وإبدال على من

وفيه • ينوي على القرار • والصواب • ينوي القرار • لان الفعل متعدي
ينصب

وفي صفحة ٦٤ • متى ان تول • والصواب ان تال

وفي صفحة ٦٨ • ينفر على من اساة • والصواب عن اساة

وقد بقيت غلظت أنف اظلمت الثانية عليها حب الاختصار ولا سيما ما
 كان الخلل فيه من جهة العين في الانحراف كرفع التصويب ونقص الرفع
 واشبه ذلك مما لا يترقى عن حركة التصويب فيه من له الخلل القائم به لم يتصور
 انكشف استقصاءه والثانية عليه . وارجو من حضرة المؤلف ان يجعل التقادي
 على العمل الحسن فاني لم أقصد منه الا ما تقدم ذكره من خدمة الادب .
 والله اسأل ان يوفقنا جميعاً الى الخلاص الية وسلك خطة التصويب

احمد الصراف

ملاحظ وليس مركز

المصورة

﴿ مخرجات ﴾

قد زائد السَّحَّ الشمسية في ادوار سلوية - المراد بالسَّحَّ الشمسية
 ما يقضي وجه الشمس من البَّحَّ السوداء وهذه السَّحَّ تظهر عليها خليج سطحيها
 كثيرةً واعتدالاً وتلحق كل احدى عشرة سنة . وقد استلحقوا في هذه ذلك والى
 الاقرب كما بحث الاستاذ ان انها سببية عن حلقة من الزَّجَم هي العجالة
 المحاورة تدور حول الشمس في فلكها الحقيقي على حد سائر الاجرام الدائرة
 حول مراكزها فتم دورها في ١١ سنة . وقد حسب يقتضي هذه الفكرة ان
 بعد الحلقة المذكورة ينبغي ان يكون ١١ سنة (هي من مثل مساحة الارض من
 الشمس) فتكون القرب من المشتري قليلاً وتكون نقطة القرب منها دوراً واحداً .
 ثم ان هذه الحلقة على كفاية متساوية او قريبة من التساوي الا في موضع
 منها هي فيه انحداراً وتراكباً فوق على هذا الموضع منها نقطة الرأس لزيداد

يز مقدار الزئبق المتساقطة على الشمس فزدادلت ذلك السَّحَاب المذكورة حتى
تبلغ مطلقاً

قواطع الطور - المراد بقواطع الطور التي تهاجر من بلاد الى بلاد في
خططات المصول ولقد اتفق لبعضهم انه يبتا كان في احد الايام يرصد الشمس
اذ ظهرت له عصابة منها فطلع سبب وجه السبابة على بعد لا ترمى منه الا
بالآلات النطقة وقد رآها مختلفة الحجم كثيراً الا انه ثبت ان ذلك لما كان
بسبب تفاوت بعدها لانه رأى اسفلها حجماً أقلها سرعة وقد استغرق ذلك اياماً
عدة ساعات كثيرة على مسافات متعددة من السبابة وكانت قرابة بالآلاف
وروى غيره انه حين مثل ذلك ليلاً وهو يرصد القمر فرأى عصابة
من الطور عارية شبه صخرة الخمر على صفحة القمر ولقد تكرر ذلك على بصري
ليالي كثيرة فرائها قليل وتكثر عدداً تبعاً للإزمنة والاحوال - التجربة الا انه لم
تكن قرابة دقيقة الا يرى فيها شيئاً منها - وكان ارتكاضها عن الارض فيها تدرجاً
من ستة كيلومترات وبعدها بين ١٥٠ و ٢٠٠ كيلومتر في الساعة

التأريخ في الشهر - من المشهور ان طبقات الشهر تتولد على عدد
السنين التي عاشت لان الشجرة تكتسب كل سنة طبقة على تقصير ليس هذا
موضحة فاذا اودت ان تعرف عمر شجرة لكنت ان تعرف من عدد الطبقات
في اي احدى الساق - وفصلاً عن ذلك فانه يوجد من هذه الطبقات دليل
على ما كانت عليه حالة الجو عند نشوء كل واحد منها فان السنين القاطرة
الحريرة الرطبة تكون الطبقات فيها خفيفة مسكخرة وبغلانها سر الجذب فانها
تكون فيها رقيقة خامرة ولقد لا تميز الا بالجلد

البَيَّانُ

الجزء السابع عشر

العدد الاول

١٨٩٨ سنة ١ أغسطس

إلى حضرات المشركين الكرام

اطلع البيان هذه المرة من طراكم والية مطوية على موسعة المشرق، والتم
مطوية على مطاية الناب في كنفه وأطرافه ولكن المراد به بحال حياة القصد وهو
ربما ويصرف عنه من الأسبوع وهو يتوجعا وما بعد أن يريد في الاعتذار على
هذا القدر من صرح في معنى ذلك طورا والى على من طاعت أهل وسرى
وهذا رجع عالمي شكرا إلى حضرات مشركيها الأدياء، من نوازل الإناكهم
في استبطاء صدور البيان والاحتجاج في تاملهم والاعتراف بما أهدم من الأسس
لإستفهام من يريد به حتى لقد شبع ذلك عندما في جبهة الأيام طوى أن سئل
لماذا كان وشام هذا وأولياهم اليه وذلك على أن ما عايناه في خدمته كان
مقدورا عديم قدرته بل قوى قلوبهم بما أوجب علينا صداقة محمد في مرعاكم
لهذا حق شكرهم

ولا تكن قد في أيام سنة البيان جاز أن حالت الفواني بعد دون القصد غصبي
عليها وأحب القصد بالخروج من عهدتها وأن حال هذا العهد ونحن مصدرها بعد
المرأة مشرعين والاعتقاد إلى كرمهم الإحسان آملين أن يسطروا في راحة القادري
وبطلوا بأجرها بالصالح والاختصاص وألفه المسؤول في تيسيرا إلى مطالعة القصة بها
في مع الأما والبلاد طير فوكفا وهو معناه الرقيق إلى سبيل السعادة

كيف سُحِبَت الأرض بحدودها

نقص هذا الفصل اجابةً لاقتراح وردنا من احد مشركينا الالهة .
 في معنى السؤال المتقدم وهو ولا ريب من المسائل التي تشكل في باوي
 الرأي على الحافل حتى لقد تبدلت في ثوب من السخيل بالناس الى ما هو
 معلوم من عظم جرم الارض وتراخي مساحتها وشدة تضاريس سطحها بما يخلقه
 من الجبال الشاهقة والادوية الثائرة فضلاً عما فيه من الاصناف المبهمة والاقليم
 الحادثة التي لم تقطاع قدم ولا يقضي اليها سالك . ولكن من وقف على ضرائع
 العلم في هذا الشأن واستقرى الطرق التي سلكوها للبلوغ هذا المقصد لم ير
 في الامر محالاً وابقن ان الارض قد اصبحت اليوم معلومة المساحات محدودة
 الشكل بما لا يفرضه ريب وان مساحة ظهر اوستراوليس اصح تقديراً
 ولا اذق تحديراً من مساحة هذا الجرم العظيم برتو وبحريره بل ما يصح جوانة
 من الخطوط المارة في باطنه بما لا تبلغ اليد حاسة ولا ياله مقبل ولن
 تبسط القول في ذلك على قدر ما يسهل هذا المقام فتقول

قد نزلت على الانسان الوفاة من السنين لا يرى الارض الا بسيطاً
 مستوياً تخلقه الصلابة والمضارب وتضبط به الجبال والبحار وقد ارتفعت
 قوائمه الى السماء . فانصارت اطرافها باطرافها اتصال الجبهة بما دونها . ولا يدع
 في ذلك قاته للخطر الذي يشتمل منها العين وتخيله البداعة ولا يمكن نقضه
 الا بتأطلة الحس والرجوع الى ما يثله نظر العقل ويرشد اليه دليل الحس
 وليس في طريق كل امر ان يعتقد كذب حواسه وهي آلة كسب والمفسد

الذي يرجع إليه في تحقيق للدركات حوله ولا عند كل اجبر من قوة الفكر
وصحة الحس ما يصوره بالمخاطبة ويؤوده الى تمييز الحسوسات من طريق
القول . ولعلك كان هذا الاعتقاد في حجة الارض نادياً الى يومنا هذا عند
الام القطرية بأسرها وفي عقول الطبقات السافلة من كل أمية بالغة ما بلغت
من الارتفاع . سبغ سلم المضادة والعلم بل اهل العلم انفسهم لم ينجوا لم تصور
الارض على حقيقتها شكلها الا بعد التعليم والتكوين والزام العقل من طريق
البرهان . وذلك ان الانسان لا يقع بصره من سطح الارض الا على أفق ضيق
لا يجاوز قطره بضعة عشر ميلاً . حاله كونه قطر الارض يبلغ نحواً من ثمانية
آلاف ميل وحاله كونه القوس التي منها ذلك القطر اي قطر الأفق المائل
يبلغ ما يزيد على اثني عشر الف ميل . وجازوا أخرى لو فرضا الارض كرة
محيطها عشرون ميلاً . لكان اقتنا المظبور منها دائرة لا يزيد قطرها على ستين
واحد ولا يخفى ان مثل هذه الفضة لو كانت سطحاً متقاداً اي ليس فيه
ارتفاع ولا انخفاض لم تكن تظهر للعين الا سهلاً مستوياً . فمصر قوسها بالقياس
الى دائرة الكرة فكيف وقد تشكل وجهها باعليه من الجبال والوهاد وسائر
التضاريس الاربعة في الاختلاف كزبدع يهتث شكرت جيشها على الناظر
ولم يد له دليل الى ادراك شيء من شكلها الصحيح

ولعل اول ما عرض للانسان من التشبهات الداعية الى الحس والظن
واستجلاء وجه الحقيقة من وراء حجاب الحس انه رأى الشمس والنجم وسائر
الكواكب تبدو كل يوم من الشرف وتغيب في الغرب ثم تعود من الغد
تشرق من حيث اشرقت أولاً ثم يمكن له بحجة عن ضرورة الحكم بان هذه

الاجرام فتر من تحت الارض الى ان تعود الى حيث كانت وهو الامر الذي
 حاربت فيه عقول المتكلمين لاعتقادهم ان الارض ممتدة بكل اجزائها
 ممتدةً مغللاً الى غير نهاية ففيل مضمم ان تحت سطح الارض جوية واسعة
 فتر فيها هذه الاجرام حتى تعود الى مطلقها وزعم غيره ان لكل كوكب
 ثقباً خاصاً يمر فيه ونوم آسرون ان الارض قائمة على عمود تحتل تلك الاجرام
 من بينها وهو قول المتكلمي المصريين وقال غيره انها قائمة على ظهر قبل وهو
 مذهب علماء الهند والافعال في ذلك كثيرة غريبة فكنتي منها بما ذكر
 وسواء كانت الارض ممتدة بنفسها او قائمة على عمود او ظهر قبل او
 غير ذلك فلا بد لما ارادوا قلست عليه من الاعتقاد على شيء ثم علم جراً الى ان
 نشي الى ما لا يحد على شيء وهذا ما انقضى بالباحثين اخيراً الى القول
 بان الارض قائمة في الخلا لا يصل بها شيء من جميع جوانبها لكن هذا
 ايضا ثبت عدم دهرها طويلاً من الامر وانني لا سبيل الى حلها
 لما شكل الارض عند مولدها فمنهم من توهمها على شكل طبل ومنهم
 من زعم انها على هيئة السطوة وذهب بعضهم الى انها على صورة ريشة
 ويهيم الى انها على شكل كرة ومنها بعضهم يهيم شكلها على غير
 ذلك لكن الذي علم اخيراً انها كروية الشكل بأدلة كثيرة منها ان
 السافرة اذا رقتل شيء لا يوجد فانه كما تقطع في سيرة وطيرة من الكواكب
 ما لا يكن طائراً من قبل وبنات عنه كواكب اخرى من الجهة المقابلة
 ومنها ان السافري المبررى رأس الطل قبل السفلة وكذا السافري السفينة
 اذا ادعت في السافرة يجب على السفلة قبل اطلاقها ومنها ان ادارة حل

الأرض على القمر في وقت الحسوف إلى غير ذلك مما يطول استقصاؤه وهو القول الذي اتفقت عليه فلاسفة اليونان من عهد فيثاغورس في أواخر القرن السادس الميلاد

ولما صارت الأرض على هذا ذات شكل محدود أخذ العلماء يظهرون في مساحة جرمها وأول من حاول ذلك أرسطو الثاني البوناتي من رجال مدرسة الاسكندرية في الواسط القرن الثالث قبل الميلاد - وذلك أنه راق الشمس في مدينة اسوان في وقت المظلم الصبغي فوجد أن الأشباح تكون في ذلك الوقت بغير ظل لأن المكان واقع على خط المظلم وإن اتجهت الشمس إذا وقعت على بئر فقدت إلى قعرها وانعكست عنها صورة الشمس على خلاف ما يهدد في الاسكندرية فلهذا من ذلك إلى ما بين العرضين من التفاوت وأنه لو دلت خيطان احدهما في اسوان والآخري في الاسكندرية لشارت يدحا زاوية ما فظهر له أن بقية هذه الزاوية لانها اذا بقيت وكانت المسافة بين البلدين معلومة أمكن أن تحرف بذلك مساحة محيط الأرض - فخلص مسافة الست بالشاخص في ذلك الوقت من السنة في اسوان وفي الاسكندرية فكان بين الموصيين ٧ درجات و ١٣ دقيقة ثم علم من تجميع البلاد ان المسافة بين الموصيين تبلغ ٥٠٠٠ استادة والاستادة فيها قدوة بليثوس ٦٢٥ قدماً فتكون تلك المسافة نحو ٦٠٠ ميل انكليزي ويكون محيط الأرض على هذا ما يهرب من ثلاثين الف ميل وهو كما لا يخفى أكثر من القياس المتفق عليه عبراً نحو الحس - ومع ان هذه المساحة لم تعد الحقيقة لتصور الآلات وتكثر عن التدقيق في القياس فإن هذه الطريقة

التَّحَدَّثَ فَاذْعَدَّ لِمَنْ جَاءَ بِهِ مِنْ الْعَلَاءِ وَطَلَبَهَا بِمَا سَلَحَتْهُمْ عَلَى مَا سَدَّ كُرَاهُ
 وَاسْتَحْزَمَ الْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الزَّمَنِ إِلَى أَنْ كَانَ عَهْدُ الْأُمَوِينَ
 الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ فِي أَوَاسِطِ الْقُرُونِ الثَّلَاثِ الْكُبْرَى أَيْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ مِائَةً
 سَنَةً فَعَمِدَ إِلَى اسْتِثْنَاءِ هَذَا الْقِيَاسِ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا شَرَحَ ذَلِكَ ابْنُ خَالِكَانَ
 فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى وَخُزَيْدِ أَحْمَدَ وَالْحَسَنِ قَالَ * وَمَا اخْتَصَرْنَا بِهِ
 سَبْعَ مِائَةِ الْإِسْلَامَ وَخُرُوجَهُ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْقَعْلِ وَإِنْ كَانَ لِرَبَابِ الْأَرْضِ
 الْمُتَقَدِّمُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ قَدْ فَسَلَوْهُ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَنْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 تُصَدِّقُ لَهُ وَضْعُ الْأَتَمِّ وَهُوَ أَنَّ الْأُمَوِينَ كَانَ مَقَرُّهُمْ سَلَامُ الْأَوَائِلِ وَتَحْقِيقُهَا
 وَرَأَى قِيَامَ أَنْ دَوْرَ كُرَاهِ الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ مِائَةً كُلُّ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ
 فَرَحَ بِكَوْنِ الْمَجْزُوعِ ثَابِتَةً أَلْفَ فَرَحٍ لِهَذَا أَنْ يَخْفَ عَلَى حَقِيقَةِ ذَلِكَ
 فَسَأَلَ بَنِي مُوسَى الْمَذْكُورِينَ عَنْهُ فَقَالُوا نَحْمُ هَذَا الْقَطْعَ قَالَ أَرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ
 تَعْمَلُوا الطَّرِيقَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ حَتَّى نَبْصُرَ عَلَى بَحْرٍ ذَلِكَ أَمْ لَا .
 فَسَأَلُوا عَنْ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ فِي أَيِّ بِلَادٍ فِي قَبِيلِ لُحْمٍ صَحْرَاءَ سِجْلَانِي
 خَابَةِ الْأَسْتَوَاءِ . وَكَذَلِكَ وَطَّاءَاتِ الْكُفَّةَ فَاخْتَلَوْا مِنْهُمْ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي الْأُمَوِينَ
 إِلَى الْقَوَائِمِ وَبَرَكْنَ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ بِهَذِهِ الصَّاعَةِ وَخَرَجُوا إِلَى سِجْلَانَ وَجَاءُوا إِلَى
 الصَّحْرَاءِ الْمَذْكُورَةِ فَوَقَفُوا فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا وَاخْتَلَوْا أَرْقَاعَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ بِمَعْنَى
 الْأَلَاتِ وَضَرَبُوا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَنَدَّاءَ وَرَبَطُوا فِيهِ حَبْلًا طَوِيلًا ثُمَّ مَشَوْا
 إِلَى الْجِبَةِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَى أَسْتَوَاءِ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِ أَضْغَالِهِ إِلَى الْبَيْتِ نَوَاجِيسَ
 عَلَى حَسَبِ الْأَسْكَاتِ فَلَمَّا فَرَغَ الْمَطْلُ لَصَبُوا وَنَدَّاءَ آخَرَ وَرَبَطُوا فِيهِ حَبْلًا
 طَوِيلًا وَمَشَوْا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ أَيْضًا كَمَا عَلَّمَهُمُ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِمًا

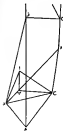
حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول درجة فسموا ذلك القدر الذي قدروه من الارض بالحبال فبلغ ستة وستين ميلاً وثلاثي ميل فعملوا ان كل درجة من درج القطب يقابلها من سطح الارض ستة وستون ميلاً وثلاثان - ثم عادوا الى الموضع الذي خرجوا فيه الرصد الاول وشدوا فيه حبلًا وتوجهوا الى جهة الجنوب وشدوا على الاستقامة وعملوا كما عملوا في جهة الشمال من نصب الاوتاد وشد الحبال حتى فرغت الحبال التي استعملوها في جهة الشمال ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الشمالي قد نقص عن ارتفاع الاول درجة فسموا نقص حسابهم وحققوا ما قصدهم من ذلك - فلما عاد بنو موسى الى المأمون واخبروه بما صنعوا وكان موافقًا لما رآه في الكتب القديمة من استخراج الاوتار طلب تحقيق ذلك في موضع آخر فسيرهم الى ارض الكوفة وفسلوا كما فسلوا في سنجار فتوافق الحسابان فطم المأمون صحة ما حرره القدماء في ذلك - انتهى بعض المختصين - ونقل ابو القدا - هذا الخبر عن ابن خلكان ثم قال " ونقل غيره من المؤرخين ان الذي وجد في ايام المأمون لحصة الدرجة ستة وستون ميلاً وثلاثا ميل وهو غير صحيح لان ذلك هو حصة الدرجة على رأي القدماء - ولما في ايام المأمون فانه وجد حصة الدرجة ستة وستين ميلاً وقد تحقق ذلك في علم الهيئة - انتهى بمرثمة - وهذا الاخير هو الذي رواه السجودي في مروج الذهب والقزويني في عجائب المخلوقات وغيرها ولعله هو الاسح بدليل تكرار القياس بأمر المأمون فانه لو وجد القياس الجديد موافقاً لتقديم لم يكن لاعتداله من داعٍ وجبته يكون المراد بقياس الاوتار المشار اليه

ها هو قياس الارضين المذكورين في تقدير الميل وانه اعلم
 واول مرة قيست الدرجة بعد ذلك في القرن السادس عشر لبلاد
 سنة ١٥٥٠ اعلى بد قريل احد عتاء القرميس وكان طويلاً لذلك عبر يكي
 الثاني وكان يأتي من آريان وهي مدينة الى شيلي باريد على مركبة له
 والطريق بين هاتين المدينتين مستقيمة وهما مشيدتان على حافة واحدة فحين
 مسافة درجة من الطريق ثم فاسها باحدى القللات مركبة وقد باطها
 هذا اذا يحصى عدد الدورات التي تدورها وبعد ذلك فليس محيط الكرة قياساً
 مدققاً خرج له الخط المذكور ٥٧-٢٠ قصة والقصة مفران الأكرس
 وكانت جملة ذلك ١١١ كيلومتراً و ٢٣٠ متراً او نحو ٦٩ ميلاً انكارياً ثم
 انه بعد ١٢٠ سنة اي في سنة ١٦٨٢ اعاد الاب بيكار مؤسس مرصد
 باريد قياس الخط فحصل بطريق الثلاث خرج له ٥٧-٦٠ قصة فكان ذلك
 مما استدعي مزيد الانجاب بدقة قياس قريل

ولا بأس هاهنا ان نحيط بحس النبي في بيان كيفية القياس بالثلثات
 لغة لفائدة واضرارها لما يلح اليه لولئك القوم من التفنن في الوسائل للوصول
 الى الحقائق القيمة - وذلك انه لما كان سطح الارض لا يخلو من جبال
 وادوية تقع من قياس مباشرة او لو قيس كل جبل بحرص في طريق الخط
 السوج على مسافة درجة من الارض لأدنى ذلك الى خلل في القياس
 يتأخر في اعتبار جملة سطح الارض فرقاً جوهرياً لم يكن بد في ضبط
 هذا القياس من الصير الى الطرق الهندسية بان تستخدم فيها مثلثات
 متراصة تتشاور وابعادها من قم تلك الجبال او من اعالي بعض الارتفاعات

ويوصل بينها بخطوط تمر في المواء وهي الطريقة التي ابتكرها ساليوس في
أوائل القرن السابع عشر وناس بها الخط الهندية بين القباب وما بين

والقوس إلى قياس تلك المثلثات يؤخذ أولاً قياس خط صدير من
الساقة التي تراء مساحتها بحيث يكون ذلك الخط على أرضي قائمة الاستواء
ثم يُجمل الخط المذكور قاعدةً للمثلث الأول الذي تبنى عليه بقية المثلثات
وتبنى نقطة ما بمحاذاة تجمل رأس المثلث ويرسم بينها وبين طرفي
الضلعين الآخرين وحينئذ تقاس الزاوية بين الضلعين الآخرين على طرفي



بذلك قياس الزاوية القائمة وطول الضلعين
الموازية منهما بحيث يصير كل واحد منهما
صالحة لأن تجمل قاعدةً للمثلث الآخر ثم يُجمل
بالمثلث الآخر كذلك وهكذا جراً على نحو ما
تراء في الرسم وهو مثال قطع من مثلثات
يبتكر التي رسمها بين باريز وإسبان قائمة بدءاً
بالخط الذي بين (أ) و (ب) وهو الذي
قاسه فعلاً وقد بلغ طوله ٥٦٦٣ قصبه ثم
بنى عليه المثلث (أ ج ب) وبنى على (أ ج)
(أ د ج) وعلى (د ج) (د ه ج) و (ه ج د)

وهكذا جراً وهكذا تبع العمل إلى شمال الخط الأول وجنوبه حتى إلى على
قوس الدرجة كلها ثم قاس الزاوية الحادة بين خط الملاحظة وما بمحاذاة
من الضلع هذه المثلثات واستقط ما بين ذلك من الانضلاع حتى استخرج

طول القوس المذكورة وهو عدد القصاصات المتساويةا ويضرب هذا العدد في ٣٦٠ عدد الدرج يكون محيط الأرض ٦٠٠ ٥٤١ ٢٠ قسمة وهي أربعون ألف كيلومتر وكسر صغير

وسلم أن الجسم الكروي لا علم قياس خطي مفروض من سطحه استخراج منه قياس قطره ومحيطه وبالتالي قياس سطحه ومسكبه على ما هو مفروض في مواضعه لكن على أن تحقق صحة كروية الأرض ونهوض شكلها على الجلة وهذا أيضاً ما توصلوا إليه بالدراسات العالية فالتبوا أن الأرض عظمية الشكل لانهم وجدوها مسطحة من ناحية القطبين وأول من تبه لذلك وبه التمسك الفيلسوف تيرن المشهور قائم بناءً على ما تحقق من تفاوت خطرات الرافض بين الجهات القطبية والجهات الاستوائية من الأرض على ما التمسك وشار وأن ذلك ناشئ من قوة الجذب في نواحي القطب وضعفها في ناحية خط الاستواء على ما نه عليه هو بعض حدس بلت سطح الأرض عند القطبين لا بد أن يكون اقرب الى مركزها منه عند خط الاستواء وبالتالي أن الأرض مسطحة من عند قطبها وتوصل من ذلك الى أن هذا التفاوت في طول القطرين ناشئ من القوة الجاذبة وهي التي لا يتخلونها جسم والقوة الدافعة الناشئة عن دوران الأرض على محورها وبني على ذلك أن السيرة كلها لا بد أن تكون مسطحة كذلك - الأ أن قول نيوتن على نظراً عموداً حتى حاول التمسك بتحقيقه بالقياس العملي وبتتابع أعمال المساحة بين الجهات القطبية والجهات الاستوائية تبين لهم صحة أن وجدوا أن المدجة عند خط الاستواء تبلغ قوسها ٦٨'٦ ميلاً حال كروها عند القطب تبلغ ٦٨'

ما دلت على ان القوس عند خط الاستواء اشده انحناء منها عند القطب
فكانها عند القطب من دائرة اعظم وطولها يكون محيط الارض عند خط
الاستواء ٢٤٨٥٠ ميلاً وقطرها الاستوائي ٢٩٢٦ ميلاً والقطبي ٨٩٩ ميلاً
والفضل بينهما ٢٢ ميلاً ويكون مبالغ السطح $\frac{1}{10}$ والله اعلم

• اهمل التقادير واصحاب السعي والديور •

لخسرة الكسب القاتل فطأكي امددي المعنى في طب

(تابع في ايل)

غداً تأملت في اسباب هذا السعد او التوفيق وأتتني بصورة سيرة
الاجتهاد والافدام في العمل ولا دخل في ذلك لفرج لؤلؤ حل وفد اسباب
التي تؤول

تبدل ايلي وعيشي وسعدي فهايت لا يمكن في الحسن والسم
وما فهايتا اليوم الا هم تقرب البعيد ونهراً من يرسم الحال حقيقة
وبعكس ذلك ما يمرض لمن عذبتهم من اهل القوس فقد يفتق ان اول
تعلوه لتاجراً كانت خسارة اول تأليف لعلنا لم يرد في الخطوة عند اهل
الفضل لتعني عقل عته واول مريض عالجنا لم يزل الهر او فهايت
مرض آخر اودى به واول ذرعه لردنا لم تمر لو لم تأت بلأمول فتصد
همهم عن الجري في السبل المؤدية الى التهاج فقرى التاجر لا يفسر على
عمل الا بعد ان يحسب الف حساب وكذا قدم رجلاً آخر اخرى . والعالم

يكتب ويخفي وكذا تم بشر شيء من مؤلفاته اجتمع عن ذلك ثم يطوي
للشور ويتكلم على المقدور وقد فاته صدق الحديث القائل لا تلج بالقادر
فانها مدعاة الى التقصير - اما طبها فتضافر عليه البواس من كل جانب
ويثبت برده مع الشاعر

احاطت في اللأواء من كل جانب فبك ومن ولشي المولى ومن الدهر
فهو عقيب ما صادف في المرة الاولى من وفاة مريض يخرج من دار
المات والمولات تشبه والاشاعات تودعه وهو مرتب في المرض القابض
لا يعلم هل الدواء ساعد شدة وسبب موت الدليل ام اخطأ هو في شخص
المرض وقد شاع موت المريض في المدينة وسواها فن قال لي ان الطبيب
غير حادق ومن قال لي ان الدواء غير موافق ومن قال لي ان دواءه ومن
قال لي ان لسهله ومن هذا وذلك ترى شهرة طبها قد اصحت على شفا جوف
ها فاذن دعي لمعالجة مريض آخر بات خائفا فلما لا يمس نعمة الا بطلب
خافق ويد مرتفعة ولا يعطيه من الدواء الا بقدر ما يجر من الشفاء وهو
يوضع الرعب في قلوب اهلها بكثرة تدفقه وتعليقه عن طمأنينة وسامه
ومفرزاته ومبرزاته حتى لجعل لم ان مريضه قد اذنت وما احسن قول النبي
جار حدود احتياطه قال خير اجتهاد لأمة النبي

المع ما يطلب الصالح وقال طبع وعهد اتحقق الزلل
يستعدون طبيا سواء وقد يكون محرقا لكثرة جسد فلا ياتي نظرة
على المريض حتى يقول لاهله ما عليكم من مرض ولكنكم اليوم واللال
قلبا كل ما شاء - ويشرب الدواء الذي اصفه له وهو بالغ منه كمال الفائدة

بإذن الله - فبفتح السبل رأسه وقد نشأ كلام الطيب وأولد له نفسه لعل
الشفاء من القرب طريق يساعده على ذلك لعله وقد نزل كلام الطيب على
قلوبهم الذي من الطلق

وان بدا خطب جلي فالزم بيما بالامل
لا سبا لنا اكفل بحسن سحر وحيل
وطول صبر في العمل فلم تفسد يوماً لعل
فنى فادى في الكسل

واما الزايع فحسب ان ما صادفه كان بأحكام القوس وأنه لو كان
موفقاً لاصابه الصائب وتوات عليه الثواب ففقد عزيمته وتني همته
وهبت برصد نعم سدور وبترقب الاحبال والحظ ولا سعد مع الكسل ولا
حظ لمن قصد من السعي والعمل فيصيق به الفقر الدفع والعياء بالله وبسي هو
وجاله وقرأ على كاعل المنجم الاتساق

وقد تبين لك ما تقدم ان خلاصة السوء والنحوس في ظروف الزمان
والمكان وهذه ليست الا احوال الاتفاق التي تعرض للزوال كل يوم بل كل
ساعة فهل يلقى بالحالوم البصير ان يقصد من العمل ويأس من النجاح لتشتل
صادفه في مبتدأ السوء او مستهل عمره اربى اتمه وقسم من لوقات حياته
أوليس من العجز ان ينسب ذلك الى المخطوط والسوء ولينظر هل كان تقدم
لعل القرب في سبيل المضرة وتزويهم في سلم العمران ووصولهم الى المبلغ
الذي ينفوه مقروناً دائماً بالاتقانات الثلاثة للوزن او بالحظ والتوفيق كما يرغم
اصحاب السوء والنحوس ألم تفرغهم مواسم ألم يصادفهم التشلل ألم تقاومهم

أرأيت ذوي الأعراض على أنهم أصيبوا كثيراً بما يفتنه أصحاب الجنت
من شروب الخمر ولكنهم صبروا على ذلك صبر الكرام وظلوا ساعين وراء
العلة دائسين في العمل تأبين غير متقلبين فدايت لهم الصواب وغاروا بأعين
الآرب وبلغوا أعلى المراتب وما احسن قول المتنبي في المعنى
على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام الكرام
وتتعلو في عين الصغير سنارها وتعتصر في عين العظيم العظام
وقوله أيضاً

تخفى عني كل مطلب ويصرفني عني لدى المتناول
ويدي أن التفل والقزيع والقلعة هي من موجبات الحرمان ولا شيء
كالكلمات كقول صاحب وهذا هو السر في حرمان العرب وبلغ أعلى أقصى
معارج المدنية مع أنك لو قابلت بين فرائضهم وفرائضنا لمجدت حد الشرابين
من تولد الحاضر وفرط الذكاء وسرعة الحفظ وسائر ملكات القوم مالا يارهم
ليعلم أهل العرب ولكن

ما كان الحرجنا إلى	عزم يقوم ذا الأود
إس الليل أحياناً	لو من على الجنت احمد
إن النبيل من الجوى	من جد دوماً واجتهد

ومن المعلوم أن نجاح الأفراد وشانهم وتقديمهم في المعارف والصالحات
والنجاح سبب من أعظم أسباب نجاح الأمة وعظمتها ومن المقرر في علم
الطباع البشرية أن الأخلاق معدة حسنها وقبيحها فالتهمك زير في أعماله
وسبب وراءه مغلطة وكثرة نصبة في تحصيل الربح وكسب المجد كل ذلك

من شأنه ان يترك في قوس جيرانه والرافد الجسم القاترة الواتية لخدمته
ويستنوا مثله. وعليه فان الرجل الهام العامل لا يكون سعيه مقصوراً على
نفسه واهل بيته فقط بل يشمل كل من حوله من جيرانه واهل بلده بل
سائر اهل مملكته فالزراع الهام والتاجر الهذ والعالم العامل والطبيب الخادق
القدم والصانع النشط يخدمون انفسهم أولاً وبالتالي يخدمون ابناء جنسهم
اذ يصحون خدمته بأسيهم ابناءً وطنهم ثم انهم يخدمونهم لاحتياجهم الى
العدد الكثير منهم لمعاونتهم في انجاز المذكرة ثم يخدمون البلاد باختراعاتهم
العديدة فيدون العامل العظيمة التي تقي المملكة وغزبتها بما يؤدون اليها
من الزايع والضرائب المقررة على تجارتهم وصنائعهم ثم يخضع ثروتهم
فيستاقرون في تشييد دور الخيرات والمبرات وتعمير القنوات والطرق
ويقاسمون في بذل الصدقات والحيات فتكتسي بهم البلاد حلة المنصب
والسعادة وترى مسحة النعم عليها ظاهرة ولغة التكامل فيها بادية وعلى هذا
السيرل درجت الام التي كان لها نصيب في المدنية وحصة من العمران
موفورة وتكت بذلك طلائع الحظ والتوفيق والتمتع وكشفت اسرار
السعد والنجت والقلاخ وما احسن ما قيل

فمنسبوا ان لم تكونوا مثلهم ان التنبه بالكرام فلاح



في الكلام في التلويح

قد اتينا في ما تقدم على تعقولي مشوا صادة التلويح وما انشورها من
تغير الاساليب في طرق البحث عنها والمشاحات في نظرها وانما المعنى صارت
على ما يملح من كثير من المسائل التي اشكلت على الاهتمام فصدت من
الموارق التي هي من شواهد ما وراء الطبيعة . وقد كررنا ان هذه الصناعة
انتشرت الآن في الامصار الوردية والاميركية بعد ان كانت فوائدها في
علاج كثير من الامراض ولا سيما العصبية التي يغلب عليها تأثير الاحداث
النفسية ولما كان هذا التأثير موقوفاً على الاهتمام رأينا ان نأتي على بيان
ما يعتد به في الافاضة في بيان مبادئ التلويح ومسائله وامراضه وما يعتد به
في ذلك مما نرجو ان الكلام فيه الى محل آخر نقول

اذا وقف انسان بازاء آخر وحدق بنظيره اليه وحادثه وقع بينهما تبادل
في المواقف يؤدي الى تسلط الواحد على التفكير الآخر فان كانت مزاولة هذا
التأثير لإحداث النوم فالنوم يقع تحت سلطة منومه ينتج اوامره ويقتلها
ولا يجد في نفسه شيئاً لهما قنيتها فاذا الوهم انه "منح كلاً حوى" واذا امره
ان يقبل امره فله ولو كان "موجوداً" واذا كان "ثلث" وادعى عليه ان يشاغل
شيئاً مذهباً فالامر والاهواز والتلقين وما جرى مجراها هي ما سمي بالاهتمام
واذا كان التلويح متفاداً بالضرورة السلطة الذي ينومه فوجدانه يكون
حيثما يقفوداً او ضعيفاً لانه لا يعمل بإرادته عن علم ولكن بإدارة التلويح
لا يعمل الزعم محل العلم فلا بد اذاً للتلويح من قابلية الاهتمام على ان هذه

التي تليها تكون اما محمولة كالتي يبدئها الموم لو موضوعية وفي ملازمة
 الموجودان في صنف الحيوان وتوقف في الانسان على ادراك الصور الواردة
 الى الحواس عن طريق الحس حيث يرقم خيال هذه الصور بعد نبوذة
 المادة فيقتن بعضها بعض حتى اذا افكر الانسان بواحد منها تذكر
 مالا سها واربط بها كما لو عرض له ذكر جزيرة القديسة هيلانة فيلزم من ذلك
 تصور نبي يونانوت اميراطور الفرنسيس اليها وما قلناه في جسد فيها من
 الطاب الاليم ومن هذا القليل ما يعتري الانسان من الحزن والكآبة من
 جراء تصوره عزيزاً قدده متى ذكر له اسمه واذا طرأ على ذاكرة امرئ بشراً
 به انشراح له صدوه ويرقت لمرته وجهه لم يدت اميرات الفرح عليه تنشر
 سرته وتتم بكنون فمبهرو وعلى هذا النحو تنشأ الاسبال والاعواء
 وتنبوذ العواطف والذخائب فان ما ينوق اليه الانسان يوجب التفكير به الرغبة
 في الحصول عليه وذكر العمل بعمل على حك الرأس والبرافوت على حك
 الجذ الى غير ذلك مما يطول استقراؤه

وسمى بالاعيار في هذا المقام قول ابن خلدون في مقدمته "اما الفلاسفة
 فقرروا بين الشعر والطلسمات بعد ان اتفقوا انها جميعاً اترلفس الانسانية
 واستدلوا على وجود الاثر لفس الانسانية بان لما آثاراً في بدنها على غير
 المجرى الطبيعي واسباب الجسمانية بل آثاراً عارضة من كيفيات الارواح غارة
 كالسحرة الحادثة عن الفرج والمردود ومن جهة التصورات النفسية اخرى
 كالذي يقع من قبل التوم فان المائي على حرف حائط او على جبل مستعب
 اذا قوي عنده توم السقوط سقط بلا شك ولهذا تجد كثيراً من الناس

يؤمنون أنفسهم ذلك حتى يذهب عنهم هذا الهم فتقدم يشون على حرف
 الحائط والجبل المتعصب ولا يتأفزون السقوط فثبت أن ذلك من آثار النفس
 الانسانية وتصورها للسقوط من جبل الهم وإذا كان ذلك المرآة للنفس سبب
 بدنها من غير الاسباب الحسابية الطبيعية فإذن ان يكون لما مثل هذا الاثر
 في غير بدنها اذ نسبتها الى الابدان في ذلك النوع من التأثير واحدة " وإذا
 علمت ذلك فبسر لك فهم كثير من الحوادث التي يطلب فيها الهم وينتهي
 الى حد تصور كونها من الحوادث كقراءة الافكار وطريقتها تضع هذا المثل -
 يجتمع قوم في عرفة فيختار منهم شخص معين يخبر شيئاً بما في هذه العرفة
 يكشف سرته شخص آخر فإذا فرغنا ان الشخص الذي اخبر الشيء هو عمرو
 وان الذي يقوم بالتعريف عنه هو زيد وان الشيء المخبر زجاجة على مائدة
 في زاوية العرفة ترش على زيد ان يخرج من العرفة وعلى عمرو ان يدم
 التفكير بذلك الشيء ثم يدخل زيد الى العرفة ويمسك يد عمرو ويكافئه ان
 يدم التفكير في موضع الشيء - المخبر فلا يلتفتان قليلاً حتى ينهما كلاهما الى
 جهة المائدة حيث يشير زيد الى الزجاجة قائلاً هذا هو الشيء المخبر -
 ومع ان هذه العملية بسيطة فقد عدها كثيرون منذ حسين سنة الى الآن
 من الحوادث وتعليلها ان ثبت عمرو يفكر في يدك فبفكرك عضد
 حركاتي في مثنى القطف ولا سيما عضد ذراعك حيث يمسك زيد يد
 فيشعر هذه الحركات ويضمن لما متقاد مع عمرو الى جهة الموضع المتصورة
 اليه القوة المفكرة فترى ان هذه الحركات صدرت من عمرو على غير معرفة
 منه ويدون لرادته ومع انها في مثنى القطف فهي كافية للدلالة على اتجاه

الفكر قلنا في هذا المثال ثلاثة امور حرية بالتأمل هي اولاً ان امرأً تفكر بشيء ثانياً ان فكترة تجت في ذلك الشيء ثالثاً ان تجت الفكر اثر في البدن شمله على الحركة ومن هذا القليل حركة الشفتين في م بحسب في سرب حساباً لودناحي قسمة بالمر يتنضي لسان الفكر والحاصل ان القوة الفكترة تؤثر في الانسان تأثيراً يظهور ثارة على شكل حركة في البدن وطوراً على شكل مدارك وتصورات ومخاطب وغيرها وفي أكثر الحوادث او كلها يمتنع الامر ان على ان هذا الامر معاً كان مصدوره يترقب على مدارك الانسان وقوته الخفية وطبيعته ومواقفه

ونرى في احوال كثيرة ان بكراً يؤثر في حاله تأثيراً خصوصياً ثمته مع ان حاله لا يدرك شيئاً مما تصد به يكر ومن هذا القليل ما يقفه للشعور فبعد الى شيء بالخذ يدم والمقصود على طرفه منه ينظرون ولا يدركون وذلك انه يوههم خلاف تصد فاداً عمد الى اخذ الشيء يدم والحي حواله نظره الى اليسرى فثبته امين اليمين وهم لا يشعرون واد استلب له ذلك اوههم ان شيئاً سيف يدم اليسرى ولا شيء فيها ويثا ينسى له بهارته ووشاقته اخفاء شيء لم يلاحظوه كوقته من مكان الى آخر فهو ادأ يحدث في المظهور امرأ تصد اي تحويل نظر اليمين الى خلاف الجهة المقصودة منه على اية يحرص اشد الحرص في اخفاء قصد فلا يقول مثلاً لاحتر النظر الى جهة كذا او كذا لان فعل قصد عمله وانضم سره لان الابصار تدركه حينئذ ونرى من جهة اخرى ان التأثير يحصل بالاختراع كما لو رايت رجلاً متبهاً فقلت له ما بال وجهك اصفر فدمه انه مريض ولو لم يكن مريضاً لقد

علت بما تقدم الايام وكيفية حدوثه وطرق تأثيره وهو القول عليه في
مزاولة التسويم عند علماء مدرسة نيسي ومن تابعهم

ومن المباح الايام ما يحدثه الفكر في الشخص نفسه بدون وساطة شخص
آخر وهو كثير الحدوث في امراض شتى ومن المذهب ان الاصل اذا لم يتذكر
بالفكر يجري نطقه احياناً كثيرة على صحة اللفظ فاذا التكرار لوجاهة في
البشر ان لسانه لا يجري بدونها لو ان سائداً متعجباً تقدم عرضت له في
اتحاداً حديثه وربما اشتدت عليه حتى تمتد من الكلام فتقرى هذا الايام حدوثاً
من جراء تأثير الفكر في الشخص نفسه ولذلك سمي بالايام الذاتي خلافاً
لايام اصفرار الوجه على ما ذكر آنفاً فهو حادث من تأثير شخص غير الواقع
عليه الاثر ولذلك سمي بالايام الخارجي

وتكثر حوادث الايام الذاتي في الامراض العقلية فقد يقوم المريض
انه لا يستطيع ان يتجاوز بقوة في طريقه فينكسر عن الاقدام واذ حاولت
السابعة بعدم وجود القوة فكأنك تضرب في حديد بارد وقد يتجمل الآخر
ان عدواً يجري وراءه "مجدد في الحرب منه" وكثيراً من حوادث الشلل
المستعري يشاهد الايام الذاتي تقرى المريض لهذه القوة لا يستطيع ان
يمررك وجليه لاقتناعه بان حركتها غير ممكنة فتنى زال الهم عادت الحركة
ووزم شركو ان الايام الذاتي قد يحدث عن سبب خارجي كالشلل الجراحي
الجزيئي الذي ينسب الى قطع احد الاعصاب وسبب الخفقان في حزمة التورج
ومن هذا القبيل نوع الملقوم عدم استطاعة تحريك ذواته من جراء
الغفلة . وقد تفنن الذين يزاولون صناعة التسويم باحداث الايام على طرق

مختلفة نوعاً الى ما يحلونه من المقاصد منها اقتناع القوم في اثناء تنويع
 بانه سيقبل كذا وكذا بعد ان يستبطن وهذا النوع من الايام يسمى بالايام
 التالي كما ان الايام قبل الصوم يسمى بالسابق وفي هذا القدر كفاية

تأثير القمر

في الاحوال الجزئية

بحث بعضهم فيما نعتله اوجه القمر من التأثير في الاحوال الجزئية
 وهو كما لا يخفى من المعتقدات الناجمة عند العامة من عبيد الأئمة مع
 عمومه واشتهاره لا يرجع الى قواعد مطردة ولا يصدق دائماً بحيث يمكن ان
 يبنى عليه اثبات صحيح لان مطلق القياس في مثل هذا ما لا سطح في الوصول
 اليه غير ان صدق في كثير من الاحوال ما يدل على انه لا ينطو من الصحة
 وقد خاض أهل العلم سيرة هذه المسئلة واطالوا من المرافقات والقبول
 والمخالفة بين وقت ومظهر فنهج من جزم بصحتها وفرض لما مراقبت ومواعيد
 اليها قياساً على احوال سابقة كما ينطو اصحاب القلوب السوية تصدقت
 في بعض الاحوال وتخلت في البعض الآخر ومنهم من قاطعاً بطلانها وانكر
 كل علاقة بين اوجه القمر والحوادث الارضية ومن اولئك العلامة اراغون القسبي
 الشهير وهو ولا شك تطرف في التطعن بآثار القياس في بعض تلك الحوادث
 كما تقدمت الاشارة اليه

والظاهر ان سبب هذا التأثير لا يضمن ان يكون من جهة تبدل اوجه

القمـر فقط كما هو المتبادر لأوّل وهلة ولكن هناك عللاً أخرى تُعـمّ الى
السبب المذكور منها اختلاف انحاء القمر سبب دورانه حول الارض فقد
ثبت من عهد قريب ان بعض تغيرات ميزان الهواء تابع ليل القمر في تلك
وهو من الامور التي لا غرابة فيها مع قرب القمر منا واختلاف موقعه من
وجه الارض بل يكون من المستغرب ان مثل هذا الجرم مع عظم سبب
نفس الامر ومع ما يحدثه من التأثير المحسوس في بحار الارض بالمد والجزر
يكون خالياً من التأثير في احوال جوها الا ان هذا التأثير غير مطرد على
وجه يقاس لتداخل اسباب احداثا وتعارضها اخرى بحيث لا يثبت عنه
قاعدة يبنى عليها حكم

ومعلوم ان مواقع القمر من الارض تتفاوت على اوجه شتى بما يتفق ان
يكون ملتبس من الطول والصعود السقيم والميل واختلاف النظر فان كل
ذلك يدخل فيما نحن فيه ويضاف الى ذلك ما ذكر من اختلاف اوجهه
وهو مما لا يطرد تأثيره على حد واحد كما اذا اتفق توليده مرة في الخفض
ومرة في الارتفاع مثلاً وكذا اذا اختلف موقعه والحالة هذه من الميل جنوباً او
شمالاً وذلك مع اعتبار حركته في الليل ايضاً وكل ما ذكره مما لا يصح القياس
فيه على الخلاف وان تشابه بعض حالاته من بعض تلك الوجوه

واكثر ما تنبه اليه الناس له من علاقة اوجه القمر بالاحوال الجوية ما يرى
له من التأثير احداثاً في امر السحب والشارع في زمن الشتاء والشتور عديم
اذا استهل القمر على صبح كان ذلك الشهور كنه صبحاً او على مظهر فطر
ومنهم من يجعل ذلك مدخل كل ربيع من اربابهم وقد راقب بعض الباحثين

ذلك في الشهر مختلفة مظهر له ان اليوم كانت موافقة للحدو وحد التوليد
كان الجو مصحيا لكن مما تقدم يعلم ان ذلك مما لا يصح الاخذ به وانما بل
لا بد فضلا عن مراعاة كل ما ذكر من النظر في حال ميزاني الهواء
والحرارة ومقاييس وطوبى الهواء وسرعة الريح لان حالة الجو تحرر بيده
المقاييس الاربعة جملة والله اعلم

﴿مطارات﴾

وردنا عدة قصائد في بيان اضرار القاترة لاجابة لما للفرجاء في
الجزء الرابع عشر فاختارنا منها القصيدتين الآتيتين اعدادها لحفصة الشاعر
المجد نجيب افندي الطراد صاحب جريدة لسان العرب قال

لكل قبيلة في الناس عار	وشر معائب المزدحمات
هو الداء الذي لا يبر منه	وليس لقب صاحب الغفارات
تشبه له الشاؤل شاعلت	وفي تشبه ساعها القمار
سائلكم اذنى دم عليها	وكل دم لرافته جبار
عرب التالين يا سهاد	فاللاس قياض فاشجار
فداخضروا التجارة من قروبر	مدم في الحقيقة لو يسار
وبس العيش فقر مستدم	يدارضة يسار مستل
وبس المال لا تظلي بين	بح حتى نسفة البسار
بفر من البنان فليس يبق	لهم من ائمة الا اصفرار
كان الزئبق الرجراج فيه	يدور فلا يفر له قوار

كأن وجوههم لنساء وحرثاً
 فيها تهر الوجنت ورداً
 كأن المال بينهم نجوم
 فبعض نجومه فيها سمود
 نعام حول بسطها غرداً
 عصاب لا يرد المز فيها
 بلا حظ بينهم صفاً بين
 تحسب ان بين القوم تاراً
 ولكن جلت الاحقاد فيهم
 كأن عيونهم لا أدبرت
 فهم لا يبصرون سواء شيئاً
 وهم لا يعطون على خليل
 وهم لا يذكرون قدم عمر
 يذكركم يا خسرو فيه
 كزبة النار قبل يبتليه
 ترى الخاطم فقال فيهم
 ولكن دارت المسرات فيهم
 فكهم غضبوا على الالهام على
 وكم تركوا النساء نيت تشكو
 نيت على العلوى ترجو وتحشى
 كسلها لون سفرجه الضار
 اذا هي سبغ خسارتهم يار
 ورقة لميم فلك مدار
 وبعض نجومه فيها الورد
 يدبر عيونهم ورق مدار
 اخاه ولا يراني الجار جوار
 يكاد يضي لسودها الثور
 ولا تار عناك ولا تار
 فلي اجارم منها تزوار
 فرائض حاتم والمال نثار
 كساري الليل لاح له تار
 وليس يشوق الغصم مرار
 وليس لم سوى الاسباب انكار
 وما كانوا عليه وكيف صاروا
 فزيد عليه فوق الكل تار
 خمار يلا وليس بهم خمار
 كما دارت بشارها الطار
 وكم حنوا على الدنيا وهجروا
 وتسلعوا الاسية الصغار
 يراونها السهاد والأنظار

فلمست عيشة الزوجات حزنٌ ونسردٌ وهمرٌ واختارٌ
وبشت علة القيات همٌ وانسابٌ وخسرانٌ وعارٌ

والثانية لحفرة الاستار الفاضل احمد امدي سهر وفي هذه

في المسارة تمت اطلب الكبرا	في حصر والشام حتى اصهوا عرا
هموا بما لم ياتوا من مزاعم لا	تسلي غيلا ولا تقضي لهم وطرا
وغيرهم امل لاحت بوارقة	في علة الجيش قاسمونيهم عرا
توهوا سها انت اللعل لا	بالمسا طالب الا انا يسرا
وتفكروا انهم ان قاموا دحوا	سعادة لم تصادف قلمهم يترا
باللصية ان القوم قد خلوا	ثوب الرشاد ولا يدركوا الخطرا
اما تراهم عيدا للطلع قد	سروا الى المنصبي جمع الدجى ذرا
جاؤوا بالمواعظ يرجون منعة	فصاد في الحال ما قد املوا مسرا
فاتظر اليهم نهدم سبك قلمهم	خشبا مسدة تشلت الطرا
هذا يطوف على الجدران مقارفا	يسترد ولو بعض الذي خسرا
وداك يفرج من طوق القميص حتى	قوة اخلعت في صوعها ذورا
فان كنته والا كانت خلة	من فوق ساعدت منكك لمن فزا
ومهم من تراه لا يبد ولا	بدي حراكا قالت كنه قرا
كانما هو فيها يتهم صم	وحلفه وثني يبعد المنجرا
الى منظر عمي حين نظرها	ندامة وتروا القلب منكرا
راموا الرياح فلا استياسوا خلوا	عبدكم وكثير منهم انقرا

هدي مفاخرهم دارت دوائرها
 بانت دوائرهم ملكاً لديهم
 اترى بهم من صمالك الايجاب من
 رضوا بان يخدموه صاغرين كأن
 وكلاً خلتهم تابوا وجههم
 لا ريب انهم اصل اللآء فقد
 جزوا اللآء بأيديهم لآئهم
 لو انهم فكروا في الامر لانتظروا
 لكنهم جهلوا النقي فصبرهم
 فليتهم حفظوا ما في خزائهم
 لكنهم المرس استنول بقتلهم
 من كل ما وردوا غفوا وما حسوا
 سيان موت النقي منهم وحيثه
 يكني القاتل دلاً مده يداه
 مبلأ عليهم فلم تترك لهم خبرا
 فاصبحوا لا ترى عيأ ولا اثرا
 لقد كان قدماً لسفر الجسم منتقرا
 ما اصطفاهم على اموالهم أجزا
 زادوا من الخرس في طيودهم وترا
 طروا الضلالة وشدة والنهي بصرا
 ثم اتوا يحتبون الخطأ والقصدوا
 بن مضوا ونعدوا في قلوبهم أمرا
 سوء التصرف من عد النقي فقرا
 حتى يكون يوم اليأس مذكورا
 عليهم فاضاعوا القرس والقررا
 لسي في كسب الآمال والأكرا
 فيهم في الوري ميت وما أقوا
 من بعد ما اعتز احتجابا على النظرا

متفرقات

الدعب الصادي - جاء في إحدى الحملات العالية الفردية ما
 مرته تحصيلاً فالت

ورد علينا من اميركا منذ بضعة اشهر ان واحداً من مشاهير الكيلاويين
 في يوبوك يقال له اسطغان أمس من أعضاء جملة العاديين الاميركانيين

قد وثق الى استبطاء ذهب منائي جاء ، بخلاف الذهب الطبيعي من كل
وجه وانه عرض من هذا الذهب على سكة نيويورك وبعد امتحان لم يوقف
عن مشتراه بسر الذهب الجائر

اما كيفية صنع ذلك الذهب فوهم المتكشفت انه احدى الى طريقه
بالحل يا القفص حتى تستعمل الى ذهب طالت صحت زعمه هذا قد ظهر
بالأكبر الذي طالما حلت به مبرهن الاوائل ووجد حجر الفلاسفة الذي
انصوا في طلبه ركاب الامم على غير طائل وحق لنا اليوم ان نكذب
قول القائل

ايما جميع النوى من سائل الحبيب ان يصنعوا ذهباً الا من الذهب
وهذا الاكتشاف مبني على زعم على ما يذهب اليه فريق من المتكلمة
يفترضون ان اصل المواد كلها يرجع الى مادة واحدة اسمونها بالبطلوجين
ويقولون ان جميع الاجسام البسيطة - اوالتي نسميها بالبسيطة لانه لم ينسج
لنا حلها الى الان - تتفاوت طياتها وتختلف الصفات القوية لما يتفاوت
القدار النسبي الداخلة في كيانها من هذه المادة واختلاف جواهرها كماله
ووعداً فاذا اتخذ المدورين مثلاً مقيلاً تقاس به بقية العناصر ففرض ان
فيه واحداً من تلك المادة الاصلية كان في الاكسيجين ٨ وفي الكبريت ١٦
وحيث ان الجوهر من الجوهر الكبريت مؤلف من جوهرين من
الاكسيجين والجوهر من الاكسيجين مؤلف من ٨ من المدورين وهم جزء
الا ان هذا مستحيل اما هو فرض نظري ليس الا لان هذا الحل لم
يتوصل اليه لعل وما زال الكبريت كبريتاً والاكسيجين اكسيجناً سب كل

ما عرضاً له من التفاعل الكيماوي

إذا علم هذا فالذي ذكر من طريقته في التحويل المذكور انه يأخذ النقرة من النقطة السوداء بعد ان يخلق خلطاً من كل شبة ذهب فيها لها بالطرق الشيف مع الاحتراز من كل ارتفاع في الحرارة . يمرض لها بسبب الضرب فلذا بلغت الى الحالة التي يقضي بصلاحيتها عرضها لقلل الحامض الترياك بعد تريض هذا الحامض لقلل اشعة الشمس (وفي هذا التريض الثاني سرٌ غريب) فيستحيل جزء منها الى الذهب

هذا محصل ما وصل اليه من تفصيل هذا الباب وفيه ما فيه . وفي رأي بعض المحققين ان النقطة التي يجري فيها هذا الامتحان لا تخلو من ذرات من الذهب وان ادعى استبراًها منه وان ما ساء بالتحويل ليس الا انفصالاً تلك الذرات على ان المستقبل افضل كاشف من حقيقة هذه المسئلة والمخاطم

التركيب الكيماوي لجسم الانسان - ذكروا ان الجسم الانساني مركب من ثلاثة عشر عنصراً منها خمسة غازات وثلاثة جوامد فاذا قرعنا جسم الانسان المتصل بوزن ٧٥ كيلوغراماً كان فيه من الاكسجين وهو اكثرها مقداراً ٤٤ كيلوغراماً في حالة الضغط الشامي لان هذا المقدار وحده لو كان خارج جسم الانسان وكان في الحرارة العادية لثقل جداً لثقل على ٧٥ متراً مكعباً . اما المندروجين فلا يدخل منه في تركيب الا مقداراً بالغه اي اقل من ٧ كيلوغرامات وهذا المقدار ايضاً لو كان في الحالة الطائفة لثقل من الحيز نحو ٨٠ متراً مكعباً . واما الغازات الثلاثة الأخر فثقل من الاوزن كيلوغرام

٢٧ ومن الكوبور ٨٠٠ غرام ومن الفلور ١٠٠ غرام - وأما الجوامد فعظمها
 النقص وفيه منه ٢٢ كيلوغراماً ومن القصفور ٨٠٠ غرام ومن الكبريت ١٠٠
 غرام - وأما المادن فليس منها في الإنسان شيء كثير وأكثرها الكالسيوم وفيه
 منه ١٧٥٠ غراماً ومن البوتاسيوم ٨٠ غراماً ومن الصوديوم ٧٠ ومن
 الشيسوم ٥٠ ومن الحديد ١٥ وهذا كل ما يمكن أن يستخرج الكيمائي من
 جسم الإنسان بعد آخر فحص - ولا حاجة أن يقال أن هذه الثلاثة عشر
 عنصراً متحدة بعضها ببعض على وجود كثيرة الاختلاف بحيث تألف منها
 مركبات يقتضي تعدادها وحده مجلداً برأسه.

اكتشاف عناصر جديدة في الهواء - كان القدمون يظنون الهواء
 عنصراً بسيطاً إلى أن حله لأفوازيه في أواخر القرن الثامن عشر إلى عصرين
 هما الأكسيجين والازوت على نسبة ١ - ١ واستقر الأمر على ذلك إلى سنة
 ١٨٩٤ فاكْتُشِف فيه عنصراً ثالث مني بالارغون ثم إنه في هذه السنة
 بينا كان الكيمائيون الإنكليزيون راسي ونزلور يفحصان الارغون السائل
 اكتشفا فيه عنصراً جديداً أثقل من الأكسيجين سمياه بالكريتون وهي كلمة
 يونانية معناها الحق وبعد ذلك طارا على عصرين آخرين منها أحدهما بالنيون
 أي الجديد والآخر بالفرغون ووضعوا الأول في البوب وأطلقا عليه مجرئ
 كهر بآتياً فكان عند ضوء امر نارني يبعث في النارة وظيفه يختلف عن طيف
 الارغون قالوا إنه مؤلف من خطوط كثيرة تظهر في الأحمر النارني والأصفر
 وبعض خطوط البنفسجي المظلم وأما طيف الآخر فظهر بين خطوط

الكثيرة خط اخضر يحلور لخط الملبوم وخط اصفر محله بالقرب من خط
السودوم ويطير ظلياً على ما علم الى الآن يتركب من ستة عناصر وهي
الاكسين والازوت والادون والكريتون والنيون والفلورين وهم يشتغلون
اليوم بالكشف عن خصائص هذه العناصر الجديدة

اتحاد النوى - روى شامند عيان من مراسلي احدى الجرائد
الاكتيكية قال ان مصري الباتونيس من الولايات المتحدة الايركانية
كانت فيها مضيماً لثا للاقي المروقة بذوات الجلاجل وكان له باب تلك
الاراضي اذا خرجوا لحربها وجدوا منها شيئاً كثيراً وهي في غاية السمية الا
انه ليطأ سميها وما يبط بها من تلك الجلاجل المتفجرة يمكنها كانت الجلاء
منها غير مستحبة

وان الكتاب المذكور يتناخرج يوماً الى الصحراء اذا وجلان من
الفلاحين يجران سكة الثرى وقد قرن بها خمسة اوستة ازواج من البقر
لمسار في طريقها حتى اذا دخل في الصحراء اذا يراحدق من تلك الاقي
تبلغ نحواً من ٣٠ الى ٣٥ سخيتراً من الطول (وطول هذا الصنف من
الاقاي لا يتكاد يبلغ ٥٠ سخيتراً) فوقف لما الوجلان وارادوا ان يضيغها
حطباً فلقني فالتجأوا الى الارض المرولة وكان في ايديها سوطان طويلان
بفضلا جولان عليها بها فثا تصابقت من تلك الحال ولم تجد لها من سبلو
الى الحرب اوقعت على نفسها فالتبث انبليها في بطنها والقال لم يلبث السم
ان بلغ منها وفي اقل من خمس دقائق سقطت بغير حراك وثبت انبليها في

الخرج - قال ولا ينبغي ان نحب لهذا الموت الوسي في بضع دقائق ادا كان
يوت بقل هذه الساعة رجل بالغ في بضع ساعات

- استلة واجربنها -

القاهرة - يقال ان كانت القرآن وحروفه كلها ممدودة قبل لذلك من
صحفكم بلغت احد مشركي البيان

ع ٥٠

الجواب - كل ما في القرآن ممدود حتى انواع حروفه متصلة فمضاعف
اجامها - قال في الاثنان اخرج ابن الخريس من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه
عن ابن عباس قل جميع آي القرآن ستة الاف وستة اربعة وست عشرة
آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون ألفاً وستة
حرف وواحد وسبعون حرفاً - قال بعد قوم كانت القرآن سبعة وسبعين ألف
كلمة وتسعمائة واربعاً وثلاثين كلمة وقيل اربع مائة وسعاً وثلاثين وقيل ومائتين
وسعاً وسبعين وقيل غير ذلك - وقيل في الكشكول ان عدد كلمات القرآن
٢٦ ٤٤٠ وعدد حروفه ١٢٦٢ ٣٣٢ كذا ثم اورد اعدادها تفصيلاً فذكر
ان فيه من الالفات ٢٠ ٧٩٢ ومن الآدات ١١٤٠ ومن التاءات ١٢٩٩
ومن القاءات ١٢٩٩ وعلم جراً الى آخر الحروف - قال في الاثنان
والاشغال باسء باب ذلك مما لا حائل تحته وقد استوعب ابن الجوزي في
فنون الاثنان بعد الانصاف والامثلة الى الاشارة والوسع القول في ذلك

فراصة منه" فإن كتابها موضوع للبحث لا لمثل هذه البطالات . اهـ

القاهرة - هل لكم ان تصفوا لنا دواء لا إزالة السعال من القيون

احد مشتركى البيان

عبد الله دلو

الجواب - اذا كان مرادكم اسباب القيون السيل وهو غشوة تخرج
في العين فجل القرية وتندو فيها على شكل بقعة يضا . وذلك تسمى الياسة
علاجها يتوقف على ازالة الاسباب وعلى نوع الياسة ومزاج العليل . فاذا كان
سببها تحسب الخشبة وهي ما تسمى العامة بالخشبة وجب الاحتناء . اولاً بإزالة
هذه العلة فتزول الياسة معها غالباً . واذا لم تزَل تستعمل الوسائط التي تنبه
بها حدة الدم في القرية للازالة على انصاص البولادات الرقية والتعريض
عنها بترشح صفي . وهذه العامة يستعمل دواء من الككول مع مسحوق السكر
تماماً جداً . او مع كبريتات الصودا او مرهم الراسب الاحمر وقد يفيد دواء
من منكس اللؤلؤ وقطرة كبريتات الزنك (ملح القوتيا) وقد يجمع من الياسة
بكبريتات الككولوم . واذا كانت الياسة غير واصله الى حلقهات القرية السفلى
ولم يكن سبيل لفتح العلاج بالوسائط الدوائية تكشط بحيلة جراحية وان
لم يكن يرجى ازالها يستعمل الوشم وبإزالة اصلاح العيب الحادث من حيث
منظر العليل ومع ذلك تستعمل الوسائط العلاجية لاصلاح مزاج العليل
ولا بد من نظر الطبيب في مثل هذه الاحوال والعمل بما يرتبه .

البَيِّنَات

الجزء الثامن عشر

السنة الأولى

١٦ أغسطس سنة ١٨٩٨

البعث القطبية

ما زالت البعث تتوالى من الألمان الاوربية والاميركية الى الجهات الشمالية بقصد التعرف على نواحي القطب وتخطيط ما هناك من الاراضي والبحار والكشف عما في غامضها من طيعة الارض وطبقاتها والبحث في تأثير الجود على الاجسام الجارية والضوية ومراتبه قبل الاية للتقطبية ووصف تلك الجبال الطويلة التي تسخر اشهرها لا يرى فيها الاضواء الشفق القطبي الى غير ذلك

واول بعث وُجّه الى تلك النواحي كان سنة ١٨٨٥ بعثة الدولة الانكليزية تحت إمرة الريان يوحنا داريس قبل وكان غرضها اذا ذاك البحث عن طريق تختصر به المسافة الى القند الشرقية من ناحية الشمال الغربي من اميركا تقضي عدة رحلات في تلك الاقاليم وماذا يغير طائل وهو الذي اكتشف جزيرة كبرولد والضيق المنسوب اليه القاصد بين هذه الجزيرة وجزيرة يفرلند ثم في سنة ١٦٠٩ وُجّه بعث آخر يرأسه الريان

هدسون جهته جماعة من تجار الانكليز لئلا المقصد المذكور فاكشف عنه مواضع من اميركا الشمالية منها المضيق المسمى باسمه واستمر في تلك الارض الى سنة ١٦٦١ ولرغل بعده بلقيس سنة ١٦٦٢ ثم سنة ١٦١٥ و١٦١٦ فبلغ الى الدرجة ٢٨ من العرض الشمالي والخطى كل من هذين ايضا واقطع الرحيل بعد ذلك الى سنة ١٦٢١ وبذلك كانت لبحوث ولا سجا بعد سنة ١٨١٨ وهي السنة التي وُجِد فيها جون روس فكشف عن البحر المعروف بخليج بلقيس ولم يرزل الوجد قبض الوجد حتى كانت رحلة فرنكيين من سنة ١٨٢٦ الى ١٨٢٦ وقد قطع مسافة ٩٠٠ ميل بحيث لم يدع في تلك الشواطى سوطاً لم يظأ الا قليلاً ظاهرت ان البحر القطبي قد يتخلو من الجلد مدة شهر في اثانتها السفن الى الباسيفيك من احد مضائى الانكليزك

وقد نشأ من هذه الرحل فوائد جمة في علم الجغرافية بحيث اصبح اكثر تلك النواحي مخططة مدهقاً بهوالى الاكتشافات ونتاج البحث على انرا البحث حتى لم يبق جهة من بر ولا بحر ما لم يكن اوصل اليه الى ذلك الحين الا قرعوا سبلها وعباسوا خلالها مراراً

وعلى عقب ذلك انصرفت القسم الى كشف ما بقي من الارض الى نقطة القطب وتحرك البحث علماً بجدة فوجته في السنة نفسها السيريري وهي تلك وحلولة الى تلك النواحي فانطلق في الوجبة التي رُسمت له حتى انتهى الى الجزر السبع في شمالي سبتبرج ثم حبل ينة وبينها بالجلد ففضي في طريقه شيئاً بين الجلد المكسر حتى بلغ الى ٨١ و ٨٢ من العرض

الشمالي وفي السنة التالية أعاد الكرة حتى طغى إلى ٨٢' و٦٥' بعد أن قطع



منظر حال الحط في التواقي القطبية

نحو ٦٢ مرحلة عن شمال سترابروج وقد بقي فيه ٦ وبين القطب مسافة ٢٠٣

مراحل وهي نحو ٦٠٠ ميلال ثم حالت دونه جبال الجبل فالتقط راجعاً
 وفي سنة ١٨٢٩ عاد الرين روس لرحل فلكشف عما بقي من شطوط
 اميركا شمالاً على ثقة نفسه ونظر من اصحابه فاستمر في هذه الرحلة مدة
 اربع سنوات بين الجبل اكتشف في خلالها مواضع شتى من الخوار وجوار
 وغيرها وكان الم ما في سفرته هذه تبين القطب القطبي للارض فان
 ابرة الليل التي كانت في صحته بلغ ميلها ٨٩° و ٥٩° فلم يبق الا دقيقة واحدة
 حتى تكون دائرة

وفي سنة ١٨٣٣ ارتحل الرين بك قطب أكثر المواضع التي اكتشفها
 روس وانتهى الى مواضع اخرى وتلت ذلك رحل أخرى تواصل الكشف
 فيها الى سنة ١٨٣٩ يبحث لم يبق بقعة في شمالي اميركا الا سلكت وخططت
 ومن أشهر تلك الرحلة كان سنة ١٨٥٣ بقصد الوصول الى البحر
 الساتل في جوار القطب على ما اظهره بعض السامعين وقد استمر فيها الى
 سنة ١٨٥٥ وزعم انه جاز البحر المذكور ثم رحل ثلث سنة ١٨٧٥ وقد
 انتهى فيها الى ٨٣° و ٢٠° من العرض الشمالي ونصب العلم الانكليزي هناك ثم
 رحل غرباً من سنة ١٨٨١ الى ١٨٨٤ وكانت بعثة اميركالية فبلغ ٨٣° و ٢٩°
 اي وداً ما بلغ اليه ثلث بلروج دقائق من العرض وهي نحو خمسة ميلال
 وياناً لقد ارجح اجتهاد اولئك القوم وشدة اقداسهم على الاخطار سبب
 سبيل العلم لودد ملخص ما وقع للبريلي واصحابه من الاحوال والمهلك مما
 اشهر وتنتشر في الجرائد ولم يكن من حلقه الا انت زاد القوم اجتهاداً
 وتنافساً على مثل هذه الاسفار طمناً في احراز الخمر وتطللاً الى تخليد الذكر

وقد كان ذلك الركب مؤلفاً من سبعة وعشرين رجلاً خرجوا في ١٢ من يوليو سنة ١٨٨١ مجهزين بالآلات العلمية وكل ما يحتاجون اليه للقيام من سطوة البرد الشديد في تلك الاصقاع فلبسوا العلبات التي نوا ان يحصلوها بحصة لم في ١١ من اوجسطس على ما كتب به غريبي اذ ذاك ثم انطلقت اخبارهم وحمل حوت الرسول اليهم بدخول الشتاء . ولما كانت السنة التالية ارسلت الحكومة الاميركائية وفادة امداد لم في سفينة بحث بها في اواخر الصيف سنة ١٨٨٢ فبلت الى الدرجة ٢٩ من العرض الشمالي ثم لم تستطع ان تقدم لما اعترضها من تراكم الجليد فرجعت ادراجها ونفى الامر على ذلك الى سنة ١٨٨٣ فارسلت وفادة اخرى لحيل دونها ايضاً . ولما كانت سنة ١٨٨٤ عادت الحكومة الاميركائية والحكومة الانكليزية فوجها ثلاث سفن لتكشف عنهم فسلوت تلك السفن في شهر ابريل من تلك السنة فماتت جملتها عطياً في تحطيم الجليد العائم وقت الزوارق والزلاجات في تلك الاراجاء . فاصاب بعضها مستودعاً في جزيرة برافورت بالقرب من رأس ساين فيو رقعة من غريبي بتاريخ ٢٩ من اكتوبر سنة ١٨٨٣ يدل فيها على موقعه اذ ذاك ويذكر في جملتها انه لم يبق عندئذ من الزاد الا ما يكفي اربعين يوماً وكان وفوقهم على هذه الرقعة بعد ثمانية اشهر فوجدوا خطاهم الى الجليد التي اشار اليها حتى يلقوها بعد التعب الشديد من مقاومة العواصف الجليدية وفي اليوم نفسه وهو ٢٩ من يونيو ابحروا على مسافة نحو خمسة ايام خيفة مقوضة فلم يشكوا انها خيفة غريبي ورفاقه فبادروا اليها وشفوها بالذى فاداً غمها مطراً نظراً له القلوب رحمة واسفاً

الآ وهو سبعة رجال يخالجون روح الروح ويعولهم نحو هذا العدد من الجثث
الحلدة وكان غريبي جانياً على رجليه وهو يلو صلاة الترفع
وكان هؤلاء المساكين الباقون يتصرفون ساعة الموت وهم تحت ذلك
الكفن أي العتمة التي قوتضها الريح من فوقهم ولم يكن فيهم قوة لرفعها ولو
أبداً لو قد عنهم ثلثي وأربعين ساعة لما وجدوا ثمة إلا جثث أموات
فلا رآهم غريبي وأصحابه أصابهم من الفرح شبه الجنون فالتقوا بأنفسهم
على أيدي الواقفين وأرجلهم يقبلونها ويسلمونها بالدموع ثم توسلوا إليهم أن
يسكروا رفقهم بشيء من الطعام وكان قد أتى عليهم هذه أسابيع لا قوت لهم
إلا الخطاب وبعض المراطلين الصغيرة حتى كانوا منذ إيلام ياكلون ما في
بعض ملائمتهم من صبور الجلد

وكان من حديثهم لي سفرتهم تلك أنهم بعد أن قاسوا أشد الأحوال
من مهاجمة العواصف ومقاومة جبال الجلد وصلوا إلى رأس صاين في ٢٩
من سبتمبر سنة ١٨٨٣ وقد أصاب زورقهم ثلث "كثير حتى لم يجد يصلح
للكوب ولم يبق لهم بد من التأهب لقضاء الحاصل الشتاء في ذلك الموضع
فعمدوا إلى حطام الزورق واشترعوا وأبثوا منها خيمة بأوتن إليها قلبوا
منقطعين لمة قائمة الشهر وكان البعد على أشد مبالغة حتى كانت الحارة والحر
كثيراً ما تلصق بالأرض بما يشاعها من الجلد فلو قدوا ما بقي من حطام
الزورق ولم يبق لهم من أدوات النقل إلا قلوب "صغير كان رجل من
المروغون بالاسكويير كة "لصيد وإن الرجل المذكور يتنا كان في ١٤ أبريل
جاءاً في امر حيوان يصطاده "غرق بر قاربه" قابض كلالهما في جوف البحر

فكان قد هذا الصياد ضربة قاتلة على الرقعة ولا سيما انه لم يبقَ أحدهم
ما يستحبون به على طلب الصيد فالتحضر طعاهم في بقية قليلة من اللحم
والخبز لم تلبث ان فرغت بعد ايام قليلة ولاجل ما تأكلهم من الجوع والبرد
تألبسهم الامراض وشرح الموت فيهم بحيث انه من شهر يناير سنة ١٨٨٤
الى اليوم الذي وصل فيه المد كان قد هلك منهم عشرون نفساً وفي سبعة
قط فيهم غرقي الا ان احدهم مات بعد ذلك بقليل بسبب قطع ساقيه
بعد موتها بالتحمد

ومع ما بلغوا إليه من تلك الحال ودخل كل اهلهم في الهلة فاتهم لم يكتفوا عن البحث ما وجدوا الى ذلك سبيلاً وحملتهم لوائح على الانتقال في تلك الاراضي القمصة حتى انه في شهر مارس بعد ان كانت المياه تغطى الواحد منهم بعد الآخر بصلاح البرد والجرح ارتى احد المسمى بالسيد جان فتح الى قمة جبل كورونغ واكتشف من هناك مضيق هيس فوجد انه يبتعد قريبا الى مسافة ٣٠ كيلومترا ورآه المخذ الذي رصده نارس على الحواظ الانكليزية وكانت فصول الشتاء الثلاثة التي تضاعف هذا البحث في تلك الواسي من شدتها برذا واقصاها حتى بلغ البرد ٥٠ درجة تحت الصفر من السيفراد وكانت سرعة الريح تبلغ احيانا ٩٠ الى ١٣٠ كيلومترا في الساعة الا انه مع ذلك كله كانت الحياة الحيوانية متوفرة في تلك الاقاليم حتى في ابردها درجة وقد عاينوا في جزيرة لكورود آثار الدببة والارانب والكلاب وغيرها ورأوا البقر المسكي منتشرة في جميع تلك الاطراف الى مسافة اربعين كيلومترا من رأس بريطانيا - ايه

وتولف الراسيل بعد ذلك الى ان كانت رحلة تالين للشهيرة وكان
خروجه في شهر يونيو سنة ١٨٩٣ من بلاد نروج وقد قصّ خبرها في ثلاث
رسائل نشرها في بعض الجرائد ثم ألّف فيها كتاباً ضخماً في مجلدين كبيرين
وصف فيها سفرته وما لقي من الاحوال في تلك الارض وقد قضى فيها ما
يزيد على ثلاث سنوات بين جبال الجلد وزمهرير التوامف حتى بلغ الى
١٨٩٦ م من المرض الشدائي وهو ما لم يملكه سالف قبله الا انه لم يضع له نصيباً
من مثل ما ولىح لمرطبي واصحابه ثم عجز عن التقدم لرجع ادراجه وبلغ نروج في
اواخر شهر اوتغسطس سنة ١٨٩٦ بعد ان اكتشف كثيراً من تلك التوامف
بين الاراضي وجزر و بحار واخوار وخطبان وغير ذلك ووصف جميع ما شاهده
من طبيعة تلك الارض وصفاً مفصلاً

وتكامل الرصد بعد ذلك الى تلك التوامف فارتحل سنة ١٨٩٦ سبعة
بعوث انتشرت فيها بين مضيق سميت من غربي غرولند الى زيبيل الجديدة
منها البعث الذي يرأسه دالود برون وقد ارتحل للبحث عما زعمه بعض الرواة
من وجود آثار للآدميين في جزيرة اسلاندا فلبث هناك الى اواخر سنة
١٨٩٧ وطاف التوامف الشمالية والجنوبية من تلك الجزيرة وجاب ما بينها
عوداً على بدء فوجد في بعض ما احفره سرّجاً من الحجر وحلي من الشبة
ومواعين مختلفة مما ايقنه حضارة السكندينوا الاولين

وفي سنة ١٨٩٧ ارتحل اندرياس واصحابه استمر تدرج وفرتكل فنهضوا
من جزيرة دنوا في ١١ من يوليو سنة ١٨٩٧ في منطاد على قصد ان يملوا
القطب واخراً ما علم من خبرهم ان سياداً تروبيجاً اصطاد سمكة في شمال

سيتزوج فوجد منها بطانة فيها لهم جازوا الحرية ٨٢ وبذ ذاك غمض
خبرهم فلم يعلم من امرهم شيء.

وبين كل ما ذكره موت أغري السريتا عن ذكرها حب الاختصار بعضها
الغلق سبباً بما افترضه من عراقيل الطريق وبعضها لم يأت به كبير امر ولا
تزال البحوث تأهب للرجيل من كل لوب لكشف عما في من تلك الارض
وتعطيلها . ولتسويل السري في تلك الجاهل ارتأوا ان ينشئوا مصطلات بعضها
اسام بعض يودعونها القداراً واقية من الاقوات واللون وسائر المرافق المتنوعة
بحيث تسفر من سنة الى سنة وتكون ملجأ لهم كما امتنع عليهم السير واضطروا
الى القوار . فمن المتأهين للرجيل يباري وسرودوب رفيق فانسن وولترمان
وفي عزم المفرك ان يوجهوا ركبا يحمل خبطة الشاطئ الشرقي من غرلند
فيتم ما شرع فيه ويقد من الحرية المفركية سنة ١٨٩١ من كشف القسم
الواقع بين ٦٠ والدائرة الشمالية من الشاطئ المذكور ويؤدي بحث آخر
اسوي ان يرسل تحت إمرة الهرودوسد فانترست من علماء طبقات الارض
لكشف سيتزوج الشرقية واخيراً فان الهرودس لويس ابن اخي الملك هيبوت
يتأهب لرحلته يبلغ بها القطب فيأتي أولاً الارض المعروفة باسم فرنسيس
يوسف ويقع هناك مستودعاته للاقوات ثم يرسل جعة القطب على
الانجيات ثم يحرقها الكلاب مصحوباً بجارية حاملة من الاسكيمو ولي يدو ان يتم
هذه الرحلة سنة ١٨٩٩ ولعله لا يدخل القرن العشرون حتى تكون تلك الارض
قد خططت بنائها

﴿ الصدق ﴾

خبرة الكاتب القائل بسطاً في لفظي الحق في طلب

ومن هوى الصدق في قول وعادة
 رغب من شعر في الرأس مكذوب
 أجل أيا الطيب ان الصدق رأس الفضائل وأنه لا فضل ما تحلى به
 القائل ودل على كبر الحمة وشرف الشجائل لكني وأنتك نفس المكذب في
 شعرك ولا تحاشاه في شيرك وتحاشاه في مفرك ولا تحاشاه في
 سطوك ولعمري لو لم يكن من شرف الصدق إلا ان كل احد يذبح ما
 احتاج لوق ذلك شرفاً ولو لم يكن من دناءة الكذب إلا ان صالحة بذمة
 وجبراً منه لكني

ومن الغريب ان الكذب على مقنن وموم الاعوان بشره قد طعن
 الخاء الارض كلها فدخل مضارب الشعر في القمار ورجل يوت الاكثرين
 في المزارع وقصور الكبراء في الامصار الا انه عند البدو الطاعين القل
 منه عند القرويين المقيمين وعند هؤلاء اقل منه عند أهل المدن وكما
 كثر لتراج الناس بعضهم ببعض وكثرت حاجاتهم زاد احتياجهم الى
 الكذب قللاً يستعين به البدو قللة حاجاتهم ولا تستغنى بعضهم عن بعض
 الا في القليل من شؤونهم لم يلزمهم في غزواتهم تنصيصه منه وفي ايام سليم
 يتنمون بالثاقه من القوت والنكس فلا تضطرم احوال اجتماعاتهم وعاداتهم
 الى القبول والكذب نعم سبب الحقن شريح لا يهايون كثيراً ولا يهتتون
 كثيراً وقد اتوا الحزبية في سائر اطيافهم ومن شأنها ان تلو باخلاصهم عن
 مارك الكذاب واما أهل القرى فحاجاتهم أكثر ولا قدرة لهم على كسب ما يشم

والوصول الى ضرورتهم الا بالطرق المستونة واخلاصهم ليست كاخلاق
البدو من حيث الأتفة والفرغ من الدنيا لقول نريشهم وسفالة معصم
واختلاطهم بأهل المدن فان البدوي يكتفي بقميص يسير به سوته لباساً
ويقليل من اللبن او بحفنة من الدقيق مضمونة بقليل من السمق قوتاً وحشراً
اذرع من نسج الشعر يرقيه على الحصان من الشجر مسكناً وان منه احتياج
القروي غليظة أكثر عدداً وطعامه اوفر الوثاق ولا يسكن الا البني وهو
لا يغزو الا الارض الصامنة الجليدة لا يرحل على ظهر فرس صالح بل يجرأه
على ظهر ثور نالغ ويضع حكم شيخ قريته ويرى القلبة وهي اودع الحيوانات
الأعنة ويخلل لمزاجه بل مولاه العالي من الغياة أهل المدن لصبية من
غلات البدو واعضاء القومس وجور حيرانه السيدتين ويستدين منه
لتقوية زواجه وكلها احوال تصوره مع ما هو عليه من الجفلة والانية الى
المثالة والفسار فثبوت من نفس الأتفة والميزنة ويجوز عن تحصيل معايشه
لتساقط زواجه على مزروعاته وهضمه حقوقه فيقبل لذلك بأدنى الوسائط
واسهلها ولا كالكذب سبب يرتقى به الاوفاد والسفلة ومع ذلك كله قاله
الا كانت حاجاتهم مقصورة على القليل من الضروري لم يشأ منهم الكذب
مشوة بين أهل المدن الكهولة من قصص موارد رزقهم عن الوفاء بحاجاتهم
المستددة وزادت كالياتهم على اربابهم المحلة وفست اادابهم واغرتهم النفس
الأماراة وانتد فيهم الحسد ورام الصعير التشبه بالكبير والصعلوك الاتحاد
بالامير في ملاسهم ومساكنهم وسائر احوالهم فالوا الى الكذب - وفيه كل
انواع الخيلة والحديعة والسكر - في سائر معاملاتهم وبات الصانع يكذب

الشاكر والاعلى عنهم كذبة الادنى بلا استحياء . - وانشد ما كان منه سيرة
 المخلص الانساني عموماً : أم القرنجة في القرون الوسطى المعرفة عندنا بالقرون
 المظلمة بعكس ما نراه اليوم من بؤس عنه واشتمالهم منه . واحتفلوا من
 يوصف به وهذا مما يؤيد لك ان الامة كما زادت مطربها واستمرت سيرة
 العمران نهجت سبل الفضائل وانقضت عنها الرذائل . ونحن اذا ما اردنا ان
 نقرر آخروهم نعم علينا ان نجنب الكذب في جميع احوالنا فلا يكذبك ان
 تصدق في القواك لصالح احوالك بل عليك ان تسلك السبل القصد في
 كل احوالك وتصدق في آكلك ونومك وقيامك وقعودك وذلك بان لا يختلف
 مبراد هذه الامور عن الامس ولا عن القدي قبله فان بذلك دواء غلبتك
 وصلاح امرك ولزوم مصطحك وسلامة احوالك اذا علم صدقك ومعاملك
 ومشارك وطاعيك وكاتبك وجايك وغيرهم من تحتاج اليهم ويحتاجون
 اليك ساعة نهوضك من فراشك وقعودك لم وساعات اشتغالك بمصالحك
 واولقات راحتك وأوقات فراغك ومواعيد اصحتك وغيرها فلا يدعرك
 احدهم في ساعة ليست له ولا يلبيك غيره بشغل لست له متفرغاً فتضيق
 لوقايتك سدى وكثيراً ما نخسر بذلك ما لا نستطيع له تعويضاً . عليك ان
 تصدق في نصحتك وودك ومعهدك وتعدك وذلك بان تجرد عن الآثرة لا تنظر
 الا مصلحة المستصح وان تخلص لصدديقك فلا تكتم عنه عيوبه فالصدق
 مشق من الصدق وان لا تخلف عهداً ما عشت فقد جاء في امثال العامة وعد
 بلا وفاء عداوة بلا سب . وان تهذب الشياطين فيها لتكلف قهراً ولحين من
 سلة او كتاب تنظر فيها يمرض عليك منه نظر القاصي للبعير كما تنظر

في ذلك الشيء. لتلك ثم ظهر بما ترى اظهر للنفس الصادق فيها يقول عند ذكر ما يدرك من حسه ونحوه لو صواب وشططه لا تأخذك في الحق لومة لائم ولا محافة لسان سفيه شاتم

ويعلم ان النقد رائد التقدم في طريق الكالات الانسانية وشعار الام المستبصرة في العمران وقد عرف قدره فضلاً. الاخرج فاصح عديم على ما قلنا برأسه تطاعني له رؤوس عقولهم ولا يحسن الكتابة فيه الا الامّة الافراد فلا يظهر عندهم كتاب او رسالة الا ثلثها فصول النقد تنشر في صحف الاخبار ومجلات العلوم ففقد الرأي الضعيف وثاني على اطراء المريج وتبين الاغلاط وتبدي ما بين لاصحابها من مدح او ذم قيم لا يقبلون على الحق رشوة ولا يرضون من امانة العلم شيئاً غير حبايين ولا محايين ولا ملقين الكلام على مواضع ولا مباينين بفكره الكتاب ولو كان رفيحاً ولا باسجين من سقور ولو كان غريباً صرف الكتاب منهم حدة ولم يبعده ونهض النقد بكتاباتهم وسائر عوائدهم واخلاصهم الى ارفع المنازل واسمى المراتب وكان منه ان قيد الكتاب - الذين يحترمون العلم ويرغبون في مرضاة اهل - فلم يقدم احدهم على نشر كتابه وتاليفه الا بعد التخص الطويل والتهديب المدقق وهو على بين من انتقاد القاصدين فكانهم يظنوا يقول الشاعر

ايك تعرض الصحة الصيدة ما لم تكن بالقت في تهديها

فالذا عرضت الشعر غير مهذب طوبى منك وسابوا تهذي بها

ولما كان الدلم المائل يعلم ان الصحة قد لم يستكشف اكبر علمائهم من الاقرار بخطائهم وغلطهم عند اظهارهم من التثاؤد وهو يسرع الى اصلاحه عند

طبعه ثبوتية وقد يترف بفضل التأمل عليه لا تأخذه في ذلك عزة النفس
الكهنة ولا الاثنية الخادعة - واني لانا نؤمن بالبلوغ الى سلم البرقي في
معارض القضايا البشرية والحضارة الحقيقية ونحن لا نرعى الا ان نؤمن
ولوريات كل ماثولة ونفسه ولا نطبق ان نسمع الا التمليق والدعابة وان
نكذب ونكذب علينا ابد الدهر - واني نحن من اولئك القوم ان البعث
بارضا يستمر وان صغير الكذب عددا يشبع ويستكبر فلا يصبر على
شد كلامه وان بين التلقط والتلقط والوضوح الجلط والتسلط ولا يزيده
ذلك الا امورا على الخطاء ومكارة وعنادا

يشد عن القياس ولا يالي ويحيي غلطة منه بطله
وهو بحسب انه قد احاط بطول المتقدمين والتأخرين وان الصواب
وقف على كلامه بل قد يخطئ حدود الادب الى المازة والصلف والدماءوى
المرطبة فيصعب نفسه في مقام الحكم ويخترش بن يلقوه طورا عظيما وقد
لا يكتفي بهذا الحد والمزيد حتى يعترض على اكبر انه المصير وقول مما لا
ويجس نفسه ببعض مشاعر العلماء المتقدمين
ومن جهل نفسه قدوة رأى فيه منه ما لا يرى

ومثل هؤلاء الصغار يمتنون نفوسهم بين اهل النهضة الادبية في هذا
المصر وقد استغروا شيطان الردود وخشي ابصارهم مشاء التلويح فادهم
عن سوا - الطريق فراحوا وكلمة الحق لما في قوسهم قبل السهام لا ينفرون
لقاتلها وان تراخت الايام - وبالبث شعري ما هم صائون لو اصابهم من متاعز
القد ما يصيب بعض كتائب الافرح فنيا كبة جول لومير الكاتب الشهير

تفرضي يا الاصوات الخفية وتكتب وترسل من مكان الى آخر وحفظ
 فيها الكلام المحكي وقد سميت "الكروفونراف" (من ثلاث كلمات
 يونانية معناها راسمة الصوت الحقيقي) وكان في جملة الحضور الدكتور لاورد
 رئيس المؤتمر القسبولوجي في مكتب الطب يارن وعضو الجمع الطبي غاني
 على بيان نتائج هذه الآلة من حيث تقوية التوجلات الصوتية التي تنبه
 سبب الصمم حاسة السمع وتليها. قال ان طريقة تعليم الصمم التكلم بالنظر الى
 حركات شفهي التكلم على ما هو جار الآت فاصرة عن الرفاهة بالمقصود
 ولكنها تكفل بهذه الآلة لما هو ثابت في علم منافع الاعضاء من ان ادراك
 السماعات لا يقع في مكان سين من الدماغ وان هذا الادراك بهذه القوة
 المتكثرة فيسري التلي به السائل العصبي الى حيث تتوحد الاعصاب التي
 يتوقف عليها تأليف الاصوات مستخدماً وحصول ذلك متعذر على الصمم
 لعدم وصول اثر السمع الى مركزه الذي يقع الادراك به فيه فيضرب شيئاً
 قشياً ولكن اذا تخرج بهذه الآلة يرد الى العمل لان العمل يقتضي الآلة او
 كما يقول القسبولوجيون المتعة تدفع الضمور ولا يرد على ذلك ان الاصوات
 القوية كصوت اطلاق البارود وطرق المطرقة على السندان لا تؤثر فيهم لان
 التلي لا يتوقف على قوتها بل على ما يعتد بهل الآلة تدود يولد اصواتاً
 خصوصية تتدرج في مراتب التلم الى ما لا نهاية له وهذا هو سر نجاحه.

وبعد ان اتم خطاب "تلا" الدكتور لاورد فوضح ان الكروفونراف
 يعيد الصوت على شذوذه وارتفاعه وارتفاعه الى ما لا نهاية له ومنفعة ذلك
 لا تنحصر في احياء الصوت بل الفأكة وثباته فيها وفضلاً عنه فان هذه الآلة

تولد أصواتاً كثيرة متفاوتة بين الحفة والشدّة واللين والحدة بحيث تشكّل
الخبر أو الحكم التديمر من اختيار الصوت الذي يراه أكثر تأثيراً في حليق
وعلى هذا المواعيل تأتي للطبيب المذكور العلاج المناسب في علاج كثير من الأولاد
الغصم اليك منهم ولا عمرة ثلاث سنين ونصف أدرك الأصوات منذ
الدرس الرابع ولول كلمة لفظها "بابا" بصوت خشن لجش على أنه صار
يلفظها بكل وضوح بعد مرادة التعليم ورأى أن الأعضاء السميعة ومن ذلك
الذين خلطت أنه أنه يتعلّب مصادر الصوت ويجب متى دعي باسمه ويلفظ
"بابا" جيداً وبهم المراد بهذه اللفظة مع أنه ولقد اسم يحصل كلام
المذكور جني المذكور أن رياضة خاصة السمع بواسطة الذكر وفوتعرف منذ
الصغر أفضل طريقة لتعليم الغصم اليك لأنها تجري على وقائق الطرق الطبيعية
بتقوية خاصة للسمعي وإعادة السمع وتبيح مخرج الأصوات

ثم أحد المعلم يرثون بوصف هذه الآلة وما يحصل من مراقبتها إذا تركبت
مع التلون أو نقل الصوت أو السمع وفوتعرف (رسم الحركة) فقال "إن
الذكر وفوتعرف أنما هو آلة تعلق بها الأصوات مؤلفة من دائرة يرسم عليها
الصوت بقلم من فولاد فلذا أديرت هذه الدائرة على صورها بعد أن يوتر
الصوت في صميمها الحساسة على الطريقة للألونة ينتشر حينئذ فيصل إلى
آلة يتقوى بها المكرو فون أو ثم ينقل إلى المقابل التلغوني وهو التلون الذي
يوضع على أذن الاسم

" هذا هو الجهاز الذي يستعمل في علاج الصمم على أن تضعه لا تقف
عند هذا الحد فإذا أردنا نقل الأصوات إلى جدار صديق بقوة عبر الألونة ترتب

فلما اتفاد مجرى الكروفون الى جهاز خصومي ثبته فيه الاصوات وهو آلة تلفزيونية يحكم منطيسها المكروب على قلم من فولاذ ترسم به الاصوات المتحركة على اسطوانة من شمع وهذه الاسطوانة تحرك بالآلة كهربائية فالمجى الوارد من الكروفون يؤثر في منطيس الثاقون للمكروب فتضطرب صفيحة والقلم المثبت في مركز هذه الصفيحة يحرك فيرسم الصوت على الاسطوانة الثمينة . وعلى هذا البداء ثبته الاصوات ونسمع بكل وضوح معها كانت خفيفة فقد امكن بها سماع صوت الحركات الذي لا يشعر به حركات النفس وديب التمل وغيرها

" واذا وصلت هذه الآلة بسلك تلفوني يسمح بين مرود الصوت في الكروفونتراف ومقدم تألف الجهاز الذي تنقل به الاصوات الى بعد صحيح وقد سمي هذا الجهاز بالتلفونوتراف وهو يحكم الصنع بنقل به الكلام من مكان الى آخر ويثبت في مكان وصوله ويحفظ على الحالة التي نطق بها فإذا كان الحاطب غائبا لسقى له الوقوف على نطق الحاطب بعد ايام . وقد جرب ذلك في ٦ أكتوبر الثالث بحضور وزير الصناعة والتجارة في فرنسا وفي ٢١ نوفمبر الماضي . دنت السلاك هذا الجهاز بين مدينتي باريس ولبل على مسافة ٢٥٠ كيلومترا فحقق نجاحا على ما تقدم

" ثم تلقى لوجيون باريد وجورج جويرت الجمع هذا الجهاز مع الآلة السمية السيندوتتراف وهي التي ترسم بها الحركات فتألف منها جهاز غريب تصوره به الحركات معها كانت دقيقة وتنقل اصواتها من مكان الى آخر بحيث يتمكن الانسان وهو في غرقته من سماع ما يبلى في زحلات الليل

ويرى حركات المثلثين ويشين الشكل وصورهم فلا يفوت إلا الواتهم سبط
تبيين حقيقة انحصارهم

"وقد عزم السيد اوجين باربر المثار اليه على بناء مشهد في مرس
باريس سنة ١٩٠٠ تبين فيه مناظر المواني الفرنسية وغيرها بما يجري فيها
من حركات الملاحين واصواتهم وتويز السفن للسير بين عليها الى غير ذلك
من المشاهد الغريبة والمناظر الجميلة " انتهى

﴿ متفرقات ﴾

انضم والدوار البحري - قلت مجلة العلم والطبيعة عن الدكتور حسن
من بـتون ان القسم غير معرضين لدوار البحر وبناء عليه فهو يشير على
الذين يزكبون البحر ان يسدوا آذانهم بقطعة من القطن لئلا يسموا نقات والذي
بالشيء يذكر قد قرأ في حديث عولس انه كان يوجب على رفاقه ان
يسدوا آذانهم بالشمع لئلا يسموا في اكتشاف الدكتور المثار اليه ما يظهر لنا
من الحكمة المقصودة من ذلك

جوز الارض والاجرام الجارية لها - من رأي بعض الماسين ان
أثير جاذبية القمر والسيارات على جوز الارض هو القوة في أكثر التوقع
الجوية كالزواج والاصيد وغيرها فان موافقت القمر القطبي تولد اقتران
القمر لمخرج نور الى ان هذا القول لا يصح الاعتماد عليه الا بعد تكرار
الملاحظات وصدقها

﴿ اسئلة واجوبتها ﴾

مطلبا - من المعلوم ان ابن آوى يصح على بنت آوى وذلك ان
ابن وابن محاض وابن عرس خلافاً لقياس قبل من تلبس بذلك لم تكن
" يمكننا سماع "

الجواب - لم يرد في كتب اللغة في هذه المسئلة زيادة على ما جاء
في لسان العرب في مادة (اوى) قال ابو الفهم انما قيل في الجمع بنت
لأن بنت الجاهلية كما يقال للفرس انه من بنت امواج والجلل انه من بنت
دامر وذلك قالوا وايت جالاً يتهادون وبنت آوى يتوصن وبنت آوى
يعبرن كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء ذكوراً - ولعل الاثر
انها جمعت كذلك لثلاث تلبس بما اضيف الى العلم الناس لانه لم يقبل بنو
آوى وبنو امواج وبنو دامر لقوم السامع انهم اقوام يتنسبون الى هذه
الاسماء والله اعلم

القاهرة - من الناس من يكتب الصلاة والحياة والزكاة بالوول مع انهم
يُلفظن بالالف فا السبب في ذلك احد مشركي اليان

ع . د

الجواب - هذه الكتابة مخصوصة بالقرآن اتباعاً للصورة التي رسمت
بها هذه الكلمات في نسخة عثمان ولها نظائر اخرى وكتابتها كذلك في القرآن
واجبة واما في غيره فتكتب بالالف على الاصل ومن كتبها بالوول فافتداء
بقولهم القرآن اصطلاح مخصوص في كثير من كتابه وقد حصروه في

ست قواعد وهي الحذف والزيادة والتميز والهيل والوصل والتصل وفي كل
منها شرح طويل لا فائدة من ظن في هذا الموضع

بنداد - هل يجوز دخول آل على غير " وان جاز فادراك تكون آل هناك

القرى

جبرائيل قرية قنوز

الجواب - اختلفوا في جواز دخول آل على غير فن طالب بالسماح
عن العرب لم يجر دخولها لانها لم تسمع منهم الا مضافة لفظا او معنى ومن
اكتفى صحة دخولها في المعنى لم يمتنع وجعلها سابقة للاضافة . قال في تاج
العروس قل القزوي عن ابن ابي الحسين مع قوم دخول الاء واللام
على غير وكل وبعض لانها يعني غير الا يعرف بالاضافة فلا تصرف باللام
قال وعندى لا مانع من ذلك لان الاء ليست فيها للتعريف ولكنها اللام
المتعلقة بالاضافة نحو قولهم تلى فلان الجية في التأوى اي مأواه على ان غير
قد تصرف بالاضافة في بعض المواضع . اهـ يريد بقوله في بعض المواضع
ما ذكره غيره من غير القرن ائمت عليهم غير المضروب عليهم لتعين الموصوف
بها وفيه نظر لا يخفى

على ان من المؤلفين من اطلق دخول آل على غير وكل وبعض بشرط ان
لا يكن مضافا في اللفظ وانما ذلك حتى في كتب الحما انفسهم اكثر
من ان تضمن . ومنهم من اجاز دخولها على غير في حال الاضافة ايضا لكن
بشرط ان يكون ما اضيفت اليه صفة لا موصوفا حتى تكون غير مفعول

التي دون الشخصين وحيث ذكر يبرونها بحري الضاف الضعلي فيلقون ان
يكون الضاف اليه مقروناً بأل أيضاً فيقال الرجل الخير الصادق كما يقال
الرجل الحسن الوجه ولا يقال لا نكلمك بالخير الصدق والله اعلم

الاسكندرية - كثيراً ما يتحدث الناس بذكر محمود ليلي ويشهدون
من شعره بل قد رأينا في كتب العامة من يحتل بشي من الشعر المنسوب
اليه وينسب له المصنوع ولكن من غير ان يذكر اسمهم ولا يصرحوا بسببه
وقد عشت في كثير من كتب المؤرخين وأهل النقل على ان اجد له نسباً
صحيحاً فلم يتيسر لي ذلك فهل لكم ان نثبتوا بالصحيح من امره
أمين الحداد

الجواب - قد اختلفت الرواة في امر هذا الرجل وتحقق اسمه
وصحبه لى منهم من ذهب الى انه اسم مهترع وان كل ما ينسب اليه من
حديث وشعر موضوع لا اصل له - اما اسمه فقيل هو عامر وقيل مهدي
وقيل الاقرع وقيل مسد وقيل قيس بن مسد وقيل قيس بن اللوح وقيل
الغضري بن الجعد - واما اسمه فقيل هو عامري وقيل كلابي وقيل حمدي
وقيل فستيري وقيل عقيلي وقيل عرابي بن عبيد وقيل غير ذلك قال
في الامني قال الاسمي رجلان ما عرفنا في الدنيا الا بالاسم يحسون في عامر
وان القرية وانما وصفا الرواة قبل له فن قال هذه الاشعار المنسوبة اليه
قال فني من بني مروان كانت بيوت امرأته منهم فقال فيها الشعر وحذف
الظاهر منه الى المحدثين وعمل له اشعاراً واصحاب اليها ذلك عمدة الناس

وزادوا فيه "وقال الجاحظ ما ترك الناس شعراً يجعل القاتل فيه ذكراً لى
 إلا نسبوه إلى الجنون ولا فيه ذكر لى إلا نسبوه إلى قيس بن ذريح . اهـ
 قلنا أما وجوده أن صح أن يكون له أصل فهو كوجود عترة والليل
 والي نؤنس وعورم من أولت العامة بأخبارهم وتناولهم التصاميم فزادوا في
 أحاديثهم وزعموا ما شأقوا ووضعوا على الشتم وأسبوا اليهم من الشر
 والافاقيس ما لا عهد لهم به حتى صاروا ينزلة انطاس خيالية قد فهم
 في كل واحد منها معنى الخرافة التي تُنسب إليه " وأما شعره " على فرض صحة
 وجوده فأكثره " فنقول لأنه " لا يشبه نفسه " بعضاً بل يُعبد في غالبه من
 اختلاف ديباجة اللفظ وتفاوت طبقة المعاني ما لا يجوز أن يكون من الشاعر
 الواحد فيتا هو يقول

واديّتي حتى إذا ما فُتيتي	يقول يحيل الضم سهل الأياض
تجأيتني حين لا لي حيلة	وتغادرت ما غادرت بين الجواهر

أذ تراه " يقول

فلا تغدوني أن هلكت " نرحموا	على " فنقد الروح ليس يرقى
وخطوا على قبري إذا مت " واكتسوا	قيل لحاظ مات وهو عفيف

ونظروا من هذا من ذلك . وبيننا لغز على مثل قوله .

ألا يا عاتات المولى عدن عودة	فاتي إلى أصواتك " جنون
فعدن فلما عدن كعدن بطني	وكعدن " بأسراري لمن " أين
وعدن برفار القدير كاللا	شرين مداً لو بين " جنون
فلم تر عيني مثلون " حاتم	مكين ولم تدع لمن " عيون

ان يتر بك مثل قوله

ويقلبمت حزنًا ولا تلك جازعًا فان جروح القوم يسى بخار
هويت فحاة كالقراة وجهها وكالتسبي يسى دقا كل عاب
ولي كد حري وقلب معدية ودمع حيت في الحوى غير جامد
وآية وجد الصب تهاطل دمعها ودمع شحي الصب اعتدل شاعد
على ما اتطوى من وجد على شهوره على الانساق الداهيات الخرائق
وهكذا تجد أكثر الشعر المنسوب اليه وقد تهادجه التصاغة والركاكة
وتبليت فيه الانساق والفتات حتى يدين البصير من قول وهو ان هناك
شعرًا لا شاعرًا - على ان بعضًا من الشعر المشهور لغيره المعروف فانه
كالقصيدة الرائية التي لولها

ايا حب ليلى قد بلغت في الذي وزدت على ما لم يكن بلغ المعبر
قاتها لاني صخر المنذر وقد لود بعضها ابو نغم سيف الحاسة وروى بعضها
الاصمعي في الاغانى ورواها بناتها القائل في اصابه عن ابن الاثيري وابن
دريد وتولها

ليلى بذات الجيش دار عرقها واخرى بذات الين آياتها سطر
وهي قصيدة طويلة تقرب من الثلاثين بيتًا أكثر ما روي للجنون في
هذه القصيدة منها لكن بتقديم وتأخير وتعريف وتغير وزيادة آيات أخر
من غيرها ولم اقل ان هي كقولها

ووجه له ديباجة قوسية به تكشف البلوى يستعمل القطر
وجيز من تحت الثياب قواها كما اعتزل عن البان والفقن الحضر

كذا في النسخة المطبوعة ببولاق ولعل الصواب القدر القدر لأن القدر

مفرد . ومن ذلك ما روي له عن أبي إسحق بن المهيم

وانت الذي كلفني دليج السرى وجون القطا بالجلهين جنوم
وانت الذي قطفني قلبي حرارة وورقت دمع العين فهو صوم
وانت الذي اغضبت قومي كلام بعيد الرضى دلي الصدود كلام
وروي له بعد ذلك قوله

وانت الذي اغضبتني ما وعدني واشمت بي من كان فيك بلوم
وابرزني السلس ثم تركتني لهم غرضاً أرى وانت سليم
فلان قولاً بكلام الجسم قد بدا بصمي من قول الرشاة كلام

وهو من عجيب التمثل على ما في النسخة الثانية من المخطوط في قوله

وانت سليم كما هو ظاهر . وانما القطران مراجعة بين ابن الدمينه وامراً له
وكان قد قاطعها مدة ثم دارها ذات يوم فغلبها طويلاً ثم اقبلت عليه فقات
وانت الذي اغضبتني ما وعدني . . . الى آخر النسخة الثانية قاطعاًها بالنسخة

الاول ورواها في الاثني على خبر الصورة التي نقلها عن الديوان قال

وانت الذي قطفني قلبي حرارة وزممت قرح القلب فهو كلام
وانت الذي كلفني دليج السرى وجون القطا بالجلهين جنوم
وانت الذي اغضبت قومي كلام بعيد الرضى دلي الصدود كلام

على ان رواية الديوان لا تخلو عما ذكرنا من محل غيبه وتصحح فان لفظ
الجلهين قد روي فيها بتقديم الما . على اللام كما ابتداء بصورته والتصحح
العكس كما هي رواية الاثني ومعنى الجلهمين جانيا الزادي وقوله وانت الذي

أخضرت قهوي كلهم الذي يدوم أن كلهم تركب القوم وهو غير المقصود
مضلاً بما يرادى اليه من اختلال غية اليقظة وصيانة فكرهم كما في رواية
الاماني أيضاً على أنه مبتدأ محذوف يا مدح. وفيها ما نظمه طعناً في
الروايتين جميعاً وهو قوله قطعت ظلي حرارة فإن لفظ الحرارة هنا في غير
محل ولعل الأصل حرارة برايين صممتين وهي وجع في القلب من غمظ
ومحور. ومن هذا القول ما روي أنه من قول

يقولون انى بالمرق مرضة فاقبلت من مصر اليها اعردها
فولاه ما ادرى انا انا جشها ^{المرق} من سقمها لم ازل بعدا
فان ما سوى الشعر الاول ما اخذت من شعر العوام بن حصة وكان يروي
المرأة بالميم من بلاد عسقلان يقال لها السوداء فخرج الى مصر في جوف
قلعه اليها مرضة فترك ميرته وكثر نحوها وانما يقول

وخبثت سوداء، الحمير مريضة
فأقبلت من مصر إليها تعودها
فيا ليت شعري هل تغير بعداً
ملاحة هبتي أم يهيى وجيدها
وعل أخلفت أثوابها بعد جدتي
الأحباً أخلاقها ووجديدها
فراقها ما أدري إذا ألتفتها
أأبرتها من سفها أم أزيددها

فسوا إليه البيت الأول والأخير مع تبدل اسم السوداء. باسم ليلي لكن
ذهلوا أن يخفروا له قصة بقولته ليليا إلى مصر حتى جمع معنى البيت
على أن الشطر الأول مذكور بصورة من قول المتنون في غير هذا الموضع
يقولون ليلي بالبراق مريضة ليليا ليلي كنت الطيب الدوبا
ثم استبدلوه مرة أخرى وبطل مجزوء في قوله

يقولون ليلى بالعراقي مريضة^١ فإفك لا تقضى وانت صديق^٢
وذلك قوله أيضاً

ألا إن ليلى بالعراقي مريضة^٣ وانت عليّ البال تلبيز وترقى^٤
وفي الديوان من أشغال هذا غير ما ذكرنا يدلك على أن كل دلو
كان يقال فيه ويزيد ما طالب له من تصدع لو من عند غيره كقولهم من
التصدية الآية المذكورة قبل وهو من آيات الهذلي
وإني لعمري قد ذكرناك نفصة^٥ كما انخفض الصغور بك التضرع^٦
فقد روي له في غير هذه التصديعة بهذه الصورة

إذا ذكرت ليلى سرورث^٧ يذكرها^٨ كما انخفض الصغور من بلل الضمير
وكقولهم وهو مما زيد في الآية أيضاً
فلو أن ما بي بالخصى انقلب الخصى^٩ وبالعصرة الصبا^{١٠} لأن صدع العصر^{١١}
وروي له في موضع آخر

فلو أن ما بي بالخصى انقلب الخصى^{١٢} وبالريح لم يسبح لمن هبوباً^{١٣}
كذا يلتزم الجمع في ضمير الريح على أن هذه ليست بأول غلطية وردت
في هذا الديوان فقد جاء فيه غلطا ما ذكر قبلاً غلطا^{١٤} بجمعة بدل على أن
بعض المتصرفين في شعرهم كانوا من عامة المتأخرين كقولهم

دعوني دعوني قد اظلمت عدايا^{١٥} والغصيم جدي بجزر النكارة^{١٦}
ومن هذه التصديعة قوله^{١٧}

قلقت^{١٨} لسبح الريح اذ غيمي^{١٩} أيا وما قد حلّ بي ودعيا^{٢٠}
فأنشركه^{٢١} إني إل ذلك شائق^{٢٢} فإيا ليت شعري هل يكون تلقاها^{٢٣}

وانظر ما معنى البيت التالي - ومنها
 خليلي "ها فاسعدني على البكا" فقد جهدت نفسي وربّ الثأب
 ومن ذلك قوله من غير هذه القصيدة
 الا اياها الوائي يليلي الا ترى ال من تشيا لو بين انت واشيا
 وقوله

بنفس من لا بد لي ان اعاجره ومن تاني اليسور والصمد ذكره
 كذا دفع اعاجر القافية - ومنه قوله
 ومنيتني حتى اذا ما رأيتني على شرفي للظفرين قريب
 صدوتني وسمعت العدا شهورا المالك فيها قصعين مجيب
 ومن ذلك قوله

ايا بايتي ليلى بمكة سلة تبايتا على يستوي التمداد
 فامعن النراج ليلى بالمرى بل اليها ليلى ما غدا
 يريد معيول وهو ما لم يرد به سباح ولا يجري في قبلى - وقوله
 لي لك نور الشمس والدموعه وما حلت عينيك شمس ولا بدر
 لك الشرة اللآلآ والدموع طالع وليس لما منك التراب والهمر
 يعني بالشرقة المرة من التروق وكان المراد بالآلآ اللآلآ وانظر
 ما وجدناه - وقوله

عز الان شاتي حير وعطلة يرفعة جيتري دهر فطران
 يريد بالرفعة الاسم من الرعد وهو غير مقول - وقوله
 ولم ان ما لي بالوحوش ما رعت ولا ساهها الماء النهر ولا الزهر

وانما يقال سفت الماء واسفته ولا يقال سافني - وقد اخطا الى ما لا يشبهه حال هذه الجبة ولا هو من غرضنا والماء اوردنا ما لوردناه دلالة على موضع هذا الديوان من الصحفة وبيانا لما اوتكتب فيه من المجازفة والخطب وسحبك ان جاسعة يقول في لولي اختلف في اسم الجنون هل هو عامر او مهدي او الاقحرج او قلان او قلان . . . والصحيح الاول يعني عامراً ثم لم يلبث ان روى قصته حين اخبره ابو لهب مكة وقوله له يا قيس نطلق باستار الكلبة ويرت القواين صلحة واحدة وروى له بعد ذلك شعراً كثيراً يصرح فيه بان اسمه قيس كقوله

لقد عم قيس انت برج بقصر ويريها من ذروة الجبل الصعب وقوله

يلومون قيساً بعد ما شفع الموى واث يراعي الجم حوران يا كيا وقول ليلى فيه

الا ليت شعري والمخطوب كثيرة متى رحل قيس منقل فراجع الى غير ذلك وهو من الغرابة بكان . وكثيراً ما يورد له قصيدة او قطعة ثم يورد بعض ابياتها فيرويا الي وضع آخر او يكررها في قصيدة اخرى من بحر او رويها وكثيراً ما نجد الايات النخلة للقطعة للعدة المتي مضبة لمراد . وما ينهي الشبه له انك كثيراً ما ترى القافية في القصيدة او القطعة الواحدة مكررة مرات وقد نزل بلا فاصل وكل ذلك مما يثبت لك ما ذكرناه متقدماً من ان هذا الديوان انما هو نسخة خواطر شتى ومجموع روايات متباينة ومنه تعلم ان اكثر القصص التي في عليها هي كلها مختوم ومن المستغرب

بعد كل ما ذكر ان جامع الديوان يقول في ختله هذا ما تلقى اليانا من
اخبار الجيوش والعلوم وما كان مفعولاً من قصيدته او غير امرضا من
كبره فاعلم

وفي الكلام في النظم الاصيل لهذا الديوان وما اعراه ان يكون ذلك
التي الرواية التي اشار اليه الاصمعي بذلك طبع قوله من قصيدة
وكنت كذّاب السوء اذ قال مرة
ليس رمت والذّب غرثان مرزبل
الست التي من غير شيء شئتني
فقلت متى ذا قال ذا عالم اول
فقلت ولدت العلم بل رمت كذبة
فهاك فكتني لا عينك ما كل
وكنت سكتك بالعقير داباً
وعينه من وجير طين نعل
فلا تطري ليلى الى العين والظري
الى الكف ماذا بالعقير نعل
فان هذا قول دجله قد ودي في الحضر وجالس اهل العلم وقراً واطلع حتى
استخرج هذين الثمين لا قول بدوي حاتم في القنار والله اعلم

- (الترادفية) -

انيس الجليس - هي الجملة الساتية المشهورة بحضرة منشئها الفاضلة
السيدة اлександرا ابيدو كريمة الرحمون قسطنطين الحوري وقد صدر منها
الى الآن سبعة اجزاء كلها تشهد لمنشئها بالتفضل والادب الفخري لم يبرح
تجاول علينا من النصول الانيقة والمقالات البديعة المتضعة لتعرف الاغراض
الادبية والقواعد التهذيبية داعية من الابداع كل مدعب سائكة من
الشفق في كل ما الحرب والطرب الى فكاهات في الطيف من نسائم الجنان

وبدأ في العمل من بحر الاحقان مما يجدد بنساء الشرق جميعاً ان يتابعوه به
وان يقبلن على مطالعة هذه الحكمة القبية التي تحل العقول بما لا تقاس به فلائد
العقبات في محور الحسان ولتشف الآذان بما ترخص عنده لحوالي الجنان
فمن نهي على حضرة القاضية الشار إليها الطيب النور ونقني لجللتها الحسنة
مزيد الاشارة والتأ.

التردوس - قد عادت هذه الحكمة القبية الى الظهور مدعجة كسابق
عندها بقلم حضرة صاحبها ومنشئت القاضية السيدة اليزا حياطين - فتوى
قارنتها وقرآها صودها اليوم بعد احتواها اشهر فالتهم فيها ثمرات القاتلها
واخسب منهم زلال كثرها واربع دجائنها وأمل في غيرة مواطناتها الاذيات
ان يقبلن عليها بما يزيد في دواجنها ويكفي خائنها وان يقعن بعض الوقتين
على من ولقت طليحاً حل لوقاتها فان الكتاب بقراءته لا يجرده وان
جودته بمودة فهم لا بمودة ترصفه وان فطرته قد تزيقت قصوره لجمال
الندن المصري لحقيق ان تكون البضاعة العظيمة ابهى مازين تلك التصور
وان عصراً كطال النساء ليد الى مولاة الرجال ثم لا يقمن ليد عمر مدتين
لمو عصر التردوس

الدليل - قد أشرقتا يستخبر من هذا المؤلف الشئس وهو تقوم
ستوى مصدر من مدينة بلوز باللسان العربي خدمة لتجارة البلاد الشرقية
لحضرة صاحب الاممي الحبيب ندرا بك المطران وقد تصفناه فوجدناه
سفرنا انق الموضع يشغل على نحو ٥٠٠ صفحة كبيرة قد جمع فلويس ونحل من

كل فن بما لا يخلو من فائدة أو فائدة ، وقد صدرت بمقدرة طويلة ذات فصول
متعددة ضمنها فوائد شتى من صناعية وتجارية وتاريخية وسياسية واستطرد
الى وصف الجمهورية الفرنسية وبيان غلطها واسبا . وبالحال لما بين وسائر
من يتصل بها من ارباب السياسة ثم انتقل الى وصف باريس وما بها من
المشاهد الاليفة والمعاهد السياسية والعلمية والدينية والآثار التاريخية ومن بها
من مشاهير اهل العلم والصناعات والفنون المختلفة الى غير ذلك مما يطول
بياناه مع تزيين كل ذلك بالرسم والصور البديعة

وعلى عقب ذلك جاء بتعداد جميع اصناف البضائع والمصنوعات
الباريكية مرتبة على حروف الهجاء في فهرس طويل قد استوفى جميع انواعها
منفصلة مع الدلالة على محلات بيعها والتعريف على عنوان لربانها بالفرنسية
الحرية والفرنسية بحيث انه من الاطلاع على هذا الفهرس يستطيع كل طالب
بضاعة ان يكتب اي شأ . من محلات باريس مباشرة . ولا يخفى ما في ذلك
من التسهيل على عامة التجار وتجنبيهم كثير من مواقع الفتن والغرر
وتحمل العارم الخلفة التي تقعهم غالباً عند الطلب على ايدي سلسة الجلب
وفي الفائدة الاصلية المقصودة من هذا العمل الجليل

والكتاب متفن الطبع على اجود صنعة من الورق بحلة جميلة فاعزاً
ومويزج بمجاناً ويُرسل الى من يطلبه حيث كان فلا يلزمه الا ان يهي خلية
الى ادارة الدليل بعنوان " 5, Square de l'Opéra, Paris " .
فمن شكروا هذه الفاضل بلسان كل متصفح هذا الاثر الجليل وسأل
له التوفيق الى ما يضمن استمرار ظهوره وتوسيع نطاق فوائده .

﴿ ملحق ﴾

الملحق السادس عشر من القوانين

بحث القنا بعض الفضلاء من أكاديموس الروم الكاثوليك المولر بالحقبة الآتية على قصد نشرها في صفحات بيثنا ولما كان مقصودنا سياحة لمرض الجلة لما يقع من المزعج العربي والسياسي وكان الكتاب عن يمين علينا الألبانية مقترحاً طبعها على هيئة رسالة مستقلة ولحقها بهذا الجزء تسليلاً لاقتدارها وتعباً لما نصبت من الفائدة في الشأن المهم الذي نولى البحث فيه وهي هذه بحولها

﴿ ملحق تاريخية حقوقية في الاضطهاد البطريركية ﴾

تكررت نازرة الله في سوريا منذ بضعة اشهر بشأن الاضطهاد البطريركي على اثر وفاة القبط المذكور الثالث الرعية البطريرك فرغودوس الاول بطريركاً محبوباً فمن طالب سرعة الاضطهاد يزيد ومن طالب لتعمرو ومن رغب في سرعة الفصل بدون النظر الى الاوضاع على الى المبدأ ومن دأب بوجود الاختلاف بين الاسماحة ومن ومن الخ انا الشكل مع على حفظ الحقوق المكتوبة من القانون والقاعدة الرعية في كنيسةنا الشرقية اليونانية في مثل هذه الاحوال وقد نزل على الجميع المداخلات المستحدثة من اي جهة كانت القادة بحفظ الاستقلال الداخلي للقضية الى وضاعة المواقف مما يسوء كل عاقل غيور على مصالح ملحق ورعاية حقوق كنيسة المدينة والمدنية

أما وقد سكنت الآن تلك النازرة وهدأت ريج التلاقل والطمأنينة وروح الاتزان نوماً فلا بد لنا في هذه الحقبة من بسط الحقبة في اصول الاضطهاد البطريركية والقبط عن ذلك نظراً دون المصالح الى الاوضاع على الى المبادئ على وجه تاريخي حقوقي بحيث لا تؤثر فيها عوامل الليل ولا سيا في هذا الشأن

البابية بين الكنيسة الملية حتى لا يقال قاله طران بل ينظر الى ما قال مجرداً
عن النية القاذبة فنقول

بعد ما اوتاحت كنيسة المسيح من حركات المصلدين لما سيطر اسبانيا
الاولى الثلثة اصعهم القياصرة الرومانيون وقامت من ذلك الكشاكش والرافا من
الملاذيب المعوجة خرجت ظاهرة طاعة بانضاجها الى سلطتها الروحية ذلك الملك
العظيم الذي ضيع له الشرق والغرب اعني في قسطنطين العسكري الذي آمن
الكنيسة واعلم انما علمها عنها فاحتفت من ذلك الحين في لم تمنعها ومقدت
المعاصم ونظمت القوانين والامساك والامساك الى غير هذا وحسن
النظام فأسست في الجبل الرابع ثم الخامس والسادس والسابع عموم القوانين
الرومانية وقد علم من المعاصم البيروني الاول نظام البيروني كانت فكلن الروماني
الاولى ثم الاسكندراني ثم الاسكندراني حتى الجبل الرابع ثم في وقت الكنيسة
الكرسي القسطنطيني والكرسي الانوشليمي الى مقام طريكية هذا نظام الكراسي
البيرونية القسطنطيني هكذا الروماني ثم القسطنطيني ثم الاسكندراني ثم الاسكندراني
ثم الانوشليمي فكان اسقف رومية له التقدم وثمة من التقدم بهنك طريكية
القرب وسلطة على كل الكنيسة حسب مبادئ الدين المسيحي لانه خليفة
عامة الرسل بطرس الطرواني وكان لكل كراسي طريكية حقوق واميازات
مستقلة كمثل له الاستقلال الداخلي وتسمية من له سلطة اخرى ما بدا
سلطة الجميع والحر الروماني عند الضرورة للملك ولا عية بما حدث خلاف ما
ذكره قاله ثم على غير نظام وذلك اما بخرق الحقوق وإحالة القوة القاهرة
سكان الحق او بامانة ظروف خصوصية اتقاء شر اسلم ولا صار الاتصال بين
الكنيستين الشرقية والغربية بقيت تلك الحقوق سالمة من لقيت بها ولا اعددا
في المعاصم الطروني تكرر اعلانها وانها وحفظها غير متلة كما كانت . ومن بعد
ذلك لا قسمت الكنيسة الشرقية اليونانية نفسها الى فرعين فرعي اسلم مقدس

كاتوليكية مع الكرسي الرسولي كما تم الاتحاد في الجمع المسكوني الفلورنتيني وفتح
خائب ذلك الاتحاد وافضل موافاً بطريكية مستقلة استمر أيضاً حفظ تلك
الحقوق ولم يحدث ما غيرها بل اذا نظرنا الى بطريكتنا الكاثوليكية نرى ان
الكرسي الرسولي مراراً وتكراراً يتكلم بهالكثير ويراثم المرحلة لبطريركة السلف
الطريبي المذكور قد اعلم ووجد وثبت تلك الحقوق المنوحة لنا منذ القدم من
لجامع القدسة وعلى ذلك يستكون كرسينا البطريكي الاتحادي المقدس حائزاً
تلك الحقوق التي كانت له منذ تأسيسه بدون من ولا انكسار . ولا اشارة لبعض
اعمال سابقة او حالة جاءت مخالفة لذلك فليس لما قوة دستور جديد حقيق
باطال ما ثبت وتوالى منذ القدم لابل ان الدستور الصادر من تحت سنن
من لدن الجبر الاعظم اطالي مصرح ومقرر فيه المحافظة على كل تلك الحقوق
الخاصة بالكرسي البطريكي وهذا ذلك ان روح السياسة الباطية عليها الكنيسة
ولا سيما في ايام هذا الجبر الاعظم هي كالتة وكافية لاثبات ما نحن بهدوم
اذا اسول لا نقاب لكاهنة ايضاً من القوانين القدسية التي اشترتها اليا
من طامع للجامع الاتحادي واللاتني والنيقاي والقرطاجني المشددة سبب الجبل
الاربع ثم الملكيدوني والقسططيني وجمع القصر وغيرها مما قلد من قبل ومن
بعد يتضح له جلياً ان حق الانتخاب هو لاساقفة الاقليم بدعوة من صاحب
الكرسي المتختم وعند عدم وجوده فمن يدير رتبة ولا يجوز ترميل الكرسي مدة
طويلة بدون انتخاب رئيس له وهذا ما كان جارياً بالفعل في الكرسي الاتحادي
ولو ان شعب انطاكية وغيرها في الاحمال الاولى كان يساعد اسباباً الاشاعة
على انتخاب راعي غير المتوسط اما هذه السادة كانت تهدياً وتجباً ليس له
قوة دستور وقد بطل من زمان طويل وحفظ حق انتخاب البطريكة للاستقامة
طبقاً لقوانين كل ذلك يفصل من الحق القانوني الشرقي ومن التاريخ الكناسي
من بعد هذا البيان التوضيحي يمكننا ان نطبق حالة الانتخاب الجاري على

ما ذكر

قارلاً من بعد وفاة بطريرك السعيد المذكور كان على رئيس الاساقفة
الاولى في الاقليم حسب النظام القديم ان يتولى الاعمال ويقدّم المجمع الانتخابي
ولو ان حقوق الاساقفة في الظروف الحالية التي آل اليها الشرق اخصت مساواة
سلطة واجتمعت حقوق رؤساء الاساقفة والأكسرخوسيين وانقادوا لبطريركهم مع
الحقوق البطريركية في شخص البطريرك الا اننا نراهم المادة القديمة في الرتبة اقل
حالة لم يسلم نظام آخر يلائم القدم وعليه يكون الاول بذلك الآن صاحب
كرسي صود لان هذا الكرسي رأس كرسي فينيقية الاولى وهو اول كرسي في
صوديا في القدم وذلك ظاهر من التاريخ الكناسي ومن ترتيب كتب التقييكون
الانطاكي

ثانياً عند اجتماع الاساقفة يترأس على المجمع مطران صود قسماً وثم
الانتخاب باجماع واكثرية الاصوات حسب نص المجمع القديمة فانما لم تحصل
نظمية في التسميت الآتية بدون زعج يباد ثانياً وثالثة عقيب صلوات انتهائية
الروح القدس وانما لم يتم بعد ذلك انتخاب قانوي اما تساوي الاصوات او
لاي سبب آخر يرفع الامر الى المحرر الروماني ورئيس الكنييسة العام ليرجح رأي
احد المتشبهين او يعمل اذا كان تم خلاف. وهذه الطريقة الانتخبة ولو انها
جديدة الرضخ الا انها تستند الى المادوي الدينية الحقة والى مضمون القوانين
الكناسية التي تجعل الكرسي الرسولي ملجأ للعمل والاستئناف عند الضرورة

ثالثاً وعليه اذا سمح ما ينسب الى الكرسي الرسولي في الانتخاب السلي
من الملاحظة غير المألوفة تكون البيرقانية محالة للبادي التقدمية وطاردة للعدا
السياسة التي عرفت بها لحد الآن ولا سيما في ايام البابا لاون الثالث عشر
المحرص على حفظ حقوق المستعائس الشرقية والدائب على زيادة ترفيقها ولجودها
واعتبارها فكل احوالهم والتولر والافصح منشورة الاخير والخاصة المشارة التي
تلقى بها الطيب المذكر البطريرك غريغوريوس الككلي الطوبى عند طابته سي

دوية لأكثر شاهد على صحة ما نقول فمكتشف تطبيق سياسة نفاذ القواعد
الرسولي سيئة سودا على تلك السياسة الخيرية الصوابية العامة ويجب لا تكاد
تصلح كل ما نسميه من أعمال القصادة الرسولية من هذا القبيل لتراجم

وأما إن صح شيء من ذلك لا يصعب على ساداتنا المطاهرة أصحاب
الشان للداخلية بكل ما لديهم من الرعايا لحفظ حقوق الكنيسة البطريكية غير
مصلحة وطالك يكونون أذوا اعظم خدمة للكنيسة والملة واطبقوا لولا الأب الالهس
الذي أمر رؤساء نجا لعلنا لو حفظ حقوق البطريكية وطوس الكنيسة الشرقية
دون مساس وانما لم يوافقوا الى نيل ذلك في هذا الانقلاب الأ بهكم فساد
في الامر رأيا فلا يصح واصوب واعدل من ذلك

خامساً لا يرد على ذلك ان هذه المداخلات جارية وبجارية في سائر
الملل الشرقية الكاثوليكية لان الحقوق البطريكية لا تنشأت في كنيسة البروتية
منذ القديم وتنازلت فيها الى روما هنا خلافاً للبيعة فانهم استندوا عند تأليفهم
كنائس وجاعات قائمة بنفسها فضلاً عن ان مركزنا ومستقلنا نظراً الى انحوتنا
غير القديسين وانفراد طقوسنا وتهدياتنا عن سائر الطوائف الشرقية كل ذلك
يجعل لنا حالة خاصة إزاء الآخرين بل ذلك حاصل فضلاً

سادساً ان المظاهرات التي قام بها قسم من الرعية في بعض جهات
سودا بشأن الانقلاب عموماً وتعتيل هذا على ذاته وما شاكل ذلك من
الأعمال والأقوال التي انتشرت لا مسوغ لها على الإطلاق لان التدخل باسم
الانقلاب مخطور على أي كان سوى إرضائه اما اذا كان القصد من ذلك اظهار
ولاء الشعب لروما أو اظهار امتايم بآية الاستبدال على سبيل الموازنة فلا بأس
طالما لا يقرب عليه تأثير في الانقلاب عموماً او انقلاب فلان دون غيره وطالما
لا يقف عليه ككثير عوامل أو سوء نتائج هذا وحسب ما قدم تحفة في هذه
المسألة من حيث وجهها الدينية

في علمها التشرفيها من حيث وجهها المدنية باعتبار علاقتها مع الحكومة

تتوقف

منذ نشأت الكنيسة الى عهد السطون الكبير كان امر الانتخاب موقفا
ارباب الكنيسة ثائرة مفردين وملوكا بجوارزة الشعب لم لمرة تخص الشعب
وشهادة بمسئولية ان استقرت الحالة على ما بينها لبلاد مع تلامي
الزمان ولم تتدخل الحكومة في شيء من هذا التسلل الى حين تأسيس الامبراطورية
الشرقية في القسطنطينية فلما انتقلت اسرار الملكية السجعية وشرفت الكنيسة
بتبليها في الجامع وتغيرها على ما وصفنا برزت البلدة سيرة القسطنطينية بان
الامبراطور ومثلي الحكومة يعطون رضام بالكلب البطريرك القسطنطيني
وهكذا استقرت هذه العادة الى القراش الامبراطورية الشرقية لما في الكرسي
الاتحائي الذي نحن بصدده خصوصا فاستقرت محفوظه قوانين الية ولو ان
الاساقفة احيانا كانت تراهم خاضع ارباب المستكسمة لليلة بشرط ان يكون
الخب حائزا الصفات المطلوبة من القوانين كما هو مدون في التواريخ الكنسية
ومن ذلك يتضح اولاً ان قوانين الكنيسة لا تعرف للحكومة المدنية حقاً
الداخلية في امورها وامور رعاياها

ثانياً لما تساحت احيانا لمجرد العادة بالشرائك الملك وبعض مقدمي
الحكومة في مسألة الخصب بطريرك القسطنطينية وغيرهم مع اعتبارها ان لا حق
لم بذلك كما صرح آية بعض الجامع لاذ ان كلاً من الملكية والكنيسة مستقل
في نظامهم وموضوع احوالهم فيها سلطان متماثلان في اصل الوضع

ثالثاً ان ما جعل الكنيسة تتسامح في ذلك هو حالة اسباب منها ان
التوك وسائر ارباب المستكسمة كانوا يهترو مسيحيين وخاضعين لسلطة الكنيسة
الروحية فكان البطريرك راعياً وروحياً لذلك والملك ذا سلطان مادي على
الكنيسة وكانت علاقات الكنيسة والملكية غاية الرواق الواحدة لتسيير من

الأخرى ما يجنب الرعية حتى إن شرائع الملكية بأسوأ أهلها من شرائع الكنيسة
لشدة تأثيرها روحياً على الملكية كما أن الكنيسة أدلت حتى شرائع خالف
الدين وتضددها بها حتى قاصمة القسطنطينية انصدم يستلزم وكان الملك
يشير منه عاباً للكنيسة والدين وبهذا مع رؤسائها بامتيازات ومناصب مدنية
جاء كل ذلك بصوب نواح الكنيسة لا تقتصر حسب مقتضيات المكان
والزمان طاماً لم يخلص مبادئه الدينية وظلالها الانسانية

وأما ما اقترضت الدولة الشرقية ونقلت عنها الدولة الحالية وآل
الامر الى آل عثمان تبدلت الحالة القديمة بالغلبة ولم يبق سبيل او موجب لذلك
الانحياز لجزى من ذلك الحين الى يومنا هذا الانتخاب البطاركة طبقاً لقوانين
القديمة ولا سيما في كرمينا الاخطاكي القدس حيث استمر منذ جمع الانصاب
لادخلة الكرسي بدون مداخله رجال الحكومة المدنية او سوام حتى ان
الحكومة نفسها لم تطلب قط المداخل في امر الانتخاب لمعرفتها الأكيدة ان ذلك
خارج من دائرة اختصاصها حتى بعد انقسام الملك في سوريا الى كاتوليك وغير
كاتوليك والامانة بطريرك عليا بين كرمينا بطريركي متشعب بكل حقوق
القديمة والحكومة اعزها الله بمخالفة على ذلك بدون التلام وما زال ذلك
دأباً ودأبها الى عهد هذا الانتخاب وكان بعد تسمية كل بطريرك يُطلب له
من جلالة السلطان الاعظم فرمان المصادق كما طلب لبطاركة السلف

خاتماً لا وجه اذاً لمخالفة الحكومة المدنية الآن ولو ان بطريرك
حاز جميع اختصاصات مدنية فبعضاً رئيساً مدنياً لكن لان هذه الاختصاصات
السلطانية منحت لبطاركة والامانة كل واحد من اختصاصه منذ نحواً تحت
القسطنطينية إما لان الدين يقتضي لاهل غير دهايا الحكومة المسيحيين لارتباطها
بيادي وأدب الدين السهي ولما لمساعدة رجال الحكومة سبب جمع الاموال
الاميرية ونحوها ولما اتباعا المادة قديمة والارتباط سابق بين الملكية والكنيسة

انقضت الفاروق لمرس على سخطا السلاطين المقام بل ربا زادوا عليها تكرما .
والاصل ان مقام بطريرك هو ديني روحيا وليسيا وبالعرض له صفة مدنية
بأنظر الى القرمات فضلا عن ان سياسته كانت ولم تزل دائما وطنية حصنة
وسليم منذ القدم اخلاصا للسلطة السلطانية كما سرح بذلك جلالة السلطان
الخالى والسلاخه الامطعون

ولعل الختام لا بد لنا ان نقترح سبيل امر الانقلاب البطريركي لاجل
المستقبل من دستور اساسي متصل بصل هو دفعا للخلل واللبال التي تفصل
عادة في كل امر ذي شأن اذا لم يكن ثم دستور معروف من الجيود مطابق
لشخص الحال ونقترح ان يقول حق الانقلاب فضلا عن السلطة مطابقة الكرسي
الى كل من ابرشيات غبطة البطريرك التي يسوسها بيد واسطة وهي اولاً مركز
الكرسي الانطاكي بالنقص الآن بارشية دمشق وضواحيها ثم الكرسي الاسكندري
ثم الاورشليمي اللذان يسوسهما البطريرك علوية على الكرسي الانطاكي وذلك
لأن يتوب عن كل من هذه الكرسي الثلاثة مندوب من مقديس أكليروسها
بتحية مجلس البطريركيات مع أكليروس البلد والقصد من هذا الاقتراح لتقبل
هذه المراكز في جميع الانقلاب كسائر الارشيات . هذا وما كان المقام البطريركي
من اعظم القناعات في الكنيسة واللائحة المدنية لتكونو رئيس الملة دينيا ومدنيا
وبو قولها ورفع شأنها وعليه مدون نهاسها ورضتها كان من مقدس القروض
على اصحاب اللتان الاعيان بانقلاب الالقي لهذا المركز المظفر حتى اذا لصب
لوصول الى هذه البقية تخصية كل الصوامع والقوائم الخصوصية وبذلك الانراض
الذاتية وان سر الحاج في هذه البنية وعنوان حسن الشهية انا هو في التظاهر
والاتحاد وحسن السياسة نالنا ان بين علينا برامع امين جدير بانظار
الامة والكنيسة فيور على صوالها والله الموفق الى سراء السيل